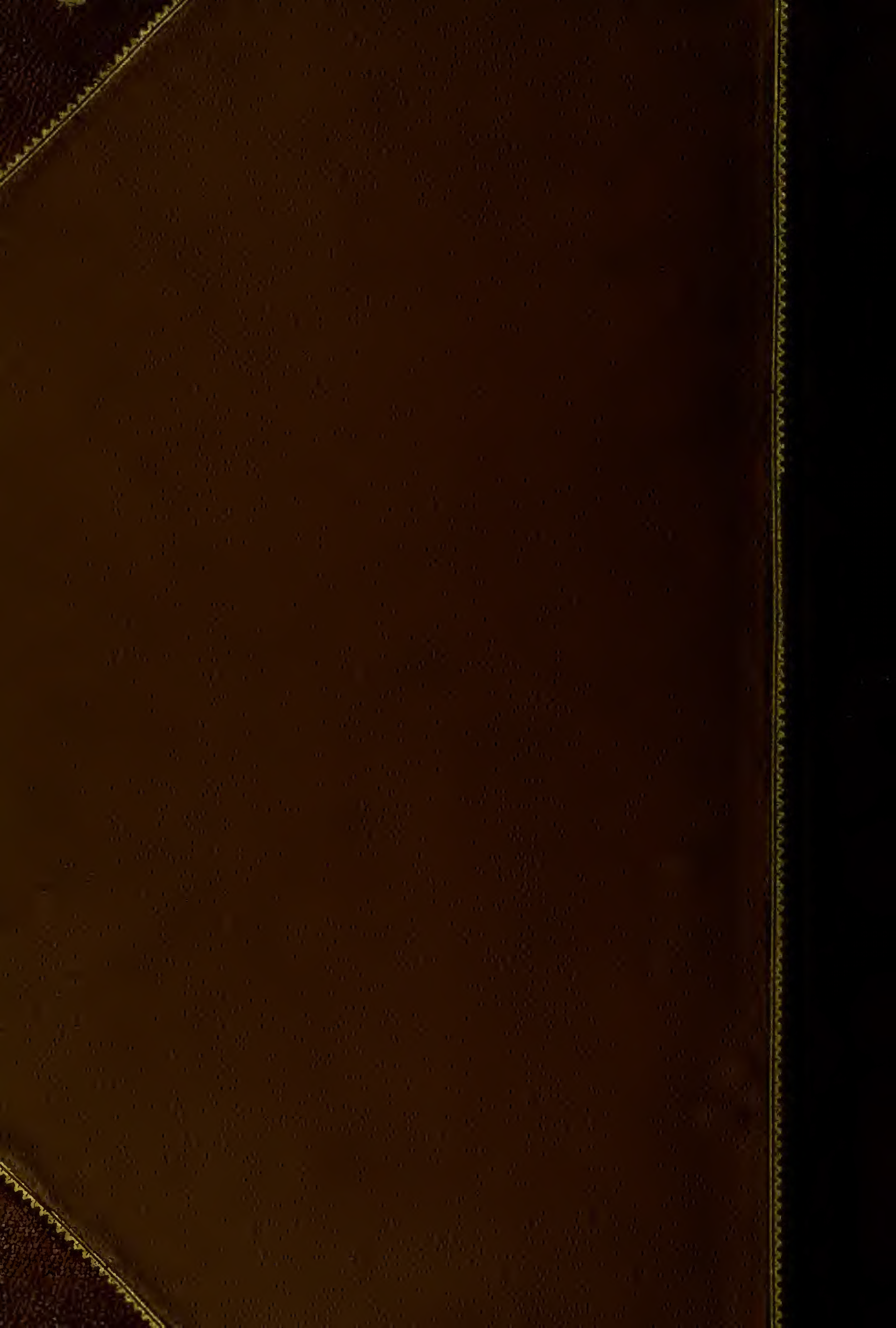
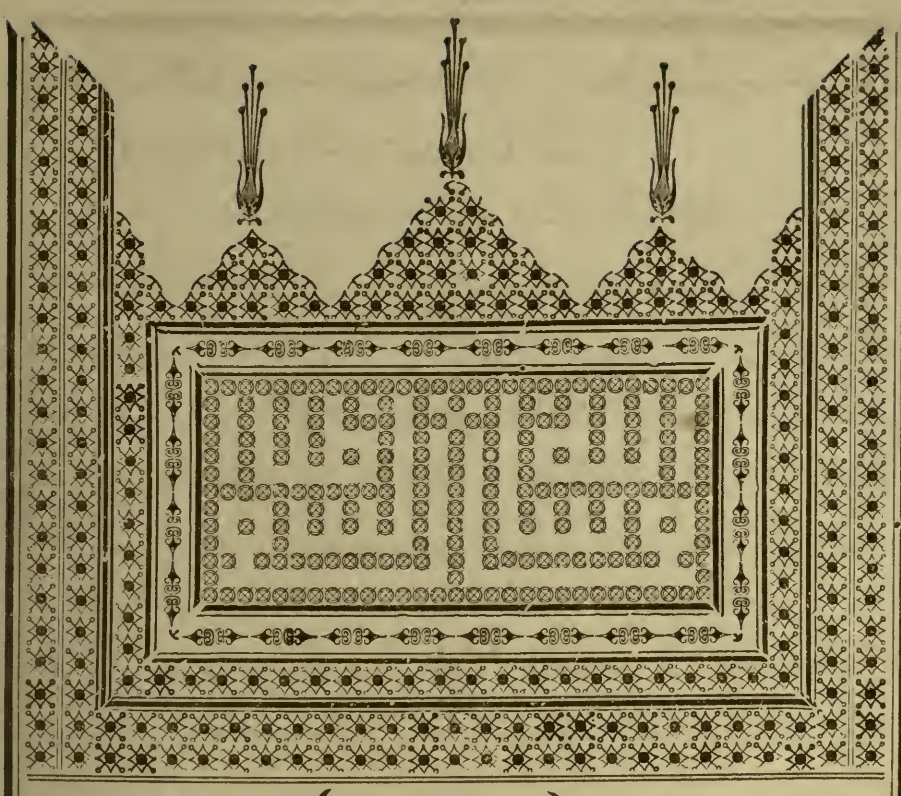


(الجزء التاسع)
من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الامام
جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين
المعروف بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠١ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الخاء المعجمة) (خرض) الليث الخَرِيضةُ الجاريةُ الحَدِيثةُ السِّنِّ الحَسَنةُ البيضاءُ التارّةُ وجمعها خَرائِضُ قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث (خضض) الخَضَضُ السَّقَطُ فى المَنْطِقِ ويوصف به فيقال مَنْطِقٌ خَضَضٌ والخَضَضُ الخَرَزُ الابيضُ الصِّغارُ الذى تَلْبَسُه الإماءُ قال الشاعر

وانّ قُرُومَ خَطْمةَ أَنْزَلَتْنِى * بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الخَضَضِ الخُرُوتُ

وهذا مثل قول أبى الطَّمَحانِ القَيْنى

أضاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ ووُجُوهُهُمْ * دُجَا اللَّيلِ حتّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

والخَضاضُ الشئُ اليَسِيرُ من الحُلِىّ وأنشد القنانى

ولو أشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً * لَقُلْتَ غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

قال ابن برى ومثله قول الآخر

جاريةٌ فى رمضانَ الماضِى * تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإيماضِ

مِثْلُ الغَزالِ زِينَ بالخَضاضِ * قَبَّاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْراضِ

والخَضاضُ الأحمقُ ورجل خَضاضٌ وخَضاضَةٌ أى أحمقُ ومكانٌ خَضِيضٌ وخُضاخِضٌ مَبْلولٌ بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهُذَلى

خُضاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو * لِ قَدْ بَلَغَ الماءُ جِرْجارَها

وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه * قد بلغ السيلُ حِذْفارَها * وقال ابن برى ان البيت لحاجز بن عوف وحِذْفارُها أعلاها الليث خَضْخَضْتُ الارضَ اذا قلبتَها حتى يصير موضعها مُنارًا رِخْوًا اذا وصل الماء اليها أنْبَتَتْ والخَضِيضُ المكانُ المُتَتَرِّبُ تَبُلُّه الامطارُ والخَضْخَضَةُ أصلُها من خاضَ يَخُوضُ لا من خَضَّ يَخُضُّ يقال خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى الماء خَضْخَضَةً وخَضْخَضَ الحمارُ الاتانَ اذا خالطها وأصله من خاضَ يَخُوضُ اذا دخلَ الجوفَ من سلاح وغيره ومنه قول الهذلى

خَضْخَضْتُ صُفْنِى فى جَمّه * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا

ألا تراه جعل مصدره الخِياضَ وهو فِعالٌ من خاض والخَضْخَضَةُ تحريك الماء ونحوه وخَضْخَضَ الماءَ ونحوه حرّكه خَضْخَضْتُه فتَخَضْخَضَ والخَضْخاضُ ضرب من القَطِران تُهْنَأُ به الابل وقيل هو ثُفْلُ النِّفْط وهو ضَرْب من الهِناء وأنشد ابن برّى لرؤبة * كأنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ * وكلُّ شئ يتحرّكُ ولا يُصوِّتُ خُثُورةً يقال انه يَتَخَضْخَضُ حتى يقال وجاءَ بالخَبَرِ تَخَضْخَضَ به بطنه قال ابو منصور الخَضْخاضُ الذى تُهْنَأُ به الجَرْبَى ضَرْبٌ من النِّفط أسود رقيق لا خُثُورةَ فيه وليس بالقَطِران لان القطرانَ عُصارةُ شجر معروف وفيه خُثورةٌ يُداوَى به دَبَرُ البعير ولا يُطْلى به الجَرَبُ وشجرُه يَنْبُتُ فى جبال الشام يقال له العَرْعَرُ وأمّا الخَضْخاضُ فانه دَسِمٌ رقيق يَنْبُعُ من عين تحت الارض وبعير خُضاخِضٌ وخُضَخِضٌ وخُضْخُضٌ يَتَمَخَّضُ من لين البَدَن والسِّمَن وكذلك النَّبْتُ اذا كان كثير الماء قال الفراء نبت خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ كثير الماء ناعم رَيّانُ ورجل خُضْخُضٌ يَتَخَضْخَضُ من السِّمَن وقيل هو العَظيم الجَنْبَين الازهرى الخُضاخِضُ من الرجال الضَّخْمُ الحَسَنُ مثل قُناقِنٍ وقَناقِنَ والخَضاضُ المِدادُ ونِقْسُ الدَّواة الذى يكتب به وربما جاء بكسر الخاء والخَضاضُ مُخْنَقَةُ السِّنَّوْر والخَضَضُ ألوانُ الطعام وقال شمر فى كتابه فى الرياح الخُضاخِضُ زعم أبو خيرة أنها شرقية تَهُبُّ من المَشرق ولم يعرفها ابو الدُّقَيْش وزعم المنتجع انها تَهُبُّ بين الصَّبا والدَّبُورِ وهى الشرقية أيضا والأَيْرُ وقول النابغة يصف ملكا

وكانَتْ له رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونها * اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ القَنابِلُ

قال الاصمعى رِبْعِيّةٌ غزوة فى أول أوقات الغَزْو وذلك فى بقية من الشتاء اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السماء

القنابل يقول اذا وجدت الخيل ماء في الارض ناقعا تشربه فتقطع به الارض وكان لها صلة في الغزو وقال لو وَصَلَ الغَيْثُ لأَنْدَى امْرِئً * كانَتْ لهُ قُبَّةُ سَحْقِ بِجادْ
يقول يُفَرِّقُ عليه فيَخِرُّ بيتُه قبَّتُه فيتخذ بيتا من سَحْقِ بِجادٍ بعد أن كانت له قبة وقال في المضاعف الخَضْخَضَةُ صورته صورة المُضاعَف وأصلها معتل والخَضْخَضَةُ المنهيّ عنها في الحديث هو أن يُوثِيَ الرجل ذكره حتى يُمْذِيَ وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه وفسر الخضخضة بالاستمناء وهو استنزال المنيّ في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك والله أعلم (خفض) في أسماء الله تعالى الخافِضُ هو الذي يَخْفِضُ الجبارين والفراعنة اى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خَفْضَه والخَفْضُ ضِدُّ الرفع خَفَضَه يَخْفِضُه خَفْضًا فانْخَفَضَ واخْتَفَضَ والتَّخْفِيضُ مَدُّك رأس البعير الى الارض قال
* يَكادُ يَسْتَعْصِى على مُخَفِّضِهْ * وامرأة خافِضَةُ الصوت وخَفِيضَةُ الصوت خَفِيَّتُه لَيِّنَتُه وفي التهذيب ليست بسَلِيطة وقد خَفَضَتْ وخَفَضَ صوتُها لانَ وسَهُلَ وفي التنزيل العزيز خافضةٌ رافعةٌ قال الزجاج المعنى انها تَخْفِضُ أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة وقيل تخفض قوما فتحطّهم عن مَراتب آخرين ترفعهم اليها والذين خُفِضُوا يَسْفُلُون الى النّار والمرفوعون يُرْفَعُون الى غرف الجنان ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخفض القِسْط ويَرْفَعُه قال القِسْط العَدْل ينزله مرّة الى الارض ويرفعه أخرى وفي التنزيل العزيز فمن ثَقُلَتْ مَوازِينُه خُفِضَت ومن خَفَّتْ موازينه شالت غيره خَفْضُ العَدْلِ ظهور الجَوْر عليه اذا فسد الناس ورَفْعُه ظهوره على الجور اذا تابوا وأصلحوا انخَفْضُه من الله تعالى اسْتِعْتابٌ ورَفْعُه رِضًا وفي حديث الدجال فرَفَّعَ فيه وخَفَّضَ أى عظَّم فتنته ورفَعَ قدرها ثم وهَّنَ أمره وقدره وهوّنه وقيل أراد أنه رفَعَ صوته وخَفَضَه في اقتصاص أمره والعرب تقول أرض خافضةُ السُّقْيا اذا كانت سَهْلَةَ السُّقْيا ورافعةُ السقيا اذا كانت على خلاف ذلك والخَفْضُ الدَّعةُ يقال عيش خافِضٌ والخَفْضُ والخفيضةُ جميعا لين العيش وسعته وعيش خَفْضٌ وخافِضٌ ومخفوض وخفيض خصيب في دَعةٍ وخِصْب ولين وقد خَفُضَ عيشُه وقول هميان بن قحافة
* بانَ الجميع بعدَ طُولِ مُخْتَفَضْهْ * قال ابن سيده انما حكمه بعد طول مُخْتَفَضه كقولك بعد طول خَفْضه لكن هكذا رُوي بالكسر وليس بشيء ومَخْفِضُ القوم الموضع الذي هم فيه في خَفْض ودَعة وهم في خَفْضٍ من العَيْش قال الشاعر

ان شكلي وان شكلك شتى * فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

أراد تبيضي فزاد ضادا الى الضادين ابن الاعرابي يقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين واذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين لانهم يظعنون لطلب الكلا ومساقط الغيث والخفض العيش الطيب وخفض عليك اى سهل وخفض عليك جاشك أى سكن قلبك وخفض الطائر جناحه ألانه وضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه وخفض جناحه يخفضه خفضا ألان جانبه على المثل بخفض الطائر لجناحه وفي حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك أى وضع منهم قال ابن الاثير قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضبهم وفي حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما في شأن الافك خفضي عليك أى هوني الامر عليك ولا تحزني له وفلان خافض الجناح وخافض الطير اذا كان وقورا ساكنا وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أى تواضع لهما ولا تتعزز عليهما والخافضة الخاتنة وخفض الجارية يخفضها خفضا وهو كالختان للغلام وأخفضت هي وقيل خفض الصبي خفضا ختنه فاستعمل في الرجل والاعرف ان الخفض للمرأة والختان للصبي فيقال للجارية خفضت وللغلام ختن وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وقال النبي صلى الله عليه وسلم لام عطية اذا خفضت فاشمي أى اذا ختنت الجارية فلا تسحتي الجارية والخفض ختان الجارية والخفض المطمئن من الارض وجمعه خفوض والخافضة التلعة المطمئنة من الارض والرافعة المتن من الارض والخفض السير اللين وهو ضد الرفع يقال بيني وبينك ليلة خافضة أى هينة السير قال الشاعر

مخفوضها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

قال ابن بري الذي في شعره * مرفوعها زول ومخفوضها * والزول العجب أى سيرها اللين كمر الريح وأما سيرها الاعلى وهو المرفوع فعجب لا يدرك وصفه وخفض الصوت غضه يقال خفض عليك القول والخفض والجر واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط بعد العلو والله عز وجل يخفض من يشاء ويرفع من يشاء قال الراجز يهجو مصدقا وقال ابن الاعرابي هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو أباها لانه

كان أمهرها عشرين بعيرا كلها بنات لبون فطالبه بذلك فكان اذا رأى فى إبله حقة سمينة يقول هذه بنت لبون ليأخذها واذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض ليتركها فقال

لَاَجْعَلَنْ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا * مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَّى
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنَّا * يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا * بَلَّ الذُّنَابَى عَبَسًا مُبِنَّا
أَإِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنَّا * خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا

وخَفَضَ الرجلُ مات وحكى ابن الاعرابى أُصيبَ بمَصَائب تَخْفِضُ المَوْتَ أى بمصائب تُقَرِّبُ اليه المَوْتَ لا يُفْلِتُ منها (خفرضض) ابن برى خاصة خَفَرْضَضُ اسم جبل بالسّراة فى شق تهامة يقال الأُبُ خَفَرْضَضٍ وهو شجر تُسَمُّ به السباع رأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى فى حاشية أمالى ابن برى قال الأُبُ شجرة شاكة كأنها شجرة الأُتْرُجّ ومنابتها ذُرا الجبال وهى خشنة يؤخذ خضمها واطراف أفنانها فتدق رَطْبا و يُقْشَبُ به اللحم و يطرح للسباع كلها فلا يَلْبَثُها اذا أكلته فان هى شمته ولم تأكله عميت عنه وصُمَّت منه اه وقد ذكرت فى المحكم فى حرف الحاء المهملة وقد تقدم (خوض) خاض الماءَ يَخُوضه خَوْضا وخِياضا واخْتاضَ اخْتِياضا واخْتاضَه وتَخَوَّضَه مَشَى فيه أنشد ابن الاعرابى

كأَنَّه فى الغَرْضِ اذ تَرَكَّضَا * دُعْمُوصُ ماءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا

أى هو ماءٌ صاف وأخاضَ فيه غيره وخَوَّضَ تخويضا والخَوْضُ المَشْىُ فى الماء والموضع مَخاضَةٌ وهو ما جازَ الناسُ فيها مُشاةً ورُكْبانا وجمعها المَخاضُ والمَخاوِضُ أيضا عن أبى زيد وأَخَضْتُ فى الماء دابَّتى وأخاضَ القومُ أى خاضَتْ خيلُهم فى الماء وفى الحديث رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مال الله تعالى أصل الخَوْضِ المشىُ فى الماء وتحريكُه ثم استعمل فى التلبس بالامر والتصرّف فيه أى ربّ متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتَّخَوُّضُ تفعل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وفى حديث آخر يَتَخَوَّضُون فى مال الله تعالى والخَوْضُ اللَّبْسُ فى الامر والخَوْضُ من الكلام ما فيه الكذب والباطل وقد خاضَ فيه وفى التنزيل العزيز واذا رأيتَ الذين يَخُوضُون فى آياتنا وخاضَ القومُ فى الحديث وتخاوَضُوا أى تفاوضوا فيه وأخاضَ القومُ خيلَهم الماءَ إخاضةً اذا خاضوا بها الماء والمَخاضُ من النهر الكبير المَوْضِعُ الذى

يَتَخَضْخَضُ ماؤه فيُخاضُ عند العُبور عليه ويقال المَخاضَة بالهاء أيضا والمِخْوَضُ للشراب كالمِجْدَح للسويق تقول منه خُضْتُ الشرابَ والمِخْوَضُ مِجْدَحٌ يُخاضُ به السَّويقُ وخاضَ الشراب فى المِجْدَح وخَوَّضَه خلطه وحَرَّكه قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها

وقالتْ شَرابٌ باردٌ فاشْرَبَنَّه * ولم يَدْرِ ما خاضَتْ له فى المَجادِح

والمَخْوَضُ ما خُوِّضَ فيه وخُضْتُ الغَمرات اقتحمتها ويقال خاضَه بالسيف أى حرَّك سيفه فى المَضْروب وخَوَّضَ فى نجيعه شُدِّدَ للمبالغة ويقال خُضْتُه بالسيف أخُوضُه خَوْضًا وذلك اذا وضعت السيف فى أسفل بطنه ثم رفعته الى فوق وخاوَضَه البيع عارضه هذه رواية عن ابن الاعرابى ورواية أبى عبيد عن ابى عمرو بالصاد والخِياضُ أن تُدْخِلَ قِدْحًا مُسْتعارا بين قداح المَيْسر يُتَيَمَّنُ به يقال خُضْتُ فى القداح خِياضا وخاوَضْتُ القداحَ خِواضًا قال الهذلى

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه * خِياضَ المُدابِرِ قِدْحًا عَطُوفا

خَضْخَضْتُ تكرير من خاضَ يَخُوض لما كرره جعله متعديا والمُدابِرُ المَقْمُور يقمر فيستعير قِدْحا يَثِق بفوزه ليعاود من قَمَرَه القِمارَ ويقال للمَرْعَى اذا كثر عُشْبُه والتفَّ اخْتاضَ اخْتِياضًا وقال سلمة بن الخُرْشُب

ومُخْتاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فيه * تُحُومِىَ نَبْتُه فهو العَمِيمُ

أبو عمرو الخَوْضَةُ اللُّؤلُؤة وخَوْضُ الثَّعلب موضع باليمامة حكاه ثعلب ﴿خيض﴾ النوادر سيف خَيِّضٌ اذا كان مخلوطا من حديد أنيث وحديد ذكر

﴿فصل الدال المهملة﴾ ﴿دأض﴾ أهمله الليث وأنشد الباهلى فى المعانى

وقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْضُ حتى لا يكونَ غَرْضُ

قال يقول فَداهُنَّ ألبانُهُنَّ من أن يُنْحرن قال والغَرْضُ ان يكون فى جلودها نقصان قال والدَّأْضُ والدَّأَصُ بالضاد والصاد ان لا يكون فى جلودها نقصان وقد دَأَضَ يدْأَضُ دَأْضًا ودَأَصَ يدْأَصُ دَأْصًا قال أبو منصور ورواه أبو زيد * والدَّأْظ حتى لا يكون غَرْضُ * قال وكذلك أقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم وسنذكره فى موضعه ﴿دحض﴾ الدَّحْضُ الزَّلَقُ والادْحاضُ الازْلاقُ دَحَضَتْ رِجْلُ البعير وفى المحكم دَحَضَتْ رِجْلُه فلم يخصص تَدْحَضُ دَحْضًا ودُحُوضًا زَلِقَتْ ودَحَضَها وأدْحَضَها أزْلَقَها وفى حديث وَفْد مَذْحِج نُجَباءُ غيرُ دُحَّضِ الاقدام الدُّحَّضُ جمع داحِض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور وفى حديث الجمعة كرهت أن أُخْرِجَكم

فتمشون فى الطين والدَّحْض أى الزلَق وفى حديث أبى ذر ان خليلى صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْض وفى حديث الحجاج فى صفة المطر فَدَحَضَت التِّلاع أى صَيَّرتها مَزَلَّة ودَحَضَتْ حُجَّتُه دُحُوضًا كذلك على المثل اذا بطلت وأَدْحَضَها الله قال الله تعالى حُجَّتهم داحضة وأَدْحَض حُجَّتَه اذا أبطلها والدَّحْض الماء الذى يكون عنه الزلَق وفى حديث معاوية قال لابن عمر لا تزال تأتينا بِهَنَة تَدْحَض بها فى بولك أى تَزْلَق ويروى بالصاد أى تبحث فيها برجلك ودَحَض برجله ودَحَص اذا فَحَصَ برجله ومكان دَحْض اذا كان مَزَلَّة لا تثبت عليها الأقدامُ ومَزَلَّة مِدْحاض يُدْحَضُ فيها كثيرا ومكان دَحْض ودَحَض بالتحريك أيضا زَلَق قال الراجز يصف ناقته

قد تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُوَّمُه * فتستبيح ماءه فتلهمه * حتى يعود دَحَضًا تَشَمَّمُه *

عُوَّمُه جمع عُومة لدُوَيْبَّة تغوص فى الماء كأنها فصّ أسود وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِىَّ حِذارُه * وحادَ كما حادَ البَعيرُ عن الدَّحْضِ

والدَّحْضُ الدفع والدَّحِيضُ اللحم ودَحَضَت الشمس عن بطن السماء اذا زالت عن وسط السماء تَدْحَضُ دَحْضًا ودُحُوضًا وفى حديث مواقيت الصلاة حتى تَدْحَض الشمس أى تزول عن كبد السماء الى جهة الغرب كأنها دَحَضَتْ أى زَلِقَتْ ودَحِيضَة ماء لبنى تميم قال ابن سيده ودُحَيْضَة موضع قال الاعشى

أتنسين أيامًا لنا بدُحَيْضة * وأيامنا بين البَدِىّ فثَهْمَد

(دحرض) الدُّحْرُضان موضعان أحدهما دُحْرُض والاخر وَسِيع قال عنترة

شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحتْ * زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياض الدَّيْلَمِ

وقال الجوهرى الدُّحْرُضان اسم موضع وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت ويقال وَسِيع ودُحْرُض ماءان ثناهما بلفظ الواحد كما يقال القمران قال ابن برى الصحيح ما قاله أخيرا وحكى عن ابى محمد الاعرابى المعروف بالاسود قال الدُّحْرُضان هما دُحْرُض ووَسِيع وهما ماءان فدُحْرُض لآل الزِّبْرِقان بن بَدْر ووسيع لبنى أَنْف النّاقة وأما قوله عن حِياض الدَّيْلَم فهى حياض الديلم ابن باسل بن ضَبَّة وذلك انه لما سار باسلُ الى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحَمَى الأحْماء وحَوَّضَ الحِياضَ فلما بلغه ان أباه قد أوغل فى أرض فارس أقبل بمن أطاعه الى أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جِيْلانَ ولما سار الديلم الى أبيه أوحشت دياره

وتعفت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك (دخض) الدَّخْضُ سلاحُ السِّباع وقد يغلب على سلاح الاسد وقد دَخَضَ دَخْضا (دفض) دَفَضَه دَفْضا كسره وشدخه يمانية قال ابن دريد وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دُقّ بين حجرين (دكض) الدِّكيضُ نهر بلغة الهند

(فصل الراء) (ربض) رَبَضَت الدابةُ والشاة والخَرُوف تَرْبِضُ رَبْضا ورُبُوضا ورِبْضةً حَسَنَةً وهو كالبُروك للابل وأَرْبَضَها هو ورَبَّضَها ويقال للدابة هي ضَخْمةُ الرِّبْضة أي ضَخْمةُ آثار المَرْبَط ورَبَضَ الاسدُ على فَرِيسته والقِرْنُ على قِرْنه وأسدٌ رابِضٌ ورَبّاضٌ قال

* لَيْثٌ على أقرانه رَبّاضِ *

ورجلٌ رابِضٌ مَرِيضٌ وهو من ذلك والرَّبِيضُ الغنم في مرابضها كأنه اسم للجمع قال امرؤ القيس

ذَعَرْتُ به سِرْبًا نَقِيًّا جُلودُه * كما ذَعَرَ السِّرْحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

والرَّبِيضُ الغنم برُعاتها المجتمعةُ في مَرْبِضها يقال هذا رَبِيضُ بني فلان وفي حديث معاوية لا تبعثوا الرابِضَيْن التُّركَ والحَبَشةَ أي المقيمَيْن الساكِنَيْن يريد لا تُهَيِّجوهم عليكم ماداموا لا يقصدونكم والرَّبِيضُ والرِّبْضةُ شاءٌ برُعاتها اجتمعت في مَرْبِضٍ واحد والرِّبْضةُ الجماعة من الغنم والناس وفيها رِبْضةٌ من الناس والاصل للغنم والرَّبْضُ مَرابِض البقر ورَبَضُ الغنم مأواها قال العجاج يصف الثور الوحشيّ

واعْتادَ أَرْباضًا لها آرِيُّ * مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

العُدْمُليُّ القديم وأراد بالأرباض جمع رَبَضٍ شبه كِناس الثور بمأوى الغنم والرُّبوضُ مصدر الشيء الرابض وقوله صلى الله عليه وسلم للضحاك بن سفيان حين بعثه الى قومه اذا أتيتهم فارْبِضْ في دارهم ظَبْيًا قال ابن سيده قيل في تفسيره قولان أحدهما وهو قول ابن قتيبة عن ابن الاعرابي انه أراد أقم في دارهم آمنًا لا تبرح كما يُقيم الظَّبْيُ الآمِنُ في كِناسه قد أَمِنَ حيث لا يرى أنيسا والآخر وهو قول الازهريّ انه صلى الله عليه وسلم أمره ان يأتيهم مُسْتَوْفِزًا مُسْتَوْحِشًا لانهم كَفَرةٌ لا يَأْمَنُهم فاذا رابَه منهم رَيْبٌ نَفَرَ عنهم شاردًا كما يَنْفِرُ الظبي وظَبْيًا في القولين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأنه قدّره متظبيا قال حكاه الهرويّ في الغريبين وفي الحديث انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ المنافق مثلُ الشاة بين الرَّبَضَيْن اذا أتت هذه نَطَحَتها ورواه بعضهم بين الرَّبِيضَيْن فمن قال بين الرَّبَضَيْن أراد مَرْبِضَيْ غَنَمَيْن اذا أتت مَرْبِضَ هذه الغنم نطحتها

قوله المربط كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا بالطاء ولعله المربض بالضاد المعجمة أي ضخمة آثار الربوض كتبه مصححه

غنمه ومن رواه بين الرَّبِيضَيْن فالرَّبِيضُ الغنم نفسها والرَّبَضُ موضعها الذى تَرْبِضُ فيه أراد أنه مُذَبْذَبٌ كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مَرْبِضَيْهِما ومنه قوله

عَنَتًا باطِلًا وظُلْمًا كما يُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

وأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قالوا رَبَضُ الغنم مأواها سُمِّىَ رَبَضًا لانها تَرْبِضُ فيه وكذلك رَبَضُ الوَحْشِ مأواهُ وكِناسُه ورجل رُبْضَةٌ ومُتَرَبِّضٌ مُقيمٌ عاجز ورَبَضَ الكبشُ عَجَزَ عن الضِّراب وهو من ذلك غيره رَبَضَ الكبشُ رُبوضًا أى حَسَرَ وتَرَكَ الضِّرابَ وعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَفَرَ وأَرْنَبَةٌ رابِضَةٌ ملتزقة بالوجه وربض الليل ألقى بنفسه وهذا على المثل قال

كأَنَّها وقد بَدَا عُوارِضُ * والليلُ بين قَنَوَيْنِ رابِضُ * بجَلْهَةِ الوادى قَطًا رَوابِضُ

وقيل هو الدُّوّارةُ من بطن الشاء ورَبَضُ الناقة بطنها أُراه انما سمى بذلك لان حُشْوَتَها فى بطنها والجمع أَرْباض قال أبو حاتم الذى يكون فى بطون البهائم مُثَنًّى المَرْبِضُ والذى أكبر منها الأَمْغالُ واحدها مُغْلٌ والذى مثل الأَثْناء حَفِثٌ وفَحِثٌ والجمع أحفاث وأفحاث ورَبَّضْتُه بالمكان ثَبَّتُّه اللحيانى يقال انه لَرُبُضٌ عن الحاجات وعن الأَسفار على فُعُل أى لا يخرج فيها والرَّبَضُ والرُّبْضُ والرُّبُضُ امرأة الرجل لانها تُرَبِّضُه أى تُثَبِّتُه فلا يبرح ورَبَضُ الرجل ورُبْضُه امرأته وفى حديث نَجَبَةَ زَوَّج ابنته من رجل وجَهَّزَها وقال لا يَبِيتُ عَزَبًا وله عندنا رَبَضٌ رَبَضُ الرجل امرأته التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استَرَحْتَ اليه كالامّ والبنت والاخت وكالغنم والمَعيشة والقُوت ابن الاعرابى الرَّبْضُ والرُّبْضُ والرُّبُضُ الزوجة أو الام أو الاخت تُعَزِّبُ ذا قرابتها ويقال ما رَبَضَ امْرَأً مثلُ أُخْتٍ والرُّبُضُ جماعة الشجر المُلْتَفّ ودَوْحَةٌ رَبُوضٌ عظيمة واسعة والرَّبُوضُ الشجرة العظيمة الجوهرى شجرة رَبُوضٌ أى عظيمة غليظة قال ذو الرمة

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ * من الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

رَبُوضٍ ضخمة والحِبال جمع حَبْل وهو رمل مستطيل وفى تَفَرَّعَتْ ضمير يعود على الأَرْطاة وتَجَوَّفَ دخل جَوْفَها والجمع من رَبُوض رُبُضٌ ومنه قول الشاعر

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرانِه * وأَسْمَرُ من جِلْدِ الذِّراعَيْنِ مُقْفَلُ

اراد بالرَّبُوض سِلْسِلَةً رَبُوضًا أُوثِقَ بها جعلها ضخمة ثقيلة واراد بالأَسْمَر قِدًّا غُلَّ به فيَبِسَ عليه

قوله الامغال واحدها مغل كذا بالاصل مضبوطا وليحرر كتبه مصححه

قوله والربض هو فى الاصل المنقول من مسودة المؤلف بضمتين كما فى القاموس وبالجملة فيستفاد من ضبط الاصل الكلام ابن الاعرابى وغيره ان اللغات خمس وحرر كتبه مصححه

وفى حديث ابى لُبابة انه ارْتَبَط بسلسلة رَبُوض الى أن تاب الله عليه وهى الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفَعولٌ من ابنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث وقَرْيةٌ رَبُوضٌ عظيمة مجتمعة وفى الحديث ان قوما من بنى اسرائيل باتوا بقَرْيةٍ رَبُوض ودِرْعٌ رَبُوضٌ واسعة وقِرْبةٌ رَبُوضٌ واسعة وحَلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ القوم اى يسَعُهم وفى حديث أم مَعْبد ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دَعا باناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ قال ابو عبيد معناه أنه يُرْوِيهم حتى يُثْقِلَهم فيَرْبِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذى شربوه ويمتدُّوا على الارض من رَبَضَ بالمكان يَرْبِضُ اذا لَصِقَ به وأَقامَ ملازماله ومن قال يُرِبِضُ الرهط فهو من أرباضَ الوادىَ والرَّبَضُ ماوَلِى الارض من بطن البعير وغيره والرَّبَضُ ماتحَوَّى من مَصارِين البطن الليث الرَّبَضُ ماوَلِى الارض من البعير اذا بَرَكَ والجمع الأَرْباضُ وأنشد * أسْلَمَها مَعاقِدُ الأَرْباض * قال أبو منصور غلط الليث فى الرَّبَض وفيما احتج به له فأما الرَّبَضُ فهو ماتحَوَّى من مَصارِين البطن كذلك قال أبو عبيد قال وأما مَعاقِدُ الأَرْباض فالأَرْباضُ الحبالُ ومنه قول ذى الرمة

اذا مَطَوْنا نُسوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدةً * يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ المَدارِيجِ

فالأَخْراتُ حَلَقُ الحبال وقد فسر أبو عبيدة الأَرْباضَ بانها حِبالُ الرَّحْل ابن الاعرابى الرَّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرْبِضُ والرَّبِيضُ مجتَمَعُ الحَوايا والرَّبَضُ أسفلُ من السرة والمَرْبَض تحت السرة وفوق العانة والرُّبْضُ كل امرأةٍ قَيِّمةِ بيت ورَبَضُ الرجل كل شئ أوى اليه من امرأة أو غيرها قال

جاءَ الشِّتاءُ ولمَّا أتَّخِذْ رَبَضًا * ياوَيْحَ كَفَّىَ من حَفْرِ القَرامِيصِ

ورَبَضُه كَرَبْضِه ورَبَضْتُه تَرْبِضُه قامت فى أموره وآوَتْه وقال ابن الاعرابى تَرْبُضُه ثم رجع عن ذلك ومنه قيل لقُوت الانسان الذى يُقيمه ويَكْفيه من اللبن رَبَض والرَّبَضُ قَيِّمُ البيت الرِّياشى أَرْبَضَتِ الشمس اذا اشتدَّ حرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ والظَّبْىُ من شدّة الرمضاء وفى المثل رَبَضُكَ منك وان كان سَمارًا السَّمارُ الكثير الماء يقول قَيِّمُكَ منك لانه مُهْتَمٌّ بك وان لم يكن حَسَنَ القِيام عليك وذلك أن السَّمارَ هو اللبن المخلوط بالماء والصَّريحُ لا مَحالةَ أفضلُ منه والجمع أرباضٌ وفى الصحاح معنى المثل اى منكَ أهلُكَ وخَدَمُكَ ومن تأوى اليه وان كانوا مُقَصِّرين قال وهذا كقولهم أَنْفُكَ منك وان كان أَجْدَعَ والرَّبَضُ ماحول المدينة وقيل هو الفَضاءُ حَوْلَ المدينة قال بعضهم الرُّبْضُ والرُّبُضُ بالضم وَسَط الشئ والرَّبَضُ بالتحريك نواحيه وجمعها أرباضٌ والرَّبَضُ حَرِيم المسجد قال ابن

قوله والربض بالضم الخ لم يعلم ضبط ماقبله فيحتمل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك وليحرر كتبه مصححه

خلوبه رُبُض المدينة بضم الراء والباء اساسها وبفتحهما ماحولها وفى الحديث انا زعيم ببيت فى رَبَض الجنة هو بفتح الباء ماحولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فأخذ ابن مُطيع العَتَلَة من شقّ الرُّبْض الذى يلى دار بنى حُميد الربض بضم الزاء وسكون الباء أساسُ البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسُقْم وسَقَم والأرْباضُ أمعاء البطن وحبال الرَّحْل قال ذو الرمة

اذا غرَّقَتْ أرباضُها ثِنْىَ بَكْرَة * بتَيْماءَ لم تُصبحْ رُؤُمًا سَلوبُها

وعمَّ أبو حنيفة بالأرْباض الحِبالَ وفسر ابن الاعرابى قول ذى الرمة

* يَسْلُكْنَ أخراتَ أرْباض المَداريج * بانها بطون الابل والواحد من كل ذلك رَبَض أبو زيد الرَّبَض سَفيفٌ يُجْعَلُ مثْلَ النِّطاق فيجعل فى حَقْوَى الناقة حتى يُجاوِزَ الوَرِكَيْن من الناحيتين جميعا وفى طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأنْساع ثم يشد به الرحل وجمعه أرْباض التهذيب أنكر شمر أن يكون الرُّبْضُ وسَطَ الشئ قال والرُّبْضُ ماَمَسَّ الارض وقال ابن شميل ربض الارض بتسكين الباء ماَمَسَّ الارض منه والرُّبْضُ فيما قال بعضهم أساسُ المدينة والبناء والرَّبَضُ ماحَوْلَه من خارج وقال بعضهم هما لغتان وفلان ماتقوم رابِضَتُه وما تقوم له رابضة أى انه اذا رمى فأصاب او نظر فعان قَتَلَ مكانَه ومن أمثالهم فى الرجل الذى يتعين الاشياء فيصيبها بعينه قولهم لا تقومُ لفلان رابضةٌ وذلك اذا قتل كل شئ يصيبه بعينه قال وأكثر مايقال فى العين وفى الحديث انه رأى قُبَّةً حولها غنم رُبُوضٌ جمع رابض ومنه حديث عائشة رأيت كأنى على ضَرْبٍ وحَوْلى بقرٌ رُبُوضٌ وكل شئ يبرك على أربعة فقد رَبَضَ رُبُوضا ويقال رَبَضَت الغنم وبركت الابل وجَثَمَتِ الطير والثور الوحشى يَرْبِضُ فى كِناسه الجوهرى ورُبُوضُ البقر والغنم والفرس والكلب مثل بُروكِ الابل وجُثُوم الطير تقول منه رَبَضَت الغنم تَرْبِضُ بالكسر رُبُوضا والمَرابضُ للغنم كالمَعاطن للابل واحدها مَرْبِض مثال مَجْلِس والرُّبْضة مقتل قوم قُتلوا فى بُقعة واحدة والرُّبْضُ جماعة الطَّلْح والسَّمُر وفى الحديث الرابضة ملائكة أُهْبِطُوا مع آدم عليه السلام يَهْدُونَ الضُّلَّالَ قال ولعله من الاقامة قال الجوهرى الرابضة بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحجة لاتخلو منهم الارضُ وهو فى الحديث وفى حديث فى الفتن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر من أشراط الساعة ان تَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ فى أمر العامة قيل وما الرويبضة يارسول الله قال الرجل التافه الحقير ينطق فى امر العامة قال أبو عبيد ومما يثبت

قوله وبفتحها ماحولها كذا بالاصل ولعله وبفتحهما كتبه مصححه

قوله فى ربض الجنة تمامه كما فى هامش نسخة من النهاية لمن ترك الجدال وهو محق وقوله وهو محق لعله والله أعلم وهو غير محق كما فى الرواية الاخرى وحرر اه

حديث الرُّوَيْبِضة الحديثُ الآخَرُ من أشراط الساعة أن يُرَى رعاءُ الشاءِ رُؤُسَ الناسِ قال أبو منصور الرُّوَيْبِضَةُ تصغير رابِضة وهو الذى يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذى رَبَضَ عن مَعالى الامور وقَعَد عن طَلَبها وزيادة الهاء للمبالغة فى وصفه جعل الرابِضةَ راعِىَ الرَّبِيض كما يقال داهية قال والغالب انه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه فى بيته وقلة انبعاثه فى الامور الجسيمة قال ومنه يقال رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأَسْفار اذا كان لا يَنْهَضُ فيها والرُّبْضَةُ القِطْعةُ العظيمة من الثّريد وجاء بثريد كأَنه رُبْضةُ أَرْنب أى جُثَّتُها قال ابن سيده ولم أسمع به الا فى هذا الموضع ويقال أتانا بتمر مثل رُبْضةِ الخَرُوف أى قدر الخروف الرابض وفى حديث عمر فتح الباب فاذا شبه الفَصِيل الرابض أى الجالس المقيم ومنه الحديث كَرَبْضةِ العَنْز ويروى بكسر الراء أى جثتها اذا بركت وفى حديث على رضى الله عنه والناسُ حَوْلى كَرَبِيضةِ الغنم أى كالغنم الرُّبَّض وفى حديث القُرّاء الذين قُتِلُوا يومَ الجُماجم كانوا رِبْضةً مَقْتَلُ قوم قتلوا فى بقعة واحدة وصبّ الله عليه حُمَّى رَبِيضًا أى من يَهْرَأُبه وربَاضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبّاضٌ أسماءٌ

(رحض) الرَّحْضُ الغَسْلُ رَحَضَ يَدَه والاناء والثوب وغيرها يَرْحَضُها ويرحُضُها رَحْضًا غسلها وفى حديث ابى ثعلبة سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارْحَضُوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرُّحاضةُ الغُسالةُ عن اللحيانى وثوبٌ رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ مغسولٌ وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت فى عثمان رضى الله عنه استتابوه حتى اذا ماتركوه كالثوب الرَّحِيض أحالوا عليه فقتلوه الرَّحِيضُ المغسولُ فَعِيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهّر من الذنب الذى نسب اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضةٌ أى مغسولة وثوب رَحْضٌ لاغير غُسِلَ حتى خَلَقَ عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مارأيتَ الشيخَ عِلْباءَ جِلْدِه * كَرَحْضٍ قَديمٍ فالتَّمِين أَرْوَحُ

والمِرْحَضةُ الاِجّانةُ لانه يغسل فيها الثياب عن اللحيانى والمِرْحَضةُ شئٌ يُتوضَّأُ فيه مثل كَنِيف وقال الازهرى المِرْحاضةُ شئٌ يُتَوَضَّأُ به كالتَّور والمِرْحَضةُ والمِرْحاضُ المُغتَسَلُ والمِرْحاضُ موضع الخَلاء والمُتوضَّأُ وهو منه وفى حديث أبى أيوب الانصارى فوَجَدْنا مَراحِيضَهم استُقْبِلَ بها القِبلةُ فكنّا نَتَحَرَّفُ ونستغفرُ اللهَ يعنى بالشام أراد بالمَراحِيض المواضعَ التى بُنِيَتْ للغائط أى مواضع الاغتسال أُخِذ من الرَّحْض وهو الغَسْل والمِرْحاضُ خشبة يُضرب بها الثوب اذا غسل

قوله قُمُص مُرَحَّضة هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رحضه كمنعه غسله كأرحضه اه كتبه مصححه

قوله مراحيضهم استقبل لفظ النهاية مراحيض قد استقبل كتبه مصححه

ورُحِضَ الرجلُ رَحْضاً عَرِقَ حتى كأنه غُسِلَ جسدُه والرُّحَضاءُ العَرَقُ مشتق من ذلك وفى حديث نزول الوَحْى فمسح عنه الرُّحَضاءَ هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحُمّى والمرض والرُّحَضاءُ العرقُ فى أثر الحُمّى والرحضاء الحُمّى بعرق وحكى الفارسى عن أبى زيد رُحِضَ رَحْضاً فهو مَرْحوضٌ اذا عَرِقَ فكثر عَرَقُه على جبينه فى رُقاده أو يقظته ولا يكون الا من شكوى قال الازهرى اذا عَرِقَ المحموم من الحمى فهى الرحضاء وقال الليث فى الرحضاء عرق الحمى وقد رُحِضَ اذا أخذته الرُّحَضاء وفى الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه ورَحْضَةُ ورَحاضُ اسمان ﴿رضض﴾ الرَّضُّ الدَّقُّ الجَريش وفى الحديث حديث الجارية المقتولة على أوضاح أن يهوديا رَضَّ رأس جارية بين حَجَرَين هو من الدق الجريش رَضَّ الشئ يَرُضُّه رَضًّا فهو مَرْضوضٌ ورَضيضٌ ورَضْرَضَه لم ينعم دقه وقيل رَضَّه رَضًّا كسره ورُضاضُه كُساره وارتضَّ الشئ تكسر الليث الرَّضُّ دقك الشئ ورُضاضُه قطعه والرَّضْراضةُ حجارة تَرَضْرَضُ على وجه الارض أى تتحرك ولا تلبث قال أبو منصور وقيل أى تتكسر وقال غيره الرَّضْراضُ ما دَقَّ من الحَصَى قال الراجز * يتركن صوان الحصى رضراضا * وفى الحديث فى صفة الكوثر طينته المسك ورَضْراضُه التُّومُ الرَّضْراضُ الحَصَى الصِّغارُ والتُّومُ الدُّرُّ ومنه قولهم نهر ذو سهلة وذو رَضْراض فالسهلة رمل القناة الذى يجرى عليه الماء والرضراض أيضا الارض المرضوضة بالحجارة وأنشد ابن الاعرابى

يَلُتُّ الحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ كأنّها * حِجارةُ رَضْراضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلَبِ

ورُضاضُ الشئ فُتاتُه وكل شئ كسرته فقد رَضْرَضْته والمَرِضَّةُ التى يُرَضُّ بها والرَّضُّ التمر الذى يُدَقُّ فينقى عَجَمُه ويُلْقى فى المَخْض أى فى اللبن والرَّضُّ التمر والزُّبْدُ يخلطان قال

جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضّا * تَشربُ مَحْضاً وتَغَذَّى رَضّا
ما بين وِرْكَيْها ذراعٌ عَرْضا * لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ الا عَضّا

وأَرَضَّ التعبُ العرقَ أساله ابن السكيت المُرِضَّةُ تمر ينقع فى اللبن فتصبح الجارية فتشربه وهو الكُدَيْراءُ والمُرِضَّةُ الأُكْلةُ أو الشَّرْبةُ التى تُرِضُّ العرق أى تسيله اذا أكلتها أو شربتها ويقال للراعية اذا أَرَضَّتِ العُشْبَ أكلا وهى سارٍ رَضارِضُ وأنشد

يَسْبُتُ راعِيها وهى رَضارِضُ * سَبْتَ الوَقيذِ والوَرِيدُ نابِضُ

قوله تشرب محضا وتغذى رضا فى الصحاح تصبح محضا وتعشى رضا كتبه مصححه

والمُرِضَّةُ اللبن الحليب الذى يحلب على الحامض وقيل هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ قال ابن أحمر يذُمّ رجلا ويصفه بالبخل وقال ابن برى هو يخاطب امرأته

ولا تَصلى بمَطْروق اذا ما * سَرَى فى القَوْم أصبح مُسْتَكينا
يَلُوم ولا يُلام ولا يُبالى * أغَثًّا كان لَحْمُكِ أو سَمِينا
اذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أوْكِى * على مافى سِقائِكِ قد رَوِينا

قال كذا أنشده أبو على لابن أحمر رَوِينا على انه من القصيدة النونية له وفى شعر عمرو بن هميل اللحيانى قد رَوِيتُ فى قصيدة أولها

الا من مبلغ الكعبى عنّى * رَسُولاً أصلُها عِنْدى ثَبِيتُ

والمَرِضَّةُ كالمُرِضَّة والرَّضْرَضَةُ كالرَّض والمُرِضَّةُ بضم الميم الرَّثِيئَةُ الخاثِرةُ وهى لبن حليب يُصَبُّ عليه ابن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر وقد ارَضَّتْ الرَّثِيئَةُ تُرِضُّ إرْضاضًا اى خَثُرَتْ أبو عبيد اذا صُبَّ لبن حليب على ابن حَقِين فهو المُرِضَّةُ والمُرَثَّثَةُ قال ابن السكيت سألت بعض بنى عامر عن المُرِضَّة فقال هو اللبن الحامض الشديد الحُمُوضة اذا شربه الرجل أصبح قد تكسر وأنشد بيت ابن أحمر الاصمعى أرَضَّ الرجل ارْضاضًا اذا شرب المُرِضَّةَ فثقل عنها وأنشد * ثم استَحَثُّوا مُبْطِئًا أرَضَّا * أبو عبيدة المُرِضَّةُ من الخيل الشديدة العَدْو ابن السكيت الارْضاضُ شدّة العَدْو وأرَضَّ فى الارض أى ذَهَبَ والرَّضْراضُ الحَصَى الذى يجرى عليه الماءُ وقيل هو الحصى الذى لا يثبت على الارض وقد يُعَمّ به والرَّضْراضُ الصَّفا عن كراع ورجل رَضْراضٌ كثير اللحم والانثى رَضْراضَةٌ قال رؤبة

ازْمانَ ذاتُ الكَفَل الرَّضْراضِ * رَقْراقةً فى بُدْنِها الفَضْفاضِ

وفى الحديث ان رجلا قال له مررت بجَبُوب بَدْر فاذا برجل أبيض رَضْراض واذا رجل أسودُ بيده مِرْزَبَةٌ يضربه فقال ذاك أبو جهل الرَّضْراضُ الكثير اللحم وبعير رَضْراضٌ كثير اللحم وقول الجعدى

فَعَرَفْنا هِزَّةً تأخُذُه * فَقَرَنّاه برَضْراضٍ رِفَلّ

أراد فقرناه وأوثقناه ببعير ضخم وابل رَضارِضُ راتعة كأنها تَرُضُّ العُشْب وأرَضَّ الرجل اى ثقل وأبطأ قال العجاج

جَمَّعوا منهم قَضِيضًا قَضَّا * ثم استَحَثُّوا مُبْطِئًا أرَضَّا

وفى الحديث لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبًّا ثم لَرُضَّ رَضًّا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والصحيح

قوله مرزبة قال ابن الاثير المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد وحكى صاحب القاموس فى بائها قولين التشديد والتخفيف اهـ مصححه

بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره (رعض) النهاية لابن الاثير فى حديث أبى ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعض أى لما قام من متمعكه انتفض وارتعد وارتعضت الشجرة اذا تحركت ورعضتها الريح وأرعضتها وارتعضت الحية اذا تلوت ومنه الحديث فضرب بيده على عجزها فارتعضت أى تلوت وارتعدت (رفض) الرفض تركك الشئ تقول رفضنى فرفضته رفضت الشئ أرفضه رفضا ورفضا تركته وفرقته الجوهرى الرفض الترك وقد رفضه يرفضه ويرفضه والرفض الشئ المتفرق والجمع أرفاض وارفض الدمع ارفضاضا وترفض سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه وارفض دمعه ارفضاضا اذا انهل متفرقا وارفضاض الدمع ترششه وكل متفرق ذهب مرفض قال القطامى

أخوك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول هو الذى اذا رآك مظلوما رق لك وذهب حقده وفى حديث البراق أنه استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا وأقر أى جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم أى يسيل وفى حديث مرة بن شراحيل عوتب فى ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفض فى ازاره أى سال فيه قيحه وتفرق وارفض الوجع زال والرفاض الطرق المتفرقة أخاديدها قال رؤبة *بالعيس فوق الشرك الرفاض* هى أخاديد الجادة المتفرقة ويقال لشرك الطريق اذا تفرقت رفاض وهذا البيت أورده الجوهرى كالعيس قال ابن برى صوابه بالعيس لان قبله * تقطع أجواز الفلا انقضاضى * والشرك جمع شركة وهى الطرائق التى فى الطريق والرفاض المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا قال والرفاض أيضا جمع رفض القطيع من الظباء المتفرق وفى حديث عمر أن امرأة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر رضى الله عنه فارفض الناس عنها أى تفرقوا وترفض الشئ اذا تكسر ورفضت الشئ أرفضه رفضا فهو مرفوض ورفيض كسرته ورفض الشئ ما تحطم منه وتفرق وجمع الرفض أرفاض قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والارض أرفاض حنتم

ورفاضه كرفضه شبه قطع السحاب السود الدانية من الارض لامتلائها بكسر الحنتم المسود والمخضر وانشد ابن برى للعجاج *بسقى السعيط فى رفاض الصندل* والسعيط دهن البان ويقال دهن الزنبق وريح رفيض اذا تقصد وتكسر وأنشد

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادر أخرى فى قناة رفيض

ورُفُوضُ الناس فِرَقُهم قال * من أسدأ ومن رفوض الناس * ورُفُوضُ الارض المواضع التى لا تُملَكُ وقيل هى أرض بين أرضين حيَّين فهى متروكة يتحاموْنها ورفوضُ الارض ماترك بعد أن كان حِمًى وفى أرض كذا رُفُوضٌ من كلا أى متفرّق بعيد بعضه من بعض والرَّفّاضةُ الذين يرعون رفوضَ الارض ومرافضُ الارض مساقطُها من نواحى الجبال ونحوها واحدها مَرْفَض والمَرْفَضُ من مجارى المياه وقرارتها قال

ساق اليها ماء كل مَرْفَض * منتِجُ أبكار الغمام المُخَّض

وقال أبو حنيفة مَرافِضُ الوادى مَفاجِرُه حيث يرفضُّ اليه السَّيْلُ وانشد لابن الرقاع

ظَلَّتْ بحزم سبيع أو بمرفضه * ذى الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا

ورَفَضُ الشئ جانبه ويجمع أرْفاضا قال بشار

وكأن رفض حديثها * قطع الرياض كسين زهرا

والرّوافضُ جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضةٌ والنسبة اليهم رافضىٌّ والرّوافضُ قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن على قال الاصمعى كانوا بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك فأبى وقال كانا وزيرى جدى فلا أبرأ منهما فرفضوه وارفضّوا عنه فسُمُّوا رافضةً وقالوا الرّوافض ولم يقولوا الرُّفّاضَ لانهم عَنَوا الجماعات والرَّفضُ أن يَطْرُدَ الرجل غنمه وابله الى حيث يهوى فاذا بلغت اهاعنها وتركها ورفضتُها أرفضُها وأرفضُها رَفْضا تركتُها تبدّد فى مراعيها ترعى حيث شاءت ولا يثنيها عن وجه تريده وهى ابل رافضةٌ وابل رَفَض وأرْفاضٌ الفراء أرفض القوم ابلهم اذا أرسلوها بلا رعاء وقد رفضت الابل اذا تفرقت ورَفَضَت هى ترفض رَفْضا أى ترعى وحدها والراعى يبصرها قريبا منها أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعها وقال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرّض * وحيث يرعى ورعى ويرفض

ويروى وأرفض قال ابن برى المعرَّض نَعَم وسْمه العراض وهو خط فى الفخذين عرضا والورع الصغير الضعيف الذى لاغناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أى صغار والرَّفَضُ النَّعَم المتبدّد والجمع أرفاض ورجل قَبَضَة رُفَضَة يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه ويقال راع قُبَضَة رُفَضَة للذى يَقْبِضُها ويسوقها ويجمعها فاذا صارت الى الموضع الذى تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءت فهى ابل رَفَض قال الازهرى سمعت اعرابيا يقول القوم رَفَضٌ فى بيوتهم أى

قوله ظلات الخ فى معجم ياقوت باضت بدل ظلت وقبله كما فيه
كأنها وهى تحت الرحل لاهية
اذا المطى على أنقابه زملا
جونية من قطا الصوان مسكنها
جنابجنب تنبت القفعاء والنفلا

تفرّقوا فى بيوتهم والناس أرفاضٌ فى السفر أى متفرّقون وهى ابل رافضةٌ و رَفْضٌ أيضا وقال
ملحة بن واصل وقيل هو لمحة الجرمى يصف سحابا

يُبارى الرِّياحَ الحضرميّاتِ مُزْنُه * بمُنهمِرِ الأرواقِ ذى قَزَعٍ رَفْضِ

قال ورَفَضٌ أيضا بالتحريك والجمع أرفاض ونعام رَفَضٌ اى فِرَقٌ قال ذوالرمة

بها رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلةٍ * وأخْرَجَ يمشى مثلَ مشىِ المُخَبَّلِ

وقوله أنشده الباهلى

اذا ما الجازياتُ أعْلَقْنَ طَنَّبَتْ * بمِيثاءَ لا يأْلُوكَ رافِضُها صَخْرا

أعْلَقْنَ أى عَلَقْنَ أمتعتهنّ على الشجر لانهن فى بلادٍ شجرٍ طَنَّبَتْ هذه المرأة أى مَدَّتْ أطنابها
وضَرَبَتْ خيمتها بمِيثاءَ بمسيلٍ سَهْلٍ لين لا يأْلوكَ لا يستطيعك والرافضُ الرامى يقول من أراد ان
يرمى بها لم يجد حجرا يَرْمى به يريد أنها فى أرض دَمِثة ليّنة والرَّفْضُ والرَّفَضُ من الماء واللبَنِ الشئ
القليل يبقى فى القِرْبة أو المَزادة وهو مثل الجُرْعة ورواه ابن السكيت رَفَضٌ بسكون الفاء ويقال
فى القِرْبة رَفَضٌ من ماء أى قليل والجمع أرفاضٌ عن اللحيانى وقد رَفَّضْتُ فى القِرْبة ترفيضا اى
أبْقيتُ فيها رَفْضا من ماء والرَّفْضُ دون المَلْء بقليل عن ابن الاعرابى

فلمّا مَضَتْ فوقَ اليَدَيْن وحَنَّفَتْ * الى المَلْءِ وامتدَّتْ برَفْضٍ غُضُونُها

والرَّفْضُ القُوت مأخوذ من الرَّفْض الذى هو القليل من الماء واللبن ويقال رَفَضَ النخل
وذلك اذا انتشر عِذْقه وسقط قِيقاؤُه (ركض) رَكَضَ الدابةَ يَرْكُضها رَكْضا ضرب
جَنْبَيْها برجله ومِرْكَضةُ القَوْس معروفة وهما مِرْكَضَتان قال ابن برى ومِرْكَضا القَوْس جانباها
وأنشد لابى الهيثم التَّغْلَبى

لنا مَسائحُ زُورٌ فى مَراكِضِها * لِينٌ وليس بها وَهْىٌ ولا رَقَقُ

ورَكَضَتِ الدابةُ نفسُها وأباها بعضهم وفلان يَرْكُض دابّته وهو ضربه مَرْكَلَيْها برجليه فلما كثر
هذا على ألسنتهم استعملوه فى الدوابّ فقالوا هى تَرْكُض كأنّ الرَّكْضَ منها والمَرْكَضان هما
موضع عَقِبَى الفارس من مَعَدَّى الدابّة وقال أبو عبيد أرْكَضَتِ الفرسُ فهى مُرْكِضةٌ ومُرْكِضٌ
اذا اضطرب جَنينُها فى بطنها وأنشد

ومُرْكِضةٌ صَريحِىٌّ أبُوها * يُهانُ له الغُلامةُ والغُلامُ

قوله ومركضة الخ هو كمحسنة كما ضبطه الصاغانى قال ابن برى صواب انشاده الرفع لان قبله
أعان على مراس الحرب زغف
مضاعفة لها حلق تؤام
كتبه مصححه

ويروى ومركضة بكسر الميم نعت الفرس أنها ركاضة تركض الارض بقوائمها اذا عدت وأحضرت الاصمعى ركضت الدابة بغير ألف ولا يقال ركض هو انما هو تحريكك اياه سار أولم يسر وقال شمر قد وجدنا فى كلامهم ركضت الدابة فى سيرها وركض الطائر فى طيرانه قال الشاعر

جوانح يخلجن خلج الظبا * يركضن ميلا وينزعن ميلا

وقال رؤبة * والنسر قد يركض وهو هافى * أى يضرب بجناحيه والهافى الذى يهفو بين السماء والارض ابن شميل اذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبيه مركليه فهو الركض والركل وقد ركض الرجل اذا فر وعدا وقال الفراء فى قوله تعالى اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا قال يركضون يهربون وينهزمون ويفرون وقال الزجاج يهربون من العذاب قال أبو منصور ويقال ركض البعير برجله كما يقال رمح ذو الحافر برجله وأصل الركض الضرب ابن سيده ركض البعير برجله ولا يقال رمح الجوهرى ركضه البعير اذا ضربه برجله ولا يقال رمحه عن يعقوب وفى حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أى أشد اضطرابا وحركة على الخطيئة حذار العذاب من العصفور اذا أغدف عليه الشبكة فاضطرب تحتها وركض الطائر يركض ركضا أسرع فى طيرانه قال

* كأن تحتى بازلا ركاضا * فأما قول سلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

فقد يجوز أن يعنى باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران ويجوز أن يعنى بها جياد الخيل فيكون من المشى قال الاصمعى لم يقل أحد فى هذا المعنى مثل هذا البيت وركض الارض والثوب ضربهما برجله والركض مشى الانسان برجليه معا والمرأة تركض ذيولها برجليها اذا مشت قال النابغة

والراكضات ذيول الريط فنقها * برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الجوهرى الركض تحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وركضت الفرس برجلى اذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله فهو مركوض وراكضت فلانا اذا أعدى كل واحد

منكم فرسه وترا كضوا اليه خيلهم وحكى سيبويه اتيته ركضا جاؤا بالمصدر على غير فعل وليس
فى كل شئ قيل مثل هذا انما يحكى منه ما سمع وقوس ركوض ومركضة أى سريعة السهم وقيل
شديدة الدفع والحفز للسهم عن ابى حنيفة تحفزه حفزا قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبي * وركوضا من السراء طحورا

ومرتكض الماء موضع مجمه وفى حديث ابن عباس فى دم المستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة
من الشيطان قال الركضة الدفعة والحركة وقال زهير يصف صقرا انقض على قطاة

يركضن عند الزبانى وهى جاهدة * يهاد يخطفها طورا وتهتلك

قال ركضها طيرانها وقال آخر

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جعل تصفيقها بجناحيها فى طيرانها ركضا لاضطرابها قال ابن الاثير أصل الركض الضرب
بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى أن
الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها
ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه يركض بآلة من ركضاته وفى حديث ابن عبد العزيز قال إنا
لما دفنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الارض والتركضى والتركضاء ضرب من المشى
على شكل تلك المشية وقيل مشية التركضى مشية فيها ترقل وتبختر اذا فتحت التاء والكاف
قصرت واذا كسرتهما مددت وارتكض الشئ اضطرب ومنه قول بعض الخطباء انتقضت
مرته وارتكضت جرته وارتكض فلان فى امره اضطرب وربما قالوا اركض الطائر اذا حرك
جناحيه فى الطيران قال رؤبة

أرقنى طارق هم أرقا * وركض غربان غدون نعقا

وأركضت الفرس تحرك ولدها فى بطنها وعظم وأنشد ابن برى لاوس بن غلفاء الهجيمى

ومركضة صريحى أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

وفلان لا يركض المحجن عن ابن الاعرابى أى لا يتعض من شئ ولا يدفع عن نفسه والمركض
محراث النار ومسعرها قال عامر بن العجلان الهذلى

قوله يهاد هو بالاصل على هذه الصورة وليحرر

قوله قال ابن الخ هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة المؤلف تخريجا اشتبه على الناقل منه فقدم وأخر والله أعلم كتبه مصححه

تَرْمَضُ من حَرٍّ نَفّاحةٍ * كما سَطَعَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ

ورَكّاضٌ اسم والله أعلم **(رمض)** الرَّمَضُ والرَّمْضاءُ شِدَّةُ الحَرِّ والرَّمَضُ حَرُّ الحِجارةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشمس وقيل هو الحَرُّ والرُّجوعُ عن المَبادِي الى المَحاضِرِ وأَرْضٌ رَمِضَةُ الحِجارة والرَّمَضُ شِدَّةُ وَقْعِ الشمس على الرمل وغيره والارضُ رَمْضاءُ ومنه حديث عَقِيلٍ فجعل يَتَتَبَّعُ الفَيْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ وهو بفتح الميم المصدر يقال رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضًا ورَمِضَ الانسانُ رَمَضًا مَضَى على الرَّمْضاءِ والارضُ رَمِضَةٌ ورَمِضَ يَوْمُنا بالكسر يَرْمَضُ رَمَضًا اشْتَدَّ حَرُّه وأَرْمَضَ الحَرُّ القومَ اشتدّ عليهم والرَّمَضُ مصدر قولك رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضًا اذا احترق قدماه في شدّة الحر وأنشد

فَهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ * والرِّيحُ ساكنةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

ورَمِضَتْ قَدَمُه من الرَّمْضاءِ أي احترقَتْ ورَمِضَتِ الغنمُ تَرْمَضُ رَمَضًا اذا رَعَتْ في شدّة الحر فحَبِنَتْ رِئاتُها وأَكْبادُها وأَصابَها فيها قَرَحٌ وفي الحديث صلاةُ الاوّابين اذا رَمِضَتِ الفِصالُ وهي الصلاةُ التي سَنَّها سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في وقت الضُّحَى عند ارتفاع النهار وفي الصحاح أي اذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشمس من الرَّمْضاءِ يقول فصلاة الضحى تلك الساعةَ قال ابن الاثير هو أن تَحْمَى الرَّمْضاءُ وهي الرَّملُ فتَبْرُكَ الفِصالُ من شدّة حرها واحراقها أَخْفافَها وفي الحديث فلم تَكْتَحِلْ حتى كادَتْ عيناها تَرْمَضانِ يروى بالضاد من الرَّمْضاءِ وشِدَّةِ الحَرِّ وفي حديث صفية تَشَكَّتْ عَيْنَيْها حتى كادت تَرْمَضُ فان روى بالضاد أراد حتى تَحْمَى ورَمَضُ الفِصالِ أن تَحْتَرِقَ الرَّمْضاءُ وهو الرمل فتبركَ الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافَها وفَراسِنَها ويقال رَمَّضَ الراعي مواشيَه وأَرْمَضَها اذا رَعاها في الرَّمْضاءِ وأَرْبَضَها عليها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لراعي الشاءِ عليكَ الظَّلَفَ من الارض لا تُرَمِّضْها والظَّلَفُ من الارض المكان الغليظ الذي لا رَمْضاءَ فيه وأَرْمَضَتْني الرمضاءُ أي أحرقتني يقال رَمَّضَ الراعي ماشيته وأَرْمَضَها اذا رعاها في الرَّمْضاءِ والتَّرَمُّضُ صَيْدُ الظبي في وقت الهاجرة تتبعه حتى اذا تَفَسَّخَتْ قوائمُه من شدّة الحر أَخَذْتَه وتَرَمَّضْنا الصَّيْدَ رَمَيْناه في الرمضاء حتى احترقت قوائمُه فأخذناه ووَجَدْتُ في جَسَدِي رَمَضَةً أي كالمَلِيلَةِ والرَّمَضُ حُرْقةُ الغَيْظِ وقد أَرْمَضَه الامرُ ورَمِضَ له وقد أَرْمَضَني هذا الامرُ فرَمِضْتُ قال رؤبة

ومَنْ تَشَكَّى مَغْلَةَ الإِرْماضِ * أو خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحْماضِ

قال أبو عمرو والارماض كلّ ما أوجع يقال ارمضنى أى أوجعنى وارتمض الرجل من كذا أى اشتدّ عليه وأقلقه وأنشد ابن برى

إنّ احيحامات من غير مرض * ووجدٌ فى مرمضه حيث ارتمض
* عساقل وجبأ فيها اقضض *

وارتمضت كبده فسدت وارتمضت لفلان حزنت له والرمضىّ من السحاب والمطر ما كان فى آخر القيظ وأوّل الخريف فالسحاب رمضىّ والمطر رمضىّ وانما سمى رمضيًّا لانه يدرك سخونة الشمس وحرّها والرمض المطر يأتى قبل الخريف فيجد الارض حارّة محترقة والرمضيّة آخر المير وذلك حين تحترق الارض لانّ أوّل المير الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية ويقال الدثئية ثم الرمضية ورمضان من أسماء الشهور معروف قال

جارية فى رمضان الماضى * تقطّع الحديث بالايماض

أى اذا تبسّمت قطّع الناس حديثهم ونظروا الى ثغرها قال أبو عمر مطرّز هذا خطأ الايماض لا يكون فى الفم انما يكون فى العينين وذلك انهم كانوا يتحدّثون فنظرت اليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت والجمع رمضانات ورماضين وأرمضاء وأرمضة وأرمض عن بعض أهل اللغة وليس بثبت قال مطرّز كان مجاهد يكره ان يجمع رمضان ويقول بلغنى انه اسم من أسماء الله عز وجل قال ابن دريد لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى هى فيها فوافق رمضان أيام رمض الحرّ وشدّته فسمى به الفرّاء يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية يقال هذا شعبان قد أقبل وشهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض اذا حرّ جوفه من شدّة العطش قال الله عز وجل شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وشاهد شهرى ربيع قول أبى ذؤيب

به أبلت شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

نسؤها سمنها واقترارها شبعها وأتاه فلم يصبه فرمّض وهو أن ينتظره شيأ الكسائى أتيته فلم أجده فرمّضته ترميضا قال شمر ترميضه ان تنتظره شيأ ثم تمضى ورمض النصل يرمضه ويرمضه رمضا حدّده ابن السكيت الرمض مصدر رمضت النصل رمضا اذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق وسكين رميض بين الرماضة أى حديد وشفرة رميض ونصل رميض أى وقيع وأنشد ابن برى للوضاح بن اسمعيل

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرا

وكل حادّ رميض و رمضته أنا أرمضه وأرمضه اذا جعلته بين حجرين أملسين ثم دققته ليرق وفى الحديث اذا مدحت الرجل فى وجهه فكانما أمررت على حلقه موسى رميضا قال شمر الرميض الحديد الماضى فعيل بمعنى مفعول وقال * وما رمضت عند القيون شفار * أى أحدت وقال مدرك الكلابى فيما روى أبو تراب عنه ارتمزت الفرس بالرجل وارتمضت به أى وثبت به والمرموض الشواء الكبيس ومررنا على مرمض شاة ومندة شاة وقد أرمضت الشاة فانا أرمضها ارماضا وهو أن تسلخها اذا ذبحتها وتبقر بطنها وتخرج حشوتها ثم توقد على الرضاف حتى تحمر فتصير نارا تتقد ثم تطرحها فى جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف فلا يزال يتابع عليها الرضاف المحرقة حتى يعلم انها قد أنضجت لحمها ثم يقشر عنها جلدها الذى يسلخ عنها وقد استوى لحمها ويقال لحم مرموض وقد رمض رمضا ابن سيده رمض الشاة يرمضها رمضا أوقد على الرضف ثم شق الشاة شقا وعليها جلدها ثم كسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الارض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد أوقدوا عليها فاذا انضجت قشر واجلدها وأكلوها وذلك الموضع مرمض واللحم مرموض والرميض قريب من الحنيذ غير أن الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه وارتمض الرجل فسد بطنه ومعدته عن ابن الاعرابى ﴿روض﴾ الروضة الارض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن عن ثعلب والروضة الموضع يجتمع اليه الماء يكثر نبته ولا يقال فى موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بماء معها أوالى جنبها وقال أبو زيد الكلابى الروضة القاع ينبت السدر وهى تكون كسعة بغداد والروضة أيضا من البقل والعشب وقيل الروضة قاع فيه جراثيم ورواب سهلة صغار فى سرار الارض يستنقع فيها الماء وأصغر الرياض مائة ذراع وقوله صلى الله عليه وسلم بين قبرى أو بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة الشك من ثعلب فسره هو وقال معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكانه أقام فى روضة من رياض الجنة يرغب فى ذلك والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وريضان صارت الواو ياء فى رياض للكسرة قبلها هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندى أن ريضانا ليس بجمع روضة انما هو روض الذى هو جمع روضة لان لفظ روض وان كان جمعا قد طابق وزن ثور وهم مما قد يجمعون الجمع اذا طابق وزن الواحد جمع الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذى هو الهاء وأروضت الارض وأراضت ألبسها النبات وأراضها الله جعلها

رياضا وروضها السيل جعلها روضة وأرض مستروضة تنبت نباتا جيدا أو استوى بقلها والمستروض من النبات الذى قد تناهى فى عظمه وطوله وروضت القراح جعلتها روضة قال يعقوب قد أراض هذا المكان وأروض اذا كثرت رياضه وأراض الوادى واستراض أى استنقع فيه الماء وكذلك أراض الحوض ومنه قولهم شربوا حتى أراضوا أى رووا وانقعوا بالرى وأتانا باناء يريض كذا وكذا نفسا قال ابن برى يقال أراض الله البلاد جعلها رياضا قال ابن مقبل

لياليَ بعضهم جيرانُ بعض * بغَوْلٍ فهو مولى مُرِيضُ

قال يعقوب الحوض المستريض الذى قد تبطح الماء على وجهه وأنشد

خضراء فيها وذمات بيض * اذا تمس الحوض يستريض

يعنى بالخضراء دلوا والوذمات السيور وروضة الحوض قدر ما يغطى أرضه من الماء قال *وروضة سقيت منها نضوتى* قال ابن برى وانشد أبو عمرو فى نوادره وذكر أنه لهميان السعدى

وروضة فى الحوض قد سقيتها * نضوى وأرض قد أبت طويتها

وأراض الحوض غطى أسفله الماء واستراض تبطح فيه الماء على وجهه واستراض الوادى استنقع فيه الماء قال وكان الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها قال أبو منصور ويقال أراض المكان إراضة اذا استراض الماء فيه أيضا وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ثم حلبوا فى الاناء حتى امتلا ثم شربوا حتى أراضوا قال أبو عبيد معنى أراضوا أى صبوا اللبن على اللبن قال ثم أراضوا وأرضوا من المرضة وهى الرثيئة قال ولا أعلم فى هذا الحديث حرفا أغرب منه وقال غيره أراضوا شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء أرادت انهم شربوا حتى رووا وانقعوا بالرى من أراض الوادى واستراض اذا استنقع فيه الماء وأراض الحوض كذلك ويقال لذلك الماء روضة وفى حديث أم معبد أيضا فدعا باناء يريض الرهط أى يرويهم بعض الرى من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه وجاءنا باناء يريض كذا وكذا رجلا قال والرواية المشهورة بالباء وقد تقدم والروض نحو من نصف القربة ماء وأراضهم أرواهم بعض الرى ويقال فى المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من الماء أبو عمرو واراض الحوض فهو مريض وفى الحوض روضة من الماء اذا غطى الماء

أسفله وأرضه وقال هى الرَّوْضة والرِّيضة والاَرِيضة والاراضة والمُستريضة وقال أبو منصور فاذا كان البلد سهلا لا يُمسك الماء وأسفل السهولة صلابة تُمسك الماء فهو مَراض وجمعها مَرائض ومَراضات فاذا احتاجوا الى مياه المَرائض حفروا فيها جفارا فشربوا واستقوا من أحسائها اذا وجدوا ماءها عذبا وقصيدة رَيِّضة القوافى اذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشعراء وأمر رَيِّض اذا لم يُحكم تدبيره قال ابو منصور رياض الصمّان والحزن فى البادية أماكن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء فتنبت ضروبا من العُشب ولا يُسرع اليها الهيج والذُّبول فاذا كانت الرياض فى أعالى البراق والقفاف فهى السُّلقان واحدها سَلَق واذا كانت فى الوَطا آت فهى رياض وربّ روضة فيها حَرَجات من السِّدر البرّى وربما كانت الرَّوضة ميلا فى ميل فاذا عَرُضت جدّا فهى قيعان واحدها قاع وكل ما يجتمع فى الاخاذ والمساكات والتَّناهى فهى رَوضة وفلان يُراوض فلانا على أمر كذا أى يُداريه ليُدخله فيه وفى حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف منّى وأخذ الذهب أى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يَروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المُواصفة وقيل هو أن يصفها ويمدحها عنده وفى حديث ابن المسيب انه كره المُراوضة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة وقال شمر المُراوضة أن تُواصف الرجل بالسلعة ليست عندك والرَّيِّض من الدواب الذى لم يَقبل الرياضة ولم يَمهر المِشية ولم يَذِلّ لراكبه ابن سيده والرَّيِّض من الدواب والابل ضد الذَّلول الذكر والانثى فى ذلك سواء قال الراعى

فكأنّ رَيِّضها اذا استقبلتها * كانت مُعاوَدة الركاب ذَلولا

قال وهو عندى على وجه التفاؤل لانها انما تسمى بذلك قبل أن تمهر الرياضة وراض الدابة يَروضها رَوضا ورياضة وطّأها وذللها أو علمها السير قال امرؤ القيس * ورُضت فذلّت صعبة أىَّ اذلال * دل بقوله أىّ اذلال أنّ معنى قوله رُضت ذَلَّلت لانه أقام الاذلال مُقام الرياضة ورُضت المُهر أرُوضه رياضا ورياضة فهو مَروض وناقة مَروضة وقد ارتاضت وكذلك روّضته شُدّد للمبالغة وناقة رَيِّض أول ما ريضت وهى صعبة بعد وكذلك العَروض والعَسير والقضيب من الابل كله والانثى والذكر فيه سواء وكذلك غلام رَيِّض وأصله رَيوض فقلبت الواو ياء وأدغمت قال ابن سيده وأما قوله

على حين مابى من رياض لصعبة * وبرّح بى أنقاضهنّ الرجائع

فقد يكون مصدر رضت كقمت قياما وقد يجوز ان يكون اراد رياضة فحذف الهاء كقول أبى ذؤيب

ألا ليت شعرى هل تنظّر خالد * عيادى على الهجران أم هو يائس

أراد عيادتى فحذف الهاء وقد يكون عيادى هنا مصدر عدت كقولك قمت قياما الا أنّ الاعرف رياضة وعيادة ورجل رائض من قوم راضة ورُوّض ورُوّاض واستراض المكان فسح واتّسع وافعله مادام النفس مستريضا أى متّسعا طيبا واستعمله حميد الارقط فى الشعر والرجز فقال

أرجزا تريد أم قريضا * كلاهما أجيد مستريضا

أى واسعا ممكنا ونسب الجوهرى هذا الرجز للاغلب العجلى قال ابن برى نسبه أبو حنيفة للارقط وزعم أن بعض الملوك أمره ان يقول فقال هذا الرجز

(فصل الشين المعجمة) (شرض) قال الازهرى أهملت الشين مع الضاد الا قولهم جمل شرواض رخو ضخم فان كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صلب فهو جرواض والجمع شراويض والله أعلم (شرنض) الليث جمل شرناض ضخم طويل العنق وجمعه شرانيض قال أبو منصور لا أعرفه لغيره (شمرض) قال فى الحاسى والشمرضاض شجرة بالجزيرة فيما قيل قال أبو منصور هذا منكر ويقال بل هى كلمة معاياة كما قالوا اعهعخ قال فاذا بدأت بالضاد هدر والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) التهذيب قال الخليل بن أحمد الصاد مع الضاد معقوم لم يدخلا معا فى كلمة واحدة من كلام العرب الا فى كلمة وضعت مثالا لبعض حسّاب الجمّل وهى صعفض هكذا تأسيسها قال وبيان ذلك انها تفسر فى الحساب على ان الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون فلما قبحت فى اللفظ حولت الضاد الى الصاد فقيل سعفص

(فصل العين المهملة) (عجمض) ابن دريد العجمضى ضرب من التمر (عرض) العرض خلاف الطول والجمع أعراض عن ابن الاعرابى وأنشد

يطوون أعراض الفجاج الغبر * طىّ أخى التجر برود التجر

وفى الكثير عروض وعراض قال أبو ذؤيب يصف برذونا

امنك برق أبيت الليل أرقبه * كأنه فى عراض الشام مصباح

وقال الجوهرى أى فى شقه وناحيته وقد عرض يعرض عرضا مثل صغر صغرا وعراضة بالفتح قال

جرير اذا ابتدر الناس المكارم بذهم * عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

فهو عريض وعراض بالضم والجمع عرضان والانثى عريضة وعراضة وعرضت الشئ جعلته عريضا وقال الليث أعرضته جعلته عريضا وتعريض الشئ جعله عريضا والعراض أيضا العريض كالكبار والكبير وفى حديث أحد قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أى واسعة وفى الحديث لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة واسعة كبيرة والعراضات الابل العريضات الآثار ويقال للابل انها العراضات أثرا قال الساجع اذا طلعت الشعرى سفرا ولم تر مطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا السفر بياض النهار والامر الذكر من ولد الضأن والامرة الانثى وانما خص المذكور من الضان وانما أراد جميع الغنم لانها أعجز عن الطلب من المعز والمعز تدرك ما لا تدرك الضأن والعراضات الابل والمعمر المنزل بدار معاش اى أرسل الابل العريضة الآثار عليها ركبانها ليرتادوا لك منزلا تنتجعه ونصب أثرا على التمييز وقوله تعالى فذو دعاء عريض أى واسع وان كان العرض انما يقع فى الاجسام والدعاء ليس بجسم وأعرضت باولادها ولدتهم عراضا وأعرض صار ذا عرض وأعرض فى الشئ تمكن من عرضه قال ذو الرمة

فعال فتى بنى وبنى أبوه * فأعرض فى المكارم واستطالا

جاء به على المثل لان المكارم ليس لها طول ولا عرض فى الحقيقة وقوس عراضة عريضة وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب

فعرضته فى ساق أسمنها * فاجتاز بين الحاذ والكعب

لم يفسره ثعلب وأراه أراد غيبت فيها عرض السيف ورجل عريض البطان مثر كثير المال وقيل فى قوله تعالى فذو دعاء عريض أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لان كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قال طويل لوجه على هذا فافهم والذى تقدم اعرف وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة وهو يمشى بالعرضية والعرضية عن اللحيانى أى بالعرض والعراض من سمات الابل وسم قيل هو خط فى الفخذ عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبى على تقول منه عرض بعيره عرضا والمعرض نعم وسمه العراض قال الراجز * سقيا بحيث يهمل المعرض * تقول منه عرضت الابل وابل معرضة سمتها العراض فى عرض الفخذ لا فى طوله يقال منه عرضت البعير وعرضته تعريضا وعرض الشئ عليه يعرضه عرضا أراه اياه . وقول ساعدة بن جؤية

وقد كان يوم اللِّيثِ لو قلتُ أُسوةً * ومعرَضةً لو كنتُ قلتُ لقابلُ

عليَّ وكانوا أهلَ عزٍّ مقدَّمٍ * ومجدٍ اذا ما حوّضَ المجدَ نائلُ

أراد لقد كان لى فى هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتسى به ولو عرضتهم على مكان مُصيبتى بابنى لقبلتُ وأراد ومَعْرضةً على ففصل وعَرَضْتُ البعيرَ على الحَوْض وهذا من المقلوب ومعناه عَرَضْتُ الحوضَ على البعير وعَرَضْتُ الجاريةَ والمتاعَ على البيع عَرْضًا وعَرَضْتُ الكتاب وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْن اذا أمررتهم عليك ونظرتَ ما حالُهم وقد عَرَضَ العارضُ الجُنْدَ واعترضوا هم ويقال اعترضتُ على الدابة اذا كنتَ وقتَ العَرْض راكبا قال ابن برى قال الجوهرى وعَرَضْتُ بالبعير على الحوض وصوابه عَرَضْتُ البعيرَ ورأيت عدّةَ نسخ من الصحاح فلم أجد فيها الا وعَرَضْتُ البعير ويحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد وقد فاته العَرْضُ والعَرَضُ الاخيرة أعلى قال يونس فاته العَرَضُ بفتح الراء كما تقول قبضَ الشئَ قَبْضًا وقد ألقاه فى القَبَض أى فيما قَبَضَه وقد فاته العَرَضُ وهو العَطاءُ والطَّمَعُ قال عدى بن زيد

وما هذا بأوّلِ ما أُلاقى * من الحِدْثانِ والعَرَضِ القَريبِ

أى الطَّمَع القريب واعترضَ الجُنْدُ على قائدهم واعترضَ الناسَ عَرَضَهم واحدا واحدا واعترضَ المتاعَ ونحوه واعترضَه على عينه عن ثعلب ونظر اليه عُرْضَ عَيْنٍ عنه أيضا أى اعترضَه على عينه ورأيته عُرْضَ عَيْنٍ أى ظاهرا عن قريب وفى حديث حذيفة تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحَصير قال ابن الاثير أى تُوضَع عليها وتُبْسَط كما تُبْسَطُ الحَصيرُ وقيل هو من عَرْض الجُنْد بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم ويقال انطلق فلان يَتَعَرَّضُ بجمله السُّوقَ اذا عَرَضَه على البيع ويقال تَعَرَّضْ أى أقِمْه فى السوق وعارَضَ الشئَ بالشئ مُعارضةً قابَلَه وعارضْتُ كتابى بكتابه أى قابلته وفلان يُعارِضُنى أى يُبارينى وفى الحديث ان جبريل عليه السلام كان يُعارِضُه القُرآنَ فى كل سنة مرة وانه عارَضَه العامَ مرتين قال ابن الاثير أى كان يُدارِسُه جميعَ ما نزل من القرآن من المُعارَضة المُقابلة وأما الذى فى الحديث لاجَلَبَ ولا جَنَبَ ولا اعتراضَ فهو أن يَعترِضَ رجل بفرسه فى السِّباق فيَدْخُلَ مع الخيل ومنه حديث سُراقة انه عَرَضَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفَرَسَ أى اعترَضَ به الطريقَ يَمْنَعُهما من المَسير وأما حديث أبى سعيد كنت مع خليلى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اذا رجل يُقَرِّبُ فرسا فى عِراض القوم فمعناه أى يَسيرُ حِذاءَهم مُعارِضًا لهم وأما حديث الحسن بن على انه ذَكَرَ عُمَرَ فاخذ الحسينُ

فى

قوله ونظر اليه عرض عين هذا ضبط الاصل اه

في عِراضِ كلامه أي في مثل قوله ومُقابله وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَ جَنازةَ أبي طالب أي أتاها مُعْتَرِضًا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وعَرَضَ من سلعته عارَضَ بها فأعطى سِلْعةً وأخذ أخرى وفي الحديث ثلاثٌ فيهن البركة منهن البَيْعُ الى أجل والمُعارَضةُ أي بيع العَرْضِ بالعَرْضِ وهو بالسكون المَتاعُ بالمتاع لا نَقْدَ فيه يقال أخذتُ هذه السلعة عَرْضًا اذا أعْطَيْتَ في مقابلتها سلعة أخرى وعارَضَه في البيع فعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضًا غَبَنَه وعَرَضَ له من حَقِّه ثوبًا أو متاعًا يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَضَ به أعطاه إياه مكانَ حقه ومن في قولك عَرَضْتُ له من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يَخْلُفُون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم في الارض ملائكة ويقال عَرَّضْتُكَ أي عَوَّضْتُكَ والعارِضُ ما عَرَضَ من الأعْطِية قال أبو محمد الفَقْعَسِي

يا لَيْلُ أسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ * هَلْ لَكِ والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ

* في هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ *

قاله يخاطب امرأة خطبها الى نفسها ورَغَّبها في أنْ تَنْكِحه فقال هل لكِ رَغْبةٌ في مائة من الابل أو أكثر من ذلك لان الهجمة أولها الاربعون الى ما زادت يجعلها لها مَهْرًا وفيه تقديم وتأخير والمعنى هل لكِ في مائة من الابل أو أكثر يُسْئِرُ منها قابضُها الذي يسوقها أي يُبْقي لانه لا يقدر على سَوْقِها لكثرتها وقوتها لانها تَفَرَّقُ عليه ثم قال والعارِضُ منكِ عائضٌ أي المُعْطي بدل بُضْعكِ عَرْضًا عائِضٌ أي آخِذٌ عِوَضًا منكِ بالتزويج يكون كِفاءً لما عَرَضَ منكِ ويقال عِضْتُ أعاضُ اذا اعْتَضْتَ عِوَضًا وعُضْتُ أعُوضُ اذا عَوَّضْتَ عِوَضًا أي دَفَعْتَ فقوله عائض من عِضْتُ لا من عُضْتُ ومن رَوَى يَغْدِرُ أراد يَتْرُكُ من قولهم غادَرْتُ الشيءَ قال ابن بري والذي في شعره والعائِضُ منكِ عائِضٌ أي والعِوَضُ منكِ عِوَضٌ كما تقول الهِبةُ منكِ هِبةٌ أي لها مَوْقِعٌ ويقال كان لي على فلان نَقْدٌ فأعْسَرْتُه فاعْتَرَضْتُ منه واذا طلب قوم عند قوم دَمًا فلم يُقِيدُوهم قالوا نحن نَعْرِضُ منه فاعْتَرِضُوا منه أي اقْبَلُوا الدية وعَرَضَ الفَرَسُ في عَدْوِه مَرَّ مُعْتَرِضًا وعَرَضَ العُودَ على الاناء والسَّيْفَ على فَخِذه يَعْرِضُه عَرْضًا ويَعْرُضُه قال الجوهري هذه وحدها بالضم وفي الحديث خَمِّرُوا آنِيَتَكم ولو بعُودٍ تَعْرُضُونه عليه أي تَضَعُونه مَعْرُوضًا عليه أي بالعَرْض وعَرَضَ الرمحَ يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَّضَه قال النابغة

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها * اذا عَرَّضُوا الخَطِّيَّ فوقَ الكَواثِبِ

قوله وعرض له هو وما بعده من حد ضرب قاله شارح القاموس

وعَرَضَ الرامى القَوْسَ عَرْضا اذا أضجعها ثم رمى عنها وعَرَضَ له عارضٌ من الحُمّى وغيرها وعرَضتهم على السيف قتلا وعَرَضَ الشئ يَعْرِضُ واعترَضَ انتصَبَ ومَنَعَ وصار عارضا كالخشبة المنتصبة فى النهر والطريق ونحوها تمنَعُ السالكين سلوكَها ويقال اعترَضَ الشئُ دون الشئ أى حال دونه واعترَضَ الشئَ تكلَّفه وأعرَضَ لك الشئ من بعيدٍ بدا وظهر وأنشد

اذا أعْرَضَتْ داويّةٌ مُدْلَهِمّةٌ * وغَرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلْقا

أى بَدَتْ وعَرَضَ له أمْرُ كذا أى ظهر وعَرَضْتُ عليه أمر كذا وعَرَضْتُ له الشئ أى أظهرته له وأبرزته اليه وعَرَضْتُ الشئَ فأعْرَضَ أى أظهرته فظهر وهذا كقولهم كَبَبْتُه فأكَبَّ وهو من النوادر وفى حديث عمر تدَعُون أميرَ المؤمنين وهو مُعْرَضٌ لكم هكذا روى بالفتح قال الحَرْبىّ والصواب بالكسر يقال أعْرَضَ الشئ يُعْرِضُ من بعيد اذا ظهر أى تدَعُونه وهو ظاهر لكم وفى حديث عثمان بن العاص انه رأى رجلا فيه اعتراضٌ هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق قال ابن الاثير واعترَضَ فلان الشئَ تكلَّفه والشئ مُعْرِضٌ لك موجود ظاهر لا يمتنع وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَه مُعْرِضٌ قال عمرو بن كلثوم

وأعْرَضَتِ اليمامةُ واشمخَرَّتْ * كأسْيافٍ بأيْدِى مُصْلِتينا

وقال أبو ذؤيب

بأحْسَنَ منها حينَ قامَتْ فأعْرَضَتْ * تُوارى الدُّموعَ حينَ جَدَّ انحدارُها

واعترَضَ له بسهم أقبلَ قِبَلَه فرماه فقتَله واعترَضَ عُرْضَه نَحا نحوه واعترَضَ الفرَسُ فى رَسَنه وتَعَرَّضَ لم يَسْتَقِمْ لقائده قال الطرمّاح

وأرانى المَليكُ رُشْدى وقد كُنْـ * ـتُ أخا عُنْجُهِيّةٍ واعتراض

وقال

تعرَّضَتْ لم تأْلُ عن قتلٍ لى * تعرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ

والعَرَضُ من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك قال الاصمعى العَرَضُ الامر يَعْرِضُ للرجل يُبْتَلَى به قال اللحيانى والعَرَضُ ما عَرَضَ للانسان من أمر يحبِسُه من مرض أو لُصوص والعَرَضُ ما يَعْرِضُ للانسان من الهموم والاشغال يقال عَرَضَ لى يَعْرِضُ وعَرِضَ يَعْرَضُ لغتان والعارضةُ واحدة العَوارض وهى الحاجات والعَرَضُ والعارضُ الآفةُ تَعْرِضُ فى الشئ وجمع العَرَضِ أعراضٌ وعَرَضَ له الشكُّ ونحوه من ذلك وشُبْهةٌ عارضةٌ معترِضةٌ فى الفؤاد وفى حديث على رضى الله عنه يَقْدَحُ الشكُّ فى قلبه بأول عارضةٍ من شُبْهةٍ وقد تكون العارضةُ هنا

قوله فلقا بالكسر هو الامر العجب وأنشد الصحاح اذا أعرضت البيت شاهدا عليه وتقدم فى غرد ضبطه بفتح الفاء كتبه مصححه

قوله واعترض عرضه نحا فى القاموس وعرض عرضه ويضم قال شارحه وكذلك اعترض كتبه مصححه

قوله لم تأل عن قتل لى فى مادة طول من الصحاح بدله تعرضت لى بمكان حل وفى شرح القاموس هنا تعرضت لى بمجاز حل تعرض المهرة فى الطول تعرضا لم تأل عن قتل لى كتبه مصححه

مصدرا كالعاقبة والعافية وأصابه سهم عَرَضٍ وحجر عَرَضٍ مُضاف وذلك أن يُرمى به غيره عمدا فيصاب هو بتلك الرمية ولم يُرَدْ بها وان سقط عليه حجر من غير ان يَرْمى به أحد فليس بعرض والعَرَضُ فى الفلسفة ما يُوجَد فى حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه ما لا يزول عنه فالزائل منه كأُدْمة الشُّحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسَّبَج والغُراب وتَعَرَّضَ الشئ دخله فساد وتعرّض الحُبّ كذلك قال لبيد

فاقْطَعْ لُبانةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه * ولَشَرُّ واصلِ خُلَّةٍ صَرّامُها

وقيل من تعرّض وصله أى تعوّج وزاغ ولم يستقم كما يَتَعَرَّضُ الرجل فى عُرُوض الجبل يمينا وشمالا قال امرؤ القيس يذكر الثريا

اذا ما الثُّرَيّا فى السماء تَعَرَّضَتْ * تَعَرُّضَ أثْناءِ الوُشاحِ المُفَصَّلِ

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح المُعَوَّج أثناؤه على جارية تَوَشَّحَتْ به وعَرَضُ الدنيا ما كان من مال قلّ أو كثر والعَرَضُ ما نِيلَ من الدنيا يقال الدنيا عَرَضٌ حاضر يأكل منها البَرّ والفاجر وهو حديث مَرْوِىّ وفى التنزيل يأخذون عَرَضَ هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال أبو عبيدة جميع مَتاع الدنيا عَرَض بفتح الراء وفى الحديث ليس الغِنَى عن كَثْرة العَرَض انما الغِنَى غِنَى النفس العرضُ بالتحريك متاع الدنيا وحُطامها وأما العَرْض بسكون الراء فما خالف الثَّمَنَيْنِ الدَّراهم والدنانير من مَتاع الدنيا وأثاثها وجمعه عُروض فكل عَرْضٍ داخل فى العَرَض وليس كل عَرَض عَرْضا والعَرْضُ خِلافُ النقد من المال قال الجوهرى العَرْضُ المتاعُ وكلُّ شئ فهو عَرْضٌ سوى الدراهم والدنانير فانهما عين قال أبو عبيد العُرُوضُ الأَمْتعةُ التى لا يدخلها كيل ولا وَزْنٌ ولا يكون حيوانا ولا عقارا تقول اشتريت المَتاعَ بِعَرْضٍ أى بمتاع مثله وعارَضْتُه بمتاع أو دابة أو شئ مُعارَضَةً اذا بادَلْتَه به ورجل عَرِيضٌ مثل فِسِّيقٍ يَتَعَرَّضُ الناسَ بالشرّ قال

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليه غَضاضَةٌ * تَمَرَّسَ بى من حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ

واسْتَعْرَضَه سأله ان يَعْرِضَ عليه ما عنده واسْتَعْرَضَ يُعْطى مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أدْبَرَ يقال اسْتَعْرِضِ العَرَبَ أى سَلْ مَنْ شئت منهم عن كذا وكذا واسْتَعْرَضْتُه أى قلت له اعْرِضْ علىّ ما عندك وعِرْضُ الرجل حَسَبُه وقيل نفسه وقيل خَلِيقَتُه المحمودة وقيل ما يُمْدَح به ويُذَمُّ وفى الحديث ان أَعْراضَكم عليكم حَرام كَحُرْمة يومكم هذا قال ابن الاثير هو جمع العِرْض المذكور على

قوله واستعرض يعطى كذا بالاصل

اختلاف القول فيه قال حسان

فانَّ أبى ووالدَه وعِرضِى * لِعِرضِ محمّدٍ منكم وِقاءُ

قال ابن الاثير هذا خاصّ للنفس يقال أكرمتُ عنه عِرضِى أى صُنتُ عنه نفسى وفلان نَقِىُّ العِرْضِ أى بَرِىءٌ من أن يُشتَمَ او يُعابَ والجمع أعراضٌ وعَرَضَ عِرضَه يَعرِضُه واعترضَه اذا وقع فيه وانتقصَه وشتمَه أو قاتَله أو ساواه فى الحسَب أنشد ابن الاعرابى

وقوماً آخرين تعرَّضوا لى * ولا أجنى من الناس اعتراضا

أى لا أجتَنِى شتمًا منهم ويقال لا تُعرِضْ عِرضَ فلان أى لا تذكُرْه بسوء وقيل فى قوله شتم فلان عِرْضَ فلان معناه ذكر اسلافه وآباءه بالقبيح ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة ان يكون العِرْضُ الاسلافَ والآباءَ وقال العِرضُ نفْسُ الرجل وقال فى قوله يَجْرِى من أعراضهم مثلُ ريحِ المسكِ أى من أنفسهم وأبدانهم قال أبو بكر وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لان الاعراض عند العرب المواضعُ التى تَعْرَقُ من الجسَد ودل على غَلَطه قول مسكين الدارمى

رُبَّ مهزولٍ سمينٌ عِرضُه * وسمينِ الجسمِ مهزولُ الحسَبْ

معناه رُبَّ مهزولِ البدَن والجسم كريمُ الآباء وقال اللحيانى العِرْضُ عِرضُ الانسان ذُمَّ أو مُدِحَ وهو الجسَد وفى حديث عمر رضى الله عنه للحطيئة كأنّى بك عند بعض الملوك تُغَنّيه بأعراض الناس أى تُغَنِّى بذَمِّهم وذَمِّ أسلافهم فى شعرك وثَلْبِهم قال الشاعر

ولكنَّ أعراضَ الكرام مَصُونةٌ * اذا كان أعراضُ اللئام تُفَرْفَرُ

وقال آخر قاتَلَكَ اللهُ ما أشَدَّ عليك البَذْلَ * فى صَوْنِ عِرضِكَ الجَرِبِ

يُريدُ فى صَوْنِ أسلافك اللئام وقال فى قول حسان * فانَّ أبى ووالدَه وعِرضِى * أراد فانّ أبى ووالده وآبائى واسلافى فأتى بالعُموم بعد الخُصوص كقوله عزوجل ولقد آتيناك سَبعًا من المثانى والقرآنَ العظيم أتى بالعموم بعد الخصوص وفى حديث أبى ضَمضَم اللهم انّى تصدَّقتُ بعِرضِى على عبادك أى تصدّقت على من ذكرنى بما يَرجِعُ الىّ عَيبُه وقيل أى بما يلحقنى من الأذى فى أسلافى ولم يرد اذا أنه تصدّق باسلافه وأحلّهم له لكنه اذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحلّه مما أوصله اليه من الاذى وعِرْضُ الرجل حَسَبُه ويقال فلان كريم العِرضِ أى كريم الحسَب وأعراضُ الناس أعراقُهم وأحسابُهم وأنفسُهم وفلان ذو عِرضٍ اذا كان حَسِيبا وفى الحديث لَىُّ الواجِدِ

قوله وعرض عرضه يعرضه هو بهذا الضبط فى الاصل

قوله يجرى نص النهاية ومنه حديث صفة أهل الجنة انما هو عرق يجرى وساق ماهنا

يحل عقوبته وعرضه أى لصاحب الدين أن يذم عرضه ويصفه بسوء القضاء لانه ظالم له بعد ما كان محرما منه لا يحل له اقتراضه والطعن عليه وقيل عرضه أن يغلظ له وعقوبته الحبس وقيل معناه انه يحل له شكايته منه وقيل معناه أن يقول يا ظالم أنصفنى لانه اذا مطله وهو غنى فقد ظلمه وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير وفى حديث النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أى احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والاسلاف وفى الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قال ابن الاثير العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه أن ينتقص ويثلب وقال ابو العباس اذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التى يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد او بذم فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أسلافه ويجوز أن تذكر اسلافه لتلحقه النقيصة بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة فيه الا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء واحتج أيضا بقول أبى الدرداء أقرض من عرضك ليوم فقرك قال معناه أقرض من نفسك أى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة وقول الشاعر

* وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى * أى افعالى الجميلة وقال النابغة

ينبئك ذو عرضهم عنى وعالمهم * وليس جاهل أمر مثل من علما

ذو عرضهم أشرافهم وقيل ذو عرضهم حسبهم والدليل على ان العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله صلى الله عليه وسلم دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عرضه لان الدم يراد به ذهاب النفس ويدل على هذا قول عمر للحطيئة فاندفعت تغنى بأعراض المسلمين معناه بافعالهم وأفعال اسلافهم والعرض بدن كل الحيوان والعرض ما عرق من الجسد والعرض الرائحة ما كانت وجمعها أعراض وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر أهل الجنة فقال لا يتغوطون ولا يبولون انما هو عرق يجرى من أعراضهم مثل ريح المسك أى من معاطف أبدانهم وهى المواضع التى تعرق من الجسد قال ابن الاثير ومنه حديث أم سلمة لعائشة غض الأطراف وخفر الاعراض أى إنهن للخفر والصون يتسترن قال وقد روى بكسر الهمزة أى يعرضن كما كره لهن ان ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه والعرض بالكسر رائحة الجسد وغيره طيبة كانت أو خبيثة والعرض والاعراض كل موضع يعرق من الجسد يقال منه فلان

قوله غض الخ أوله كما فى النهاية حماديات النساء غض الخ أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن كتبه مصححه

طيب العِرض أى طيب الريح ومُنْتِنُ العِرض وسقاءٌ خَبِيثُ العِرض اذا كان مُنْتِنًا قال ابو عبيد
والمعنى فى العِرْض فى الحديث أنه كلُّ شئ من الجسد من المَغابِنِ وهى الأَعْراضُ قال وليس
العِرْضُ فى النسب من هذا فى شئ ابن الاعرابى العِرْضُ الجسد والأَعْراضُ الأَجْسادُ قال
الازهرى وقوله عَرَقٌ يجرى من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الاعرابى وهو احسن
من أن يُذْهَبَ به الى أعراض المَغابِن وقال اللحيانى لَبَنٌ طَيِّبُ العِرْضِ وامرأة طَيِّبةُ العِرْض أى
الريح وعَرَّضْتُ فلانا لكذا فتَعَرَّضَ هوله والعَرْضُ الجَماعةُ من الطَّرْفاء والأَثْل والنَّحْل ولا يكون
فى غيرهن وقيل الأَعْراضُ الأَثْلُ والأَراكُ والحَمْضُ واحدها عَرْضٌ وقال

والمانِعِ الارضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُه * حتى تَمَنَّعَ من مَرْعًى مَجانِيها

والعَروضاواتُ أماكنُ تُنْبِتُ الأَعْراضَ هذه التى ذكرناها وعارَضْتُ أى أخَذْتُ فى عَروض
وناحية والعِرْضُ جَوُّ البَلَدِ وناحيتُه من الارض والعِرْضُ الوادى وقيل جانبُه وقيل عِرْضُ
كل شئ ناحيته والعِرْضُ وادٍ باليَمامة قال الاعشى

ألم تَرَ أنَّ العِرْضَ أصبحَ بطنُه * نَخيلًا وزَرْعًا نابتًا وفَصافِصا

وقال المتلمس

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه * زَنابيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

الأَزْرَقُ الذُّبابُ وقيل كلُّ وادٍ عِرْضٌ وجَمْعُ كلِّ ذلك أعراضٌ لا يُجاوَزُ وفى الحديث انه
رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارِضُ اليمامة قال هو موضعٌ معروف ويقال للجبل
عارِضٌ قال أبو عبيدة وبه سمى عارِضُ اليمامة قال وكلُّ وادٍ فيه شجر فهو عِرْضٌ قال الشاعر
شاهدا على النكرة

لَعِرْضٌ من الأَعْراضِ يُمْسِى حَمامُه * ويُضْحِى على أفنانه الغِينِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ الى قَلْبِى من الدِّيكِ رَنَّةً * وبابٍ اذا مامالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

ويقال أخصَبَ ذلك العِرْضُ وأخصَبَتْ أعراضُ المدينة وهى قُراها التى فى أوديتها وقيل
هى بُطونُ سَوادِها حيث الزرعُ والنخيل والأَعْراضُ قُرًى بين الحجاز واليمن وقولهم استُعْمِلَ
فلان على العَروض وهى مكة والمدينة واليمن وما حولها قال لبيد
نُقاتِلُ ما بينَ العَروضِ وخَثْعَما أى ما بين مكة واليمن والعَروضُ الناحيةُ يقال أخذ فلان فى
عَروضٍ ما تُعجِبُنى أى فى طريق وناحية قال التغلبى

لكلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٍ * عَروضٌ اليها يَلْجَؤُونَ وجانِبُ

يقول

قوله والنحل هو بالحاء المهملة فى الاصل ولعله النخل بالخاء المعجمة ولينظر كتبه مصححه

قوله واحدها عرض هو والعرض فى البيت بعده ضبطا بالفتح فى الاصل وليحرر كتبه مصححه

قوله الغين جمع الغيناء وهى الشجرة الخضراء كما فى الصحاح ولا يغتر بما وقع فى معجم ياقوت فى غير موضع كتبه مصححه

يقول لكل حيّ حرز الا بني تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض لانه بدل من أناس ومن رواه عروض بضم العين جعله جمع عرض وهو الجبل وهذا البيت للاخنس بن شهاب والعروض المكان الذي يعارضك اذا سرت وقولهم فلان ركوض بلا عروض أي بلا حاجة عرضت له وعرض الشيء بالضم ناحيته من أيّ وجه جئته يقال نظر اليه بعرض وجهه وقولهم رأيته في عرض الناس أي هو من العامة قال ابن سيده والعروض مكة والمدينة مؤنث وفي حديث عاشوراء فأمر أن يؤذنوا أهل العروض قيل أراد من باكناف مكة والمدينة ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر وعرض الرجل اذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي

فيارا كبا اما عرضت فبلغا * نداماي من نجران أن لا تلاقيا

قال أبو عبيد أراد فياراكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفى على يوسف ولا يجوز يارا كبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وانما جاز أن تقول يارجلا اذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا الاسم فان ناديت رجلا بعينه قلت يارجل كما تقول يازيد لانه يتعرف بحرف النداء والقصد وقول الكميت

فأبلغ يزيد ان عرضت ومنذرا * وعميهما والمستسر المنامسا

يعني ان مررت به ويقال أخذنا في عروض منكرة يعني طريقا في هبوط ويقال سرنا في عراض القوم اذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم وقال ابن السكيت في قول البعيث

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

قال عارضت أخذت في عرض اي ناحية منه جناب الصبا اي جنبه وقال غيره عارضت جناب الصبا أي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة ولكنها تريناأنها داخلة معنا وليست بداخلة في كاتم السر أعجما أي في فعل لا يتبينه من يراه فهو مستعجم عليه وهو واضح عندنا وبلد ذو معرض أي مرعى يغني الماشية عن أن تعلف وعرض الماشية أغناها به عن العلف والعرض والعارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء وقيل العرض ما سد الافق والجمع عروض قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحادت وهاجتها بروق تطيرها

والعارض السحاب المطل يعترض في الافق وفي التنزيل في قضية قوم عاد فلما رأوه عارضا

قوله في عرض الناس اي هو من العامة كذا بالاصل والذي في الصحاح في عرض الناس أي فيما بينهم وفلان من عرض الناس أي هو من العامة اه ففرق بين المجرور بفي وبمن كتبه مصححه

قوله تحادت كذا بالاصل وفي شرح القاموس تحارت بالراء ولعله تحادت أو تجارت وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا أى قالوا هذا الذى وعدنا به سحاب فيه الغيث فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم وقيل أى ممطرلنا لانه معرفة لايجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة والعرب انما تفعل مثل هذا فى الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها قال جرير

يارب غابطنا لو كان يعرفكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا وقال اعرابى بعد عيد الفطر رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه فجعله نعتا للنكرة واضافه الى المعرفة ويقال للرجل العظيم من الجراد عارض والعارض ماسد الأفق من الجراد والنحل قال ساعدة

رأى عارضا يهوى الى مشمخرة * قد احجم عنها كل شئ يرومها

ويقال مر بنا عارض قد ملأ الافق وأتانا جراد عرض أى كثير وقال أبو زيد العارض السحابة تراها فى ناحية من السماء وهو مثل الجلب الا أن العارض يكون أبيض والجلب الى السواد والجلب يكون أضيق من العارض وأبعد ويقال عروض عتود وهو الذى يأكل الشجر بعرض شدقه والعريض من المعزى مافوق الفطيم ودون الجذع والعريض الجدى اذا نزا وقيل هو اذا أتى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت وقيل هو الذى رعى وقوى وقيل الذى أجذع وفى كتابه لاقوال شبوة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذى أتى عليه من المعزسنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادى الكثير الشجر والنخيل ومنه حديث سلمين عليه السلام انه حكم فى صاحب الغنم أن يأكل من رسلها وعرضانها وفى الحديث فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها عروض أيضا ويقال للعتود اذا نب وأراد السفاد عريض والجمع عرضان وعرضان قال الشاعر عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن برى أى يسقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب وعنده عريض أى جدى ومثله قول الآخر * مابال زيد لحية العريض * ابن الاعرابى اذا أجذع العناق والجدى سمى عريضا وعتودا وعريض عروض اذا فاته النبت اعترض الشوك بعرض فيه والغنم تعرض الشوك تناول منه وتأكله تقول منه عرضت الشاة الشوك تعرضه والابل تعرض عرضا وتعترض تعلق من الشجر لتأكله واعترض البعير الشوك أكله وبعير عروض يأخذه كذلك وقيل العروض الذى

قوله الجلب فى القاموس هو بالضم ويكسر كتبه مصححه

ان فاته الكَلأُ أكلَ الشوك وعَرَضَ البعيرُ يعرُضُ عَرْضاً أكل الشجر من أعراضه قال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا وباع بعيراله فقال يأكل عَرْضاً وشَعْباً الشَعْبُ أن يهتضم الشجر من أعلاه وقد تقدم والعريضُ من الظباء الذى قد قاربَ الاثناءَ والعريضُ عند أهل الحجاز خاصة الخَصِىُّ وجمعه عُرْضانٌ ويقال أعرَضْتُ العرضان اذا خصيتها وأعرضتُ العرضان اذا جعلتها للبيع ولا يكون العَريضُ الاذكرا ولَقِحَت الابلُ عِراضاً اذا عارَضَها فحْلٌ من ابل أخرى وجاءت المرأة بابن عن مُعارَضَةٍ وعِراض اذا لم يُعْرَفْ أبوه ويقال للسَّفيح هو ابن المُعارَضة والمُعارَضةُ أن يُعارِضَ الرجلُ المرأةَ فيأتيها بلا نكاح ولا ملْكٍ والعَوارِضُ من الابل اللَّواتى يأكُلن العضاه عَرْضاً أى تأكله حيث وجدته وقول ابن مقبل * مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تالِيا * معناه يُعَرِّضُهُنَّ تالٍ يقرؤهن فقلب ابن السكيت يقال مايَعْرُضُكَ لفلان بفتح الياء وضم الراء ولا تقل مايُعَرِّضُكَ بالتشديد قال الفراء يقال مرّ بى فلان فما عَرَضْنا له ولا تَعْرِضْ له ولا تَعَرَّضْ له لغتان جيدتان ويقال هذه أرضٌ مَعْرَضةٌ يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُها أى هى أرض فيها نبت يرعاه المال اذا مرّ فيها والعَرْضُ الجبلُ والجمع كالجمع وقيل العَرْضُ سَفْحُ الجبل وناحيته وقيل هو الموضع الذى يُعْلى منه الجبل قال الشاعر *كما تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلاميدُ* ويُشَبَّه الجيش الكثيف به فيقال ماهو الاعَرْضٌ أى جبل وأنشد لرؤبة

انا اذا قُدْنا لقومٍ عَرْضا * لم نُبْقِ من بَغْىِ الأعادى عِضّا

والعَرْضُ الجيشُ الضخمُ مُشَبَّهٌ بناحية الجبل وجمعه أعراضٌ يقال ماهو الاعَرْضٌ من الاعراض ويقال شُبِّهَ بالعَرْض من السحاب وهو ماسدّ الأُفُق وفى الحديث ان الحجاج كان على العُرْض وعنده ابن عمر كذا روى بالضم قال الحربى أظنه أراد العُروضَ جمعَ العَرْض وهو الجيش والعَروضُ الطريقُ فى عُرْض الجبل وقيل هو ما اعترَضَ فى مَضيقٍ منه والجمع عُرُضٌ وفى حديث أبى هريرة فأخذ فى عَروضٍ آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعَروضُ من الابل التى لم تُرَضْ أنشد ثعلب لحميد

فمازالَ سَوْطى فى قِرابى ومِحْجَنى * ومازِلْتُ منه فى عَروضٍ أذودُها

وقال شمر فى هذا البيت أى فى ناحية أُداريه وفى اعتراض واعتَرَضَها ركبها أو أخذها رَيِّضاً وقال الجوهرى اعترضتُ البعير ركبتُه وهو صعب وعروضُ الكلام فَحْواه ومعناه وهذه المسئلة عَروضُ هذه أى نظيرها ويقال عرفت ذلك فى عَروضِ كلامه ومَعارِض كلامه أى فى فَحْوى

كلامه ومعنى كلامه والمُعْرِض الذى يستدين ممّن أمكنه من الناس وفى حديث عمر رضى الله عنه انه خَطَبَ فقال إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِىَ من دِينه وأمانته بأن يقال سابَقَ الحاجّ فادّان مُعْرِضاً فأَصْبَحَ قد رِينَ به قال أبو زيد فادّان مُعْرِضاً يعنى استدان مُعْرِضاً وهو الذى يَعْرِضُ للناس فيستدين ممّن أمكنه وقال الاصمعى فى قوله فادّان مُعْرِضاً أى أخذ الدين ولم يُبالِ أن لا يُؤَدِّيه ولا ما يكون من التَّبِعة وقال شمر المُعْرِضُ ههنا بمعنى المُعْتَرِض الذى يَعْتَرِضُ لكل من يُقْرِضُه والعرب تقول عَرَضَ لى الشىءُ وأَعْرَضَ وتَعَرَّضَ واعْتَرَضَ بمعنى واحد قال ابن الاثير وقيل انه أراد يُعْرِضُ اذا قيل له لا تَسْتَدِنْ فلا يَقْبَلُ من أَعْرَضَ عن الشىء اذا ولّاه ظهره وقيل أراد مُعْرِضاً عن الاداء مُوَلِّياً عنه قال ابن قتيبة ولم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ فى كلام العرب قال شمر ومن جعل مُعْرِضاً ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لان مُعْرِضاً منصوب على الحال من قولك فادّان فاذا فسرته أنه يأخذه ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقْرِضُه لانه هو المُمْكِنُ قال ويكون مُعْرِضاً من قولك أَعْرَضَ ثوبُ المَلْبَس أى اتَّسَعَ وعَرُضَ وأنشد لطائىّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ

اذا أَعْرَضَتْ للناظرين بَدا لَهُمْ * غِفارٌ بأَعْلى خَدِّها وغُفارُ

قال وغِفارٌ مِيسَمٌ يكون على الخد وعُرْضُ الشىءِ وَسَطُه وناحيته وقيل نَفْسه وعُرْضُ النهر والبحر وعُرْضُ الحديث وعُراضُه مُعْظَمُه وعُرْضُ الناس وعَرْضُهم كذلك قال يونس ويقول ناس من العرب رأيته فى عَرْضِ الناس يَعْنُون فى عُرْضٍ ويقال جَرى فى عُرْضِ الحديث ويقال فى عُرْضِ الناس كل ذلك يوصف به الوسَط قال لبيد

فتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعا * مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلّامُها

وقول الشاعر تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِه طامِياً * كعَرْضِكَ فوقَ نِصالٍ نِصالا

يصف ماءً صار ريشُ الطيرِ فوقه بعضُه فوق بعض كما تَعْرِضُ نَصْلاً فوق نَصْلٍ ويقال اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائط أى ناحيته ويقال أَلْقِه فى أىّ أَعْراض الدار شئت ويقال خذه من عُرْضِ الناس وعَرْضِهم أى من أىّ شِقّ شئت وعُرْضُ السَّيْفِ صَفْحُه والجمع أَعْراضٌ وعُرْضا العُنُق جانباه وقيل كلُّ جانبٍ عُرْضٌ والعُرْضُ الجانب من كل شىءٍ وأَعْرَضَ لك الظَّبْىُ وغيره أَمْكَنَكَ من عُرْضِه ونظر اليه مُعارَضَةً وعن عُرْضٍ وعن عُرُضٍ أى جانب مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وكل شىءٍ أمكنك من عُرْضِه فهو مُعْرِضٌ لك يقال أَعْرَضَ لك الظبى فارْمِه أى وَلّاكَ عُرْضَه أى ناحيته وخرجوا يضربون الناس

قوله وعرض الحديث وعراضه بضم أولهما كما هو مضبوط فى القاموس وصرح به شارحه وضبط فى الاصل بشكل القلم عراضه بالكسر وقلده الشارح المذكور فقال فى المستدركات وعراض الحديث بالكسر فلينظر هل فيه لغتان كتبه مصححه

عن عُرْض أى عن شقّ وناحية لا يبالون من ضربوا ومنه قولهم اضرب به عُرْض الحائط أى اعترضه حيث وجدت منه أىّ ناحية من نواحيه وفى الحديث فاذا عُرْض وجهه مُنْسَح أى جانبه وفى الحديث فقدّمت اليه الشراب فاذا هو يَنِشُّ فقال اضرب به عُرْض الحائط وفى الحديث عُرِضَتْ علىّ الجنة والنار آنفا فى عُرْض هذا الحائط العُرض بالضم الجانب والناحية من كل شئ وفى الحديث حديث الحج فأتى جمرة الوادى فاستعرضها أى أتاها من جانبها عرضا وفى حديث عمر رضى الله عنه سأل عمرو بن معديكرب عن علة بن خالد فقال أولئك فوارس أعراضنا وشفاء أمراضنا الأعراض جمع عُرْض وهو الناحية اى يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدوّ أو جمع عَرْض وهو الجيش أو جمع عِرْض أى يصونون ببلائهم أعراضنا أن تُذمّ وتُعاب وفى حديث الحسن انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض هو الذى يعترض الناس يقتلهم واستعرض الخوارج الناس لم يبالوا من قتلوه مسلما أو كافرا من أى وجه أمكنهم وقيل استعرضوهم أى قتلوا من قدروا عليه وظفروا به وأكل الشئ عُرْضا أى معترضا ومنه الحديث حديث ابن الحنفية كل الجبن عُرْضا أى اعترضه يعنى كله واشتره ممن وجدته كيفما اتفق ولا تسأل عنه أمن عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس أم من عمل غيرهم مأخوذ من عُرْض الشئ وهو ناحيته والعَرَض كثرة المال والعُراضة الهدية يهديها الرجل اذا قدم من سفر وعرّضهم عُراضة وعرّضها لهم أهداها أو أطعمهم اياها والعُراضة بالضم ما يُعرّضه المائر أى يطعمه من الميرة يقال عرّضونا أى أطعمونا من عراضتكم قال الاجلح بن قاسط

يقدمها كل علاة عليان * حمراء من معرضات الغربان

قال ابن برى وهذان البيتان فى آخر ديوان الشماخ يقول ان هذه الناقة تتقدم الحادى والابل فلا يلحقها الحادى فتسير وحدها فيسقط الغراب على حملها ان كان تمرا أو غيره فيأكله فكأنها أهدته له وعرّضته وفى الحديث ان ركبا من تجار المسلمين عرّضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه ثيابا بيضا أى أهدوا لهما ومنه حديث معاذ وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتى به العمال من عراضة أهلهم تريد الهدية يقال عرّضت الرجل اذا أهديت له وقال اللحيانى عُراضة القافل من سفره هديته التى يهديها لصبيانه اذا قفل من سفره ويقال اشتر عُراضة لاهلك أى هدية وشيأ تحمله اليهم وهو بالفارسية راه آورد وقال أبو زيد فى العراضة الهديّة التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير يقال عرّضونا أى أطعمونا

قوله علة بن خالد كذا بالاصل والذى فى النهاية علة بن جلد فلينظر كتبه مصححه

قوله والعرض كثرة المال كذا بالاصل والذى فى القاموس العرض بالتحريك المال قل أو كثر كتبه مصححه

من ميرتكم وقال الاصمعى العُراضة ماأطعمه الراكبُ من استطعمه من أهل المياه وقال هميانُ * وعَرَّضوا المجلسَ محْضًا ماهجا * أى سَقَوْهم لبنا رقيقًا وفى حديث ابى بكر وأضيافه وقد عُرِضُوا فأبَوْا هو بتخفيف الراء على مالم يسم فاعله ومعناه أُطْعِموا وقُدّمَ لهم الطعام وعَرَّضَ فلان اذا دام على اكل العَريض وهو الامّر وتعَرَّضَ الرفاقَ سألهم العُراضات وتعَرَّضْتُ الرفاقَ أسألُهم اى تَصَدَّيْتُ لهم أسألهم وقال اللحيانى تعرَّضْتُ معروفهم ولمعروفهم أى تصدّيْتُ وجعلت فلانا عُرْضةً لكذا أى نَصَبْتُه له والعارضةُ الشاةُ أو البعير يصيبه الداءُ أو السبع أو الكسر فتُنْحَرُ ويقال بنو فلان لا يأكلون الا العوارضَ أى لا ينحرون الابل الا من داء يصيبها يعيبهم بذلك ويقال بنو فلان أكالون للعوارض اذا لم ينحروا الا ما عَرَضَ له مَرَضٌ أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تعيّر بأكله ومنه الحديث انه بعث بَدَنَةً مع رجل فقال ان عُرِضَ لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر قال شمر ويقال عَرَضَتْ من ابل فلان عارضةٌ أى مَرِضَتْ وقال بعضهم عَرِضَتْ قال وأجوده عَرَضَتْ وأنشد

اذا عَرَضَتْ منها كهاةٌ سمينةٌ * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتجبجبِ

وعَرَضَت الناقةُ أى أصابها كسر أو آفة وفى الحديث لكم فى الوظيفة الفريضةُ ولكم العارضُ العارض المريضة وقيل هى التى أصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا أصابها آفةٌ أو كسر أى إنا لا نأخذ ذاتَ العَيْب فنضرّ بالصدقة وعَرَضَت العارضةُ تعْرِضُ عَرْضًا ماتت من مَرَض وتقول العرب اذا قُرّب اليهم لحم أعَبيطٌ أم عارضة فالعَبيط الذى ينحر من غير علة والعارضة ما ذكرناه وفلانة عُرْضَةٌ للازواج أى قوية على الزوج وفلان عُرْضَةٌ للشرّ أى قوى عليه قال كعب بن زهير من كل نضّاخة الذفرى اذا عرقت * عُرْضَتُها طامِسُ الاعلام مجهولُ وكذلك الاثنان والجميع قال جرير * وتلقى حبالى عُرْضَةً للمراجم * ويروى حبالى وفلان عُرْضَةٌ لكذا أى معروضٌ له أنشد ثعلب

طَلَّقْتهن وما الطلاقُ بِسُنَّةٍ * ان النساءَ لَعُرْضَةُ التَّطليقِ

وفى التنزيل ولا تجعلوا اللهَ عُرْضَةً لأيمانكم أن تَبَرُّوا وتتقوا وتصلحوا اى نَصْبًا لأيمانكم الفراء لا تجعلوا الحلف بالله مُعْتَرِضًا مانعا لكم أن تَبَرُّوا واجعل العُرْضَةَ بمعنى المُعْتَرِض ونحو ذلك قال الزجاج معنى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن موضع أن نَصْبٌ بمعنى عُرْضَةً المعنى لا تعترضوا باليمين بالله فى أن تَبَرُّوا فلما سقطت فى أفضى معنى الاعتراض فنصب أن وقال غيره يقال هم ضَعَفاءُ

قوله وتلقى الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

عُرْضة لكل متناول اذا كانوا نُهْزة لكل من أرادهم ويقال جعلت فلانا عُرْضة لكذا وكذا أى نصبته له قال الازهرى وهذا قريب مما قاله النحويون لانه اذا نُصب فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه أى نصبا معترضا لايمانكم كالغرض الذى هو عُرضة للرماة وقيل معناه قوة لايمانكم أى تشددونها بذكر الله قال وقوله عُرْضة فُعْلة من عرض يعرض وكل مانع منعك من شغل وغيره من الامراض فهو عارض وقد عرض عارض أى حال حائل ومنع مانع ومنه يقال لاتعرض لفلان أى لاتعرض له بمنعك باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه ويقال سلكت طريق كذا فعرض لى فى الطريق عارض اى جبل شامخ قطع على مذهبى على صوبى قال الازهرى وللعُرْضة معنى آخر وهو الذى يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه ومنه قول الشاعر

وان تتركوا رهط الفدوكس عصبة * يتامى أيامى عُرضة للقبائل

أى نصبا للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاء وقال الليث فلان عُرْضة للناس لايزالون يقعون فيه وعرض له أشد العرض واعترض قابله بنفسه وعرضت له الغول وعرضت بالكسر والفتح عرضا وعرْضا بدت والعُرْضية الصعوبة وقيل هو أن يركب رأسه من النخوة ورجل عُرْضى فيه عُرْضية أى عجرفية ونخوة وصعوبة والعُرْضية فى الفرس أن يمشى عرضا ويقال عرض الفرس يعرض عرضا اذا مر عارضا فى عدوه قال رؤبة * يعرض حتى ينصب الخيشوما * وذلك اذا عدا عارضا صدره ورأسه مائلا والعرض مثقل السير فى جانب وهو محمود فى الخيل مذموم فى الابل ومنه قول حميد معترضات غير عُرْضيات * يصبحن فى القفر أتاويات

أى يلزمن المحجة وقيل فى قوله فى هذا الرجز ان اعتراضهن ليس خلقة وانما هو للنشاط والبغى وعُرْضى يعرض فى سيره لانه لم تتم رياضته بعد وناقة عُرْضية فيها صعوبة والعُرْضية الذلول الوسط الصعب التصرف وناقة عُرْضية لم تذل كل الذل وجمل عُرْضى كذلك وقال الشاعر * واعرورت العلط العرضى تركضه * وفى حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال رضى الله عنه انى أضم العتود وألحق القطوف وأزجر العروض قال شمر العروض العُرْضية من الابل الصعبة الرأس الذلول وسطها التى يحمل عليها ثم تساق وسط الابل المحملة وان ركبها رجل مضت به قدما ولاتصرف لراكبها قال انما أزجر العروض لانها تكون آخر الابل قال ابن الاثير العروض بالفتح التى تأخذ يمينا وشمالا

قوله عرض الفرس الخ هو بهذا الضبط فى الاصل ومقتضى صنيع المجد أنه من باب كتب ولينظر كتبه مصححه

قوله معترضات الخ كذا بالاصل والذى فى الصحاح تقديم العجز عكس ماهنا كتبه مصححه

قوله واعرورت الخ تمامه كما فى سياتى فى مادة ربع
أم القـــدارس بالدئداء والربعه كتبه مصححه

ولا تلزم المحجة يقول أضر به حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للامة وتقول ناقة عَرُوضٌ وفيها عَرُوضٌ وناقة عُرْضِيَّةٌ وفيها عُرْضِيَّةٌ اذا كانت رَيِّضًا لم تذلل وقال ابن السكيت ناقة عَرُوضٌ اذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم وقال شمر فى قول ابن أحمر يصف جارية

وَمَنَحْتُهَا قَوْلِى عَلَى عُرْضِيَّةٍ * عُلُطٍ أُدَارِى ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدِ

قال ابن الاعرابى شبهها بناقة صعبة فى كلامه اياها ورفقه بها وقال غيره مَنَحْتُهَا أعرتها وأعطيتها وعُرْضِيَّةٌ صُعُوبة فكأن كلامه ناقة صعبة ويقال كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض والعُرْضِىُّ الذى فيه جفاء واعتراض قال العجاج * ذُو نَخْوَةٍ حَارِسُ عُرْضِىٌّ * والمِعْرَاضُ بالكسر سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نصل يَمْضِى عَرْضًا فيصيب بعَرْضِ العود لا بحده وفى حديث عدى قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم أرمى بالمعراض فَيَخْزِقُ قال ان خَزَقَ فكل وان أصاب بعَرْضِه فلا تأكل أراد بالمعراض سهما يُرْمَى به بلا ريش وأكثر ما يصيب بعَرْضِ عوده دون حده والمَعْرَضُ المكان الذى يُعْرَضُ فيه الشئ والمِعْرَضُ الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَّى فيه والالفاظ مَعَارِيضُ المَعَانِى من ذلك لانها تُجَمِّلُها والعارضُ الخَدُّ يقال أخذ الشعر من عارضيه قال اللحيانى عارضا الوجه وعَرُوضَاه جانباه والعارضان شِقَّا الفم وقيل جانبا اللحية قال عدى بن زيد

لا تُؤَاتِيكَ ان صَحَوْتَ وان أجْـ * ـهَدَ فى العارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرُ

والعَوَارِضُ الثَّنَايَا سُمِّيَتْ عَوَارِضَ لانها فى عُرْضِ الفم والعَوَارِضُ ما وَلِىَ الشِّدْقَيْنِ من الاسنان وقيل هى أربع اسنان تلى الانياب ثم الاضراس تلى العَوَارِضَ قال الاعشى

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا * تَمْشِى الهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِى الوَجِى الوَحِلُ

وقال اللحيانى العَوَارِضُ من الاضراس وقيل عارضُ الفم ما يبدو منه عند الضحك قال كعب

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلْمٍ اذا ابْتَسَمَتْ * كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنَايَا وما بعدها أى تَكْشِفُ عن أسنانها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لتنظر الى امرأة فقال شُمِّى عَوَارِضَهَا قال شمر هى الاسنان التى فى عُرْضِ الفم وهى ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارضٌ أمَرَهَا بذلك لتَبُورَ به نَكْهَتَهَا وريح فمها أطَيِّبٌ أم خبيث وامرأة نقية العَوَارِض أى نقية عُرْضِ الفم قال جرير

أتَذْكُرُ يومَ تَصْقُلُ عارِضَيْهَا * بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِىَ البَشَامُ

قوله والمعرض المكان فى شرح القاموس هو كمقعد اه وفى المصباح وفى الامر لا تعرض له بكسر الراء وفتحها أى لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده لانه يقال سرت فعرض لى فى الطريق عارض من جبل ونحوه أى مانع يمنعه من المضى واعترض لى بمعناه اه ويظهر أن ما هنا من هذا وعليه فيكون المعرض بمعنى المكان كمقعد ومجلس كتبه مصححه

قال أبو نصر يعنى به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العَوارِض وقال ابن السكيت العارضُ النابُ والضِّرسُ الذى يليه وقال بعضهم العارضُ ما بين الثنية الى الضِّرس واحتج بقول ابن مقبل

هزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها * فرأَتْ عارِضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ

قال والثَّرَمُ لا يكون فى الثنايا وقيل العَوارِضُ ما بين الثنايا والاضراس وقيل العوارض ثمانية فى كل شِقٍّ أربعةٌ فوق وأربعةٌ أسفل وأنشد ابن الاعرابى فى العارض بمعنى الاسنان

وعارِضٍ كجانِبِ العِراقِ * أَبَنْتَ بَرَّاقًا من البَرَّاقِ

العارضُ الاسنان شبه استواءَها باستواء آسفل القِرْبة وهو العراقُ للسَّيْرِ الذى فى أسفل القِرْبة وأنشد أيضا

لَمَّا رأَيْنَ دَرَدِى وسِنِّى * وجَبْهةً مثلَ عِراقِ الشَّنِّ * مِتُّ عليهن ومِتْنَ مِنِّى

قوله مُتُّ عليهن أسفَ على شبابه ومتن هُنَّ من بغضى وقال يصف عجوزا

* تَضْحَكُ عن مثلِ عِراقِ الشَّنِّ * أراد بعراق الشَّنِّ انه أجْلَحُ أى عن دَرادِرَ استوت كأنها عِراقُ الشَّنِّ وهى القِرْبةُ وعارضةُ الانسان صَفْحَتا خدّيه وقولهم فلان خفيف العارِضَيْنِ يراد به خفة شعر عارضيه وفى الحديث من سَعادة المرء خِفّةُ عارِضَيْه قال ابن الاثير العارِضُ من اللحية ما يَنْبُتُ على عُرْضِ اللَّحْيِ فوق الذقن وعارضا الانسان صفحتا خديه وخِفَّتُهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابى وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشَّفَةِ اذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية قال وما أراه مناسبا وعارضةُ الوجه ما يبدو منه وعُرْضا الانف وفى التهذيب وعُرْضا أنْف الفرس مُبْتَدَأ مُنْحَدَرِ قَصَبته فى حافتيه جميعا وعارضةُ الباب مِسَاكُ العِضادتين من فوق مُحاذيةٌ للأُسْكُفّة وفى حديث عمرو بن الاهتم قال للزِّبْرِقان انه لشديد العارضة أى شديد الناحية ذو جَلَد وصَرامة ورجل شديدُ العارضة منه على المثل وانه لذو عارضة وعارِضٍ أى ذو جلَد وصَرامة وقُدْرة على الكلام مُفَوَّهٌ على المثل أيضا وعَرَضَ الرجلُ صار ذا عارضة والعارضةُ قوّةُ الكلام وتنقيحه والرأْىُ الجَيِّدُ والعارِضُ سَقائفُ المَحْمِل وعوارِضُ البيت خَشَبُ سَقْفه المُعَرَّضةُ الواحدة عارِضةٌ وفى حديث عائشة رضى الله عنها نَصَبْتُ على باب حُجْرتى عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاة خَيْبَرَ أو تَبُوكَ فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقع بالارض حكى ابن الاثير عن الهروى قال المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عَرْضًا اذا أرادوا تسقيفه ثم تُلْقَى عليه أطرافُ الخشب القصار والحديث جاء فى سنن أبى

قوله لا يكون فى الثنايا كذا بالاصل وبهامشه صوابه لا يكون الا فى الثنايا اهـ وهو كذلك فى الصحاح وشرح ابن هشام لقصدة كعب بن زهير رضى الله عنه كتبه مصححه

قوله وعرض الرجل هكذا ضبط فى الاصل ولينظر اهـ

داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابى فى المعالم وفى غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوى العَرْص وهو غلط وقال الزمخشرى هو العَرْصُ بالصاد المهملة قال وقد روى بالضاد المعجمة لانه يوضع على البيت عَرْضًا والعرَضُ النَّشاطُ أو النَّشيط عن ابن الاعرابى وانشد لابى محمد الفقعسى

انّ لَها لَسانيًا مِهَضّا * على ثَنايا القَصْد أو عَرَضّا

السانى الذى يَسْنُو على البعير بالدلو يقول يَمُرُّ على مَنْحاته بالغَرْب على طريق مستقيمة وعرَضًى من النَّشاط قال أو يَمُرُّ على اعْتِراض من نَشاطه وعرَضًّى فِعَلّى من الاعْتِراض مثل الجِيَضّ والجِيَضّى مَشْىٌ فى مَيَلٍ والعرَضَّةُ والعِرَضْنةُ الاعْتِراضُ فى السير من النَّشاط والفرس تَعْدُو العِرَضْنى والعِرَضْنة والعِرَضْناة اى مُعْتَرِضةً مرّةً من وجه ومرّةً من آخر وناقة عِرَضْنةٌ بكسر العين وفتح الراء مُعْتَرِضةٌ فى السير للنشاط عن ابن الاعرابى وأنشد

تَرْدِى بنا فى سَمْلٍ لم يَنْضُبِ * منها عِرَضْناتٌ عِراضُ الأَرْنُبِ

العِرَضْناتُ ههنا جمع عِرَضْنة وقال أبو عبيد لا يقال عِرَضْنةٌ انما العِرَضْنةُ الاعْتِراضُ ويقال فلان يَعْدُو العِرَضْنةَ وهو الذى يَسْبِقُ فى عَدْوه وهو يمشى العِرَضْنَى اذا مَشَى مِشْيةً فى شِقٍّ فيها بَغْىٌ من نَشاطه وقول الشاعر * عِرَضْنةُ لَيْلٍ فى العِرَضْناتِ جُنَّحا * أى من العِرَضْنات كما يقال رجل من الرجال وامرأة عِرَضْنةٌ ذهبت عَرْضًا من سِمَنِها ورجل عِرْضٌ وامرأة عِرْضةٌ وعِرْضَنٌ وعِرَضْنةٌ اذا كان يَعْتَرِضُ الناس بالباطل ونظرت الى فلان عِرَضْنةً أى بمُؤْخِر عَيْنِى ويقال فى تصغير العِرَضْنَى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النونُ لانها ملحقة وتحذف الياء لانها غير ملحقة وقال أبو عمرو والمُعارِضُ من الابل العَلُوقُ وهى التى تَرأَم بأنفها وتَمْنَع دَرَّها وبعير مُعارِضٌ اذا لم يَسْتَقِم فى القِطار والاعْراضُ عن الشئ الصَّدُّ عنه وأَعْرَضَ عنه صَدَّ وعَرَضَ لك الخير يَعْرِضُ عُرُوضًا وأَعْرَضَ أَشْرَفَ وتَعَرَّضَ مَعْرُوفَه وله طَلَبَه واستعمل ابن جنى التَّعْريضَ فى قوله كان حَذْفُه أو التَّعْريضُ لحَذْفه فسادا فى الصَّنْعة وعارَضَه فى السير سار حِياله وحاذاه وعارَضَه بما صَنَعَه كافأه وعارض البعيرُ الريحَ اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأَعْرَضَ الناقةَ على الحوض وعَرَضَها عَرْضًا سامَها أن تشرب وعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عالّةٍ بمعنى قول العامة عَرْضَ سابِرِىّ وفى المثل عَرْضَ سابِرِىّ لانه يشترى بأوّل عَرْض ولا يُبالَغ فيه وعَرَضَ الشئُ يَعْرِضُ بدا وعُرَضّى فُعَلّى من الاعْراض حكاه سيبويه ولقيه عارِضًا أى باكرا وقيل هو بالغين معجمة وعارِضاتُ الوِرْدِ أوّله قال

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِم * لَهُم عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

قوله عِراض الارنب كذا بالاصل مضبوطا ومثله فى شرح القاموس أيضا وليحرر كتبه مصححه

قوله وعرضى فعلى كذا ضبط فى الاصل ولينظر

لهم

لهم منهم يقول تقع انوفهم فى الماء قبل شفاههم فى أول ورود الورد لان أوله لهم دون الناس وعرّض لى بالشئ لم يبينه وتعرّض تعوّج يقال تعرّض الجمل فى الجبل أخذ منه فى عروض فاحتاج ان يأخذ يمينا وشمالا لصعوبة الطريق قال عبدالله ذو البجادين المزنى وكان دليل النبى صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة وسمى ذا البجادين لانه حين أراد المسير الى النبى صلى الله عليه وسلم قطعت له أمه بجادا باثنين فاتزر بواحد وارتدى بآخر

تعرّضى مدارجا وسومى * تعرّض الجوزاء للنجوم * هو ابو القاسم فاستقيمى

ويروى هذا أبو القاسم تعرّضى خذى يمنة ويسرة وتنكبى الثنايا الغلاظ تعرّض الجوزاء لان الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة فى السماء قال لبيد

أو رجع واشمة أسفّ نؤورها * كففا تعرّض فوقهن وشامها

قال ابن الاثير شبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة فى السماء لانها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة ومنه قصيد كعب * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أى انها تعترض فى مرتعها والمدارج الثنايا الغلاظ وعرّض لفلان وبه اذا قال فيه قولا وهو يعيبه الاصمعى يقال عرّض لى فلان تعريضا اذا رحرح بالشئ ولم يبين والمعاريض من الكلام ما عرّض به ولم يصرّح وأعراض الكلام ومعارضه ومعاريضه كلام يشبه بعضه بعضا فى المعانى كالرجل تسأله هل رأيت فلانا فيكره ان يكذب وقد رآه فيقول ان فلانا ليرى ولهذا المعنى قال عبدالله بن العباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ولهذا قال عبدالله بن رواحة حين اتهمته امرأته فى جارية له وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب فألحت عليه بان يقرأ سورة فانشأ يقول

شهدت بأن وعد الله حق * وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد * ملائكة الاله مسوّمينا

قال فرضيت امرأته لانها حسبت هذا قرآنا فجعل ابن رواحة رضى الله عنه هذا عرضا ومعرضا فرارا من القراءة والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشئ عن الشئ وفى المثل وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين مرفوع ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب أى سعة المعاريض جمع معراض من التعريض وفى حديث عمر

رضى الله عنه أما فى المَعاريض ما يُغْنِى المسلم عَن الكذب وفى حديث ابن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ويقال عرض الكاتب اذا كتب مُثَبَّجاً ولم يبين الحروف ولم يقوّم الخطّ وأنشد الاصمعى للشماخ

كما خطَّ عِبْرانيَّةً بيمينه * بتَيْماءَ حبرٌ ثم عَرَّضَ أسْطُرا

والتَّعْرِيضُ فى خِطْبة المرأة فى عدّتها أن يتكلم بكلام يشبه خِطْبتها ولا يصرّح به وهو أن يقول لها انك لجميلة أو ان فيك لبقية أو ان النساء لمن حاجتى والتعريض قد يكون بضرب الامثال وذكر الالغاز فى جملة المَقال وفى الحديث انه قال لعَدِىّ بن حاتم ان وسادك لعَرِيضٌ وفى رواية انك لعَرِيضُ القَفا كَنَى بالوساد عن النوم لان النائم يَتَوَسَّدُ أى ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فان عِرَضَ القفا كناية عن السِّمَن وقيل أراد من أكل مع الصبح فى صومه أصبح عَرِيضَ القفا لان الصوم لا يؤثّر فيه والمُعَرَّضَةُ من النساء البكر قبل أن تُحَجَّبَ وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الحىّ عَرْضةً ليُرَغِّبُوا فيها مَن رَغِبَ ثم يَحْجُبُونَها قال الكميت

لياليَنا اذ لا تَزالُ تَروعُنا * مُعَرَّضةٌ منهن بِكْرٌ وثَيِّبُ

وفى الحديث من عَرَّضَ عَرَّضْنا له ومن مَشَى على الكَلَّاءِ أَلْقَيْناه فى النهر تفسيره من عَرَّضَ بالقَذْف عَرَّضْنا له بتأديب لا يبلغ الحَدّ ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحَدّ ألقيناه فى نهر الحدّ فحَدَدْناه والكَلَّاءُ مَرْفَأُ السفن فى الماء وضربَ المَشْى على الكلاء مثلا للتعريض للحدّ بصريح القذف والعَرُوضُ عَرُوضُ الشعر وهى فَواصِلُ أَنْصاف الشعْر وهو آخر النصف الاول من البيت أُنْثَى وكذلك عَرُوض الجبل وربما ذُكِّرَتْ والجمع أعاريضُ على غير قياس حكاه سيبويه وسمى عَرُوضا لان الشعر يُعْرَضُ عليه فالنصف الاول عَرُوضٌ لان الثانى يُبْنَى على الاول والنصف الاخير الشطر قال ومنهم من يجعل العَرُوضَ طَرائقَ الشعْر وعَمُودَه مثل الطويل يقول هو عَرُوضٌ واحد واختلافُ قَوافيه تسمى ضُرُوبا قال ولكُلٍّ مَقالٌ قال أبو اسحق وانما سمى وسط البيت عَرُوضا لان العروض وسط البيت من البناء والبيتُ من الشعْر مَبْنِىٌّ فى اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فَقِوامُ البيت من الكلام عَرُوضُه كما أنّ قِوامَ البيت من الخِرَق العارِضَةُ التى فى وسطه فهى أقْوى ما فى بيت الخرق فلذلك يجب ان تكون العروض أقوى من الضرب ألا ترى أن الضُّروبَ النقصُ فيها أكثر منه فى الاعاريض والعَرُوضُ ميزانُ الشعْر لانه يُعارَضُ بها وهى

مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس وفى حديث خديجة رضى الله عنها أخاف أن يكون عُرِضَ له أى عَرَضَ له الجنّ وأصابه منهم مَسٌّ وفى حديث عبد الرحمن بن الزَّبير وزَوجته فاعترِضَ عنها أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن اتيانها ومضى عَرْضٌ من الليل أى ساعة وعارِضٌ وعرِيضٌ ومُعْتَرِضٌ ومُعَرِّضٌ ومُعْرِضٌ أسماء قال

لَوْلا ابْنُ حارِثَةَ الاميرُ لقَدْ * أغْضَيْتُ من شَتْمى على رَغْمى
الاّ كمُعْرِضٍ المُحَسِّرِ بَكْرَه * عَمْداً يُسَيِّبُنى على الظُّلْمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره الا مُعْرِضاً وعُوارِضُ بضم العين جَبَلٌ أو موضع قال عامرُ بن الطُّفَيْل

فلا بَغِيَنَّكُم قَنَا وعُوارِضا * ولاقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ

أى بقَنا وبعُوارِضٍ وهما جبلان قال الجوهرىّ هو ببلاد طيّئ وعليه قبر حاتم وقال فيه الشماخ

كأنَّها وقد بَدَا عُوارِضُ * وفاضَ من أيْديهِنَّ فائضُ
وأدَبَىٌّ فى القَتام غامِضُ * وقطْقَطٌ حيثُ يخُوضُ الخائضُ
والليلُ بين قَنَوَيْنِ رابِضُ * بجَلْهَةِ الوادى قَطًا نَواهِضُ

والعَرُوضُ جبل قال ساعدةُ بن جُؤَيّة

ألمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً وتُتْرَكْ منهمُ * بجَنْبِ العَرُوضِ رِمّةٌ ومَزاحِفُ

والعُرَيْضُ بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموالٌ لاهلها ومنه حديث أبى سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العُرَيْضَ ومنه الحديث الآخر ساقَ خَليجاً من العُرَيْضِ والعُرْضِىُّ جنس من الثياب قال النضر ويقال ماجاءَكَ من الرأى عَرَضاً خيرٌ مما جاءكَ مُسْتَكْرَهاً أى ماجاءك من غير رَوِيّة ولافكر وقولهم عُلِّقْتُها عَرَضاً اذا هَوِىَ امرأة أى اعترضَتْ فرآها بَغْتَةً من غير أن قَصَد لرؤيتها فعَلِقَها من غير قصد قال الاعشى

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رجلا * غَيْرى وعُلِّقَ أُخْرَى غيرَها الرجلُ

وقال ابن السكيت فى قوله عُلِّقْتُها عَرَضاً اى كانت عَرَضاً من الأَعْراض اعْتَرَضَنى من غير أن أطْلُبَه وأنشد

وامّا حُبُّها عَرَضٌ وامّا * بَشاشةُ كلِّ عِلْقٍ مُسْتَفادُ

يقول اما أن يكون الذى من حبها عرَضاً لم أطلبه أو يكون عِلْقاً ويقال أعرضَ فلان أى ذهب عرضاً وطولا وفى المثل أعْرَضْتَ القِرْفةَ وذلك اذا قيل للرجل من تتّهم فيقول بنى فلان

قوله * لولا ابن حارثة الامير لقد كذا بالاصل وحرر الرواية اه

للقبيلة بأسرها وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء أبرزناها حتى نظر اليها الكفار ولو جعلت الفعل لها زدت ألفا فقلت أعرضت هي أى ظهرت واستبانت قال عمرو بن كلثوم

فأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدى مصلتينا

أى أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر اليها عارضة وأعرض لك الخير اذا أمكنك يقال أعرض لك الظبى أى أمكنك من عرضه اذا ولاك عرضه أى فارمه قال الشاعر

أفاطم أعرضى قبل المنايا * كفى بالموت هجرا واجتنابا

أى أمكنى ويقال طأ معرضا حيث شئت أى ضع رجليك حيث شئت أى ولا تتق شيأ قد أمكن ذلك واعترضت البعير ركبته وهو صعب واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير أوله ويقال تعرض لى فلان وعرض لى يعرض يشتمنى ويؤذينى وقال الليث يقال تعرض لى فلان بما أكره واعترض فلان فلانا أى وقع فيه وعارضه أى جانبه وعدل عنه قال ذو الرمة

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

ويقال ضرب الفحل الناقة عراضا وهو أن يقاد اليها ويعرض عليها ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها قال الراعى

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

ومثله للطرماح وبيلت * حين يلت يعارة فى عراض * أبو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون فى الابل التى كان الفحل رسيلا فيها وبعير ذو عراض يعارض الشجر ذا الشوك بفيه والعارض جانب العراق والعريض الذى فى شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد

قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فانتحى للبريض

وعارضته فى المسير أى سرت حياله وحاذيته ويقال عارض فلان فلانا اذا أخذ فى طريق وأخذ فى طريق آخر فالتقيا وعارضته بمثل ما صنع أى أتيت اليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل ويقال لحم معرض للذى لم يبالغ فى النضج قال السليك بن السلكة السعدى

قوله أصاب الخ كذا بالاصل والذى فى معجم ياقوت فى عدة مواضع
أصاب قطاتين فسال لواهما

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض * وماء قدور في الجفان مشيب

ويروى بالضاد والصاد وسألته عراضة مال وعرض مال وعرض مال فلم يعطنيه وقوس عراضة أي عريضة قال أبو كبير

لما رأى أن ليس عنهم مقصر * قصر اليمين بكل أبيض مطحر

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوي طوائفها بجش عبهر

توبع بريها جعل بعضه يشبه بعضا قال ابن بري أورده الجوهري مفردا وعراضة وصوابه وعراضة بالخفض وعلله بالبيت الذي قبله وأما قول ابن أحمر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * صحيح السرى والعيس تجري عروضها

بتيهاء قفر والمطي كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وروحة دنيا بين حيين رحتها * أسير عسيرا أو عروضا أروضها

أسير أي أسير ويقال معناه انه ينشد قصيدتين احداهما قد ذللها والاخرى فيها اعتراض قال ابن بري والذي فسره هذا التفسير روى الشعر * أخب ذلولا أو عروضا أروضها * قال وهكذا روايته في شعره ويقال استعرضت الناقة باللحم فهي مستعرضة ويقال قذفت باللحم ولدست اذا سمنت قال ابن مقبل

قباء قد لحقت خسيسة سنها * واستعرضت بيضيعها المتبتر

قال خسيسة سنها حين بزلت وهي أقصى أسنانها وفلان معترض في خلقه اذا ساءك كل شئ من امره وناقة عرضة للحجارة أي قوية عليها وناقة عرض أسفار أي قوية على السفر وعرض هذا البعير السفر والحجارة وقال المثقب العبدي

أو مائة تجعل أولادها * لغوا وعرض المائة الجلمد

قال ابن بري صواب انشاده أو مائة بالكسر لان قبله

إلا ببدري ذهب خالص * كل صباح آخر المسند

قال وعرض مبتدأ والجلمد خبره أي هي قوية على قطعه وفي البيت اقواء ويقال فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك أي مقرن له قوي عليه والعرضة الهمة قال حسان

وقال الله قد أعددت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء

وقول كعب بن زهير * عرضتها طامس الاعلام مجهول * قال ابن الاثير هو من قولهم

قوله المتبتر هكذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس

قوله أو مائة الخ تقدم هذا البيت في مادة جلمد في صحيفة ١٠٢ من الجزء الرابع بغير هذا الضبط والصواب ما هنا كتبه مصححه

بعير عُرْضَةٌ للسفر أى قوىّ عليه وقيل الاصل فى العُرْضة انه اسم للمفعول المُعترَض مثل الضُّحكة والهُزْأة الذى يُضْحَكُ منه كثيرا ويُهْزَأُ به فتقول هذا الغَرَض عُرْضَةٌ للسهام أى كثيرا ماتعترضه وفلان عُرْضَةٌ للكلام اى كثيرا مايَعْتَرِضُه كلامُ الناس فتصير العُرْضةُ بمعنى النَّصْب كقولك هذا الرجل نَصْبُ لكلام الناس وهذا الغَرَضُ نَصْبُ للرّماة كثيرا ماتَعْتَرِضُه وكذلك فلان عُرْضَةٌ للشرّ أى نصب للشرّ قوىّ عليه يعترضه كثيرا وقولهم هوله دونه عُرْضَةً اذا كان يتعرّض له وافلان عرضة يَصْرَعُ بها الناس وهو ضرب من الحيلة فى المُصارَعة (عربض) العِرَبْضُ كالهِزَبْر الضخمُ فاما أبو عبيدة فقال العَرِيضُ كأنه من الضخم والعِرَبْضُ والعِرْباضُ البعير القوىُّ العَرِيضُ الكَلْكَل الغليظُ الشديدُ الضخمُ قال الشاعر * أَلْقَى عليها كَلْكَلًا عِرَبْضا * وقال * انّ لنا هَوّاسةً عِرَبْضا * وأسدٌ عِرْباضٌ رَحْبُ الكَلْكَل (عرمض) العَرْمَضُ والعِرْماضُ الطُّحْلُبُ قال اللحيانى وهو الاخضر مثل الخِطْمِىّ يكون على الماء قال وقيل العَرْمَضُ الخُضْرة على الماء والطُّحْلُبُ الذى يكون كأنه نسج العنكبوت الازهرى العرمض رخو أخضر كالصوف فى الماء المزمن وأظنه نباتا قال أبو زيد الماءُ المُعرمِضُ والمُطحلِبُ واحد ويقال لهما ثُورُ الماء وهو الاخضر الذى يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء قال الازهرى العَرْمَضُ الغَلْفَقُ الاخضرُ الذى يَتَغَشّى الماء فاذا كان فى جوانبه فهو الطُّحْلُبُ يقال ماءٌ مُعَرْمِضٌ قال امرؤ القيس

تيَمّمَتِ العَيْنَ التى عندَ ضارِجٍ * يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامى

وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً وعِرْماضا علاه العرمض عن اللحيانى والعَرْمَضُ والعِرْمِضُ الاخيرة عن الهجرىّ من شجر العضاه لها شوك أمثال مَناقير الطير وهو أصلها عيدانا والعَرْمَضُ أيضا صغار السِّدْر والاراك عن أبى حنيفة وانشد

بالرّاقصات على الكَلالِ عَشِيّةً * تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْران

الازهرى يقال لصغار الاراك عَرْمَضٌ والعَرْمَضُ السِّدْر صغاره وصغار العضاه عَرْمَض (عضض) العَضُّ الشدُّ بالاسنان على الشىء وكذلك عَضُّ الحية ولا يقال للعقرب لان لَدْغها انما هو بزُبَاناها وشَوْلَتها وقد عَضِضْتُه أَعَضُّه وعَضِضْتُ عليه عَضًّا وعِضاضا وعَضِيضا وعَضَضْتُه تميمية ولم يسمع لها بآتٍ على لغتهم والامر منه عَضَّ واعْضَضْ وفى حديث العِرْباض وعَضُّوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين لان العَضَّ بالنواجذ عَضٌّ بجميع الفم والاسنان وهى

قوله وعضضته الخ عبارة شرح القاموس وعضضه تعضيضا لغة تميمية ولم يسمع الخ اه

اواخر

أواخر الاسنان وقيل هى التى بعد الانياب وحكى الجوهرى عن ابن السكيت عضضت باللقمة فانا أعض وقال أبو عبيدة عضضت بالفتح لغة فى الرباب قال ابن برى هذا تصحيف على ابن السكيت والذى ذكره ابن السكيت فى كتاب الاصلاح غصصت باللقمة فأنا أغص بها غصصا قال أبو عبيدة وغصصت لغة فى الرباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة ويقال عضه وعض به وعض عليه وهما يتعاضان اذا عض كل واحد منهما صاحبه وكذلك المعاضة والعضاض وأعضضته سيفى ضربته به ومالنا فى هذا الامر معض أى مستمسك والعض باللسان ان يتناوله بما لا ينبغى والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض قال سيبويه العضاض اسم كالسباب ليس على فعله فعلا وفرس عضوض اى يعض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء ويقال برئت اليك من العضاض والعضيض اذا باع دابة وبرئ الى مشتريها من عضها الناس والعيوب تجىء على فعال بكسر الفاء وأعضضته الشئ فعضه وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية ومنه الحديث أيضا من اتصل فأعضوه أى من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وفى حديث أبى انه أعض انسانا اتصل وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا الاعضضته وقال الاعشى

عض بما أبقى المواسى له * من أمه فى الزمن الغابر

وماذاق عضاضا أى ما يعض عليه ويقال ما عندنا أكال ولا عضاض وقال

كأن تحتى بازيا ركاضا * أخدر خمسا لم يذق عضاضا

قوله بازيا أنشده فى ركض بازلا كتبه مصححه

أخدر أقام خمسا فى خدره يريدان هذا البازى اقام فى وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم الى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به وقال ابن برزح ما أتانا من عضاض وعضوض ومعضوض أى ما أتانا شئ نعضه قال واذا كان القوم لا بين لهم فلا عليهم أن يروا عضاضا وعض الرجل بصاحبه يعضه عضا لزمه ولزق به وفى حديث يعلى ينطلق احدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم وقال ابن الاثير فى النهاية المراد به ههنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه وعض الثقاف بأنابيب الرمح عضا وعض عليها لزمها وهو مثل بما تقدم لان حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق وأعض الرمح الثقاف ألزمه اياه وأعض الحجام المحجمة قفاه ألزمها اياه عن اللحيانى وفلان عض فلان وعضيضه أى قرنه ورجل عض مصلح لمعيشته وماله

ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بمالى عضوضا وعضاضة لزمته ويقال انه لعض مال وفلان عض سفر قوى عليه وعض قتال وأنشد الاصمعى *لم نبق من بغى الاعادى عضا* والعضوض من أسماء الدواهى وفى التهذيب العضعض العض الشديد ومنهم من قيده من الرجال والضعضع الضعيف والعض الداهية وقد عضضت يارجل أى صرت عضا قال القطامى

أحاديث من أبناء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

يريد بالعضين زيد بن الكيس النمرى ودغفلا النسابة وكانا عالمى العرب بأنسابها وأيامها وحكمها قال ابن برى وشاهد العض أيضا قول نجاد الخيبرى

فجعتهم باللبن العكركر * عض لئيم المنتمى والعنصر

والعض أيضا السيئ الخلق قال * ولم أك عضا فى الندامى ملوما * والجمع أعضاض والعض بكسر العين العضاه وأعضت الارض وأرض معضة كثيرة العضاه وقوم معضون ترعى ابلهم العض والعض بضم العين النوى المرضوخ والكسب تعلفه الابل وهو علف أهل الامصار قال الاعشى

من سراة الهجان صلبها العـض ورعى الحمى وطول الحيال

العض علف أهل الامصار مثل القت والنوى وقال أبو حنيفة العض العجين الذى تعلفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الارض قال والعضاض كالعض والعضاض أيضا ما غلظ من النبت وعسا وأعض القوم أكلت ابلهم العض أو العضاض وأنشد

أقول وأهلى مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف أسير

وقال مرة فى تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه ابل معضة ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة فى أهلها النوى وشبهه وذلك ان العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل والمعض الذى تأكل ابله العض والمؤرك الذى تأكل ابله الاراك والحمض والاراك من الحمض قال ابن سيده قال المتعقب غلط أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فالذكر العض وهو علف الامصار مع قول الرجل العضاه *وأين سهيل من الفرقد* وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه لان ثم شيأ غيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله تعالى وفى الصحاح بعير

عضاضى

قوله النميرى كذا فى الاصل بياء بين الميم والراء وفى القاموس فى مادتى عض وكيس النمرى فهو عليه نسبة الى نمر قبيلة وغير أيضا قبيلة فليحرر كتبه مصححه

عُضاضيٌّ أى سمين منسوب الى أكل العُضِّ قال ابن برى وقد أنكر على بن حمزة ان يكون العُضُّ النوى لقول امرئ القيس

تَقَدَّمَه نَهْدَةٌ سَبُوحٌ * صَلَّبَها العُضُّ والحِبالُ

قال أبو زيد فى أوّل كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ماعظم واشتد شوكه وماصغر من شجر الشوك فانه يقال له العضُّ والشِّرْسُ واذا اجتمعت جموع ذلك فاله شوك من صغاره عضٌّ وشِرْسٌ ولايُدْعَيان عضاها فمن العضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيالُ والقَرَظُ والقَتادُ الاعظم والكَنَهْبَلُ والعَوْسَجُ والسِّدْرُ والغافُ والغَرَبُ فهذه عضاه أجمع ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ والغَرَفُ فهذه تدعى كلُّها عضاهَ القياس يعنى القِسِيَّ وليست بالعضاه الخالص ولابالعضِّ ومن العضِّ والشِّرْسِ القَتادُ الاصغر وهى التى ثمرتها نُفّاخة كنُفّاخة العُشَرِ اذا حركت انفقأت ومنها الشُّبْرُمُ والشِّبْرِقُ والحاجُ واللَّصَفُ والكَلْبةُ والعِتْرُ والتغرُ فهذه عضٌّ وليست بعضاه ومن شجر الشوك الذى ليس بعض ولاعضاه الشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّحُ وفى النوادر هذا بلدُ عضٍّ وأعضاضٍ وعَضاضٍ أى شجر ذى شوك قال ابن السكيت فى المنطق بعير عاضٌّ اذا كان يأكل العِضَّ وهو فى معنى عَضِهٍ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعُضُّونَ يكون من العِضّ الذى هو نفس العضاه وتصير رواية والعَضُوضُ من الآبار الشاقّةُ على الساقى فى العمل وقيل هى البعيدةُ القعر الضَّيّقةُ أنشد

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَى مُخَمِّسا * بِئْرًا عَضُوضًا وشِنانا يُبَّسا

والعرب تقول بِئْرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ اذا كان بعيدَ القعر يستقى منه بالسانية وقال أبو عمرو البئر العَضُوضُ هى الكثيرة الماء قال وهى العَضِيضُ فى نوادره ومياه بنى تميم عُضُضٌ وما كانت البئر عَضُوضا ولقد أعَضَّتْ وما كانت جُدًّا ولقد أجَدَّتْ وما كانت جَرُورا ولقد أجَرَّتْ والعُضّاضُ مابين رَوْثة الانف الى أصله وفى التهذيب عِرْنينُ الانف قال

لَمّا رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفّا * أعْدَمْتُه عُضاضَه والكَفّا

وقال ابن برى قال أبو عمر الزاهد العُضاضُ بالضم الانف وقال ابن دريد الغُضاضُ بالغين المعجمة وقال ابو عمرو العُضّاضُ بالضم والتشديد الانف وأنشد لعياض بن درة

قوله والتغر كذا بالاصل وليحرر

قوله والسلح كذا فى الاصل بمهملات وفى شرح القاموس الشلح بمعجمة ولعله الاسليح ففى الصحاح وكذا اللسان فى مادة سلح مانصه والاسليح شجرة تغزر عليها الابل الى ان قال وقيل هى بقلة من احرار البقول فانظره

وأَجْمَهْ فأْس الهَوانِ فلاكه * فَاَغْضَى على عُضَاضٍ أَنْفٌ مُصَلَّمٌ

قال الفراء العُضاضيُّ الرجل الناعم اللَّيِّن مأخوذ من العُضاض وهو ما لانَ من الانف وزمَنٌ عَضُوضٌ أى كَلِبٌ قال ابن برى عَضَّه القَتَبُ وعَضَّه الدهرُ والحربُ وهى عَضوض وهو مستعار من عَضِّ الناب قال المخبّل السعدى

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ * على الحِدْثانِ خَيْراً من بَغِيض
غَداةَ جَنَى على بَنِى حَرْباً * وكيفَ يَداىَ بالحربِ العَضُوض

وأنشد ابن برى لعبد الله بن الحجاج

وانّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ * وفى الاَكْفاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيض
غَلَبْتُ بنى أبى العاصى سَماحاً * وفى الحَرْبِ المُنَكَّرةِ العَضُوض

ومُلْكٌ عَضُوضٌ شديدٌ فيه عَسْفٌ وعَنْفٌ وفى الحديث ثم يكون مُلْكٌ عَضُوضٌ أى يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ فيه عسف وظلم كأنهم يَعَضُّونَ فيه عَضًّا والعَضُوضُ من أَبْنِيةِ المُبالَغةِ وفى رواية ثم يكون مُلُوكٌ عُضُوضٌ وهو جمع عِضٍّ بالكسر وهو الخَبِيثُ الشَّرِسُ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وسَتَرَوْنَ بعدى مُلْكاً عَضُوضاً وقوسٌ عَضُوضٌ اذا لَزِقَ وَتَرُها بكَبِدِها وامرأة عَضُوض لا يَنْفُذ فيها الذكر من ضِيقِها وفلان يُعَضِّضُ شفتيه أى يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذلك من الغضب وفلان عِضاضُ عَيْشٍ أى صَبُورٌ على الشدّة وعاضَّ القومُ العَيْشَ منذ العام فاشتدّ عِضاضُهم أى اشتدّ عَيْشُهم وغَلَقٌ عِضٌّ لا يكاد يُنفتَح والتَّعْضُوضُ ضرب من التمر شديد الحلاوة تاؤه زائدة مفتوحة واحدته تَعْضُوضةٌ وفى التهذيب تمر اسود التاء فيه ليست بأصلية وفى الحديث ان وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِموا على النبى صلى الله عليه وسلم فكان فيما أَهْدَوْا له قُرُبٌ من تَعْضُوضٍ وأنشد الرياشى فى صفة نخل

أَسْوَدَ كاللَّيْلِ تَدَجَّى اخْضَرُهْ * مُخالِطٌ تَعْضُوضَه وعُمُرُهْ * بَرْنِىُّ عَيْدانٍ قَلِيلٍ قِشَرُهْ

العُمُرُ نخل السُّكَّر قال أبو منصور وما أكلت تمراً أحَتَّ حَلاوةً من التَّعْضُوض ومعدنه هَجَر وقُراها وفى الحديث أيضاً أَهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض وقال أبو حنيفة التَّعْضُوضةُ تمرة طَجْلاءُ كبيرة رطبة صَقِرةٌ لذيذة من جيّد التمر وشَهِيِّه وفى حديث عبد الملك بن عمير والله لَتَعْضُوضٌ كأنه أخفاف الرِّباع أطيب من هذا ﴿علض﴾ عَلَضَ الشىءَ يَعْلِضُه عَلْضاً حرّكه لِيَنْزِعَه نحو الوتد

قوله كأنهم الخ كذا بالاصل وأصل النسخة التى بايدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه يعضهم عضا كتبه مصححه

وما أشبهه والعلَّوْضُ ابن آوى بلغة حمير (علهض) الازهرى قال الليث علْهَضْتُ رأس القارورة اذا عالجت صمامها لتستخرجه قال وعلهضْتُ العين علْهَضَةً اذا استخرجتها من الرأس وعلهضتُ الرجل اذا عالجته علاجا شديدا قال وعلهضتُ منه شيأ اذا نلْتَ منه شيأ قال الازهرى علهضت رأيته فى نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندى الصاد وروى عن ابن الاعرابى قال العلْهاصُ صمامُ القارُورة قال وفى نوادر اللحيانى علْهَص القارُورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرام وغيره العلْهَصَةُ والعلْقَصَةُ والعرْعَرَةُ فى الرأى والامر وهو يُعلْهِصُهم ويَعتنف بهم ويَقْسِرُهم وقال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهضٌ جُرافضٌ جُرامضٌ وهو الثقيل الوَخِمُ قال الازهرى قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظا وقال ابن سيده عضْهَل القارورة وعلْهَضها صمّ رأسها قال وعلْهَضَ الرجلَ عالجه علاجا شديدا وأداره وعلْهَضْتُ الشئ اذا عالجته لتنْزعه نحو الوتد وما أشبهه (عوض) العوَضُ البدَلُ قال ابن سيده وبينهما فرق لا يليق ذكره فى هذا المكان والجمع أعْواضٌ عاضَه منه وبه والعوْضُ مصدر قولك عاضَه عوْضا وعياضا ومَعوضةً وعوَّضه وأعاضه عن ابن جنى وعاوضه والاسم المعُوضةُ وفى حديث أبى هريرة فلما أحل الله ذلك للمسلمين يعنى الجزية عرفوا أنه قد عاضَهم أفضل مما خافوا تقول عُضْتُ فلانا وأعَضْتُه وعوَّضْتُه اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر فى الحديث والمستقبل التعويض وتعوَّض منه واعْتاضَ أخذ العوَضَ واعْتاضه منه واستعاضه وتعوَّضه كله سأله العوَضَ وتقول اعتاضنى فلان اذا جاء طالبا للعوض والصلة واستعاضنى كذلك وأنشد

نِعْمَ الفتى ومَرْغَبُ المُعْتاضِ * والله يُجْزِى القَرْضَ بالاقْراضِ

وعاضَه أصاب منه العوَضَ وعُضْتُ أصبْت عوَضا قال أبو محمد الفقعسى

هلْ لكَ والعارضُ منْكَ عائضُ * فى هَجْمةٍ يُسْئِرُ منها القابضُ

ويروى فى مائة ويروى يُغْدِرُ أى يُخلِّف يقال غَدَرت الناقةُ اذا تخلَّفت عن الابل وأغْدرَها الراعى والقابض السائق الشديد السوْق قال الازهرى أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائة يُسْئِرُ منها القابض قال هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الابل يَدَعُ منها الذى يقبضها من كثرتها يدع بعضها فلا يطيق سَلَّها وأنا معارضُك أعطى الابل وآخذ نفسك فأنا عائض أى قد صار العوض منك كله لى قال الازهرى قوله عائض من عضْتُ اى أخذت عوضا قال لم أسمعه لغير

يستدرك على المؤلف مادة (علمض) فى القاموس علامض كعلابط ثقيل وخم اهـ كتبه مصححه

قوله والمستقبل التعويض كذا بالاصل ولينظر

الليث وعائضٌ من عاضَ يَعُوضُ اذا أعطى والمعنى هل لكَ فى هجمة أتزوّجك عليها والعارضُ منك المُعْطى عوضا عائضٌ أى مُعَوِّضٌ عوضا تَرْضَيْنَه وهو الهجمة من الابل وقيل عائض فى هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مَرْضِيّة وتقول عَوَّضْتُه من هِبَتِه خيرا وعاوَضْتُ فلانا بعوض فى المبيع والاخذ والاعطاء تقول اعْتَضْتُه كما تقول أعطيته وتقول تعاوَضَ القومُ تعاوُضا أى ثابَ مالُهم وحالُهم بعد قِلّة وعَوْض يبنى على الحركات الثلاث الدَّهْر معرفة علم بغير تنوين والنصب أكثر وأفشى وقال الازهرى تفتح وتضم ولم يذكر الحركة الثالثة وحكى عن الكسائى عوض بضم الضاد غير منون دَهْرٌ قال الجوهرى عَوْضُ معناه الابد وهو للمستقبل من الزمان كما أن قَطّ للماضى من الزمان لانك تقول عوض لا أفارقك تريد لا أفارقك أبدا كما تقول قطّ مافارقتك ولا يجوز أن تقول عوض مافارقتك كما لا يجوز ان تقول قطّ ما أفارقك قال ابن كيسان قط وعوض حرفان مبنيان على الضم قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل تقول ما رأيته قط يافتى ولا أكلمك عوض يافتى وأنشد الاعشى رحمه الله تعالى

رضيعى لبانٍ ثَدْىِ امٍّ تحالفا * بأسحم داجٍ عوضَ لا نتفرّقُ

أى لا نتفرق أبدا وقيل هو بمعنى قَسَمٍ يقال عَوْضُ لا أفعله يحلف بالدهر والزمان وقال أبو زيد عوض فى بيت الاعشى اى أبدا قال وأراد بأَسْحَمَ داجٍ الليل وقيل أراد بأسحم داج سواد حَلَمة ثدى أمه وقيل أراد بالاسحم هنا الرَّحِمَ وقيل سواد الحلمة يقول هو والنَّدى رضعا من ثدى واحد وقال ابن الكلبى عَوْضُ فى بيت الاعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل وأنشد لرُشَيْد بن رُمَيْض العنزى

حلفتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ * وأنصابٍ تُرِكْنَ لدى السَّعِير

قال والسعيرُ اسم صنم لعنزة خاصّة وقيل عوض كلمة تجرى مجرى اليمين ومن كلامهم لا أفعله عَوْضَ العائضين ولا دَهْرَ الداهرين أى لا أفعله أبدا قال ويقال ما رأيت مثله عَوْضُ أى لم أرمثله قطّ وانشد

فلم أرَ عاما عَوْضُ أكثرَ هالكًا * ووجه غلامٍ يُشْتَرى وغلامَهْ

ويقال عاهَدَه أن لا يُفارقَه عَوْضُ أى أبدا ويقول الرجل لصاحبه عوض لا يكون ذلك أبدا فلو كان عوض اسما للزمان اذًا لجرى بالتنوين ولكنه حرف يراد به القسم كما ان أجَلْ ونحوهما مما لم يتمكن فى التصريف حُمِلَ على غير الاعراب وقولهم لا أفعله من ذى عوض أى أبدا كما تقول من ذى قِبْلٍ ومن ذى أُنُفٍ أى فيما يُسْتَقْبَلُ اضاف الدهر الى نفسه قال ابن جنى ينبغى أن تعلم أن العوَضَ من لفظ عَوْضُ الذى هو الدهر ومعناه والتقاؤهما أن الدهر انما هو مرور النهار والليل

وتَصَرُّمُ أجزائهما وكلما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضا منه فالوقت الكائن الثانى غير الوقت الماضى الاول قال فلهذا كان العوَض أشد مخالفة للمعوَّض منه من البدل قال ابن برى شاهد عوضُ بالضم قول جابر بن رألان السِّنْبِسىّ

يَرْضَى الخَليطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ * ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ العَلَلا

قال وهذا البيت مع غيره فى الحماسة وعَوْضُ صنم وبنو عَوْضٍ قبيلة وعِياضُ اسم رجل وكله راجع الى معنى العوَض الذى هو الخلَف قال ابن جنى فى عياض اسم رجل انما أصله مصدر عُضْتُه أى أعطيته وقال ابن برى فى ترجمة عوص عَوْصُ قبيلة وعَوْضُ بالضاد قبيلة من العرب قال تأبط شرا

ولما سمعتُ العَوْضَ تدعو تَنَفَّرَتْ * عَصافيرُ رأسى من نَوًى وتَوانِيا

(فصل الغين المعجمة) (غبض) الليث التَّغْبِيضُ أن يريد الانسان البكاء فلا يُجِيبُه العين قال أبو منصور وهذا حرف لم أجده لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا (غرض) الغَرْضُ حِزامُ الرَّحْل والغُرْضةُ كالغَرْض والجمع غُرُضٌ مثل بُسْرةٍ وبُسْرٍ وغُرُضٌ مثل كُتُبٍ والغُرْضةُ بالضم التَّصْدِيرُ وهو للرحْل بمنزلة الحزام للسَّرْج والبِطان وقيل الغَرْضُ البِطانُ للقَتَبِ والجمع غُرُوضٌ مثل فَلْسٍ وفُلُوسٍ وأغْراضٌ أيضا قال ابن برى ويجمع أيضا على أغْرُضٍ مثل فَلْسٍ وأفْلُسٍ قال هِمْيانُ بن قُحافة السعدى

يَغْتالُ طُولَ نِسْعِه وغُرْضِهْ * بِنَفْخِ جَنْبَيْهِ وعَرْضِ رَبَضِهْ

وقال ابن خالويه المُغَرَّضُ موضع الغُرْضة قال ويقال للبطن المُغَرَّضُ وغَرَضَ البعيرَ بالغَرْض والغُرْضة يَغْرُضُه غَرْضًا شَدَّه وأغْرَضْتُ البعيرَ شَدَدْتُ عليه الغَرْضَ وفى الحديث لا تُشَدُّ الرِّحالُ الغُرُضُ الا الى ثلاثة مَساجدَ هو من ذلك والمُغَرَّضُ الموضع الذى يَقَعُ عليه الغَرْضُ أو الغُرْضةُ قال * الى أمُونٍ تَشْتَكِى المُغَرَّضا * والمَغْرِضُ المَحْزِمُ وهو من البعير كمنزلة المحزم من الدابة وقيل المَغْرِضُ جانب البطن اسفَلَ الأضْلاعِ التى هى مَواضِعُ الغَرْضِ من بطونها قال أبو محمد الفقعسى

يَشْرَبْنَ حتى يَنْقِضَ المَغارِضُ * لا عائِفٌ منها ولا مُعارِضُ

وأنشد آخر لشاعر

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اشْتَدَّ مَغْرِضُه * وكاد يَهْلِكُ لولا أنه اطّافا

قوله يغرضه هذا ضبط الاصل ومقتضى صنيع المجد انه من باب كتب وليراجع كتبه مصححه

قوله لا تشد الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد ويروى لا يشد الغرض وهو مثل حديثه الآخر لا تشد الرحال الا الخ اهـ ملخصا

قوله ينقض هو ما فى الصحاح أيضا والذى فى الاساس تنتأ اهـ

اى انسدّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء والجمع المَغارِضُ والمَغْرِضُ رأس الكتف الذى فيه المُشاشُ تحت الغُرْضُوفِ وقيل هو باطن ما بين العَضُدِ مُنْقَطَع الشَراسيف والغَرْضُ المَلْءُ والغَرْضُ النقصانُ عن المَلْءِ وهو من الاضداد وغَرَضَ الحوضَ والسِّقاءَ يَغْرِضُهما غَرْضاً مَلَأَهما قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى أغْرَضَه قال الراجز

لاتأْويا للحوضِ أن يَغيضا * أنْ تَغْرِضا خَيْرٌ من أنْ تَغيضا

والغَرْضُ النقصانُ قال

لقد فَدَى أعْناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتى مالَهُنَّ غَرْضُ

أى كانت لهن ألبان يُقْرَى منها فَفَدَتْ أعناقَها من أن تنحر ويقال الغَرْضُ موضع ماءٍ تَرَكْتَه فلم تجعل فيه شيأً يقال غَرِّضْ فى سقائك اى لا تملأه وفلان بحر لا يُغْرَضُ أى لا يُنْزَحُ وقيل فى قوله * والدَّأْظُ حتى مالَهُنَّ غَرْضُ * إنَّ الغَرْضَ ما أخْلَيْتَه من الماء كالأَمْتِ فى السِّقاء والغَرْضُ أيضاً أن يكون الرجل سمينا فيُهْزَلَ فيبقى فى جسده غُرُوضٌ وقال الباهلى الغَرْضُ أن يكون فى جُلودها انْقِصانٌ وقال أبو الهيثم الغَرْضُ التَثَنِّى والغَرَضُ الضَّجَر والمَلالُ وأنشد ابن برى للحُمام بن الدُّهْقين

لمّا رأتْ خَوْلَةُ مِنِّى غَرَضا * قامتْ قياما رَيِّثاً لتَنْهَضا

قوله غَرَضا أى ضجرا وغَرِضَ منه غَرَضا فهو غَرِضٌ ضَجِرٌ وقَلِقٌ وقد غَرِضَ بالمُقام يَغْرَضُ غَرَضا وأغْرَضَه غيره وفى الحديث كان اذا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيه انه غير غَرِضٍ الغَرِضُ القَلِقُ الضَّجِرُ وفى حديث عدىّ فسِرْتُ حتى نزلْتُ جَزيرةَ العرب فأقمت بها حتى اشتدّ غَرَضى أى ضجرى ومَلالى والغَرَضُ أيضا شدّةُ النِّزاع نحو الشئ والشوْقُ اليه وغَرِضَ الى لقائه يَغْرَضُ غَرَضا فهو غَرِضٌ اشتاقَ قال ابن هَرْمَة

انى غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وجْهها * غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبيبِ الغائبِ

أى مَحاسِنِ وجْهها التى يُنْصِفُ بعضُها بعضا فى الحسن قال الاخفش تفسيره غَرِضْتُ من هؤلاء اليه لان العرب تُوَصِّلُ بهذه الحروف كلها الفعل قال الكلابى

فمَن يكُ لم يَغْرَضْ فانّى وناقتى * بحَجْرٍ الى أهل الحِمَى غَرِضانِ

تَحِنُّ فتُبدى ما بها من صَبابةٍ * وأُخْفى الذى لولا الأَسَى لَقَضانى

وقال آخر يارُبَّ بَيْضاءَ لَهازَوْجٌ حَرِضْ * تَرْميكَ بالطَّرْفِ كما يُرْمَى الغَرَضْ

قوله بين العضد منقطع كذا بالاصل كتبه مصححه

قوله تفسيره ليس الغرض تفسير البيت ففى الصحاح وقد غرض بالمقام يغرض غرضا ويقال ايضا غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه قال الاخفش تفسيرها الخ فانظره

أى المشتاق وغرضنا البهم نغرضه غرضا فصلناه عن أمهاته وغرض الشئ يغرضه غرضا كسره كسرا لم يبن وانغرض الغصن تثنى وانكسر انكسارا غير بائن والغريض الطرى من اللحم والماء واللبن والتمر يقال أطعمنا لحما غريضا أى طريا وغريض اللبن واللحم طريه وفى حديث الغيبة فقاءت لحما غريضا أى طريا ومنه حديث عمر فيؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا وغرض غرضا فهو غريض أى طرى قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا

يظل مغبا عنده من فرائس * رفات عظام أو غريض مشرشر

مغبا أى غبا ومشرشر مقطع ومنه قيل لماء المطر مغروض وغريض قال الحادرة

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

والمغروض ماء المطر الطرى قال لبيد

تذكر شجوه وتقاذفته * مشعشعة بمغروض زلال

وقولهم وردت الماء غارضا أى مبكرا وغرضناه نغرضه غرضا وغرضناه جنيناه طريا أو أخذناه كذلك وغرضت له غريضا سقيته لبنا حليبا وأغرضت للقوم غريضا عجنت لهم عجينا ابتكرته ولم أطعمهم بائتا وورد غارض باكر وأتيته غارضا أول النهار وغرضت المرأة سقاءها تغرضه غرضا وهو أن تمخضه فاذا أخر وصار خميرة قبل أن يجتمع زبده صبته فسقته للقوم فهو سقاء مغروض وغريض ويقال أيضا غرضنا السخل نغرضه اذا فطمناه قبل إناه وغرض اذا تفكه من الفكاهة وهو المزاح والغريضة ضرب من السويق يصرم من الزرع ما يراد حتى يستفرك ثم يشهى وتشهيته أن يسخن على المقلى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حبقا فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق والغرض شعبة فى الوادى أكبر من الهجيج قال ابن الاعرابى ولا تكون شعبة كاملة والجمع غرضان وغرضان يقال أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان وزهادها صغارها والغرضان من الفرس ما انحدر من قصبة الانف من جانبيها وفيها عرق البهر وقال أبو عبيدة فى الانف غرضان وهما ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا وأما قوله

كرام ينال الماء قبل شفاههم * لهم واردات الغرض شم الارانب

فقد قيل انه أراد الغرضوف الذى فى قصبة الانف فحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارضات الورد وكل من ورد الماء باكرا فهو غارض والماء غريض وقيل الغارض من الانوف الطويل والغرض هو الهدف الذى ينصب فيرمى فيه والجمع أغراض وفى حديث الدجال أنه

يدعو شابا مُمتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رَمْيةَ الغَرَض الغَرَض ههنا الهدف اراد أنه يكون بُعْدُ ما بين القطعتين بقدر رَمْيةِ السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه إصابةَ رميةِ الغرض وفى حديث عقبة بن عامر تختلف بين هذين الغَرَضَين وأنت شيخ كبير وغَرَضُه كذا أى حاجتُه وبُغيتُه وفهمت غرضك أى قَصْدَك واغْتَرَضَ الشئَ جعله غَرَضَه وغَرِضَ أنفُ الرجل شَرِبَ فنال أنفه الماء من قبل شفته والغَريضُ الطَّلْع والاغْرِيضُ الطلْعُ والبَرَدُ ويقال كل أبيض طَرِيّ وقال ثعلب الاغْرِيضُ مافى جوف الطلْعة ثم شُبِّه به البَرَد لا أنّ الاغْرِيضَ أصل فى البَرَد ابن الاعرابى الاغْرِيضُ الطلْعُ حين ينشق عنه كافُورُه وأنشد * وأبيَض كالاغْرِيضِ لم يَتَثَلَّم * والاغْرِيضُ أيضا قَطْر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول نَبْل وهو من سحابة متقطعة وقيل هو أوّلُ ما يسقط منها قال النابغة

يَمِيحُ بعُود الضَّرْو اغْرِيضَ بَغْشَة * جَلا ظَلْمَه ما دون أن يَتَهَمَّما

وقال اللحيانى قال الكسائى الاغْرِيضُ كلّ أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلْعُ قال ابن برى والغَرِيضُ أيضا كل غناء مُحْدَث طريّ ومنه سمى المُغَنّى الغريض لانه أتى بغناء مُحْدَث ‹غضض› الغَضُّ والغَضِيضُ الطَّرِيُّ وفى الحديث مَنْ سَرَّه أنْ يَقْرأ القرآن غَضًّا كما أُنْزِلَ فليسمَعْه من ابن أُمّ عَبْد الغَضُّ الطريّ الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيأته فيها وقيل أراد الآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنه حديث علىّ هل يَنْتَظِرُ أهلُ غَضاضة الشباب اى نَضارَته وطَراوَته وفى حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغَضِيض فهى طالق الغَضِيضُ الطرىّ والمراد به الطَّلْعُ وقيل الثَّمَرُ أوّلَ ما يخرج ويقال شئ غَضٌّ بَضٌّ وغاضٌّ باضٌّ والانثى غَضَّةٌ وغَضِيضةٌ وقال اللحيانى الغَضَّة من النساء الرَّقيقة الجلد الظاهرةُ الدم وقد غَضَّتْ تَغَضُّ وتَغِضُّ غَضاضةً وغُضُوضةً ونبت غَضٌّ ناعم وقوله * فَصَبَحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ * أى انه لم تُدْرِكه الشمسُ فهو غَضٌّ كما ان النبت اذا لم تدركه الشمس كان كذلك وتقول منه غَضِضْتَ وغَضَضْتَ غَضاضةً وغُضُوضةً وكل ناضر غَضٌّ نحو الشابّ وغيره قال ابن برى أنكر على بن حمزة غَضاضةً وقال غَضٌّ بين الغُضُوضة لا غير قال وانما يقال ذلك فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَفُ والفعل منه غَضَّ واغْتَضَّ أى وضع ونَقَص قال ابن برى وقد قالوا بَضٌّ بين البَضاضة والبُضُوضة قال وهذا يقوى قول الجوهرىّ فى الغَضاضة التهذيب واختلف فى فعلت من غَضّ فقال بعضهم غَضِضْتَ تَغَضُّ وقال

قوله تغض بكسر الغين على انه من باب ضرب كما فى المصباح وبفتحها على انه من باب سمع كما فى القاموس

بعضهم

بعضهم غَضِضْتَ تَغَضُّ والغَضُّ الجُبْنُ من حين يَعْقِدُ الى أن يَسْوَدّ ويَبْيَضّ وقيل هو بعد أن يَحْدُرَ الى أن يَنْضَج والغَضِيضُ الطلع حين يَبْدُو والغَضُّ من أولاد البقر الحديث النتاج والجمع الغِضاضُ قال أبو حية النميرى

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضاضَ فأصبحت * لَهُنَّ مَرادًا والسِّخالُ مَخابِئا

الاصمعى اذا بدا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ فاذا اخْضَرَّ قيل خَضَبَ النخلُ ثم هو البلح ابن الاعرابى يقال للطَّلْع الغِيضُ والغَضِيضُ والاغْرِيض ويقال غَضْغَضَ اذا أكل الغَضَّ والغَضاضَةُ الفُتُورُ فى الطرف يقال غَضَّ وأغْضَى اذا دانى بين جفنيه ولم يُلاق وأنشد

وأَحْمَقَ عِرِّيضٍ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ * تَمَرَّسَ بى من حَيْنِهِ وأنا الرَّقِمْ

قال الازهرى عليه غَضاضَةٌ أى ذُلٌّ ورجل غَضِيضٌ ذليل بَيِّنُ الغَضاضة من قوم أغِضّاءَ وأَغِضَّة وهى الاذِلاءُ وغَضَّ طَرْفَه وبصره يَغُضُّه غَضًّا وغِضاضًا وغَضاضَةً فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ كَفَّه وخَفَضَه وكسره وقيل هو اذا دانى بين جفونه ونظر وقيل الغَضِيضُ الطرفُ المُسْتَرْخى الأجفان وفى الحديث كان اذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الاشَرِ والمَرَحِ وفى حديث ام سلمة حُمادَياتُ النساء غَضُّ الاطراف فى قول القتيبى ومنه قصيد كعب

وماسُعادُ غَداةَ البين اذْ رحلوا * الاأغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعول وذلك انما يكون من الحَياء والخَفَر وغَضَّ من صوته وكُلُّ شئ كَفَفْتَه فقد غَضَضْتَه والامر منه فى لغة أهل الحجاز اغْضُضْ وفى التنزيل واغضض من صوتك أى اخفض الصوت وفى حديث العُطاس اذا عَطَسَ غَضَّ صوته أى خَفَضَه ولم يرفعه وأهل نجد يقولون غُضَّ طَرْفَكَ بالادغام قال جرير

فَغُضَّ الطرفَ انك من نُمَيْرٍ * فلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابا

معناه غُضَّ طَرْفَكَ ذُلًّا ومهانةً وغَضُّ الطرفِ أى كَفُّ البصرِ ابن الاعرابى بَضَّ الرجل اذا تَنَعَّم وغَضَّ صار غَضًّا مُتَنَعِّما وهى الغَضُوضَةُ وغَضَّ اذا أصابته غَضاضَةٌ وانْغِضاضُ الطرف انْغِماضُه وظبى غَضِيضُ الطرْفِ أى فاتره وغَضُّ الطرْفِ احتمالُ المكروه وأنشد أبو الغوث

وما كان غَضُّ الطرْفِ مِنّا سَجِيَّةً * ولكنّنا فى مَذْحِجٍ غُرُبانُ

ويقال غُضَّ من بصرك وغُضَّ من صوتك ويقال انك لَغَضِيضُ الطرْفِ نَقِيُّ الظَّرْفِ قال والظَّرْفُ

وعاوه يقول لست بخائن ويقال غُضّ من لجام فرسك أى صوّبه وانقص من غَرْبه وحدّته وغَضّ منه يَغُضّ أى وضع ونقص من قدره وغضّه يغضّه غضًّا نقصه ولا أغضّك درهما أى لا أنقصك وفى حديث ابن عباس لو غضّ الناس فى الوصية من الثلث أى نقصوا وحطّوا وقوله

أيام اسحب لمّتى عفر الملا * وأغضّ كل مرجّل ريّان

قيل يعنى به الشعر فالمرجّل على هذا الممشوط والريّان المروّى بالدهن وأغضّ أكفّ منه وقيل انما يعنى به الزق فالمرجّل على هذا الذى يسلخ من رجل واحدة والريّان الملآن وما عليك بهذا غضاضة أى نقص ولا انكسار ولا ذل ويقال ما أردت بذا غضيضة فلان ولا مغضّته كقولك ما أردت نقيصته ومنقصته ويقال ما غضضتك شيأ وما غضضتك شيأ أى ما نقصتك شيأ والغضغضة النقص وتغضغض الماء نقص الليث الغضّ ورع العذل وأنشد * غُضّ الملامة انى عنك مشغول * وغضغض الماء والشئ فغضغض غض وتغضغض نقصه فنقص وبحر لا يغضغض ولا يغضغض أى لا ينزح يقال فلان بحر لا يغضغض وفى الخبر ان أحد الشعراء الذين استعانت بهم سليط على جرير لما سمع جريرا ينشد * يترك أصفان الخصى جلاجلا * قال علمت انه بحر لا يغضغض أو يغضغض قال الاحوص

سأطلب بالشام الوليد فانه * هو البحر ذو التيار لا يتغضغض

ومطر لا يغضغض أى لا ينقطع والغضغضة أن يتكلم الرجل فلا يبين والغضاض والغضاض ما بين العرنين وقصاص الشعر وقيل ما بين أسفل روثة الانف الى أعلاه وقيل هى الروثة نفسها قال

لما رأيت العبد مشرحقا * للشر لا يعطى الرجال النصفا * أعدمته غضاضه والكفا

ورواه يعقوب فى الالفاظ غضاضه وقد تقدم وقيل هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ويقال للراكب اذا سألته ان يعرج عليك قليلا غُضّ ساعة وقال الجعدى * خليلىّ غضّا ساعة وتهجّرا * أى غضا من سيركما وعرّجا قليلا ثم روحا تهجّرين ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيأ لك يا ابن عوف خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضغض منها شئ قال الازهرى ضرب البطنة مثلا لوفور اجره الذى استوجبه بهجرته وجهاده مع النبى صلى الله عليه وسلم وانه لم يتلبس بشئ من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التى وجبت له وروى ابن الفرج عن بعضهم غضضت الغصن وغضضته اذا كسرته فلم تتم كسره وقال أبو عبيد فى باب موت البخيل وماله وافر لم يعط

قوله وما غضضتك كذا بالاصل مضبوطا بضبط قوله ما غضضتك قبله ولينظر هل هو بشد ثانيه او من باب علم او مكرر وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله غض الملامة كذا هو فى الاصل بضاد بدون ياء وفى شرح القاموس بالياء خطابا لمؤنث اه مصححه

منه شيأ من أمثالهم فى هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شئ أى زاد غيره كما يقال مات وهو عريض البطان أى سمين من كثرة المال ﴿غمض﴾ الغُمْضُ والغَماضُ والغِماضُ والتَّغْماضُ والتَّغْميضُ والاغْماضُ النوم يقال ما اكتحلتُ غَماضا ولا غِماضا ولا غُمْضا بالضم ولا تَغْميضا ولا تَغْماضا أى ما نمت قال ابن برى الغُمْضُ والغُمُوضُ والغِماضُ مصدر لفعل لم ينطق به مثل القَفْر قال رؤبة

أرَّقَ عينيك عن الغماض * برقٌ سرى فى عارض نَهَّاض

وما اغْتَمَضَتْ عيناى وما ذاقت غُمْضا ولا غِماضا أى ما ذاقت نوما وما غَمَضْتُ ولا أغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لغات كلها وقوله

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

انما أراد لم يسكن لمعانه فعبر عنه بيغتمض لان النائم تسكن حركاته وأغْمَضَ طرفه عنى وغَمَّضه أغلقه وأغْمَضَ الميت وغَمَّضه اغْماضا وتَغْميضا وتغميض العين اغماضها وغَمَّضَ عليه وأغْمَضَ أغلق عينيه أنشد ثعلب لحسين بن مطير الاسدى

قضى الله يا أسماء أن لستُ زائلا * أُحِبُّكِ حتى يُغْمِضَ العينَ مُغْمِضُ

وغَمَّضَ عنه تجاوز وسمع الامر فأغْمَضَ عنه وعليه يكنى به عن الصبر ويقال سمعت منه كذا وكذا فاغْمَضْتُ عنه وأغضيت اذا تغافلت عنه وأغْمَضَ فى السلعة استحطَّ من ثمنها لرداءتها وقد يكون التغميض من غير نوم ويقول الرجل لبيِّعه أغْمِضْ لى فى البياعة أى زدنى لمكان رداءته أو حُطَّ لى من ثمنه قال ابن الاثير يقال أغْمَضَ فى البيع يُغْمِضُ اذا استزاده من المَبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وأنشد ابن برى لابى طالب

هما أغْمَضا للقوم فى أخويهما * وأيديهما من حُسْنِ وصلهما صِفْرُ

قال وقال المتنخل الهذلى

يسومونه أن يُغْمِضَ النَّقدَ عندها * وقد حاولوا شكساء عليها يمارس

وفى التنزيل العزيز ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه يقول أنتم لا تأخذونه الا بوكس فكيف تعطونه فى الصدقة قاله الزجاج وقال الفراء لستم بآخذيه الا على اغْماض أو باغْماض ويدلك على انه جزاء انك تجد المعنى ان أغمضتم بعد الاغماض أخذتموه وفى الحديث لم يأخذه الا على اغْماض

الاغماض المسامحة والمساهلة وغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه فى بيع أوشراء وا غمضت الاصمعى أتانى ذاك على اغماض أى عفوا بلا تكلف ولا مشقة وقال ابو النجم

والشعر يأتينى على اغماض * كرها وطوعا وعلى اعتراض

اى أعترضه اعتراضا فآخذ منه حاجتى من غيرأن أكون قدمت الروية فيه والغوامض صغار الابل واحدها غامض والغمض والغامض المطمئن المنخفض من الارض وقال أبو حنيفة الغمض أشد الارض تطامنا يطمئن حتى لا يرى مافيه ومكان غمض قال وجمعه غموض وأغماض قال الشاعر * اذا اعتسفنا رهوة أو غمضا * وأنشد ابن برى لرؤبة

بلال يا ابن الحسب الاتحاض * ليس بأدناس ولا أغماض

جمع غمض وهو خلاف الواضح وهى المغامض واحدها مغمض وهو أشد غؤرا وقد غمض المكان وغمض وغمض الشئ وغمض يغمض غموضا فيهما خفى اللحيانى غمض فلان فى الارض يغمض ويغمض غموضا اذا ذهب فيها وقال غيره أغمضت الفلاة على الشخوص اذا لم تظهر فيها لتغييب الآل اياها وتغييبها فى غبو بها وقال ذو الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المغضى هجولها

أى أغمضت هجولها عليه والهجول جمع الهجل من الارض وفى الحديث كان غامضا فى الناس أى مغمورا غير مشهور وفى حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور وفى رواية المغمضات من الذنوب قال هى الامور العظيمة التى يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها قال ابن الاثير وربما روى بفتح الميم وهى الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق ويخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بارتكابها وكل مالم يتجه لك من الامور فقد غمض عليك وغمضات الليل دياجير ظلمها وغمض يغمض غموضا وفيه غموض قال اللحيانى ولا يكادون يقولون فيه غموضة والغامض من الكلام خلاف الواضح وقد غمض غموضة وغمضته أنا تغميضا قال ابن برى ويقال فيه أيضا غمض بالفتح غموضا قال وفى كلام ابن السراج قال فتأمله فان فيه غموضا يسيرا والغامض من الرجال الفاتر عن الحملة وأنشد

والغرب غرب بقرى فارض * لا يستطيع جره الغوامض

ويقال للرجل الجيد الرأى قد أغمض النظر ابن سيده وأغمض النظر اذا أحسن النظر أو جاء

قوله ومغمضات الامور الخ هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فغمضات من غمض بشد الميم وفى القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين كتبه مصححه

برأى جيد وأغمض فى الرأى أصاب ومسئلة غامضة فيها نظر ودقة ودار غامضة اذا لم تكن على شارع وقد غمضت تغمض غموضا وحسب غامض غير مشهور ومعنى غامض لطيف ورجل ذو غمض أى خامل ذليل قال كعب بن لؤى لأخيه عامر بن لؤى

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا * لجمع لؤى منك ذلة ذى غمض

وأمر غامض وقد غمض وخلخال غامض قد غاص فى الساق وقد غمض فى الساق غموضا وكعب غامض واراه اللحم وغمض فى الارض يغمض ويغمض غموضا ذهب وغاب عن اللحيانى ومافى هذا الامر غميضة وغموضة أى عيب وغمضت الناقة اذا ردت عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت قال أبو النجم

يرسلها التغميض ان لم ترسل * خوصاء ترمى باليتيم المحثل

(غنض) غنضه يغنضه غنضا جهده وشق عليه (غيض) غاض الماء يغيض غيضا ومغيضا ومغاضا وانغاض نقص أو غار فذهب وفى الصحاح قل فنضب وفى حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها وذهب وفى حديث خزيمة فى ذكر السنة وغاضت لها الدرة أى نقص اللبن وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر وغاضه هو وغيضه وأغاضه يتعدى ولا يتعدى وقال بعضهم غاضه نقصه وفجره الى مغيض والمغيض المكان الذى يغيض فيه الماء وأغاضه وغيضه وغيض ماء البحر فهو مغيض مفعول به الجوهرى وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وأغاضه الله أيضا فأما قوله

الى الله أشكو من خليل أوده * ثلاث خلال كلها لى غائض

قال بعضهم أراد غائظ بالظاء فأبدل الظاء ضادا هذا قول ابن جنى قال ابن سيده ويجوز عندى أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاضه أى نقصه ويكون معناه حينئذ أنه ينقصنى ويتهضمنى وقوله تعالى وما تغيض الأرحام وما تزداد قال الزجاج معناه ما نقص الحمل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة وقيل ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل وغيضت الدمع نقصته وحبسته والتغييض أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها حكاه ثعلب وأنشد

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه أنهن سيلن دموعهن حتى نزفنها قال ابن سيده من ههنا للتبعيض وتكون زائدة على قول أبى الحسن لانه يرى زيادة من فى الواجب وحكى قد كان من مطر أى قد كان مطر وأعطاه غيضا من

قوله يرسلها الخ الشطر الاول من هذا البيت فى الصحاح والثانى فى مادة حثل من اللسان فانظره هناك اهـ مصححه

فيض اى قليلا من كثير قال ابو سعيد فى قولهم فلان يعطى غيضا من فيض معناه أنه قد فاض ماله وميسرته فهو انما يعطى من قلة أعظم أجرا وفى حديث عثمان بن أبى العاصى لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم مع فقره خير من كثير نامع غنانا وغاض ثمن السلعة يغيض نقص وغاضه وغيضه الكسائى غاض ثمن السلعة وغضته أنا فى باب فعل الشئ وفعلته قال الراجز

لا تأوياللحوض أن يفيضا * أن تغرضا خير من أن تغيضا

يقول أن تملأه خير من أن تنقصاه وقول الاسود بن يعفر

اما ترينى قد فنيت وغاضنى * مانيل من بصرى ومن اجلادى

معناه نقصنى بعد تمامى وقوله أنشده ابن الاعرابى رحمه الله تعالى

ولو قد عض معطسه جريرى * لقد لانت عريكته وغاضا

فسره فقال غاض أثر فى أنفه حتى يذل ويقال غاض الكرام أى قلوا وفاض اللئام أى كثروا وفى الحديث اذا كان الشتاء قيظا وغاضت الكرام غيضا أى فنوا وبادوا والغيضة الاجمة وغيض الاسد ألف الغيضة والغيضة مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وجمعها غياض وأغياض الاخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع لأن جمع الجمع مطرح ماوجدت عنه مندوحة ولذلك أقرأبو على قوله فرهن مقبوضة على انه جمع رهن كما حكى أهل اللغة لا على انه جمع رهان الذى هو جمع رهن فافهم وفى حديث عمر لا تنزلوا المسلمين الغياض الغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو والغيض ما كثر من الاغلاث أى الطرفاء والاثل والحاج والعكرش والينبوت وفى الحديث كان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أثل الغابة قال ابن الاثير الغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة والغيض الطلع وكذلك الغضيض والاغريض والله أعلم

(فصل الفاء) (فخض) فخض الشئ يفخضه فخضا شدخه يمانية وأكثر ما يستعمل فى الرطب كالبطيخ وشبهه (فرض) فرضت الشئ أفرضه فرضا وفرضته للتكثير أوجبته وقوله تعالى سورة أنزلناها وفرضناها ويقرأ وفرضناها فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمناكم العمل بما فرض فيها ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين أحدهما على معنى التكثير على معنى انا فرضنا فيها

قوله من قلة أعظم أجرا كذا بالاصل وحرر اه

قوله اما ترينى تقدم فى مادة جلد ضبط أما بفتح الهمزة وحرر الرواية

قوله سورة أنزلناها من هنا الى قوله فى مادة قضض *ونسج سليم كل قضاء ذا بل* ليس مقابلا على النسخة المنقولة من مسودة المؤلف التى هى عمدتنا لان هذا الموضع ضائع منها وان كان معنا عدة من النسخ ونسأل الله أن يوفقنا للصواب اه مصححه

فروضا

فروضا وعلى معنى بيناوفصلنا مافيها من الحلال والحرام والحدود وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أى بينها وافترضه كفرضه والاسم الفريضة وفرائض الله حدوده التى أمر بها ونهى عنها وكذلك الفرائض بالميراث والفارض والفرضى الذى يعرف الفرائض ويسمى العلم بقسمة المواريث فرائض وفى الحديث أفرضكم زيد والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أى سن وقيل فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اى أوجب وجوبا لازما قال وهذا هو الظاهر والفرض ما أوجبه الله عز وجل سمى بذلك لان له معالم وحدودا وفرض الله علينا كذا وكذا وافترض أى أوجب وقوله عز وجل فمن فرض فيهن الحج أى أوجبه على نفسه باحرامه وقال ابن عرفة الفرض التوقيت وكل واجب موقت فهو مفروض وفى حديث ابن عمر العلم ثلاثة منها فريضة عادلة يريد العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة فى الكتاب والسنة وقيل أراد أنها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون وقوله تعالى وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال الزجاج معناه موقتا والفرض القراءة يقال فرضت جزئى أى قرأته والفريضة من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة وأفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة وذلك اذا بلغت نصابا والفريضة ما فرض فى السائمة من الصدقة أبو الهيثم فرائض الابل التى تحت الثنى والرباع يقال للقلوص التى تكون بنت سنة وهى تؤخذ فى خمس وعشرين فريضة والتى تؤخذ فى ست وثلاثين وهى بنت لبون وهى بنت سنتين فريضة والتى تؤخذ فى ست وأربعين وهى حقة وهى ابنة ثلاث سنين فريضة والتى تؤخذ فى احدى وستين جذعة وهى فريضتها وهى ابنة أربع سنين فهذه فرائض الابل وقال غيره سميت فريضة لانها فرضت أى أوجبت فى عدد معلوم من الابل فهى مفروضة وفريضة فأدخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا وفى الحديث فى الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعنى السن المعين للاخراج فى الزكاة وقيل هو عام فى كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل ابن السكيت يقال ما لهم الا الفريضتان وهما الجذعة من الغنم والحقة من الابل قال ابن برى ويقال لهما الفرضتان أيضا عن ابن السكيت وفى حديث الزكاة هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أى أوجبها عليهم بأمر الله وأصل الفرض القطع والفرض والواجب سيان عند الشافعى والفرض آكد من الواجب عند أبى حنيفة وقيل الفرض ههنا بمعنى التقدير أى قدر صدقة كل شئ وبينها عن أمر الله تعالى وفى حديث حنين

قوله الفرضتان هكذا فى النسخ التى بايدينا وشرح القاموس وحرر اه

فان له علينا ستّ فرائض الفرائضُ جمع فريضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لانه فرْضٌ واجب على ربّ المال ثم اتّسِعَ فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة ومنه الحديث من منع فريضةً من فرائض الله ورجل فارضٌ وفريضٌ عالمٌ بالفرائض كقولك عالمٌ وعَليم عن ابن الاعرابى والفَرْضُ الهبةُ يقال ما أعطانى فرْضًا ولا قرْضًا والفرْضُ العطيّةُ المَرْسُومةُ وقيل ما أعْطَيْتَه بغير قَرْضٍ وأفْرَضْتُ الرَّجل وفَرَضْتُ الرَّجل وافْتَرَضْتُه اذا أعطيته وقد أفْرَضْتُه افراضا والفرْضُ جُنْدٌ يَفْترضُون والجمع الفُروضُ الاصمعى يقال فَرَضَ له فى العَطاء وفَرَضَ له فى الدِّيوان يَفْرِضُ فَرْضا قال وأفْرَضَ له اذا جعل له فريضة وفى حديث عَدِىّ أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فى أُناس من قَوْمى فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيِّئٍ فى ألفين ألفين ويُعْرِضُ عنى أى يَقْطَعُ ويُوجِبُ لكل رجل منهم فى العَطاء ألفين من المال والفرْضُ مصدر كل شئ تَفْرِضُه فتُوجبه على انسان بقَدْرٍ معلوم والاسم الفَريضةُ والفارِضُ الضخْمُ من كل شئ الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال فارضة ولحيةٌ فارضٌ وفارضةٌ ضخمةٌ عظيمة وشقْشقةٌ فارضٌ وسقاء فارضٌ كذلك وبَقَرةٌ فارضٌ مُسِنّةٌ وفى التنزيل انها بقَرةٌ لا فارضٌ ولا بِكْرٌ قال الفراء الفارضُ الهَرِمةُ والبِكْرُ الشابّة وقد فَرَضَتِ البقرة تَفْرِضُ فُروضا أى كَبِرَتْ وطَعَنَتْ فى السِّنّ وكذلك فَرُضَتِ البقرة بالضم فَراضةً قال علقمة بن عوف وقد عَنَى بقرة هرمة

لَعَمْرى لقد أعطيتَ ضَيفكَ فارضًا * تُجرُّ اليه ما تقوم على رجل
ولم تُعْطه بِكْرًا فيَرضَى سَمينةً * فكيف يُجازَى بالمودّة والفِعْل

وقال أمية فى الفارض أيضا

كُمَيْتٌ بَهيم اللَّوْن ليس بفارضٍ * ولا بخَصيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقد يستعمل الفارضُ فى المُسِنّ من غير البقر فيكون للمذكر والمؤنث قال

شَوْلاءُ مَسْكُ فارضٍ نَهِىّ * من الكِباشِ زامِرٍ خَصِىّ

وقومٌ فُرَّضٌ ضِخامٌ وقيل مِسانٌّ قال رجل من فُقَيْم

شَيَّبَ أصْداغى فرأسى أبْيَضُ * مَحامِلٌ فيها رجالٌ فُرَّضُ
مِثْلُ البَراذينِ اذا تأرَّضُوا * أو كالمِراضِ غيرَ أن لم يَمْرَضُوا

قوله فان له علينا ست الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس وعبارة النهاية على اصلاح بها فله بكل انسان ست الخ

قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس

لو يُهجَعون سَنةً لم يَعرِضوا * ان قلتَ يَومًا للغداء أَعرِضوا
نوموا وأطراف السبال تنبض * وخبئ الملتوت والمحمض

واحدهم فارض وروى ابن الاعرابى * محامل بيض وقوم فرض * قال يريد أنهم ثقال كالمحامل قال ابن برى ومثله قول العجاج

فى شعشعان عنق يمخور * حابى الحيود فارض الحنجور

قال وقال الفقعسى يذكر غربا واسعا * والغرب غرب بقرى فارض * التهذيب ويقال من الفارض فرضت وفرضت قال ولم نسمع بفرض وقال الكسائى الفارض الكبيرة العظيمة وقد فرضت تفرض فروضا ابن الأعرابى الفارض الكبيرة وقال أبو الهيثم الفارض المسنة أبو زيد بقرة فارض وهى العظيمة السمينة والجمع فوارض وبقرة عوان من بقرعون وهى التى نتجت بعد بطنها البكر قال قتادة لا فارض هى الهرمة وفى حديث طهفة لكم فى الوظيفة الفريضة الفريضة الهرمة المسنة وهى الفارض أيضا يعنى هى لكم لا تؤخذ منكم فى الزكاة ويروى عليكم فى الوظيفة الفريضة أى فى كل نصاب ما فرض فيه ومنه الحديث لكم الفارض والفريض الفريض والفارض المسنة من الابل وقد فرضت فهى فارض وفارضة وفريضة ومثله فى التقدير طلقت فهى طالق وطالقة وطليقة قال العجاج

نهر سعيد خالص البياض * منحدر الجرية فى اعتراض
هول يدق بكم العراض * يجرى على ذى ثبج فرياض
كأن صوت مائه الخضخاض * أجلاب جن بنقى مغياض

قوله بكم الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا بدون ضبط وحرر اه

قال ورأيت بالستار الاغبر عينا يقال لها فرياض تسقى نخلا كثيرة وكان ماؤها عذبا وقوله أنشده ابن الأعرابى

يارب مولى حاسد مباغض * على ذى ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التى هى المسنة وقوله

* له قروء كقروء الحائض * يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض ويقال أضمر على ضغنا فارضا وضغنة فارضا بغير هاء أى عظيما كأنه ذو فرض أى ذو حز وقال

* يارب ذى ضغن على فارض * والفريض جرة البعير عن كراع وهى عند غيره القريض بالقاف وسيأتى ذكره ابن الأعرابى الفرض الحز فى القدح والزند وفى السير وغيره وفرضة

الزند الحز الذى فيه وفى حديث عمر رضى الله عنه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فَرْضٌ الفرض الحَزُّ فى الشئ والقطع والقِدْحُ السهمُ قبل أن يُعمل فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ وفى صفة مريم عليها السلام لم يَفْتَرِضْها ولدٌ أى لم يؤثّر فيها ولم يَحُزَّها يعنى قبل المسيح قال ومنه قوله تعالى لأتخذن من عبادك نَصيبا مَفْرُوضا أى مؤقتا وفى الصحاح أى مُقْتَطَعًا محدودا وفَرْضُ الزَّنْد حيث يُقْدَحُ منه وفَرَضْتُ العُودَ والزَّنْدَ والمِسْواكَ وفَرَضْتُ فيهما أَفْرِضُ فَرْضا حَزَزْتُ فيهما حَزًّا وقال الأصمعى فَرَضَ مِسْواكَه فهو يَفْرِضُه فرضا اذا حَزَّه بأسنانه والفَرْضُ اسم الحز والجمع فُرُوضٌ وفِراضٌ قال

من الرَّصَفاتِ البِيضِ غيَّرَ لَونَها * بَناتُ فِراضِ المَرْخِ واليابِسِ الجَزْلِ

التهذيب فى ترجمة فرض الليث التَّقْرِيضُ فى كلّ شئ كتَقْرِيض يَدَى الجُعَلِ وأنشد

اذا طَرَحا شَأْوًا بأرضٍ هَوَى له * مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَجُ

قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو التفريض بالفاء من الفَرْض وهو الحز وقولهم الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ كأنّ فيها حُزوزا قال وهذا البيت رواه الثِّقاتُ أيضا بالفاء مُفَرَّضُ أطرافِ الذراعين وهو فى شعر الشماخ وأراد بالشأو ما يُلقيه العَيْرُ والأَتانُ من أَرْواثِها وقال الباهلى أراد الشماخ بالمُفَرَّض المحزَّزَ يعنى الجُعَل والمِفْرَضُ الحديدة التى يُحَزُّ بها وقال أبو حنيفة فراض النحل ما تظهره الزَّنْدةُ من النار اذا اقْتُدِحَت قال والفراض انما يكون فى الانثى من الزندتين خاصة وفَرَضَ فُوقَ السهم فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ حَزَّه والفَرِيضُ السهم المَفْرُوض فُوقُه والتفريضُ التحزيز والفَرْضُ العَلامةُ ومنه فرض الصلاة وغيرها انما هو لازم للعبد كلُزوم الحَزّ للقِدْح الفرّاء يقال خرجت ثَناياه مُفَرَّضَةً أى مؤَشَّرَةً قال والغُروبُ ماء الاسنان والظَّلْمُ بياضُها كأنه يعلوه سَوادٌ وقيل الأَشْرُ تحزيز فى أطراف الاسنان وأطْرافُها غُروبها واحدها غَرْبٌ والفَرْضُ الشَّقُّ فى وسط القبر وفَرَضْتُ للميت ضَرَّحْتُ والفُرْضَةُ كالفَرْض والفَرْضُ والفُرْضَةُ الحَزُّ الذى فى القوْس وفُرْضة القوس الحز يقع عليه الوتَر وفَرْضُ القوس كذلك والجمع فِراضٌ وفُرْضَةُ النهر مَشْرَبُ الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِراضٌ الاصمعى الفُرْضَةُ المَشْرَعةُ يقال سقاها بالفراض أى من فُرْضة النهر والفُرْضة الثُّلْمة التى تكون فى النهر والفِراضُ فُوَّهةُ النهر قال لبيد

تجرى خزائنه على مَن نابَه * جَرْىَ الفُراتِ على فِراض الجَدْوَلِ

قوله فراض النحل كذا بالنسخة التى بأيدينا والذى فى شرح القاموس الفراض ما تظهره الخ

وفرضة

وفُرْضَةُ النهرِ ثُلْمَتُه التي منها يُستقى وفي حديث موسى عليه السلام حتى أَرْفَأَ به عند فرضة النهر أي مَشْرَعَتِه وجمع الفرضة فُرَض وفي حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فُرَضًا أي اجعلوها مَشارِعَ للمنايا وتعرَّضوا للشهادة وفُرْضَةُ البحر مَحَطُّ السُّفُن وفُرْضَةُ الدَّواة موضع النِّقْس منها وفُرضة الباب نَجْرانُه والفَرْضُ القِدْح قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص يصف بَرْقًا

فهو كَنِبْراس النَّبيط أو الـ * ـفَرْض بكَفِّ اللاعِبِ المُسْمِر

والمُسْمِرُ الذي دخل في السَّمَر والفَرْضُ التُّرْس قال صخر الغي الهذلي

أَرِقْتُ له مثلَ لَمْعِ البَشيـ * ـرِ قَلَّبَ بالكفِّ فَرْضًا خَفيفَا

قال أبو عبيد ولا تقل قُرْصًا خفيفا والفَرْضُ ضرب من التمر وقيل ضرب من التمر صغار لاهل عُمان قال شاعرهم اذا أكلتُ سمكا وفَرْضا * ذهبتُ طُولا وذهبتُ عَرْضا

قال أبو حنيفة وهو من أجود تمر عُمانَ هو والبَلْعَقُ قال وأخبرني بعض أعرابها قال اذا أَرْطَبَت نخلته فتُؤُخِّرَ عن اختِرافها تَساقَطَ عن نواه فبقيت الكِباسة ليس فيها الا نَوًى مُعلَّق بالتَّفاريق ابن الاعرابي يقال لذكر الخنافس المُفَرَّضُ وأبو سَلْمانَ والحَوّاز والكَبْرْتَلُ والفِراضُ موضع قال ابن أحمر

جزى اللهُ قومي بالأُبُلَّةِ نُصْرةً * ومَبْدًى لهم حَوْلَ الفِراضِ ومَحْضَرا

وأما قوله أنشده ابن الاعرابي

كأنْ لم يكنْ منّا الفِراضُ مَظِنَّةً * ولم يُمْسِ يومًا مِلْكُها بيميني

فقد يجوز أن يَعْنيَ الموضعَ نفسَه وقد يجوز أن يعني الثغور يشبهها بمشارِعِ المِياه وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فُرْضَتَي الجبل فُرْضةُ الجبل ما انْحَدَرَ من وسطه وجانبه ويقال للرجل اذا لم يكن عليه ثوب ما عليه فِراضٌ أي ثوب وقال أبو الهيثم ما عليه سِترٌ وفي الصحاح يقال ما عليه فِراضٌ أي شيءٌ من لباس وفِرْياضُ موضع ﴿ فضض ﴾ فَضَضْتُ الشيءَ أَفُضُّه فَضًّا فهو مَفْضُوضٌ وفَضيضٌ كسرتُه وفرقتُه وفُضاضُه وفِضاضُه وفُضاضَتُه ما تكسَّر منه قال النابغة

تُطيرُ فُضاضًا بينها كلُّ قَوْنَسٍ * ويَتْبَعُها منهم فَراشُ الحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الخاتمَ عن الكتاب أي كسرتُه وكلُّ شيءٍ كسرتَه فقد فَضَضْتَه وفي حديث ذي الكِفْل انه لا يَحِلُّ لكَ أن تَفُضَّ الخاتَمَ هو كناية عن الوطء وفَضَّ الخاتَمَ والخَتْمَ اذا كسره وفتحه وفُضاضُ الشيء

ما تفرّق منه عند كسرك اياه وانْفَضَّ الشئ انكسر وفى حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تَفُضُّها أى تَكْسِرُها ومنه حديث معاذ فى عذاب القبر حتى يفض كل شئ وفى الدعاء لا يَفْضُضِ الله فاكَ أى لا يكْسِرْ أسنانك والفمُ ههنا الاسنان كما يقال سقط فوه يعنون الاسنان وبعضهم يقول لا يفْضِ الله فاكَ أى لا يجعله فضاء لا اسنان فيه قال الجوهرى ولا تقل لا يُفْضِ الله فاكَ أو تقديره لا يكسر الله أسنانَ فيكَ فحذف المضاف يقال فَضَّه اذا كسره ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يَفْضُضِ الله فاكَ قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سنّ والافضاء سُقوطُ الاسنان من أعلَى وأسفَل والقولُ الاوّل أكثر وفى حديث العباس ابن عبد المطلب انه قال يارسول الله انى أُريد أن أَمْتَدِحَكَ فقال قل لا يفْضُضِ الله فاكَ ثم أنشده الابيات القافية ومعناه لا يُسْقط الله أسنانَكَ والفم يقوم مقام الاسنان وهذا من فَضِّ الخاتم والجُموع وهو تفريقها والمَفَضُّ والمِفْضاضُ ما يفَضُّ به مَدَرُ الارض المُثارة والمِفَضّةُ ما يُفَضُّ به المَدَرُ يقال افْتَضَّ فلان جاريَتَه وافْتَضَّها اذا افترعها والفَضّةُ الصخرُ المَنْثورُ بعضه فوق بعض وجمعه فِضاضٌ وتَفَضَّضَ القوم وانْفَضُّوا تفرّقُوا وفى التنزيل لانْفَضُّوا من حولكَ أى تفرّقوا والاسم الفَضَضُ وتَفَضَّضَ الشئ تفرّقَ والفَضُّ تفريقُكَ حَلْقةً من الناس بعد اجتماعهم يقال فضَضْتُهم فانفَضُّوا أى فرّقتهم قال الشاعر

اذا اجْتَمَعُوا فضَضْنا جَمْعَهُمْ * وَنَجْمَعُهُم اذا كانُوا ابَدادَ

وكلُّ شئ تفرّقَ فهو فَضَضٌ ويقال بها فَضٌّ من الناس أى نفر متفرّقون وفى حديث خالد بن الوليد انه كتب الى مَرْوانَ بن فارس أما بعد فالحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكم قال أبو عبيد معناه كسر وفرق جمعكم وكل منكسر متفرق فهو مُنْفَضٌّ وأصل الخَدَمة الخَلْخالُ وجمعها خِدامٌ وقال شمر فى قوله أنا أول من فَضَّ خَدَمةَ العَجَم يريد كسرهم وفرق جَمْعَهم وكلُّ شئ كَسَرته وفرقته فقد فضَضْتَه وطارَتْ عظامه فُضاضاً اذا تطايَرَتْ عند الضرب وقال المؤرِّجُ الفَضُّ الكسْر وروى لخداش بن زُهَير

فلا تحسَبى أنى تبَدَّلْتُ ذِلّةً * ولا فَضَّنى فى الكُور بعدَكِ صائغ

يقول يأبى أن يُصاغ ويُراض وتَمْرٌ فَضٌّ متفرق لا يَلْزَقُ بعضه ببعض عن ابن الاعرابى وفَضَضْتُ ما بينهما قطَعْتُ وقال تعالى قَواريرَ قَواريرَ من فضّة قدّروها تقديرا يسأل السائلُ فيقول كيف تكون القوارير من فضة وجَوْهرُها غير جوهرها قال الزجاج معنى قوله قوارير من فضة

قوله والمفض الخ كذا هو بالنسخ التى بأيدينا وحرر اه

قوله مروان بن فارس كذا هو بالنسخ التى بأيدينا

أصلُ القواريرِ التى فى الدنيا من الرمل فأعلم الله فَضْلَ تلك القواريرِ أن أصلها من فضة يُرى من خارجها ما فى داخلها قال أبو منصور أى تكون مع صفاء قواريرها آمنةً من الكسر قابلةً للجبر مثل الفضة قال وهذا من أحسن ما قيل فيه وفى حديث المسيب فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر وفى رواية من فضة أو قُصّة والمراد بالفضة شئ مَصُوغ منها قد تُرِك فيه الشعر فأمّا بالقاف والصاد المهملة فهى الخُصْلة من الشعر وكلُّ ما انْقَطع من شئ أو تفرق فَضَضٌ وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت لمروان إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أباك وأنْتَ فى صُلْبه فأنتَ فَضَضٌ من لعنة الله قال ثعلب معناه أى خرجتَ من صُلْبه مُتَفَرِّقاً يعنى ما انْفَضّ من نُطْفة الرجل وتَرَدّد فى صُلْبه وقيل فى قولها فأنت فَضَضٌ من لعنة الله أرادت انك قِطْعة منها وطائفة منها وقال شمر الفُضُض اسم ما انْفَضّ أى تفرق والفُضاضُ نحوه وروى بعضهم هذا الحديث فُظاظةٌ بظاء ين من الفَظِيظ وهو ماء الكَرِش وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى افْتَظَظْتُ الكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءها كأنه عُصارةٌ من اللعنة أو فُعالةٌ من الفَظِيظ ماء الفحل أى نُطْفةٌ من اللّعنة والفَضِيضُ من النّوى الذى يُقْذَفُ من الفم والفَضِيضُ الماء العذب وقيل الماء السائل وقد افْتَضَضْته اذا أصبته ساعةَ يخرج ومكان فَضِيض كثير الماء وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هى طالق ان نكحتُها حتى آكل الفَضِيضَ هو الطَّلْعُ أوّلَ ما يظهر والفَضِيضُ أيضا فى غير هذا الماء يخرج من العين او ينزل من السحاب وفَضَضُ الماء ما انتشر منه اذا تُطُهّرَ به وفى حديث غزاة هَوازِنَ فجاء رجل بنُطْفة فى اداوة فافْتَضَّها أى صَبَّها وهو افْتِعالٌ من الفَضّ ويروى بالقاف اى فتح رأسها ويقال فَضّ الماءَ وافْتَضّه أى صَبّه وفَضّ الماءُ اذا سال ورجل فَضْفاضٌ كثير العطاء شُبّه بالماء الفَضْفاض وتَفَضْفَضَ بولُ الناقة اذا انتشر على فخذيها والفَضَضُ المتفرق من الماء والعرق وقول ابن مَيّادة

تَجْلُو بأخْضَرَ من فُرُوعِ أراكةٍ * حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ

قال الفَضِيضُ المتفرقُ من ماء المطر والبَرَدِ وفى حديث عمر أنه رمى الجمرة بسبع حَصَيات ثم مضى فلما خرج من فَضَض الحصا أقبل على سُلَيْم بن رَبيعة فكلّمه قال ابو عبيد يعنى ما تفرق منه فَعَلٌ بمعنى مَفْعول وكذلك الفَضِيضُ وناقة كثيرةُ فَضِيض اللبن يَصِفُونها بالغَزارة ورجل كثير فَضِيض الكلام يصفونه بالكثارة وأفَضّ العَطاءَ أجْزَلَه والفِضّةُ من الجواهر معروفة والجمع

قوله فأنت فضض يروى كسبب وعنق كتبه مصححه

فضض وشئ مُفَضَّض مموّه بالفضة أو مُرَصَّع بالفضة وحكى سيبويه تَفَضَّيْتُ من الفضة أراد تَفَضَّضْتُ
قال ابن سيده ولا أدرى ما عنى به أتخذتها أم استعملتها وهو من تحويل التضعيف وفى حديث
سعيد بن زيد لو أنّ احدكم انفضّ مما صنع بابن عفّان لحقّ له أن ينفضّ قال شمر أى يتقطّع
ويتفرّق ويروى ينقضّ بالقاف وقد انفضّت أوصاله اذا تفرّقت قال ذو الرمة
* تكاد تنفضّ منهنّ الحيازيم * وفَضَاض اسم رجل وهو من أسماء العرب وفى حديث ام سلمة
قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتى تُوُفِّىَ عنها زوجها وقد اشتكت
عينها أفتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا انما هى أربعة أشهر وعشر اوقد
كانت احداكنّ فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قالت زينب بنت أم سلمة ومعنى الرمى
بالبعرة أنّ المرأة كانت اذا تُوُفِّىَ عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شرّ ثيابها ولم تمسّ طيبا حتى تمرّ
بها سنة ثم تُؤْتَى بدابّة حمار أو شاة أو طائر فتفتضّ بها فقلّما تفتضّ بشئ الاّ مات ثم تخرج فتعطى
بعرة فترمى بها وقال ابن مسلم سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل
ولا تمسّ ماء ولا تقلم ظفرا ولا تنتف من وجهها شعرا ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تفتضّ بطائر
وتمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش أى تكسر ما هى فيه من العدّة بذلك قال وهو من فضضت
الشئ اذا كسرته كأنها تكون فى عدّة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابّة قال
ابن الاثير ويروى بالقاف والباء الموحدة قال أبو منصور وقد روى الشافعى هذا الحديث غير أنه
روى هذا الحرف فتقبص بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة وهو مذكور فى موضعه
وأمرهم فيضوضى بينهم وفيضوضاء بينهم وفيضيضى وفيضيضاء وفوضوضى وفوضوضاء بينهم كلها
عن اللحيانى والفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش ودرع فضفاض وفضفاضة وفضافضة واسعة
وكذلك الثوب قال عمرو بن معديكرب

وأعددت للحرب فضفاضة * كأنّ مطاويها مبرد

وقميص فضفاض واسع وفى حديث سطيح * أبيض فضفاض الرداء والبدن * أراد واسع
الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد كثرة العطاء ومنه حديث ابن سيرين قال
كنت مع أنس فى يوم مطر والارض فضفاض أى قد علاها الماء من كثرة المطر وقد فضفض
الثوب والدرع وسّعهما قال كثير

فنبذت ثم تحية فأعادها * غمر الرداء مفضفض السربال

والفضفاض الكثير الواسع قال رؤبة * يسعطنه فضفاض بول كالصبر * وعيش فضفاض واسع وسحابة فضفاضة كثيرة الماء وجارية فضفاضة كثيرة اللحم مع الطول والجسم قال رؤبة * رقراقة في بدنها الفضفاض * الليث فلان فضاضة ولد أبيه أى آخرهم قال ابو منصور والمعروف فلان نضاضة ولد أبيه بالنون بهذا المعنى الفراء الفاضة الداهية وهن الفواض

(فهض) فهض الشئ يفهضه كسره وشدخه (فوض) فوض اليه الامر صيره اليه وجعله الحاكم فيه وفي حديث الدعاء فوضت أمرى اليك أى رددته اليك يقال فوض أمره اليه اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة فوض الى عبدى والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر وقوم فوضى مختلطون وقيل هم الذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم قال الافوه الاودى

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا

وصار الناس فوضى اى متفرقين وهو جماعة الفائض ولا يفرد كما يفرد الواحد من المتفرقين والوحش فوضى متفرقة تتردد وقوم فوضى أى متساوون لا رئيس لهم ونعام فوضى أى مختلط بعضه ببعض وكذلك جاء القوم فوضى وأمرهم فيضى وفوضى مختلط عن اللحياني وقال معناه سواء بينهم كما قال ذلك في فضا ومتاعهم فوضى بينهم اذا كانوا فيه شركاء ويقال أيضا فضا قال

طعامهم فوضى فضا في رحالهم * ولا يحسبون السوء الا تناديا

ويقال أمرهم فيضوضا وفيضيضا وفوضوضا بينهم وهذه الاحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر وقال ابو زيد القوم فيضوضا أمرهم وفيضوضا فيما بينهم اذا كانوا مختلطين فيلبس هذا ثوب هذا ويأكل هذا طعام هذا لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره ويقال أموالهم فوضى بينهم اى هم شركاء فيها وفيضوضا مثله يمدو يقصر وشركة المفاوضة الشركة العامة في كل شئ وتفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه أجمع وهي شركة المفاوضة وقال الازهرى في ترجمة عنن وشاركه شركة مفاوضة وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما وقيل شركة المفاوضة أن يشتركا في كل شئ في أيديهما أو يستفيدانه من بعد وهذه الشركة باطلة عند الشافعي وعند النعمان وصاحبيه جائزة وفاوضه في أمره أى جاراه وتفاوضوا الحديث أخذوا فيه وتفاوض القوم في الامر أى فاوض فيه بعضهم بعضا وفي حديث معاوية قال لدغفل بن حنظلة بم

قوله وشركة كـكلمة ويخفف وهو الاغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه أفاده المصباح

ضبطت ما أرى قال بمفاوضة العلماء قال وما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى المفاوضة المساواة والمشاركة وهى مفاعلة من التفويض كأن كل واحد منهما ردّ ما عنده الى صاحبه أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم فى العلم والله أعلم ❪فيض❫ فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضة وفيوضا وفيضانا وفيضوضة أى كثر حتى سال على ضفة الوادى وفاضت عينه تفيض فيضا اذا سالت و يقال أفاضت العين الدمع تفيضه افاضة وأفاض فلان دمعه وفاض الماء والمطر والخير اذا كثر وفى الحديث ويفيض المال اى يكثر من فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا اذا كثر قيل فاض تدفّق وأفاضه هو وافاض إناءه أى ملأه حتى فاض وأفاض دموعه وأفاض الماء على نفسه أى أفرغه وفاض صدره بسرّه اذا امتلأ و باح به ولم يطق كتمه وكذلك النهر بمائه والاناء بما فيه وماء فيض كثير والحوض فائض أى ممتلئ والفيض النهر والجمع أفياض وفيوض وجمعهم له يدل على انه لم يسم بالمصدر وفيض البصرة نهرها غلب ذلك عليه لعظمه التهذيب ونهر البصرة يسمى الفيض والفيض نهر مصر ونهر فيّاض أى كثير الماء ورجل فيّاض أى وهّاب جواد وأرض ذات فيوض اذا كان فيها ماء يفيض حتى يعلو وفاض اللئام كثروا وفرس فيض جواد كثير العدو ورجل فيض وفيّاض كثير المعروف وفى الحديث انه قال لطلحة أنت الفيّاض سمى به لسعة عطائه وكثرته وكان قسم فى قومه أربعمائة الف وكان جوادا وأفاض اناءه افاضة أتأقه عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه اذا ملأه حتى فاض وأعطاه غيضا من فيض أى قليلا من كثير وأفاض بالشئ دفع به ورمى قال أبو صخر الهذلى يصف كتيبة

تلقوها بطائحة زحوف * تفيض الحصن منها بالسخال

وفاض يفيض فيضا وفيوضا مات وفاضت نفسه تفيض فيضا خرجت لغة تميم وأنشد

تجمع الناس وقالوا عرس * ففقئت عين وفاضت نفس

وأنشده الاصمعى وقال انما هو وطنّ الضرس وذهبنا فى فيض فلان أى فى جنازته وفى حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض قال شمر سألت البكراوى عنه فقال الفيض الموت ههنا قال ولم أسمعه من غيره الا انه قال فاضت نفسه أى لعابه الذى يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وقال ابن الاعرابى فاض الرجل وفاظ اذا مات وكذلك فاظت نفسه وقال أبو الحسن فاضت نفسه الفعل للنفس وفاض الرجل يفيض وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا وقال

الاصمعى لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت وانما هو فاض الرجل وفاظ اذا مات قال الاصمعى سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد وقال شمر اذا تَفَيَّضُوا أنفسهم أى تَقَيَّؤُا الكسائى هو يَفِيظُ نَفْسَه وحكى الجوهرى عن الاصمعى لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما يَفِيضُ الدمعُ والماء قال ابن برى الذى حكاه ابن دريد عن الاصمعى خلاف هذا قال ابن دريد قال الاصمعى تقول العرب فاظ الرجل اذا مات فاذا قالوا فاضت نفسُه قالوها بالضاد وأنشد * ففقئت عين وفاضت نفس * قال وهذا هو المشهور من مذهب الاصمعى وانما غَلِطَ الجوهرى لان الاصمعى حكى عن أبى عمرو انه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات قال ولا يقال فاض بالضاد بَتَّةً قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه ان يكون مُعْتَقِدا له قال وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازنى عن أبى زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسُه الا بنى ضبة فانهم يقولون فاضت نفسه بالضاد وأهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض بنى تميم يعنى فاظت نفسه وفاضت وأنشد

* ففقئت عين وفاضت نفس * وأنشده الاصمعى وقال انما هو وطَنَّ الضِّرْسُ

وفى حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك القَبْضُ قيل الفَيْضُ ههنا الموت قال ابن الاثير يقال فاضت نفسُه أى لُعابه الذى يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه وفاضَ الحديثُ والخبرُ واسْتَفاضَ ذاع وانتشر وحَديثٌ مُسْتَفِيضٌ ذائعٌ ومُسْتَفاض قد اسْتَفاضُوه أى أخَذُوا فيه وأباها أكثرهم حتى يقال مُسْتَفاضٌ فيه وبعضهم يقول اسْتَفاضُوه فهو مُسْتَفاضٌ التهذيب وحديث مُسْتَفاضٌ مأخوذ فيه قد استفاضُوه أى أخذوا فيه ومن قال مستفيض فانه يقول ذائع فى الناس مثل الماء المُسْتَفِيض قال أبو منصور قال الفراء والاصمعى وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلامُ الخاصّ حديثٌ مُسْتَفِيضٌ منتشر شائع فى الناس ودِرْعٌ فُيُوضٌ ومُفاضةٌ وفاضةٌ واسعةٌ الاخيرة عن ابن جنى ورجل مُفاضٌ واسعُ البطن والانثى مُفاضةٌ وفى صفته صلى الله عليه وسلم مُفاضُ البطن أى مُسْتَوِى البطن مع الصدر وقيل المُفاضُ أن يكون فيه امتلاء من فَيْضِ الاناء ويُريد به أسفلَ بطنه وقيل المُفاضةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرْخِيةُ اللحم وقد أُفِيضَتْ وقيل هى المُفْضاةُ أى المَجْموعةُ المَسْلَكَين كأنه

قوله يفيظ نفسه أى يقيؤها كما يعلم من القاموس فى فيظ اه

قوله وفى صفته الخ هو لفظ النهاية أيضا وفى القاموس وكان النبى صلى الله عليه وسلم مفاض البطن الى آخر ما هنا اه

مقلوب عنه وأفاض المرأة عند الافتضاض جعل مسلكيها واحدا وامرأة مفاضة اذا كانت ضخمة البطن واستفاض المكان اذا اتسع فهو مستفيض قال ذو الرمة

* بحيث استفاض القنع غربى واسط * ويقال استفاض الوادى شجرا اى اتسع وكثر شجره والمستفيض الذى يسأل افاضة الماء وغيره وأفاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحيانى هو اذا دفعها من جوفه قال الراعى

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الأبارق اذ رعين حقيلا

ويقال كظم البعير اذا أمسك عن الجرة وأفاض القوم فى الحديث انتشروا وقال اللحيانى هو اذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا وفى التنزيل اذ تفيضون فيه اى تندفعون فيه وتنبسطون فى ذكره وفى التنزيل ايضا لمسكم فيما أفضتم وأفاض الناس من عرفات الى منى اندفعوا بكثرة الى منى بالتلبية وكل دفعة افاضة وفى التنزيل فاذا أفضتم من عرفات قال ابو اسحق دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعد وقوف ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة وقال خالد بن جنبة الافاضة سرعة الركض وأفاض الراكب اذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الابل عليها الركبان ولا تكون الافاضة الا وعليها الركبان وفى حديث الحج فأفاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع فى السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدى ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وأفاض الرجل بالقداح افاضة ضرب بها لانها تقع منبثة متفرقة ويجوز أفاض على القداح قال أبو ذؤيب الهذلى يصف حمارا واتنه

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

يعنى بالقداح وحروف الجر تنوب بعضها مناب بعض التهذيب كل ما كان فى اللغة من باب الافاضة فليس يكون الا عن تفرق او كثرة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هى الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التى كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم أفضها فى مالك اى ألقها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وأفاض فيه وفياض من أسماء الرجال وفياض اسم فرس من سوابق خيل العرب قال النابغة الجعدى

وعناجيج جياد نجب * نجل فياض ومن آل سبل

وفرس فيض وسكب كثير الجرى

(فصل القاف) (قبض) القبض خلاف البسط قبضه يقبضه قبضا وقبضه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تركت ابن ذى الجدين فيه مرشة * يقبض أحشاء الجبان شهيقها

والانقباض خلاف الانبساط وقد انقبض وتقبض وانقبض الشئ صار مقبوضا وتقبضت الجلدة فى النار أى انزوت وفى أسماء الله تعالى القابض هو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات وفى الحديث يقبض الله الارض ويقبض السماء أى يجمعهما وقبض المريض اذا توفى واذا أشرف على الموت وفى الحديث فأرسلت اليه ان ابنا لى قبض أرادت أنه فى حال القبض ومعالجة النزع الليث انه ليقبضنى ما قبضك قال الازهرى معناه أنه يحشمنى ما أحشمك وتقبضه من الكلام انه ليبسطنى ما بسطك ويقال الخير يبسطه والشر يقبضه وفى الحديث فاطمة بضعة منى يقبضنى ما قبضها اى اكره ما تكرهه وأتجمع مما تتجمع منه والتقبض التشنج والملك قابض الارواح والقبض مصدر قبضت قبضا يقال قبضت مالى قبضا والقبض الانقباض وأصله فى جناح الطائر قال الله تعالى ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن وقبض الطائر جناحه جمعه وتقبضت الجلدة فى النار أى انزوت وقوله تعالى ويقبضون أيديهم أى عن النفقة وقيل لا يؤتون الزكاة والله يقبض ويبسط أى يضيق على قوم ويوسع على قوم وقبض ما بين عينيه فتقبض زواه وقبضت الشئ تقبيضا جمعته وزويته ويوم يقبض ما بين العينين يكنى بذلك عن شدة خوف أو حزن وكذلك يوم يقبض الحشى والقبضة بالضم ما قبضت عليه من شئ يقال أعطاه قبضة من سويق أو تمر أو كفا منه وربما جاء بالفتح الليث القبض جمع الكف على الشئ وقبضت الشئ قبضا أخذته والقبضة ما أخذت بجمع كفك كله فاذا كان باصابعك فهى القبصة بالصاد ابن الاعرابى القبض قبولك المتاع وان لم تحوله والقبض تحويلك المتاع الى حيزك والقبض التناول للشئ بيدك ملامسة وقبض على الشئ وبه يقبض قبضا انحنى عليه بجميع كفه وفى التنزيل فقبضت قبضة من أثر الرسول قال ابن جنى أراد من تراب أثر حافر فرس الرسول ومثله مسئلة الكتاب أنت منى فرسخان أى أنت منى ذو مسافة فرسخين وصار الشئ فى قبضى وقبضتى أى فى ملكى وهذا قبضة كفى أى قدر ما تقبض

قوله أو كفا فى شرح القاموس أى كفا اه

عليه وقوله عز وجل والارضُ جميعا قَبْضَتُه يوم القيامة قال ثعلب هذا كما تقول هذه الدارُ فى قَبْضَتِى ويدى أى فى مِلْكِى قال وليس بقوى قال وأجاز بعض النحويين قَبْضَتَه يومَ القيامة بنصب قبضته قال وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لانه مختص لا يقولون زيد قبضتَك ولا زيد دارَك وفى التهذيب المعنى والارضُ فى حال اجتماعها قَبْضَتُه يوم القيامة وفى حديث حنين فأخذ قُبْضَةً من التراب هو بمعنى المَقْبُوض كالغُرْفة بمعنى المَغْرُوف وهى بالضم الاسم وبالفتح المرة ومَقْبِض السِّكين والقوس والسيف ومَقْبِضتها ما قَبَضْت عليه منها بجُمع الكفّ وكذلك مَقْبِض كل شئ التهذيب ويقولون مَقْبِضة السِّكين ومَقْبِض السيف كل ذلك حيث يَقْبِض عليه بجُمع الكف ابن شميل المَقْبِضة موضع اليد من القَناة وأقْبَضَ السيفَ والسكين جعل لهما مَقْبِضا ورجل قُبَضَة رُفَضَة للذى يَتَمَسَّك بالشئ ثم لا يَلْبَث أن يَدَعَه ويَرْفُضه وهو من الرِّعاء الذى يَقْبِض ابله فيسوقها ويَطْرُدها حتى يُنْهِيَها حيث شاء وراع قُبَضَة اذا كان مُنْقَبِضا لا يَتَفَسَّح فى رَعْى غنمه وقَبَضَ الشئ يَقْبِضه قَبْضا أخذه وقَبَّضه المالَ أعطاه اياه والقَبَض ما قُبِضَ من الاموال وتَقْبِيض المال اعطاؤه لمن يأخذه والقَبْض الاخذ بجميع الكف وفى حديث بلال رضى الله عنه والتمر يجىء به قَبَضًا قُبَضًا وفى حديث مجاهد هى القُبَض التى تُعْطى عند الحَصاد وقد روى بالصاد المهملة ودخل مالُ فلان فى القَبَض بالتحريك يعنى ما قُبِضَ من أموال الناس الليث القَبَض ما جُمع من الغنائم فأُلقى فى قَبَضِه أى فى مُجْتَمَعه وفى الحديث انّ سعدا قتل يوم بدر قَتيلا وأخذ سيفه فقال له ألقه فى القَبَض والقبَض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جُمع من الغنيمة قبل ان تُقْسَم ومنه الحديث كان سلمان على قَبَض من قَبَض المهاجرين ويقال صار الشئ فى قَبْضك وفى قَبْضَتك أى فى مِلْكك والمَقْبَض المكانُ الذى يُقْبَض فيه نادرٌ والقَبْض فى زحاف الشعر حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت ونحو الياء من مفاعيلن وكلُّ ما حذف خامسه فهو مَقْبُوض وانما سمى مَقْبُوضا ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه وقُبِضَ الرجل مات فهو مَقْبُوض وتَقَبَّض على الامر توقَّف عليه وتَقَبَّض عنه اشْمَأَزَّ والانقباض (٣) والقَباضة والقَبَض اذا كان مُنْكَمِشا سريعا قال الراجز

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيّا * ماءً من الطَّثْرة أَحْوذِيّا
يُعْجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيّا * أن يَرْفَعَ المِئْزرَ عنه شَيّا

قوله ومقبض السكين فى القاموس والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر وبالهاء فيهن ما يقبض عليه من السيف وغيره كتبه مصححه

(٣) قوله والانقباض الخ كذا فى النسخ وفى القاموس مع شرحه (و) قبض (الطائر وغيره أسرع فى الطيران أو المشى وهو قابض و) قبض فهو (قبيض بين القباضة) والقباض (والقبض) بفتحهن وفيه لف ونشر غير مرتب أى (منكمش سريع) وانشد الجوهرى للراجز أتتك الخ اهـ بتصرف كتبه مصححه

والقَبيضُ من الدوابّ السريعُ نقلِ القوائم قال الطِرمّاح * سَدَتْ بقَباضةٍ وثَنَتْ بلين *
والقابضُ السائقُ السريعُ السَّوْق قال الازهرى وانما سمى السَّوْقُ قَبْضًا لانَّ السائق للابل
يَقبِضُها أى يجمعها اذا أراد سوقها فاذا انتشرت عليه تعذَّر سوقُها قال وقَبَضَ الابلَ يَقْبِضُها
قَبْضًا ساقَها سَوْقًا عَنيفًا وفرس قَبيضُ الشدّ أى سريعُ نقل القوائم والقَبْضُ السَّوْق السريع
يقال هذا حادٍ قابضٌ قال الراجز

كيفَ تَراها والحُداةُ تَقْبِضُ * بالغَمْلِ لَيْلًا والرِّحالُ تَنْغُضُ

تَقْبِضُ أى تَسوق سَوْقًا سريعا وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

هَلْ لَكِ والعارِضُ مِنْكِ عائضُ * فى هَجْمةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ

ويقال انْقَبَضَ أى أسْرَع فى السَّوْق قال الراجز

ولو رأتْ بِنْتُ أبى الفَضاض * وسُرْعَتى بالقَوْم وانْقِباضى

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَته يَشُلُّها وعَيرٌ قَباضة شَلّال وكذلك حادٍ قَباضةٌ وقَبّاضٌ قال رؤبة
* قَباضةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِقْ * قال ابن سيده دخلت الهاء فى قَباضة للمبالغة وقد انْقَبَضَ
بها والقَبْضُ الاسْراعُ وانْقَبَضَ القوم ساروا وأسْرَعوا قال * آذَنَ جيرانُكَ بانْقِباضِ *
قال ومنه قوله تعالى أولم يَرَوْا الى الطير فوقهم صافّاتٍ ويَقْبِضْنَ والقُنْبُضةُ من النساء القصيرة
والنون زائدة قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى * رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والرجل قُنْبُضٌ والضمير فى رَقَدن يعود الى نسوة وصفهن بالنَّعْمة والتَّرَف اذا كانت القُنْبُضات
السود فى خِدْمة وتَعَب قال الازهرى قول الليث القَبيضةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب
القُنْبُضة بضم القاف والباء وجمعها قُنْبُضات وأورد بيت الفرزدق والقَباضةُ الحمار السريعُ
الذى يَقْبِضُ العانةَ أى يُعْجِلُها وأنشد لرؤبة

ألَفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعى الحَمِقْ * قَباضةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِقْ

الاصمعى ما أدرى أىُّ القَبيض هو كقولك ما أدرى أىُّ الطَّمْش هو وربما تكلموا به بغير حرف
النفى قال الراعى أمْسَتْ أُمَيّةُ للاسْلام حائطةً * وللقَبيضِ رُعاةً أمْرُها الرَّشَدُ
ويقال للرّاعى الحسَنِ التَّدْبيرِ الرَّفيقِ برَعيَّته انه لَقَبَضةٌ رُفَضةٌ ومعناه أنه يَقْبِضُها فيسوقُها اذا
أجْدَبَ لها المَرْتَعُ فاذا وقَعت فى لُمْعة من الكلا رَفَضَها حتى تَنْتَشِرَ فتَرْتَع والقَبْضُ ضرب من السَّير

قوله بالغمل هو اسم موضع كما فى الصحاح والمجم لياقوت كتبه مصححه

والقبضى العدو الشديد وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى طالب انه أنشده قول الشماخ

وتعدو القبضى قبل عير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم أدر ما لها

قال والقبضى والقمصى ضرب من العدو فيه نزو وقال غيره يقال قبص بالصاد المهملة يقبص اذا نزا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى وتعدو القبصى بالصاد المهملة

(قرض) القرض القطع قرضه يقرضه بالكسر قرضا وقرضه قطعه والمقراضان الجلمان لا يفرد لهما واحد هذا قول أهل اللغة وحكى سيبويه مقراض فأفرد والقراضة ما سقط بالقرض ومنه قراضة الذهب والمقراض واحد المقاريض وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

كل صعل كأنما شق فيه * سعف الشرى شفرتا مقراض

وقال ابن ميادة قد جبتها جوب ذى المقراض ممطرة * اذا استوى مغفلات البيد والحدب

وقال أبو الشيص وجناح مقصوص تحيف ريشه * ريب الزمان تحيف المقراض

فقالوا مقراضا فأفردوه قال ابن برى ومثله المفراص بالفاء والصاد للحاذى قال الاعشى

لسانا كمفراص الخفاجى ملحبا وابن مقرض دويبة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دله التهذيب وابن مقرض ذو القوائم الاربع الطويل الظهر القتال للحمام ابن سيده ومقرضات الاساقى دويبة تخرقها وتقطعها والقراضة فضالة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرهما وكذلك قراضات الثوب التى يقطعها الخياط وينفيها الجلم والقرض والقرض ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه وجمعه قروض وهو ما أسلفه من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه قال أمية بن أبى الصلت

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا * أو سيئا أو مدينا مثل ما دانا

وقال تعالى وأقرضوا الله قرضا حسنا ويقال أقرضت فلانا وهو ما تعطيه ليقضيكه وكل أمر يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض الجوهرى والقرض ما يعطيه من المال ليقضاه والقرض بالكسر لغة فيه حكاها الكسائى وقال ثعلب القرض المصدر والقرض الاسم قال ابن سيده ولا يعجبنى وقد أقرضه وقارضه مقارضة وقراضا واستقرضت من فلان أى طلبت منه القرض فأقرضنى وأقرضت منه أى أخذت منه القرض وقرضته قرضا وقارضته أى جازيته وقال أبو اسحق النحوى فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال معنى القرض البلاء الحسن تقول العرب لك عندى قرض حسن وقرض سيئ وأصل

قوله مغفلات كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء وحرر

القَرْض ما يُعطيه الرجل أو يفعله ليُجازَى عليه والله عز وجل لا يَسْتَقْرِض من عَوَزٍ ولكنه يَبْلُو عباده فالقَرْضُ كما وصفنا قال لبيد

واذا جُوزِيتَ قَرْضًا فاجْزِه * انما يَجْزِى الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

معناه اذا أُسْدِىَ اليك مَعْرُوف فكافِئْ عليه قال والقرض فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا اسم ولو كان مصدرا لكان اقراضا ولكن قَرْضا ههنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء فأما قَرَضْتُه أَقْرِضُه قَرْضا فجازيته وأصل القَرْض فى اللغة القَطْعُ والمِقْراضُ من هذا أُخذ وأما أَقْرَضْتُه فقَطَعْتُ له قِطْعَةً يُجازِى عليها وقال الاخفش فى قوله تعالى يُقْرِضُ أى يَفْعَلُ فِعْلًا حسنا فى اتباع أمر الله وطاعته والعَرَبُ تقول لكل من فَعَلَ اليه خَيْرا قد أَحْسَنْتَ قَرْضِى وقد أَقْرَضْتَنِى قَرْضا حسنا وفى الحديث أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ يقول اذا نالَ عِرْضَكَ رجل فلا تُجازِه ولكن اسْتَبْقِ أَجْرَه مُوَفَّرًا لكَ قَرْضًا فى ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك اليه والمُقارَضَةُ تكون فى العَمَلِ السَّيِّئِ والقَوْلِ السيِّئِ يَقْصِدُ الانسانُ به صاحِبَه وفى حديث أبى الدرداء وان قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ وان تَرَكْتَهم لم يَتْرُكُوكَ ذهَبَ به الى القول فيهم والطَّعْنِ عليهم وهذا من القَطْعِ يقول ان فَعَلْتَ بهم سُوأً فعلوا بك مثله وان تركتهم لم تَسْلَمْ منهم ولم يَدَعُوكَ وان سَبَبْتَهم سَبُّوكَ ونِلْتَ منهم ونالُوا منكَ وهو فاعَلْتُ من القَرْض وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَضَرَه الاعْرابُ وهم يَسْأَلونه عن أشياء أَعَلَيْنا حَرَجٌ فى كذا فقال عبادَ الله رفَعَ اللهُ عَنَّا الحَرَجَ الا مَنِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِما وفى رواية من اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ أراد بقوله اقْتَرَضَ امْرَأً مسلما أى قطعه بالغيبة والطَّعْنِ عليه ونالَ منه وأصله من القَرْض القطع وهو افْتِعالٌ منه التهذيب القِراضُ فى كلام أهل الحجاز المُضارَبَةُ ومنه حديث الزهرى لا تَصْلُحُ مُقارَضَةُ مَن طُعْمَتُه الحَرامُ يعنى القِراضَ قال الزمخشرى أصلها من القَرْضِ فى الارض وهو قَطْعُها بالسير فيها وكذلكَ هى المُضارَبَةُ أيضا من الضَّرْب فى الارض وفى حديث أبى موسى وابنى عمر رضى الله عنهم اجعله قِراضا القِراضُ المضاربة فى لغة أهل الحجاز وأَقْرَضَه المالَ وغيره أعطاه اياه قَرْضا قال

فَيالَيْتَنِى أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبابَتِى * وأَقْرَضَنِى صَبْرًا عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهم يَتَقارَضُونَ الثَّناءَ بينهم ويقال للرجلين هما يَتَقارَضانِ الثَّناءَ فى الخير والشَّرِّ أى يَتَجازَيانِ قال الشاعر

يَتَقارَضُونَ اذا التَقَوْا فى مَوْطِنٍ * نَظَرًا يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أراد نَظَرَ بعضِهم الى بعض بالبَغْضاءِ والعَداوَةِ قال كميت

يتقارضُ الحسنَ الجميـ * ـلُ من التآلف والتزاوُرْ

أبو زيد قرّظ فلان فلانا وهما يتقارظان المدحَ اذا مدح كلٌّ واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قرّضه اذا مدحه أو ذمّه فالتقارُظ فى المدح والخير خاصّةً والتقارُض اذا مدحه او ذمّه وهما يتقارضان الخير والشر قال الشاعر

انّ الغنيّ أخو الغنيّ وانّما * يتقارضان ولا أخا للمُقتر

وقال ابن خالويه يقال يتقارظان الخير والشرّ بالظاء أيضا والقرنان يتقارضان النظر اذا نظر كلٌّ واحد منهما الى صاحبه شزرًا والمُقارضة المُضاربة وقد قارضتُ فلانا قراضا أى دفعتُ اليه مالاً ليتجر فيه ويكون الربحُ بينكما على ما تشترطان والوضيعةُ على المال واستقرضتُه الشئ فأقرضنيه قضانيه وجاء وقد قرض رباطَه وذلك فى شدّة العطش والجُوع وفى التهذيب أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطَه اذا جاء مجهودا قد أشرف على الموت وقرض رباطه مات وقرض فلان أى مات وقرّض فلان الرباطَ اذا مات وقرض الرجل اذا زال من شئ الى شئ وانقرض القومُ دَرَجُوا ولم يبق منهم أحد والقريضُ ما يردّه البعير من جرّته وكذلك المقروض وبعضهم يحمل قول عَبيد حالَ الجَريضُ دون القريض على هذا ابن سيده قرض البعير جرّته يقرضُها وهى قريضٌ مضغها اوردّها وقال كراع انما هى الفريضُ بالفاء ومن أمثال العرب حال الجَريضُ دون القَريض قال بعضهم الجريض الغُصّةُ والقريض الجرّة لانه اذا غُصّ لم يقدر على قرض جرّته والقريضُ الشعْرُ وهو الاسم كالقصيد والتقريضُ صناعته وقيل فى قول عُبيد بن الابرص حالَ الجَريضُ دون القريض الجريضُ الغَصَصُ والقريضُ الشعْرُ وهذا المثل لعُبيد بن الابرص قاله للمُنذر حين أراد قتله فقال له أنشدنى من قولك فقال عند ذلك حال الجريض دون القريض قال أبو عبيد القرْضُ فى أشياء فمنها القطْعُ ومنها قرْضُ الفأر لانه قطْعٌ وكذلك السيرُ فى البلاد اذا قطعتها ومنه قوله

* الى ظُعُن يقرضْن أجوازَ مُشرف * ومنه قوله عزوجل واذا غربت تقرضُهم ذات الشمال والقرض قرْضُ الشعْر ومنه سمى القريضُ والقرْضُ أن يقرض الرجلُ المالَ الجوهرى القرضُ قولُ الشعْر خاصّةً يقال قرضتُ الشعْر أقرضُه اذا قلته والشعر قريضٌ قال ابن برى وقد فرق الاغلبُ العجلىُّ بين الرجز والقريض بقوله

أرجزًا تُريد أم قريضا * كليهما أجدُ مُستريضا

وفى حديث الحسن قيل له أكان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم

ويتقارضون أى يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر وقرض فى سيره يقرض قرضا عدل يمنة ويسرة ومنه قوله عز وجل واذا غربت تقرضهم ذات الشمال قال أبو عبيدة أى تخلفهم شمالا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها ويقول الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا فيقول المسؤل قرضته ذات اليمين ليلا وقرض المكان يقرضه قرضا عدل عنه وتنكبه قال ذو الرمة

الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت الى ظعن يجزن بين هذين الموضعين قال الفراء العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلا ودبرا أى كنت بحذائه من كل ناحية وقرضت مثل حذوت سواء ويقال أخذ الامر بقراضته أى بطراءته وأوله التهذيب عن الليث التقريض فى كل شئ كتقريض يدى الجعل وأنشد

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو التفريض بالفاء من الفرض وهو الحز وقوائم الجعلان مفرضة كان فيها حزوزا وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء مفرض أطراف الذراعين وهو فى شعر الشماخ وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال من أسماء الخنفساء المندوسة والناسياء ويقال لذكرها المقرض والحواز والمدحرج والجعل ﴿قربض﴾ القربضة القصيرة ﴿قضض﴾ قض عليهم الخيل يقضها قضا أرسلها وانقضت عليهم الخيل انتشرت وقضضناها عليهم فانقضت عليهم وأنشد * قضوا غضابا عليك الخيل من كثب * وانقض الطائر وتقضض وتقضى على التحويل اختات وهوى فى طيرانه يريد الوقوع وقيل هو اذا هوى من طيرانه ليسقط على شئ ويقال انقض البازى على الصيد وتقضض اذا أسرع فى طيرانه منكدرا على الصيد قال وربما قالوا تقضى يتقضى وكان فى الاصل تقضض ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت احداهن ياء كما قالوا تمطى وأصله تمطط أى تمدد وفى التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يتمطى وفيه وقد خاب من دساها وقال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

أى كسر جناحيه لشدة طيرانه وانقض الجدار تصدع من غير أن يسقط وقيل انقض سقط وفى التنزيل العزيز فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض هكذا عده أبو عبيد وغيره ثنائيا وجعله أبو على

ثلاثيا من نقض فهو عنده افعلّ وفى التهذيب فى قوله تعالى يريد أن ينقضّ أى ينكسر يقال قَضَضْتُ الشئ اذا دَقَقْتَه ومنه قيل للحصى الصغار قَضَضٌ وانقضّ الجدار انقضاضا وانقاض انقياضا اذا تصدّع من غير أن يسقط فاذا سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضًا وفى حديث ابن الزبير وهَدْم الكَعْبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضّه أى جعله قَضَضًا والقَضَض الحصى الصغار جمع قضّة بالكسر والفتح وقضّ الشئ يقضّه قضًّا كسره وقضّ اللؤلؤة يقضّها بالضم قضًّا ثقبها ومنه قضّة العذراء اذا فرغ منها واقتضّ المرأة افترعها وهو من ذلك والاسم القِضّة بالكسر وأخذ قِضّتها أى عذرتها عن اللحيانى والقِضّة بالكسر عذرة الجارية وفى حديث هوازن فاقتضّ الاداوة أى فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم ومنه قولهم انقضّ الطائر أى هوى انقضاض الكواكب قال ولم يستعملوا منه تفعّل الامبدلا قالوا تقضّى وانقضّ الحائط وقع وقال ذو الرمة

جدا قضّة الآساد وارتجزت له * بنوء السماكين الغيوث الروائح

ويروى حدا قضة الآساد أى تبع هذا الجدا الاسد ويقال جئته عند قضة النجم أى عند نوئه ومطرنا بقضة الأسد والقضض التراب يعلو الفراش قضّ يقضّ قضضا فهو قضّ وقضض وأقضّ صار فيه القضض قال أبو حنيفة قيل لاعرابى كيف رأيت المطر قال لو ألقيت بضعة ما قضّت أى لم تترب يعنى من كثرة العشب واستقضّ المكان أقضّ عليه ومكان قضّ وأرض قضّة ذات حصى وأنشد

تنير الدواجن فى قضّة * عراقية وسطها للفدور

وقضّ الطعام يقضّ قضضا فهو قضض وأقضّ اذا كان فيه حصا أو تراب فوقع بين أضراس الآكل ابن الاعرابى قضّ اللحم اذا كان فيه قضض يقع فى أضراس آكله شبه الحصى الصغار ويقال اتق القضة والقضض فى طعامك يريد الحصى والتراب وقد قضضت الطعام قضضا اذا أكلت منه فوقع بين أضراسك حصى وارض قضة كثيرة الحجارة والتراب وطعام قضّ ولحم قضّ اذا وقع فى حصى أو تراب فوجد ذلك فى طعمه قال

وأنتم أكلتم لحمه ترابا قضّا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والقضة الحصى الصغار والقضة أيضا أرض ذات حصى قال الراجز يصف دلوا

قد وقعت فى قضة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

قوله جدا قضة الخ وقوله ويروى حدا قضة الى قوله الاسد هكذا فيما بيدنا من النسخ وحرر اه مصححه

قوله وأنتم الخ كذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره اه مصححه

وأقضت البضعة بالتراب وقضت أصابها منه شئ وقال أعرابي يصف خصبا ملأ الارض عشبا فالارض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب أى لم تقع الاعلى عشب وكل ما ناله تراب من طعام اوثوب أوغيرهما قض ودرع قضاء خشنة المس من جدتها لم تنسحق بعد مشتق من ذلك وقال ابو عمرو هى التى فرغ من عملها واحكم وقد قضيتها قال النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * قال بعضهم هو مشتق من قضيتها اى احكمتها قال ابن سيده وهذا خطأ فى التصريف لانه لو كان كذلك لقال قضياء وانشد أبو عمرو بيت الهذلى

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال الازهرى جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى أى حكم وفرغ قال والقضاء فعلاء غير منصرف وقال شمر القضاء من الدروع الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس من قولك أقض عليه الفراش وقال ابن السكيت فى قوله * كل قضاء ذائل * كل درع حديثة العمل قال ويقال القضاء الصلبة التى املاس فى مجستها قاضة وقال ابن السكيت القضاء المسمورة من قولهم قض الجوهرة اذا ثقبها وأنشد

كأن حصانا قضها القين حرة * لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة فى صدف قضها أى قض القين عنها صدفها فاستخرجها ومنه قضة العذراء وقض عليه المضجع وأقض نبا قال أبو ذؤيب الهذلى

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

وأقض عليه المضجع أى تترب وخشن وأقض الله عليه المضجع يتعدى ولا يتعدى واستقض مضجعه أى وجده خشنا ويقال قض وأقض اذا لم ينم نومة وكان فى مضجعه خشنة وأقض على فلان مضجعه اذا لم يطمئن به النوم وأقض الرجل تتبع مداق الامور والمطامع الدنيئة وأسف على خساسها قال

ما كنت من تكرم الاعراض * والخلق العف عن الاقضاض

وجاؤا قضهم بقضيضهم أى بأجمعهم وأنشد سيبويه للشماخ

أتتنى سليم قضها بقضيضها * تمسح حولى بالبقيع سبالها

وكذلك جاؤا قضهم وقضيضهم أى بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيأ ولا أحدا وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاؤا انقضاضا قال سيبويه كأنه يقول انقض آخرهم على

قوله قال النابغة هذا آخر الضائع من النسخة المنقولة من مسودة المؤلف كتبه مصححه

قوله ويقال القضاء الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله حصانا فى القاموس حصان كسحاب الدرة اهـ كتبه مصححه

أوّلهم وهو من المصادر الموضوعة موضع الأحوال ومن العرب من يُعْرِبه ويُجْرِيه على ما قبله وفى الصحاح ويُجْرِيه مُجْرى كلّهم وجاء القومُ بقضّهم وقضيضهم عن ثعلب وأبى عبيد وحكى أبو عبيد فى الحديث يؤتى بقضّها وقضّها وقضيضها وحكى كراع أتونى قضُّهم بقضيضهم ورأيتهم قضَّهم بقضيضهم ومررت بهم قضّهم وقضيضهم أبو طالب قولهم جاء بالقض والقضيض فالقَضُّ الحصى والقضيض ما تكسّر منه ودَقّ وقال أبو الهيثم القضّ الحصا والقضيض جمع مثل كَلْب وكَليب اجمع وقال الاصمعى فى قوله * جاءتْ فَزارةُ قضُّها بقضيضها * لم أسمعهم يُنْشِدون قضُّها الا بالرفع قال ابن برى شاهد قوله جاؤا قضَّهم بقضيضهم أى بأجمعهم قول أوس بن حَجَر

وجاءتْ جحاشٌ قضُّها بقضيضها * بأكثر ما كانوا عَديدًا وأوْكَعُوا

وفى الحديث يُؤْتَى بالدنيا بقضّها وقضيضها أى بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقضّهم وقضيضهم اذا جاؤا مجتمعين ينقضّ آخرهم على أوّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم الخيلَ ونحن نقضُّها قضًّا قال ابن الاثير وتلخيصه ان القضّ وُضِع موضع القاضّ كزَوْر وصَوْم بمعنى زائر وصائم والقضيضُ موضعَ المقضوض لان الاول لتقدمه وحمله الآخر على اللَّحاق به كأنه يقضُّه على نفسه فحقيقته جاؤا بمُسْتلحقهم ولاحقهم أى بأوّلهم وآخرهم قال وأَلْخَصُ من هذا كلّه قولُ ابن الاعرابى انّ القَضَّ الحصَى الكبارُ والقضيض الحصى الصِّغارُ أى جاؤا بالكبير والصغير ومنه الحديث دخلت الجنةَ أمّةٌ بقضّها وقضيضها وفى حديث ابى الدحداح وارْتَحِلى بالقضّ والاولاد أى بالأتباع ومن يتّصلُ بك وفى حديث صفوانَ بن مُحْرِز كان اذا قرأ هذه الآية وسيَعْلمُ الذين ظلموا أىَّ مُنْقَلَب يَنْقلِبون بكى حتى يُرَى لقد انْقدّ قَضيضُ زَوْرِه هكذا رُوِى قال القتيبى هو عندى خطأ من بعض النقلة وأراه قَصَص زَوْره وهو وسَطُ صَدْرِه وقد تقدم قال ويحتمل ان صحّت الرواية أن يُراد بالقضيض صغارُ العظام تشبيها بصغار الحَصا وفى الحديث لو أنّ أحدكم انفضّ مما صُنِع بابن عفان لحقّ له أن ينقضّ قال شمر أى يتقطّع وقد روى بالقاف يكاد ينقضّ الليث القضّةُ أرضٌ منخفضةٌ ترابها رمْل والى جانبها متنٌ مرتفع وجمعها القضُونَ وقول أبى النجم

بل منْهَل ناءٍ عن الغياض * هامى العَشِىّ مُشْرِف القَضْقاض

قيل القَضْقاضُ ما اسْتوى من الارض يقول يتبيّنُ القضقاضُ فى رأى العين مُشْرِفًا لبعده والقَضيضُ صوت تسمعه من النِّسْع والوتر عند الانْباض كأنه قُطِع وقد قضّ يَقِضُّ قَضيضًا

والقضاض

قوله اجمع كذا بالاصل

قوله وأوكعوا فى شرح القاموس أى سمنوا ابلهم وقووها ليغير وا علينا اهـ

قوله انقد كذا بالنهاية أيضا وبهامش نسخة منها اندق أى بدل انقد وهو الموجود فى مادة قصص منها كتبه مصححه

قوله القضون كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عن الليث وجمعها القضض اهـ يعنى بكسر ففتح كما هو مشهور فى فعلة جمع فعلة كتبه مصححه

قوله هامى بالميم وفى شرح القاموس بالباء كتبه مصححه

والقضاض صخر يركب بعضه بعضا كالرضام وقال شمر القضانة الجبل يكون أطباقا وأنشد

كأنما قرع ألحيها اذا وجفت * قرع المعاول في قضانة قلع

قال القلع المشرف منه كالقلعة قال الازهري كأنه من قضضت الشيء أي دققته وهو فعلانة منه وفي نوادر الاعراب القضة الوسم قال الراجز * معروفة قضتها رعن البهام * والقضة بفتح القاف القضة وهي الحجارة المجتمعة المتشققة والقضقضة كسر العظام والاعضاء وقضقض الشيء فتقضقض قض كسره فتكسر ودقه والقضقضة صوت كسر العظام وقضضت السويق وأقضضته اذا ألقيت فيه سكرا يابسا وأسد قضقاض وقضاقض يحطم كل شيء ويقضقض فريسته قال رؤبة بن العجاج

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد في غيله قضقاض

وفي حديث مانع الزكاة يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها أي يكسرها وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودي فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أي انكسروا وتفرقوا شمر يقال قضقضت جنبه من صلبه أي قطعته والذئب يقضقض العظام قال أبو زيد

قضقض بالتابين قلة رأسه * ودق صليف العنق والعنق أصعر

وفي الحديث ان بعضهم قال لو أن رجلا انفض انفضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض قال شمر ينقض بالفاء يريد يتقطع وقد انقضت أوصاله اذا تفرقت وتقطعت قال ويقال قض فالا بعد وقضه والقض أن يكسر أسنانه قال ويروى بيت الكميت * يقض أصول النخل من نخواته * بالفاء والقاف أي يقطع ويرمى به والقضاء من الابل ما بين الثلاثين الى الاربعين والقضاء من الناس الجلة وان كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا أجلة في أبدان وأسنان ابن بري والقضاء من الابل ليس من هذا الباب لانها من قضى يقضي أي يقضى بها الحقوق والقضاء من الناس الجلة في أسنانهم الازهري القضة بتخفيف الضاد ليست من حد المضاعف وهي شجرة من شجر الحمض معروفة وروى عن ابن السكيت قال القضة نبت يجمع القضين والقضون قال واذا جمعته على مثل البرى قلت القضى وأنشد

بساقين ساقي ذي قضين تحشه * بأعواد رند أو ألاوية شقرا

قال وأما الارض التي ترابها رمل فهي قضة بتشديد الضاد وجمعها قضات قال وأما القضقاض

قوله فعلانة ضبط في الاصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه وانظره كتبه مصححه

فهو من شجر الحمض أيضا ويقال انه اشنان أهل الشام ابن دريد قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب سمى يوم قضة شدد الضاد فيه أبو زيد قض خفيفة حكاية صوت الركبة اذا صاتت يقال قالت ركبته قض وأنشد * وقول ركبتها قض حين تثنيها *

(قعض) القعض عطفك الخشبة كما تعطف عروش الكرم والهودج قعض رأس الخشبة قعضا فانقعضت عطفها وخشبة قعض مقعوضة وقعضه فانقعض أى انحنى قال رؤبة يخاطب امرأته

اما ترى دهرا حنانى حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا * فقد أفدى مرجما منقضا

القعض المقعوض وصف بالمصدر كقولك ماء غور قال ابن سيده عندى ان القعض فى تأويل مفعول كقولك درهم ضرب أى مضروب ومعناه ان ترينى أيتها المرأة أن الهرم حنانى فقد كنت أفدى فى حال شبابى بهدايتى فى المفاوز وقوتى على السفر وسقطت النون من ترين للجزم بالمجازاة وما زائدة والصناعين تثنية امرأة صناع والعريش هنا الهودج وقال الاصمعى العريش القعض الضيق وقيل هو المنقاد

(قنبض) القنبض القصير والانثى قنبضة قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

(قوض) قوض البناء نقضه من غير هدم وتقوض هو انهدم مكانه وتقوض البيت تقوضا وقوضته أنا وفى حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوض أى قلع وأزيل وأراد بالبناء الخباء ومنه تقويض الخيام وتقوض القوم وتقوضت الحلق والصفوف منه وقوض القوم صفوفهم وتقوض البيت وتقوز اذا انهدم سواء أكان بيت مدر أو شعر وتقوضت الحلق انتقضت وتفرقت وهى جمع حلقة من الناس وفى الحديث عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزلنا منزلا فيه قرية نمل فأحرقناها فقال لنا لا تعذبوا بالنار فانه لا يعذب بالنار الا ربها قال ومررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فأخذناهما فجاءت الحمرة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى تقوض فقال من فجع هذه بفرخيها قال فقلنا نحن قال ردوهما فرددناهما الى موضعهما قال أبو منصور تقوض أى تجىء وتذهب ولا تقر

(قيض) القيض قشرة البيضة العليا اليابسة وقيل هى التى خرج فرخها أو ماؤها كله والمقيض موضعها وتقيضت البيضة تقيضا اذا انكسرت فصارت فلقا وانقاضت فهى

مُنْقاضةٌ تصدّعت وتشقّقت ولم تَفَلَّقْ وقاضَها الفرخُ قَيْضاً شقها وقاضَها الطائر أَى شقها عن الفرخ فانقاضت أى انشقت وأنشد

اذا شئت أن تَلْقَى مَقِيضاً بقفرة * مُفَلَّقة خِرشاؤُها عن جَنِينها

والقَيْضُ ما تَفَلَّق من قشور البيض والقَيْضُ البيض الذى قد خرج فرخه أو ماؤه كله قال ابن برى قال الجوهرى والقَيْضُ ما تفلق من قشور البيض الاعلى صوابه من قشر البيض الاعلى بافراد القشر لانه قد وصفه بالاعلى وفى حديث على رضوان الله عليه لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَداحٍ يكون كسرُها وِزْرًا ويخرج ضغانها شرا القَيْضُ قشر البيض وفى حديث ابن عباس اذا كان يوم القيامة مُدّت الارضُ مَدّ الاديم وزيد فى سعتها وجُمع الخلقُ جِنُّهم وإِنْسُهم فى صَعيد واحد فاذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فنُثِرُوا على وجه الارض ثم تُقاضُ السموات سماء فسماء كلما قِيضت سماء كان أهلها على ضِعْف من تحتها حتى تُقاض السابعة فى حديث طويل قال شمر قِيضت أى نُقِضَتْ يقال قُضْتُ البناء فانْقاض قال رؤبة

أفرخ قَيْض بَيْضها المُنْقاض وقيل قِيضت هذه السماء عن أهلها أى شُقَّتْ من قاضَ الفرخُ البيضة فانْقاضَتْ قال ابن الاثير قُضْتُ القارورة فانقاضت أى انْصَدَعَت ولم تَتَفَلَّقْ قال ذكرها الهروى فى قوض من تَقْويض الخيام وأعاد ذكرها فى قيض وقاضَ البئرَ فى الصخرة قَيْضا جابَها وبئر مَقِيضة كثيرة الماء وقد قِيضَت عن الجبلة وتَقَيَّضَ الجدارُ والكَثيبُ وانْقاضَ تهدّم وانْهال وانقاضت الرَّكِيّة تكسّرت أبو زيد انقاضَ الجدار انقياضاً أى تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً وقيل انقاضت البئرُ انْهارَت وقوله تعالى جدارا يُريد أن يَنْقَضّ وقرئ يَنْقاضَ ويَنْقاصَ بالضاد والصاد فأما يَنْقَضّ فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف وأما يَنْقاضَ فانّ المنذرى روى عن ابى عمرو انْقاضَ وانْقاصَ واحد أى انشق طولا قال وقال الاصمعى المُنْقاص المُنْقَعِر من أصله والمُنْقاضُ المنشق طولا يقال انقاضَت الرَّكِيّة وانقاضَت السِّنّ أى تشققت طولا وأنشد لابى ذؤيب

فراقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصبرَ انّه * لكل أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبور

ويروى بالصاد أبو زيد انقَضّ انقضاضا وانْقاضَ انقياضا كلاهما اذا تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً وتَقَوَّضَ تَقَوُّضا وانا قَوَّضْتُه وانقاض الحائطُ اذا انهدم مكانه من غير هَدْم فأَمّا اذا دُهْوِرَ فسقط فلا يقال الا انْقَضّ انقضاضا وقِيضَ حُفِرَ وشُقّ وقايَضَ الرجلَ مُقايضةً

قوله ضغانها كذا بالاصل وفى النهاية هنا حضانها وحرر

عارضه بمتاع وهما قيضان كما يقال بيعان وقايضه مقايضة اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة وباعه فرسا بفرسين قيضين والقيض العوض والقيض التمثيل ويقال قاضه يقيضه اذا عاضه وفي الحديث ان شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أي أبدلك به وأعوضك عنه وفي حديث معاوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم أي مقايضة به الازهري ومن ذوات الياء أبو عبيد هما قيضان أي مثلان وقيض الله فلانا لفلان جاءه به وأتاحه له وقيض الله له قرينا هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه وفي التنزيل وقيضنا لهم قرناء وفيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا قال الزجاج أي نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه وقيضنا لهم قرناء أي سببنا لهم من حيث لم يحتسبوه وقال بعضهم لا يكون قيض الا في الشر واحتج بقوله تعالى نقيض له شيطانا وقيضنا لهم قرناء قال ابن بري ليس ذلك بصحيح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه أبو زيد تقيض فلان أباه وتقيله تقيضا وتقيلا اذا نزع اليه في الشبه ويقال هذا قيض لهذا وقياض له أي مساوله ابن شميل يقال لسانه قيضة الياء شديدة واقتاض الشيء استأصله قال الطرماح

وجنبنا اليهم الخيل فاقتيـ * ـض حماهم والحرب ذات اقتياض

والقيض حجر تكوى به الابل من النحاز يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن ثم يصرع البعير النحز فيوضع الحجر على رحبييه قال الراجز

لحوت عمرا مثل ما تلحى العصا * لحو الوان الشيب يدمي الدما
كيك بالقيض قد كان نحى * مواضع الناحز قد كان طنى

وقيض ابله اذا وسمها بالقيض وهو هذا الحجر الذي ذكرناه أبو الخطاب القيضة حجر تكوى به نقرة الغنم

(فصل الكاف) (كرض) الكريض ضرب من الاقط وصنعته الكراض وهو جبن يتحلب عنه ماؤه فيتصل كقوله من كريض منمس وقد كرضوا كراضا حكاه العين قال أبو منصور أخطأ الليث في الكريض وصحفه والصواب الكريص بالصاد غير معجمة مسموع من العرب وروى عن الفراء قال الكريص والكريز بالزاي الاقط وهكذا أنشده

وشاخس

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه * مُنمِّس ثيران الكريص الضوائن

وثيران الكريص جمع ثور الاقط والضوائن البيض من قطع الاقط قال والضاد فيه تصحيف منكر لاشك فيه والكراض ماء الفحل وكرضت الناقة تكرض كرضا وكرضا وضاقت ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته واسم ذلك الماء الكراض والكراض فى لغة طيئ الخداج والكراض حلق الرحم واحدها كرض وقال أبو عبيدة واحدتها كرضة بالضم وقيل الكراض جمع لا واحد له وقول الطرماح

سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

أضمرته عشرين يوما ونيلت * حين نيلت يعارة فى عراض

يجوز أن يكون أراد بالكراض حلق الرحم ويجوز أن يريد به الماء فيكون من اضافة الشئ الى نفسه قال الاصمعى ولم أسمع ذلك الا فى شعر الطرماح قال ابن برى الكراض فى شعر الطرماح ماء الفحل قال فيكون على هذا القول من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل عرق النسا وحب الحصيد قال والاجود ما قاله الاصمعى من أنه حلق الرحم ليسلم من اضافة الشئ الى نفسه ووصف هذه الناقة بالقوة لانها اذا لم تحمل كان أقوى لها ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضمرته عشرين يوما واليعارة أن يقاد الفحل الى الناقة عند الضراب معارضة ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها قال الراعى

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

الازهرى قال ابو الهيثم خالف الطرماح الاموى فى الكراض فجعل الطرماح الكراض الفحل وجعله الاموى ماء الفحل وقال ابن الاعرابى الكراض ماء الفحل فى رحم الناقة وقال الجوهرى الكراض ماء الفحل تلفظه الناقة من رحمها بعد ما قبلته وقد كرضت الناقة اذا لفظته وقال الاصمعى الكراض حلق الرحم وأنشد * حيث تجن الحلق الكراضا * قال الازهرى الصواب فى الكراض ما قاله الاموى وابن الاعرابى وهو ماء الفحل اذا ارتجت عليه رحم الطروقة أبو الهيثم العرب تدعو الفرضة التى فى أعلى القوس كرضة وجمعها كراض وهى الفرضة التى تكون فى طرف أعلى القوس يلقى فيها عقد الوتر

(فصل اللام) (لضض) رجل لض مطرد والالضاض الدليل يقال دليل ألضاض أى

حاذق واضاضته التفاته يمينا وشمالا وتحفظه وأنشد

وبلديا على اللضلاض * أيهم مغبر الفجاج فاضى

أى واسع من الفضاء (لعض) لعضه بلسانه اذا تناوله لغة يمانية واللعوض ابن آوى يمانية

(فصل الميم) (محض) المحض اللبن الخالص بلا رغوة ولبن محض خالص لم يخالطه ماء حلوا

كان أو حامضا ولا يسمى اللبن محضا الا اذا كان كذلك ورجل ماحض أى ذو محض كقولك

تامر ولابن ومحض الرجل وأمحضه سقاه لبنا محضا الماء فيه وامتحض هو شرب المحض

وقد امتحضه شاربه ومنه قول الشاعر

امتحضا وسقيانى ضيحا * فقد كفيت صاحبى الميحا

ورجل محض وماحض يشتهى المحض كلاهما على النسب وفى حديث عمر لما طعن شرب لبنا

فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يختلط بشئ وفى الحديث بارك لهم فى محضها ومخضها أى

الخالص والممخوض وفى حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة

اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا والمحض من كل شئ الخالص الازهرى كل

شئ خلص حتى لا يشوبه شئ يخالطه فهو محض وفى حديث الوسوسة ذلك محض الايمان أى

خالصه وصريحه وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأتينا بمعناه فى ترجمة صرح ورجل ممحوض

الضريبة أى مخلص قال الازهرى كلام العرب رجل ممحوض الضريبة بالصاد اذا كان

منقحا مهذبا وعربى محض خالص النسب ورجل ممحوض الحسب محض خالص ورجل محض

الحسب خالصه والجمع محاض قال

تجدقوما ذوى حسب وحال * كراما حيثما حسبوا محاضا

والانثى بالهاء وفضة محضة ومحض وممحوضة كذلك قال سيبويه فاذا قلت هذه الفضة محضا قلته

بالنصب اعتمادا على المصدر ابن سيده وقالوا هذا عربى محض ومحضا الرفع على الصفة والنصب

على المصدر والصفة أكثر لانه من اسم ما قبله الازهرى وقال غير واحد هو عربى محض

وامرأة عربية محضة ومحض وبحت وبحتة وقلب وقلبة الذكر والانثى والجمع سواء وان شئت ثنيت

وجمعت وقد محض بالضم محوضة أى صار محضا فى حسبه وأمحضه الود وامحضه له أخلصه وأمحضه

الحديث والنصيحة امحاضا صدقه وهو من الاخلاص قال الشاعر

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلو اللئيم بضرب فيه امحاض

قوله وبلديا فى الصحاح وبلدة تغبى كتبه مصححه

قوله عربى محض وامرأة الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح وعربى محض أى خالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء وان شئت أنثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت تأمل كتبه مصححه

قوله وكل شئ أمحضته الخ عبارة الجوهرى وكل شئ أخلصته فقد أمحضته اهـ كتبه مصححه

وكل شئ أمحضته فقد أخلصته وأمحضت له النصح اذا أخلصته وقيل محضتك نصحى بغير ألف ومحضتك مودتى الجوهرى ومحضته الود وأمحضته قال ابن برى فى قوله محضته الود وأمحضته لم يعرف الاصمعى أمحضته الود قال وعرفه أبو زيد والامحوضة النصيحة الخالصة

(مخض)

مخضت المرأة مخاضا ومخاضا وهى ماخض ومخضت وأنكرها ابن الاعرابى فانه قال يقال مخضت المرأة ولا يقال مخضت ويقال مخضت لبنها الجوهرى مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا مثل سمع يسمع سماعا ومخضت أخذها الطلق وكذلك غيرها من البهائم والمخاض وجع الولادة وكل حامل ضربها الطلق فهى ماخض وقوله عز وجل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة المخاض وجع الولادة وهو الطلق ابن الاعرابى وابن شميل ناقة ماخض ومخوض وهى التى ضربها المخاض وقد مخضت تمخض مخاضا وانها لتمخض بولدها وهو أن يضرب الولد فى بطنها حتى تنتج فتمتخض يقال مخضت ومخضت وتمخضت وامتخضت وقيل الماخض من النساء والابل والشاء المقرب والجمع مواخض ومخض وأنشد

ومسد فوق محال نغض * تنقض انقاض الدجاج المخض

وأنشد مخضت بها ليلة كلها * فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

ابن الاعرابى ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض اذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض نصير اذا أرادت الناقة أن تضع قيل مخضت وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت بكسر الميم ويفعلون ذلك فى كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق فى فعلت وفعيل يقولون بعير وزئير وشهيق ونهلت الابل وسخرت منه وأمخض الرجل مخضت ابله قالت ابنة الخس الايادى لابيها مخضت الفلانية لناقة أبيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج قال أمخضت يا بنتى فاعقلى راج يرتج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين رجليها والمخاض الحوامل من النوق وفى المحكم التى أولادها فى بطونها واحدتها خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض قال ابن سيده وانما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بانها تصير الى ذلك وتمتخض بولدها اذا نتجت أبو زيد اذا أردت الحوامل من الابل قلت نوق مخاض واحدتها خلفة على غير قياس كما قالوا الواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة أو بعير الاصمعى اذا حملت الفحل

على الناقة فألقحت فهى خلفة وجمعها مخاض وولدها اذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الاخرى ابن مخاض لان أمه لحقت بالمخاض من الابل وهى الحوامل وقال ثعلب المخاض العشار يعنى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر قال ابن سيده لم أجد ذلك الا له أعنى أن يعبر عن المخاض بالعشار ويقال للفصيل اذا لقحت أمه ابن مخاض والانثى بنت مخاض وجمعها بنات مخاض لا تثنى مخاض ولا تجمع لانهم انما يريدون أنها منسافة الى هذه السن الواحدة وتدخله الالف والالف للتعريف فيقال ابن المخاض وبنت المخاض قال جرير ونسبه ابن برى للفرزدق فى أماليه

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

وانما سموا بذلك لانهم فضلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض سواء لقحت أو لم تلقح وفى حديث الزكاة فى خمس وعشرين من الابل بنت مخاض ابن الاثير المخاض اسم للنوق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل فى السنة الثانية لان أمه لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذى حملت أمه أو حملت الابل التى فيها أمه وان لم تحمل هى وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حملت النوق التى وضعن مع أمها وان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وانما سمى ابن مخاض فى السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهى تحمل فى السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وفى حديث الزكاة أيضا فاعمد الى شاة ممتلئة مخاضا وشحما أى نتاجا وقيل أراد به المخاض الذى هو دنو الولادة أى انها امتلأت حملا وسمنا وفى حديث عمر رضى الله عنه دع الماخض والربى هى التى أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا اذا دنا نتاجها وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أى تحرك الولد عندهم فى بطنها للولادة فضربها المخاض قال الجوهرى ابن مخاض نكرة فاذا أردت تعريفه أدخلت عليه الالف واللام الا أنه تعريف جنس قال ولا يقال فى الجمع الابنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى ابن سيده والمخاض الابل حين يرسل فيها الفحل فى أول الزمان حتى يهدر لا واحد لها قال هكذا وجد حتى يهدر وفى بعض الروايات حتى يقدر أى ينقطع عن الضراب وهو مثل بذلك ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه مخضا ثلاث لغات فهو ممخوض

ومَخِيضٌ أُخذ زبده وقد تمخّض والمخيضُ والممخوض الذى قد مُخِضَ وأُخذ زبده وأمخضَ اللبنُ
اى حانَ له أن يُمخض والمِمْخَضَةُ الإِرْبِيحُ وانشد ابن برى

لقد تمخّض فى قلبى مودّتها * كما تمخّض فى ابريجه اللبنُ

والمِمْخَضُ السقاء وهو الامخاض مثّل به سيبويه وفسّره السيرافى وقد يكون المَخْضُ فى أشياء كثيرة
فالبعير يمخضُ بشقشقته وانشد * يمخضْنَ زأرا وهديرا مخضا * والسّحاب يمخض بمائه
ويتمخض والدهر يتمخض بالفتنة قال

ومازالت الدُّنيا تخون نعيمها * وتُصبح بالامر العظيم تَمخّضُ

ويقال للدنيا انها تتمخض بفتنة منكرة وتمخّضت الليلة عن يوم سوء اذا كان صباحُها صباحَ سوء
وهو مثّل بذلك وكذلك تمخضت المَنُونُ وغيرها قال

تمخّضت المنونُ له بيومٍ * أَنَى ولكلّ حاملة تمام

على انّ هذا قد يكون من المَخاض قال ومعنى هذا البيت أنّ المَنيّة تهيأت لان تلد له الموت يعنى
النعمانَ بن المنذر أو كسرى والامخاضُ ما اجتمع من اللبن فى المَرْعى حتى صار وقر بعير ويجمع على
الأماخيض يقال هذا احْلابٌ من لبن وامْخاضٌ من لبن وهى الأحاليبُ والأماخيضُ وقيل
الامخاض اللبنُ مادام فى المِمْخَض والمستمخض البطىء الرُّوب من اللبن فاذا استمخض لم يكد
يَرُوب واذا راب ثم مَخَضَه فعاد مَخْضا فهو المستمخض وذلك أطيبُ ألبان الغنم وقال فى موضع
آخر وقد استمخض لبنكَ أى لا يكاد يروب واذا استمخض اللبن لم يكد يخرج زبده وهو من أطيب
اللبن لان زبده استهلكَ فيه واستمخض اللبنُ أيضا اذا أبطأ أخذه الطعم بعد حقنه فى السّقاء الليث
المخضُ تحريكُ المِمْخض الذى فيه اللبن المَخيض الذى قد اخذت زبدته وتمخّض اللبنُ وامتخض
أى تحرّك فى المِمْخضة وكذلك الولد اذا تحرك فى بطن الحامل قال عمرو بن حسّان أحد بنى
الحرث بن همّام بن مُرّة يخاطب امرأته

ألا يا أمّ عمرو لا تلومى * وابقى انّما ذا الناسُ هام
أجدّك هل رأيت أبا قبيسٍ * أطال حياته النَّعَمُ الرُّكام
وكسرى اذ تقسّمه بنوه * بأسياف كما اقتُسمَ اللّحام
تمخّضت المنون له بيومٍ * أنى ولكلّ حاملة تمام

قوله يمخضن كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس يتبعن قاله يصف القروم كتبه مصححه

لجعل قوله تمخضت ينوب مناب قوله لقحت بولد لانها ماتمخضت بالولد الا وقد لقحت وقوله أنى أى حان ولادته لتمام أيام الحمل قال ابن برى المشهور فى الرواية ألا يا أم قيس وهى زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف فعقرله ناقة فلامته فقال هذا الشعر وقد رأيت أنا فى حاشية من نسخ أمالى ابن برى أنه عقر له ناقتين بدليل قوله فى القصيدة

أفى نابين نالهما اساف * تأوه طلتى ما ان تنام

ومخضت بالدلو اذا نهزت بها فى البئر وأنشد

ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخض الدلا جموما

ويروى مخج الدلا ويقال مخضت البئر بالدلو اذا أكثرت النزع منها بدلائك وحركتها وانشد الاصمعى * لتمخضن جوفك بالدلى * وفى الحديث انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا والمخيض موضع بقرب المدينة ابن بزرج تقول العرب فى أدعية يتداعون بها صب الله عليك أم حبين ماخضا تعنى الليل (مرض) المريض معروف والمرض السقم نقيض الصحة يكون للانسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول ومرض فلان مرضا ومرضا فهو مارض ومرض ومريض والانثى مريضة وأنشد ابن برى لسلامة ابن عبادة الجعدى شاهدا على مارض

يرينناذا اليسر القوارض * ليس بمهزول ولا بمارض

وقد أمرضه الله ويقال أتيت فلانا فأمرضته أى وجدته مريضا والممراض الرجل المسقام والتمارض أن يرى من نفسه المرض وليس به وقال اللحيانى عند فلانا فانه مريض ولا تأكل هذا الطعام فانك مارض ان أكلته أى تمرض والجمع مرضى ومراضى ومراض قال جرير

* وفى المراض لنا شجو وتعذيب * قال سيبويه أمرض الرجل جعله مريضا ومرضه تمريضا قام عليه ووليه فى مرضه وداواه ليزول مرضه جاءت فعلت ههنا للسلب وان كانت فى أكثر الامر انما تكون للاثبات وقال غيره التمريض حسن القيام على المريض وأمرض القوم اذا مرضت ابلهم فهم ممرضون وفى الحديث لا يورد ممرض على مصح الممرض الذى له ابل مرضى فنهى أن يسقى الممرض ابله مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه

قوله يريننا الخ كذا بالاصل وحرر

وقد

وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها فى ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى وأمرض الرجل اذا وقع فى ماله العاهة وفى حديث تقاضى الثمار يقول أصابها مراض هو بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك والتمريض فى الامر التضجيع فيه وتمريض الامور توهينها وان لا تحكمها وريح مريضة ضعيفة الهبوب ويقال للشمس اذا لم تكن منجلية صافية حسنة مريضة وكل ما ضعف فقد مرض وليلة مريضة اذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء قال أبو حية

وليلة مرضت من كل ناحية * فلا يضىء لها نجم ولا قمر

ورأى مريض فيه انحراف عن الصواب وفسر ثعلب بيت أبى حية فقال وليلة مرضت أظلمت ونقص نورها وليلة مريضة مظلمة لا ترى فيها كواكبها قال الراعى

وطخياء من ليل التمام مريضة * أجن العماء نجمها فهو ماصح

وقول الشاعر رأيت أبا الوليد غداة جمع * به شيب وما فقد الشبابا

ولكن تحت ذاك الشيب حزم * اذا ما ظن أمرض أو أصابا

أمرض أى قارب الصواب فى الرأى وان لم يصب كل الصواب والمرض والمرض الشك ومنه قوله تعالى فى قلوبهم مرض أى شك ونفاق وضعف يقين قال أبو عبيدة معناه شك وقوله تعالى فزادهم الله مرضا قال أبو اسحق فيه جوابان أى بكفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وقال بعض أهل اللغة فزادهم الله مرضا بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا فى الذى قبله قال والدليل على ذلك قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا الآية قال الاصمعى قرأت على ابى عمرو فى قلوبهم مرض فقال مرض يا غلام قال أبو اسحق يقال المرض والسقم فى البدن والدين جميعا كما يقال الصحة فى البدن والدين جميعا والمرض فى القلب يصلح لكل ما خرج به الانسان عن الصحة فى الدين ويقال قلب مريض من العداوة وهو النفاق ابن الاعرابى أصل المرض النقصان وهو بدن مريض ناقص القوة وقلب مريض ناقص الدين وفى حديث عمرو بن معديكرب هم شفاء أمراضنا أى يأخذون بثأرنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام ومرض فلان فى حاجتى اذا نقصت حركته فيها وروى عن ابن الاعرابى أيضا قال المرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها

واعتدالها قال والمَرَضُ الظُّلْمَةُ وقال ابن عرفة المرضُ فى القلب فُتُورٌ عن الحقّ وفى الابدان فُتُورُ الاعضاء وفى العين فُتُورُ النظر وعينٌ مَرِيضَةٌ فيها فُتُور ومنه فيطْمَعَ الذى فى قلبه مَرَضٌ أى فُتورٌ عما أُمِرَ به ونُهِىَ عنه و يقال ظُلْمَة وقوله أنشده أبو حنيفة

تَوائمُ أُشْباهٌ بأرْضٍ مَرِيضةٍ * يَلُذْنَ بخِذْرافِ المِتانِ وبالغَرْبِ

يجوز أن يكون فى معنى مُمْرِضَة عنى بذلك فسادَ هَوائها او قد تكون مريضة هنا بمعنى قَفْرة وقيل مريضة ساكنة الريح شديدة الحر والمَراضان واديان مُلْتَقاهما واحد قال أبو منصور المَراضان والمَرايِضُ مواضعُ فى ديار تميم بين كاظمةَ والنَّقِيرة فيها أحْساءٌ وليست من المرض ببابه فى شئ ولكنها مأخوذة من استِراضة الماء وهو استِنْقاعُه فيها والرَّوْضةُ مأخوذةٌ منها قال و يقال أرْضٌ مَرِيضةٌ اذا ضاقت بأهلها وأرضٌ مَرِيضةٌ اذا كثُر بها الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ قال اوس بن حجر

تَرَى الارضَ منّا بالفَضاءِ مَرِيضةً * مُعَضِّلةً منّا بجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

(مضض) المَضُّ الحُرْقةُ مَضَّنِي الهَمُّ والحُزْنُ والقولُ يَمُضُّنِي مَضًّا ومَضِيضًا وأَمَضَّنِي أحْرَقَنِي وشقّ علىّ والهمُّ يَمُضُّ القلبَ أى يُحْرِقُه وقال رؤبة

من يَتَسَخَّطْ فالالهُ راضِى * عنّكْ ومن لم يَرْضَ فى مِضْماضِ

أى فى حُرْقة ومَضِضْتُ منه أَلِمْتُ ومَضَّنِي الجُرحُ وأَمَضَّنِي امْضاضًا آلَمَنِي وأوْجَعَنِي ولم يعرف الاصمعى مَضَّنِي وقدم ثعلب أَمَضَّنِي قال ابن سيده وكان من مضَى يقول مَضَّنِي بغير ألف وأَمَضَّنِى جلدى فدلّكته أَحَكَّنِي قال ابن برى شاهد مَضَّنِي قول حَرِىّ بن ضَمْرة

يانَفْسُ صَبْرًا على ما كان من مَضَضٍ * اذ لم أجِدْ لفُضُولِ القَوْلِ أقْرانا

قال وشاهد أَمَضَّنِي قول سنان بن محرش السَّعْدى

و بِتُّ بالحِصْنَيْنِ غيرَ راضِى * يَمْنَعُ مِنِّى أرَقِى تَغْماضِى

من الحلو صادق الامْضاضِ * فى العين لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ

والتَّرْحاضُ الغَسْلُ والمَضَضُ وجعُ المصيبة وقد مَضِضْتَ يا رجلُ منه بالكسر تَمَضُّ مَضَضًا ومَضِيضًا ومَضاضةً ومَضَّ الكُحْلُ العينَ يَمُضُّها ويَمَضُّها وأَمَضَّها آلَمَها وأحْرَقَها وكُحْلٌ مُضٌّ يَمُضُّ العينَ ومَضِيضُه حُرْقتُه وأنشد * قد ذاقَ أكْحالًا من المَضاضِ * وكَحَلَه كُحْلًا مَضًّا اذا كان يُحْرِق وكُحْلُه مِلْمُولٌ مَضٌّ أى حارٌّ ومرأة مَضّةٌ لا تحتمل شيأ يَسُوءُها كأنّ ذلك يَمُضُّها عن ابن الاعرابى قال

ومنه

قوله وقال رؤبة من الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (والمضماض بالكسر الحرقة) قال رؤبة من يتسخط البيت كتبه مصححه

قوله قد ذاق الخ فى شرح القاموس والمضاض كسحاب الاحتراق قال رؤبة قد ذاق الخ تأمل كتبه مصححه

ومنه قول الاعرابية حين سُئلت أىّ الناس أكرم قالت البيضاء البَضّة الخفرة المَضّة التهذيب المَضّة التى تؤلمها الكلمة أو الشئ اليسير وتؤذيها أبو عبيدة مَضّنى الامر وأَمَضّنى وقال أَمَضّنى كلام تميم ويقال أَمَضّنى هذا الامْر ومَضِضْت له أى بَلَغت منه المَشَقّة قال رؤبة

* فاقْنَى وشَرُّ القَوْل ما أَمَضّا * ومُضاضُ اسم رجل واذا أقرّ الرجل بحق قيل مِضّ يا هذا أى قد أقررتَ وان فى مِضّ وبِضّ لمَطْمَعا وأصل ذلك ان يسأل الرجلَ الرجلُ الحاجة فيُعَوِّج شَفَته فكأنه يطْمِعُه فيها الليث المِض أن يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وهو هِجّ بالفارسية وأنشد

سألتها الوَصْلَ فقالَتْ مِضّ * وحرّكَتْ لى رأسَها بالنَّغْض

النَّغْضُ التحريكُ قال الفراء مِضّ كقول القائل يقولها بأضراسه فيقال ما علّمك أهلُك الامِضّ ومِضُّ وبعضهم يقول الأَمِضّا بوُقوع الفعل عليها الفراء ما علّمك أهلك من الكلام الامِضّا ومِضّا وبِضّا وبِضّا الجوهرى مِضّ بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهى مع ذلك كلمة مُطْمِعة فى الاجابة أبو زيد كثرت المَضائض بين الناس أى الشرّ وأنشد *وقد كَثُرت بين الاعَمّ المَضائِض* ومَضْمَضَ اناءه ومَضْمَصَه اذا حركه وقيل اذا غسله وتَمَضْمَض فى وُضوئه والمضمضة تحريك الماء فى الفم ومضمض الماء فى فيه حركه وتَمَضْمَض به الليث المَضّ مَضيض الماء كما تَمتّصه ويقال لا تَمُضّ مَضيض العنز ويقال ارْشُف ولا تمُضّ اذا شربتَ ومَضّت العنز تَمُضّ فى شربها مَضيضا اذا شربت وعصرت شَفَتيها وفى الحديث ولهم كَلْب يتمضمض عَراقيبَ الناس أى يَمُضّ قال ابن الاثير يقال مَضِضْت أمَضّ مثل مَصصتُ أمَصّ ومَضْمَضَ النعاسُ فى عينه دبّ وتمضمضت به العين وتَمَضْمَضَ النعاسُ فى عينه قال الراجز

وصاحب نَبّهتُه لِيَنْهَضا * اذا الكرى فى عينه تَمَضْمَضا

ومَضْمَضَ نام نوما طويلا والمِضْماضُ النوم وما مَضْمَضْتُ عينى بنوم أى ما نامتْ وما مَضْمَضْت عينى بنوم أى ما نِمْتُ وفى حديث علىّ عليه السلام ولا تذوقوا النومَ الاغرارًا ومَضْمَضةً لمّا جعل للنوم ذَوْقا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بألسنتهم ولا يُسيغوه فشبهه بالمَضْمَضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وتَمَضْمَض الكلبُ فى أثره هرّ وفى حديث الحسن خَباثِ كلَّ عيدانك قد مَضِضْنا فوجدْنا عاقبتَه مُرًّا خَباثِ بوزن قَطامِ أى يا خبيثة يريد الدنيا يعنى جرّبناك واختبرناك فوجدناك مُرّة العاقبة والمِضْماضُ الرجل الخفيفُ السريع قال أبو النجم

يَتْرُكْنَ كلَّ هَوْجلٍ نَغّاض * فردا وكلَّ مَعِضٍ مِضْماض

قوله سألتها الوصل كذا بالاصل والذى فى الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل

ابن الاعرابى مَضَّضَ اذا شرب المُضاضَ وهو الماء الذى لا يُطاق مُلوحةً وبه سمى الرجل مُضاضا وضدّه من المياه القَطِيعُ وهو الصافى الزُّلالُ وقال بعض بنى كلاب فيما روى أبو تراب تَماضَّ القومُ وتَماصُّوا اذا تلاجُّوا وعَضَّ بعضهم بعضا بألسنتهم (معض) مَعِضَ من ذلك الامرِ يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً وامْتَعَضَ منه غَضِبَ وشَقَّ عليه وأَوْجَعَه وفى التهذيب مَعِضَ من شئ سمعه قال رؤبة * ذا مَعَضٍ لولا تَرُدُّ المَعْضا * وفى حديث سعد لما قُتِلَ رُسْتُمُ بالقادسية بعث الى الناس خالدَ بن عُرْفُطَةَ وهو ابن اخته فامْتَعَضَ الناسُ امْتِعاضاً شديدا أى شَقَّ عليهم وعَظُمَ وفى حديث ابن سيرين تُسْتَأْمَرُ اليتيمةُ فان مَعِضَت لم تُنْكَحْ أى شَقَّ عليها وفى حديث سُراقة تَمَعَّضَت الفرسُ قال أبو موسى هكذا روى فى المعجم ولعله من هذا وفى نسخة فنَهَضَتْ قال ابن الاثير ولو كان بالصاد المهملة من المَعَص وهو التواء الرِّجْل لكان وجها وقال ثعلب مَعِضَ مَعَضاً غَضِبَ وكلام العرب امْتَعَضَ أراد كلام العرب المشهورَ وأَمْعَضه امْعاضاً ومَعَّضه تَمْعيضا أنزل به ذلك وأَمْعَضَنى الامرُ أَوجعنى و بنو ماعضٍ قوم دَرَجُوا فى الدهر الاول وقال أبو عمرو المَعاضةُ من الابل التى ترفع ذنبها عند نتاجها

(فصل النون) (نبض) نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضاناً تحرّك وضرَب والنابضُ العَصَبُ صفةٌ غالبةٌ والمَنابِضُ مَضارِبُ القلب ونَبَضَت الامْعاءُ تَنْبِضُ اضْطَرَبت أنشد ابن الاعرابى

ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها * انْ مُتَغَناةً وانْ حاديةْ

أراد انْ مُتَغَنِّيةً فاضطرّ فحوّله الى لفظ المفعول وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم الناصاةَ فى الناصِيةِ والقاراةَ فى القارية يقلبون الياء الفا طلبا للخفة وقوله وان حاديةْ امّا ان يكون على النسب اى ذات حُداء واما ان يكون فاعلا بمعنى مفعول اى مَحْدُوًّا بها او مَحْدُوَّةً والنَّبْضُ الحركةُ ومابه نَبَضٌ اى حركةٌ ولم يستعمل مُتَحرِّكٌ الثانى الا فى الجَحْد وقولهم مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ اى حَراكٌ أو وجعٌ مُنْبِضٌ والنَّبْضُ نَتْفُ الشعَر عن كراع والمِنْبَضُ المِنْدَفَةُ الجوهرى المِنْبَضُ المِنْدَفُ مثل المِحْبَضِ قال الخليل وقد جاء فى بعض الشعْر المَنابِضُ المَنادِفُ وأَنْبَضَ القوسَ مثل أَنْضَبَها جذَب وترها لتصوّت وأَنْبَضَ بالوتر اذا جذَبه ثم أرسله لِيَرِنَّ وأنبض الوترَ أيضا جذبه بغير سهم ثم أرسله عن يعقوب قال اللحيانى الانْباضُ أن تَمُدّ الوترَ ثم تُرْسِله فتسمع له صوتا وفى المثل لا يُعْجِبُكَ الانْباضُ قبل التَّوْتير وهذا مثل فى استعجال الامر قبل بلوغه اناه وفى المثل انْباضٌ بغير تَوْتير

قوله ثم بدت تقدم فى مادة حرد ثم غدت كتبه مصححه

وقال

وقال أبو حنيفة أنبض فى قوسه ونبّض أصاتها وانشد

لئن نصبت لى الروقين معترضا * لأرمينك رميا غير تنبيض

اى لا يكون نزعى تنبيضا وتنقيرا يعنى لا يكون توعدا بل ايقاعا ونبض الماء مثل نضب سال وما يعرف له منبض عسله كمضرب عسله (نتض) نتض الجلد نتوضا خرج عليه داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق وفى التهذيب نتض الجمار نتوضا اذا خرج به داء فأثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض وأنتض العرجون من الكماة وهو شئ طويل من الكماة يتقشر أعاليه من جنس الكماة وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكمة الكماة والسن السن اذا خرجت فرفعته عن نفسها لم يجئ الا هذا قال الازهرى هذا صحيح ومن العرب مسموع قال ولم أجده لغير الليث وقال أبو زيد فى معاياة العرب قولهم ضأن بذى تناتضة تقطع ردغة الماء بعنق وارخاء قال يسكنون الردغة فى هذه الكلمة وحدها (نحض) النحض اللحم نفسه والقطعة الضخمة منه تسمى نحضة والمنحوض والنحيض الذى ذهب لحمه وقيل هما الكثيرا اللحم والانثى بالهاء وكل بضعة لحم لاعظم فيها الفئة نحو النحضة والهبرة والوذرة قال ابن السكيت النحيض من الاضداد يكون الكثير اللحم و يكون القليل اللحم كانه نحض نحضا وقد نحضا نحاضة كثر لحمهما ونحض لحمه ينحض نحوضا انقص قال الازهرى ونحاضتهما كثرة لحمهما وهى منحوضة ونحيض ونحض اللحم ينحضه وينحضه نحضا قشره ونحض العظم ينحضه نحضا وانتحضه أخذ ما عليه من اللحم واعترقه والنحض والنحضة اللحم المكتنز كلحم الفخذ قال عبيد

ثم أبرى نحاضها فتراها * ضامرا بعد بدنها كالهلال

وقد نحض بالضم فهو نحيض أى اكتنز لحمه وامرأة نحيضة ورجل نحيض كثير اللحم ونحض على مالم يسم فاعله فهو منحوض أى ذهب لحمه وانتحض مثله وفى حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم وفى قصيد كعب * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * أى رميت باللحم ونحضت السنان والنصل فهو منحوض ونحيض اذا رققته وأحددته وأنشد

كموقف الاشقران تقدما * باشر منحوض السنان لهذما

وقال امرؤ القيس يصف الخد وقال ابن برى ان الجوهرى قال يصف الجنب والصواب يصف الخد

يبارى شباة الرمح خد مذلق * كحد السنان الصلبى النحيض

قوله لفئة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس كتبه مصححه

ونَحَضْتُ فلانا اذا ألحَحْتَ عليه فى السؤال حتى يكون ذلك السؤالُ كنحض اللحم عن العظم
قال ابن برى قال أبو زيد نَحَضَ الرجلَ سألَه ولامَه وأنشد لسلامة بن عبادة الجَعْدى

أَعْطَى بلا مَنٍّ ولا تَقارُضِ * ولا سُؤالٍ مع نَحْضِ النّاحِضِ

(نضض) النَّضُّ نَضيضُ الماء كما يخرج من حجر نَضَّ الماءُ يَنِضُّ نَضًّا ونَضيضًا سالَ وقيل سالَ
قليلا قليلا وقيل خرج رشحا وبئر نَضُوضٌ اذا كان ماؤها يخرج كذلك والنَّضَضُ الحِسْىُ وهو ماء
على رَمْلٍ دونه الى أسفل أرض صُلْبة فكلّما نَضَّ منه شئ أى رَشَحَ واجتمع أُخِذ واستَنَضَّ الثِّمادَ
من الماء تتبّعها وتبرّضها واستعاره بعض الفُصَحاء فى العَرَض فقال يصف حاله

* وتستَنِضُّ الثِّمادَ من مَهَلِى * والنَّضيضُ الماءُ القليلُ والجمع نِضاضٌ وفى حديث عمرانَ
والمرأة صاحبة المَزادة قال والمَزادة تَكاد تَنِضُّ من الماء أى تَنْشَقُّ ويخرج منها الماء يقال نَضَّ
الماء من العين اذا نَبَعَ ويُجْمَعُ على أنِضّة وأنشد الفراء

وأَخْوَتْ نُجُومُ الاخْذِ الا أَنِضَّةً * أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِى

أى ليس يَبُلُّ الثَّرى والنَّضيضةُ المطر الضعيفُ القليل والجمع نَضائِضُ قال الاسدى وقيل هو
لابى محمد الفقعسى

ياجُمْلُ أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ * والدِّيَمُ الغادِيةُ النَّضائضُ * فى كلّ عام قَطْرُه نَضائضُ
والنَّضيضةُ السحابةُ الضعيفةُ وقيل هى التى تَنِضُّ بالماء تسيل والنَّضيضةُ من الرِّياح التى تَنِضُّ
بالماء فتسيل وقيل هى الضعيفة ونَضَّ اليه من معروفه شئ يَنِضُّ نَضًّا ونَضيضًا سالَ وأكثرُ
ما يُستعمل فى الجَحْد وهى النُّضاضةُ ويقال نَضَّ من معروفه نُضاضةٌ وهو القليل منه وقال
أبو سعيد عليهم نَضائضُ من أموالهم وبَضائضُ واحدها نَضيضةٌ وبَضيضةٌ الاصمعى نَضَّ له بشئ
وبَضَّ له بشئ وهو المعروف القليل والنَّضيضةُ صوتُ نَشيش اللحم يُشْوَى على الرَّضْف قال الراجز

* تَسْمَعُ للرَّضْفِ بها نَضائضا * والنَّضائضُ صوت الشِّواء على الرضف قال ابن سيده وأراه
للواحد كالخَشارم وقد يجوز أن يُعْنَى بصوت الشِّواء أصواتُ الشِّواء وتركت الابلُ الماءَ وهى ذاتُ
نَضيضة وذاتُ نَضائضَ أى ذاتُ عطش لم تَرْوَ ويقال أنَضَّ الراعى سِخالَه أى سَقاها نَضيضا من
اللبن وأمرٌ ناضٌّ ممكنٌ وقد نَضَّ يَنِضُّ ونُضاضةُ الشئ ما نَضَّ منه فى يدك ونُضاضةُ الرجل آخرُ ولده
أبو زيد هو نُضاضةُ ولدِ أبويه يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العِجْزة والكِبْرة
وقيل نُضاضةُ الماء وغيره وكل شئ آخرُه وبَقِيّتُه والجمع نَضائضُ ونُضاضٌ وفلان يستَنِضُّ معروفَ

فلان

فلان يستقطره وقيل يستخرجه والاسم النضاض قال

يمتاح دلوى مطرب النضاض * ولا الجدى من متعب حباض

وقال ان كان خير منك مستنضا * فاقنى فشر القول ما أمضا

ابن الاعرابى استنضضت منه شيأ ونضنضته اذا حركته وأقلقته ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق الذى لا يثبت فى مكانه لشرته ونشاطه والنض الدرهم الصامت والناض من المتاع ما تحول ورقا أو عينا الاصمعى اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز الناض والنض وانما يسمونه ناضا اذا تحول عينا بعدما كان متاعا لانه يقال ما نض بيدى منه شئ ابن الاعرابى النض الاظهار والنض الحاصل يقال خذ ما نض لك من غريمك وخذ ما نض لك من دين أى تيسر وهو يستنض حقه من فلان أى يستنجزه ويأخذ منه الشئ بعد الشئ ونضنض الرجل اذا كثر ناضه وهو ما ظهر وحصل من ماله قال ومنه الخبر خذ صدقة ما نض من أموالهم أى ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها وفى حديث عمر رضى الله عنه كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا أو ورقا ووصف رجل بكثرة المال فقيل أكثر الناس ناضا وفى الحديث عن عكرمة ان الشريكين اذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض من أموالهما ولا يقتسمان الدين قال شمر ما نض أى ما صار فى أيديهما وبينهما من العين وكره أن يقتسما الدين لانه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض والنض الامر المكروه تقول أصابنى نض من أمر فلان ونض الطائر حرك جناحيه ليطير ونضنض البعير ثفناته حركها وباشر بها الارض قال حميد

ونضنض فى صم الحصى ثفناته * ورام بسلمى أمره ثم صمما

ونضنض لسانه حركه الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه كما زعم قوم لانهما ليستا اختين فتبدل احداهما من صاحبتها وفى الحديث عن أبى بكر أنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه اى يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم والنضنضة صوت الحية والنضنضة تحريك الحية لسانها ويقال للحية نضناض ونضناضة وحية نضناض تحرك لسانها قال ابن جنى أخبرنى أبو على يرفعه الى الاصمعى قال حدثنا عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فأخرج لسانه فحركه وقيل هى المصوتة وقيل هى التى تقتل اذا نهشت من ساعتها وقيل هى التى لا تستقر فى مكان قال الراعى

قوله يمتاح دلوى كذا ضبط فى الاصل والشطر الثانى ضبط فى مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الاصل كتبه مصححه

يبيت الحية النضناض منه * مكان الحب يستمع السرارا

الحب القرط وقيل الحبيب وقيل النضناض الحية الذكر وهو كله يرجع الى الحركة ﴿نعض﴾ النعض بالضم شجر من العضاه سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل له شوك يستاك به قال رؤبة

في سلوة عشنا بذاك أبضا * خدن اللواتي يقتضبن النعضا * فقد أفدى مرجما منقضا

اما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ويكون خدن اللواتي موضوعا موضع أخدان اللواتي واما أن يقول عشنا كقولك عشت الا انه اختار عشنا لانه أكمل في الوزن ويروى جذب اللواتي وروى الازهري ويقال ما نعضت منه شيأ أي ما أصبت قال ولا أحقه ولا أدري ما صحته ﴿نغض﴾ نغض الشئ ينغض نغضا ونغوضا ونغضانا وتنغض وأنغض تحرك واضطرب وأنغضه هو أي حركه كالمتعجب من الشئ ويقال نغض فلان أيضا رأسه يتعدى ولا يتعدى والنغضان تنغض الرأس والاسنان في ارتجاف اذا رجفت تقول نغضت ومنه حديث عثمان سلس بولي ونغضت أسناني أي قلقت وتحركت ويقال نغض رأسه اذا تحرك وأنغضه اذا حركه ومنه الحديث وأخذ ينغض رأسه كانه يستفهم ما يقال له أي يحركه ويميل اليه وفي التنزيل العزيز فسينغضون اليك رؤسهم قال الفراء أنغض رأسه اذا حركه الى فوق والى أسفل والرأس ينغض وينغض لغتان والثنية اذا تحركت قيل نغضت سنه وانما سمي الظليم نغضا لانه اذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض قال أبو الهيثم يقال للرجل اذا حدث بشئ فحرك رأسه انكارا له قد أنغض رأسه ونغض رأسه ينغض وينغض نغضا ونغوضا أي تحرك ونغض برأسه ينغض نغضا حركه قال العجاج يصف الظليم

واستبدلت رسومه سفنجا * أصك نغضا لا يني مستهدجا

وفي المحكم أسك بالسين والنغض الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته وصف بالمصدر وكل حركة في ارتجاف نغض يقال نغض رحل البعير وثنية الغلام نغضا ونغضانا قال ذو الرمة

ولم ينغض بهن القناطر ونغض ونغض الظليم كذلك معرفة لانه اسم للنوع كأسامة وقال غيره النغض الظليم الجوال ويقال بل هو الذي ينغض رأسه كثيرا والناغض الغضروف ابن سيده ونغض الكتف حيث تذهب وتجيء وقيل هو أعلى منقطع غضروف الكتف وقيل النغضان اللذان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان اذا مشى وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن

قوله برضفة كذا بالاصل والذى فى النهاية فى غير موضع برضف كتبه مصححه

سَرْجِس رضى الله عنه قال نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن والايسر فاذا كهيئة الجُمْع عليه الثآليل قال شمر الناغض من الانسان أصل العُنُق حيث يَنْغُض رأسه ونُغْض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكنَّازين برَضْفة فى الناغض أى بحجر مُحْمًى فيوضع على ناغضه وهو فرع الكتف قيل له ناغض لتحركه وأصل النَّغْض الحركة وفى حديث ابن الزبير ان الكعبة لما احترقت نَغَضَتْ اى تحركت ووهت وفى حديث سلمان فى خاتم النبوة واذا الخاتم فى ناغض كتفه الايسر وروى فى نُغْض كتفه النُّغْض والنَّغْض والناغض أعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه وغيم نَغّاض ونَغَض السحاب اذا كنف ثم مخض تراه يتحرك بعضه فى بعض ولا يسير قال رؤبة

أرَّق عينيك عن الغماض * برق ترى فى عارض نَغّاض

قال ابن برى الذى وقع فى شعره * برق سرى فى عارض نَهّاض * الليث يقال للغيم اذا كنف ثم تمخض قد نَغَض حيث تراه يتحرك بعضه فى بعض متحيرا ولا يسير ومحال نُغُض قال الراجز

لاماءَ فى المقراة ان لم تنهض * بمسد فوق المحال النُّغَّض

قال ابن برى والنَّغْضة فى شعر الطرماح يصف ثورا

بات الى نَغْضة يطوف بها * فى رأس متن أبزى به جرده

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النَّغْضة فى البيت بالنعامة وفى صفته صلى الله عليه وسلم من حديث على رضى الله عنه كان نَغّاض البطن فقال له عمر رضى الله عنه ما نَغّاض البطن فقال معكن البطن وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة قال النَّغْض والنَّهْض اخوان ولما كان فى العُكَن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن نَغّاض البطن (نفض) النَّفْض مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره أنفضه نفضا اذا حركته لينتفض ونفَّضته شدد للمبالغة والنَّفَض بالتحريك ما تساقط من الورق والثمر وهو فَعَل بمعنى مفعول كالقَبَض بمعنى المقبوض والنَّفَض ما وقع من الشئ اذا نفضته والنَّفْض أن تأخذ بيدك شيأ فتنفضه تزعزعه وتترتره وتنفض التراب عنه ابن سيده نَفَضه ينفضه نفضا فانتفض والنُّفاضة والنُّفاض بالضم ما سقط من الشئ اذا نُفض وكذلك هو من الورق وقالوا نُفاض من ورق كما قالوا حات من ورق وأكثر ذلك فى ورق السَّمُر خاصة يجمع ويخبط فى ثوب والنَّفَض ما انتفض من الشئ ونفَض العضاه خبطها وما طاح من حمل الشجرة فهو نَفَض قال ابن سيده والنَّفَض ما طاح من حمل النخل وتساقط فى أصوله من

الثمر والمنفض وعاء ينفض فيه الثمر والمنفض المنسف ونفضت المرأة كرشها فهى نفوض كثيرة الولد والنفض من قضبان الكرم بعدما ينضر الورق وقبل أن تتعلق حوالقه وهو أغض مايكون وأرخصه وقد انتفض الكرم عند ذلك والواحدة نفضة جزم وتقول انتفضت جلة التمر اذا نفضت مافيها من التمر ونفض الشجرة حين تنتفض ثمرتها والنفض ماتساقط من غير نفض فى أصول الشجر من أنواع الثمر وأنفض جلة التمر نفض جميع مافيها والنفضى الحركة وفى حديث قيلة ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا أى نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والنافض حمى الرعدة مذكر وقد نفضته وأخذته حمى نافض وحمى نافض وحمى بنافض هذا الاعلى وقد يقال حمى نافض فيوصف به الاصمعى اذا كانت الحمى نافضا قيل نفضته فهو منفوض والنفضة بالضم النفضاء وهى رعدة النافض وفى حديث الافك فاخذتها حمى بنافض أى برعدة شديدة كأنها نفضتها أى حركتها والنفضة الرعدة وأنفض القوم نفد طعامهم وزادهم مثل أرملوا قال أبو المثلم

له ظبية وله عكة * اذا أنفض القوم لم ينفض

وفى الحديث كنا فى سفر فأنفضنا أى فنى زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل وأقفر وأنفضوا زادهم أنفدوه والاسم النفاض بالضم وفى المثل النفاض يقطر الجلب يقول اذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا ابلهم التى كانوا يضنون بها فجلبوها للبيع فباعوها واشتروا بثمنها ميرة والنفاض الجدب ومنه قولهم النفاض يقطر الجلب وكان ثعلب يفتحه ويقول هو الجدب يقول اذا أجدبوا جلبوا الابل قطارا قطارا للبيع والانفاض المجاعة والحاجة ويقال نفضنا حلائبنا نفضا واستنفضناها استنفاضا وذلك اذا استقصوا عليها فى حلبها فلم يدعوا فى ضروعها شيأ من اللبن ونفض القوم نفضا ذهب زادهم ابن شميل وقوم نفض أى نفضوا زادهم وأنفض القوم أى هلكت أموالهم ونفض الزرع سبلا خرج آخر سنبله ونفض الكرم تفتحت عناقيده والنفض حب العنب حين يأخذ بعضه ببعض والنفض أغض مايكون من قضبان الكرم ونفوض الارض نبائثها ونفض المكان ينفضه نفضا واستنفضه اذا نظر جميع مافيه حتى يعرفه قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها

وتنفض عنها غيب كل خميلة * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

وتنفض أى تنظر هل ترى فيه ماتكره أم لا والغوث قبيلة من طىء وفى حديث أبى بكر رضى الله

عنه

قوله والنفضة بالضم النفضاء فى القاموس هى كبسرة ورطبة كتبه مصححه

قوله والنفض أغض كذا ضبط بالاصل بالتحريك ويساعده السياق ولكن تقدم والنفض من قضبان الكرم الى أن قال والواحدة نفضه جزم فلعل فيه لغتين كتبه مصححه

عنه والغار أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طلبا ورجل نفوض للمكان متأمل له واستنفض القوم تأملهم وقول العجير السلولى

الى ملك يستنفض القوم طرفه * له فوق أعواد السرير زئير

يقول ينظر اليهم فيعرف من بيده الحق منهم وقيل معناه انه يبصر فى أيهم الرأى وأيهم بخلاف ذلك واستنفض الطريق كذلك واستنفاض الذكر وانفاضه استبراؤه مما فيه من بقية البول وفى الحديث ابغنى أحجارا أستنفض بها أى أستنجى بها وهو من نفض الثوب لان المستنجى ينفض عن نفسه الاذى بالحجر أى يزيله ويدفعه ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ الليث يقال استنفض ما عنده أى استخرجه وقال رؤبة * صرح مدحى لك واستنفاضى * والنفيضة الذى ينفض الطريق والنفضة الذين ينفضون الطريق الليث النفضة بالتحريك الجماعة يبعثون فى الارض متجسسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف وكذلك النفيضة نحو الطليعة وقالت سلمى الجهنية ترثى أخاها أسعد وقال ابن برى صوابه سعدى الجهنية

يرد المياه حضيرة ونفيضة * ورد القطاة اذا اسمأل التبع

يعنى اذا قصر الظل نصف النهار وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال والمعنى انه يغزو وحده فى موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر * يا خالدا ألفا ويدعى واحدا * وكقول أبى نخيلة

أمسلم انى يا ابن كل خليفة * ويا واحد الدنيا ويا جبل الارض

أى أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة والجمع النفائض قال أبو ذؤيب يصف المفاوز

بهن نعام بناه الرجا * ل تلقى النفائض فيه السريحا

قال الجوهرى هذا قول الاصمعى وهكذا رواه أبو عمرو بالفاء الا أنه قال فى تفسيره انها الهزلى من الابل قال ابن برى النعام خشبات يستظل تحتها والرجال الرجالة والسريح سيور تشد بها النعال يريد أن نعال النفائض تقطعت الفراء حضيرة الناس وهى الجماعة ونفيضتهم وهى الجماعة ابن الاعرابى حضيرة يحضرها الناس ونفيضة ليس عليها أحد ويقال اذا تكلمت ليلا فاخفض واذا تكلمت نهارا فانفض أى التفت هل ترى من تكره واستنفض القوم أرسلوا النفضة وفى الصحاح النفيضة ونفضت الابل وانفضت نتجت كلها قال ذو الرمة

ترى كفأتيها تنفضان ولم يجد * لها ثيل سقب فى النتاجين لامس

روى بالوجهين تنفضان وتنتضان وروى كلا كفتيها تنفضان ومن روى تنفضان فمعناه تستبرآن من قولك نفضت المكان اذا نظرت الى جميع ما فيه حتى تعرفه ومن روى تنفضان أو تنفضان فمعناه أن كل واحد من الكفتين تلقى ما فى بطنها من أجنتها فتوجد اناثا ليس فيها ذكر أراد أنها كأنها ما نتجت تنتج الاناث وليست بمذاكير ابن شميل اذا لبس الثوب الاحمر أو الاصفر فذهب بعض لونه قيل قد نفض صبغه نفضا قال ذو الرمة

كساك الذى يكسو المكارم حلة * من المجد لا تبلى بطيئا نفوضها

ابن الاعرابى النفاضة ضوازة السواك ونفاثته والنفضة المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطئ القطعة التهذيب ونفوض الامر راشانها وهى فارسية انما هى أشرافها والنفاض بالكسر ازار من أزر الصبيان قال

جارية بيضاء فى نفاض * تنهض فيه أيما انتهاض

وما عليه نفاض أى ثوب والنفض خرء النحل عن أبى حنيفة ابن الاعرابى النفض التحريك والنفض تبصر الطريق والنفض القراءة يقال فلان ينفض القرآن كله ظاهرا أى يقرؤه

(نقض) النقض افساد ما أبرمت من عقد أو بناء وفى الصحاح النقض نقض البناء والحبل والعهد غيره النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض والنقض اسم البناء المنقوض اذا هدم وفى حديث صوم التطوع فناقضنى وناقضته هى مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه أى ينقض قولى وأنقض قوله وأراد به المراجعة والمرادة وناقضه فى الشئ مناقضة ونقاضا خالفه قال

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

أى ناقضته فى قوله وهجوه اياى والمناقضة فى القول أن يتكلم بما يتناقض معناه والنقيضة فى الشعر ما ينقض به وقال الشاعر * انى أرى الدهر ذا نقض وامرار * أى ما أمر عاد عليه فنقضه وكذلك المناقضة فى الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الاول والنقيضة الاسم يجمع على النقائض ولذلك قالوا نقائض جرير والفرزدق ونقيضك الذى يخالفك والانثى بالهاء والنقض ما نقضت والجمع أنقاض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الامر بعد التئامه وانتقض أمر الثغر بعد سده والنقض والنقضة هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما وأدبرتهما والجمع الانقاض قال رؤبة * اذا مطونا نقضة أو نقضا * والنقض بالكسر البعير الذى أنضاه السفر وكذلك الناقة

والنِّقْضُ المَهْزُول من الابل والخيل قال السيرافى كأنّ السفر نقضَ بنيتَه والجمع أنقاض قال سيبويه ولا يُكَسَّر على غير ذلك والانثى نِقْضة والجمع أنقاض كالمذكر على توهم حذف الزائد والانتقاض الانتكاث والنِّقْضُ ما نُكِثَ من الاخبية والاكسية فغُزِلَ ثانية والنُّقاضة ما نُقِضَ من ذلك والنَّقْضُ المنقوض مثل النَّكْث والنَّقْض مُنْتَقَض الارض من الكَمْأة وهو الموضع الذى يَنْتقِضُ عن الكماة اذا أرادت ان تخرج نقضت وجه الارض نقضا فانتقضت الارض وأنشد

كأنّ الفُلانيّاتِ أنقاضُ كَمْأةٍ * لاوّل جانٍ بالعَصا يستثيرها

والنّقاضُ الذى ينقُضُ الدِّمَقْس وحرفته النِّقاضة قال الازهرى وهو النَّكّاثُ وجمعه أنقاض وأنكاث ابن سيده والنِّقْضُ قشر الارض المنتقِض عن الكمأة والجمع أنقاض ونُقوض وقد أنقضتها وأنقضت عنها وتنقّضت الارض عن الكماة أى تفطّرت وأنقضَ الكمءُ ونقضَ تقلّعت عنه أنقاضه قال * ونقضَ الكمءُ فأبدى بصره * والنَّقْضُ العسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فتأتيه النحل فتعسّل فيه عن الهجرى والنَّقيض من الاصوات يكون لمفاصل الانسان والفراريج والعقرب والضفدع والعُقاب والنَّعام والسُّمانى والبازى والوبر والوزغ وقد أنقض قال

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره * كما تنقُضُ الوِزْغانُ زرقا عيونها

وأنقضت العُقاب اى صوّتت وأنشد الاصمعى * تُنْقِضُ أيديها نقيضَ العِقْبانْ * وكذلك الدجاجة قال الراجز * تُنْقِضُ إنقاضَ الدّجاج المُخَّضِ * والانقاض والكتيت أصوات صغار الابل والقرقرة والهدير أصوات مسانّ الابل قال شظاظ وهو لص من بنى ضبة

ربّ عجوزٍ من نُمَيرٍ شَهْبَره * علّمتها الانقاضَ بعد القرقره

اى أسمعتها وذلك أنه اجتاز على امرأة من بنى نمير تعقل بعيرا لها وتتعوّذ من شظاظ وكان شظاظ على بكر فنزل وسرق بعيرها وترك هنالك بكره وتنقّضت عظامه اذا صوّتت ابو زيد أنقضتُ بالعنز انقاضا دعوت بها وأنقض الحِمْلُ ظهره أثقله وجعله يُنْقِضُ من ثقله أى يصوّت وفى التنزيل العزيز ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك اى جعله يسمع له نقيض من ثقله وجاء فى التفسير أثقل ظهرك قال ذلك مجاهد وقتادة والاصل فيه أن الظهر اذا أثقله الحِمْل سُمع له نقيض أى صوت خفى

قوله ونقض الكمء تقدم انشاده فى مادة بصر من الجزء الخامس ونفض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعا للاصل والصواب ماهنا كتبه مصححه

كما يُنقِض الرَّحل لحاره اذا ساقه قال فأخبر الله عزوجل انه غفر لنبيه صلى الله عليه وسلم أوزارَه التى كانت تراكمت على ظهره حتى أثقلته وانها لو كانت أثقالا حملت على ظهره لسمع لها نقيض أى صوت (قال محمد بن المكرّم عفا الله عنه) هذا القول فيه تسمّح فى اللفظ واغلاظ فى النطق ومن أين لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك صلى الله عليه وسلم ولو كان وحاش لله يأتى بذنوب لم يكن يجد لها ثقلا فان الله تعالى قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر واذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فاين ثقله كالشرّ اذا كفاه الله قبل وُقوعه فلا صُورة له ولا احْساس به ومن أين للمفسّر لفظ المغفرة هنا وانما نص التلاوة ووَضَعْنا وتفسير الوِزْر هنا بالحِمل الثقيل وهو الاصل فى اللغة أولى من تفسيره بما يُخبَر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها فى السورة ويحمل هذا على أنه عزوجل وضع عنه وزره الذى أنقض ظهره من حَمْله هَمّ قريش اذ لم يسلموا أو هَمّ المنافقين اذ لم يُخْلِصُوا أو هَمّ الايمان اذ لم يعمّ عشيرته الاقربين أو هَمّ العالَم اذ لم يكونوا كلهم مؤمنين أو هَمّ الفتح اذ لم يعجّل للمسلمين أو هموم امته المذنبين فهذه أوزاره التى أثقلت ظهره صلى الله عليه وسلم رغبة فى انتشار دعوته وخَشْيةٌ على أُمته ومحافظة على ظهور ملته وحِرْصا على صفاء شرْعته ولعل بين قوله عزوجل ووضعنا عنك وزرك وبين قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا مناسبةٌ من هذا المعنى الذى نحن فيه والا فمن أين لمن غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ذنوب وهل ما تقدّم وما تأخر من ذنبه المغفور الا حسنات سواه من الأبْرار يراها حسنة وهو سيّد المقربين يراها سيئة فالبرّ بها يتقرّب والمُقرَّبُ منها يتوب وما أولى هذا المكان أن يُنْشَد فيه * ومن أينَ للوجْه الجَميل ذُنوب * وكل صوت لمَفْصل واصْبَع فهو نَقيضٌ وقد أنْقَضَ ظهرُ فلان اذا سُمع له نَقيض قال

وحُزْنٌ تُنْقِضُ الاضْلاعُ منه * مُقِيمٌ فى الجَوانح لن يَزُولا

ونَقِيضُ المِحْجمة صوتها اذا شدّها الحَجّام بمصّه يقال أنْقَضَت المِحْجمةُ قال الاعشى * زَوَى بين عَيْنَيه نَقِيضُ المَحاجم * وأنْقَضَ الرَّحْلُ اذا أطّ قال ذو الرُّمة وشبه أطيطَ الرِّحال باصوات الفراريج

كأنّ أصْواتَ من ايغالِهِنَّ بنا * أواخِرِ المَيْسِ انْقاضُ الفَراريج

قال الازهرى هكذا أقرأنيه المُنْذِرى رواية عن أبى الهيثم وفيه تقديم أُريد التأخير أراد كأنّ

أصواتٌ أواخرِ المَيْسِ انْقاضُ الفراريج اذا أوْغَلَتِ الرَّكابُ بنا أى أسرعت ونَقِيضُ الرِّحال والمحامل والأديم والوتر صوتُها من ذلك قال الراجز

شَيَّبَ أَصْداغِي فَهُنَّ بِيضُ * مَحامِلٌ لِقَدِّها نَقِيضُ

وفى الحديث انه سمع نَقِيضًا من فوقه النَّقِيضُ الصوت ونَقِيضُ السقف تحريك خشبه وفى حديث هِرَقْل ولقد تَنَقَّضَتِ الغُرفةُ أى تشقّقت وجاء صوتها وفى حديث هَوازِنَ فأنْقَضَ به دُرَيْدٌ اى نَقَرَ بلسانه فى فيه كما يُزْجَرُ الحمار فعَلَه استجهالا وقال الخطابى أنْقَضَ به اى صَفَّق باحدى يديه على الاخرى حتى سُمِعَ لها نَقِيضٌ اى صوتٌ وقيل الانْقاضُ فى الحيوان والنَّقْضُ فى المَوَتان وقد نقَض يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضًا والانْقاضُ صُوَيْتٌ مثل النَّقْر وانْقاضُ العِلْكِ تَصويتُه وهو مكروه وأنْقَضَ أصابعَه صوّت بها وأنْقَضَ بالدابة ألصق لسانه بالغار الاعلى ثم صوّت فى حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه وكذلك ما أشبهه من اصوات الفراريج والرِّحال وقال الكسائى أنْقَضْتُ بالعنز انقاضا اذا دعوتها أبو عبيد أنْقَضَ الفرخُ انقاضا اذا صَأى صَئِيًّا وقال الاصمعى يقال أنْقَضْتُ بالعَيْر والفرس قال وكلُّ ما نقَرْتَ به فقد أنْقَضْتَ به وأنْقَضَتِ الارض بَدا نباتُها ونَقْضا الاذنين مُستدارُهما والنُّقّاضُ نَبات والانْقِيضُ رائحةُ الطِّيب خُزاعية وفى النوادر نَقَّضَ الفرسُ ورَفَّضَ اذا أدْلَى ولم يَسْتَحْكِمِ انْعاظُه ومثله سَيّا وأساب وشَوَّلَ وسَيَّبَ وسَمَّلَ وانْساحَ وماسَ (نهض) النُّهوضُ البَراحُ من الموضع والقيامُ عنه نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا ونُهوضا وانْتَهَضَ اى قامَ وانشد ابن الاعرابى لرُوَيْشِد

ودون حدر وانتهاض وربوه * كأنكما بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

وأنشد الاصمعى لبعض الاغفال

تَنْتَهِضُ الرِّعْدةُ فى ظُهَيْرِى * من لَدُنِ الظُّهْرِ الى العُصَيْرِ

وأنْهَضْتُه أنا فانْتَهَضَ وانتهض القومُ وتناهَضُوا نَهَضُوا للقتال وأنْهَضَه حرّكه للنُّهوض واستَنْهَضْتُه لامر كذا اذا أمرته بالنُّهوض له وناهَضْتُه أى قاوَمْتُه وقال أبو الجَهْم الجعفرىّ نَهَضْنا الى القوم ونَعَضْنا اليهم بمعنًى وتناهَضَ القومُ فى الحرب اذا نَهَضَ كلُّ فريق الى صاحبه ونَهَضَ النَّبْتُ اذا استوى قال أبو نخيلة

وقد عَلَتْنِى ذُرْأةٌ بادِى بَدِى * ورَثْيةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ

قال ابن برى صوابه تنهَض فى تشدُّد وأنْهَضَتِ الريحُ السحابَ ساقته وحملته قال

قوله ونقضا الاذنين كذا ضبط فى الاصل

قوله ومثله سيا الخ كذا بالاصل وشرح القاموس والبحر ولم نر شوّل لاغبار عليها كتبه مصححه

قوله ودون الخ كذا بالاصل وحرر

باتت تُنادِيه الصَّبا فأقبلا * تُنْهِضُه صُعْدًا ويأبى ثِقَلا

والنَّهْضَةُ الطاقةُ والقوّةُ وأنهضه بالشئ قوّاه على النُّهوض به والناهض الفرخ الذي استقلّ للنُّهوض وقيل هو الذي وفّر جناحاه ونهض للطّيران وقيل هو الذي نشر جناحيه ليطير والجمع نواهض ونهض الطائر بسط جناحيه ليطير والناهض فرخ العُقاب الذي وفّر جناحاه ونهض للطيران قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حَجَرِه

وقول لبيد يصف النَّبل رقميات عليها ناهضٌ * تُكلِحُ الأروقَ منهم والأيَلّ

انما أراد ريش من فرخ من فراخ النَّسر ناهض لان السهام لا تُراش بالناهض كلّه هذا مالا يجوز انما تُراش بريش الناهض ومثله كثير والنَّواهض عظام الابل وشدادها قال الراجز

الغربُ غَربٌ بقَرِيٍّ فارض * لا يستطيع جَرّه الغوامض

* الّا المُعيدات به النَّواهض *

والغامض العاجز الضَّعيف وناهضةُ الرجل قومه الذين ينهض بهم فيما يحزُنه من الامور وقيل ناهضةُ الرجل بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه فينهضون لنصره ومالفلان ناهضة وهم الذين يقومون بأمره وتناهض القومُ فى الحرب نهضوا والناهض رأس المنكب وقيل هو اللحم المجتمع فى ظاهر العضد من أعلاها الى أسفلها وكذلك هو من الفرس وقد يكون من البعير وهما ناهضان والجمع نواهض ابو عبيدة ناهض الفرس خَصِيلة عضده المُنتبِرة ويُستحب عظم ناهض الفرس وقال أبو دواد

نبيل النَّواهض والمنكبين * حديد المحازم نائي المَعَدّ

الجوهرى والناهض اللحم الذى يلى عضد الفرس من أعلاها ونُهضُ البعير ما بين الكتف والمنكب وجمعه أنهض مثل فلس وأفلس قال هميان بن قحافة

وقرّبوا كلّ جُماليّ عضِه * أبقى السناف أثرا بأنهضه

وقال النضر نواهض البعير صدره وما أقلّت يداه الى كاهله وهو ما بين كركرته الى ثُغرة نحره الى كاهله الواحد ناهض وطريق ناهض أى صاعد فى جبل وهو النَّهض وجمعه نهاض وقال الهذلى

يتابع نقبا ذا نهاض فوقعه * به صُعُدًا لولا المخافةُ قاصد

ومكان ناهض مرتفع والنَّهضة بسكون الهاء العتبة من الارض تبهر فيها الدابة أو الانسان يصعد فيها

قوله والنهضة الطاقة كذا ضبط فى الاصل بالفتح ولم يتعرض له شارح القاموس كتبه مصححه

قوله يتابع نقبا الخ كذا فى الاصل وفى شرح القاموس يتائم كتبه مصححه

فيها من غَمْضٍ والجمع نِهاضٌ قال حاتم بن مُدْرِكٍ يهجو أبا العَيوف

أقولُ لصاحبي وقد هَبَطْنا * وخَلَّفنا المَعارِضَ والنِّهاضا

يقال طريق ذو مَعارِضَ أى مَراعٍ تغنيهم أن يتكلَّفوا العَلَف لمواشيهم الازهرى النُّهُضُ العَتَبُ ابن الاعرابى النِّهاضُ العَتَبُ والنهاض السُّرعةُ والنَّهْضُ الضَّيمُ والقَسْرُ وقيل هو الظُّلْمُ قال * أما ترى الحَجّاجَ يأبى النَّهْضا * وأناءٌ نَهْضانُ وهو دون الشلمثان هذه عن أبى حنيفة وناهضٌ ومُناهِضٌ ونَهّاضٌ أسماء (نوض) النَّوْضُ وُصْلةُ ما بين العَجُزِ والمتن وخَصَّه الجوهرى بالبعير ولكل امرأة نَوْضان وهما لحمتان مُنْتَبِرَتان مُكْتَنِفَتان قَطَنها يعنى وَسَط الوَرِكِ قال

اذا اعْتَزَمَ الدَّهْرُ فى انتهاضِ * جاذَبَنَ بالأَصلابِ والأَنْواضِ

والنَّوْضُ شِبْهُ التَّذَبْذُبِ والتَّعَثْكُلِ وناصَ الشئُ يَنُوضُ نَوْضًا تَذَبْذَبَ وناصَ فلان يَنُوضُ نَوْضًا ذهب فى البلاد ونُضْتُ الشئَ وناضَ الشئَ يَنُوضُه نَوْضًا أراغَه لينتزعه كالغُصْنِ والوَتِد ونحوهما وناصَ نَوْضًا كناصَ أى عدَل عن كراع وناضَ البَرْقُ يَنُوضُ نَوْضًا اذا تلألأ ويقال فلان ما يَنُوضُ بحاجة وما يقدر أن ينوض أى يتحركُ بشئٍ والصاد لغة والمَناصُ المَلْجأُ عن كراع والصاد أعلى وأَناضَ حَمْلُ النخلة اناضةً وأَناضًا كأَقامَ اقامةً وأَقامًا أدرَكَ قال لبيد

فاخِراتٌ ضُروعُها فى ذُراها * وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

قال ابن سيده وانما كانت الواو أولى به من الياء لانَّ ض ن و أشدّ انقلابا من ض ن ى والاناضُ ادْراكُ النخل واذا أدْرَكَ حَمْلُ النخلة فهو الاناضُ أبو عمرو الأَنْواضُ مَدافِعُ الماء والأَنْواضُ والأَناوِيضُ مواضع متفرقة ومنه قول لبيد * أَرْوَى الأَناوِيضَ وأَرْوَى مِذْنَبَه * والأَنْواضُ موضع معروف قال رؤبة

غُرّ الذُّرى ضَواحكُ الايماضِ * تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْواضِ

وقيل الانواضُ هنا مَنافِقُ الماء وبه فسر الشعر ولم يذكر للانواض ولا للمَنافِق واحد والأَنْواضُ الأَوْدِيةُ واحدها نَوْضٌ والجمع الأَناوِيضُ والنَّوْضُ الحركةُ والنَّوْضُ العَصْعَصُ قال الكسائى العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول مالَكَ من هذا الامر مَناضٌ أى مَناصٌ وقد ناضَ وناصَ مَناضًا ومَناصا اذا ذهب فى الارض قال ابن الاعرابى نَوَّضْتُ الثوبَ بالصِّبْغِ تَنْويضا وأنشد فى صفة الاسد

فى غيلِه جِيَفُ الرِّجالِ كأنّه * بالزَّعْفَرانِ من الدِّماءِ مُنَوَّضُ

قوله الشلمثان كذا بالاصل بمثلثة بعد اللام وفى شرح القاموس بتاء مثناة بعدها وحرر

قوله الدهر كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس الزهو وفى الصحاح وذهبت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد ليلة أو أكثر كتبه مصححه

قوله متفرقة فى الصحاح مرتفعة اه

أى مُضَرَّج ابو سعيد الانْواضُ والانْواطُ واحدُه وهى مانُوِّطَ على الابل اذا أُوقِرَتْ قال رؤبة

* جاذبْنَ بالاصْلابِ والانْواضِ * ‹ نيض › ابن الاعرابى النَّيْضُ بالياء ضَرَبانُ العِرقِ مثل النَّبْضِ سواء

‹ فصل الهاء › ‹ هرض › الهَرْضُ الحَصَفُ الذى يظهر على الجلد وهَرَضَ الثوبَ يَهْرِضُه هَرْضاً مَزَّقه ‹ هضض › الهَضُّ والهَضَضُ كَسْرٌ دونَ الهَدِّ وفوق الرَّضِّ وقيل هو الكسر عامةً هَضَّه يَهُضُّه هَضّاً أى كسره ودقّه فانْهَضَّ وهو مَهْضُوض وهَضِيضٌ ومُنْهَضٌّ والهَضْهَضةُ كذلك الا أنه فى عَجَلة والهَضُّ فى مُهْلة جعلوا ذلك كالمدّ والترجيع فى الاصْوات واهْتَضَّه كسره قال العجاج

وكان ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا * تَرُدُّ عنها رأسَها مُشَجَّجا

واهْتَضَضْتُ نفسى لفلان اذا استزدتها له والهَضْهَضةُ الفَحْلُ الذى يَهُضُّ أعناقَ الفُحول تقول هو يُهَضْهِضُ الاعْناقَ وفَحْلٌ هَضّاضٌ يَهُضُّ أعناقَ الفُحولِ وقيل هو الذى يَصْرَع الرجلَ والبعير ثم يُنْحِى عليه بكَلْكَلِه وقيل هَضْهَضها والهَضَضُ التكسر أبو زيد هَضَضْتُ الحجرَ وغيره هَضّاً اذا كسرتَه ودققته وجاءت الابل تَهُضُّ السيرَ هَضّاً اذا أسرعت يقال اشدّ ما هَضَّتْ وقال رَكّاضٌ الدُّبَيْرى

جاءت تَهُضُّ المَشْىَ أىَّ هَضِّ * يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ

قال ابن الاعرابى يقول هى ابل غَزِيرات فتَدْفَع ألبانُها عنها قطعَ رُؤُسِها كقوله

* حتى فَدَى أعْناقَهُنَّ المَحْضُ * وهَضَّضَ اذا دَقَّ الارض برجليه دَقّاً شديدا والهَضّاء الجماعةُ من الناس والخيل وهى أيضا الكَتِيبةُ لانها تَهُضُّ الاشياءَ أى تكسرها الاصمعى الهَضّاء بتشديد الضاد الجماعة من الناس قال الطرمّاح

* قد تَجاوَزْتُها بهَضّاءَ كالجِنّةِ يُخْفُونَ بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ

وهو فَعْلاء مثل الصحراء حكاه ثعلب وأنشد

اليه تَلْجَأُ الهَضّاءُ طُرّاً * فليس بقائلٍ هُجْراً لجارِ

قال ابن برى البيت لابى دُوادٍ يَرْثى أبا بجاد وصوابه هُجْرَ الجادى بالدال وأوّل القصيد

مَصِيفُ الهمِّ يَمْنَعُنى رُقادى * الىَّ فقد تَجافَى بى وِسادى

أفقد الأرْيحيّ أبى بجاد * أبى الأضياف فى السَّنة الجماد

ابن الفرج جاء يَهزُّ المَشْى ويَهُضُّه اذا مشَى مَشْيا حسَنا فى تدافُع أنشد ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه

تروّحَتْ عن حُرُض وحَمْض * جاءتْ تَهُضُّ الارضَ أىَّ هَضّ

يدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْض * مَشْىَ العَذارَى شُمْنَ عَيْنَ المُغْضِى

قال تهُضّ تدُقّ يقول راحَتْ عن حُرُض فجاءت تهُضّ المَشْى مَشْىَ العَذارَى يقول العَذارَى يَنْظُرن الى المُغْضِى الذى ليس بصاحب ريبة ويتَّقين صاحبَ الرِّيبة فشبه نظر الابل بأعين العذارى تَغُضُّ عمن لا خير عنده وشُمْنَ نظَرْن وهَضْهاضُ وهُضاضُ جميعا واد قال مالك بن الحرث الهذلى

اذا خَلَّفْتُ باطِنَتَى سَرار * وبَطْنَ هُضاضَ حيثُ غدا صُباحُ

أنث على ارادة البقْعة وهَضاضُ ومِهضُّ اسْمان (هاض) هَلَضَ الشئَ يَهلِضُه هَلْضا انْتزعه كالنبت تَنْتَزعُه من الارض ذكر أبو مالك أنه سمعه من اعراب طيِّئ وليس بثَبَت (هنبض) الهُنْبُضُ العَظيمُ البطْن وهَنْبَضَ الضَّحِكَ أخفاه (هيض) هاضَ الشئَ هَيْضا كسَره وهاضَ العظمَ يَهِيضُه هَيْضا فانْهاضَ كسَره بعد الجُبور أو بعد ما كاد يَنْجَبِر فهو مَهِيضٌ واهْتاضَه أيضا فهو مُهْتاضٌ ومُنْهاضٌ قال رؤبة * هاجَكَ من أرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ * لانه أشد لوجعه وكلُّ وجَع على وجع فهو هَيْضٌ يقال هاضَنِى الشئُ اذا رَدَّك فى مرَضك وروى عن عائشة أنها قالت فى أبيها رضى الله عنهما لما توُفِّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والله لو نزل بالجبال الرّاسيات ما نزلَ بأبى لهاضَها أى كسَرها الهَيْضُ الكَسْر بعد جُبور العظم وهو أشدُّ ما يكون من الكسر وكذلك النُّكْس فى المرض بعد الاندمال قال ذو الرمة

ووَجْه كقَرْن الشمس حُرّ كأنما * تَهِيضُ بهذا القَلْب لَمْحَتُه كَسْرا

وقال القُطامى اذا ما قُلْتُ قد جُبِرَتْ صُدوعٌ * تُهاضُ وما لما هِيضَ اجْتِبارُ

وقال ابن الاعرابى فى قول عائشة لهاضَها أى لألانها والهَيْضُ اللّين وقد هاضَه الامرُ يَهِيضُه وفى حديث أبى بكر والنَّسّابة * يَهِيضُه حينا وحينا يَصْدَعُهْ * أى يكسرُه مرة ويشُقُّه أخرى وفى الحديث قيل له خَفِّضْ عليك فانَّ هذا يَهِيضُك وفى حديث عمر بن عبد العزيز اللهم قد هاضَنى فهِضْه والمُسْتهاضُ الكَسير يَبْرأُ فيعجَل بالحَمْل عليه والسَّوْق له فينكسر عظمه ثانية بعد جَبْر وتَماثُل والهَيْضة مُعاوِدة الهمّ والحُزْن والمرَض بعد المرض وقد تهَيَّضَ قال

قوله الارض تقدم قريبا المشى اه

* وماعادَقلبى الهمُّ الّاتَهيَضا * والمُستَهاضُ المريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه أو يأكل طعاما أو يشرب شرابا فينتكس وكل وجع هَيْضٌ وهاضَ الحُزْنُ قلبَه أصابه مرة بعد أخرى والهَيْضةُ انطلاقُ البطن يقال بالرجل هَيْضةٌ أى به قُياءٌ وقيامٌ جميعا وأصابت فلانا هَيْضةٌ اذا لم يُوافِقْه شئ يأكله وتغيَّرَ طَبْعُه عليه وربما لانَ من ذلك بطنُه فكثر اختلافه والهَيْضُ سَلْحُ الطائر وقد هاضَ هَيْضًا قال

كأنَّ مَتْنَيْه من النَّفِىِّ * مَهابِضُ الطيرِ على الصُّفِىِّ

والمعروف مَواقعُ الطير قال ابن برى هَيَّضه بمعنى هَيَّجه قال هِمْيانُ بن قُحافةَ

* فهَيَّضُوا القلبَ الى تَهيُّضه *

(فصل الواو) (وخض) الوَخْضُ الطَّعْنُ غيرُ الجائف وقيل هو الجائفُ وقد وخَضَه بالرُّمح وخْضًا قال أبو منصور هذا التفسير للوَخْض خطأ الاصمعى اذا خالطت الطعنةُ الجَوْفَ ولم تنفُذ فذلك الوَخْضُ والوَخْطُ وقال أبو زيد اليَّج مثل الوخْض وأنشد * قَفْخًا على الهام وبَجًّا وخْضا * أبو عمرو وخَطَه بالرمح ووخَضَه والوَخِيضُ المَطْعون قال ذو الرمة

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فى جَواشِنها * كأنَّه الأَجْرُ فى الاقدامِ يَحْتَسِبُ
وتارةً يَخِضُ الاسحارَ عن عُرُضٍ * وخْضًا وتنتظمُ الاسحارُ والحُجُبُ

(ورض) ورَّضَت الدَّجاجةُ رَخَمَت على البيض ثم قامت فباضَتْ بمرّة وفى الصحاح قامت فذرقت بمرّة واحدة ذَرْقًا كثيرا وكذلك التَّوْرِيضُ فى كل شئ قال أبو منصور وهذا تصحيف والصواب ورَّصَتْ بالصاد وروى الازهرى بسنده عن الفراء قال ورَّضَ الشيخُ بالضاد اذا استرخَى حِتارُ خَوْرانه فأبْدَى قال أبو العباس وقال ابن الاعرابى أوْرَضَ ووَرَّضَ اذا رَمَى بغائطه وأخرجه بمرة وأما التَوْريص بالصاد فله معنى غير ماذكره الليث ابن الاعرابى المُوَرِّضُ الذى يرتادُ الارض ويطلب الكلأ وأنشد لابن الرِّقاع

حَسِبَ الرائدُ المُوَرِّضُ أنْ قد * درَّمنها بكلِّ نَبْتٍ صُوارُ

دَرَّ أى تفرّق والنَّبْءُ ما نَبَأَ من الارض ويقال نويت الصومَ وأرَّضْتُه وورَّضْتُه ورمَّضْتُه وبيَّتُّه وخَمَّرْتُه وربَّسْتُه بمعنى واحد وفى الحديث لاصيامَ لمن لم يُوَرِّضْ من الليل أى لم يَنْوِ يقال ورَّضْتُ الصومَ اذا عزمت عليه قال أبو منصور وأحسب الاصل فيه مهموزا ثم قلبت الهمزة واوا (وفض) الوِفاضُ وِقايةُ ثِفالِ الرَّحَى والجمع وُفُضٌ قال الطرماح

قد تجاوزتُ بهضّاء كالجنّة يخفُون بعض قرع الوفاض

أبو زيد الوفاضُ الجلدة التى توضع تحت الرّحى وقال أبو عمرو الأوفاضُ والأوضام واحدها وفَضٌ ووضَمٌ وهو الذى يقطع عليه اللحم وقال الطّرماح

كم عدُوٍّ لنا قُراسية العـز * تركناه على أوفاض

وأوفضْتُ لفلان وأوضمت اذا بسطت له بساطا يتّقى به الارض ثعلب عن ابن الاعرابى يقال للمكان الذى يُمسك الماء الوفاضُ والمَسكُ والمَساكُ فاذا لم يُمسكْ فهو مَسْهَبٌ والوَفضةُ خريطة يحمل فيها الراعى أداته وزاده والوَفضةُ جعبة السهام اذا كانت من أدم لا خشب فيها تشبيها بذلك والجمع وفاضٌ وفى الصحاح والوَفضةُ شئ كالجعبة من أدم ليس فيها خشب وأنشد ابن برى للشّنفرى

لها وَفضةٌ فيها ثلاثون سَيحفًا * اذا آنستْ أُولى العَدىّ اقشعرّت

الوَفضةُ هنا الجعبة والسيحفُ النصل المُذلّق وفَضت الابلُ أسرعت وناقة ميفاض مُسرعة وكذلك النعامةُ قال

لا نعتَنْ نعامةً ميفاضا * خرجاءَ تغدو وتطلب الاضاضا

وأوفضها واستوفضها طردها وفى حديث وائل بن حجر من زنى من بِكْرٍ فاصقعوه كذا واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه عن أرضه وغرّبوه وانفوه وأصله من قولك استوفضت الابلُ اذا تفرّقت فى رعيها الفراء فى قوله عز وجل كأنهم الى نُصُبٍ يوفضون الايفاض الاسراعُ أى يُسرعون وقال الليث الابل تفضُ وفضا وتستوفضُ وأوفضها صاحبها وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوى الحشا قصُرتْ عنه مُحرّجةٌ * مُستوفضٌ من بنات القفر مشهومُ

قال الاصمعى مستوفَض أى أُفزِعَ فاستوفض وأوفض اذا أسرع وقال أبو زيد مالى أراك مُستوفضا أى مذعورا وقال أبو مالك استوفض استعجل وأنشد لرؤبة

اذا مطونا نقضةً أو نقضا * تعوى البُرى مستوفضات وَفضا

تعوى أى تلوى يقال عوت الناقة بُرتها فى سيرها أى لوتها بخطامها ومثل شعر رؤبة قول جرير

يستوفضُ الشيخُ لا يثنى عمامته * والثلجُ فوق رؤس الاكم مركومُ

وقال الحطيئة وقدرا اذا ما أنقض الناسُ أوفضتْ * اليها بأيتام الشتاء الأرامل

قوله الاضاض هو الملجأ كما تقدم ووضعت فى الاصل الذى بايدينا لفظة الملجا هنا بازاء البيت اه

وأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ أسرع واسْتَوْفَضَه اذا طَرَدَه واستعجله والوَفْضُ العجلة واسْتَوْفَضَها استعجلها وجاء على وَفْضٍ ووَفَضٍ أى على عَجَلٍ والمُسْتَوْفِضُ النافر من الذُّعْر كانه طلب وَفْضَه أى عدوَه يقال وَفَضَ وأَوْفَضَ اذا عدا ويقال لقيته على أوفاض أى على عجلة مثل أوفاز قال رؤبة

تمشى بنا الجِدُّ على أوفاض * قال أبو تراب سمعت خليفة الحُصَيْنِى يقول أَوْضَعَت الناقةُ وأَوْضَفَت اذا خَبَّت وأَوْضَعْتُها فوضَعَت وأَوْفَضْتُها فوفَضَت ويقال للاخلاط أوفاض والأوفاض الفِرَق من الناس والأَخْلاط من قبائلَ شَتَّى كأصحاب الصُّفَّة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه أَمَر بصدقة أن توضع فى الأوفاض فسَّروا أنهم أهل الصُّفَّة وكانوا أخلاطا وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضَةٌ وهى مثل الكنانة الصغيرة يُلْقِى فيها طعامَه والاول أجود قال أبو عمرو الأوفاض هم الفِرَق من الناس والأخلاط من وَفَضَت الابل اذا تفرّقت وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لادفاع بهم واحدهم وفض وفى الحديث ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كله صدقة فأَقْتَرَ أبواه حتى جلسا مع الاوفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء قال أبو عبيد وهذا كله عندنا واحد لان أهل الصفة انما كانوا أخلاطا من قبائل شتى وأنكر أن يكون مع كل رجل منهم وَفْضَةٌ ابن شميل الجَعْبَةُ المُسْتديرةُ الواسعةُ التى على فمها طَبَقٌ من فوقها والوَفْضَةُ أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستو والوَفَضُ وَضَمُ اللحم طائيةٌ عن كراع ﴿ومض﴾ وَمَضَ البرقُ وغيره يَمِضُ وَمْضًا ووَمِيضًا ووَمَضانًا وتَوْماضًا أى لمع لمعا خفيا ولم يعترض فى نواحى الغيم قال امرؤ القيس

أصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَه * كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

وقال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى ووصف سحابا

أُخِيلُ بَرْقًا مَتَى حابٍ له زَجَلٌ * اذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِه حَلَجا

وأنشد فى ومض تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصع * مثل وميض البَرْق لَمَّاعٍ وَمَضْ

يريد لمَّا أن وَمَضَ الليث الوَمْضُ والوَمِيضُ من لمعان البرق وكل شئ صافى اللون قال وقد يكون الوَمِيضُ للنار وأَوْمَضَ البرقُ ايماضا كوَمَضَ فأما اذا لمع واعترض فى نواحى الغيم فهو الخَفُوُ فان استطار فى وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العَقِيقة وفى الحديث انه سأل عن البرق فقال أَخَفْوًا أم وَمِيضًا وأَوْمَضَ رأى وميض برق أو نار أنشد ابن الاعرابى

ومستنبح يعوى الصَّدَى لعوائه * رأى ضَوْءَ نارى فاستناها وأَوْمَضا

قوله واحدهم وفض كذا فى الاصل والنهاية بلاضبط ولينظر هل هو كسبب أو قفل أو جمل كتبه مصححه

استناها

استنّاها نظر الى سَنَاها ابن الاعرابي الوَمِيضُ أن يُومِضَ البرقُ ايماضةً ضعيفة ثم يَخْفَى ثم يُومِض وليس فى هذا يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون وأَوْمَضَ لمع وأَوْمَضَ له بعينه أومأ وفى الحديث هلّا أَوْمَضْتَ الىّ يارسول الله أى هلّا أشرتَ الىّ اشارة خفية من أَوْمَضَ البرقُ ووَمَضَ وأَوْمَضَت المرأةُ سارقت النظر و يقال أَوْمَضَتْه فلانة بعينها اذا برقت ﴿ وهض ﴾ التهذيب الاصمعي يقال لما اطْمَأَنَّ من الارض وَهْضَةٌ أبو السَّمَيْدَع الوَهْضَةُ والوَهْطَةُ وذلك اذا كانت مُدَوَّرة

﴿فصل الياء﴾ ﴿يضض﴾ أبو زيد يَضَّضَ الجَرْو مثل جَصَّصَ وفَقَّحَ وذلك اذا فتح عينيه الفراء يقال بَصَّصَ بالصاد مثله قال أبو عمرو يَضَّضَ وبَصَّصَ وبَضَّضَ بالباء وجَصَّصَ بمعنًى واحد لغات كلها

﴿حرف الطاء المهملة﴾

حرف الطاء أوّل الجزء الرابع عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ

الطاء حرف من حروف العربية وهى من الحروف المجهورة والألف هاترجع الى الياء اذا هَجَّيْتَه تجزمته ولم تعربه كما تقول ط د مُرْسَلَةَ اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته والطاء والدال والتاء ثلاثة فى حيز واحد وهى الحروف النِّطْعِيَّةُ لانّ مَبْدأها من نِطْعِ الغار الاعْلَى

قوله نطع الغار هو بالكسر وكعنب كتبه مصححه

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبط﴾ الابْطُ إِبْطُ الرجل والدوابّ ابن سيده الابْطُ باطن المَنْكِب غيره والابْط باطن الجَناح يذكر ويؤنث والتذكير أعلى وقال اللحياني هو مذكر وقد أنثه بعض العرب والجمع آباط وحكى الفراء عن بعض الاعراب فرفَع السوطَ حتى بَرَقَتْ ابْطُه وقول الهذلي

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْتُ عنه * وأَبْيَضُ صارمٌ ذَكَرٌ إِباطِي

أى تحت ابطى قال ابن السيرافى أصله اباطِيٌّ خفف ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم وهو منسوب الى الابط وتأبَّطَ الشئ وضعه تحت ابطه وتأبَّط سَيْفًا أوشيأ أخذه تحت ابطه وبه سمى ثابت بن جابر الفَهْمِي تأبَّطَ شرًّا لانه زعموا كان لا يفارقه السيف وقيل لانّ أمه بَصُرَتْ به وقد تأبَّطَ جَفِيرَ سِهام وأخذ قوسا فقالت هذا تأبَّطَ شرًّا وقيل بل تأبط سكّينا وأتى نادِيَ قومه فوَجَأَ أحدَهم فسمى به لذلك وتقول جاءنى تأبّط شرًّا ومررتُ بتأبط شرًّا تدعه على لفظه لانك لم تنقله من فعل الى اسم وانما سميت بالفعل مع الفاعل رجلا فوجب أن تحكيه ولا تغيره قال وكذلك كل جملة تسمى بها مثل بَرَقَ نَحْرُه وذَرَّى حَبًّا وان أردت أن تثنى أو تجمع قلت جاءنى ذَوا تأبط شرًّا وذَوُو تأبط شرًّا

أو تقول كلاهما تأبط شرا وكلهم ونحو ذلك والنسبة اليه تأبطى ينسب الى الصدر ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه قال سيبويه ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل قال ابن سيده ولهذا ألزمنا سيبويه فى الحكاية الاضافة الى الصدر وقول مليح الهذلى

وتحن قتلنا مقبلا غير مدبر * تأبط ما ترهق بنا الحرب ترهق

أراد تأبط شرا فحذف المفعول للعلم به وفى الحديث أما والله ان أحدكم ليخرج بمسألته من تأبطها أى يجعلها تحت ابطه وفى حديث عمرو بن العاص قال لعمر انى ما تأبطتنى الاماء أى لم يحضننى ويتولين تربيتى والتأبط الاضطباع وهو ضرب من اللبسة وهو ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وروى عن أبى هريرة انه كانت رديته التأبط ويقال جعلت السيف اباطى أى يلى ابطى قال * وعضب صارم ذكر اباطى * وابط الرمل لعطه وهو مارق منه والابط أسفل حبل الرمل ومسقطه والابط من الرمل منقطع معظمه واستأبط فلان اذا احتفر حفرة ضيق رأسها وسع أسفلها قال الراجز * يحفر ناموساله مستأبطا * ابن الاعرابى أبطه الله وهبطه بمعنى واحد ذكره الازهرى فى ترجمة وبط رأيه اذا ضعف والوابط الضعيف ﴿أدط﴾ الادط المعوج الفك قال أبو منصور المعروف فيه الأدوط فعله الأدط قال وهما لغتان ﴿أرط﴾ الأرطى شجر ينبت بالرمل قال أبو حنيفة هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة واحدته أرطاة وبها سمى الرجل وكنى والتثنية أرطيان والجمع أرطيات وقال سيبويه أرطاة وأرطى قال وجمع الارطى أراطى قال ذو الرمة

ومثل الحمام الورق مما توقدت * به من أراطى حبل حزوى أرينها

قال ويجمع أيضا أراط قال الشاعر يصف ثور وحش

فصاف أراطى فاجتالها * له من ذوائبها كالحظر

وقال العجاج أجلاه لفح الصبا وأدمسا * والطل فى خيس أراط أخيسا

فأما قوله أنشده ابن الاعرابى

الجوف خير لك من لغاط * ومن ألاآت الى أراط

فقد يكون جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى كما قال التمران قال أبو منصور الارطاة ورق شجرها عبل مفتول منبتها الرمال لها عروق حمر يدبغ بورقها أساقى اللبن فيطيب طعم اللبن فيها

قوله الادط الخ هو هكذا فى الاصل بالدال المهملة مضبوطا وكذا نقله شارح القاموس قال والصواب بالذال المعجمة ومحل ذكره ذ ط كما سيأتى كتبه مصححه

قوله كالحظر كذا فى الاصل بالطاء وفى شرح القاموس بالضاد ولينظر ما المراد كتبه مصححه

قال

قال المبرد أرطى على بناء فعلى مثل علقى الا أن الالف التى فى آخرهما ليست للتأنيث لان الواحدة أرطاة وعلقاة قال والالف الاولى أصلية وقد اختلف فيها فقيل هى أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل هى زائدة لقولهم أديم مرطى وأرطت الارض اذا أخرجت الارطى قال أبو الهيثم أرطت لحن وانما هو آرطت بألفين لان ألف أرطى أصلية الجوهرى الارطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول أديم مأروط اذا دبغ بذلك وألفه للالحاق أو بنى الاسم عليها وليست للتأنيث لان الواحدة أرطاة قال

يارب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع
لما رأى أن لادعه ولاشبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

وفيه قول آخر انه أفعل لانه يقال أديم مرطى وهذا يذكر فى المعتل فان جعلت ألفه أصلية نونته فى المعرفة والنكرة جميعا وان جعلته للالحاق نونته فى النكرة دون المعرفة قال اعرابى وقد مرض بالشام

ألا أيها المكاء مالك ههنا * ألاء ولا أرطى فأين تبيض
فأصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لاتصبح وأنت مريض

قال ابن برى عند قوله ان جعلت ألف أرطى أصليا نونته فى المعرفة والنكرة جميعا قال اذا جعلت ألف ارطى أصليا أعنى لام الكلمة كان وزنها أفعل وأفعل اذا كان اسما لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وفى الحديث جىء بابل كانها عروق الارطى وبعير أرطوى وأرطاوى ومأروط يأكل الارطى ويلازمه ومأروط أيضا يشتكى منه وأديم مأروط ومؤرطى مدبوغ بالارطى والاريط العاقر من الرجال قال حميد الارقط

ماذا ترجين من الاريط * حزنبل يأتمك بالبطيط * ليس بذى حزم ولا سفيط

والسفيط السخى الطيب النفس وأراطى وذو أراطى وذو أراط وذو الارطى أسماء مواضع أنشد ثعلب * فلو تراهن بذى أراط * وقال طرفة

ظللت بذى الارطى فويق مثقب * بيئة سوء هالكا أو كهالك

(أسفط) الاسفنط والاسفنط المطيب من عصير العنب وقيل هو من أسماء الخمر وقال أبو عبيدة الاسفنط أعلى الخمر قال الاصمعى هو اسم رومى قال الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاس * فنط ممزوجة بماء زلال

قال أبو حنيفة قال أبو حزام العكلى فهو مما يدح به ويعاب قال سيبويه الاسفنط والاسطبل

قوله والالف الاولى أصلية وقد الخ كذا بالاصل ولعلها والالف الاولى قد اختلف الخ أوسقط من قلم المبيض بعد واو وقد قال غيره قد اختلف كتبه مصححه

قوله ممزوجة ضبط بالنصب فى الاصل وبعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما يَسْتَعُور خماسيا جعلت الياء اصلية (أصفط) الاصمعى الاصْفَنْط الخمر بالرومية وهى الاسْفَنْطُ وقال بعضهم هى خمر فيها أفاويه وقال أبو عبيدة هى أعلى الخمر وصَفْوَتُها وقيل هى خُمور مخلوطة قال شمر سألت ابن الاعرابى عنها فقال الاسفنط اسم من أسمائها لا أدرى ماهو وقد ذكرها الاعشى فقال

(٣) أو اسْفَنْطَ عانةَ بعدَ الرُّقا * دشَكَّ الرِّصافُ اليها غَديرا

(أطط) ابن الاعرابى الأَطَطُ الطَّويل والانثى طَطاء والاطُّ والأَطِيطُ نَقِيضُ صوت المَحامِل والرِّحال اذا ثقل عليها الرُّكبان وأطَّ الرَّحْلُ والنِّسع يَئِط أطًّا وأطِيطا صَوَّتَ وكذلك كلُّ شئ أشبه صوت الرحل الجديد وأطِيطُ الابل صوتُها وأطَّت الابل تَئِطُّ أطِيطًا أنَّتْ تَعَبًا أو حَنِينا أو رَزَمةً وقد يكون من الحَفَل ومن الابديات الجوهرى الأَطِيطُ صوت الرحل والابل من ثقل أحمالها قال ابن برى قال على بن حمزة صوت الابل هو الرُّغاء وانما الأَطِيطُ صوت أجوافها من الكِظَّة اذا شربت والاطيط أيضا صوت النِّسْعِ الجديد وصوت الرَّحْل وصوت الباب ولا أفعل ذلك ما أطَّت الابلُ قال الاعشى

أَلَسْتَ مُنْتَهِيا عن نَحْت أثْلَتِنا * ولَسْتَ ضائِرَها ما أطَّت الابلُ

ومنه حديث أُمّ زَرْع فجَعَلَنى فى أهل صَهِيل وأطِيط أى فى أهل خَيْل وابل قال وقد يكون الأَطِيطُ فى غير الابل ومنه حديث عتبة بن غَزْوان رضى الله عنه حين ذكر باب الجنة قال ليأتِيَنَّ على باب الجنة زمانٌ يكون له فيه أطِيطٌ أى صوتٌ بالزحام وفى حديث آخر حتى يُسْمَع له أطِيطٌ يعنى بابَ الجنة قال الزجاجى الأَطِيطُ صوتُ تَمَدُّد النِّسْع وأشْباهه وفى الحديث أطَّت السماء الأَطِيطُ صوتُ الأَقْتاب وأطِيط الابل أصواتها وحَنِينُها اى انّ كثرةَ ما فيها من الملائكة قد أثْقَلَها حتى أطَّت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثَمَّ أطِيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقريرُ عَظَمة الله عز وجل وفى الحديث العرشُ على مَنْكِب اسرافيل وانه لَيَئِطُّ اطِيطَ الرَّحْل الجديد يعنى كُورَ الناقة اى انه ليَعْجِزُ عن حَمْله وعَظَمته اذ كان معلوما أنّ أطِيطَ الرَّحْل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله وفى حديث الاسْتِسْقاء لقد أتيناك ومالنا بعير يَئِط اى يحِنّ ويَصِيح يريد مالنا بعير أصلا لان البعير لا بدّ أن يئط وفى المثل لا آتيك ما أطَّت الابلُ والأَطَّاطُ الصيّاحُ قال

يَطْعِنُ ساعاتِ إنا الغَبوقِ * من كِظَّة الأَطَّاطَة السَّبوقِ

وانشد

(٣) قوله أو اسفنط الخ قبله كما فى المعجم
كان جنيا من الزنجبيـ
ـل خالط فاها وأريا مشورا
كتبه مصححه

قوله والانثى ططاء كذا بالاصل وشرح القاموس عازياله الى الصاغانى وحرره اه مصححه

قوله ومن الابديات كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر كتبه مصححه

قوله السبوق كذا فى الاصل بالموحدة بعد المهملة وفى هامشه صوابه السنوق وكذا هو فى شرح القاموس بالنون ولتراجع مظان البيت كتبه مصححه

وأنشد ثعلب وقلص مقورة الالباط * باتت على ملحب أطاط

يعنى الطريق والاطيط صوت الظهر من شدة الجوع وأطيط البطن صوت يسمع عند الجوع قال

هل فى دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفى من الاطيط

الدجوب الغرارة والوذيلة قطعة من السنام والاطيط صوت الامعاء من الجوع وأطت الابل مدت أصواتها ويقال أطيطها حنينها وقيل الاطيط الجوع نفسه عن الزجاجى وأطت القناة أطيطا صوتت عند التقويم قال

أزوم يئط الاير فيه اذا انتحى * أطيط قنى الهند حين تقوم

فاستعاره وأطت القوس تئط أطيطا صوتت قال أبو الهيثم الهذلى

شدت بكل صهابى تئط به * كما تئط اذا ماردت الفيق

والاطيط صوت الجوف من الخوا وحنين الجذع قال الاغلب * قد عرفتنى سدرتى وأطت * قال ابن برى هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان وسمى الراهب لانه كان يأتى عكاظ فيقوم الى سرحة فيرجز عندها ببنى سليم قائما فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان يقول

قد عرفتنى سرحتى فأطت * وقد ونيت بعدها فاشمطت

وأطيط اسم شاعر قال ابن الاعرابى هو أطيط بن المغلس وقال مرة هو أطيط بن لقيط بن نوفل بن نضلة قال ابن دريد وأحسب اشتقاقه من الاطيط الذى هو الصرير وفى حديث ابن سيرين كنت مع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض أطيط هو موضع بين البصرة والكوفة والله أعلم

(أقط) الاقط والاقط والاقط والاقط شئ يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل والقطعة منه أقطة قال ابن الاعرابى هو من ألبان الابل خاصة قال الجوهرى الاقط معروف قال وربما سكن فى الشعر وتنقل حركة القاف الى ما قبلها قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والغضى * فيكثر اقط عندهم وحليب

قال وأتقطت اتخذت الاقط وهو افتعلت وأقط الطعام يأقطه أقطا عمله بالاقط فهو مأقوط وأنشد الاصمعى ويأكل الحية والحيوتا * ويدمق الاقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

أبو عبيد لبنتهم من اللبن ولبأتهم ألبؤهم من اللبا وأقطتهم من الاقط يقال أقط الرجل يأقطه أقطا أطعمه الاقط وحكى اللحيانى أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أى أطعمونى ذلك هكذا

قوله كنا بأطيط كذا بالاصل وبهامشه صوابه بأطط محركة وهو كذلك فى القاموس وشرحه ومعجم ياقوت كتبه مصححه

قوله الاقط الخ ذكر أربع لغات وعدها فى القاموس سبعة فزاد أقطا محركة وكرجل وابل كتبه مصححه

حكاه اللحيانى غير معدّيات أى لم يقولوا أخبزونى وحاسونى وأقطونى وآقط القوم كثر أقطهم عنه أيضا قال وكذلك كل شىء من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا والاقطة هنة دون القبة مما يلى الكرش والمعروف اللاقطة قال الازهرى سمعت العرب يسمونها اللاقطة ولعل الاقطة لغة فيها والمأقط المضيق فى الحرب وجمعه المآقط والمأقط الموضع الذى يقتتلون فيه بكسر القاف قال أوس

جواد كريم أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

والأقط والمأقط الثقيل الوخم من الرجال والمأقوط الاحمق قال الشاعر

يتبعها شمردل شمطوط * لا ورع جبس ولا مأقوط

وضربه فأقطه أى صرعه كوقطه قال ابن سيده وأرى الهمزة بدلا وان قل ذلك فى المفتوح قال ابن الاثير قد تكرر ذكر الاقط فى الحديث وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به (أمط) قال ابن برى الأمطى شجر طويل يحمل العلك قال العجاج * وبالفرنداد له أمطى *

(فصل الباء الموحدة) (بأط) التهذيب أبو زيد تبأط الرجل تبؤطا اذا أمسى رخى البال غير مهموم صالحا (بشط) بشطت شفته بشطا ورمت قال وليس بثبت (برط) ابن الاعرابى برط الرجل اذا اشتغل عن الحق باللهو قال ابو منصور هذا حرف لم أسمعه لغيره وأراه مقلوبا عن بطر (بربط) البربط العود أعجمى ليس من ملاهى العرب فأعربته حين سمعت به التهذيب البربط من ملاهى العجم شبه بصدر البط والصدر بالفارسية بر فقيل بربط وفى حديث على بن الحسين لا قدست أمة فيها البربط قال البربط ملهاة تشبه العود فارسى معرب قال ابن الاثير اصله بربت فان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر والبربيطياء ثياب والبربيطياء موضع ينسب اليه الوشى ذكره ابن مقبل فى شعره

خزامى وسعدان كأن رياضها * معهدن بذى البربيطياء المهذب

(برقط) تبرقطت الابل اختلفت وجوهها فى الرعى حكاه اللحيانى وتبرقط على قفاه كتقرطب والبرقطة خطو متقارب وبرقط الرجل برقطة فرهاربا وولى متلفتا وبرقط الشىء فرقه والمبرقط ضرب من الطعام قال ثعلب سمى بذلك لان الزيت يفرق فيه كثيرا ابن برزح الفرشطة بسط الرجلين فى الركوب من جانب واحد والبرقطة القعود على الساقين بتفريج الركبتين ابو عمرو برقط فى الجبل وبقط اذا صعد (بسط) فى أسماء الله تعالى الباسط هو الذى يبسط الرزق

لعباده

قوله قال العجاج فى معجم ياقوت قال رؤبة وجعل بدل الدال المهملة الاخيرة من فرنداد الامجمة كتبه مصححه

لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح فى الاجساد عند الحياة والبَسْطُ نقيض القَبْض بَسَطه يبسُطه بَسْطا فانبسط وبَسَّطه فتبسّط قال بعض الاغفال

اذا الصحيح غلّ كفّا غلّا * بَسّط كفّيه معًا وبلّا

وبسط الشئ نشره وبالصاد أيضا وبسط العذر قبوله وانبسط الشئ على الارض والبَسِيط من الارض كالبساط من الثياب والجمع البُسُط والبِساط ما بُسِط وأرض بَساط وبَسِيطة منبسطة مستوية قال ذو الرمة

ودوّ ككفّ المشترى غير أنّه * بَساطٌ لأخفاف المراسيل واسع

وقال آخر ولو كان فى الارض البَسِيطة منهم * لمختبط عافٍ لما عُرف الفَقْر

وقيل البَسِيطة الارض اسم لها أبو عبيد وغيره البَساط والبَسِيطة الارض العَرِيضة الواسعة وتبسّط فى البلاد أى سار فيها طولا وعرضا ويقال مكان بَساط وبسيط قال العُدَيْل بن الفَرْخ

ودون يدا الحجّاج من أن تنالنى * بَساط لأيدى الناعجات عَرِيض

قال وقال غير واحد من العرب بيننا وبين الماء ميل بَساط أى ميل متاح وقال الفراء أرض بَساط وبِساط مستوية لا نَبْل فيها ابن الاعرابى التبسّط التنزّه يقال خرج يتبسّط مأخوذ من البَساط وهى الارض ذات الرياحين ابن السكيت فَرَش لى فلان فراشا لا يبسطنى اذا ضاق عنك وهذا فراش يبسطنى اذا كان سابغا وهذا فراش يبسطك اذا كان واسعا وهذا بساط يبسطك أى يسعك والبِساط ورق السَّمُر يُبسط له ثوب ثم يضرب فيتحتّ عليه ورجل بَسِيط منبسط بلسانه وقد بسط بَساطة الليث البَسِيط الرجل المنبسط اللسان والمرأة بَسِيط ورجل بَسِيط اليدين منبسط بالمعروف وبسيط الوجه متهلّل والجمع بُسُط قال الشاعر

فى فتية بُسُط الأكفّ مسامح * عند الفصال قديمهم لم يدثر

ويد بسط أى مطلقة وروى عن الحكم قال فى قراءة عبد الله بل يداه بِسْطان قال ابن الانبارى معنى بِسْطان مبسوطتان وروى عن عروة أنه قال مكتوب فى الحكمة ليكن وجهك بسطا تكن أحبّ الى الناس ممن يعطيهم العطاء أى منبسطا منطلقا قال ويسط وبسط بمعنى مبسوطتين والانبساط ترك الاحتشام ويقال بسطت من فلان فانبسط قال والاشبه فى قوله بل يداه بسطان أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم ففى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى يد الله بُسْطان تثنية بسط مثل روضة أنف ثم يخفف

قوله بل يداه بسطان سبق انها بالكسر وفى القاموس وقرئ بل يداه بسطان بالكسر والضم كتبه مصححه

فيقال بُسُطٌ كأُذُنٍ وأُذْنٍ وفي قراءة عبد الله بل يداه بُسْطانِ جعل بَسْطَ اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثَمَّ ولا بَسْطَ تعالى الله وتقدس عن ذلك وانه ليَبْسُطُني ما بَسَطَك ويَقْبِضُني ما قَبَضَك أي يَسُرُّني ما سَرَّك ويَسُوءُني ما ساءك وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها يَبْسُطُني ما يَبْسُطُها أي يَسُرُّني ما يَسُرُّها لأن الانسان اذا سُرَّ انبسط وجهه واستبشر وفي الحديث لا تَبْسُطْ ذِراعيك انْبساطَ الكلب أي لا تفرشهما على الارض في الصلاة والانْبِساطُ مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمله عليه والبَسِيطُ جنس من العَرُوضِ سمي به لانْبِساط أسبابه قال أبو اسحق انبسطت فيه الاسباب فصار أوله مستفعلن فيه سببان متصلان في أوله وبسط فلان يده بما يحب ويكره وبَسَطَ اليّ يده بما أُحِبّ وأكره وبسطها مدّها وفي التنزيل العزيز لئن بسطتَ اليّ يدك لتقتلني وأُذُن بَسْطاء عريضة عظيمة وانبسط النهار وغيره امتد وطال وفي الحديث في وصف الغَيْث فوقع بَسِيطا مُتَدارِكا أي انبسط في الارض واتسع والمُتَدارِكُ المُتَتابِعُ والبَسْطةُ الفضيلة وفي التنزيل العزيز قال انّ الله اصطفاه عليكم وزاده بَسْطةً في العلم والجسم وقرئ بَصْطةٌ قال الزجاج أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم فأَعْلَمَ أن العلم الذي به يجب أن يقعَ الاختيارُ لا المالَ وأعلم أن الزيادة في الجسم مما يَهِيبُ العَدُوُّ والبَسْطةُ الزيادة والبَصْطة بالصاد لغة في البَسْطة والبَسْطةُ السَّعةُ وفلان بَسِيطُ الجِسْمِ والباعِ وامرأة بَسْطةٌ حسنة الجسم سهلته وظَبْية بَسْطةٌ كذلك والبِسْطُ والبُسْطُ الناقة المُخَلّاةُ على أولادها المتروكةُ معها لا تمنع منها والجمع أَبْساط وبُساطٌ الاخيرة من الجمع العزيز وحكى ابن الاعرابي في جمعها بُسْطٌ وأنشد للمرّار

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ * كما رَجَعَتْ في لَيْلِها أُمُّ حائلِ

وقيل البُسْطُ هنا المُنْبَسِطةُ على أولادها لا تَنْقَبِضُ عنها قال ابن سيده وليس هذا بقوي ورواجعُ مُرْجِعةٌ على أولادها وتَرْبَعُ عليها وتَنْزِعُ اليها كأنه توهّم طرح الزائد ولو أتمّ لقال مَراجِعُ ومتئمات معها حُوارٌ وابن مَخاضٍ كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسلها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لوفد كَلْب وقيل لوفد بني عُلَيْم كتابا فيه عليهم في الهَمُولة الرّاعِية البِساطِ الظُّؤارِ في كل خمسين من الابل ناقةٌ غيرُ ذاتِ عَوارٍ البِساط يروى بالفتح والضم والكسر والهَمُولةُ الابل الرّاعِيةُ والحَمُولةُ التي يُحْمَل عليها والبِساطُ جمع بِسْط وهي الناقة التي تركت وولدَها لا يُمْنَعُ منها ولا تعطف على غيره وهي عند العرب بِسْط وبَسُوط وجمع بِسْط بِساطٌ وجمع بَسُوط بُسُطٌ هكذا سمع من العرب وقال أبو النجم

قوله يهيب من باب ضرب لغة في يهابه كما في المصباح كتبه مصححه

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا في خلايا أربع

البساط بالفتح والكسر والضم وقال الازهري هو بالكسر جمع بسط وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف أي بسطت على أولادها وبالضم جمع بسط كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهري فأما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى في الهمولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع وقد أبسطت أي تركت مع ولدها قال أبو منصور بسوط فعول بمعنى مفعول كما يقال حلوب وركوب للتي تحلب وتركب وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن بمعنى المطحون والقطف بمعنى المقطوف وعقبة باسطة بينها وبين الماء ليلتان قال ابن السكيت سرنا عقبة جوادا وعقبة باسطة وعقبة نجوا أي بعيدة طويلة وقال أبو زيد حفر الرجل قامة باسطة اذا حفر مدى قامته ومديده وقال غيره الباسوط من الاقتاب ضد المفروق ويقال أيضا قتب مبسوط والجمع بساسيط كما يجمع المفروق مفاريق وماء باسط بعيد من الكلا وهو دون المطلب وبسيطة اسم موضع وكذلك بسيطة قال

ما أنت يا بسيط التي التي * أنذرتك في المقيل صحبتي

قال ابن سيده أراد يا بسيطة فرخم على لغة من قال يا حار ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا بسيط لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حار ليعلم أنه أراد يا بسيطة ولو قال يا بسيط لجاز أن يظن أنه بلد يسمى بسيطا غير مصغر فاحتاج اليه فحقره وأن يظن ان اسم هذا المكان بسيط فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حار فالكسر أشيع وأذيع ابن بري بسيطة اسم موضع ربما سلكه الحجاج الى بيت الله ولا تدخله الالف واللام والبسيطة وهو غير هذا الموضع بين الكوفة ومكة قال ابن بري وقول الراجز

انك يا بسيطة التي التي * أنذرتك في الطريق اخوتي

قال يحتمل الموضعين ﴿ بصط ﴾ البصطة بالصاد لغة في البسطة وقرئ وزاده بصطة ومصيطر بالصاد والسين وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخرجهما ﴿ بطط ﴾ بط الجرح وغيره يبطه بطا وبجه بجا اذا شقه والمبطة المبضع وبططت القرحة شققتها وفي الحديث انه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما والبطة الدبة مكية وقيل هي اناء كالقارورة وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه أتي ببطة فيها زيت فصبه في السراج البطة الدبة بلغة أهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان والبط الاوز واحدته بطة يقال بطة أنثى وبطة

قوله والبسيطة الخ ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين كما ترى اه مصححه

ذكر الذكر والانثى فى ذلك سواء أعجمى معرّب وهو عند العرب الاوزّ صغاره وكباره جميعا قال ابن جنى سميت بذلك حكاية لاصواتها وزيد بَطّةَ لقب قال سيبويه اذا لقّبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا قيْسُ بطّةَ جعلت بطة معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هذا سعيد فلو نونت بطةً صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير بطة ههنا كانه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه وقالوا هذا عبد الله بطّةُ يافتى فجعلوا بطة تابعا للمضاف الاول قال سيبويه فاذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وذلك قولك هذا عبد الله بطةُ يافتى والبَطُّ من طير الماء الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد الجنس تقول هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبَطْبَطَة صوت البط والبَطِيطُ العَجَب والكَذِبُ يقال جاء بامْرٍ بَطيط أى عجيب قال الشاعر

ألمّا تَعْجَبى وتَرَىْ بَطيطًا * من اللّائينَ فى الحِقَبِ الخَوالى

ولا يقال منه فعلٌ وأنشد ابن برى

سَمَتْ للعراقَيْن فى سَوْمِها * فَلاقَى العراقانِ منها البَطِيطا

وقال آخر

ألم تَعجبى وتَرَىْ بَطيطًا * من الحَقَب الملَوَّنة العنُونا

ابن الاعرابى البُطُط الاعاجيب والبُطُطُ الاجْواع والبُطُطُ الكَذِبُ والبُطُطُ الحَمْقَى والبَطيط راس الخُفّ عراقيّة وقال كراع البَطيطُ عند العامة خُفٌّ مقطوع قدَمٍ بغير ساق وقول الاعرابية

انّ حِرى حُطائطٌ بُطائط * كأثَر الظَّبْى بجَنْب الغائط

قال ابن سيده أرى بُطائطا اتباعا لحُطائط قال وهذا البيت أنشده ابن جنى فى الاقْواء ولو سكن فقال بطائط وتَنكّب الاقواء لكان أحسن ونهر بَطّ معروف قال

لم أرَ كاليَوْم ولا مُذْ قَطِّ * أطْوَلَ من لَيْلٍ بنَهْر بَطِّ

أبِيتُ بين خَلّتَىْ مُشْتَطِّ * من البَعُوض ومن التّغَطّى

(بعط) البَعْطُ والابْعاطُ الغُلُوّ فى الجَهْل والامْر القَبيح وأبْعَطَ الرجلُ فى كلامه اذا لم يُرْسِله على وجهه قال رؤْبة

وقُلتُ أقوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ * أعْرِضْ عن الناس ولا تَسَخّطِ

وأبْعَطَ فى السَّوْم تَباعَدَ وتجاوَزَ القَدْرَ قال ابن برى شاهده قول حسان

ونَجا أراهِطُ أبْعَطوا ولَوَ انّهم * ثَبَتُوا لمَا رجَعوا اذًا بسلام

وكذلك

قوله فلو نونت الى آخر العبارة هكذا فى الاصل وشرح القاموس وتأمل وانظر وحرر اه

قوله الملونة العنونا هكذا هو فى الاصل وحرر اه

قوله الغائط هو بالاصل هنا وفيما سيأتى فى مادة حطط بالغين المعجمة والذى فى شرح القاموس هنا بالحاء المهملة كتبه مصححه

وكذلك طمح فى السوم وأشط فيه قال ابن الاعرابى وكذلك المعتز والمبعط والصنتوت والفرد والفرد والفرود الذى يكون وحده والابعاط أن تكلف الانسان ماليس فى قوته أنشد ابن الاعرابى

ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوههن بالسياط

ورواه ثعلب يغنيهن بالابعاط استدى افتعل من السدو والابعاط الابعاد قال ومشى اعرابى فى صلح بين قوم فقال لقد أبعطوا ابعاطا شديدا أى أبعدوا ولم يقربوا من الصلح وقال مجنون بنى عامر

لا يبعط النقد من دينى فيجحدنى * ولا يحدثنى أن سوف يقضينى

وروى سلمة عن الفراء انه قال يبدلون الدال طاء فيقولون ما أبعط طارك يريدون ما أبعد دارك ويقولون بعط الشاة وشحطها وذمطها وبذحها وذعطها اذا ذبحها والبعط والمبعطة الاست

(بعثط) البعثط والبعثوط سرة الوادى وخير موضع فيه والبعثط الاست وقد تثقل الطاء فى هذه الاخيرة يقال ألزق بعثطه وعضرطه بالصلة الارض يعنى استه قال وهى استه وجلدة خصييه ومذاكيره ويقال غط بعثطك هو استه ومذاكيره ويقال للعالم بالشئ هو ابن بعثطها كما يقال هو ابن بجدتها وفى حديث معاوية قيل له أخبرنا عن نسبك فى قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادى يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها

(بعقط) البعقوط القصير فى بعض اللغات والبعقوطة دحروجة الجعل ابن برى البعقوطة ضرب من الطير ورجل بعقوط وبلقوط قصير قال وقال بعضهم ليس البلقوط بثبت

(بقط) فى الارض بقط من بقل وعشب أى نبذ مرعى يقال أصبنا فى بقطة معشبة أى فى رقعة من كلا وقيل البقط جمعه بقوط وهو ماليس بمجتمع فى موضع ولا منه ضيعة كاملة وانما هو شئ متفرق فى الناحية بعد الناحية والعرب تقول مررت بهم بقطا بقطا باسكان القاف و بقطا بقطا بفتحها أى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا بقطا أى متفرقين وحكى ثعلب أن فى بنى تميم بقطا من ربيعة أى فرقة أو قطعة وهم بقط فى الارض أى متفرقون قال مالك بن نويرة

رأيت تميما قد أضاعت أمورها * فهم بقط فى الارض فرث طوائف

فأما بنو سعد فبالخط دارها * فبابان منهم مألف فالمزالف

اى منتشرون متفرقون ابو تراب عن بعض بنى سليم تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا اذا أخذته قليلا قليلا أبو سعيد عن بعض بنى سليم تبقطت الخبر وتسقطته وتذقطته اذا أخذته شيأ بعد شئ وبقط الارض فرقة منها قال شمر روى بعض الرواة فى حديث عائشة رضى الله عنها فوالله ما اختلفوا فى

قوله عضرطه بضم أوله وثالثه أو كسرهما كما فى المقدمة لاصطلاح القاموس وفى مادة عضرط منه هو كزبرج وجعفر اهـ مصححه

بُقْطة الاطار أبى بحَظِّها قال والبُقْطة البُقْعة من بقاع الارض تقول ما اختلفوا فى بُقْعة من البقاع ويقع قول عائشة على البُقْطة من الناس وعلى البقطة من الارض والبُقْطة من الناس الفِرْقة قال ويمكن أن تكون البُقطة فى الحديث الفرقة من الناس ويقال انها النقطة بالنون وسيأتى ذكرها وبَقَّطَ الشئ فرّقه ابن الاعرابى القَبْطُ الجمع والبَقْطُ التفرقة وفى المثل بَقِّطيه بطِبِّك يقال ذلك للرجل يؤمر باحكام العَمَل بعلمه ومعرفته وأصله أن رجلا أتى هَوًى له فى بيتها فاخذه بطنه فقضى حاجته فقالت له ويْلَك ما صنعت فقال بَقِّطيه بطِبِّك أى فرّقيه برفقك لا يفطَن له وكان الرجل أحمق والطِّبُّ الرِّفق اللحيانى بَقَّطَ متاعه اذا فرّقه التهذيب البُقاط ثُفْل الهَبيد وقشره قال الشاعر يصف القانص وكلابه ومَطْعَمه من الهبيد اذا لم ينل صيدا

اذا لم ينَلْ منهنّ شيأ فقصره * لَدَى جفْنه من الهَبيد جَريم
ترى حوله البُقاط ملقى كانّه * غرانيق تخل يعتلين جثوم

والبَقْطُ أن تُعطى الجنة على الثلث أو الربع والبَقْطُ ما سقط من التمر اذا قُطع يخطئه المِخْلَب والمِخْلَب المِنْجَل بلا أسنان وروى شمر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قال لا يصلح بَقْطُ الجِنان قال شمر سمعت أبا محمد يروى عن ابن المظفر انه قال البَقْطُ أن تُعطى الجِنانَ على الثلث أو الربع وبَقْطُ البيتِ قُماشه أبو عمرو بَقَّطَ فى الجبل وبَرْقَطَ وتَقَدْقَدَ فى الجبل اذا صَعَّدَ وفى حديث على رضوان الله عليه انه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطون أى يتعادَوْن الى الجبال متفرّقين والبَقْطُ التفرقة (بلط) البَلاطُ الارضُ وقيل الارض المستوية المَلْساء ومنه يقال أبلطناهم أى نازلناهم بالارض وقال رؤبة

لو أحلبتْ حَلائبُ الفُسْطاط * عليه ألقاهنّ بالبَلاط

والبَلاطُ بالفتح الحجارة المَفْروشة فى الدار وغيرها قال الشاعر

هذا مقامى لكِ حتى تَنْضَحى * ريّا وتجتازى بلاطَ الأبْطَح

وأنشد ابن برى لابى دواد الايادى

ولقد كان ذا كتائب خُضْر * وبلاطٍ يُشاد بالآجُرون

ويقال دار مُبَلَّطة بآجُر أو حجارة ويقال بَلَطْتُ الدارَ فهى مَبْلوطة اذا فرشتها بآجُر أو حجارة وكلُّ أرض فُرِشَتْ بالحجارة والآجُر بلاط وبلطها يبلطها بلطا وبلطها سوّاها وبَلَطَ الحائطَ وبلّطه كذلك وبَلاطُ الارض وجهها وقيل مُنْتَهى الصُّلْب من غير جمع يقال ألزم فلان بَلاطَ الارض وقول الراجز

قوله وبقط البيت هو بتحريك القاف كما فى شرح القاموس

فبات وهو ثابتُ الرِّباط * بمَحْنَى الهائل والبَلاط

يعنى المُسْتَوى من الارض قال فبات يعنى الثَّوْرَ وهو ثابت الرِّباط أى ثابت النفْس بمَحْنَى الهائل يعنى ما انْحَنَى من الرَّمل الهائل وهو ما تناثر منه والبَلاطُ المُسْتَوى والبَلْطُ تَطْيينُ الطّانة وهى السطح اذا كان لها سُمَيْطٌ وهو الحائط الصغير أبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ البَلاطُ وجه الارض ومنه قيل بالَطَنى فلان اذا تركك أوفرّ منك فذهب فى الارض ومنه قولهم جالِدُوا وبالِطُوا أى اذا القيتم عدُوَّكم فالزَموا الارض قال وهذا خلافُ الاول لان الاول ذهب فى الارض وهذا لزم الارض وقال ذو الرمة يذكر رفيقه فى سفر

يَئِنُّ الى مَسِّ البَلاط كأنَّما * براه الحَشايا فى ذوات الزَّخارِف

وأبْلَطَ المطرُ الارضَ أصاب بَلاطَها وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غُبارا قال رؤبة

* يأْوِى الى بَلاط جَوْف مُبْلَطِ * والبلاليطُ الأَرَضُون المستوية من ذلك قال السيرافى ولا يعرف لها واحد وأبْلَطَ الرجل وأُبْلِطَ لَزِقَ بالارض وأُبْلِطَ فهو مُبْلَطٌ على ما لم يُسَمَّ فاعله افتقر وذهب مالُه وأَبْلَطَ فهو مُبْلِطٌ اذا قلّ ماله قال أبو الهيثم أَبْلَطَ اذا أفلس فلزق بالبَلاط قال امرؤ القيس

نَزَلْتُ على عَمْرو بن دَرْماءَ بُلْطَةً * فيا كَرْمَ ما جارٍ ويا كُرْمَ ما مَحَلّْ

أراد فيا كرم جار على التعجب قال واختلف الناس فى بُلْطة فقال بعضهم يريد به حللت على عمرو بن دَرْماءَ بُلطةً أى بُرْهةً ودَهرا وقال آخرون بلطة أراد داره أنها مُبَلَّطة مفروشة بالحجارة و يقال لها البلاط وقال بعضهم بُلطة أى مُفْلِسا وقال بعضهم بلطة قرية من جبلى طيئ كثيرة التين والعنب وقال بعضهم هى هضبة بعينها وقال أبو عمرو بُلطة فَجْأةً التهذيب و بُلطةُ اسم دار قال امرؤ القيس

وكنتُ اذا ما خفْتُ يوماً ظُلامةً * فانَّ لها شِعْباً ببلطة زَيْمَرا

وزَيْمَرُ اسم موضع وفى حديث جابر عقاب الجمل فى ناحية البَلاط قال البلاطُ ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى المكان بَلاطًا اتِّساعا وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره فى الحديث وأبْلَطَهم اللِّصُّ ابْلاطًا لم يدَعْ لهم شيأ عن اللحيانى وبالَطَ فى أُموره بالغ وبالَطَ السّابِحُ اجتهد والبُلُط المجّانُ والمتحزمون من الصوفية الفراءُ أَبْلَطَنى فلان ابْلاطًا وأخْجانى اخْجاءً اذا ألَحَّ عليك فى السُّؤال حتى يُبْرِمَكَ ويُمِلَّكَ والمُبالَطةُ المُجاهدة يقال نزل فبالطه أى جاهده وفلان مُبالِطٌ لك أى مُجتهدٌ فى صلاح شأنك وأنشد

قوله وأخجانى فى شرح القاموس بفاء بدل الخاء المعجمة وحرر

فهو لهن حابل وفارط * ان وردت ومادر ولائط * لحوضها ومائح مباط

و يقال تبالطوا بالسيوف اذا تجالدوا بها على أرجلهم ولا يقال تبالطوا اذا كانوا ركبانا والتبالط والمبالطة المجالدة بالسيوف وبالعصي فلان فرمني والبلط الفار ون من العسكر وبلط الرجل تبليطا اذا أعيا في المشي مثل بلح والتبليط عراقية وهو أن يضرب فرع أذن الانسان بطرف سبابته وبلط أذنه تبليطا ضربها بطرف سبابته ضربا بوجعه والبلط والبلط المخراط وهو الحديدة التي يخرط بها الخراط عربية قال * والبلط يبرى حبر القرقار * والبلوط ثمر شجر يؤكل ويدبغ بقشره والبلاط اسم موضع قال

لولا رجاؤك ما زرنا البلاط ولا * كان البلاط لنا أهلا ولا وطنا

(بلقط) البلقوط القصير قال ابن دريد ليس بثبت (بلنط) الليث البلنط شيء يشبه الرخام الا أن الرخام أهش منه وأرخى قال عمرو بن كلثوم

وسارية بلنط أو رخام * يرن خشاش حليهما رنينا

(بنط) الازهرى أما بنط فهو مهمل فاذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملا يقول أهل اليمن للنساج البينط وعلى وزنه البيطر وهو مذكور في موضعه (بهط) البهط كلمة سندية وهي الارز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء واستعملته العرب بالهاء فقالت بهطة طيبة كأنها ذهبت بذلك الى الطائفة منه كما قالوا البنة وعسلة وقيل البهطة ضرب من الطعام أرز وماء وهو معرب وبالفارسية بتا و ينشد

تفقأت شحما كما الاوز * من أكلها البهط بالارز

وأنشده الازهرى * من أكلها الارز بالبهط * قال ابن برى ومثله قول أبي الهندى

فأما البهط وحيتانكم * فما زلت منها كثير السقم

قال أبو تراب سمعت الاشجعي يقول بهطني هذا الامر وبهظني بمعنى واحد قال الازهرى ولم أسمعها بالطاء لغيره والله أعلم (بوط) البوطة التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصناع ابن الاعرابي باط الرجل يبوط اذا ذل بعد عز واذا افتقر بعد غنى

(فصل التاء المثناة) (تحط) الازهرى قال تحوط اسم القحط ومنه قول أوس بن حجر

الحافظ الناس في تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال كان التاء فى تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسما معرفة للسنة ولا يجرى ذكرها فى باب الحاء والطاء والتاء

﴿فصل الثاء المثلثة﴾ ﴿ثأط﴾ الثأطة دويبة لم يحكها غير صاحب العين والثأطة الحمأة وفى المثل ثأطة مُدّت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة وقيل للذى يفرط فى الحمق ثأطة مدت بماء وجمعها ثأط قال أمية يذكر حمامة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام

جاءت بعدما ركضت بقطف * عليه الثأط والطين الكبار

وقيل الثأط والثأطة الطين حمأة كان أو غير ذلك وقال أمية أيضا

بلغ المشارق والمغارب يبتغى * أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند مآبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على الثأطة الحمأة فقال وأنشد شمر لتبع وكذلك أورده ابن برى وقال انه لتبع يصف ذا القرنين قال والخلب الطين بكلامهم قال الازهرى وهذا فى شعر تبع المروى عن ابن عباس والثأطة دويبة لساعة والثأطاء الحمقاء مشتق من الثأطة وما هو بابن ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أى بابن أمة ويكنى به عن الحمق ﴿ثبط﴾ الليث ثبطه عن الشئ تثبيطا اذا شغله عنه وفى التنزيل العزيز ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال أبو اسحق التثبيط رد الانسان عن الشئ يفعله أى كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج وثبطه عن الشئ ثبطا وثبطه ربثه وثبته وثبطه على الامر فتثبط وقفه عليه فتوقف وأثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه وثبطت الرجل ثبطا حبسته بالتخفيف وفى الحديث كانت سودة امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد وقول لبيد

* وهم العشيرة أن يثبط حاسد * معناه ان يحث على معايبها بذلك فسره ابن الاعرابى وفى بعض اللغات ثبطت شفة الانسان ورمت وليس بثبت ﴿ثرط﴾ الثرط مثل الثأط لغة أو لثغة الجوهرى والثرط أيضا شئ تستعمله الاساكفة وهو بالفارسية شريس ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الغوث والثرطئة بالكسر الرجل الأحمق الضعيف قال والهمزة زائدة وثرطه يثرطه ثرطا زرى عليه وعابه قال وليس بثبت قال الازهرى الثرطئة بالهمز

قوله فأتى الخ تقدم للمؤلف فى مادة حرمد فرأى مغيب الشمس عند مسائها اهـ وخلب هو بضم فسكون وبضمتين كما فى القاموس وحرمد كجعفر وزبرج كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله شريس هو هكذا فى الاصل والقاموس وشرحه بمعجمة أوله ومهملة آخره والذى فى نسخ الصحاح عكسه وحرر

بعد الطاء الرجل الثقيل قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهى ثلاثية قال والغرقئ مثله (ثرعط) الثُّرْعُطة الحسا الرقيق الازهرى الثُّرْعُطُ حَسًا رقيق طبخ باللبن (ثرمط) الثُّرْمُطة والثُّرَمِطة على مثال عُلَبِطة الاخيرة عن كراع الطين الرطب قال الجوهرى لعل الميم زائدة الفراء وقع فلان فى ثُرْمُطة أى فى طين رطب قال شمر واثْرَغَطَ السقاء اذا انتفخ وأنشد ابن الاعرابى

تأكل بقل الريف حتى تحبطا * فبطنها كالوطب حين اثرغطا

والاثرغاط اطمعرار السقاء اذا راب ورغا وكرثأ اذا ثخن اللبن عليه كرثأة مثل اللبا الخاثر أبو عمرو الثُّرْمُوطُ الرجل العظيم اللُّقَم الكثير الاكل (ثرنط) قال الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم لابن برزح اثْرَنْطَا أى حمق (ثطط) رجل ثطّ ثقيل البطن بطىء والثُّطّ والأثطّ الكوسج رجل أثطّ بين الثطط من قوم ثُطٍّ وقيل هو القليل شعر اللحية وقيل هو الخفيف اللحية من العارضين وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجبين ورجل ثَطُّ الحاجبين وامرأة ثطّاء الحاجبين ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين ابن الاعرابى الأثطّ الرقيق الحاجبين قال والثُّطُّ والزُّطُّ الكواسج التهذيب وامرأة ثطّة الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين قال الشاعر

ومامن هواى ولاشيمتى * عركركة ذات لحم زيم
ولا ألق ثطة الحاجبين * محرفة الساق ظمأى القدم

قوله محرفة أى مهزولة ورجل ثَطٌّ بالفتح من قوم ثُطّان وثطّة وثطاط بين الثُّطوطة والثطاطة وهو الكوسج قال ابن دريد لا يقال فى الخفيف شعر اللحية أثطّ وان كانت العامة قد أولعت به انما يقال ثطّ وأنشد لابى النجم * كلحية الشيخ اليمانى الثط * وحكى ابن برى عن الجواليقى قال رجل ثطّ لاغير وأنكر أثطّ وأورد بيت أبى النجم أيضا قال وصواب انشاده كهامة الشيخ وفى حديث عثمان وجىء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثطًّا وفى حديث أبى رُهْم سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال مافعل النفر الحمر الثطاط هو جمع ثطّ وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه وروى هذا الحديث مافعل الحمر النطانط جمع نطناط وهو الطويل قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة رجل أثطّ فقلت له تقول أثطّ قال سمعتها وجمع الثط أثطاط

عن كراع والكثير ثُطٌّ وثُطّانٌ وثِطاطٌ وثُطَطَةٌ وقد ثَطَّ يَثَطُّ ويَثِطُّ ثَطَطًا وثَطاطةً وثُطوطةً فهو أَثَطُّ وثَطٌّ قال ابن دريد المصدر الثَّطَطُ والاسم الثَّطاطةُ والثُّطوطةُ قال ابن سيده ولعمرى انه فرق حسن وامرأة ثَطّاء لا اسب لها يعنى شعرة ركبها والثَّطّاء دويبة تلسع الناس قيل هى العنكبوت

(ثعط) الثَّعيطُ دُقاقُ رَمْلٍ سيّالٍ تنقله الريح والثَّعَطُ اللحم المتغير وقد ثَعِطَ ثَعَطًا وكذلك الجلد اذا أنتن وتقطع قال الازهرى أنشدنى أبو بكر

يأ كل لحما بائتا قد ثَعِطا * أكثر منه الاكل حتى خَرِطا

قال وخَرِطَ به اذا غُصَّ به قال الجوهرى والثَّعْطُ مصدر قولك ثَعَطَ اللحمُ أى أنتن وكذلك الماء قال الراجز

ومنهلٍ على غَشاشٍ وفَلَطْ * شربتُ منه بين كُرْهٍ وثَعَطْ

وقال أبو عمرو اذا مَذِرَت البيضة فهى الثَّعِطةُ وثَعِطَتْ شفته ورمتْ وتشققت وقال بعض شعراء هذيل

يثعطن العراب وهن سود * اذا خالسنه فلح فدام

العَراب ثمر الحزم واحدته عرابة يثعطنه يرضخنه ويدققنه فُلْح جمع الفلحاء الشفة فدام هرمات

(ثلط) الثَّلْطُ هو سلح الفيل ونحوه من كل شىء اذا كان رقيقا وثَلَطَ الثور والبعير والصبى يَثْلِطُ ثَلْطًا سلح سلحا رقيقا وقيل اذا ألقاه سهلا رقيقا وفى الصحاح اذا ألقى بعره رقيقا قال أبو منصور يقال للانسان اذا رقّ نجوه هو يَثْلِطُ ثَلْطًا وفى الحديث فبالَتْ وثَلَطَتْ الثَّلْطُ الرقيق من الرجيع قال ابن الاثير وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة وفى حديث على كرم الله وجهه كانوا يَبْعَرُونَ بَعَرًا وأنتم تَثْلِطُونَ ثَلْطًا أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا اقليلى الاكل والمآ كل وأنتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة المآ كل وتنوّعها ويقال ثَلَطْتُه ثَلْطًا اذا رميته بالثَّلْطِ ولطخته به قال جرير

يا ثَلْطَ حامضة تربع ماسطًا * من واسط وتربع القُلّاما

(ثلمط) الثَّلْمَطةُ الاسترخاء وطين ثَلْمَطٌ (ثمط) الثَّمْطُ الطين الرقيق أو العجين اذا أفرط فى الرِّقة (ثنط) الليث الثَّنْطُ خروج الكمأة من الارض والنبات اذا صدع الارض وظهر قال وفى الحديث كانت الارض تميد فوق الماء فثَنَطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ابن الاعرابى الثَّنْطُ الشقّ والثَّنْطُ التثقيل ومنه خبر كعب انّ الله تعالى لما مدّ الارض مادت فثنطها بالجبال أى شقّها فصارت كالاوتاد لها ونَثَطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها قال أبو منصور

فرق ابن الاعرابي بين النَّشْط والنَّشْط فجعل النشْط شقا وجعل النَّشْطَ انْشِقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدري أعربيان أم دخيلان قال ابن الاثير وما جاء الا في حديث كعب قال ويروى بالباء بدل النون من التثبيط وهو التعويق

(فصل الجيم) (جحط) جِحِطْ زجر للغنم كَجِضْ (جحرط) عجوز جِحْرِطٌ هَرِمة (جخرط) عجوز جِخْرِطٌ هَرِمةٌ قال الشاعر * والدَّرْدَبِيسُ الجِخْرِطُ الجَلَنْفَعَه * ويقال جِحْرِطٌ بالحاء المهملة (جرط) قال ابن برى الجَرْطُ الغَصَصُ قال نجاد الخيبرى

لَمّا رأيتُ الرَّجلَ العَمَلَّطا * يأكل لحما بائتا قد ثَعِطا * أكثر منه الاكل حتى جَرِطا

(جلط) جَلَطَ رأسه يَجْلِطُه اذا حلقه ومن كلام العرب الصحيح جَلَطَ الرجلُ يَجْلِطُ اذا كذب والجِلاطُ المُكاذَبةُ الفراء جَلَطَ سيفَه أى اسْتَلَّه (جلحط) الجِلْحِطاء الارض التى لا شجر فيها وقيل هى الجِلْحِظاء بالظاء المعجمة وقيل هى الجِلْخِطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة وقيل هى الحَزْنُ عن السيرافى (جلخط) الجِلْخِطاء الارض التى لا شجر فيها أو الحَزْن لغة فى جلحط (جلفط) التهذيب الجِلْفاطُ الذى يُسَدِّدُ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالخُيوط والخِرَق يقال جَلْفَطَه الجِلْفاطُ اذا سَوّاه وقَيَّرَه قال ابن دريد هو الذى يُجَلْفِطُ السفن فيُدخل بين مَسامير الالواح وخُرُوزها مُشاقةَ الكَتّان ويمسحه بالزِّفْت والقار وفعله الجَلْفَطةُ (جلمط) جَلْمَطَ رأسه حلق شعره قال الجوهرى والميم زائدة والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبط) الحَبَطُ مثل العَرَب من آثار الجُرْح وقد حَبِطَ حَبَطًا وأَحْبَطَه الضربُ الجوهرى يقال حَبِطَ الجرح حَبَطا بالتحريك أى عَرِبَ ونُكِس ابن سيده والحَبَطُ وجع يأخذ البعير فى بطنه من كَلَإٍ يستوبله وقد حَبِطَ حَبَطًا فهو حَبِطٌ وابل حَباطَى وحَبِطةٌ وحَبِطَت الابل تَحْبَطُ قال الجوهرى الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتُكْثِر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وحَبِطَت الشاة بالكسر حَبَطًا انتفخ بطنها عن اكل الذُّرَق وهو الحَنْدَقُوقُ الازهرى حَبِطَ بطنه اذا انتفخ يَحْبَطُ حَبَطا فهو حَبِطٌ وفى الحديث وانَّ مِمّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا او يُلِمُّ وذلك الداء الحُباطُ قال ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخَبُّط وهو الاضطرابُ قال الازهرى وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم وانَّ مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطا أو يُلِمُّ فان أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهلُ العلم عن معرفتها

فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كل ما يحتاج من تفسيره فقال وذكره سنده الى أبى سعيد الخدرى أنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال انى أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قال فقال رجل أو يأتى الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا انه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال أين هذا السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه فهو كالآكل الذى لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة قال الازهرى وانما تقصيت رواية هذا الخبر لانه اذا بتر استغلق معناه وفيه مثلان ضرب أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا مع منع ما جمع من حقه والمثل الآخر ضربه للمقتصد فى جمع المال وبذله فى حقه فأما قوله صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا فهو مثل الحريص والمفرط فى الجمع والمنع وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب التى تحلوليها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها وتهلك كذلك الذى يجمع الدنيا ويحرص عليها ويشح على ما جمع حتى يمنع ذا الحق حقه منها يهلك فى الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب وأما مثل المقتصد المحمود فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خواصرها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول التى تستكثر منها الماشية فتهلكه أكلا ولكنه من الجنبة التى ترعاها بعد هيج العشب ويبسه قال وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الخضر ما كان أخضر من الحلى الذى لم يصفر والماشية ترتع منه شيأ شيأ ولا تستكثر منه فلا تحبط بطونها عنه قال وقد ذكره طرفة فبين أنه من نبات الصيف فى قوله

كبنات المخر يمأدن اذا * أنبت الصيف عساليج الخضر

فالخضر من كلا الصيف فى القيظ وليس من أحرار بقول الربيع والنعم لا تستوبله ولا تحبط بطونها عنه قال وبنات مخر أيضا وهى سحائب يأتين قبل الصيف قال وأما الخضارة فهى من البقول الشتوية وليست من الجنبة فضرب النبى صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر مثلا لمن يقتصد فى أخذ

الدنيا وجمعها ولا يسرف فى قمّها والحرص عليها وانه ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال فانها اذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت واذا ثلطت فقد ذهب حبطها وانما تحبط الماشية اذا لم تثلط ولم تبل وأتطمت عليها بطونها وقوله الا آكلة الخضر معناه لكن آكلة الخضر وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة ههنا الناعمة الغضة وحث على اعطاء المسكين واليتيم منه مع حلاوته ورغبة الناس فيه ليقيه الله تبارك وتعالى وبال نعمتها فى دنياه وآخرته والحبط أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها مافيها ابن سيده والحبط فى الضرع أهون الورم وقيل الحبط الانتفاخ أين كان من داء أوغيره وحبط جلده ورم ويقال فرس حبط القصيرى اذا كان منتفخ الخاصرتين ومنه قول الجعدى

فليق النسا حبط الموقف * ين يستن كالصدع الأشعب

قال ولا يقولون حبط الفرس حتى يضيفوه الى القصيرى أو الى الخاصرة أو الى الموقف لان حبطه انتفاخ بطنه واحبنطأ الرجل انتفخ بطنه والحبنطأ يهمز ولا يهمز الغليظ القصير البطين قال أبو زيد الحبنطئ مهموز وغير مهموز الممتلئ غضبا والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وقيل الالف للالحاق بسفرجل ورجل حبنطى بالتنوين وحبنطاة ومحبنط وقد احبنطيت فان حقرت فأنت بالخيار ان شئت حذفت النون وأبدلت من الالف ياء وقلت حبيط بكسر الطاء منونا لان الالف ليست للتأنيث فيفتح ماقبلها كما تفتح فى تصغير حبلى وبشرى وان بقيت النون وحذفت الالف قلت حبينط وكذلك كل اسم فيه زيادتان للالحاق فاحذف أيتهما شئت وان شئت أيضا عوضت من المحذوف فى الموضعين وان شئت لم تعوض فان عوضت فى الاول قلت حبيّط بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت فى الثانى حبينيط وكذلك القول فى عفرنى وامرأة حبنطاة قصيرة دميمة عظيمة البطن والحبنطى الممتلئ غضبا أو بطنة وحكى اللحيانى عن الكسائى رجل حبنطى مقصور وحبنطى مكسور مقصور وحبنطأ وحبنطأة أى ممتلئ غيظا أو بطنة وأنشد ابن برى للراجز

انى اذا أنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

قال وقال فى المهموز

مالك ترمى بالخنى الينا * محبنطئا منتقما علينا

وقد ترجم الجوهرى على حبنطأ قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست باصلية

قوله قمها أى جمعها كما بهامش الاصل

قوله خضرة حلوة ههنا كذا بالاصل وفيه سقط والمعنى واضح كتبه مصححه

بأصلية وقد احبنطأت واحبنطيت وكل ذلك من الحبط الذى هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته أويائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل والمحبنطئ اللازق بالارض وفى الحديث إن السقط ليظل محبنطيا على باب الجنة فسروه متغضبا وقيل المحبنطى المتغضب المستبطئ للشئ وبالهمز العظيم البطن قال ابن الاثير المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وحكى ابن برى المحبنطى بغير همز المتغضب وبالهمز المنتفخ وحبط حبطا وحبوطا عمل عملا ثم أفسده والله أحبطه وفى التنزيل فأحبط أعمالهم الازهرى اذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله وأحبطه صاحبه وأحبط الله أعمال من يشرك به وقال ابن السكيت يقال حبط عمله يحبط حبطا وحبوطا فهو حبط بسكون الباء وقال الجوهرى بطل ثوابه وأحبطه الله وروى الازهرى عن أبى زيد أنه حكى عن أعرابى قرأ فقد حبط عمله بفتح الباء وقال يحبط حبوطا قال الازهرى ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله وفى الحديث أحبط الله عمله أى أبطله قال ابن الاثير وأحبطه غيره قال وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت والحبط والحبط الحرث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم سمى بذلك لانه كان فى سفر فاصابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية فنسبوا اليه وقيل انما سمى بذلك لان بطنه ورم من شئ أكله والحبطات والحبطات أبناؤه على جهة النسب والنسبة اليهم حبطى وهم من تميم والقياس الكسر وقيل الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو ومازن ابن مالك بن عمرو وقال ابن الاعرابى ولقى دغفل رجلا فقال له ممن أنت قال من بنى عمرو بن تميم قال انما عمرو عقاب جاثمة فالحبطات عنقها والقليب رأسها وأسيد والهجيم جناحاها والعنبر جثوتها ومازن مخلبها وكعب ذنبها يعنى بالجثوة بدنها ورأسها الازهرى الليث الحبطات حى من بنى تميم منهم المسور بن عباد الحبطى يقال فلان الحبطى قال واذا نسبوا الى الحبط قالوا حبطى والى سلمة سلمى والى شقرة شقرى وذلك انهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا قال الازهرى ولا أرى حبط العمل وبطلانه مأخوذا الا من حبط البطن لان صاحب البطن يهلك وكذلك عمل المنافق يحبط غير أنهم سكنوا الباء من قولهم حبط عمله يحبط حبطا وحركوها من حبط بطنه يحبط حبطا كذلك أثبت لنا عن ابن السكيت وغيره ويقال حبط دم القتيل يحبط حبطا اذا هدر وحبط البئر حبطا اذا ذهب وقال أبو عمرو الاحباط أن تذهب ماء الركية فلا يعود كما كان (حنط) الازهرى

قوله جثوتها بتثليث الجيم كتبه مصححه

قوله حبط البئر كذا بالاصل والمراد واضح اه

قال أبو يوسف السجزى الحَنْطُ كالغُدّة أتى به فى وصف ما فى بُطون الشاء وذكر أنه الحدق قال ولا أدرى ما صحته * (حشط) * الازهرى خاصة عن ابن الاعرابى الحَشْطُ الكَشْطُ * (حطط) * الحَطُّ الوَضْعُ حطّه يَحُطُّه حَطّاً فانْحَطَّ والحَطُّ وضْعُ الاَحْمال عن الدّوابّ تقول حَطَطْتُ عنها وفى حديث عمر اذا حَطَطْتمُ الرِّحالَ فشُدّوا السُّروجَ أى اذا قضيتم الحَجَّ وحَطَطْتمُ رِحالَكم عن الابل وهى الاَكْوارُ والمَتاع فشُدّوا السُّروجَ على الخيل للغَزْو وحَطّ الحِمْلَ عن البعير يحُطّه حَطّاً أنزله وكلُّ ما أنزله عن ظهر فقد حطه الجوهرى حطّ الرحْلَ والسرْجَ والقوسَ وحَطَّ أى نزَل والمَحَطُّ المَنْزِلُ والمِحَطُّ من الادَوات وقال فى مكان آخر من أدوات النَّطّاعِينَ الذين يُجَلِّدون الدّفاتر حديدة معطوفة الطرَف وأديم مَحْطُوطٌ وأنشد

تَبِينُ وتُبْدِى عن عُروقٍ كأَنّها * أَعِنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

وحطّ الله عنه وِزْرَه فى الدعاء وضَعَه مَثَلٌ بذلك أى خَفَّفَ الله عن ظَهْرِكَ ما أَثْقَلَه من الوِزْرِ يقال حطّ الله عنك وِزْرَكَ ولا أَنْقَضَ ظهرَكَ واسْتَحَطَّه وِزْرَه سأله أن يَحُطّه عنه والاسم الحِطّةُ وحكى أنّ بنى اسرائيل انما قيل لهم قولوا حِطّة لِيَسْتَحِطُّوا بذلك أوْزارَهم فتُحَطَّ عنهم وسأله الحِطِّيطَى أى الحِطّةَ قال أبو اسحق فى قوله تعالى وقولوا حِطَّة قال معناه قولوا مَسْئَلَتُنا حِطّةٌ أى حُطَّ ذنوبَنا عنا وكذلك القراءة وارتفعت على معنى مَسْئَلَتُنا حِطّةٌ أو أمْرُنا حِطّةٌ قال ولو قرئت حِطّةً كان وجها فى العربية كأنه قيل لهم قولوا احْطُطْ عنا ذنوبَنا حِطّةً فحرّفوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التى أُمِروا بها وجملة ما قالوا أنه أمرٌ عظيم سماهم الله به فاسقينَ وقال الفراء فى قوله تعالى وقولوا حطة يقال والله أعلم قولوا ما أُمِرتم به حطةٌ أى هى حطة فخالَفُوا الى كلام بالنَّبطِيّة فذلك قوله تعالى فبدّل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى وادْخُلُوا الباب سُجَّدا قال رُكَّعا وقولوا حطةٌ مغفرة قالوا حِنْطةٌ ودخلوا على أَسْتاههم فذلك قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم وقال الليث بلغنا أن بنى اسرائيل حين قيل لهم قولوا حِطّةٌ انما قيل لهم كى يَسْتَحِطُّوا بها أوزارهم فتُحَطّ عنهم وقال ابن الاعرابى قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمقاثا أى حنطة جيدة قال وقوله عز وجل حطة أى كلمة تَحُطُّ عنكم خطاياكم وهى لا اله الا الله ويقال هى كلمة أُمِرَ بها بنو اسرائيل لو قالوها لحُطّت أوزارهم وحطّه أى حَدَرَه وفى الحديث مَن ابتلاه الله ببَلاءٍ فى جسده فهو له حِطّةٌ أى تحُطّ عنه خطاياه وذنوبَه وهى فِعْلة من حَطّ الشئَ يَحُطُّه اذا أنزله وألقاه وفى الحديث ان الصلاة تسمى فى التوراة

حطوطا

قوله الحدق كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله عن ظهرك كذا فى الاصل والامر سهل اهـ

قوله شمقاثا الحرف الذى بين الالفين غير منقوط فى الاصل وفى شرح القاموس منقوط باثنتين من تحت وحرر

قوله انحط حطوطا كذا بالاصل

حُطُوطًا وحَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطُوطًا رَخُصَ وكذلك انْحَطَّ حُطوطا وكسر وانكسر يريد فَتَرَ وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال سِعْرٌ مَقْطُوط وقد قَطَّ السِّعْرُ وقُطَّ السِّعْرُ وقَطَّ اللهُ السِّعْرَ ولم يزدهنا على هذا اللفظ والحَطاطةُ والحُطائطُ والحَطِيطُ الصغير وهو من هذا لان الصغير مَحْطُوط أنشد قطرب

انّ حِرِى حُطائطٌ بُطائط * كأثَرِ الظَّبْىِ بجَنْبِ الغائط

بُطائطٌ اتباع وقال مليح

بكلّ حَطِيط الكَعْبِ درم حجوله * تَرَى الحَجْلَ منه غامضًا غيرَ مُقْلَق

وقيل هو القصير أبو عمرو الحُطائطُ الصغير من الناس وغيرهم وانشد

والشَّيْخُ مثْل النَّسْر والحُطائط * والنِّسْوةُ الارامل المَناطط

قال الازهرى وتقول صِبْيان الأَعْراب فى أحاجيهم ما حُطائطٌ بُطائط تَمِيسُ تحت الحائط يعنون الذَّرَّة والحَطاط شِدّة العَدْو والكَعْبُ الحَطِيط الادرم والحُطّان التَّيْس وحِطّان من أسماء العرب والحُطائطة بَثْرةٌ صَغيرة حمراء وجارية مَحْطُوطةُ المَتْنَيْن ممدودتُهما وقال الازهرى ممدودة حسنة مستوية قال النابغة * مَحْطُوطةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفاضة * وأنشد الجوهرى للقطامى

بيضاء مَحْطوطة المتنين بَهْكَنَةٌ * رَيّا الرَّوادفِ لم تُمْغِل بأَوْلاد

وأَلْيَةٌ مَحْطُوطةٌ لا مَأْكَمَةَ لها والحُطُوط الأَكَمَةُ الصَّعْبةُ الانْحِدار وقال ابن دريد الحطوط الاكمة الصعبة فلم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا والحَطُّ الحَدْرُ من عُلْوٍ حَطَّه يَحُطُّه حَطًّا فانْحَطّ وأنشد

* كجُلْمودِ صخر حطه السيل من عَلِ * قال الازهرى والفعل اللازم الانحطاط ويقال للهَبُوط حَطُوط والمُنْحَطُّ من المَناكب المُسْتَفِل الذى ليس بمُرْتَفِع ولا مُسْتَقِلّ وهو أحسنها والحَطاطة بَثْرةٌ تخرج بالوجه صغيرة تُقَيِّح ولا تُقَرِّح والجمع حَطاط قال المتنخل الهذلى

ووجه قد رأَيْتُ أُمَيْمَ صافٍ * أسِيلٍ غيرِ جَهْمٍ ذى حَطاط

وقد حَطَّ وجهُه وأَحَطَّ وربما قيل ذلك لمن سَمِن وجهُه وتَهَيَّج والحَطاطةُ الجاريةُ الصغيرة تشبه بذلك وقال الاصمعى الحَطاطُ البَثْر الواحدة حَطاطةٌ وأنشد الاصمعى لزياد الطَّمّاحى

قامَ الى عَذْراءَ فى الغُطاط * يَمْشى بمِثْل قائم الفُسْطاطِ * بمُكْفَهِرّ اللونِ ذى حَطاطِ

قال ابن برى الذى رواه أبو عمرو بمُكْرَهِفِّ الحُوق أى بمُشْرِفه وبعده

هامَتُه مثلُ الفَنِيقِ السّاطى * نِيطَ بِحَقْوَىْ شَبِقٍ شِرْواطِ
فَبَرَكَتْها مُوثَقَ النِّياطِ * ذُو قُوَّةٍ ليس بذى وِباطِ
فذا كَهادُوكًا على الصِّراطِ * ليس كَدُولٍ بَعْلُها الوَطْواطِ
وقام عنها وهو ذُو نَشاطِ * ولَيَّنَتْ من شِدَّة الخلاطِ
* قد أَسْبَطَتْ وأَيَّما اسْباطِ *

وقال الراجز: ثم طَعَنْتُ فى الجَيْشِ الاَصْفَرِ * بذى حَطاطٍ مثلِ أَيْرِ الاَقْمَرِ

والواحدة حَطاطَةٌ قال وربما كانت فى الوجه ومنه قول المتنخل الهذلى

ووجهٍ قد جَلَوْتُ أُمَيْمُ صافٍ * كَقَرْنِ الشمسِ ليس بذى حَطاطِ

وقال أبو زيد الاجرب العين الذى تَبْثُرُ عينُه ويلزمها الحَطاطُ وهو الظَّبْظابُ والجُدَحُدُ قال ابن سيده والحَطاط بالفتح مثل البَثْر فى باطن الحُوق وقيل حَطاطُ الكَمَرة حُروفُها وحَطَّ البعيرُ حَطاطا وانْحَطَّ اعتمد فى الزِّمام على أحد شِقَّيْه قال ابن مقبل

بِرَأْسٍ اذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وجْهِه * أَمَرَّ حِطاطًا ثم لانَ فَبَغَّلا

وقال الشماخ وان ضُرِبَتْ على العِلاّتِ حَطَّتْ * اليكَ حِطاطَ هاديةٍ شَنُونِ

العِلاّتُ الاَعْداء والهاديةُ الاَتانُ الوَحْشيَّةُ المتقدمة فى سيرها والشَّنُونُ التى بين السمينة والمَهْزُولة ونَجِيبةٌ مِحَطَّةٌ فى سيرها وحَطُوطٌ الاصمعى الحَطُّ الاعتماد على السير والحَطُوطُ النَّجِيبَةُ السريعة وناقة حَطُوطٌ وقد حَطَّتْ فى سيرها قال النابغة

فما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ * حَطُوطٌ فى الزِّمام ولا لَجُونُ

ويروى فى الزِّماع وقال الاعشى

فلا لَعَمْرُ الذى حَطَّتْ مَناسِمُها * تَخْدِى وسِيقَ اليها الباقِرُ العَتِلُ

حَطَّتْ فى سيرها وانْحَطَّتْ أى اعْتَمَدَتْ يقال ذلك للنَّجِيبة السَّريعة وقال أبو عمرو انْحَطَّتِ الناقةُ فى سيرها أى أسرعَتْ وتقول اسْتَحَطَّنِى فلان من الثمن شيأ والحَطِيطةُ كذا وكذا من الثمن والحَطاط زبد اللبن وحَطَّ البعيرُ وحَطَّ عنه اذا اَطَّنَى فالْتَزَقَتْ رِئَتُه بجَنْبه فَخَطَّ الرحلَ عن جَنْبه بساعده دَلْكًا حيالَ الطَّنَى حتى يَنْفَصِلَ عن الجَنْب وقال اللحيانى حُطَّ البعيرُ الطَّنِىُّ وهو الذى لَزِقَتْ رِئَتُه بجَنْبه وذلك أن يُضْجَعَ على جنبه ثم يؤخذ وَتِدٌ فَيُمَرَّ على أضلاعه أَمْرًا لا يُحْرِق

الازهرى

والحدحد كذا بالاصل مضبوطا وحرر

الازهرى أبو عمرو حَطَّ وحَتَّ بمعنى واحد وفى الحديث جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى غُصْن شجرة يابسة فقال بيده فَحَطَّ ورقها معناه فَحَتَّ ورقها أى نثره والحَطيطة ما يُحَطُّ من جملة الحساب فيَنْقُص منه اسم من الحَطّ وتجمع حَطائط يقال حَطَّ عنه حَطيطةً وافية والحُطُطُ الابدان النّاعمة والحُطُطُ أيضا مَراتبُ السَّفَل واحدتها حِطّة والحِطّة نقصان المَرْتبة وحَطّ الجلد بالمِحَطّ يَحُطُّه حَطًّا سَطَره وصقله ونقشه والمِحَطّ والمِحَطّة حديدة أوخشبة يُصْقَل بها الجلد حتى يَلين ويَبْرُقَ والمِحَطُّ بالكسر الذى يُوَشَّم به ويقال هو الحديدة التى تكون مع الخَرّازين يَنْقُشون بها الأَديم قال النّمر بن تولب

كأَنَّ مَحَطًّا فى يَدَىْ حارثيّة * صَناعٍ عَلَتْ مِنّى به الجِلْدَ مِنْ عَلِ

وأما الذى فى حديث سُبَيْعَة الاسلمية فَحَطَّتْ الى الشابّ أى مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه والحُطاط الرائحة الخبيثة وحَطْحَطَ فى مشيه وعمله أسرع ومَحْطوط وادٍ معروف وعِمْرانُ بن حِطّانَ بكسر الحاء وهو فِعْلانُ وحُطائطُ بن يَعْفُرَ أخو الاسْود بن يعفر (حطمط) الازهرى فى الرباعى أبو عمرو الحِطْمِطُ الصّغير من كل شئ صبى حِطْمِطٌ وأنشد لابن الزِّبِعْرى

اذا هَنٌ حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ * يضْرِبُ منه رأسه حتى انْثَلَغْ

(حطنط) الازهرى حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بها الرجلُ اذا نُسِب الى الحُمْقِ (حقط) الحَيْقَطُ والحَيْقُطانُ ذَكَرُ الدُّرّاج قال الطرمّاح

من الهُوذِ كَدْراءُ السَّراة وبطْنُها * خَصيفٌ كلَوْن الحَيْقُطان المُسَيَّجِ

المُسَيَّجُ المُخَطَّطُ والخَصِيفُ لونٌ أبيض وأسود كلون الرّماد وقال ابن خالويه لم يفتح أحدٌ قاف الحَيْقَطان الا ابن دريد وسائر الناس الحَيْقُطانُ والانثى حَيْقُطانةٌ والحَقَطُ خفّة الجسم وكثرة الحركة والحَقِطةُ المرأة الخفيفة الجسم النَّزِقةُ (حلط) حَلَطَ حَلْطًا وأَحْلَطَ واحْتَلَطَ حَلَفَ ولَجّ وغَضِبَ واجتهد الجوهرى أَحْلَطَ الرجلُ فى اليمين اذا اجتهد قال ابن احمر

وكانا هُمُ كابْنَىْ سُباتٍ تَفَرّقا * سوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتِهاميا

فأَلْقَى التِّهامِىُّ منهما بلَطاته * وأَحْلَطَ هذا لا أَعُودُ ورائيا

لَطاتُه ثِقَلُه يقول اذا كانت هذه حالهما فلا يجتمعان أبدا والسُّباتُ الدَّهر الازهرى قال ابن الاعرابى فى قول ابن أحمر وأَحْلَطَ هذا أى أقام قال ويجوز حَلَفَ قال الازهرى والاحْتِلاطُ الاجتهاد فى مَحْلٍ ولَجاجة الجوهرى الاحْتِلاطُ الغضبُ والضجرُ ومنه حديث عبيد بن عمير

قوله الزبيرى كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله لا اعود وراثيا فى الاصل بازاء البيت لا أريم مكانيا اه وهى رواية الجوهرى كتبه مصححه

انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيدُ وغضب وفى كلام علقمة بن علاثة ان أوّل العىّ الاحتلاط وأسوأ القول الافراطُ قال الشيخ ابن برى يقال حَلِطَ فى الخير وخَلَطَ فى الشر ابن سيده وحَلِطَ على حَلَطًا واحتلط غضب وأحلطه هو أغضبه الازهرى عن ابن الاعرابى الحَلْطُ الغضبُ من الحَلْط القسم والحَلْطُ الاقامة بالمكان قال والحلاطُ الغضب الشديد قال وقال فى موضع الحُلُط المُقْسِمون على الشئ والحُلُط المقيمون فى المكان والحلط الغضابى من الناس والحُلُط الهائمون فى الصحارى عشقا ابن سيده وأحْلَطَ الرّجل نزل بدار مَهْلكة وفى التهذيب حلَط فلان بغير ألف وأحلط بالمكان أقام وأحْلَط الرجلُ البعير أدخل قضيبه فى حَياء الناقة والمعروف بالخاء معجمة (حلبط) شمر يقال هذه الحُلَبِطةُ وهى المائة من الابل الى ما بلغت (حمط) حَمَطَ الشئ يَحْمِطه حَمْطًا قشره وهذا فِعْلُ مُماتٌ والحَماطة حُرْقةٌ وخُشونة يجدُها الرجل فى حلقه وحَماطةُ القلب سَوادُه وأنشد ثعلب

ليتَ الغُرابَ رَمَى حَماطةَ قلبه * عَمْرٌو بأسْهمه التى لم تُلْغَب

وقولهم أصبْتُ حَماطةَ قلبه أى حبّة قلبه الازهرى يقال اذا ضربْتَ فأوْجع ولا تُحَمِّطْ فان التَّحْميطَ ليس بشئ يقول بالغ والتَّحْميطُ أن يَضْرِبَ الرجلُ فيقولَ ما أوْجعنى ضرْبُه أى لم يُبالغ الازهرى الحَماطُ من شَجَر اليمن معروف عندهم يؤكل قال وهو يشبه التين قال وقيل انه مثل فِرسك الخَوْخ ابن سيده الحَماط شجر التين الجبلىّ قال أبو حنيفة أخبرنى بعض الاعراب أنه فى مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر وهو شديد الحلاوة يحْرِقُ الفم اذا كان رطبا ويُعَقِّره فاذا جَفّ ذهب ذلك عنه وهو يُدَّخَر وله اذا جفّ مَتانة وعُلوكة والابل والغنم ترعاه وتأكل نبْتَه وقال مرة الحَماط التين الجبلىّ والحَماطُ شجر من نبات جبال السَّراة وقيل هو الأَفانى اذا يَبِسَ قال أبو حنيفة هو مثل الصِّلّيان الا أنه خَشِنُ المَسّ الواحدة منها حَماطةٌ أبو عمرو اذا يبس الأَفانى فهو الحماط قال الازهرى الحَماطةُ عند العرب هى الحَلَمة وهى من الجَنْبة وأما الأَفانى فهو من العُشْب الذى يتناثرُ الجوهرى الحَماطُ يَبِيسُ الأَفانى تألفه الحيات يقال شيطانُ حَماط كما يقال ذئبُ غَضًى وتَيْسُ حُلَّب قال الراجز وقد شبه المرأة بحيّة لها عرف

عنجرِدٌ تحلِفُ حين أحْلِفُ * كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماط أعْرَفُ

الواحدة حَماطة الازهرى العرب تقول لجنس من الحيات شيطانُ الحَماط وقيل الحماطة بلغة

قوله وأملح كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله أحمر أو أبيض

هذيل شجر عظام تنبت فى بلادهم تألفها الحيات وأنشد بعضهم * كأمثال العصى من الحماط *
والحماط تبن الذرة خاصة عن أبى حنيفة والحميط نبت كالحماط وقيل نبت وجمعه الحماطيط
قال الازهرى لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد ولا الحماطيط فى باب النبات لغير الليث
وحماطان شجر وقيل موضع قال * يادار سلمى بحماطان اسلمى * والحماط والحمطوط
دويبة فى العشب منقوشة بألوان شتى وقيل الحماطيط الحيات الازهرى وأما قول المتلمس
فى تشبيه وشى الحلل بالحماطيط

كأنما لونها والصبح منقشع * قبل الغزالة ألوان الحماطيط

فان أبا سعيد قال الحماطيط جمع حمطيط وهى دودة تكون فى البقل أيام الربيع مفصلة
بحمرة يشبه بها تفصيل البنان بالحناء شبه المتلمس وشى الحلل بألوان الحماطيط وحماط
موضع ذكره ذو الرمة فى شعره

فلما لحقنا بالحمول وقد علت * حماط وحرباء الضحى متشاوس

الازهرى عن ابن الاعرابى أنه ذكر عن كعب أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب
السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحماطا ومعناه حامى الحرم وفارقليطا أى يفرق بين الحق
والباطل قال ابن الاثير قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حماطا فقال معناه يحمى
الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال (حمطط) الازهرى فى الرباعى الحمطيط دويبة وجمعها
الحماطيط قال ابن دريد هى الحطوط (حنط) الحنطة البر وجمعها حنط والحناط بائع الحنطة
والحناطة حرفته الازهرى رجل حانط كثير الحنطة وانه لحانط الصرة أى عظيمها يعنون صرة
الدراهم الازهرى ويقال حنط ونحط اذا زفر وقال الزفيان * وانجدل المسحل يكبو حانطا *
كأنما أراد ناحطا أى زفر فقلبه وأهل اليمن يسمون النبل الذى يرمى به حنطا وفى نوادر
الاعراب فلان حانط الى ومستحنط الى ومستقدم الى ونابل الى ومستنبل الى اذا كان مائلا عليه
ميل عداوة ويقال للبقل الذى بلغ أن يحصد حانط وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى
حان أن يحصد وقوم حانطون على النسب والحنطى الذى يأكل الحنطة قال

والحنطئ الحنطى يمنح بالعظيمة والرغائب

الحنطئ القصير وحنط الرمث وحنط وأحنط ابيض وأدرك وخرجت فيه ثمرة غبراء فبدا على قلله

قوله بالحمول فى شرح القاموس بالحدوج وقوله وحرباء كذا هو فى الاصل وشرح القاموس بالحاء والذى فى معجم ياقوت وجرباء بالجيم كتبه مصححه

قوله وأشرى كذا بالاصل وشرح القاموس

أمثال قطع الغراء وقال أبو حنيفة أحنط الشجر والعشب وحنط يحنط حنوطا ادرك ثمره الازهرى عن ابن الاعرابى أورس الرمث وأحنط قال ومثله خضب العرفج ويقال للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه قد أقمل فاذا ازداد قليلا قيل قد أدبى فاذا ظهرت خضرته قيل بقل فاذا ابيض وأدرك قيل حنط قال وقال شمر يقال أحنط فهو حانط ومحنط وانه لحسن الحانط قال والحانط والوارس واحد وأنشد

تبدلن بعد الرقص فى حانط الغضى * أباناً وغلاناً به ينبت السدر

يعنى الابل ابن سيده قال بعضهم أحنط الرمث فهو حانط على غير قياس والحنوط طيب يخلط للميت خاصة مشتق من ذلك لان الرمث اذا أحنط كان لونه أبيض يضرب الى الصفرة وله رائحة طيبة وقد حنطه وفى الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا او ينتنوا الجوهرى الحنوط ذريرة وقد تحنط به الرجل وحنط الميت تحنيطا الازهرى هو الحنوط والحناط وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء أى الحناط أحب اليك قال الكافور قلت فاين يجعل منه قال فى مرافقه قلت وفى بطنه قال نعم قلت وفى مرجع رجليه وما بضه قال نعم قلت وفى رفغيه قال نعم قلت وفى عينيه وأنفه وأذنيه قال نعم قلت أيابسا يجعل الكافور أم يبل قال لا بل يابسا قلت أتكره المسك حناطا قال نعم قال قلت وهذا يدل على أن كل ما يطيب به الميت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندى أو صندل مدقوق فهو كله حنوط ابن برى استحنط فلان اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا وفى حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أى يستعمل الحنوط فى ثيابه عند خروجه الى القتال كانه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال وقال ابن الاثير الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى وأجسامهم خاصة وعنز حنطئة عريضة ضخمة وحنط الاديم احمر فهو حانط

(حنقط) الحنقط ضرب من الطير يقال مثل الحيقطان قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقيل هو الدراج وجمعه حناقط وقالوا حنقطان وحيقطان وحنقط اسم (حوط) حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة حفظه وتعهده وقول الهذلى

وأحفظ منصبى وأحوط عرضى * وبعض القوم ليس بذى حياط

أراد حياطة وحذف الهاء كقول الله تعالى واقام الصلاة يريد الاقامة وكذلك حوطه قال ساعدة بن جؤية

على وكانوا أهل عز مقدم * ومجد إذا ما حوط المجد نائل

ويروى حوص وهو مذكور في موضعه وتحوطه تحوطه واحتاط الرجل أخذ في أموره بالاحزم واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة والحوطة والحيطة الاحتياط وحاطه الله حوطا وحياطة والاسم الحيطة صانه وكلأه ورعاه وفي حديث العباس قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعني أبا طالب فانه كان يحوطك حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه وفي الحديث وتحيط دعوته من ورائهم أي تحدق بهم من جميع نواحيهم وحاطه وأحاط به والعير يحوط عانته يجمعها والحائط الجدار لانه يحوط ما فيه والجمع حيطان قال سيبويه وكان قياسه حوطانا وحكى ابن الاعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام الا أن حائطا قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل اذا كان اسما قال الجوهري صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال ابن جني الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وان كان فيه معنى الحوط وحوط حائطا عمله وقال أبو زيد حطت قومي وأحطت الحائط وحوط حائطا عمله وحوط كرمه تحويطا أي بنى حوله حائطا فهو كرم محوط ومنه قولهم أنا أحوط حول ذلك الامر أي أدور والحواط حظيرة تتخذ للطعام لانها تحوطه والحواط حظيرة تتخذ للطعام أو الشئ يقلع عنه سريعا وأنشد

إنا وجدنا عرس الحناط * مذمومة لئيمة الحواط

والحواطة حظيرة تتخذ للطعام والحيطة بالكسر الحياطة وهما من الواو ومع فلان حيطة لك ولا تقل عليك أي تحنن وتعطف والمحاط المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم قال العجاج * حتى رأى من خمر المحاط * ويقال للارض المحاط عليها حائط وحديقة فاذا لم يحط عليها فهي ضاحية وفي حديث أبي طلحة فاذا هو في الحائط وعليه خميصة الحائط ههنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وتكرر في الحديث وجمعه الحوائط وفي الحديث على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها وحواط الامر قوامه وكل من بلغ أقصى شئ وأحصى علمه فقد أحاط به وأحاطت به الخيل وحاطت واحتاطت أحدقت واحتاطت بفلان وأحاطت اذا أحدقت به وكل من أحرز شيأ كله وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به يقال هذا الامر ما أحطت به علما وقوله تعالى والله محيط بالكافرين أي جامعهم يوم القيامة وأحاط بالامر اذا أحدق به من جوانبه كله وقوله تعالى والله من ورائهم محيط أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم وحاطهم قصاهم ويقصاهم قاتل عنهم وقوله تعالى أحطت بما

قوله حوط المجد وقوله ويروى حوص كذا في الاصل مضبوطا وحرره اه

ويقال للارض الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس بعد ذكره المحاط بفتح الميم وقيل الارض المحاط التي عليها حائط وحديقة الى آخر ما هنا كتبه مصححه

تحط به أى علمته من جميع جهاته وأحاط به علمه وأحاط به علما وفى الحديث أحطت به علما أى أحدق علمى به من جميع جهاته وعرفه ابن برزخ يقولون للدراهم اذا نقصت فى الفرائض أو غيرها لم تحوطها قال والحوط ما تمم به الدراهم وحاوطت فلانا محاوطة اذا داورته فى أمر تريده منه وهو يأباه كأنك تحوطه ويحوطك قال ابن مقبل

وحاوطته حتى ثنيت عنانه * على مدبر العلباء ريان كاهله

واحيط بفلان اذا دنا هلاكه فهو محاط به قال الله عز وجل واحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها أى أصابه ما أهلكه وأفسده وقوله تعالى الا أن يحاط بكم أى تؤخذوا من جوانبكم والحائط من هذا وأحاطت به خطيئته أى مات على شركه نعوذ بالله من خاتمة السوء ابن الاعرابى الحوط خيط مفتول من لونين أحمر وأسود يقال له البريم تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين فيه خرزات وهلال من فضة يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخيط به ابن الاعرابى حط حط اذا أمرته أن يحلى صبيته بالحوط وهو هلال من فضة وحط حط اذا أمرته بصلة الرحم وحوط الحظائر رجل من النمر بن قاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لامه جد النعمان بن المنذر وتحوط وتحيط وتحيط والتحوط والتحيط كله اسم للسنة الشديدة

(فصل الخاء المعجمة) (خبط) خبطه يخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبط البعير بيده يخبط خبطا ضرب الارض بها التهذيب الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده كما قال طرفة

تخبط الارض بصم وقح * وصلاب كالملاطيس سمر

أراد أنها تضربها بأخفافها اذا سارت وفى حديث سعد أنه قال لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين يقول اذا قام قدم رجله يعنى من السجود نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود والخبط فى الدواب الضرب بالايدى دون الارجل وقيل يكون للبعير باليد والرجل وكل ما ضربه بيده فقد خبطه أنشد سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا

أراد الايدى فاضطر فحذف وتخبطه كخبطه ومنه قيل خبط عشواء وهى الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيأ قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

قوله وعرفه هو كذا فى الاصل والنهاية اه

قوله وتحوط الخ ذكر خمس لغات وزاد فى القاموس لغتين تحيط بكسر التاء اتباعا للحاء وتحيط بفتح الياء التحتية اه

قوله السريحا كذا فى الاصل وشرح القاموس السريح بالسين ثم حاء مهملتين مضبوطا

يقول رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الابل وهى التى لا تبصر فهى تخبط الكل لا تبقى على أحد فمن خبطته المنايا من تميته ومنهم من تعله فيبرأ والهرم غايته ثم الموت وفلان يخبط فى عمياء اذا ركب ما ركب بجهالة ورجل أخبط يخبط برجليه وقوله

عناومد غاية المخبط * قصر ذو الخوالع الاخبط

انما أراد الاخبط فاضطر فشدد الطاء وأجراها فى الوصل مجراها فى الوقف وفرس خبيط وخبوط يخبط الارض برجليه التهذيب والخبوط من الخيل الذى يخبط بيديه قال شجاع يقال تخبطنى برجله وتخبزنى وخبطنى وخبزنى والخبط الوطء الشديد وقيل هو من أيدى الدواب والخبط ما خبطته الدواب والخبيط الحوض الذى خبطته الابل فهدمته والجمع خبط وقيل سمى بذلك لان طينه يخبط بالارجل عند بنائه قال الشاعر * ونؤى كأعضاد الخبيط المهدم * وخبط القوم بسيفه يخبطهم خبطا جلدهم وخبط الشجرة بالعصا يخبطها خبطا شدها ثم ضربها بالعصا ونفض ورقها منها ليعلفها الابل والدواب قال الشاعر * والصقع من خابطة وجرز * قال ابن برى صواب انشاده والصقع بالخفض لان قبله * بالمشرفيات وطعن وخز * الوخز الطعن غير النافذ والجرز عمود من أعمدة الخباء وفى التهذيب أيضا الخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها قال الليث الخبط خبط ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط يضرب بالعصا فيتناثر ثم يعلف الابل وهو ما خبطته الدواب أى كسرته وفى حديث تحريم مكة والمدينة نهى أن تخبط شجرها هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط الخبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل وفى حديث أبى عبيدة خرج فى سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط والمخبطة القضيب والعصا قال كثير

اذا خرجت من بيتها حال دونها * بمخبطة يا حسن من أنت ضارب

يعنى زوجها أنه يخبطها وفى الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التى يخبط بها الشجر وفى حديث عمر لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أى أضرب الشجر لينتثر الورق منه وهو الخبط وفى الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص فأراد صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن

قوله عناومد الخ كذا هو فى بالاصل وشرح القاموس على هذا الوضع اه

ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم والخبط ما انتفض من ورقها اذا خبطت وقد اختبط له خبطا والناقة تختبط الشوك تأكله أنشد ثعلب

حوكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك

أى لا يؤذيها الشوك وحوكت على نيرين أى انها شحيمة قوية مكتنزة وخبط الليل يخبطه خبطا سار فيه على غير هدى قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبى قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقولهم ما أدرى أى خابط الليل هو وأى خابط ليل هو أى أى الناس هو وقيل الخبط كل سير على غير هدى وفى حديث على كرم الله وجهه خباط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى فى بئر فهو كقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب أمر الجهالة والخباط بالضم داء كالجنون وليس به وخبطه الشيطان وتخبطه مسه بأذى وأفسده ويقال بفلان خبطة من مس وفى التنزيل كالذى يتخبطه الشيطان من المس أى يتوطؤه فيصرعه والمس الجنون وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخباطة معرفة الاحمق كما قالوا للبحر خضارة وروى عن مكحول أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله فقال لقد عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون ففيها تكون الخبتة قال شمر كان مكحول فى لسانه لكنة وانما أراد الخبطة من تخبطه الشيطان اذا مسه بخبل أو جنون وأصل الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده أبو زيد خبطت الرجل أخبطه خبطا اذا وصلته ابن برزح قالوا عليه خبطة جميلة أى مسحة جميلة فى هيئته وسحنته والخبط طلب المعروف خبطه يخبطه خبطا واختبطه والمختبط الذى يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة وخبطه بخير أعطاه من غير معرفة بينهما قال علقمة بن عبدة

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من نداك ذنوب

وشأس اسم أخى علقمة ويروى قد خبط أراد خبطت فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الاولى فيها

ولو قال خَبَتُّ يريد خَبَطْتُ لكان أقيسَ اللغتين لان هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتُ بمثالها الذى هى فيه ولكنه شبه تاء خَبَطْتُ بتاء افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطَّلع واطَّرَدَ وعلى هذا قالوا فَحَصْطُ برجلى كما قالوا اصْطَبَرَ قال الشاعر

وُمُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وقال لبيد لِيَبْكِ على النُّعمانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ * ومُخْتَبِطاتٌ كالسَّعالى أرامِلُ

ويقال خَبَطَه اذا سأله ومنه قول زهير * يوماً ولا خابِطاً من ماله وَرِقا * وقال أبو زيد خَبَطْتُ فلاناً أَخْبِطُه اذا وصلته وأنشد فى ترجمة جزح

وانّى اذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرفْده * لَمُخْتَبِطٌ من تالِدِ المالِ جازِحُ

قال ابن برى يقال اخْتَبَطَنِى فلان اذا جاء يَطْلُبُ المَعْروفَ من غير آصِرة ومعنى البيت انّى اذا بَخِل الرفُود برفده فانى لا أَبْخَلُ بل أكون مُخْتَبِطاً لمن سألنى وأُعْطيه من تالد مالى أى القديم أبو مالك الاخْتِباطُ طَلَبُ المعْروف والكسب تقول اخْتَبَطْتُ فلاناً واخْتَبَطْتُ معْرُوفَه فاخْتبطنى بخير وفى حديث ابن عامر قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تَقْرِى الضيفَ وتُعْطِى المُخْتَبِطَ هو طالبُ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وَسِيلة شُبّه بخابِطِ الوَرَق أو خابِطِ الليل والخِباطُ بالكسر سِمَةٌ تكون فى الفخذ طويلة عَرْضاً وهى لبنى سعد وقيل هى التى تكون على الوجه حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابى هى فوق الخدّ والجمع خُبُطٌ قال وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ

أَمْ هل صَبَحْتَ بَنِى الدَّيّانِ مُوضِحةً * شَنْعاءَ باقيةَ التَّلْحيمِ والخُبُطُ

وخَبَطَه خَبْطاً وسَمه بالخِباط قال ابن الرمانى فى تفسير الخِباط فى كتاب سيبويه انه الوَسْمُ فى الوجه والعِلاطُ والعِراضُ فى العُنُق قال والعِراضُ يكون عَرْضاً والعِلاطُ يكون طُولاً وخَبَطَ الرجلُ خَبْطاً طرح نفسه حيث كان ونام قال دبّاق الدُّبَيْرِىُّ

قَوْداءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمارِطا * يَشْدَخْنَ بالليلِ الشُّجاعَ الخابِطا

المَمارِطُ السِّراعُ واحدها مِمْرَطةٌ أبو عبيد خَبَطَ مثل هَبَغَ اذا نامَ والخَبْطةُ كالزُّكْمة تأخذ قبل الشتاء وقد خُبِطَ فهو مَخْبُوطٌ والخِبْطةُ القِطْعةُ من كل شئ والخِبْطُ والخِبْطةُ والخَبِيطُ الماءُ القليلُ يبقى فى الحوض قال

انْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ * يُصْبِحْ لها فى حَوْضِها خَبِيطُ

والدَّفْواءُ والضَّرُوطُ ناقتانِ والخِبْطةُ بالكسر اللَّبَنُ القليل يبقى فى السقاء ولا فعل له قال أبو عبيد

قوله يوما الخ فى شرح القاموس
وليس مانع ذى قربى ولا رحم
يوماً ولا معدماً من خابط ورقا
كتبه مصححه

قوله دباق كذا بالاصل

الخبطة الجرعة من الماء تبقى فى قربة أو مزادة أو حوض ولافعل لها قال ابن الاعرابى هى الخبطة والخبطة والحقلة والحقلة والفرسة والفراسة والنضبة والسحابة كله بقية الماء فى الغدير والحوض الصغير يقال له الخبيط ابن السكيت الخبط والرفض نحو من النصف و يقال له الخبيط وكذلك الصلصلة وفى الاناء خبط وهو نحو النصف ويقال خبط وأنشد

* يخبج أهلها حوضها خبيط * ويقال خبيطة وأنشد ابن الاعرابى

هل رامنى أحد يريد خبيطتى * أم هل تعذر ساحتى ومكانى

والخبطة مابقى فى الوعاء من طعام أوغيره قال أبوزيد الخبط من الماء الرفض وهو مابين الثلث الى النصف من السقاء والحوض والغدير والاناء قال وفى القربة خبطة من ماء وهو مثل الجرعة ونحوها ويقال كان ذلك بعد خبطة من الليل أى بعد صدر منه والخبطة القطعة من البيوت والناس تقول منه أتونا خبطة خبطة أى قطعة قطعة والجمع خبط قال

افزع لجوف قد أتتك خبطا * مثل الظلام والنهار اختلطا

قال أبو الربيع الكلابى كان ذلك بعد خبطة من الليل وحذفة وخدمة أى قطعة والخبيط لبن رائب اومخيض يصب عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط وأنشد

* أو قبضة من حازر خبيط * والخباط الضراب عن كراع والخبطة ضربة الفحل الناقة قال ذو الرمة يصف جملا

خروج من الخرق البعيد نياطه * وفى الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

(خرط) الخرط قشرك الورق عن الشجر اجتذابا بكفك وأنشد

ان دون ماهممت به * مثل خرط القتاد فى الظلمه

أراد فى الظلمة وخرطت العود أخرطه وأخرطه خرطا قشرته وخرط الشجرة يخرطها خرطا انتزع الورق واللحاء عنها اجتذابا وخرطت الورق حتته وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه الى أسفله وفى المثل دونه خرط القتاد قال أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك وماسقط منه فهو الخراطة ويقال خرط الرجل العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه وأخرج عمشوشه عاريا وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه و يخرج عرجونه عاريا منه والخروط الدابة الجموح الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ثم يمضى عائرا خارطا وقد خرط فاخرط والاسم الخراط

قوله والفرسة والفراسة كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله والرفض الرفض من الماء و بسكن القليل منه اه قاموس

قوله خدمة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس خذمة وحرر

قوله ان دون الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس لمثل وعليه فليحرر الشطر الاول

يقول

يقول بائع الدابة بَرِئْتُ إليك من الخراط أي الجماح وفرس خَرُوطٌ أي جَمُوحٌ ويقال للرجل اذا أذن لعبده في ايذاء قوم قد خَرَطَهُ عليهم عبده شبه بالدابة يُفْسَخُ رَسَنُهُ ويُرْسَلُ مهملا وناقة خَرَّاطَةٌ وخَرَّاتَةٌ تَخْتَرِطُ فتذهب على وجهها وخَرَطَ جاريته خَرْطًا اذا نكحها وخَرَطَ البازي اذا أَرْسَلَهُ من سيره قال جَوَّاسُ بن قَعْطَل

يَزَعُ الجيادَ بقَوْنَسٍ وكأنه * بازٌ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطُ

وانْخِراطُ الصقرِ انقضاضُه وخَرِطَ الرجلُ خَرَطًا اذا غَصَّ بالطعام قال شمر لم أسمع خَرِطَ الا ههنا قال الازهري وهو حرف صحيح وانشد الأُمَوِيّ

يأكلُ لحمًا بائتًا قد ثَعِطَا * أكثرَ منه الأكلَ حتى خَرِطَا

وانْخَرَطَ الرجلُ في الأمر وتَخَرَّطَ ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة وفي حديث علي كرم الله وجهه انه أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمّنا ونحن له كارهون فقال له علي رضي الله عنه انك لَخَرُوطٌ أَتَؤُمُّ قوما وهم لك كارهون قال أبو عبيد الخَرُوط الذي يتهوّر في الامور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور كالفرس الخَرُوط الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ من يد مُمْسِكِهِ ويمضي لوجهه ومنه قيل انْخَرَطَ علينا فلانٌ اذا اندرأ عليهم بالقول السَّيِّءِ والفعل وانْخَرَطَ الفرسُ في سيره أي لَجَّ قال العجاج يصف ثورا وحشيا

فظلَّ يَرْقَدُّ من النَّشاطِ * كالبَرْبَرِيِّ لَجَّ في انْخِراطِ

قال شبَّهه بالفرس البَرْبَرِيِّ اذا لجّ في سيره ورجل خَرُوطٌ يَنْخَرِطُ في الامور بالجَهْل وانخرط علينا بالقَبيح والقَوْل السيِّئ اذا اندرأ وأقبل واسْتَخْرَطَ الرجلُ في البُكاء لَجَّ فيه واشْتَدَّ والاسم الخُرَّيْطَى والخارِطُ والمُنْخَرِطُ في العَدْو السَّريع عن ابن الاعرابي وأنشد

نِعمَ الأُلوكُ أُلوكُ اللحم تُرْسِلُهُ * على خَوارِطَ فيها الليلَ تَطْرِيبُ

يعني بالخوارط الحُمُرَ السَّريعةَ واخْتَرَطَ السيفَ سَلَّهُ من غِمْدِهِ وفي حديث صلاة الخَوْف فاخْتَرَطَ سيفَه أي سَلَّه من غِمْدِه وهو افْتَعَلَ من الخَرْط وخَرَطَ الفَحْلَ في الشَّوْل خَرْطًا أرسله وخَرَطَ الابلَ في الرَّعْي خَرْطًا أرسلها وخَرَطَ الدلو في البئر كذلك أي ألقاها وحَدَرها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رأى في ثوبه جَنابةً فقال خُرِطَ علينا الاحتلامُ أي أُرْسِلَ علينا من قولهم خَرَطَ دَلْوَه في البئر أي أرسلها والخَرَطُ بالتحريك في اللبن أن تُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو داءٌ أو تَرْبِضَ الشاةُ أو تَبْرُكَ الناقةُ على نَدًى فيخرج اللبنُ مُتَعَقِّدًا كقِطَعِ الأوتار ويخرج معه ماء أصفر وقال اللحياني

قوله خراطة الخ هما في الاصل بشد الراء ههنا وفي مادة خرت الخاء فيهما مفتوحة فقط وذكرهما شارح القاموس في الموضعين ولم يتعرض لضبطهما كتبه مصححه

هو أن يخرج مع اللبن شُعلة قيح وقد أخرطت الشاة والناقة وهى مُخرط والجمع مخاريط فاذا كان ذلك لها عادة فهى مِخراط قال ابن سيده هذا نص قول أبى عبيد قال وعندى أن مخاريط جمع مِخراط لا جمع مُخرط والخرط اللبن الذى يصيبه ذلك قال الازهرى فاذا احمرّ لبنها ولم تخرط فهى مُمغر وأنشد ابن برى شاهدا على المخراط

وسقوهم فى اناء مُقرف * لبنا من درّ مخراط فَئِرْ

قال فئر سقط فيه فأرة وقال ابن خالويه الخُرط لبن منعقد بعلوه ماء أصفر والخريطة هَنَة مثل الكيس تكون من الخِرَق والادم تُشرج على ما فيها ومنه خرائط كتب السلطان وعُمّاله وأخرطها أشرج فاها ورجل مخروط قليل اللّحية والمخروطة من اللحاء التى خفّ عارضاها وسبط عُثْنونها وطال ورجل مخروط الوجه فى وجهه طول من غير عَرَض وكذلك مخروط اللحية اذا كان فيها طول من غير عرض وقد اخروّطت لحيته واخروّط بهم الطريق والسفر امتدّ قال العجاج

مُخروّطا جاء من الاقطار * فوت الغراف ضامن السِّفار

وقال أعشى باهلة

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفى اذا ما اخروّط السفر

ومنه قوله واخروّط السفر ويقال للشرك اذا انقلب على الصيد فعلق برجله قد اخروّط فى رجله واخروّطت الشركة فى رجل الصيد علقتها فاعتقلتها واخروّطها امتداداً انشوطتها والاخرواط فى السير المضاء والسرعة واخروّط البعير فى سيره اذا أسرع والمخروطة من النوق السريعة وتخرّط الطائر تخرّطا أخذ الدهن من زمكاه والمخراط الحية التى من عادتها أن تسلخ جلدها فى كل سنة قال الشاعر

انى كسانى أبو قابوس مرفلة * كأنها سلخ أبكار المخاريط

والمخاريط الحيات المنسلخة والاخريط نبات ينبت فى الجَدَد له قرون كقرون اللوبياء وورقه أصغر من ورق الريحان وقيل هو ضرب من الحمض وقال أبو حنيفة هو أصفر اللون دقيق العيدان ضخم له اصول وخشب قال الرماح

بحيث يكن اخريطا وسدرا * وحيث عن التفرق يلتقينا

التهذيب والاخريط من أطيب الحمض وهو مثل الرُّغل سمى اخريطا لانه يخرط الابل اى يرقق سلحها كما قالوا البقلة اخرى تسلح المواشى اذا رعتها اسليح والخراط والخُراط والخُريطى والخُراطى شحمة تتمصخ عن أصل البَرْدىّ واحدته خُراطة (٢) وخرط الرطب البعير وغيره سلحه و بعير

قوله فوت الخ كذا فى الاصل وشرح القاموس بلا ضبط الا أن فيه الاسفار اهـ كتبه مصححه

قوله من زمكاه عبارة القاموس من مدهنه بزمكاه اهـ

قوله والخراط الخ زاد المجد خراطا كسحاب وخراطى كسمانى فهى ست لغات كتبه مصححه

(٢) قوله وخرط الخ هو من الخرط والتخريط والرطب بضم وبضمتين الرعى الاخضر أفاده المجد كتبه مصححه

خارطٌ أكل الرُّطبَ نخَرطَه قال وهذا لا يصح الا أن يكون بعير خارط بمعنى مخروط واخترطَ الفَصيلُ الدّابةَ وخرطَه واخترطَ الانسانَ المَشيُ فانخرطَ بطنُه وخرطَه الدواءُ أى مشّاه وكذلك خرّطه تخريطاً وحمارٌ خارطٌ وهو الذى لا يستقرّ العلفُ فى بطنه وقد خرطه البقلُ نخرط قال الجعدى

خارطٌ أحقبُ فلوٌ ضامرٌ * أبلقُ الحقوين مشطوبُ الكَفَل

مشطوبٌ قليل اللحم ويقال فى عجزه طرائق أى خطوط ويقال طويل غير ممدود وانخرطَ جسمه أى دقّ وخرطتُ الحديدَ خرطاً أى طوّلته كالعمود قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبتُ لخرطيطٍ ورقمِ جناحه * وذمّة طخميلٍ ورعثِ الضّغادر

قال الخرطيطُ فراشةٌ منقوشة الجناحين والطخميلُ الديكُ والضغادر الدجاجُ الواحدة ضغدورة قال أبو منصور ولا أعرف شيأً مما فى هذا البيت (خطط) الخطُّ الطريقةُ المستطيلة فى الشئ والجمع خُطوطٌ وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال * وشِمْنَ فى الغُبار كالأخطاط * ويقال الكلأ خطوطٌ فى الارض أى طرائق لم يعمّ الغيثُ البلاد كلّها وفى حديث عبد الله بن عمرو فى صفة الارض الخامسة فيها حيّاتٌ كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق واحدها خطيطة وهى طرائق تفارق الشقائق فى غلظها ولينها والخطُّ الطريق يقال الزم ذلك الخطّ ولا تظلم عنه شيأ قال أبو صخر الهذلى

صُدودَ القلاص الأدم فى ليلة الدجى * عن الخطّ لم يسرب لها الخطَّ سارب

وخطّ القلمُ أى كتب وخطّ الشئ يخطّه خطّاً كتبه بقلم أو غيره وقوله

فأصبحت بعد خطّ بهجتها * كأنّ قفراً رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأنّ قلماً خطّ رسومها والتخطيطُ التسطيرُ التهذيب التخطيط كالتسطير تقول خطّطتُ عليه ذنوبه أى سطّرت وفى حديث معاوية بن الحكم انه سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الخطّ فقال كان نبىٌّ من الانبياء يخطّ فمن وافق خطّه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطّه فذاك والخطُّ الكتابة ونحوها مما يخطّ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال فى الطّرق قال ابن عباس هو الخطّ الذى يخطّه الحازى وهو علمٌ قديم تركه الناس قال يأتى صاحبُ الحاجة الى الحازى فيعطيه حلواناً فيقول له اقعد حتى أخطّ لك وبين يدى الحازى غلامٌ له معه ميلٌ له ثم يأتى الى أرض رخوة فيخطّ الاستاذ خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العددُ ثم يرجع فيمحو منها على مهلٍ خطّين خطّين فان بقى من الخطوط خطّان فهما علامة قضاء

قوله ذمة كذا بالاصل فى غير موضع بالذال وفى شرح القاموس بالراء ورعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع وفى شرح القاموس زعب بالزاى والعين وحرر كتبه مصححه

الحاجة والنُّجْح قال والحازى يمحو وغلامه يقول للتفاؤل ابْنَىْ عِيان أَسْرِعا البَيان قال ابن عباس فاذا محا الحازى الخُطوطَ فبقى منها خَطٌّ واحد فهى علامة الخَيْبة فى قضاء الحاجة قال وكانت العرب تسمى ذلك الخطّ الذى يبقى من خطوط الحازى الأَسْحَم وكان هذا الخط عندهم مَشْؤُمًا وقال الحَرْبِىّ الخطُّ هو أن يخُطّ ثلاثة خطوط ثم يَضْرِب عليهن بشعير أو نَوًى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضَرْبٌ من الكَهانة قال ابن الاثير الخَطُّ المشار اليه علم معروف وللناس فيه تَصانِيفُ كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أَوْضاعٌ واصْطلاحٌ وأَسامٍ ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يُصِيبُون فيه وفى حديث ابن أُنَيْسٍ ذهَبَ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعَا بطعام قليل فجعلت أُخَطِّطُ حتى يَشْبَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أى أَخُطُّ فى الطعام أُرِيه أَنى آكُل ولست بآكل وأَتانا بطعام فَخَطَطْنا فيه أى أَكَلْناه وقيل خَطَطْنا بالحاء المهملة غير معجمة عَذَّرْنا ووصف أبو المَكارم مَدْعاةً دُعِىَ اليها قال فَخَطَطْنا ثم خَطَطْنا أى اعتمدنا على الاكل فأَخذنا قال وأَما حَطَطْنا فمعناه التَّعْذِيرُ فى الاكل والخَطُّ ضِدُّ الحَطِّ والماشى يَخُطُّ برجله الارضَ على التشبيه بذلك قال أبو النجم

أَقْبَلْتُ من عندِ زيادٍ كالخَرِفْ * تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكَتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

والخَطُوط بفتح الخاء من بقر الوحش التى تَخُطُّ الارض بأَظْلافها وكذلك كل دابة ويقال فلان يَخُطّ فى الارض اذا كان يفكِّر فى أَمره ويُدَبِّره والخَطُّ خَطُّ الزاجر وهو أن يَخُطّ باصْبَعه فى الرمل ويَزْجُر وخَطَّ الزاجرُ فى الارض يَخُطُّ خَطًّا عَمِلَ فيها خَطًّا باصْبَعه ثم زَجَر قال ذو الرمة

عَشِيَّةَ مالى حِيلةٌ غيرُ أَنَّنى * بِلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى التُّرْبِ مُولَعُ

وثوب مُخَطَّطٌ وكساء مُخَطَّطٌ فيه خُطوط وكذلك تمر مُخَطَّطٌ ووحش مُخَطَّطٌ وخَطَّطَ وَجْهُه واخْتَطَّ صارَتْ فيه خُطوط واخْتَطَّ الغلامُ أى نبتَ عِذارُه والخُطَّةُ كالخَطِّ كأَنها اسم للطريقة والمِخَطّ بالكسر العود الذى يَخُطّ به الحائكُ الثوبَ والمِخْطاطُ عُود تُسَوَّى عليه الخُطُوط والخَطُّ الطريقُ عن ثعلب قال سلامة بن جَنْدل

حتى تُرِكْنا وما تُثْنَى ظَعائِنُنا * يأْخُذْنَ بين سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ

والخَطُّ ضَرْبٌ من البَضْعِ خَطَّها يَخُطُّها خَطًّا وفى التهذيب ويقال خَطَّ بها قِساحًا والخِطُّ والخِطَّةُ الارض تَنْزِلُ من غير أَن ينزِلَها نازلٌ قبل ذلك وقد خَطَّها لنفسه خَطًّا واخْتَطَّها وهو أَن يُعَلِّمَ عليها عَلامةً بالخَطِّ ليُعْلَم أَنه قد احْتازَها ليَبْنِيَها دارا ومنه خِطَطُ الكوفة والبصرة واخْتَطَّ فلان خِطَّة

قوله البضع بالفتح والضم بمعنى الجماع كما فى القاموس وغيره

قوله احتازها فى النهاية اختارها اه

اذا تحجّر موضعا وخطّ عليه بجدار وجمعها الخطط وكلّ ما حظرته فقد خططت عليه والخطّة بالكسر الارض والدار يختطّها الرجل فى أرض غير مملوكة ليتحجّرها ويبنى فيها وذلك اذا اذن السلطان لجماعة من المسلمين أن يختطّوا الدور فى موضع بعينه ويتخذوا فيه مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد وانما كسرت الخاء من الخطّة لانها أخرجت على مصدر بنى على فعله وجمع الخطّة خطط وسئل ابراهيم الحربى عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ورّث النساء خططهن دون الرجال فقال نعم كان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى نساء خططا يسكنها فى المدينة شبه القطائع منهن أمّ عبد فجعلها لهن دون الرجال لاحظّ فيها للرجال وحكى ابن برى عن ابن دريد انه يقال خطّ للمكان الذى يختطّه لنفسه من غير هاء يقال هذا خطّ بنى فلان قال والخطّ الطريق يقال الزم هذا الخطّ قال ورأيته فى نسخة بفتح الخاء ابن شميل الارض الخطيطة التى يمطر ما حولها ولا تمطر هى وقيل الخطيطة الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين وقيل هى التى مطر بعضها وروى عن ابن عباس انه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت له أنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطّ الله نوءها الا طلقت نفسها ثلاثا وروى خطّأ الله نوءها بالهمز أى أخطأها المطر قال أبو عبيد من رواه خطّ الله نوءها جعله من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين وجمعها خطائط وفى حديث أبى ذرّ فى الخطائط نرعى الخطائط ونرد المطائط وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قحافة

على قلاص تختطى الخطائطا * يتبعن موّار الملاط مائطا

وقال البعيث
الا انما أزرى بحارك عامدا * سويع كخطاف الخطيطة أسحم

وقال الكميت
قلات بالخطيطة جاورتها * فنضّ سمالها العين الذرور

القلات جمع قلت للنقرة فى الجبل والسمال جمع سملة وهى البقية من الماء وكذلك النضيضة البقية من الماء وسمالها مرتفع بنضّ والعين مرتفع بجاورتها قال ابن سيده وأما ما حكاه ابن الاعرابى من قول بعض العرب لابنه يا بنىّ الزم خطيطة الذلّ مخافة ما هو أشدّ منه فان أصل الخطيطة الارض التى لم تمطر فاستعارها للذلّ لان الخطيطة من الارضين ذليلة بما بخسته من حقها وقال أبو حنيفة أرض خطّ لم تمطر وقد مطر ما حولها والخطّة بالضم شبه القصة والامر يقال سمته خطّة خسف وخطّة سوء قال تأبط شرا

هما خطتا اما اسار ومنّة * واما دم والقتل بالحرّ أجدر

قوله على فعله كذا فى الاصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام وعبارة المصباح وانما كسرت الخاء لانها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتدّ ردّة وافترى فرية اه كتبه مصححه

أراد خُطَّتان فحذف النون استخفافًا وفى حديث الحديبية لا يسألونى خُطَّةً يعظِّمون فيها حُرُمات الله الا أعطيتهم اياها وفى حديثها أيضا انه قد عرض عليكم خُطَّةَ رُشْد فاقبلوها أى أمرًا واضحا فى الهُدَى والاستقامة وفى رأسه خُطَّة أى أمرٌ ما وقيل فى رأسه خُطَّة أى جَهْل واقدام على الامور وفى حديث قَيْلةَ أَيُلام ابن هذه أن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ من وراء الحَجَزَة أى انه اذا نزل به أمرٌ مُلْتَبِس مُشْكِل لايُهْتَدَى له انه لا يَعْيا به ولكنه يَفْصِلُه حتى يُبْرِمَه ويَخْرُجَ منه برأيه والخُطَّة الحالُ والامرُ والخَطْبُ الاصمعى من أمثالهم فى الاعتزام على الحاجة جاء فلان وفى رأسه خُطَّةٌ اذا جاء وفى نفسه حاجةٌ وقد عزم عليها والعامّة تقول فى رأسه خُطْيَةٌ وكلام العرب هو الاول وخَطَّ وجهُ فلان واخْتَطَّ ابن الاعرابى الأَخَطُّ الدَّقيقُ المَحاسِنِ واخْتَطَّ الغُلامُ أى نبتَ عِذارُه ورجل مُخَطَّطٌ جميل وخَطَطْتُ بالسيف وسطَه ويقال خَطَّه بالسيف نصفين وخُطَّة اسم عنزٍ وفى المثل قَبَّحَ الله عنزًا خيرُها خُطَّة قال الاصمعى اذا كان لبعض القوم على بعض فَضيلةٌ الا أنها خسيسةٌ قيل قَبَّحَ الله مِعْزًى خيرُها خُطَّةٌ وخُطَّةُ اسم عنز كانت عنزَ سَوْءٍ وأنشد

يا قومِ من يَحْلُب شاةً مَيِّتَهْ * قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْبًا مُسْفَتَهْ

مَيِّتة ساكنة عند الحَلَب وجَنْباء عليةٌ ومُسْفَتة مدبوغة يقال أَسْفِتَ الزِّقُّ دبغه الليث الخَطُّ أرض يُنْسَب اليها الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ فاذا جعلت النسبةَ اسمًا لازمًا قلت خَطِّيَّة ولم تذكر الرماحَ وهو خَطُّ عُمانَ قال أبو منصور وذلك السِّيفُ كلُّه يسمى الخَطَّ ومن قُرى الخَطِّ القَطِيفُ والعُقَيْرُ وقَطَرُ قال ابن سيده والخَطُّ سِيفُ البَحْرَيْن وعُمانَ وقيل بل كلُّ سِيفٍ خَطٌّ وقيل الخَطُّ مَرْفأُ السُّفُن بالبحرين تُنْسَب اليه الرماح يقال رُمْحٌ خَطِّيٌّ ورماح خَطِّيَّة وخِطِّيَّة على القياس وعلى غير القياس وليست الخطّ بمنبت للرّماح ولكنها مَرْفأُ السُّفُن التى تحمل القَنا من الهند كما قالوا مِسْكُ دارِينَ وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند وقال أبو حنيفة الخَطِّيُّ الرِّماح وهو نسبة قد جرى مَجْرى الاسم العَلَم ونسبته الى الخَطِّ خَطِّ البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند وليس الخَطِّيّ الذى هو الرماح من نبات أرض العرب وقد كثر مجيئه فى أشعارها قال الشاعر فى نباته

وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ الّا وَشِيجُهُ * وتُغْرَسُ الّا فى مَنابِتِها النَّخْلُ

وفى حديث أُمِّ زَرْع فأخذ خَطِّيًّا الخَطِّيّ بالفتح الرمح المنسوب الى الخَطّ الجوهرى الخَطّ موضع باليمامة وهو خَطُّ هَجَرَ تُنْسَب اليه الرِّماحُ الخَطِّيَّة لانها تُحْمَل من بلاد الهند فتُقَوَّم به وقوله

قوله عنزا كذا بالاصل

في

في الحديث انه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والغين والخاء متقاربتان وحلس الخطاط اسم رجل زاجر ومخطط موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

الآ أكن لاقيت يوم مخطط * فقد خبر الركبان ما أتودد

قوله وحلس الخطاط كذا ضبط بالاصل وانظره

وفي النوادر يقال أقم على هذا الامر بخطة وبحجة معناهما واحد وقولهم خطة نائية أي مقصد بعيد وقولهم خذ خطة أي خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف والخطة أيضا من الخط كالنقطة من النقط اسم ذلك وقولهم ماخط غباره أي ماشقه (خلط) خلط الشئ بالشئ يخلطه خلطا وخلطه فاختلط مزجه واختلطا وخالط الشئ مخالطة وخلاطا مازجه والخلط ماخالط الشئ وجمعه أخلاط والخلط واحد أخلاط الطيب والخلط اسم كل نوع من الاخلاط كأخلاط الدواء ونحوه وفي حديث سعد وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أي لايختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم وأخلاط الانسان أمزجته الاربعة وسمن خليط فيه شحم ولحم والخليط من العلف تبن وقت وهو أيضا خليطان وتبن مخلطان ولبن خليط مختلط من حلو وحازر والخليط أن تحلب الضأن على لبن المعزى والمعزى على لبن الضأن أو تحلب الناقة على لبن الغنم وفي حديث النبيذ نهى عن الخليطين في الانبذة وهو أن يجمع بين صنفين تمر وزبيب أو عنب ورطب الازهري وأما تفسير الخليطين الذي جاء في الاشربة وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو من العنب والزبيب يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من الزبيب والعنب معا وانما نهى عن ذلك لان الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار وفي الحديث ماخالطت الصدقة مالا الا أهلكته قال الشافعي يعني أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شئ منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله وفي حديث الشفعة الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو

ذلك وفي الحديث أن رجلين تقدّما الى مُعاوية فادّعى أحدُهما على صاحبه مالا وكان المدّعى حُوَّلاً قُلَّباً مِخْلَطاً المِخْلَطُ بالكسر الذي يَخْلِطُ الاشياء فيَلْبِسُها على السامعين والناظرين والخِلاطُ اختلاطُ الابل والناس والمَواشي أنشد ثعلب * يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكة الخِلاطِ * وبها أَخْلاطٌ من الناس وخَلِيطٌ وخِلِّيطَى وخُلَّيْطَى أي أَوْباشٌ مجتمعون مختلطون ولا واحد لشئ من ذلك وفي حديث أبي سعيد كنا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخِلْطُ من التمر أي المُخْتَلِطُ من أنواع شتّى وفي حديث شريح جاء رجل فقال اني طلقت امرأتي ثلاثا وهي حائض فقال أما أنا فلا أَخْلِطُ حَلالاً بحَرام أي لا أَحْتَسِبُ بالحَيْضة التي وقع فيها الطلاقُ من العدّة لانها كانت له حلالا في بعض أيام الحيضة وحراما في بعضها ووقع القومُ في خِلِّيطَى وخُلَّيْطَى مثال السُّمَّيْهَى اى اختلاط فاختلط عليهم أمرُهم والتَّخْليطُ في الامْرِ الافْسادُ فيه ويقال للقوم اذا خَلَطُوا مالَهم بعضَه ببعض خُلَّيْطَى وأنشد اللحياني

وكُنّا خَلِيطَى في الجِمالِ فَراعَني * جِمالي تُوالى وُلَّهاً من جِمالِكَ

ومالُهم بينهم خِلِّيطَى أي مُخْتَلِط أبو زيد اخْتَلَطَ الليلُ بالتُّراب اذا اختلط على القوم أمرُهم واختلط المَرْعِىُّ بالهَمَلِ والخِلِّيطَى تَخْليطُ الأَمْرِ وانه لَفي خُلَّيْطَى من أمره قال أبو منصور وتخفف اللام فيقال خُلَيْطَى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا خِلاطَ ولا شِناقَ في الصدقة وفي حديث آخر ما كان من خَلِيطَيْنِ فانهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيّة قال الازهري كان أبو عبيد فسّره هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فثَبَّجَه ولم يُفَسِّرْه على وجهه ثم جوّد تفسيره في كتاب الأَمْوال قال وفسره على نحو ما فسّره الشافعي قال الشافعيّ الذي لا أَشُكُّ فيه أن الخَلِيطَيْنِ الشريكان لن يقتسما الماشية وتراجُعُهما بالسويّة أن يكونا خليطين في الابل تجب فيها الغنم فتوجد الابل في يد أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية قال الشافعيّ وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما وان عرف كل واحد منهما ماشيته قال ولا يكونان خليطين حتى يُريحا ويَسْرَحا ويَسْقِيا معا وتكونَ فُحُولُهما مختلطةً فاذا كانا هكذا صَدَّقا صدقةَ الواحد بكل حال قال وان تفرّقا في مُراحٍ أو سَقْيٍ أو فُحُول فليسا خليطين ويُصَدِّقان صدقةَ الاثنين قال ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حَوْلٌ من يومَ اختلطا فاذا حال عليهما حول من يومَ اختلطا زَكّيا زكاةَ الواحد قال الازهري وتفسير ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب على مَن مَلَكَ أربعين شاة فحال عليها الحولُ شاةً وكذلك اذا ملك أكثر منها

قوله شناق هو بالشين المعجمة كتبه مصححه

الى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة فاذا زادت شاةٌ واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ولو أنّ ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة ولم يكونوا خلَطاء سنةً كاملةً فعلى كل واحد منهم شاة فاذا صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لانهم يصدّقون اذا اختَلَطُوا وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خلطاء فان عليهم شاة كأنه ملكها رجل واحد فهذا تفسير الخلطاء فى المواشى من الابل والبقر والغنم وقوله عز وجل وان كثيرا من الخلطاء ليَبْغى بعضُهم على بعض الّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالخُلَطاء ههنا الشُّرَكاء الذين لا يتميّز مِلْكُ كل واحد من ملك صاحبه الا بالقسْمة قال ويكون الخلطاء أيضا أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسر الشافعى ويكونون مجتمعين كالحِلّة يكون فيها عشرة أبيات لصاحب كل بيت ماشيةٌ على حدة فيجمعون مواشيَهم على راع واحد يرعاها معا ويَسْقيها معا وكل واحد منهم يعرف ماله بسمَته ونجاره ابن الاثير فى حديث الزكاة أيضا لا خِلاطَ ولا وِراطَ الخِلاطُ مصدر خالَطه يُخالطُه مُخالَطةً وخلاطا والمراد أن يَخلِطَ رجل إبلَه بابل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله تعالى منها ويَبْخَس المُصَدِّقَ فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يُجْمَعُ بين متفرِّق ولا يُفَرَّقُ بين مُجتمع خشيةَ الصدقة أما الجمع بين المتفرِّق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد أربعون شاة فقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظَلَّهم المُصَدِّقُ جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الّا شاةٌ واحدة وأما تفريقُ المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاةٌ فيكون عليهما فى مالهما ثلاث شياه فاذا أظَلَّهما المصدّق فرّقا غنمهما فلم يكن على كل واحد الا شاة واحدة قال الشافعى الخطابُ فى هذا للمُصدِّق ولربِّ المال قال فالخَشْيةُ خَشْيَتان خَشْيةُ السّاعى أن تقلّ الصدقة وخشيةُ ربِّ المال أن يقلّ مالُه فأُمِرَ كل واحد منهما ان لا يُحْدِثَ فى المال شيأ من الجمع والتفريق قال هذا على مذهب الشافعى اذ الخُلْطةُ مؤثِّرة عنده وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخِلاط لنفى الاثر كأنه يقول لا أثر للخُلْطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها وفى حديث الزكاة أيضا وما كان من خَليطَيْن فانهما يتراجعان بينهما بالسويّة الخَليطُ المُخالطُ ويريد به الشريك الذى يَخْلِط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مُسِنّةً وعن الثلاثين تَبيعا فيرجع باذلُ المسنة بثلاثة أسْباعها على شريكه وباذل التَّبيع بأربعة أسْباعه على شريكه لان كل واحد من السنَّيْن واجب على الشيوع كأنّ المال ملكُ واحد

وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يضمن له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به والذي فسره ابن سيده في الخلاط أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة لاحدهما ثمانون وللآخر أربعون فاذا أخذ المُصَدِّق منها شاتين ردّ صاحبُ الثمانين على ربّ الاربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وان أخذ المُصَدِّق من العشرين والمائة شاةً واحدة ردّ صاحبُ الثمانين على ربّ الاربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة قال والوراطُ الخديعة والغشّ ابن سيده رجل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ بكسر الميم فيهما يُخالطُ الامور ويُزايلها كما يقال فاتِقٌ راتِقٌ ومِخْلاط كمِخْلَط أنشد ثعلب

يَلُحْنَ من ذي دَأَبٍ شِرْواطِ * صاتِ الحُداء شَظِفٍ مِخْلاطِ

وخالَط القومَ خِلاطاً وخالَطَهم داخَلَهم وخَليطُ الرجل مُخالطُه وخَليطُ القوم مُخالطهم كالنَّديم المنادم والجليس المجالس وقيل لا يكون الّا في الشركة وقوله في التنزيل وانّ كثيرا من الخُلَطاء هو واحد وجمع قال ابن سيده وقد يكون الخَليطُ جمعا والخُلْطةُ بالضم الشِّرْكةُ والخِلْطةُ بالكسر العِشْرةُ والخَليطُ القومُ الذين أمْرُهم واحد والجمع خُلَطاء وخُلُطٌ قال الشاعر

* بانَ الخَليطُ بسُحْرةٍ فتبَدَّدُوا * وقال الشاعر * انّ الخَليطَ أجَدُّوا البَيْنَ فانصرَمُوا *

قال ابن بري صوابه

انّ الخَليطَ أجَدُّوا البينَ فانجَرَدُوا * وأخلَفُوكَ عِدَى الامْرِ الذي وَعَدُوا

ويروى فانفَرَدُوا وأنشد ابن بري هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب قال بِسامةُ بن الغَدير

انّ الخَليطَ أجَدُّوا البينَ فابتَكَرُوا * لِنيّةٍ ثم ماعادُوا ولا انتَظَرُوا

وقال ابن مَيّادةَ ان الخليط أجدوا البين فاندَفعُوا * وماربُوا قَدَرَ الامْرِ الذي صَنَعُوا

وقال نَهْشَل بن حَرِّيّ

ان الخَليط أجدوا البين فابتكروا * واهْتاجَ شَوْقَكَ أحْداجٌ لها زُمَرُ

وقال الحسين بن مُطَيْر

ان الخليط أجدوا البين فادّلجُوا * بانُوا ولم ينظُروني انهم لَجُوا

وقال ابن الرِّقاع ان الخليط أجدوا البين فانقذفوا * وأمْتَعوكَ بِشَوْقٍ أيَّةَ انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة * ان الخليط أجدّ البينَ فاحْتَمَلا * وقال جرير

ان

قوله عدى يرسم بالياء كما نصوا عليه اه

قوله ربوا كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس ربوا بالباء وحرر

قوله أجد البين فاحتملا هكذا في الاصل وانظر الرواية وبقية البيت اه

انّ الخليط أجدّوا البين يوم غدوا * من دارة الجأب اذ أحداجهم زمر

وقال نصيب * ان الخليط أجدّوا البين فاحتملوا * وقال وعلة الجرمى فى جمعه على خلط

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تفرّق بين الجيرة الخلط

وانما كثر ذلك فى أشعارهم لانهم كانوا ينتجعون أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل شتى فى مكان واحد فتقع بينهم ألفة فاذا افترقوا ورجعوا الى أوطانهم ساءهم ذلك قال أبو حنيفة يلقى الرجل الرجل الذى قد أورد ابله فأعجل الرطب ولو شاء لاخّره فيقول لقد فارقت خليطا لا تلاقى مثله أبدا يعنى الجزّ والخليط الزوج وابن العم والخلط المختلط بالناس المتحبب يكون للذى يتملقهم ويتحبب اليهم ويكون للذى يلقى نساءه ومتاعه بين الناس والانثى خلطة وحكى سيبويه خلط بضم اللام وفسره السيرافى مثل ذلك وحكى ابن الاعرابى رجل خلط فى معنى خالط وأنشد

وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

يقول أنت امرؤ متملق بالمقال ضنين بالنوال ويمينك بدل من قوله هى وان شئت جعلت هى كناية عن القصة ورفعت يمينك بأرسلت والعرب تقول أخلط من الحمى يريدون أنها متحببة اليه متملقة بورودها اياه واعتيادها له كما يفعل المحب الملق قال ابو عبيدة تنازع العجاج وحميد الارقط أرجوزتين على الطاء فقال حميد الخلاط يا أبا الشعثاء فقال العجاج الفجاج أوسع من ذلك يا ابن أخى أى لا تخلط ارجوزتى بارجوزتك واختلط فلان اى فسد عقله ورجل خلط بين الخلاطة أحمق مخالط العقل عن أبى العميثل الاعرابى وقد خولط فى عقله خلاطا واختلط ويقال خولط الرجل فهو مخالط واختلط عقله فهو مختلط اذا تغير عقله والخلاط مخالطة الداء الجوف وفى حديث الوسوسة ورجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة وفى الحديث يصف الابرار فظنّ الناس أن قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم همّ عظيم من قولهم خولط فلان فى عقله مخالطة اذا اختل عقله وخالطه الداء خلاطا خامره وخالط الذئب الغنم خلاطا وقع فيها الليث الخلاط مخالطة الذئب الغنم وأنشد * يضمن أهل الشاء فى الخلاط * والخلاط مخالطة الرجل أهله وفى حديث عبيدة وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة وفى خطبة الحجاج ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد وخالط الرجل

قوله والخلط المختلط فى القاموس والخلط بالفتح وككتف وعنق المختلط بالناس المتملق اليهم اه

قوله يضمن كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس يضم اه

امرأته خلاطا جامعها وكذلك مخالطة الجمل الناقة اذا خالط ثيله حياءها واستخلط البعير أى قعا وأخلط الفحل خالط الانثى وأخلطه صاحبه وأخلط له الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا أخطأ فسدده وجعل قضيبه فى الحياء واستخلط هو فعل ذلك من تلقاء نفسه ابن الاعرابى الخلاط أن يأتى الرجل الى مراح آخر فيأخذ منه جملا فينزيه على ناقته سرا من صاحبه قال والخلاط أيضا ان لايحسن الجمل القعو على طروقته فيأخذ الرجل قضيبه فيولجه قال أبو زيد اذا قعا الفحل على الناقة فلم يستر شدلحيائها حتى يدخله الراعى أو غيره قيل قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا فهو يخلطه ويلطفه فان فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل قد استخلط هو واستلطف ابن شميل جمل مختلط وناقة مختلطة اذا سمنا حتى اختلط الشحم باللحم ابن الاعرابى الخلط الموالى والخلطاء الشركاء والخلط جيران الصفاء والخليط الصاحب والخليط الجار يكون واحدا وجمعا ومنه قول جرير * بان الخليط ولو طووعت ما بانا * فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه والاخلاط الجماعة من الناس والخلط والخلط من السهام السهم الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم وكذلك القوس قال المتنخل الهذلى

وصفراء البراية غير خلط * كوقف العاج عاتكة اللياط

وقد فسر به البيت الذى أنشده ابن الاعرابى * وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * قال وأنت امرؤ خلط أى انك لاتستقيم أبدا وانما أنت كالقدح الذى لايزال يتعوج وان قوم والاول أجود والخلط الاحمق والجمع أخلاط وقوله أنشده ثعلب

فلما دخلنا أمكنت من عنانها * وأمسكت من بعض الخلاط عنانى

فسره فقال تكلمت بالرفث وأمسكت نفسى عنها فكانه ذهب بالخلاط الى الرفث الاصمعى الملط الذى لايعرف له نسب ولا أب والخلط يقال فلان خلط فيه قولان أحدهما المختلط النسب ويقال هو ولد الزنا فى قول الاعشى

أتانى ما يقول لى ابن بظرا * أقيس يا ابن ثعلبة الصباح

لعبدان ابن عاهرة وخلط * رجوف الاصل مدخول النواحى

أراد أقيس لعبدان ابن عاهرة هجابه ذا جهنام أحد بنى عبدان واهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكان اللام مبدلة منه قال وفيه نظر

(خمط) قال الله عز وجل فى قصة أهل سبأ وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل قال

الليث

قوله جهنام هو بضم الجيم والهاء ويكسر كما فى القاموس اه مصححه

الليث الخَمْطُ ضرب من الأراك له حَمْل يؤكل وقال الزجاج يقال لكل نبت قد أخذ طعمًا من مرارة حتى لا يمكن أكله خَمْطٌ وقال الفراء الخمط في التفسير ثمر الأراك وهو البرير وقيل شجر له شوك وقيل الخَمْطُ في الآية شجر قاتل أو سم قاتل وقيل الخَمْط الحَمْل القليل من كل شجرة والخمط شجر مثل السدر وحمله كالتوت وقرئ ذواتي أُكْلِ خَمْطٍ بالاضافة قال ابن برى من جعل الخمْط الاراك فحق القراءة بالاضافة لان الاكل للجنى فأضافه الى الخمْط ومن جعل الخمط ثمر الاراك فحق القراءة أن تكون بالتنوين ويكون الخمط بدلا من الاُكُل وبكلٍّ قرأته القرّاء ابن الاعرابى الخَمْطُ ثمر يقال له فَسْوَة الضَّبُع على صورة الخشخاش يتفرّك ولا يُنتفع به وقد خَمَطَ اللحم يخمطه خمطًا فهو خَميطٌ شواه وقيل شواه فلم ينضجه وخمط الحَمَل والشاة والجَدْى يخمطه خمطا وهو خميط سلخه ونزع جلده وشواه فاذا نزع عنه شعره وشواه فهو السميط وقيل الخَمْطُ بالنار والسَّمْطُ بالماء والخَميطُ المَشْوِىُّ والسَّميط الذى نُزع عنه شعره والخَمّاطُ الشَّوّاء قال رؤبة

شاكٍ يشُكُّ خَلَلَ الآباطِ * شَكَّ المَشاوِى نَقَدَ الخَمّاطِ

أراد بالمَشاوِى السفافيد تدخل فى خلل الآباط قال والخَمّاطُ السَّمّاطُ الواحد خامط وسامط والخَمْطةُ ريح نَوْرِ الكَرْمِ وما أشبهه مماله ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا والخَمْطةُ الخمر التى أخذت ريحا وقال اللحيانى الخمطة التى قد أخذت شيأ من الريح كريح النَّبِق والتُّفّاح يقال خَمِطَت الخَمْرُ وقيل الخَمْطةُ الحامضةُ مع ريح قال أبو ذؤيب

عُقارٌ كماء النِّىِّ ليست بخَمْطةٍ * ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الوُجوهَ شِهابُها

ويروى يَكْوِى الشُّروبَ شِهابُها وقيل اذا اُعجلت عن الاستحكام فى دنّها فهى خَمْطةٌ وكلُّ طَرِىٍّ أخذ طعمًا ولم يستحكم فهو خَمْطٌ وقال خالد بن زهير الهذلى

ولا تَسْبِقَنْ للناس مِنِّى بخَمْطةٍ * من السم مذرورٍ عليها ذُرُورُها

يعنى طرية حديثة كأنها عنده أحد وقال المتنخل

مُشَعْشَعةٌ كعين الديك فيها * حُمَيّاها من الصُّهْبِ الخماطِ

اختارها حديثةً واختارها أبو ذؤيب عتيقةً ولذلك قال ليست بخَمْطةٍ وقال أبو حنيفة الخَمْطةُ الخمرة التى أُعجلت عن استحكام ريحها فأخذت ريح الادراك كريح التُّفّاح ولم تُدرك بعد ويقال هى الحامضةُ وقال أبو زيد الخَمْطةُ أول ما تبتدئ فى الحُموضة قبل أن تشتد وقال السكرى فى بيت خالد بن

قوله خمطت الخمر هو من باب نصر وفرح

زهير الهذلى عنى بالخمطة اللوم والكلام القبيح وابن خمط وخامط طيب الريح وقيل هو الذى قد أخذ شيأ من الريح كريح النبق أو التفاح وكذلك سقاء خامط خمط يخمط خمطا وخموطا وخمط خمطا وخمطة وخمطته رائحته وقيل خمطه أن يصير كالخطمى اذا أجنه وأوخفه وقيل الخمط الحامض وقيل هو المر من كل شئ وذكر أبو عبيدة أن اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط فان أخذ شيأ من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو فوهة اليزيدى الخامط الذى يشبه ريحه ريح التفاح وكذلك الخمط أيضا قال ابن أحمر

وما كنت أخشى أن تكون منيتى * ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

التهذيب لبن خمط وهو الذى يحقن فى سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خمطا طيب الريح طيب الطعم والخمط من اللبن الحامض وأرض خمطة وخمطة طيبة الرائحة وقد خمطت وخمط السقاء وخمط خمطا وخمطا فهو خمط تغيرت رائحته ضد سيبويه وهى الخمطة وتخمط الفحل هدر وخمط الرجل وتخمط غضب وتكبر وثار قال

اذا تخمط جبار ثنوه الى * ما يشتهون ولا يثنون ان خمطوا

والتخمط التكبر قال اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوا نا ضربوه ماخطا

ومنه قول الكميت * اذا ما تسامت للتخمط صيدها * الاصمعى التخمط الاخذ والقهر بغلبة وأنشد اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

ورجل متخمط شديد الغضب له ثورة وجلبة وفى حديث رفاعة قال الماء من الماء فتخمط عمر أى غضب ويقال للبحر اذا التطمت أمواجه انه لخمط الامواج وبحر خمط الامواج مضطربها قال سويد بن أبى كاهل ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمى بالقلع

يعنى بالقلع الصخر أى يرمى بالصخرة العظيمة وتخمط البحر التطم أيضا (خنط) خنطه يخنطه خنطا كربه الازهرى الخناطيط والخناطيل مثل العباد يد جماعات فى تفرقة ولا واحد لها (خوط) الخوط الغصن الناعم وقيل الغصن لسنة وقيل هو كل قضيب ما كان عن أبى حنيفة والجمع خيطان قال

لعمرك انى فى دمشق وأهلها * وان كنت فيها ثاويا لغريب

الأَحَبَّذا صَوْتُ الغَضَى حينَ أَجْرَسَتْ * بِخَيطانه بَعْدَ المَنام جَنُوبُ

وقال الشاعر * سَرَعْرَعًا خُوطًا كغُصْنٍ نابت * يقال خُوطٌ بانٍ الواحدة خُوطة والخُوطُ من الرجال الجَسيمُ الخَفيف كالخَوْط وجارية خُوطانيةٌ مُشَبَّهةٌ بالخُوط ابن الاعرابي خُطْ خُطْ اذا أمرته أن يَخْتِل انسانا بِرُمْحه وفي النوادر تَخَوَّطْت فلانا وتَخَوَّتُه تَخَوُّطا وتَخَوُّتا اذا أتيته الفَيْنةَ بعد الفَينة أي الحين بعد الحين (خيط) الخَيْطُ السِّلْكُ والجمع أخْياطٌ وخُيوطٌ وخُيوطةٌ مثل فَحْلٍ وفُحولٍ وفُحولةٍ زادوا الهاء لتأنيث الجمع وأنشد ابن برى لابن مقبل

قَرِيبًا ومَغْشِيًّا عليه كأنّه * خُيوطةُ مارِيٍّ لَوَاهُنَّ فاتِلُه

وخاطَ الثوبَ يَخيطُه خَيْطا وخِياطةً وهو مَخْيُوطٌ ومَخِيطٌ وكان حدّه مَخْيُوطًا فلَيَّنُوا الياء كما لَيَّنُوها في خاط والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مَخِيط لالتقاء الساكنين القوا أحدهما وكذلك بُرٌّ مَكِيل والاصل مَكْيُول قال فمن قال مَخْيُوط أخرجه على التمام ومن قال مَخِيط بناه على النقص لنقصان الياء في خِطْتُ والياء في مَخِيط هي واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وانما كسر ليعلم أنّ الساقط ياء وناس يقولون انّ الياء في مخيط هي الاصلية والذي حذف واو مفعول ليُعرف الواوي من اليائي والقولُ هو الاول لانّ الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أن تحذف والاصلي أحق بالحذف لاجتماع الساكنين أو علةٍ توجب أن يحذف حرف وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام الا حرفان مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وثوب مَصْوُونٌ فانّ هذين جاآ نادرين وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ مَقْوُولٌ وفرس مَقْوُودٌ قياسا مطردا وقول المتنخل الهذلي

كأَنَّ على صَحاصِحِه رِياطًا * مُنَشَّرةً نُزِعْنَ من الخِياط

اما أن يكون أراد الخِياطةَ فحذف الهاء واما أن يكون لغة وخَيَّطه كخاطَه قال

فهُنَّ بالأيدي مُقَيِّساتُه * مُقَدِّراتٌ ومُخَيِّطاتُه

والخِياطُ والمِخْيَطُ ما خِيطَ به وهما أيضا الابْرةُ ومنه قوله تعالى حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياط أي في ثَقْب الابْرة والخِيَط قال سيبويه المِخْيَطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسورُ الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن قال ومثل خِياطٍ ومِخْيَطٍ سِرادٌ ومِسْرَدٌ وازار ومِئْزَرٌ وقِرامٌ ومِقْرَمٌ وفي الحديث أَدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ أراد بالخِياط ههنا الخَيْطَ والمِخْيَطِ ما يُخاطُ به وفي التهذيب هي الابرة أبو زيد هَبْ لي

خِياطًا ونِصاحًا أى خَيْطًا واحدا ورجل خائطٌ وخَيّاطٌ وخاطٌ الاخيرة عن كراع والخياطةُ صناعةُ الخائط وقوله تعالى حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخيطُ الابيضُ من الخيطِ الاسود من الفجر يعنى بياضَ الصبح وسوادَ الليل وهو على التشبيه بالخَيْط لدقته وقيل الخيطُ الاسود الفجرُ المستطيل والخيط الابيض الفجرُ المُعْتَرِضُ قال ابو دُواد الايادى

فلما أضاءتْ لنا سُدْفةٌ * ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطٌ انارا

قال ابو اسحق هما فَجْران أحدهما يبدو أسود مُعْتَرِضا وهو الخيط الاسود والآخر يبدو طالعا مستطيلا يَمْلأ الأُفق فهو الخيط الابيض وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار وقول أبى دواد أضاءت لنا سدفة هى ههنا الظُّلمة ولاحَ من الصبح أى بَدا وظهر وقيل الخيْطُ اللَّوْنُ واحتج بهذه الآية قال أبو عبيد يدل على صحة قوله ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم فى تفسير الخَيْطَيْن انما ذلك سوادُ الليل وبياضُ النهار قال أُمَيَّةُ بن أبى الصلت

الخَيْطُ الابيضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ * والخَيْطُ الاسْوَدُ لَوْنُ الليلِ مَرْكُومُ

ويروى مَكْتُومُ وفى الحديث أن عَدِىَّ بن حاتم أخذ حَبْلاً أسودَ وحبلا أبيضَ وجعلهما تحت وساده لينظر اليهما عند الفجر وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه بذلك فقال انك لَعَرِيضُ القَفا ليس المعنى ذلك ولكنه بياضُ الفجر من سواد الليل وفى النهاية ولكنه يريد بياضَ النهار وظُلمة الليل وخَيَّطَ الشيبُ رأسَه وفى رأسه ولحيته صار كالخُيوط أو ظهر كالخُيوط مثل وخَطَ وتَخَيَّطَ رأسُه كذلك قال بدر بن عامر الهذلى

تالله لا أنْسَى مَنِيحَةَ واحدٍ * حتى تَخَيَّطَ بالبَياضِ قُرُونى

قال ابن برى قال ابن حبيب اذا اتصل الشيبُ فى الرأس فقد خَيَّطَ الرأسَ الشيبُ جعل خَيَّطَ مُتعديا قال فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيِّطَ بالبَياضِ قُرونى وجُعِلَ البياضُ فيها كانه شئ خِيطَ بعضُه الى بعض قال وأما من قال خَيَّطَ فى رأسه الشيبُ بمعنى بَدا فانه يريد تَخَيَّطَ بكسر الياء أى خَيَّطَتْ قرونى وهى تُخَيِّطُ والمعنى أن الشيب صار فى السواد كالخُيوط ولم يتصل لانه لو اتصل لكان نَسْجا قال وقد روى البيت بالوجهين أعنى تُخَيَّطُ بفتح الياء وتُخَيِّطُ بكسرها والخاء مفتوحة فى الوجهين وخَيْطُ باطِلٍ الضَّوْءُ الذى يدخل من الكُوَّة يقال هو أَدَقُّ من خَيْطِ باطل حكاه ثعلب وقيل خَيْطُ باطل الذى يقال له لُعابُ الشمس ومُخاطُ الشيطان وكان مَرْوانُ بن الحَكَمِ يُلَقَّبُ بذلك لانه كان طويلا مُضْطَرِبا قال الشاعر

قوله روى البيت بالوجهين يعنى اللذين فى كلام ابن برى وقبلهما وجه آخر وهو فتح التاء والخاء والياء فتكون الاوجه ثلاثة كتبه مصححه

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطى من يشاء ويمنع

وقال ابن برى خيط باطل هو الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت أحمد بن يحيى يقال فلان أدق من خيط الباطل قال وخيط الباطل هو الهباء المنثور الذى يدخل من الكوة عند حمى الشمس يضرب مثلا لمن يهون أمره والخيطة خيط يكون مع حبل مشتار العسل فاذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جذبه بذلك الخيط وهو مربوط اليه قال أبو ذؤيب

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

وأورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا به على الوتد وقال أبو عمرو الخيطة حبل لطيف يتخذ من السلب وأنشد فى التهذيب

تدلى عليها بين سب وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

وقال قال الاصمعى السب الحبل والخيطة الوتد ابن سيده الخيطة الوتد فى كلام هذيل وقيل الحبل والخيط والخيط جماعة النعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان والخيطى كالخيط مثل سكرى قال لبيد وخيطا من خواضب مؤلفات * كأن رئالها ورق الافال

وهذا البيت نسبه ابن برى لشبيل قال ويجمع على خيطان وأخياط الليث نعامة خيطاء بينة الخيط وخيطها طول قصبها وعنقها ويقال هو ما فيها من اختلاط سواد فى بياض لازم لها كالعيس فى الابل العراب وقيل خيطها أنها تتقاطر وتتابع كالخيط الممدود ويقال خاط فلان بعيرا ببعير اذا قرن بينهما قال ركاض الدبيرى

بلبيد لم يخط حرقا بعنس * ولكن كان يختاط الخفاء

أى لم يقرن بعيرا ببعير أراد أنه ليس من أرباب النعم والخفاء الثوب الذى يتغطى به والخيط والخيط القطعة من الجراد والجمع خيطان أيضا ونعامة خيطاء بينة الخيط طويلة العنق وخيط الرقبة نخاعها يقال جاحش فلان عن خيط رقبته أى دافع عن دمه وما آتيك الا الخيطة أى الفينة وخاط اليهم خيطة مر عليهم مرة واحدة وقيل خاط اليهم خيطة واختاط واختطى مقلوب مر مرا لا يكاد ينقطع قال كراع هو مأخوذ من الخطو مقلوب عنه قال ابن سيده وهذا خطأ اذ لو كان كذلك لقالوا خاطه خوطة ولم يقولوا خيطة قال وليس مثل كراع يؤمن على هذا الليث يقال خاط فلان خيطة واحدة اذا سار سيرة ولم يقطع السير وخاط الحية اذا انساب على الارض ومخيط الحية مر حفها والمخيط المر والمسلة قال ذو الرمة

وبينهما ملقى زمام كأنه * مخيط شجاع آخر الليل ثائر

ويقال خاط فلان الى فلان أى مرّ اليه وفى نوادر الاعراب خاط فلان خيطا اذا مضى سريعا وتخوط تخوّطا مثله وكذلك مخطّ فى الارض مخطا ابن شميل فى البطن مقاطه ومخيطه قال ومخيطه مجتمع الصفاق وهو ظاهر البطن

(فصل الدال المهملة) (دثط) دثطت القرحة انفجر ما فيها وليس بثبت (دحلط) دحلط الرجل دحلطة خلّط فى كلامه قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره قال وما وجدت أكثرها لاحد من الثقات قال وينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجدها لامام موثوق به فهو رباعى وما لم يجد منها الثقة كان منها على ريبة وحذر (دقط) الدقط والدقطان الغضبان قال أمية بن أبى الصلت

من كان مكتئبا من سيئ دقطا * فزاد فى صدره ما عاش دقطانا

(دوط) الفراء طاد اذا ثبت وداط اذا حمق

(فصل الذال المعجمة) (ذأط) ذأط الاناء يذأطه ذأطا ملأه والذأط الامتلاء وذأطه يذأطه ذأطا مثل ذأته أى خنقه أشد الخنق حتى دلع لسانه كل ذلك عن كراع (ذعط) الذاعط الذابح والذعط الذبح الوحى والعين غير معجمة ذعطه يذعطه ذعطا ذبحه ذبحا وحيا وقيل ذبحه أى ذبح كان وقد ذعطته بالسكين وذعطته المنية على المثل وسحطته قال أسامة بن حبيب الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميع الذاعط

وكذلك الذعمطة بزيادة الميم وموت ذعوط ذاعط (ذعمط) الذعمطة الذبح الوحى ذعمط الشاة ذبحها ذبحا وحيا (ذفط) ذفط الطائر ذفطا سفد وكذلك التيس وذفط الذباب اذا ألقى ما فى بطنه كل ذلك عن كراع (ذقط) ذقط الطائر انثاه يذقطها ذقطا سفدها وخص ثعلب به الذباب وقال هو اذا نكح قال ابن سيده ولم أر احدا استعمل النكاح فى غير نوع الانسان الا ثعلبا ههنا وقال سيبويه ذقطها ذقطا وهو النكاح فلا أدرى ما عنى من الانواع لانه لم يخص منها شيأ قال أبو عبيد ونيم الذباب وذقط بمعنى واحد ابن الاعرابى الذاقط الذباب الكثير السفاد غيره الذقط ذباب صغير يدخل فى عيون الناس وجمعه ذقطان أبو تراب عن بعض بنى سليم يقال تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا اذا أخذته قليلا قليلا الطائفى الذقط وهو الذى يكون فى البيوت (ذمط) فى نوادر الاعراب طعام ذمط وزرد أى لين سريع الانحدار (ذهط) ذهوط موضع والذهوط على

مثال عـذيوط موضع وحكاه صاحب العين الذهيوط قال ابن سيده والصحيح ماتقدم **(ذوط)**
ذاطه يذوطه ذوطا اذا خنقه حتى يدلع لسانه عن كراع والذوط أن يطول الحنك الاعلى ويقصر
الاسفل والذوط صغر الذقن وقيل قصرها والذوط سقاط الناس والذوطة وجمعها أذواط عنكبوت
تكون بتهامة لها قوائم وذنبها مثل الحبة من العنب الاسود صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع
بذنبها فتجهد من تكعه حتى يذوط وذوطه أن يخدر مرات ومن كلامهم ياذوطة ذوطيه والاذوط
الناقص الذقن من الناس وغيرهم وامرأة ذوطاء وقد ذوط ذوطا وفى حديث أبى بكر رضى الله
عنه لو منعونى جديا أذوط لقاتلتهم عليه هو من ذلك **(ذيط)** أبو زيد زاط فى مشيه يذيط ذيطانا
اذا حرك منكبيه فى مشيه مع كثرة لحم

(فصل الراء) **(ربط)** ربط الشئ يربطه ويربطه ربطا فهو مربوط وربيط شده والرباط
ماربط به والجمع ربط وربط الدابة يربطها ويربطها ربطا وارتبطها وفلان يرتبط كذا رأسا من
الدواب ودابة ربيط مربوطة والمربط والمربطة ماربطها به والمربط والمربط موضع ربطها وهو من
الظروف المخصوصة ولا يجرى مجرى منزلة الولد ومناط الثريا لاتقول هو منى مربط الفرس قال
ابن برى فمن قال فى المستقبل أربط بالكسر قال فى اسم المكان المربط بالكسر ومن قال أربط
بالضم قال فى اسم المكان مربطا بالفتح ويقال ليس له مربط عنز والمربطة من الرحل نسعة لطيفة
تشد فوق الحشية والربيط ماارتبط من الدواب ويقال نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل
ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله وقد خلف فلان بالثغر خيلا
رابطة وببلد كذا رابطة من الخيل ورباط الخيل مرابطتها والرباط من الخيل الخمس فما فوقها
قال بشير بن أبى حمام العبسى

وان الرباط النكد من آل داحس * أبين فما يفلحن دون رهان

والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم
الثغر رباطا وربما سميت الخيل أنفسها رباطا والرباط المواظبة على الامر قال الفارسى هو ثان
من لزوم الثغر ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل وقوله عزوجل وصابروا ورابطوا قيل معناه
حافظوا وقيل واظبوا على مواقيت الصلاة وفى الحديث عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال

قوله الحشية وقع فى القاموس خشبة الرحل بدله وصوب شارحه ماهنا كتبه مصححه

قوله دون رهان فى الصحاح يوم رهان اه

اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط
الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه ما ذكر من
الافعال الصالحة به قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معدّ
لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي ان المواظبة على الطهارة
والصلاة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل هو ههنا اسم لما
يربط به الشيء أي يشد يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم وفي
الحديث أن ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي يربط
نفسه عن الدنيا أي يشدها ويمنعها وفي حديث عدي قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا
بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه أستبقي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه
وشدها قال الازهري أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فذلكم الرباط قوله عز وجل يا أيها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وجاء في تفسيره اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أي
أقيموا على جهاده بالحرب قال الازهري وأصل الرباط من مرابط الخيل وهو ارتباطها بازاء
العدو في بعض الثغور والعرب تسمي الخيل اذا ربطت بالأفنية وعلفت ربطا واحدها ربيط
ويجمع الربط رباطا وهو جمع الجمع قال الله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
قال الفراء في قوله ومن رباط الخيل قال يريد الاناث من الخيل وقال الرباط مرابطة العدو وملازمة
الثغر والرجل مرابط والمرابطات جماعات الخيول الذين رابطوا ويقال ترابط الماء في مكان كذا
وكذا اذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماء مترابط أي دائم لا ينزح قال الشاعر يصف سحابا

ترى الماء منه ملتقٍ مترابط * ومنحدر ضاقت به الارض سائح

والرباط الفؤاد كأن الجسم ربط به ورجل رابط الجأش وربيط الجأش اي شديد القلب كأنه يربط
نفسه عن الفرار يكفها بجرأته وشجاعته وربط جأشه رباطة اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يفر عند
الروع وقال العجاج يصف ثورا وحشيا * فبات وهو ثابت الرباط * أي ثابت النفس وربط الله على
قلبه بالصبر أي ألهمه الصبر وشده وقواه ونفس رابط واسع أريض وحكى ابن الاعرابي عن بعض
العرب أنه قال اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابط والصحف منتشرة والتوبة مقبولة يعني
في صحته قبل الحمام وذكر النفس حملا على الروح وان شئت على النسب والربيط التمر اليابس يوضع

قوله الخيول الذين رابطوا كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله ومنحدر الخ الذي في الاساس ومنحدر ضاقت به الارض سابح بموحدة قبل الحاء وقال منحدر جار كتبه مصححه

فى الجراب ثم يصب عليه الماء والربيط البسر المودون وارتبط فى الحبل نشب عن اللحيانى والربيط الذاهب عن الزجاجى فكأنه ضد وقيل الربيط الراهب والرباط ما تشد به القربة والدابة وغيرهما والجمع ربط قال الاخطل

مثل الدعاميص فى الارحام عائرة * سد الخصاص عليها فهو مسدود

تموت طورا وتحيا فى اسرتها * كما تقلب فى الربط المراويد

والاصل فى ربط ربط ككتاب وكتب والاسكان جائز على جهة التخفيف وقطع الظبى رباطه أى حبالته اذا انصرف مجهودا و يقال جاء فلان وقد قرض رباطه والرباط واحد الرباطات المبنية والربيط لقب الغوث بن مرة (رنط) أهمله الليث وفى النوادر أرنط الرجل فى قعوده ورثط وترثط ورطم ورضم وأرطم كله بمعنى واحد (رسط) الازهرى أهملها ابن المظفر قال وأهل الشام يسمون الخمر الرساطون وسائر العرب لا يعرفونه قال وأراها رومية دخلت فى كلام من جاورهم من أهل الشام ومنهم من يقلب السين شينا فيقول رشاطون (رطط) الرطيط الحمق والرطيط أيضا الاحمق فهو على هذا اسم وصفة ورجل رطيط ورطى أى أحمق وأرط القوم حمقوا وقالوا أرطى فان خيرك بالرطيط يضرب للاحمق الذى لا يرزق الا بالحمق فان ذهب يتعاقل حرم وقوم رطائط حمقى حكاه ابن الاعرابى وأنشد

مهلا بنى رومان بعض عتابكم * واياكم والهلب منى عضارطا

أرطوا فقد أقلقتم حلقاتكم * عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا

ولم يذكر للرطائط واحدا يقول قد اضطرب أمركم من جهة الجد والعقل فاحمقوا لعلكم تفوزوا بجهلكم وحمقكم قال ابن سيده وقوله أقلقتم حلقاتكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الاعشى * لقد قلق الحلق الا انتظارا * وقال ابن الاعرابى تقول للرجل رط رط اذا أمرته أن يتحامق مع الحمق ليكون له فيهم جد و يقال استرططت الرجل واسترططته اذا استحمقته والرطراط الماء الذى أسأرته الابل فى الحياض نحو الرجرج والرطيط الجلبة والصياح وقد أرطوا أى جلبوا (رغط) رغاط موضع (رقط) الرقطة سواد يشوبه نقط بياض أو بياض يشوبه نقط سواد وقد ارقط ارقطاطا وارقاط ارقيطاطا وهو أرقط والانثى رقطاء والارقط من الغنم مثل الابغث و يقال ترقط ثوبه ترقطا اذا ترشش عليه مدادا أو غيره فصار فيه نقط ودجاجة رقطاء اذا كان

قوله ابن مرة فى القاموس ابن مر بدون هاء تأنيث قال شارحه ووقع فى الصحاح مرة وهو وهم اه

قوله قلق الحلق يحتمل انه كفرح أى فسد أمرهم وأن يكون مضاعفا ولتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله والسليسلة كذا بالاصل مضبوطا وفى شرح القاموس السليلة بسين واحدة وحرر

فيها لمع بيض وسود والسليسلة الرقطاء دويبة تكون فى الجبابين وهى أخبث العظاء اذا دبت على طعام سمته وارقاط عود العرفج ارقيطاطا اذا خرج ورقه ورأيت فى متفرق عيدانه وكعو به مثل الاظافير وقيل هو بعد التثقيب والقمل وقبل الادباء والاخواص والارقط النمر لاونه صفة غالبة غلبة الاسم والرقطاء من أسماء الفتنة لتلونها وفى حديث حذيفة لتكونن فيكم أيتها الامة أربع فتن الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه سواد وبياض والمظلمة التى تعم والرقطاء التى لا تعم وفى حديث أبى بكرة وشهادته على المغيرة لوشئت أن أعد رقطا كان على فخذيها أى فخذى المرأة التى رمى بها وفى حديث صفة الحزورة أغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبى أحسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد أدبى والرقطاء الهلالية التى كانت فيها قصة المغيرة لتلون كان فى جلدها وحميد بن ثور الارقط أحد رجازهم وشعرائهم سمى بذلك لآثار كانت فى وجهه والارقط دليل النبى صلى الله عليه وسلم والله أعلم * (رمط) رمط الرجل يرمطه رمطا عابه وطعن عليه والرمط مجمع العرفط ونحوه من الشجر وقيل هو من شجر العضاه كالغيضة قال الازهرى هذا تصحيف سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غيض سدر ورهط سدر ورهط من عشر بالهاء لاغير قال ومن رواه بالميم فقد صحف * (رهط) رهط الرجل قومه وقبيلته يقال هم رهطه دنية والرهط عدد يجمع من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة ومادون السبعة الى الثلاثة نفر وقيل الرهط مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة قال الله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذود ولذلك اذا نسب اليه نسب على لفظه فقيل رهطى وجمع الرهط أرهط وأرهاط وأراهط قال ابن سيده والسابق الى من أول وهلة أن أراهط جمع أرهط لضنته عن أن يكون جمع رهط ولكن سيبويه جعله جمع رهط قال وهى احدى الحروف التى جاء بناء جمعها على غير ما يكون فى مثله ولم تكسر هى على بنائها فى الواحد قال وانما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لان الجموع انما هى للآحاد وأما جمع الجمع ففرع داخل على فرع ولذلك حمل الفارسى قوله تعالى فرهن مقبوضة فيمن قرأبه على باب سحل وسحل وان قل ولم يحمله على أنه جمع رهان الذى هو تكسير رهن لعزته هذا فى كلامهم وقال الليث يجمع الرهط من الرجال أرهطا

والعدد

والعَدَدُ أَرْهُطَةٌ ثم أراهط قال الشاعر

يا بُؤْسَ للحَرْبِ التى * وَضَعَتْ أراهطَ فاستَراحُوا

وشاهد الأَرْهُط قول رؤبة * هُوَ الذَّليلُ نَفَرًا فى أرْهُطه * وقال آخر

* وفاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فى أرْهُطِهْ * وقد يكون الرَّهْطُ من العشرة الليث تخفيف الرهط أحسن من تثقيله وروى الازهرى عن أبى العباس أنه قال المَعْشَرُ والرهط والنَّفَرُ والقوم هؤلاء معناهم الجَمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء قال والعَشيرةُ أيضا الرِّجالُ وقال ابن السكيت العِتْرةُ هو الرَّهط قال أبو منصور واذا قيل بنو فلان رَهْط فلان فهو ذو قرابته الأَدْنَوْنَ والفَصِيلةُ أَقرب من ذلك ويقال نحن ذَوُو ارْتِهاط أى ذَوُو رَهْط من أصحابنا وفى حديث ابن عمر فأيقَظَنا ونحنُ ارْتِهاطٌ أى فِرَقٌ مُرْتَهِطُون وهو مصدر أقامَه مُقامَ الفعل كقول الخنساء

* فانّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارٌ * أى مُقْبِلةٌ ومُدْبِرةٌ أو على معنى ذَوِى ارْتِهاط وأصل الكلمة من الرَّهْط وهم عَشيرة الرجل وأهلُه وقيل الرهطُ من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة والرَّهْطُ جِلْد قَدْرُ ما بين الرُّكْبة والسُّرّة تَلْبَسُه الحائضُ وكانوا فى الجاهلية يطوفون عُراةً والنساءُ فى أَرْهاط قال ابن سيده والرَّهْطُ جلد طائفيّ يُشَقَّقُ تَلْبَسُه الصبيان والنساءُ الحُيَّضُ قال أبو المُثَلَّم الهُذَلى

مَتَى ما أَشَأْ غيرَ زَهْوِ المُلو * كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا على حُيَّضِ

ابن الاعرابى الرَّهْطُ جلد يقدُّ سيورا عَرْضُ السير أربع أصابعَ أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدرِك وتلبَسه أيضا وهى حائض قال وهى حِجازية والجمع رِهاطٌ قال الهذلى

بِضَرْبٍ فى الجَماجِم ذى فُرُوغٍ * وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاط

وقيل الرِّهاطُ واحد وهو أَديم يقطع كقَدْرِ ما بين الحُجْزة الى الرُّكْبة ثم يُشَقَّقُ كأمثال الشُّرُكِ تلبَسه الجارية بِنْتُ السَّبْعة والجمع أَرْهِطَةٌ ويقال هو ثوب تلبَسه غِلْمانُ الأَعْراب أَطْباقٌ بعضُها فوق بَعْض أمثالَ المَراوِحِ وأنشد بيت الهذلى * مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهاط * وقال ابن الاعرابى الرَّهْط مِئْزَرُ الحائض يجعل جلودا مشقّقة الا موضع الفَلْهَم وقال أبو طالب النحوى الرَّهْطُ يكون من جُلود ومن صوف والحَوْفُ لا يكون الا من جُلود والتَّرْهِيطُ عِظَمُ اللُّقَم وشِدّةُ الأكْل والدَّهْورة وأنشد

* يا أَيُّها الآكِلُ ذُو التَّرْهِيط * والرُّهَطةُ والرُّهَطاءُ والرّاهِطاءُ كلُّه من جِحَرة اليَرْبُوعِ وهى أَوَّل حَفيرة يَحْتَفِرُها زاد الازهرىّ بين القاصِعاء والنّافقاء يُخَبِّأُ فيه أولاده أبو الهيثم الرّاهطاء التراب الذى

يجعله اليربوع على فم القاصعاء وما وراء ذلك وانما يغطى جحره حتى لا يبقى الاعلى قدر ما يدخل الضوء منه قال وأصله من الرهط وهو جلد يقطع سيورا يصير بعضها فوق بعض ثم يلبس للحائض تتوقى وتأتزر به قال وفى الرهط فرج كذلك فى القاصعاء مع الراهطاء فرجة يصل بها اليه الضوء قال والرهط أيضا عظم اللقم سميت راهطاء لانها فى داخل فم الجحر كما أن اللقمة فى داخل الفم الجوهرى والراهطاء مثل الداماء وهى احدى جحرة اليربوع التى يخرج منها التراب ويجمعه وكذلك الرهطة مثال الهمزة والرهطى طائر يأكل التين عند خروجه من ورقه صغيرا ويأكل زمع عناقيد العنب ويكون ببعض سروات الطائف وهو الذى يسمى عبرا السبراة والجمع رهاطى ورهط موضع قال أبو قلابة الهذلى

يا دار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

ورهاط موضع بالحجاز وهو على ثلاث ليال من مكة قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدار نضاح

ومرج راهط موضع بالشام كانت به وقعة التهذيب ورهاط موضع فى بلاد هذيل وذو مراهط اسم موضع آخر قال الراجز يصف ابلا

كم خلفت بليلها من حائط * ودغدغت أخفافها من غائط * منذ قطعنا بطن ذى مراهط

يقودها كل سنام عائط * لم يدم دفاها من الضواغط

قال ووادى رهاط فى بلاد هذيل الازهرى فى ترجمة رمط قال الرمط مجتمع العرفط ونحوه من الشجر كالغيضة قال وهذا تصحيف سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غيض سدر ورهط سدر وقال ابن الاعرابى يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفجف من رمث قال وهو بالهاء لا غير ومن رواه بالميم فقد صحف (روط) راط الوحشى بالاكمة أو الشجرة روطا كأنه يلوذ بها (ربط) الربطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وقيل الربطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقيل هو كل ثوب لين دقيق والجمع ريط ورياط قال

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنسى

عنس قبيلة قال الازهرى لا تكون الربطة الا بيضاء والرائطة كالربطة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أتى برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها قال سفيان يعنى بمنديل قال وأصحاب

العربية يقولون رَبْطة وفى حديث حذيفة ابتاعوا الى ريطتين نقيتين وفى رواية انه اتى بكفنه رَيْطتين فقال الحى أحوج الى الجديد من الميت وفى حديث أبى سعيد فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم رَيْطة من رياط الجنة ورائطة اسم امرأة وقال فى التهذيب ورَيْطة اسم للمرأة قال ولا يقال رائطة ورَيْطات اسم موضع قال النابغة الجعدى

تحل بأطراف الوجاف ودارها * حويل فريطات فرعم فأخرب

ورباط الوحشى بالاكمة يربط لا ذو برُوط أعلى وهى حكاية ابن دريد فى الجمهرة والاولى حكاها الفارسى عن أبى زيد

(فصل الزاى) (زبط) حكى ابن برى عن ابن خالويه الزباطة البطة وقال الفراء الزبيط صياح البطة غيره الزبط صياح البطة وزبطت البطة زبطا صوتت (زحلط) الزحلوط الخسيس (زخرط) الزخرط بالكسر مخاط الابل والشاء والنعجة ولعابها وجمل زخروط مسن هرم وقال ابن برى الزخروط الجمل الهرم (زرط) التهذيب يقال سرط اللقمة وزرطها وزردها وهو الزراط والسراط وروى عن أبى عمرو أنه قرأ الزراط بالزاى خالصة وروى الكسائى عن حمزة الزراط بالزاى وسائر الرواة رووا عن أبى عمرو الصراط وقال ابن مجاهد قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وقيل قرأ يعقوب الحضرمى السراط بالسين (زطط) الزط جيل أسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية وقيل لزط اعراب جت بالهندية وهم جيل من أهل الهند ابن الاعرابى الزط والشط الكواسج وقيل الازط المستوى الوجه والاذط المعوج الفك وفى بعض الاخبار خلق رأسه زطية أى هو مثل الصليب كانه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود والواحد زطى مثل الزنج والزنجى والروم والرومى شاهده

فجئنا بحى وائل وبلفها * وجاءت تميم زطها والاساور

وقال عوهم بن عبد الله

ويغنى الزط عبد القيس عنا * وتكفينا الاساورة المزونا

وقال أبو النجم وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية من سبى الهند فقال فيها ارجوزة أولها

*علقت خودا من بنات الزط * وقيل الزط السبابجة قوم من السند بالبصرة (زعط) زعطه

قوله تحل الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وفى معجم ياقوت وحاف بالكسر وحاء مهملة ورعم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان وحرر البيت كتبه مصححه

قوله الزباطة البطة هى بالفتح أو التشديد اه شرح القاموس بتصرف

قوله عوهم كذا بالاصل وحرر

زعطا خنقه وموت زاعط ذابح كذاعط وزعط الحمار ضرط قال وليس بثبت ﴿زلط﴾ الزلط المشى السريع فى بعض اللغات قال ابن دريد وليس بثبت ﴿زلقط﴾ الزلنقطة القصيرة ﴿زنط﴾ الزناط الزحام وقد تزانطوا اذا تزاحموا ﴿زهط﴾ الزهوطة عظم اللقم عن كراع وفى التهذيب زهط مهملة الا الزهيوط وهو موضع ﴿زوط﴾ زاوط موضع أبو عمرو يقال أزوطوا وغوطوا ودبلوا اذا أعظموا اللقم وازدردوا وقيل زوطوا ﴿زيط﴾ زاط يزيط زيطا وزياطا نازع وهى المنازعة واختلاف الاصوات قال الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيها * وغى ركب اميم ذوى زياط

هكذا أنشده ثعلب وقال الزياط الصياح ورجل زياط صياح وروى ذوى هياط والزياط الجلجل وأنشد بيت الهذلى أيضا

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿سبط﴾ السبط والسبط والسبط نقيض الجعد والجمع سباط قال سيبويه هو الاكثر فيما كان على فعل صفة وقد سبط سبوطا وسبوطة وسباطة وسبطا الاخيرة عن سيبويه والسبط الشعر الذى لا جعودة فيه وشعر سبط وسبط مسترسل غير جعد ورجل سبط الشعر وسبطه وقد سبط شعره بالكسر يسبط سبطا وفى الحديث فى صفة شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة أى كان شعره وسطا بينهما ورجل سبط الجسم وسبطه طويل الالواح مستويها بين السباطة مثل فخذ وفخذ من قوم سباط اذا كان حسن القد والاستواء قال الشاعر

فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

ورجل سبط بالمعروف سهل وقد سبط سباطة وسبط سبطا ولغة أهل الحجاز رجل سبط الشعر وامرأة سبطة ورجل سبط اليدين بين السبوطة سخى سمح الكفين قال حسان

رب خال لى لو أبصرته * سبط الكفين فى اليوم الخصر

ومطر سبط وسبط أى متدارك سح وسباطته سعته وكثرته قال القطامى

صافت تعمج أعراف السيول به * من باكر سبط أو رائح يبل

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير ورجل سبط بين السباطة طويل قال

*أرسل فيها سبطا لم يخطل * أى هو فى خلقته التى خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا وامرأة سبطة الخلق

قوله ضرط الذى فى القاموس صوت كتبه مصححه

قوله بجانبيها الخ فى شرح القاموس الرواية بجانبيه أى الماء وأولى زياط أى بدل ذوى زياط اه

قوله أعراف كذا بالاصل والذى فى الاساس وشرح القاموس أعناق كتبه مصححه

الخلق وسبطة رخصة لينة ويقال للرجل الطويل الاصابع انه لسبط الاصابع وفى صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتوء والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفى حديث الملاعنة ان جاءت به سبطا فهو لزوجها أى ممتد الاعضاء تام الخلق والسباطة ماسقط من الشعر اذا سرح والسباطة الكناسة وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال فيها قائما ثم توضأ ومسح على خفيه السباطة والكناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره والسبط بالتحريك نبت الواحدة سبطة قال أبو عبيد السبط النصى مادام رطبا فاذا يبس فهو الحلى ومنه قول ذى الرمة يصف رملا

بين النهار وبين الليل من عقد * على جوانبه الاسباط والهدب

وقال فيه العجاج * أجرد يتفى عذر الاسباط * ابن سيده السبط الرطب من الحلى وهو من نبات الرمل وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السبط من الشجر وهو سلب طوال فى السماء دقاق العيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكراث قال وأخبرنى أعرابى من عنزة أن السبط نباته نبات الدخن الكبار دون الذرة وله حب كحب البزر لا يخرج من أكمته الا بالدق والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا واحدته سبطة وجمع السبط أسباط وأرض مسبطة من السبط كثيرة السبط الليث السبط نبات كالثيل الا أنه يطول وينبت فى الرمال الواحدة سبطة قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى مامعنى السبط فى كلام العرب قال السبط والسبطان والاسباط خاصة الاولاد والمصاص منهم وقيل السبط واحد الاسباط وهو ولد الولد ابن سيده السبط ولد الابن والابنة وفى الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم و رضى عنهما ومعناه أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات وفى الحديث أيضا الحسين سبط من الاسباط أى أمة من الامم فى الخير فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه حديث الضباب ان الله غضب على

سِبْطٌ من بنى اسرائيل فسخهم دَوابَّ والسِّبْطُ من اليهود كالقبيلة من العرب وهم الذين يرجعون الى أَب واحد سمى سِبْطًا ليُفَرَّق بين ولد اسمعيل وولد اسحق وجمعه أَسْباط وقوله عز وجل وقَطَّعناهم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطًا أُمَمًا ليس أَسْباطًا بتمييز لان المميز انما يكون واحدا لكنه بدل من قوله اثنتى عشرة كأَنه قال جعلناهم أَسْباطا والأَسْباطُ من بنى اسرائيل كالقبائل من العرب وقال الاخفش فى قوله اثنتى عشرة أَسباطا قال أَنَّث لانه أَراد اثنتى عشرة فِرْقةً ثم أَخبر أَن الفِرَقَ أَسْباطٌ ولم يجعل العدد واقعا على الاسباط قال أَبو العباس هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثانى ولكن الفِرَقُ قبل اثنتى عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة على ما فيها كأَنه قال وقطعناهم فِرَقًا اثنتى عشرة فيصح التأْنيث لما تقدم وقال قطرب واحد الأَسْباط سِبْطٌ يقال هذا سِبْطٌ وهذه سِبْط وهؤلاء سِبْطٌ جمع وهى الفِرْقة وقال الفراء لو قال اثْنَىْ عَشَر سِبْطًا لتذكير السبط كان جائزا وقال ابن السكيت السبط ذَكَرٌ ولكن النية والله أَعلم ذهبت الى الأُمم وقال الزجاج المعنى وقَطَّعناهم اثنتى عَشْرَةَ فِرْقةً أَسباطا فأَسباطا من نعت فرقة كأَنه قال وجعلناهم أَسباطا فيكون أَسباطا بدلا من اثنتى عشرة قال وهو الوجه وقال الجوهرى ليس أَسباطا بتفسير ولكنه بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم وقوله أُمَمًا من نعت أَسْباطٍ وقال الزجاج قال بعضهم السِّبْطُ القَرْنُ الذى يجىء بعد قرن قال والصحيح أَن الأَسْباط فى ولد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل عليهم السلام فولَدُ كلِّ ولد من ولد اسمعيل قبيلةٌ وولَدُ كلِّ ولد من ولَد اسحق سِبْطٌ وانما سمى هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليُفْصَلَ بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلام قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أَب واحد قبيلةٌ وأَما الاسباط فمشتق من السَّبَط والسَّبَطُ ضَرْبٌ من الشجر ترعاه الابل ويقال الشجرة لها قبائل فكذلك الأَسْباطُ من السَّبَط كأَنه جُعل اسحقُ بمنزلة شجرة وجعل اسمعيل بمنزلة شجرة اخرى وكذلك يفعل النسابون فى النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة أَغصانها فتقول طُوبَى لفَرْعِ فلان وفلانٌ من شجرة مباركة فهذا والله أَعلم معنى الأَسْباط والسِّبْط قال ابن سيده وأَما قوله * كأَنه سِبْطٌ من الأَسْباط * فانه ظن السِّبْطَ الرجلَ فغلط وسَبَّطَت الناقةُ وهى مُسَبِّطٌ أَلقَتْ ولدها لغير تمام وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت تَضْرِب اليتيم يكون فى حَجْرها حتى يَسْبِطَ أَى يمتد على وجه الارض ساقطا يقال أَسْبَطَ على الارض اذا وقع عليها ممتدًّا من ضرب أَو مرض وأَسْبَطَ الرجل إِسْباطًا اذا انبسط على وجه

قوله قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة الخ كذا فى الاصل وانظر اهـ

الارض وامتدّ من الضرب واسبطرّ أى امتدّ منه ومنه حديث شريح فان هى درّت واسبطرّت يريد امتدّت للارضاع وقال الشاعر

ولينت من لذّة الخلاط * قد أسبطت وأيما اسباط

يعنى امرأة أتيت فلما ذاقت العسيلة مدّت نفسها على الارض وقولهم مالى أراك مسبطًا أى مدليا رأسك كالمهتم مسترخى البدن أبو زيد يقال للناقة اذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه قد سبطت وأجهضت ورجعت رجاعًا وقال الاصمعى سبّطت الناقة بولدها وسبّغت بالغين المعجمة اذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام والتسبيط فى الناقة كالرجاع وسبّطت النعجة اذا أسقطت وأسبط الرجل وقع فلم يقدر على التحرّك من الضعف وكذلك من شرب الدواء أو غيره عن أبى زيد وأسبط بالارض لزق بها عن ابن جبلة وأسبط الرجل أيضا سكت من فرق والسبطانة قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير وقيل يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ والساباط سقيفة بين حائطين وفى المحكم بين دارين وزاد غيره من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقولهم فى المثل أفرغ من حجّام ساباط قال الاصمعى هو ساباط كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاس آباد وبلاس اسم رجل ومنه قول الاعشى

فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة * بساباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة وساباط موضع قال الاعشى

هنالك ما أغنته عزّة ملكه * بساباط حتى مات وهو محرزق

وسباط من أسماء الحمى مبنىّ على الكسر قال المتنخل الهذلى

أجزت بفتية بيض كرام * كأنهم تملهم سباط

وسباط اسم شهر بالرومية وهو الشهر الذى بين الشتاء والربيع وفى التهذيب وهو فى فصل الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذى تدور كسوره فى السنين فاذا تم ذلك اليوم فى ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس وهم يتيمنون به اذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من سفر والسبط الربعى نخلة تدرك آخر القيظ وسابط وسبيط اسمان وسابوط دابة من دواب البحر ويقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه ونعجة مسبوطة اذا كانت مسموطة مخلوقة (سجلط) السجلاط على فعلال الياسمين وقيل هو ضرب من الثياب وقيل هى ثياب صوف وقيل هو النمط يغطى به الهودج وقيل هو بالرومية سجلاطس

قوله سباط هو كغراب كما فى القاموس زاد شارحه عن أبى عمرو يصرف ولا يصرف اه كتبه مصححه

قوله سجلاطس كذا بالاصل مضبوطا

الفراء السجلاط شئ من صوف تلقيه المرأة على هودجها وقيل هي ثياب موشية كان وشيه خاتم وهي زعموا رومية قال حميد بن ثور

تخيرن اما ارجوانا مهذبا * واما سجلاط العراق المختما

أبو عمرو يقال للكساء الكحلي سجلاطي ابن الاعرابي خز سجلاطي اذا كان كحليا وفي الحديث أهدى له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم والسنجلاط موضع ويقال ضرب من الرياحين قال الشاعر

أحب الكرائن والضومران * وشرب العتيقة بالسنجلاط

(سحط) السحط مثل الذعط وهو الذبح سحط الرجل يسحطه سحطا وشحطه اذا ذبحه قال ابن سيده وقيل سحطه ذبحه ذبحا وحيا وكذلك غيره مما يذبح وقال الليث سحط الشاة وهو ذبح وحي وفي حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا وفي الحديث فأخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها وقال المفضل المسحوط من الشراب كله الممزوج وسحطه الطعام يسحطه أغصه وقال ابن دريد أكل طعاما فسحطه أي أشرقه قال ابن مقبل يصف بقرة

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

وقال يعقوب يسحطها هنا يذبحها والرجرج اللعاب يترجرج وسحط شرابه سحطا قتله بالماء أي أكثر عليه وانسحط الشئ من يدي املس فسقط بمانية ابن بري قال أبو عمرو المسحوط اللبن يصب وأنشد لابن حبيب الشيباني

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المسحوط واللبن الادل

(سخط) السخط والسخط ضد الرضا مثل العدم والعدم والفعل منه سخط يسخط سخطا وتسخط وسخط الشئ سخطا كرهه وسخط أي غضب فهو ساخط وأسخطه أغضبه تقول أسخطني فلان فسخطت سخطا وتسخط عطاءه أي استقله ولم يقع موقعا يقول كلما عملت له عملا تسخطه أي لم يرضه وفي حديث هرقل فهل يرجع أحد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهة للشئ وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه

قوله اللبن يصب كذا بالاصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيأ وحرر كتبه مصححه

قوله السخط والسخط زاد المجد لغتين كعنق ومقعد كتبه مصححه

أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه (سرط) سرط الطعام والشئ بالكسر سرطا وسرطانا بلعه واسترطه وازدرده ابتلعه ولا يجوز سرط وانسرط الشئ فى حلقه سار فيه سيرا سهلا والمسرط والمسرط البلعوم والصاد لغة والسرواط الاكول عن السيرافى والسراطى والسرطوط الذى يسترط كل شئ يبتلعه وقال اللحيانى رجل سرطم وسرطم يبتلع كل شئ وهو من الاسترط وجعل ابن جنى سرطما ثلاثيا والسرطم أيضا البليغ المتكلم وهو من ذلك وقالوا الاخذ سريط وسريطى والقضاء ضريط وضريطى أى يأخذ الدين فيسترطه فاذا استقضاه غريمه أضرط به ومن أمثال العرب الاخذ سرطان والقضاء ليان وبعض يقول الاخذ سريطاء والقضاء ضريطاء وقال بعض الاعراب الاخذ سريطى والقضاء ضريطى قال وهى كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها أنت تحب الاخذ وتكره الاعطاء وفى المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى من قولهم أعقيت الشئ اذا أزلته من فيك لمرارته كما يقال أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه ورجل سرطيط وسرط وسرطان جيد اللقم وفرس سرط وسرطان كانه يسترط الجرى وسيف سراط وسراطى قاطع يمر فى الضريبة كانه يسترط كل شئ يلتهمه جاء على لفظ النسب وليس بنسب كاحمر وأحمرى قال المتنخل الهذلى

كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطى
به أحمى المضاف اذا دعانى * ونفسى ساعة الفزع الفلاط

وخفف ياء النسبة من سراطى لمكان القافية قال ابن برى وصواب انشاده يتر بضم الياء والفلاط الفجاءة والسراط السبيل الواضح والصراط لغة فى السراط والصاد أعلى لمكان المضارعة وان كانت السين هى الاصل وقرأها يعقوب بالسين ومعنى الآية ثبتنا على المنهاج الواضح وقال جرير

أمير المؤمنين على صراط * اذا اعوج الموارد مستقيم

والموارد الطرق الى الماء واحدتها موردة قال الفراء ونفر من بلعنبر يصيرون السين اذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صادا وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك فى حنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صادا صورتها صورة الطاء واستخفوها ليكون المخرج واحدا كما استخفوا الادغام فمن ذلك قولهم الصراط والسراط قال وهى بالصاد لغة قريش الاولين التى جاء بها الكتاب قال وعامة العرب تجعلها سينا وقيل انما قيل للطريق الواضح سراط لانه كانه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاحبه فأما ما حكاه الاصمعى من قراءة بعضهم الزراط بالزاى الخالصة

قوله ولا يجوز سرط أثبتها المجد تبعا للصاغانى كما فى شرح القاموس كتبه مصححه قوله سريط وقوله ضريط زاد المجد كزبير فيهما اه

نخطأ انما سمع المضارعة فتوهمها زايا ولم يكن الاصمعى نحويا فيؤمن على هذا وقوله تعالى هذا سراط على مستقيم فسره ثعلب فقال يعنى الموت أى على طريقهم والسريط والسرطراط والسرطراط بفتح السين والراء الفالوذج وقيل الخبيص وقيل السرطراط الفالوذج شامية قال الازهرى أما بالكسر فهى لغة جيدة لها نظائر مثل جلبلاب وبجلاط قال وأما سرطراط فلا أعرف له نظيرا فقيل للفالوذج سرطراط فكررت فيه الراء والطاء تبليغا فى وصفه واستلذاذ آكله اياه اذا سرطه وأساغه فى حلقه ويقال للرجل اذا كان سريع الاكل سرطا وسراطا وسرطة والسرطراط فعلعال من السرط الذى هو البلع والسريطى حساكالخزيرة والسرطان دابة من خلق الماء تسميه الفرس مخ والسرطان داء يأخذ الناس والدواب وفى التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدواب وقيل هو داء يعرض للانسان فى حلقه دموى يشبه الدبيلة وقيل السرطان داء يأخذ فى رسغ الدابة فييبسه حتى يقلب حافرها والسرطان من بروج الفلك (سرمط) السرمط والسرومط الجمل الطويل وأنشد * بكل سام سرمط سرومط * وقيل السرومط الطويل من الابل وغيرها قال ابن سيده السرومط وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه ورجل سرومط يسترط كل شئ يبتلعه وقد تقدم على قول من قال ان الميم زائدة وقول لبيد يصف زق خمر اشترى جزافا

وبجتزف جون كأن خفاءه * قرى حبشى بالسرومط محقب

قال السرومط ههنا جمل وقيل هو جلد ظبية ألق فيه زق خمر وكل خفاء ألق فيه شئ فهو سرومط له وتسرمط الشعر قل وخف ورجل سرامط وسرمطيط طويل والسرامط الطويل من كل شئ (سطط) التهذيب ابن الاعرابى السطط الظلمة والسطط الجائرون والاسط من الرجال الطويل الرجلين (سعط) السعوط والنشوق والنشوغ فى الانف سعطه الدواء يسعطه ويسعطه سعطا والضم أعلى والصاد فى كل ذلك لغة عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى هذا انما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه وفى الحديث شرب الدواء واستعط وأسعطه الدواء أيضا كلاهما أدخله أنفه وقد استعط أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه والسعوط بالفتح والصعوط اسم الدواء يصب فى الانف والسعيط والمسعط والمسعط الاناء يجعل فيه السعوط ويصب منه فى الانف الاخير نادر انما كان حكمه المسعط وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل به وأسعطته الرمح اذا طعنته فى أنفه وفى الصحاح فى صدره ويقال أسعطته علما اذا بالغت فى افهامه وتكرير ما تعلمه عليه واستعط البعير شم شيأ من بول الناقة ثم ضربها فلم يخطئ اللقح فهذا قد يكون ان يشم شيأ من

بولها

قوله والسريط هو كقبيط كما صوبه شارح القاموس

قوله والسريطى هو كسميهى والخزيرة بالخاء والزاى كما فى شرح القاموس

قوله وبجتزف فى الصحاح بمجتزف اه

بوالها أو يدخل فى انفه منه شئ والسَّعِيطُ والسُّعاطُ ذكاء الريح وجدتها ومبالغتها فى الانف والسُّعاطُ والسَّعِيطُ الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شئ وتكون من الخردل والسَّعيطُ دُهْنُ البان وأنشد ابن برى للعجاج يصف شعر امرأة * يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفاضِ الصَّنْدَلِ * والسَّعِيطُ دردى الخمر قال الشاعر

وطوال القرون فى مسبكر * أشربت بالسعيط والسَّبَّاب

والسَّعِيطُ دُهْنُ الخَرْدَلِ ودهن الزِّنْبَق وقال أبو حنيفة السَّعِيطُ البانُ وقال مرة السُّعوط من السَّعْط كالنُّشوق من النَشْق ويقال هو طيب السُّعوطِ والسُّعاطِ والاسْعاطِ وأنشد يصف ابلا وألبانها * حَمْضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السُّعاطِ * وفى حديث أُمّ قيس بنت مُحْصَن قالت دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت من العُذْرة فقال عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكن عليكن بهذا العُودِ الهندى فان فيه سبعة أشفية يسعط من العذرة ويلدّ من ذات الجنب (سفط) السَّفَطُ الذى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أشبهه من أدوات النساء والسَّفَطُ معروف ابن سيده السَّفَطُ كالجُوالق والجمع أَسْفاطٌ أبو عمرو سَفَّطَ فلان حوضه تَسْفِيطا اذا شَرَّفه ولاطه وأنشد

حتى رأيت الحوضَ ذو قد سُفِّطا * قَفْرًا من الماء هواء أَمْرَطا

أراد بالهَواء الفارغ من الماء والسَّفِيطُ الطَّيِّبُ النفسِ وقيل السَّخِيُّ وقد سَفُطَ سَفاطَةً قال حُمَيْد الأَرْقَطُ ماذا ترجين من الأَرِيطِ * ليس بذى حَزْم ولا سَفِيطِ

ويقال هو سَفِيطُ النفْس أى سَخِيُّها طيبها لغة أهل الحجاز ويقال ما أَسْفَطَ نفسه أى ما أطيبها الاصمعى انه لسَفِيطُ النفسِ وسَخِيُّ النفسِ ومَذِلُ النفس اذا كان هَشًّا الى المعروف جوادا وكلُّ رجل أو شئ لا قدر له فهو سفيط عن ابن الاعرابى والسفيط أيضا النَّذْلُ والسفيط المتساقط من البُسْر الاخضر والسُّفاطةُ متاع البيت الجوهرى الاسْفَنْطُ ضَرْبٌ من الاشربة فارسى معرب وقال الاصمعى هو بالرومية قال الاعشى

وكأَنّ الخمرَ العتيقَ من الاسْفَنْطِ * ممزوجةً بماء زُلالِ

(سقط) السَّقْطَةُ الوَقْعةُ الشديدةُ سَقَطَ يَسْقُطُ سُقوطا فهو ساقطٌ وسَقُوطٌ وقع وكذلك الانثى قال من كل بلهاء سقوط البرقع * بيضاء لم تُحْفَظ ولم تُضَيَّعِ يعنى أنها لم تُحْفَظْ من الرِّيبة ولم يُضَيِّعْها والداها والمَسْقَطُ بالفتح السُّقوطُ وسَقَطَ الشئ من يدى سُقوطا وفى الحديث لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يَسْقُطُ على بعيره وقد أضلّه معناه يَعْثُرُ على موضعه

قوله من رفاض تقدم للمؤلف فى مادة رفض فى رفاض اهـ

قوله والسباب كذا فى الاصل بموحدتين مضبوطا وفى شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة والسياب كشداد ورمان البلح أو البسر وحرر

ويقع عليه كما يقع الطائر على وكره وفى حديث الحرث بن حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم وسأله عن شئ فقال على الخبير سقطت أى على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب ومَسْقَطُ الشئ ومَسْقَطُه موضع سقوطه الاخيرة نادرة وقالوا البصرة مَسْقَطُ رأسى ومَسْقِطُه وتساقط على الشئ أى ألقى نفسه عليه وأسقطه هو وتساقط الشئ تتابع سقوطه وساقطه مُساقطةً وسقاطا أسقطه وتابع اسقاطه قال ضابئ بن الحرث البرجمى يصف ثورا والكلاب

يُساقط عنه رَوْقُه ضارياتِها * سقاطَ حديدِ القَيْنِ أخْوَلَ أخْوَلا

قوله أخول أخولا أى متفرقا يعنى شرر النار والمَسْقَطُ مثال المجلس الموضع يقال هذا مَسْقَط رأسى حيث ولد وهذا مسقط السوط حيث وقع وأتانى مَسْقَط النجم حيث سقط وأتانى مَسْقَط النجم أى حين سقط وفلان يحن الى مسقطه أى حيث ولد وكلُّ من وقع فى مَهْواة يقال وقع وسقط وكذلك اذا وقع اسمه من الديوان يقال وقع وسقط ويقال سَقَط الولد من بطن أُمّه ولا يقال وقع حين تلده وأسْقَطت المرأةُ ولدها اسقاطا وهى مُسْقِطٌ ألقته لغير تمام من السُّقوط وهو السِّقْطُ والسُّقْطُ والسَّقْطُ الذكر والانثى فيه سواء ثلاث لغات وفى الحديث لأنْ أُقَدِّمَ سقطا أحَبُّ الىّ من مائة مُسْتَلْئم السقط بالفتح والضم والكسر والكسر أكثر الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عُدّة الحرب يعنى أن ثواب السِّقط أكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الاب فى بعضه وثواب السقط موفَّر على الاب وفى الحديث يحشر مابين السِّقْط الى الشيخ الفانى جُرْدًا مُرْدًا وسَقْطُ الزَّند ماوقع من النار حين يُقْدَح باللغات الثلاث أيضا قال ابن سيده سَقْطُ النار وسُقْطُها وسِقْطُها ماسقط بين الزندين قبل استحكام الوَرْى وهو مثل بذلك يذكر ويؤنث وأسقطت الناقةُ وغيرها اذا ألقت ولدها وسِقْطُ الرَّمْل وسُقْطه وسَقْطه ومَسْقطه يعنى مُنْقَطَعه حيث انقطع مُعظمه ورق لانه كله من السُّقوط الاخيرة احدى تلك الشواذ والفتح فيها على القياس لغة ومَسْقَطُ الرمل حيث ينتهى اليه طرفه وسِقاط النخل ماسقط من بُسْره وسَقِيطُ السَّحاب البَرَدُ والسَّقيط الثلج يقال أصبحت الارض مُبْيَضّة من السَّقيط والسَّقيطُ الجَليدُ طائيّةٌ وكلاهما من السُّقوط وسَقيطُ النَّدى ماسقط منه على الارض قال الراجز

وليلة يا مى ذات طَلِّ * ذات سَقيط وندًى مُخْضَلِّ * طعم السُّرى فيها كطعم الخَلِّ

ومثله قول هدبة بن خشرم

وَوادٍ كجَوف العَيرِ قَفْرٍ قطعتُه * تَرَى السَّقْطَ فى أعلامه كالكَراسف

والسَّقَطُ من الاشياء ما تُسْقِطُه فلا تَعْتَدُّ به من الجُنْد والقوم ونحوه والسُّقاطاتُ من الاشياء ما يُتَهاوَن به من رُذالة الطعام والثياب ونحوها والسَّقَطُ رَدِىءُ المَتاع والسَّقَطُ ما أُسْقِطَ من الشئ ومن أمثالهم سَقَطَ العَشاءُ به على سِرحان يضرب مثلا للرجل يَبغى البُغْيَةَ فيقع فى أمرٍ يُهلكه ويقال لِخُرْثِىّ المَتاع سَقَط قال ابن سيده وسَقَطُ البيت خُرْثِيُّه لانه ساقط عن رفيع المتاع والجمع أسْقاط قال الليث جمع سَقَط البيت أسْقاط نحو الابرة والفأس والقِدْر ونحوها وأسْقاطُ الناس أوْباشُهم عن اللحيانى على المثل بذلك وسَقَطُ الطَّعام ما لا خَيْرَ فيه منه وقيل هو ما يُسْقَط منه والسَّقَطُ ما تُنُووِلَ بيعه من تابلٍ ونحوه لان ذلك ساقطُ القيمة وبائعه سَقّاط والسَّقّاطُ الذى يبيع السَّقَطَ من المَتاع وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان لا يَمُرُّ بسَقّاطٍ ولا صاحب بِيعةٍ الا سَلَّمَ عليه هو الذى يبيع سَقَطَ المَتاع وهو رَديئُه وحَقيره والبِيعةُ من البَيْع كالرِّكْبة والجِلْسة من الرُّكوب والجُلوس والسَّقَطُ من البيع نحو السُّكَّر والتَّوابِل ونحوهما وأنكر بعضهم تسميته سَقّاطا وقال لا يقال سَقّاط ولكن يقال صاحب سَقَط والسُّقاطةُ ما سَقَط من الشئ وساقَطَه الحديث سِقاطا سَقَط من اليه ومنه اليه وسِقاطُ الحديث أن يتحدَّثَ الواحدُ ويُنْصِتَ له الآخَرُ فاذا سكت تحدَّثَ الساكتُ قال الفرزدق

اذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ كأنَّه * جَنَى النَّحْلِ أو أبكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

وسَقَطَ الى القومِ نَزَلوا علىَّ وفى حديث النجاشى وأبى سَمّال فاما أبو سَمّال فسَقَط الى جيران له أى أتاهم فأعاذوه وستروه وسَقَطَ الحَرُّ يَسْقُطُ سُقوطًا يكنى به عن النزول قال النابغة الجعدى

اذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاتها * سَواقطُ من حَرٍّ وقد كان أظْهَرا

وسَقَطَ عنك الحَرُّ أقْلَعَ عن ابن الاعرابى كأنه ضد والسَّقَطُ والسِّقاطُ الخَطَأُ فى القول والحساب والكتاب وأسْقَطَ وسَقَطَ فى كلامه وبكلامه سُقوطًا أخطأ وتكلّم فما أسْقَطَ كلمة وما أسْقَطَ حرفا وما أسْقَطَ فى كلمة وما سَقَط بها أى ما أخطأ فيها ابن السكيت يقال تكلّم بكلام فما سَقَطَ بحرف وما أسْقَطَ حرفا قال وهو كما تقول دَخَلْتُ به وأدْخَلْتُه وخَرَجْتُ به وأخْرَجْتُه وعَلَوْتُ به وأعْلَيْتُه وسُؤْتُ به ظنّا وأسأتُ به الظنَّ يُثْبِتون الالف اذا جاء بالالف واللام وفى حديث الافك فأسْقَطوا لها به يعنى الجارية أى سَبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الافك وتَسَقَّطه واسْتَسْقَطه طلب سَقَطه وعالجه على أن يَسْقُطَ فيخطئ أو يكذب

قوله تقطف بفتح القاف وتشديد الطاء وتقدم فى بكر ضبطه بسكون القاف وتخفيف الطاء وهو غلط والصواب ما هنا

أو يَبُوحَ بما عنده قال جرير

ولقد تَسَقَّطَني الوُشاةُ فصادَفُوا * جَئِنًا بسرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينا

والسَّقْطةُ العَثْرةُ والزَّلَّةُ وكذلك السِّقاطُ قال سهيل بن أبى كاهل

كيف يَرْجُونَ سِقاطِى بعدَما * جَلَّلَ الرأسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ

قال ابن برى ومثله ليزيد بن الجَهْم الهلالى

رَجَوْتَ سِقاطِى واعْتِلالى ونَبْوَتى * وراءكَ عَنِّى طالِقًا وارْحَلى غَدا

وفى حديث عمر رضى الله عنه كُتِبَ اليه أبيات فى صحيفة منها

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ * مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ العَذارَى

أى عَثَراتِها وزَلّاتِها والعَذارَى جمع عَذْراء ويقال فلان قليل العِثار ومثله قليل السِّقاط واذا لم يَلْحَق الانسان مَلْحَقَ الكرام يقال ساقِطٌ وأنشد بيت سُهيل بن أبى كاهل وأسقط فلان من الحساب اذا ألقى وقد سَقَطَ من يدى وسُقِطَ فى يَدِ الرجل زَلَّ وأخطأ وقيل نَدِمَ قال الزجّاج يقال للرجل النادم على ما فعل الحَسِرِ على ما فَرَطَ منه قد سُقِطَ فى يده وأُسْقِطَ وقال أبو عمرو ولا يقال أُسقط بالالف على ما لم يسمّ فاعله وفى التنزيل العزيز ولمّا سُقِطَ فى أيديهم قال الفارسى ضَرَبوا بأكُفِّهم على أكفهم من النَّدَم فان صح ذلك فهو اذًا من السقوط وقد قرئ سَقَطَ فى أيديهم كأنه أضمر الندم أى سَقَطَ الندمُ فى أيديهم كما تقول لمن يحصل على شىء وان كان مما لا يكون فى اليد قد حصل فى يده من هذا مكروه فشُبِّهَ ما يحصُل فى القلب وفى النفس بما يحصل فى اليد ويُرى بالعين الفراء فى قوله تعالى ولمّا سُقِطَ فى أيديهم يقال سُقِطَ فى يده وأُسقط من الندامة وسُقِطَ أكثر وأجود وخُبِّرَ فلان خَبَرًا فسُقِطَ فى يده وأُسقط قال الزجّاج يقال للرجل النادم على ما فعل الحسر على ما فَرَطَ منه قد سُقِطَ فى يده وأُسقط قال أبو منصور وانما حَسُنَ قولهم سُقِطَ فى يده بضم السين غير مسمّى فاعله الصفةُ التى هى فى يده قال ومثله قول امرئ القيس

فدَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حَدِيثًا ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

اى صاح المُنْتَهِبُ فى حَجَراته وكذلك المراد سَقَطَ الندمُ فى يده أنشد ابن الاعرابى

ويومٌ تَساقَطُ لَذّاتُه * كنَجْمِ الثُّرَيّا وأمْطارِها

أى تأتى لذّاته شيأ بعد شىء أراد أنه كثير اللذات

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُه * حَدِيثَ العَذارَى بأسْرارِها

قوله جئنا هو كفرح أى خليقا وفى الاساس والصحاح حصرا بدل جئنا وهو المكتوم للسر كتبه مصححه

أراد أن بها أصوات الجن وأما قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة يساقط وقرئ تساقط وتساقط فمن قرأه بالياء فهو الجذع ومن قرأه بالتاء فهي النخلة وانتصاب قوله رطبا جنيا على التمييز المحول أراد يساقط رطب الجذع فلما حول الفعل الى الجذع خرج الرطب مفسرا قال الازهري هذا قول الفراء قال ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطبا يذهب الى النخلة أو قرأ يسقط عليك يذهب الى الجذع كان صوابا والسقط الفضيحة والساقطة والسقيط الناقص العقل الاخيرة عن الزجاجي والانثى سقيطة والساقط والساقطة اللئيم في حسبه ونفسه وقوم سقطى وسقاط وفي التهذيب وجمعه السواقط وأنشد * نحن الصميم وهم السواقط * ويقال للمرأة الدنيئة الحمقاء سقيطة ويقال للرجل الدنيء ساقط ماقط لاقط والسقيط الرجل الاحمق وفي حديث أهل النار مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم أي أراذلهم وأدوانهم والساقط المتأخر عن الرجال وهذا الفعل مسقطة للانسان من أعين الناس وهو أن يأتي بما لا ينبغي والسقاط في الفرس استرخاء العدو والسقاط في الفرس أن لا يزال منكوبا وكذلك اذا جاء مسترخي المشي والعدو ويقال للفرس انه ليساقط الشيء أي يجيء منه شيء بعد شيء وأنشد قوله

بذي ميعة كأن أدنى سقاطه * وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب

وساقط الفرس العدو سقاطا اذا جاء مسترخيا ويقال للفرس اذا سبق الخيل قد ساقطها ومنه قوله

ساقطها بنفس مريح * عطف المعلى صك بالمنيح * وهذ تقريبا مع التجليح

المنيح الذي لا نصيب له ويقال جلح اذا انكشف له الشأن وغلب وقال يصف الثور

كأنه سبط من الاسباط * بين حوامي هدب سقاط

السبط الفرقة من الاسباط بين حوامي هدب وهدب أيضا أي نواحي شجر ملتف الهدب وسقاط جمع الساقط وهو المتدلي والسواقط الذين يردون اليمامة لامتيار التمر والسقاط ما يحملونه من التمر وسيف سقاط وراء الضريبة وذلك اذا قطعها ثم وصل الى ما بعدها قال ابن الاعرابي هو الذي يقد حتى يصل الى الارض بعد أن يقطع قال المتنخل الهذلي

كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطي

وقد تقدم في سرط وصوابه يتر العظم والسراطي القاطع والسقاط السيف يسقط من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز الى الارض وسقط السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الارض

قوله حول الفعل الى الجذع أي وكذا الى النخلة كما هو ظاهر كتبه مصححه

قوله ليساقط الشيء كذا بالاصل والذي في الاساس وانه لفرس ساقط الشد اذا جاء منه شيء بعد شيء كتبه مصححه

قوله يتر هكذا هو مضبوط في أصلنا والذي في الصحاح يتر بفتح الياء وضم التاء وقد تورك عليه المصنف اه

فى ناحية الأفق وسقطا الخباء ناحيتاه وسقطا الطائر وسقاطاه ومسقطاه جناحاه وقيل سقطا جناحيه ما يجر منه على الارض يقال رفع الطائر سقطيه يعنى جناحيه والسقطان من الظليم جناحاه وأما قول الراعى

حتى اذا ما أضاء الصبح وانبعثت * عنه نعامة ذى سقطين معتكر

فانه عنى بالنعامة سواد الليل وسقطاه أوله وآخره وهو على الاستعارة يقول ان الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح وقال الازهرى أراد نعامة ليل ذى سقطين وسقاطا الليل ناحيتا ظلامه وقال العجاج يصف فرسا

جافى الاياديم بلا اختلاط * وبالدهاس ريث السقاط

قوله ريث السقاط أى بطىء أى يعدو فى الدهاس عدوا شديد الافتور فيه ويقال الرجل فيه سقاط اذا فتر فى أمره ونى قال أبو تراب سمعت ابا المقدام السلمى يقول تسقطت الخبر وتبقطته اذا أخذته قليلا قليلا شيأ بعد شىء وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه بهذه الاظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وفى حديث سعد رضى الله عنه كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ اذا ألقاه ورمى به وفى حديث أبى هريرة أنه شرب من السقيط قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجىء فأما السقيط بالسين المهملة فهو الثلج والجليد ﴿سقلط﴾ السقلاطون نوع من الثياب وقد ذكرناه أيضا فى النون فى ترجمة سقلطن كما وجدناه ﴿سلط﴾ السلاطة القهر وقد سلطه الله فتسلط عليهم والاسم سلطة بالضم والسلط والسليط الطويل اللسان والانثى سليطة وسلطانة وسلطانة وقد سلط سلاطة وسلوطة ولسان سلط وسليط كذلك ورجل سليط أى فصيح حديد اللسان بين السلاطة والسلوطة يقال هو أسلطهم لسانا وامرأة سليطة أى صخابة التهذيب واذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان أحدهما أنها حديدة اللسان والثانى أنها طويلة اللسان الليث السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء والفعل سلطت وذلك اذا طال لسانها واشتد صخبها ابن الاعرابى السلط القوائم الطوال والسليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم قال امرؤ القيس * أمال السليط بالذبال المفتل * وقيل هو كل دهن عصر من حب قال ابن برى دهن السمسم هو الشيرج والحل ويقوى

قوله أى بطىء الخ كذا بالاصل وانظر وتأمل وحرر كتبه مصححه

قوله وسلطانة فى القاموس هو بكسرتين زاد شارحه عن الجمهرة تشديد الطاء اه

أن

أنّ السليط الزيتُ قولُ الجعدى

يضئ كمثل سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نحاسا أى دخانا دليل على أنه الزيت لان السليط له دخان صالح ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس الا الزيتُ وقال الفرزدق

ولكن ديافىّ أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربُه

وحوران من الشام والشأم لا يعصرفيها الا الزيتُ وفى حديث ابن عباس رأيت عليا وكأنّ عينيه سراجا سليط هو دهن الزيت والسُّلطانُ الحجةُ والبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر قال محمد بن يزيد هو من السليط وقال الزجاج فى قوله تعالى ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين أى وحجة بينة والسُّلطان انما سمى سُلطانا لانه حجة الله فى أرضه قال واشتقاق السلطان من السليط قال والسليطُ ما يضاء به ومن هذا قيل للزيت سليط قال وقوله جل وعز فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان أى حيثما كنتم شاهدتم حجة لله تعالى وسلطانا يدل على أنه واحد وقال ابن عباس فى قوله تعالى قواريرَ قواريرَ من فضة قال فى بياض الفضة وصفاء القوارير قال وكل سلطان فى القرآن حجة وقوله تعالى هلك عنى سلطانيه معناه ذهب عنى حجته والسلطان الحجة ولذلك قيل للامراء سلاطين لانهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق وقوله تعالى وما كان له عليهم من سلطان أى ما كان له عليهم من حجة كما قال ان عبادى ليس لك عليهم سلطانٌ قال الفراء وما كان له عليهم من سلطان أى ما كان له عليهم من حجة يضلّهم بها الا أنا سلّطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة والسُّلطانُ الوالى وهو فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطينُ والسُّلطانُ والسُّلطانُ قُدرةُ الملك يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت السلطان مؤنثة يقال قضت به عليه السلطان وقد آمنته السلطان قال الازهرى وربما ذُكر السلطان لان لفظه مذكر قال الله تعالى بسلطان مبين وقال الليث السلطان قُدرة الملك وقُدرة من جُعل ذلك له وان لم يكن ملكا كقولك قد جعلت له سلطانا على أخذ حقى من فلان والنون فى السلطان زائدة لان أصل بنائه السليطُ وقال أبو بكر فى السلطان قولان أحدهما أن يكون سمى سلطانا لتسليطه والآخر أن يكون سمى سلطانا لانه حجة من حجج الله قال الفراء السلطان عند العرب الحجة ويذكر ويؤنث فمن ذكر السلطان ذهب به الى معنى الرجل ومن أنثه ذهب به الى معنى الحجة وقال محمد بن يزيد من ذكر السلطان ذهب به الى معنى الواحد ومن أنثه ذهب به الى معنى الجمع قال وهو جمع واحده سليط فسليط

وسلطان مثل قفيز وقفزان وبعير وبعران قال ولم يقل هذا غيره والتسليط اطلاق السلطان وقد سلطه الله عليه وفى التنزيل العزيز ولو شاء الله لسلطهم عليكم وسلطان الدم تبيغه وسلطان كل شئ شدته وحدته وسطوته قيل من اللسان السليط الحديد قال الازهرى السلاطة بمعنى الحدة قد جاء قال الشاعر يصف نصلا محددة * سلاط حداد أرهفتها المواقع * وحافر سلط وسليط شديد واذا كان الدابة وقاح الحافر والبعير وقاح الخف قيل انه اسلط الحافر وقد سلط يسلط سلاطة كما يقال لسان سليط وسلط وبعير سلط الخف كما يقال دابة سلطة الحافر والفعل من كل ذلك سلط سلاطة قال أمية بن أبى الصلت

ان الانام رعايا الله كلهم * هو السليطط فوق الارض مستطر

قال ابن جنى هو القاهر من السلاطة قال ويروى السلطط وكلاهما شاذ التهذيب سليطط جاء فى شعر أمية بمعنى المسلط قال ولا أدرى ما حقيقته والسلطة السهم الطويل والجمع سلاط قال المتنخل الهذلى

كأوب الدبر غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط

قوله كأوب الدبر يعنى النصال ومعنى غامضة أى ألطف حدها حتى غمض أى ليست بمرهفات الخلقة بل هى مرهفات الحد والمساليط أسنان المفاتيح الواحدة مسلاط وسنابك سلطات أى حداد قال الاعشى

هو الواهب المائة المصطفا * ة كالنخل طاف بها المجترم
وكل كميت كجذع الطريـ * ـق يجرى على سلطات لثم

المجترم الخارص ورواه أبو عمرو المجترم بالراء أى الصارم (سلنط) ابن برزخ اسلنطأت أى ارتفعت الى الشئ أنظر اليه (سمط) سمط الجدى والحمل يسمطه ويسمطه سمطا فهو مسموط وسميط نتف عنه الصوف ونظفه من الشعر بالماء الحار ليشويه وقيل نتف عنه الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار الليث اذا مرط عنه صوفه ثم شوى باهابه فهو سميط وفى الحديث ما أكل شاة سميطا أى مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى وسمط الشئ سمطا علقه والسمط الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك والسمط خيط النظم لانه يعلق وقيل هى قلادة أطول من المخنقة وجمعه سموط قال أبو الهيثم السمط الخيط الواحد المنظوم

قوله سلط يسلط هو ككرم وسمع كتبه مصححه

والسمطان اثنان يقال رأيت في يد فلانة سمطا أي نظما واحدا يقال له يك رسن واذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين وأنشد لطرفة

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

والسمط الدرع يدلقها الفارس على عجز فرسه وقيل سمطاها والسمط واحد السموط وهي سيور تعلق من السرج وسمطت الشيء علقته على السموط تسميطا وسمطت الشيء لزمته قال الشاعر

تعالى نسمط حب دعد ونغتدي * سواءين والمرعى بأم درين

أي تعالى نلزم حبنا وان كان علينا فيه ضيقة والمسمط من الشعر أبيات مشطورة يجمعها قافية واحدة وقيل المسمط من الشعر ما قفي أرباع بيوته وسمط في قافية مخالفة يقال قصيدة مسمطة وسمطية كقول الشاعر وقال ابن بري هو لبعض المحدثين

وشيبة كالقسم * غير سود اللمم
داويتها بالكتم * زورا وبهتانا

وقال الليث الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة ويجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي قال وقال امرؤ القيس في قصيدتين سمطيتين على هذا المثال يسميان السمطين وصدر كل قصيدة مصراعان في بيت ثم سائره ذو سموط فقال في احداهما

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله
فجعت به في ملتقى الخيل خيله * تركت عتاق الطير تحجل حوله
* كأن على سرباله نضح جريال *

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس

توهمت من هند معالم أطلال * عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرابع من هند خلت ومصايف * يصيح بمغناها صدى وعوازف
وغيرها هوج الرياح العواصف * وكل مسف ثم آخر رادف
* بأسحم من نوء السماكين هطال *

واورد ابن بري لآخر

خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا * عميد القلب مرتهنا
* بذكر اللهو والطرب *

قوله وان كان علينا الخ عبارة الصحاح في مادة درن وان ضاق العيش كتبه مصححه

قوله ملتقى الخيل في القاموس ملتقى الحي كتبه مصححه

سَبَتْنِي ظَبْيَةٌ عُطُلُ * كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ * يَنُوءُ بِخَصْرِهَا كَفَلُ
* بِنَيْلِ رَوَادِفِ الحَقَبِ *
يَجُولُ وِشَاحُهَا قَلَقَا * اذا ما البِسْتَ شَفَقَا * رِقَاقَ العَصْبِ أَوسَرَقَا
* مِنَ المُوَشِّيَةِ القُشُبِ *
يَمُجُّ المِسْكَ مَفْرِقُهَا * وَيُصْبِي العَقْلَ مَنْطِقُهَا * وَتُمْسِي مَا يُؤَرِّقُهَا
* سِقَامُ العَاشِقِ الوَصِبِ *

ومن أمثال العرب السائرة قولهم ان يجوز حكمه حكمك مسمطا قال المبرد وهو على مذهب لك حكمك مسمطا أى متمما الا أنهم يحذفون منه لك يقال حكمك مسمطا أى متمما معناه لك حكمك ولا يستعمل الا محذوفا قال ابن شميل يقال للرجل حكمك مسمطا قال معناه مُرْسَلا يعنى به جائزا والمُسَمَّطُ المُرْسَلُ الذى لا يُرَدُّ ابن سيده وخذ حقك مسمطا أى سهلا مجوزا نافذا وهو لك مسمطا أى هنيأ ويقال سَمَّطَ لغريمه اذا أرسله ويقال سَمَطْتُ الرجل يمينا على حق أى استحلفته وقد سَمَطَ هو على اليمين يَسْمُطُ أى حلف ويقال سَمَطَ فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه وقد سَمَطْتَ يا رجل على أمرٍ أنت فيه فاجر وذلك اذا وكّد اليمين وأغلظها ابن الاعرابى السَّامِطُ الساكتُ والسُّمْطُ السكوت عن الفُضول يقال سَمَطَ وسَمَّطَ وأسمط اذا سكت والسَّمْطُ الداهى فى أمره الخفيفُ فى جسمه من الرجال وأكثر ما يُوصَفُ به الصَّيّادُ قال رؤبة ونسبه الجوهرى للعجاج

جاءت فلاقت عنده الضَّآبِلا * سِمْطًا يُرَبِّى وِلْدَةً زَعَابِلا

قال ابن برى الرجز لرؤبة وصواب انشاده سِمْطا بالكسر لانه هنا الصائد شبه بالسِّمْط من النظام فى صغر جسمه وسمطا بدل من الضآبل قال أبو عمرو يعنى الصياد كأنه نظام فى خفته وهزاله والزَّعابِلُ الصغار وأورد هذا البيت فى ترجمة زعبل وقال السِّمْطُ الفقيرُ ومما قاله رؤبة فى السمط الصائد

حتى اذا عاينَ روعا رائعا * كلاب كَلَّاب وسِمْطًا قابعا

وناقةٌ سُمُطٌ وأسماطٌ لا وَسْمَ عليها كما يقال ناقة غُفْلٌ ونعل سُمُط وسمط وسَمِيطٌ وأسماطٌ لا رُقْعَةَ فيها وقيل ليست بمخصوفة والسَّمِيطُ من النعل الطَّاقُ الواحد ولا رُقْعَةَ فيها قال الاسود بن يعفر

فأبلغ بنى سعد بن عِجْلٍ بأننا * حذوناهم نعل المثال سَمِيطا

وشاهد الأَسماط قول ليلى الاخيلية

قوله سمطا بالكسر تقدم ضبطه فى مادة ولد بالفتح تبعا للجوهرى كتبه مصححه

قوله سمط وسمط الاولى بضمتين كما صرح به فى القاموس وضبط فى الاصل أيضا والثانية لم يتعرض لها فى القاموس وشرحه ولعلها كقفل وحرر

ثم

شُمُّ العرانين أسماطٌ نعالُهم * بيضُ السرابيل لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ

وفي حديث أبي سَلِيط رأيت للنبي صلى الله عليه وسلم نعلَ أسماط هو جمع سَمِيط هو من ذلك وسراويل أسماطٌ غير محشُوَّة وقيل هو أن يكون طاقًا واحدًا عن ثعلب وأنشد بيت الاسود بن يعفر وقال ابن شميل السَّمْطُ الثوب الذي ليست له بطانة طَيْلَسانٌ أو ما كان من قُطن ولا يقال كساء سَمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سمْط لانها لا تُبَطَّن قال الازهري أراد بالملحفة إزارَ الليل تسميه العرب اللِّحاف والمِلْحَفة اذا كان طاقًا واحدًا والسَّمِيطُ والسَّمِيطُ الآجُرُّ القائم بعضُه فوق بعض الاخيرة عن كراع قال الاصمعي وهو الذي يسمى بالفارسية براستق وسَمَطَ اللبنُ يَسْمُطُ سَمْطًا وسُمُوطًا ذهبت عنه حَلاوةُ الحَلَب ولم يتغير طعمه وقيل هو أول تغيُّره وقيل السامطُ من اللبن الذي لا يُصَوِّتُ في السقاء لطَراءته وخُثُورَته قال الاصمعي المَحْضُ من اللبن ما لم يُخالطه ماء حُلوًا كان أو حامضًا فاذا ذهبت عنه حَلاوةُ الحَلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامطٌ فان أخذ شيأ من الريح فهو خامطٌ قال والسامطُ أيضا الماء المُغْلَى الذي يَسْمُطُ الشيء والسامطُ المُعَلِّقُ الشيءَ بحبل خلفه من السُّموط قال الزَّفَيانُ * كان أقتادي والاساممطا * ويقال ناقةٌ سُمُطٌ لا سِمَةَ عليها وناقةٌ عُلُطٌ موسومة وسَمَطَ السكينَ سَمْطًا أحدَّها عن كراع وسِماطُ القوم صفُّهم ويقال قام القومُ حوله سِماطَيْن أي صفَّين وكلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ وسُموطُ العمامة ما أُفْضِلَ منها على الصدر والاكتاف والسِّماطان من النَّحْل والناس الجانبان يقال مشى بين السِّماطَيْن وفي حديث الايمان حتى سَلَّمَ من طَرَف السِّماط السِّماطُ الجماعة من الناس والنَّحْل والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه وسِماطُ الوادي ما بين صَدْره ومُنْتهاه وسِمْطُ الرمل حَبْلُه قال

فلما غَدا اسْتَذْرَى له سِمْطَ رَمْلةٍ * لَحَوْلَيْنِ أدنى عَهْدِه بالدَّواهن

وسُمْطٌ وسُمَيْطٌ اسمان وأبو السِّمْط من كناهم عن اللحياني (سمعط) اسْمَعَطَّ العَجَّاجُ اسْمِعْطاطًا اذا سَطَع الازهري اسْمَعَدَّ الرجل واشْمَعَدَّ اذا امتلأ غضبا وكذلك اسْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ ويقال ذلك في ذَكَر الرجل اذا اتْمَهَلَّ (سنط) السِّنْطُ المَفْصِلُ بين الكفّ والساعد وأَسْنَعَ الرجل اذا اشتكى سِنْعَه أي سِنْطَه وهو الرُّسْغ والسَّنْطُ قَرَظٌ يَنْبُت في الصعيد وهو حَطَبُهم وهو أجود حطب اسْتُوقِدَ به الناس يزعمون انه أكثره نارا وأقلّه رَمادا حكاه أبو حنيفة وقال أخبرني بذلك الخبير قال ويَدْبُغون به وهو اسم أعجمي والسِّناطُ والسُّناط والسَّنُوط كله الذي لا لحية له وقيل هو الذي لا شَعَر في وجهه البتة وقد سَنِطَ فهو ين التهذيب السِّناطُ الكَوْسَج وكذلك السَّنُوط والسُّنُوطيُّ وفعله سَنُطَ

قوله علط موسومة نسبه شارح القاموس الى الاصمعي ولتراجع مادة علط في القاموس واللسان وغيرهما كتبه مصححه

قوله من النحل هو بالحاء المهملة بالاصل وشرح القاموس والنهاية اه مصححه

قوله فلما غدا الخ قال في الاساس بعد ان نسبه للطرماح اراد به الصائد جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق اه ولعل الطاء من سمط رويت بالنصب والرفع تأمل

وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثيا ابن الاعرابى السُّنُطُ الخفيفو العوارض ولم يبلغوا حال الكواسج وقال غيره الواحد سُنُوط وقد تكرر فى الحديث وهو بالفتح الذى لا لحية له أصلا ابن برى السِّناط يوصف به الواحد والجمع قال ذو الرمة

زُرْقٌ اذا لاقيتهم سِناطُ * ليس لهم فى نسبٍ رِباطُ

ولا الى حبلِ الهدى صِراطُ * فالسبُّ والعارُ بهم مُلْتاطُ

ويقال منه سَنُطَ الرجل وسَنِطَ سَنَطًا فهو سِناطٌ وسَنُوطٌ اسم رجل معروف (سوط) السَّوْطُ خَلْطُ الشئ بعضه ببعض ومنه سمى المِسْواطُ وساطَ الشئَ سَوْطًا وسَوَّطَه خاضه وخلطه وأكثر ذلك وخص بعضهم به القِدْرَ اذا خُلِطَ ما فيها والمِسْوَطُ والمِسْواطُ ما سِيطَ به واستوط هو اختلط نادر وفى حديث سودة انه نظر اليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخافُ عليكم منه المِسْوَطَ يعنى الشيطان سمى به من ساطَ القدرَ بالمِسْوَط والمِسْواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها وفى حديث على كرم الله وجهه لتساطُنَّ سَوْطَ القدر وحديثه مع فاطمة رضوان الله عليهما مَسُوطٌ لحمُها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير

لكنها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دمها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

أى كأن هذه الأخلاق قد خُلِطَت بدمها وفى حديث حليمة فشقا بطنه فهما يسوطانه وسَوَّطَ رأيه خلطه واستوط عليه أمره اضطرب وأموالهم بينهم سَوِيطةٌ مُسْتَوِطة أى مختلطة واذا خلط الانسان فى أمره قيل سَوَّطَ أمره تسويطا وأنشد

فسُطْها ذميمَ الرأى غيرَ موفَّقٍ * فلستَ على تسويطها بمُعانِ

وسمى السَّوْطُ سَوْطًا لانه اذا سِيطَ به انسان أو دابة خلط الدم باللحم وهو مشتق من ذلك لانه يخلط الدم باللحم ويسوطه وقولهم ضربت زيدا سوطا انما معناه ضربته ضربة بسوط ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف أى ضربته ضربة سوط ثم حذفت الضربة على حذف المضاف ولو ذهبت تتأول ضربته سوطا على أن تقدر اعرابه ضربة بسوط كما كان معناه كذلك ألزمك أن تقدر أنك حذفت الباء كما يُحذف حرف الجر فى نحو قوله أمرتك الخير وأستغفر الله ذنبا فتحتاج الى اعتذار من حذف حرف الجر وقد غنيت عن ذلك كله بقولك انه على حذف المضاف فى ضربة سوط ومعناه ضربة بسوط وجمعه أسواط وسياط وفى الحديث معهم سياط

بياض بأصل المؤلف ولعل المبيض له ارادة أى على ارادة حذف الخ أو نحو ذلك كتبه مصححه

كأذناب البقر هو جمع سَوْط الذى يُجْلَد به والاصل سِواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الاصل أسواطًا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فجعلنا نضرب به بأسياطنا وقسيّنا قال ابن الاثير هكذا روى بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما يقال فى جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو المطّرد المستعمل وانما قلبت الواو فى سياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى أسواط وقد ساطه سَوْطًا وسطته أسُوطه اذا ضربته بالسَّوْط قال الشماخ يصف فرسه

فصوّبته كأنه صَوْبُ غَبْيَة * على الأمعز الضاحى اذا سيط أحضرا

صوّبته حملته على الحُضْر فى صَبَب من الارض والصَّوْب المطر والغبية الدفعة منه وفى الحديث أول من يدخل النار السَّوّاطون قيل هم الشُّرَط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس وساط دابته يَسُوطه اذا ضربه بالسوط وساوطنى فسُطته أسُوطه عن اللحيانى لم يزد على ذلك شيأ قال ابن سيده وأراه انما أراد خاشننى بسوطه أو عارضنى به فغلبته وهذا فى الجواهر قليل انما هو فى الأعراض وقوله عز وجل فصبّ عليهم ربك سوط عذاب أى نصيب عذاب ويقال شدّته لان العذاب قد يكون بالسوط وقال الفراء هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط جرى به الكلام والمثل ويروى أن السوط من عذابهم الذى يعذبون به فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب والمِسْياط الماء يبقى فى أسفل الحوض قال أبو محمد الفقعسى *حتى انتهت رجارج المسياط* والسِّياط قضبان الكُرّاث الذى عليه ماليقه تشبيها بالسياط التى يضرب بها وسوّط الكراث اذا أخرج ذلك وسوط باطل الضوء الذى يدخل من الكوّة وقد حكيت فيه الشين والسُّوَيطاء مرقة كثيرة الماء تساط أى تخلط وتضرب

(فصل الشين المعجمة) (شبط) الشَّبُّوط والشُّبُوط الاخيرة عن اللحيانى وهى رديئة ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لين الممس كأنه البربط وانما يشبه البربط اذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط قال الشاعر

مقبل مدبر خفيف ذفيف * دسم الثوب قد شوى سمكات

من شبابيط لجة وسط بحر * حدثت من شحومها عجرات

وهو أعجمى قال ابن سيده وحكى بعضهم الشَّبُوطة بفتح الشين والتخفيف قال واست منه على ثقة والله أعلم (شحط) الشَّحْط والشَّحَط البعد وقيل البعد فى كل الحالات يثقل ويخفف قال النابغة

قوله ماليقه كذا بالاصل والذى فى القاموس زماليقه كتبه مصححه

وكلُّ قرينةٍ ومَقَرّ الفٍ * مُفارِقُه الى الشَّحَط القرينُ

وأنشد الازهرى * والشَّحطُ قطّاعٌ رجاءَ من رجا * وشحطت الدار تشحط شحطًا وشحطا وشحوطا بعدت الجوهرى شحط المزار وأشحطته أبعدته وشواحط الاودية ما تباعد منها وشحط فلان فى السَّوم وأبعط اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز القدر عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى شحط لغة عنه أيضا وفى حديث ربيعة فى الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله أى يبلغ به أقصى القيمة هو من شحط فى السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا ملأته وشحط شرابه يشحطه أرق مزاجه عن أبى حنيفة والشحطة داء يأخذ الابل فى صدورها فلا تكاد تنجو منه والشحطة أثر شجة يصيب جنبا أو فخذا ونحوهما يقال أصابته شحطة والتشحط الاضطراب فى الدم ابن سيده الشحط الاضطراب فى الدم وتشحط الولد فى السلى اضطرب فيه قال النابغة

ويقذفن بالاولاد فى كل منزل * تشحط فى أسلائها كالوصائل

الوصائل البرود الحمر وشحطه يشحطه شحطا وشحطه ذبحه قال ابن سيده والسين أعلى وتشحط المقتول بدمه أى اضطرب فيه وشحطه غيره به تشحيطا وفى حديث محيصة وهو يتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ وشحطته العقرب ووكعته بمعنى واحد وقال الازهرى يقال شحط الطائر وصام ومزق ومرق وسقسق وهو الشحط والصوم الازهرى يقال جاء فلان سابقا قد شحط الخيل شحطا أى فاتها ويقال شحطت بنو هاشم العرب أى فاتوهم فضلا وسبقوهم والشحطة العود من الرمان وغيره تغرسه الى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه وقيل الشحط خشبة توضع الى جنب الاغصان الرطاب المتفرقة القصار التى تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها وقيل هو عود ترفع عليه الحبلة حتى تستقل الى العريش قال أبو الخطاب شحطتها أى وضعت الى جنبها خشبة حتى ترتفع اليها والمشحط عويد يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الارض والشوحط ضرب من النبع تتخذ منه القياس وهى من شجر الجبال جبال السراة قال الاعشى

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن شكة الابطال

قال أبو حنيفة أخبرنى العالم بالشوحط أن نباته نبات الارز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد

قال

قال و ورقه فيما ذكر رقاقٌ طوالٌ وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أنّ طرفها أدقُّ وهى لينة تؤكل وقال مرّة الشوحط والنّبع أصفر العود رزيناه ثقيلان فى اليد اذا تقادما احمرّا واحدته شوحطة وروى الازهرى عن المبرد أنه قال النبْع والشوحط والشّريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها فما كان منها فى قُلّة الجبل فهو النبْع وما كان فى سَفْحه فهو الشّريان وما كان فى الحَضيض فهو الشوحط الاصمعى من أشجار الجبال النبع والشوحط والتّألُب وحكى ابن برى فى أماليه أن النبع والشوْحَط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسا

تعلّمها فى غيلها وهى حظوةٌ * بوادٍ به نبعٌ طوالٌ وحثيَلُ
وبانٌ وظيّانٌ ورنْفٌ وشوْحطٌ * ألَفُّ أثيثٌ ناعمٌ متغيّلُ

فجعل منبت النبع والشوْحط واحدا وقال ابن مقبل يصف قوسا

من فرع شوحطةٍ بضاحى هضْبةٍ * ألقحْتُ به لقحا خلافَ حيالِ

وانشد ابن الاعرابى

وقد جعل الوسْمىّ يُنْبتُ بيننا * وبين بنى دودانَ نبْعًا وشوْحَطا

قال ابن برى معنى هذا أنّ العرب كانت لا تطلُب ثأرها الا اذا أخْصبَتْ بلادُها أى صار هذا المطر يُنبت لنا القسىّ التى تكون من النبع والشوحط قال أبو زياد وتُصنع القياس من الشّرْيان وهى جيدة الا أنها سوداء مُشْربة حمرة قال ذو الرمة

وفى الشّمال من الشّريان مطعمةٌ * كبْداء فى عجْسها عطفٌ وتقويمُ

وذكر الغنوى الاعرابى ان الشّراء من النبع ويقوّى قوله قول أوْس فى صفة قوْس نبع أطنب فى وصفها ثم جعلها سَراء فهما اذًا واحد وهو قوله

وصفْراء من نبعٍ كأنّ نذيرها * اذا لم يخفّضْه عن الوحش أفكلُ

ويروى أزملُ فبالغ فى وصفها ثم ذكر عرْضها للبيع وامْتناعه فقال

فأزعجه أن قيل شتّان ما ترى * اليك وعودٌ من سَراء معطّلُ

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسّراء فى قول الغنوىّ واحد وأما الشّرْيان فلم يذهب أحد الى أنه من النبع الا المبرّد وقد ردّ عليه ذلك قال ابن برى الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها فى قُلّة الجبل فهو نبع وما كان منها فى سَفْحه فهو شوحط وقال المبرد وما كان منها فى الحَضيض فهو شرْيان وقد ردّ عليه هذا القول وقال أبو زياد النبع والشوحط شجر واحد الا

قوله ذكر عرضها للبيع الخ كذا بالاصل

أن النبع ما ينبت منه فى الجبل والشوحط ما ينبت منه فى السهل وفى الحديث انه ضرب بمخرش من شوحط هو من ذلك قال ابن الاثير والواو زائدة وشحاط موضع بالطائف وشواحط موضع قال ساعدة بن العجلان الهذلى

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

والشمحوط الطويل والميم زائدة (شرط) الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط والشرط الزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه والجمع شروط وفى الحديث لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما فى العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة شرط الله أحق يريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم وقد شرط له وعليه كذا يشرط ويشرط شرطا واشترط عليه والشريطة كالشرط وقد شارطه وشرط له فى ضيعته يشرط وشرط للأجير يشرط شرطا والشرط بالتحريك العلامة والجمع أشراط وأشراط الساعة أعلامها وهو منه وفى التنزيل العزيز فقد جاء أشراطها والاشتراط العلامة التى يجعلها الناس بينهم وأشرط طائفة من ابله وغنمه عزلها وأعلم أنها للبيع والشرط من الابل ما يجلب للبيع نحو الناب والدبر يقال ان فى ابلك شرطا فيقول لا ولكنها لباب كلها وأشرط فلان نفسه لكذا وكذا أعلمها له وأعدها ومنه سمى الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها الواحد شرطة وشرطى قال ابن أحمر

فأشرط نفسه حرصا عليها * وكان بنفسه حجئا ضنينا

والشرطة فى السلطان من العلامة والاعداد ورجل شرطى وشرطى منسوب الى الشرطة والجمع شرط سموا بذلك لانهم أعدوا لذلك وأعلموا أنفسهم بعلامات وقيل هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وفى حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين هم أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقيل بل صاحب الشرطة فى حرب بعينها قال ابن سيده والصواب الاول قال ابن برى شاهد الشرطى لواحد الشرط قول الدهناء

والله لولا خشية الامير * وخشية الشرطى والتؤثور

التؤثور

قوله والاشتراط العلامة كذا بالاصل وسيأتى أيضا قريبا

قوله وقيل بل صاحب الخ كذا بالاصل وتأمل كتبه مصححه

التُّؤْثُور الجِلْواز قال وقال آخر

أَعُوذُ بالله وبالأَمير * من عامل الشُّرْطة والأُتْرُور

وأَشْراطُ الشئ أوائله قال بعضهم ومنه أشراطُ الساعة وذكرها النبى صلى الله عليه وسلم والاشتقاقان متقاربان لان علامة الشئ أوله ومَشاريطُ الاشياء أوائلها كأَشْراطها أنشد ابن الاعرابى

تَشابَه أَعْناقُ الأُمورِ وتَلْتَوِى * مَشاريطُ ما الأَوْرادُ عنه صَوادِرُ

قال ولا واحد لها وأَشْراطُ كل شئ ابتداء أوله الاصمعى أَشْراطُ الساعة علاماتُها قال ومنه الاشْتراط الذى يَشْتَرِطُ الناسُ بعضهم على بعض أى هى علامات يجعلونها بينهم ولهذا سميت الشُّرَط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يُعْرَفُون بها وحكى الخطابى عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال أشراطُ الساعة ما تُنكره الناسُ من صغار أُمورها قبل أن تقوم الساعة وشُرَطُ السلطان نُخْبَةُ أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده وقول أوس بن حجر

فأَشْرَطَ فيها نفسه وهو مُعْصِمٌ * وأَلْقَى بأَسْبابٍ له وتَوَكَّلا

أى جعل نفسه علمًا لهذا الامر وقوله أَشْرَطَ فيها نفسه أى هَيَّأَها لهذه النَّبْعَة وقال أبو عبيدة سمى الشُّرَطُ شُرَطًا لانهم أعداء وأشراطُ الساعة أسبابُها التى هى دون مُعْظَمها وقيامها والشَّرَطان نَجْمان من الحَمَلِ يقال لهما قَرْنا الحمل وهما أول نجم من الربيع ومن ذلك صار أوائل كل أمرٍ يقع أَشْراطَه ويقال لهما الاشْراط قال العجاج

أَلْجَأَه وعْدٌ من الاشْراط * ورَيِّقُ الليل الى أَراطِ

قال الجوهرى الشرطان نجمان من الحَمَل وهما قرناه والى جانب الشَّمالى منهما كوكب صغير ومن العرب من يَعُدُّه معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسميها الاشراط قال الكميت

هاجَتْ عليه من الاَشْراط نائجةٌ * فى فَلْتَةٍ بَيْنَ اظْلامٍ واسْفار

والنَّسَبُ اليه أَشْراطِىٌّ لانه قد غَلَب عليها فصار كالشئ الواحد قال العجاج

* من باكر الاَشْراط أَشْراطِىُّ * أراد الشَّرَطَيْن قال ابن برى الشَّرَطان تثنية شَرَطٍ وكذلك الاَشْراط جمع شَرَطٍ قال والنسب الى الشرطين شَرَطِىٌّ كقوله * ومن شَرَطِىٍّ مُرْثَعِنٍّ بعامر * قال وكذلك النسبُ الى الاَشْراط شَرَطِىٌّ قال وربما نسبوا اليه على لفظ الجمع أَشْراطِىٌّ وأنشد بيت العجاج ورَوْضَةٌ أَشْراطِيَّةٌ مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْن قال ذو الرمة يصف روضة

قَرْحاءُ حَوّاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ * فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ

يعنى رَوْضةً مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ وانما قال قرحاء لانّ فى وسطها نُوّارةً بيضاء وقال حَوّاء لخُضْرة نباتها وحكى ابن الاعرابى طلَعَ الشَّرَطُ نجَاءً للشَّرَطَيْن بواحد والتثنيةُ فى ذلك أعلى وأشهر لان أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصارا كاثنين فى أنهما يُشْتَبَهان معاً وتكون حالتهما واحدة فى كل شئ وأَشْرَطَ الرسولَ أَعْجَلَه واذا أَعْجَلَ الانسانُ رسولاً الى أمر قيل أَشْرَطَه وأَفْرَطَه من الاشراط التى هى أوائل الاشياء كانه من قولك فارِطٌ وهو السابق والشَّرَطُ رُذالُ المال وشِراره الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال جرير

تُساقُ من المِعْزَى مُهورُ نسائهم * ومن شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهورُ

وفى حديث الزكاة ولا الشَّرَطَ اللَّئيمةَ أى رُذالَ المال وقيل صغاره وشراره وشَرَطُ الناس خُشارتهم وخُشانهم قال الكميت

وجَدْتُ الناسَ غيرَ ابْنَىْ نِزارٍ * ولم أَذْمُمْهُمُ شَرَطاً ودُونا

فالشَّرَطُ الدُّونُ من الناس والذين هم أعظم منهم ليسوا بشَرَطٍ والأَشْراطُ الأَرْذالُ والاشراطُ أيضا الاشرافُ قال يعقوب وهذا الحرف من الاضداد وأما قول حَسّانَ بن ثابت

فى نَدامَى بيضِ الوُجوهِ كِرامٍ * نُبِّهوا بعدَ هَجْعةِ الأَشْراطِ

فيقال انه أراد به الحَرَسَ وسَفِلةَ الناس وأنشد ابن الاعرابى

أشاريطُ من أشراطِ أشراطِ طَيِّئٍ * وكان أبوهم أَشْرَطاً وابنَ أَشْرَطا

وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخُذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أهل الارض فيَبقى عَجاجٌ لا يعرفون مَعْروفاً ولا يُنْكِرون مُنْكَراً يعنى أهلَ الخير والدين والاشراطُ من الاضداد يقع على الاشراف والأَرْذالِ قال الازهرى أظنُّه شَرَطَتَه أى الخيارَ الا أنّ شمرا كذا رواه وشَرَطٌ لقب مالك بن بُجْرة ذَهَبوا فى ذلك الى استرذاله لانه كان يُحَمَّق قال خالد بن قيس التيمى يهجو مالكا هذا

لَيْتَكَ اذ رُهِبْتَ آلَ مَوْأَلَه * حَزُّوا بنَصْلِ السيفِ عندَ السَّبَلَه

وحَلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَه * مُدْبِرةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَه

والغنمُ أَشْرَطُ المالِ أى أَرْذَلُه مُفاضَلةٌ وليس هنالك فِعْلٌ قال ابن سيده وهذا نادر لان المُفاضَلةَ انما تكون من الفعل دون الاسم وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أَحْنَكُ الشاتين لان ذلك لا فعل له أيضا عنده وكذلك آبَلُ الناس لا فعل له عند سيبويه وشَرَطُ الابلِ حَواشيها وصغارها

قوله كانه الخ كذا بالاصل ويظهر أن قبله سقطا والمعنى اوضح كتبه مصححه

واحدها شَرَطٌ أيضا وناقة شَرَطٌ وابل شَرَطٌ قال وفى بعض نسخ الاصلاح الغنم أشراط المال قال فان صح هذا فهو جمع شَرَط التهذيب وشَرَطُ المال صغارها وقال والشُّرَطُ سموا شُرَطًا لان شُرطة كل شئ خياره وهم نخبة السلطان من جنده وقال الاخطل

ويوم شرطة قيس اذ منيت بهم * حنت مثا كيل من أيفاعهم نكد

وقال آخر * حتى أتت شرطة للموت حاردة * وقال أوس فأشرط فيها أى استخف بها وجعلها شَرَطًا أى شيأ دونا خاطر بها أبو عمرو أشرطت فلانا العمل كذا أى يسرته وجعلته يليه وأنشد

قرب منهم كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عماط

المِشْرَطُ المِبْسَرُ للعمل والمِشْرَطُ المبضع والمِشْرَاطُ مثله والشَّرْطُ بزغ الحجام بالمشرط شَرَطَ يَشْرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطًا اذا بزغ والمِشراط والمِشْرَطة الآلة التى يشرط بها قال ابن الاعرابى حدثنى بعض أصحابى عن ابن الكلبى عن رجل عن مجالد قال كنت جالسا عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بالكوفة فأتى برجل فأمر بضرب عنقه فقلت هذا والله جهد البلاء فقال والله ماهذا الا كشرطة حجام بمشرطته ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهى ذبيحة لا تفرى فيها الأوداج ولا تقطع ولا يستقصى ذبحها أخذ من شرط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم والشريطة من الابل المشقوقة الاذن والشريط شبه خيوط تفتل من الخوص والليف وقيل هو الحبل ما كان سمى بذلك لانه يشرط خوصه أى يشق ثم يفتل والجمع شرائط وشرط وشريط كشعيرة وشعير والشريط العتيدة للنساء تضع فيها طيبها وقيل هى عتيدة الطيب وقيل العيبة حكاه ابن الاعرابى وبه فسر قول عمرو بن معديكرب

فزينك فى الشريط اذا التقينا * وسابغة وذو النونين زينى

يقول زينك الطيب الذى فى العتيدة أو الثياب التى فى العيبة وزينى أنا السلاح وعنى بذى النونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات قال الاسود بن يعفر

علوت بذى الحيات مفرق رأسه * فخر كما خر النساء عبيطا

وقال معقل بن خويلد الهذلى

وما جردت ذا الحيات الا * لأقطع دابر العيش الحباب

قوله نخبة هو بالضم وكهمزة المختار كما فى القاموس

قوله منهم كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وسيأتى لهما فى مادة عملط قرب منها اه

قوله الحباب ضبط فى الاصل هنا وفى مادة دبر بالضم وقال هناك الحباب اسم سيفه كتبه مصححه

كانت امرأته نظرت الى رجل فضربها معقل بالسيف فأتَرَّ يدها فقال فيها هذا يقول انما كنت ضربتك بالسيف لاقتلك فأخطأتك الحَدَل

فعاد عليك أن لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب

وقال أبو حنيفة الشَّرْطُ المَسِيلُ الصغير يجيء من قدر عشرة أذرع مثل شرط المال رذالها وقيل الأشراطُ ماسال من الأسلاق في الشعاب والشِّرْواطُ الطويل المُتَشَذِّب القليل اللحم الدقيق يكون ذلك من الناس والابل وكذلك الانثى بغير هاء قال

يُلْحِنَّ من ذي زَجَلٍ شِرْواطِ * مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

قال ابن بري الرجز لجساس بن قُطَيْب والرجز مُغَيَّرٌ وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب في أماليه

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ * باتَتْ على مَلْحَبٍ أَطّاطِ

تَنْجُو اذا قيل لها يَعاطِ * فلو تَراهُنَّ بذي أُراطِ

وهُنَّ أمثالُ السُّرَى الأَمْراطِ * يُلْحِنَّ من ذي دَأَبٍ شِرْواطِ

صاتِ الحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ * مُعْتَجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

على سَراويلَ له أَسْماطِ * ليست له شَمائلُ الضِّفاطِ

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاطِ * ومِسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطاطِ

خَوَّى قليلا غيرَ ما اغْتِباطِ * على مَباني عُصُبٍ سِباطِ

يُصْبِحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ * وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ

الأَلْياطُ الجلود ومَلْحَبٌ طريق وأَطّاطٌ مُصَوِّت ويَعاطِ زَجْر وأُراطُ موضع والسُّرَى جمع سُرْوَةِ السهم والأَمْراطُ المُتَمَرِّطَةُ الرِّيش ويُلْحِنَّ يفرقن والدَّأَبُ شدة السير والسوق والشَّظَفُ خشونة العيش والضِّفاطُ الكثير اللحم وهو أيضا الذي يُكْرِي من منزل الى منزل والمِلاطُ المِرْفَق وعُصُبٌ قوائمه وسِباطٌ جمع سَبْطٍ والقَطْقاطُ السريع الليث ناقة شِرْواطٌ وجمل شِرْواطٌ طويل وفيه دقة الذكر والانثى فيه سواء ورجل شِرْوَطٌ طويل وبنو شَرِيطٍ بطن (شطط) الشَّطاطُ الطُّولُ واعتدالُ القامة وقيل حسن القوام جارية شَطَّةٌ وشاطَّةٌ بَيِّنَةُ الشَّطاطِ والشِّطاطِ بالكسر وهما الاعتدال في القامة قال الهذلي * واذ أنا في المَخِيلةِ والشَّطاطِ * والشَّطَطُ البُعْدُ شَطَّتْ داره تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطًّا وشُطُوطًا بَعُدَتْ وكل بعيد شاطٌّ ومنه أعوذ بك من الضِّبْنَةِ في السفر وكآبة الشِّطَّة

قوله ومسرب كذا في الاصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة وحرر كتبه مصححه

قوله وبنو شريط ضبط في الاصل شريط كأمير وراجع كتبه مصححه

الشِّطَّةُ بالكسر بُعْدُ المسافة من شَطَّت الدارُ إذا بَعُدت والشَّطَطُ مجاوَزَةُ القَدْرِ في بيع أو طَلَب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء مشتق منه قال عنترة

شَطَّتْ مَزارَ العاشِقينَ فأَصْبَحَتْ * عَسِراً عَلَيَّ طِلابُها ابْنَةَ مَخْرَمِ

أي جاوزت مزار العاشقين فعدّاه حملا على معنى جاوزت ويجوز أن يكون منصوبا بإسقاط الباء تقديره بَعُدت بموضع مَزارهم وهو قول عثمان بن جني إلا أنه جعل الخافض الساقط عن أي شَطَّت عن مَزار العاشقين وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لها مَهْرُ مثلها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ أي لا نقصان ولا زيادة وفي التنزيل العزيز وأنه كان يقول سَفِيهُنا على الله شَطَطاً قال الراجز *يَحْمُونَ ألفاً أن يُساموا شَطَطا* وشَطَّ في سِلْعته وأَشَطَّ جاوز القَدْرَ وتباعد عن الحق وشَطَّ عليه في حُكْمه يَشُطُّ شَطَطا واشْتَطَّ وأَشَطَّ جار في قضيته وفي التنزيل ولا تُشْطِطْ وقرئ ولا تَشْطُطْ ولا تُشَطِّطْ ويجوز في العربية ولا تَشِطَّ ومعناها كلها لا تَبْعُدْ عن الحق وأنشد

تَشُطُّ غَداً دارُ جِيرانِنا * ولَلدّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

أبو عبيد شَطَطْتُ أَشُطُّ بضم الشين وأَشْطَطْتُ جُرْتُ قال ابن بري أَشَطَّ بمعنى أَبْعَدَ وشَطَّ بمعنى بَعُدَ وشاهد أَشَطَّ بمعنى أبعد قول الأحوص

أَلا يا لَقَوْمِي قد أَشَطَّتْ عَواذِلِي * ويَزْعُمْنَ أن أُودِي بِحَقِّي باطِلِي

وفي حديث تَميم الداريّ أن رجلا كلّمه في كثرة العبادة فقال أرأيتَ إن كنتُ أنا مُؤمناً ضعيفاً وأنت مُؤمن قويّ إنك لشاطِّي حتى أَحْمِلَ قُوَّتَك على ضَعْفي فلا أستطيع فأَنْبَتَّ قال أبو عبيد هو من الشَّطَط وهو الجَوْرُ في الحُكْم يقول إذا كلَّفْتَني مثل عملك وأنت قويّ وأنا ضعيف فهو جَوْرٌ منك عليّ قال الأزهري جعل قوله شاطِّي بمعنى ظالِمي وهو متعدّ قال أبو زيد وأبو مالك شَطَّني فلان فهو يَشُطُّني شَطًّا وشُطوطاً إذا شَقَّ عليك قال الأزهري أراد تميم بقوله شاطِّي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد أي جائر عليّ في الحكم وقيل قوله لشاطِّي أي لظالمٌ لي من الشَّطَط وهو الجَوْرُ والظلم والبُعْدُ عن الحق وقيل هو من قولهم شَطَّني فلان يَشُطُّني شَطًّا إذا شَقَّ عليك وظَلَمَك وقوله عز وجل لقد قلنا إذاً شططا قال أبو إسحق يقول لقد قلنا إذاً جَوْراً وشَطَطاً وهو منصوب على المصدر المعنى لقد قلنا إذاً قولا شَطَطاً والشَّطَط مجاوزة القَدْر في كل شيء يقال أعطيته ثمناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً واشْتَطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أو فيما يحكم إذا لم يقتصد وأَشَطَّ في طلبه أَمْعَنَ ويقال أَشَطَّ القومُ في طَلَبِنا إشْطاطاً إذا طلبوهم رُكْباناً ومُشاةً وأَشَطَّ في المَفازة ذهب والشَّطُّ شاطئُ النهر

قوله وقرئ ولا تشطط الخ زاد في القاموس رابعة تشاطط مضارع شاطط كتبه مصححه

وجانبه والجمع شُطوطٌ وشُطّانٌ قال

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطّانه * بَقْلٌ بظاهره وبَقْلُ متانه

ويروى من شُطْآنه جمع شاطئ وقال أبو حنيفة شَطُّ الوادى سَنَدُه الذى يَلِى بطنه والشُّطُّ جانبُ السَّنام وقيل شِقُّه وقيل نصفُه ولكل سَنام شَطّان والجمع شُطوط وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطَى عظيمة جنبى السَّنام قال الاصمعى هى الضخمةُ السنام قال الراجز يصف ابلا وراعيها

قد طَلَّحَتْه جِلَّةٌ شَطائطُ * فهُو لهُنّ حابِلٌ وفارِطُ

والشَّطُّ جانبُ النهر والوادى والسَّنام وكلُّ جانب من السنام شَطٌّ قال أبو النجم

عاقَتْ خَوْدًا من بَناتِ الزُّطِّ * ذاتَ جِهازٍ مَضْغَطٍ مِلَطِّ

كأَنَّ تحتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ * شَطًّا رَمَيْتَ فوقَه بشَطِّ

* لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولم يَنْحَطِّ *

والشُّطّانُ موضع قال كثير عزة

وباقى رُسُومٍ ما تَزالُ كأَنّها * بأَصْعِدَةِ الشُّطّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وغَديرُ الأَشْطاط موضع عَلَى مُلْتَقَى الطريقين من عُسْفان للحاجّ الى مكة صانها الله عز وجل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لبُرَيْدَة الاسلمى أين تركت أهلَكَ بغَدير الأَشْطاط والشَّطْشاطُ طائر

(شقط) الشَّقِيطُ الجِرارُ من الخَزَف يُجعل فيها الماء وقال الفراء الشَّقِيطُ الفَخّار عامّةً وفى حديث ضمضم رأيت أبا هريرة رضى الله عنه يشرب من ماء الشَّقِيط هو من ذلك ورواه بعضهم بالسين المهملة وقد تقدم

(شلط) الشَّلْطُ السكين بلغة أهل الخَوْف قال الازهرى لا أعرفه وما أراه عربيا والله أعلم

(شمط) شَمَطَ الشئَ يَشْمِطُه شَمْطًا وأَشْمَطَه خلطه الاخيرة عن أبى زيد قال ومن كلامهم أَشْمِطْ عملَك بصَدَقة أى اخْلِطه وشئ شَمِيطٌ مَشْمُوطٌ وكلُّ لونين اختلطا فهما شَمِيطٌ وشَمَطٌ بين الماء واللبن خلطوا اذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم اناثا فهم شَمِيطٌ ويقال اشْمِطْ كذا لعدوّ أى اخْلِطْ وكلُّ خَليطَيْن خلطتهما فقد شَمَطْتَهما وهما شَمِيطٌ والشَّمِيطُ الصُّبحُ لاختلاط لونيه من الظُّلمة والبياض ويقال للصبح شَمِيطٌ مُولَّعٌ وقيل للصبح شَمِيط لاختلاط بياض النهار بسواد الليل قال الكميت

وأَطْلَعَ منه اللِّياحَ الشَّمِيطْ * خُدُودٌ كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ

قال ابن برى شاهد الشَّمِيط الصبح قولُ البَعِيث

قوله والشطان كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هو كرمان وياقوت فى معجمه الشطا آن بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون واد من أودية المدينة قال كثير
مغانى ديار لا تزال كأنها
بأفنية الشطاآن ريط مضلع
اه كتبه مصححه

قوله تبكى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس تلى أى بالتضعيف كما يفيده الوزن كتبه مصححه

وأعجلها عن حاجة لم تفه بها * شميط تبكى آخر الليل ساطع

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لاصحابه اشمطوا اى خذوا مرة فى قرآن ومرة فى حديث ومرة فى غريب ومرة فى شعر ومرة فى لغة أى خوضوا والشمط فى الشعر اختلافه بلونين من سواد وبياض شمط شمطا واشمط واشماط وهو أشمط والجمع شمط وشمطان والشمط فى الرجل شيب اللحية ويقال للرجل أشيب والشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده وقد شمط بالكسر يشمط شمطا وفى حديث أنس لوشئت أن أعد شمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها وقال بعضهم وامرأة شمطاء ولا يقال شيباء وقوله أنشده ابن الاعرابى

شمطاء أعلى برها مطرح * قد طال ما ترحها المترح

شمطاء أى بيضاء المشفرين وذلك عند البزول وقوله أعلى برها مطرح أى قد سمنت فسقط وبرها وقوله قد طال ما ترحها المترح أى نغصها المرعى وفرس شميط الذنب فيه لونان وذئب شميط فيه سواد وبياض والشميط من النبات ما رأيت بعضه هائجا وبعضه أخضر وقد يقال لبعض الطير اذا كان فى ذنبه سواد وبياض انه لشميط الذنابى وقال طفيل يصف فرسا

شميط الذنابى جوفت وهى جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

الشمط الخلط يقول اختلط فى ذنبها بياض وغيره أبو عمرو والشمطان الرطب المنصف والشمطانة البسرة التى يرطب جانب منها ويبقى سائرها يابسا وقد رتسع شاة بشمطها وأشماطها أى بتابلها وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الناس كلهم على فتح الشين من شمطها الا العكلى فانه يكسر الشين والشمطاط والشمطوط الفرقة من الناس وغيرهم والشماطيط القطع المتفرقة يقال جاءت الخيل شماطيط أى متفرقة أرسالا وذهب القوم شماطيط وشماليل اذا تفرقوا والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان فى رؤسها مثل شمار يخ العذق الواحد شمطيط وفى حديث أبى سفيان * صريخ لؤى لا شماطيط جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة وشماطيط الخيل جماعة فى تفرقة واحدها شمطوط وتفرق القوم شماطيط أى فرقا وقطعا واحدها شمطاط وشمطوط وثوب شماطيط قال جساس بن قطيب

مُحْتَجِز بِخَلَقٍ شِمْطاطِ * على سَراويلَ له أَسْماطِ

وقد تقدمت أرجوزته بكمالها فى ترجمة شرط أى بخَلَقٍ قد تشقق وتقطع وصار الثوب شَماطِيطَ اذا تشقق قال سيبويه لا واحد للشماطيط ولذلك اذا نسب اليه قال شماطيطى فأبقى عليه لفظ الجمع ولو كان عنده جمعا لرد النسب الى الواحد فقال شِمْطاطِىٌّ أو شُمْطُوطِىٌّ أو شِمْطِيطِىٌّ الفراء الشماطيط والعباديد والشعارير والابابيل كل هذا لا يفرد له واحد وقال اللحيانى ثوب شَماطِيطُ خَلَقٌ والشُّمْطُوطُ الأَحْمَقُ قال الراجز

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ * لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا ماقُوطُ

وشَماطِيطُ اسم رجل أنشد ابن جنى

أَنا شَماطِيطُ الذى حُدِّثْتَ بِهْ * مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ

ثم أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ * حتى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

والهاء فى احتبه زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وقوله حتى يقال روى مرفوعا لانه انما أراد فعل الحال وفعل الحال مرفوع فى باب حتى ألا ترى أن قولهم سرتُ حتى أدخلُها انما هو فى معنى قوله حتى أنا فى حال دخولى ولا يكون قوله حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضى لان هذا الشاعر انما أراد أن يحكى حاله التى هو فيها ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى

(شمعط) الشَّمْعَطُ والشِّمْعاطُ والشُّمْعُوطُ المُفْرِطُ طُولا وذكرها الجوهرى فى شمط وقال ان ميمه زائدة

(شمعط) قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القومُ فى الطَّلَبِ واشْمَعَلُّوا اذا بادروا فيه وتفرقوا واشمعلت الابل واشْمَعَطَّتْ اذا انتشرت الازهرى قال مُدْرِكٌ الجعفرى يقال فَرِّقُوا الضَّوَّ السَّكُم بُغْيانا يَضْبُونَ لها أى يَشْمَعِطُّونَ فسئل عن ذلك فقال أَضْبُّوا الفلانَ أى تفرقوا فى طلبه وأَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهم أى فى ضالتهم أى تفرقوا فى طلبها الازهرى اشْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدَّ اذا امتلأ غضبا وكذلك اشمعط واشمعط ويقال ذلك فى ذكر الرجل اذا انْتَهَلَّ

(شنط) المُشَنَّطُ الشِّواءُ وقيل شِواءٌ مُشَنَّطٌ لم يبالغ فى شيه والشَّنْطُ اللُّعْمانُ المُنْضَجَةُ

(شنحط) الشَّنْحُوطُ الطويل مثل به سيبويه وفسره السيرافى

(شوط) شَوَّطَ الشئُ لغة فى شَيَّطَه والشَّوْطُ الجَرْىُ مرة الى غاية والجمع أَشْواطٌ قال * وبارِحٍ مُعْتَكِرِ الأَشْواطِ * يعنى الريح الاصمعى شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً اذا عدا شَوْطاً الى غاية وقد عدا شوطا أى طَلَقاً ابن الاعرابى شَوَّطَ الرجلُ

اذا طال سَنَرُه وفى حديث سليمن بن صُرَد قال لعلى يا أمير المؤمنين ان الشَّوْطَ بَطِينٌ وقد بَقِيَ من الأُمورِ ماتَعْرِفُ به صَديقَكَ من عَدُوِّكَ البَطِينُ البعيدُ أى ان الزمان طويل يُمكن أن أَستَدْرِكَ فيه مافَرَطَتْ وطاف بالبيت سبعةَ أشواط من الحَجَر الى الحَجَر شَوْطٌ واحد وفى حديث الطواف رَمَلَ ثلاثةَ أشواط هى جمع شَوْطٍ والمراد به المَرَّةُ الواحدةُ من الطَّواف حَوْلَ البيت وهو فى الاصل مَسافة من الارض يَعْدُوها الفرس كالميدان ونحوه وشَوْطُ باطِلٍ الضَّوْءُ الذى يدخل من الكُوَّة وشَوْطُ بَراحٍ ابنُ آوَى أو دابةٌ غيره والشَّوْطُ مكان بين شَرَفَيْنِ من الارض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدَّعْوَة ثم يَنْقَطع وجمعه الشِّياطُ ودخوله فى الارض أنه يُوارِى البعير وراكبه ولا يكون الا فى سُهول الارض يُنْبِتُ نَبْتاً حسناً وفى حديث ابن الاكوع أَخَذْتُ عليه شَوْطاً أو شَوْطَيْنِ وفى حديث المرأة الجَوْنِيَّة ذِكْرُ الشَّوْطِ هو اسم حائط من بساتين المدينة

(شيط) شاطَ الشئُ شَيْطاً وشِياطةً وشَيْطُوطةً احترق وخص بعضهم به الزيتَ والرُّبَّ قال

كَشائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ * وأَشاطَه وشَيَّطَه وشاطَت القِدْرُ شَيْطاً احترقت وقيل احترقت ولَصِقَ بها الشئُ وأَشاطَها هو وأَشَطْتُها إشاطة ومنه قولهم شاطَ دمُ فلان أى ذهب وأَشَطْتُ بدَمه وفى حديث عمر رضى الله عنه القَسامةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدمَ أى تؤخذ بها الدِّيةُ ولا يُؤْخَذُ بها القصاصُ يعنى لا تُهْلِكُ الدمَ رأساً بحيث تُهْدِرُه حتى لا يجب فيه شئ من الدية الكلابى شَوَّطَ القِدْرَ وشَيَّطَها اذا أَغْلاها وأَشاطَ اللحمَ فرَّقه وشاطَ السمنُ والزيتُ خَثُرَ وشاطَ السمنُ اذا نَضِجَ حتى يحترق وكذلك الزيت قال نقادةُ الاسدى يصف ماءً آجِناً

أَوْرَدْتُه قَلائصاً أَعْلاطا * أَصْفَرَ مثلَ الزيتِ لَمَّا شاطا

والتَّشْيِيطُ لحم يَصلُح للقوم ويُشْوَى لهم اسم كالتَّمْتِين والمُشَيَّطُ مثله وقال الليث التَّشَيُّطُ شَيْطُوطةُ اللحم اذا مَسَّته النار يَتَشَيَّطُ فيحترق أَعلاه وتَشَيَّطَ الصوفُ والشِّياطُ ريح قُطْنةٍ مُحْتَرِقة ويقال شَيَّطْتُ رأس الغنم وشَوَّطْتُه اذا أحرقت صوفه لتُنَظِّفَه يقال شَيَّطَ فلان اللحم اذا دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه قال الكميت

لَمَّا أَجابَتْ صَفِيراً كان آيَتَها * من قابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنار

وشَيَّطَ الطاهى الرأسَ والكُراعَ اذا أَشْعَلَ فيهما النار حتى يَتَشَيَّطَ ما عليهما من الشعر والصوف ومنهم من يقول شَوَّطَ وفى الحديث فى صفة أهل النار أَلَمْ تَرَوْا الى الرأس اذا شُيِّطَ من قولهم شَيَّطَ

قوله نقادة ضبط فى الاصل بهذا الضبط فى غير موضع كتبه مصححه

اللحمَ أو الشعرَ أو الصوفَ اذا أحرق بعضه وشاطَ الرجل يَشِيطُ هلَكَ قال الاعشى

قد نَخضِبُ العَيرَ فى مكْنُون فائله * وقد يَشِيطُ على أرماحنا البَطَلُ

والاشاطةُ الاهْلاكُ وفى حديث زيد بن حارثة أنه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ فى رماح القوم أى هلَكَ ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما شَهِدَ على المُغيرة ثلاثةُ نَفَر بالزنا قال شاطَ ثلاثة أرباع المُغيرة وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ وشاطَ دَمُه وأشاطَ دَمَه وبدَمه أذْهَبه وقيل أشاطَ بدَمه عَمِلَ فى هَلاكه وتَشَيَّطَ به دمُه وأشاطَ فلان فلانا اذا أهلكه وأصلُ الاشاطة الاحْراقُ يقال أشاطَ فلان دمَ فلان اذا عَرَّضه للقتل ابن الانبارى شاطَ فلانٌ بدم فلان معناه عَرَّضه للهَلاك ويقال شاط دمُ فلان اذا جُعل الفعل للدّم فاذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمَه وتشَيَّطَ الدمُ اذا علا بصاحبه وشاط دمُه وشاط فلانٌ الدّماءَ أى خلَطَها كأنه سَفَكَ دم القاتل على دم المقتول قال المتَلَمِّس

أحارِثُ انا لو تُشاطُ دماؤنا * تَزَيَّلْنَ حتى ما يَمَسّ دَمٌ دَما

ويروى تُساطُ بالسين والسَّوْطُ الخَلْطُ وشاطَ فلان أى ذهب دمُه هَدَرا ويقال أشاطَه وأشاطَ بدمه وشاط بمعنى عَجِلَ ويقال للغُبار الساطع فى السماء شَيْطى قال القطامى

تَعادى المَراخى ضُمَّرا فى جُنوحها * وهُنَّ من الشَّيْطى عارٍ ولابِسُ

يصف الخيل وإثارتَها الغبار بسنابكها وفى الحديث أن سَفِينةَ أشاطَ دمَ جَزور بجِذْل فأكله قال الاصمعى أشاطَ دمَ جَزور أى سَفَكَه وأراقه فشاطَ يَشِيطُ يعنى أنه ذبحه بعُود والجِذْل العود واشْتاطَ عليه الْتَهَبَ والمُسْتَشِيطُ السَّمين من الابل والمِشْياطُ من الابل السريعةُ السِّمَن وكذلك البعير الاصمعى المَشايِيطُ من الابل اللَّواتى يُسْرِعن السِّمَنَ يقال ناقة مِشْياطٌ وقال أبو عمرو هى الابل التى تجعل للنَّحْر من قولهم شاطَ دمُه غيره وناقة مِشْياطٌ اذا طار فيها السِّمَنُ وقال العجاج

* بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَريق الشاطِى * قال الشاطِى المُحْتَرق أراد طَعْنا كأنه لهَبُ النار من شدّته قال أبو منصور أراد بالشاطى الشائط كما يقال للهائر هار قال الله عز وجل هارٍ فانْهارَ به ويقال شاطَ السَّمْنُ يَشِيطُ اذا نَضِجَ حتى يحترق الاصمعى شاطَت الجَزور اذا لم يبق فيها نصيب الاّ قُسم ابن شميل أشاط فلان الجزور اذا قسمها بعد التقطيع قال والتقطيعُ نفسه إشاطةٌ أيضا ويقال تَشَيَّطَ فلان من الهِبة أى نَحَلَ من كثرة الجماع وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ان

أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فيقال عاص وليس بعاص فيشاط لحمه كما تشاط الجزور قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

قال وهذا من أشطت الجزور اذا قطعتها وقسمت لحمها وأشاطها فلان وذلك أنهم اذا اقتسموها وبقى بينهم سهم فيقال من يشيط الجزور أى من ينفق هذا السهم وأنشد بيت الكميت فاذا لم يبق منها نصيب قالوا شاطت الجزور أى تنفقت واستشاط الرجل من الامر اذا خف له وغضب فلان واستشاط أى احتدم كأنه التهب فى غضبه قال الاصمعى هو من قولهم ناقة مشياط وهى التى يسرع فيها السمن واستشاط البعير أى سمن واستشاط فلان أى احتد وخف وتحرق ويقال استشاط أى احتد وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أى هلك وفى الحديث اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان يعنى اذا استشاط السلطان أى تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق واستشاط فلان اذا استقتل قال

أشاط دماء المستشيطين كلهم * وغل رؤس القوم فيهم وسلسلوا

وروى ابن شميل باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم ما روئى ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه واستشاط الحمام اذا طار وهو نشيط والشيطان فعلان من شاط يشيط وفى الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها والشيطان اذا سمى به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوى

وقدمت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة والخذواء فرسه والشيط فرس انيف بن جبلة الضبى والشيطان قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء

(فصل الصاد المهملة) (صرط) الازهرى قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقرأ يعقوب بالسين قال وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها الجوهرى الصراط والسراط والزراط الطريق قال الشاعر

أكر على الحرورين مهرى * وأحملهم على وضح الصراط

(صعط) قال اللحيانى الصعوط والسعوط بمعنى واحد قال ابن سيده أرى هذا انما هو على

قوله واستشاط فلان اذا الخ عبارة الاساس وشرح القاموس واستشاط فى الحرب اذا الخ كتبه مصححه

اللحمَ أو الشعَرَ أو الصُّوفَ اذا أحرقَ بعضَه وشاطَ الرجلُ يَشيطُ هلَكَ قال الاعشى

قد نَخضِبُ العيرَ فى مَكْنُونِ فائلهِ * وقد يَشيطُ على أرماحنا البَطَلُ

والاشاطةُ الاهْلاكُ وفى حديث زيد بن حارثة أنه قاتلَ براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ فى رماح القوم أى هلَكَ ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما شَهِدَ على المُغيرة ثلاثة نَفَر بالزّنا قال شاطَ ثلاثةُ أرباع المُغيرة وكلُّ ما ذهَب فقد شاطَ وشاطَ دَمُه وأشاطَ دَمَه وبدَمه أذهَبَه وقيل أشاطَ بدَمه عمِلَ فى هَلاكه وتَشَيَّطَ به دمُه وأشاطَ فلان فلانا اذا أهْلَكه وأصلُ الاشاطة الاحْراقُ يقال أشاطَ فلان دمَ فلان اذا عرَّضه للقتل ابن الانبارى شاطَ فلانٌ بدم فلان معناه عَرَّضه للهَلاك ويقال شاط دمُ فلان اذا جُعل الفعل للدَّم فاذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمَه وتشيَّطَ الدمُ اذا علَا بصاحبه وشاط دمُه وشاط فلانٌ الدّماء أى خلَطَها كأنه سَفَكَ دمَ لقاتل على دم المقتول قال المتلمِّس

أحارِثُ انّا لو تُشاطُ دماؤنا * تَزَيَّلْنَ حتى ما يَمَسّ دَمٌ دَما

ويروى تُساطُ بالسين والسَّوْطُ الخَلْطُ وشاطَ فلان أى ذهب دمُه هَدَرا ويقال أشاطَه وأشاطَ بدمه وشاطَ بمعنى عَجِلَ ويقال للغبار الساطع فى السماء شَيْطَى قال القطامى

تَعادى المَرانى ضُمَّرا فى جُنوحها * وهُنَّ من الشَّيْطَى عارٍ ولابِسُ

يصف الخيل وأثارتها الغبار بسنابكها وفى الحديث أن سَفينة أشاطَ دمَ جَزورٍ بجِذْل فأكله قال الاصمعى أشاط دمَ جزور أى سفَكه وأراقه فشاط يَشيط يعنى أنه ذبحه بعود والجِذْل العود واشتاطَ عليه التهَبَ والمُسْتَشيطُ السَّمين من الابل والمِشْياطُ من الابل السريعةُ السِّمَن وكذلك البعير الاصمعى المَشاييطُ من الابل اللَّواتى يُسْرِعن السِّمَن يقال ناقة مِشْياطٌ وقال أبو عمرو هى الابل التى تجعل للنَّحْر من قولهم شاطَ دمُه غيره وناقة مِشْياطٌ اذا طار فيها السِّمَنُ وقال العجاج

* بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَريق الشاطى * قال الشاطى المُحْتَرِق أراد طَعْنا كأنه لهَبُ النار من شدّته قال أبو منصور أراد بالشاطى الشائطَ كما يقال للهائر هارٍ قال الله عز وجل هارٍ فانهار به ويقال شاطَ السَّمْنُ يَشيطُ اذا نَضِجَ حتى يحترق الاصمعى شاطت الجَزُورُ اذا لم يبق فيها نصيب الا قُسِم ابن شميل أشاط فلان الجزور اذا قسمها بعد التقطيع قال والتقطيعُ نفسه إشاطةٌ أيضا ويقال تَشَيَّطَ فلانٌ من الهِبَة أى نَحَلَ من كثرة الجماع وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال انّ

أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فيقال عاص وليس بعاص فيشاط لحمه كما تشاط الجزور قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

قال وهذا من أشطت الجزور اذا قطعتها وقسمت لحمها وأشاطها فلان وذلك أنهم اذا اقتسموها وبقى بينهم سهم فيقال من يشيط الجزور أى من ينفق هذا السهم وأنشد بيت الكميت فاذا لم يبق منها نصيب قالوا شاطت الجزور أى تنفقت واستشاط الرجل من الامر اذا خف له وغضب فلان واستشاط أى احتدم كأنه التهب فى غضبه قال الاصمعى هو من قولهم ناقة مشياط وهى التى يسرع فيها السمن واستشاط البعير أى سمن واستشاط فلان أى احتد وخف وتحرق ويقال استشاط أى احتد وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أى هلك وفى الحديث اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان يعنى اذا استشاط السلطان أى تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق واستشاط فلان اذا استقتل قال

أشاط دماء المستشيطين كلهم * وغل رؤس القوم فيهم وسلسلوا

وروى ابن شميل باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم ما روى ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه واستشاط الحمام اذا طار وهو نشيط والشيطان فعلان من شاط يشيط وفى الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها والشيطان اذا سمى به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوى

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة والخذواء فرسه والشيط فرس أنيف بن جبلة الضبى والشيطان قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء

﴿فصل الصاد المهملة﴾ ﴿صرط﴾ الازهرى قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقرأ يعقوب بالسين قال وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها الجوهرى الصراط والسراط والزراط الطريق قال الشاعر

أكر على الحرور بين مهرى * وأحملهم على وضح الصراط

﴿صعط﴾ قال اللحيانى الصعوط والسعوط بمعنى واحد قال ابن سيده أرى هذا انما هو على

قوله واستشاط فلان اذا الخ عبارة الاساس وشرح القاموس واستشاط فى الحرب اذا الخ كتبه مصححه

المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ (ضاط) ضاط ضاطا حرك منكبيه وجسده فى مشيه عن أبى زيد (ضبط) الضبط لزوم الشئ وحبسه ضبط عليه وضبطه يضبط ضبطا وضباطة وقال الليث الضبط لزوم شئ لا يفارقه فى كل شئ وضبط الشئ حفظه بالحزم والرجل ضابط أى حازم ورجل ضابط وضبنطى قوى شديد وفى التهذيب شديد البطش والقوة والجسم ورجل أضبط يعمل بيديه جميعا وأسد أضبط يعمل بيساره كعمله بيمينه قالت موينة روح بن زنباع فى نوحها

أسد أضبط يمشى * بين قصباء وغيل

والانثى ضبطاء يكون صفة للمرأة واللبوة قال الجميح الاسدى

أما اذا أحردت حردى فمجرية * ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب

وشبه المرأة باللبوة الضبطاء نزقا وخفة وليس له فعل وفى الحديث أنه سئل عن الاضبط قال أبو عبيد هو الذى يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا وقال معن بن أوس يصف ناقة

عذافرة ضبطاء تخدى كأنها * فنيق غدا يحمى السوام السوارحا

وهو الذى يقال له أعسر يسر ويقال منه ضبط الرجل بالكسر يضبط ضبطا وضبطه وجع أخذه وتضبط الرجل أخذه على حبس وقهر وفى حديث أنس رضى الله عنه سافر ناس من الانصار فأرملوا فمروا بحى من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم فأصابوا منهم وتضبطا الضأن أى أسرع فى المرعى وقوى وتضبطت الضأن نالت شيأ من الكلا تقول العرب اذا تضبطت الضأن شبعت الابل قال وذلك أن الضأن يقال لها الابل الصغرى لانها أكثر أكلا من المعزى والمعزى ألطف أحناكا وأحسن اراغة وأزهد زهدا منها فاذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ومعنى قوله تضبطت قويت وسمنت وضبطت الارض مطرت عن ابن الاعرابى والضبنطى القوى والنون والياء زائدتان للالحاق بسفرجل وفى الحديث يأتى على الناس زمان وان البعير الضابط والمزادتين أحب الى الرجل مما يملك الضابط القوى على عمله ويقال فلان لا يضبط عمله اذا عجز عن ولاية ما وليه ورجل ضابط قوى على عمله ولعبة للاعراب تسمى الضبطة والمسة وهى الطريدة والاضبط اسم رجل (ضبعط) الضبعطى والضبغطى بالعين والغين شئ يفزع به الصبى (ضبغط) الضبغطى الاحمق وهى كلمة أو شئ يفزع

بها

قوله يضبط شكل فى الاصل فى غير موضع بضم الباء وهو مقتضى اطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق به لكن الذى فى المصباح والمختار أنه من باب ضرب كتبه مصححه

بها الصبيان وأنشد ابن دريد

وزوجها زونك زونزى * يفزع ان فزّع بالضبغطى

أشبه شئ هو بالجبركى * اذا حطات رأسه تشكى

وان قرعت أنفه تبكى * شر كميع ولدته انثى

والالف فى ضبغطى للالحاق وهذا الرجز أورده الازهرى ونسبه لمنظور الاسدى

وبعلها زونك زونزى * يخصف ان خوف بالضبغطى

وقال ابن برزح ما أعطيتنى الا الضبغطى مرسلة أى الباطل ويقال اسكت لا يأكلك الضبغطى قال ابن دريد هو الضبغطى والضبعطى بالغين والعين وقال أبو عمرو الضبغطى ليس شئ يعرف ولكنها كلمة تستعمل فى التخويف ويقال الضبغطى فزاعة الزرع (ضرط) الضراط صوت الفيخ معروف ضرط يضرط ضرطا وضرطا بكسر الراء وضريطا وضراطا وفى المثل أودى العير الا ضرطا أى لم يبق من جلده وقوته الا هذا وأضرطه غيره وضرّطه بمعنى وكان يقال لعمرو بن هند مضرط الحجارة لشدته وصرامته وفى الحديث اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق ورجل ضراط وضرط وضروط ومثل به سيبويه وفسره السيرافى وأضرط به عمل له بفيه شبه الضراط وفى المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى وبعض يقولون الاخذ سريط والقضاء ضريط معناه أن الانسان يأخذ الدين فيسترطه فاذا طالبه غريمه وتقاضاه بدينه أضرط به وقد قالوا الاكل سرطان والقضاء ضرطان وتأويل ذلك تحب أن تأخذ وتكره أن ترد ومن أمثال العرب كانت منه كضرطة الاصم اذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها يضرب له قال أبو زيد وفى حديث على رضى الله عنه أنه دخل بيت المال فأضرط به أى استخف به وسخر منه وفى حديثه أيضا كرم الله وجهه أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء وضماريط الاست ما حواليها كان الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضرط قال القضم بن مسلم البكائى

وبيت امه فأساغ نهسا * ضماريط استها فى غير نار

قال ابن سيده وقد يكون رباعيا وسنذكره وتكلم فلان فأضرط به فلان أى أنكر قوله يقال أضرط فلان بفلان اذا استخف به وسخر منه وكذلك ضرّطبه أى هزئ به وحكى له بفيه فعل الضارط

قوله ضرطا الخ هو كذلك فى القاموس وعبارة المصباح ضرط يضرط من باب تعب ضرطا مثل كتف وفخذ فهو ضرط وضرط ضرطا من باب ضرب لغة والاسم الضراط اه كتبه مصححه

قوله يضرب له عبارة شرح القاموس عن الصاغانى وهو مثل فى الندرة كتبه مصححه

والضَّرَطُ خِفَّةُ الشَّعَر رجل أَضْرَطُ خَفِيفُ شعر اللحية وقيل الضرَطُ رِقَّةُ الحاجب وامرأة ضَرْطاء خفيفة شعر الحاجب رَقِيقَتُه وقال في ترجمة طرط رجل أَطْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان قال وقال بعضهم هو الاضرط بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغَوْث ونعجة ضُرَّيْطة ضخمة (ضرغط) المُضْرَغِطُّ العظيمُ الجسم الكثير اللحم الذي لا غَناء عنده واضْرَغَطَّ الشيء عَظُم عن ثعلب وأنشد

بُطونُهم كأَنَّها الحِبابُ * اذا اضْرَغَطَّتْ فوقَها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ واسْمَأَدَّ اضرغطاطاً اذا انتفخ من الغضب والغين معجمة وضَرْغَطُ اسم جبل وقيل هو موضعُ ماء ونخل ويقال له أيضا ذو ضَرْغَد قال

اذا نَزَلوا اذا ضَرْغَدٍ فَقُتائدًا * يُغَنّيهم فيها نَقيقُ الضَّفادِع

(ضرفط) ضَرْفَطَه في الحَبْل شدّه وقال يونس جاء فلان مُضَرْفَطًا بالحبال أي مُوثَقا (ضطط) ابن الاعرابي الضُّطُطُ الدّواهي وقال غيره الضَّطيطُ الوَحَلُ الشديدُ من الطين يقال وقعنا في ضَطِيطة مُنْكَرة أي في وَحَلٍ ورَدْغة (ضغط) الضَّغْطُ والضَّغْطة عَصْرُ شيءٍ الى شيء ضَغَطه يَضْغَطه ضَغْطا زَحَمه الى حائط ونحوه ومنه ضَغْطةُ القبر وفي الحديث لَتَضْغَطُنَّ على باب الجنة أي تُزْحَمون يقال ضَغَطه اذا عَصَره وضَيَّق عليه وقَهَره ومنه حديث الحُدَيْبِيَة لا يتحدّث العرب أنا أُخِذْنا ضُغْطةً أي عَصْرا وقَهرا وأُخذت فلانا ضُغْطةً بالضم اذا ضيقت عليه لتُكْرِهَه على الشيء وفي الحديث لا يَشْتَرِيَنَّ أحدُكم مالَ امرئٍ في ضُغْطة من سُلطان أي قَهْر والضُّغْطةُ الضِّيق والضُّغْطة الاكراه والضِّغاطُ المُزاحمةُ والتَّضاغُطُ التَّزاحُم وفي التهذيب تَضاغَطَ الناسُ في الزِّحام والضغطة بالضم الشدّة والمَشقّة يقال ارفع عنّا هذه الضُّغْطة والضّاغطُ كالرَّقيب والأَمين يُلْزَم به العاملُ لئلا يَخُونَ فيما يَجْبي يقال أَرسَلَه ضاغطًا على فلان سمي بذلك لتضييقه على العامل ومنه الحديث قالت امرأةُ مُعاذ له وقد قَدِمَ من اليمن لمّا رجع عن العمل أين ما يُحَمِّله العاملُ من عُراضة أهله فقال كان معي ضاغطٌ أي أمينٌ حافظٌ يعني الله عزوجل المُطَّلِعَ على سَرائر العباد وقيل أراد بالضّاغط أمانةَ الله التي تَقَلَّدَها فأَوْهَم امرأَتَه أنه كان معه حافظ يُضَيِّق عليه ويمنعه عن الاخذ لِيُرْضِيَها ويقال فعل ذلك ضُغْطةً أي قَهْرا واضْطِرارا وضَغَط عليه واضْتَغَطَ تَشَدَّد عليه في غُرْم أو نحوه عن اللحياني كذا حكاه اضْتَغَطَ بالاظهار والقياس اضْطَغَطَ والضاغطُ أن يتحرّك مِرْفَقُ البعير حتى يقع في جنبه فيَخْرِقَه والضاغطُ

في

في البعير انفتاقٌ من الابْط وكثرةٌ من اللحم وهو انضبُّ أيضا والضاغطُ في الابل أن يكون في البعير تحت ابطه شبه جراب أو جلد مجتمع وقال حنظلة بن قيس بن لسم وكان عبد الملك قد اقعده ليُقادَ منه وقال له صبرا حنظل فأجابه * أصبرُ من ذي ضاغطٍ عَرَكْرَكِ * قال الضاغط الذي أصل كركرته يَضْغَطُ موضع ابطه ويؤثر فيه ويسحجه والمَضاغط مواضع ذات أُسْلة منخفضة واحدها مَضْغَطٌ والضغيط رَكِيَّة تكون الى جنبها رَكِيَّة أخرى فتندفن احداهما فتحمأ فينتن ماؤُها فيسيل في ماء العذبة فيفسدها فلا يُشْرَبُ قال فقلتُ الضَّغيط والمَسيط وأنشد

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ والضَّغيط * ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسيط

أراد ماء المَنْهل الآجن أو إضافةَ الشئ الى نفسه ورجل ضَغيطٌ ضعيفُ الرأي لا ينبعثُ مع القوم وجمعه ضَغْطى لانه كأنه داء وضُغاطٌ موضع وروى عن شريح أنه كان لا يُجيزُ الضُّغْطةَ يفسر تفسيرين أحدهما الاكراه والآخر أن يماطل بائعه بأداء الثمن ليحطّ عنه بعضه قال النضر الضُّغْطةُ المجاحدةُ يقول لا أُعطيك أو تدعَ مما لك عليّ شيأ وقال ابن الاثير في حديث شريح هو أن تُمَطِّلَ الغريم بما عليه من الدَّيْن حتى يَضْجَرَ صاحب الحق ثم يقول له أتدعُ منه كذا وكذا وتأخذ الباقي معجَّلاً فيرضى بذلك وفي الحديث يُعتق الرجل من عبده ماشاء ان شاء ثلثا أو ربعا او خمسا ليس بينه وبين الله ضُغْطة وفي الحديث لا تجوز الضُّغْطة قيل هي أن تصالح من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ضفط) الضَّفاطةُ الجَهْلُ والضَّعْفُ في الرأي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن فقال عمر اللهم اني أعوذ بك من الضَّفاطة أتسألُ ربَّكَ أن لا يرزقَكَ أهلا ومالا قال ابو منصور تأول قول الله عزوجل انما أموالُكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتنةَ القتال والاختلاف التي تَموجُ مَوْجَ البحر قال وأما الضَّفاطةُ فان أبا عبيد قال عَنى به ضعفَ الرأي والجهل ورجلٌ ضَفيطٌ جاهل ضعيف وروى عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن الوتر فقال أنا أُوتر حين ينام الضَّفْطى أراد بالضَّفْطى جمع ضَفيط وهو الضعيفُ العقل والرأي وعوتب ابن عباس رضي الله عنهما في شئ فقال اني في ضَفَطة وهي احدى ضَفَطاتي أي غَفَلاتي وقد ضَفُطَ بالضم يَضْفُطُ ضَفاطةً وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الضَّفاطة هي ضعفُ الرأي والجهل وهو ضَفيطٌ ومنه الحديث اذا سرَّكم أن تنظروا الى الرجل الضَّفيط المُطاع في قومه فانظروا الى هذا يعني عُيَيْنةَ بن حِصْن وفي حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شئ فقال اني لأراه ضَفيطا ورجل ضَفِطٌ وضَفّاطٌ الاخيرة عن ثعلب ثقيل لا ينبعثُ مع القوم هذه عن ابن الاعرابي والضَّفاطةُ الدُّفُّ وفي حديث ابن سيرين أنه شهد نكاحا فقال

قوله لسم كذا بالاصل على هذه الصورة وحاد عنه شارح القاموس وفي شرح الامثال للميداني ابن اشيم كتبه مصححه

أين ضفاطتكم فسروا أنه أراد الدف وفى الصحاح أين ضفاطتكن يعنى الدف وقيل أين ضفاطتكم قيل لعاب الدف سمى ضفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأى والجهل ابن الاعرابى الضفاط الاحمق وقال الليث الضفاط الذى قد ضفط بسلحه ورمى به ورجل ضفاط وضفيط وضفنط سمين رخو ضخم البطن وقد ضفط ضفاطة شمر رجل ضفيط أى أحمق كثير الاكل وقال الضفط التار من الرجال والضفاط الجالب من الاصل والضفاط الذى يكرى الابل من موضع الى موضع والضافطة والضفاطة العير تحمل المتاع وقيل الضفاطون التجار يحملون الطعام وغيره أنشد سيبويه للاخضر بن هبيرة

فما كنت ضفاطا ولكن راكبا * أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

والضفاط الذى يكرى من قرية الى قرية أخرى وقيل الذى يكرى من منزل الى منزل حكاه ثعلب وانشد * ليست له شمائل الضفاط * والضافطة من الناس الجمالون والمكارون وقيل الضفاط الجمال والضفاطة بالتشديد شبيهة بالدجالة وهى الرفقة العظيمة والضفاط المختلف على الحمر من قرية الى قرية ويقال للحمر الضفاطة وفى حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك الضافطة والضفاط الذى يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكارى الذى يكرى الاحمال وكانوا يومئذ قوما من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ومنه ان ضفاطين قدموا الى المدينة وقال ثعلب رحل فلان على ضفاطة وهى الروحاء المائلة وضفط الرجل أسوى وما أعظم ضفوطهم أى خرأهم والضفاط المحدث يقال ضفط اذا قضى حاجته كأنه نزل عن راحلته وظن به ذلك (ضفرط) الضفرط الرخو البطن الضخم وهى الضفرطة وضفارط الوجه كسور بين الخد والانف وعند اللحاظين واحدها ضفروط (ضمرط) الضمروط الضمر وضيق العيش والضمروط أيضا مسيل ضيق فى وهدة بين جبلين ابن الاعرابى يقال لخطوط الجبين الاسارير والضماريط واحدها ضمروط قال والضمروط فى غير هذا موضع يختبأ فيه (ضنط) الضنط الضيق والضناط الزحام على الشئ قال رؤبة * انى لوراد على الضناط * وفى نوادر أبى زيد ضنط فلان من الشحم ضنطا قال الشاعر * أبو بنات قد ضنطن ضنطا * (ضنفط) التهذيب فى الرباعى رجل ضنفط سمين رخو ضخم البطن بين الضفاطة (ضوط) الضويطة السمن يذاب بالاهالة ويجعل فى نحى صغير والضويطة العجين وقيل

قوله فقدم ضافطة كذا ضبط فى النهاية فى مادة درمك غير أنه أنث الفعل وشدد فى أصلنا دال قدم ونصب ضافضة كتبه مصححه

الضَّويطةُ ما استرخى من العجين من كثرة الماء والضَّويطةُ الحَمْأةُ والطين وقيل الحمأة والطين يكون في أصل الحوض والضَّويطةُ الاحمق قال

أيرِدُني ذاك الضَّويطةُ عن هوى نفسي ويفعَلُ ما يُريدُ

قال ابن سيده هذا البيت من نادر الكامل لانه جاء مخمسا وقال ابن برى في كتابه الضَّويطةُ الاحمقُ قال رياح الدُّبَيْرِيّ

أيردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي ويفعل ما يريد يشيبُ

واستشهد الازهرى على ذلك بقول الشاعر

ايردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي ويفعلُ غيرَ فعل العاقل

وقال أبو حمزة يقال أضْوَطَ الزِّبارَ على الفرس أي زَبَّرَه به وفي فيه ضَوَطٌ أي عَوَجٌ (ضيط) ضاطَ الرجلُ في مشيه فهو يضيطُ ضَيْطًا وضَيَطانًا وهو ان يتحرك منكباه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ورخاوة قال الازهرى وروى الايادى عن أبي زيد الضَّيَطانُ أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ثم قال روى المنذرى عن أبي الهيثم الضَّيَكانُ قال وهما لغتان معروفتان ابن سيده ورجل ضَيْطانٌ كثير اللحم رِخْوُه والضَّيّاطُ المتمايلُ في مشيته وقيل الضخمُ الجَنْبَيْن العظيمُ الاسْت كالضَّيْطان قال نقادةُ الاسدى

حتى ترى البجباجةَ الضَّيّاطا * يَمْسَحُ لمّا حالفَ الاغْباطا

* بالحَرْفِ من ساعده المُخاطا *

والضَّيّاطُ المتبختر والضَّيّاطُ التاجرُ والمعروف الضَّفّاطُ والضَّيْطاءُ من الابل مثل الفَتْلاء وهي الثقيلة

(فصل الطاء المهملة) (طرط) الطَّرَطُ خفة شعر العينين والحاجبين طَرِطَ طَرَطًا فهو طَرِطٌ وأطْرَطُ أبو زيد رجل أطْرَطُ الحاجبين وأمْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان ولا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين وقال بعضهم هو الاضْرَطُ بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغوث ابن الاعرابي في حاجبيه طَرَطٌ أي رقة شعر قال والطارط الحاجب الخفيفُ الشعر والطُّرُطُ الحُمْقُ ورجل طَرِطٌ أحمق (طوط) الطّاطُ والطُّوطُ والطّائطُ الفحلُ المُغْتَلِمُ الهائجُ يُوصَفُ به الرجل الشجاع والجمع طاطةٌ وأطواطٌ وحكى الازهرى عن الليث في جمعه طاطُون وفُحُولٌ طاطةٌ قال ويجوز في الشعر فُحُول طاطاتٌ وأطواطٌ وفحل طاطٌ وقد طاطَ يَطُوطُ طَوْطًا والكلمة واوية ويائية قال ذو الرمة

قوله والكلمة واوية الخ عبارة القاموس طاط يطوط طوطا وطاط يطاط طيوطا بائية وواوية كتبه مصححه

قُرُبَّ امْرِئٍ طاط عن الحَقّ طامح * بعَينيه عمّا عَوَّدَته أقاربُه

قال طاط يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره كذلك البعير الهائج الذى يرفع أنفه مما به و يقال طائط وقيل الطاطُ الذى تسمو عيناه الى هذه وهذه من شدة الهَيج وقيل هو الذى يَهْدِر فى الابل فاذا سمعت الناقةُ صوته ضَبَعت وليس هذا عندهم بمعروف وقد يقال غلام طائط قال

لو أنَّها لاقَتْ غلامًا طائطا * ألقى عليها كَلْكَلًا علابطا

قال هو الذى يَطيطُ أى يَهْدِر فى الابل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال طاط الفحلُ الناقةَ يَطاطُها طاطًا اذا ضربها ويقال أعجبنى طاطُ هذا الفحل أى ضرابُه وقال أبو نصر الطاطُ والطائطُ من الابل الشديدُ الغُلْمة وأنشد

طاط من الغُلْمة فى الْتِجاج * مُلْتهب من شدّة الهياج

وقال آخر كطائط يَطيطُ من طَرُوقَه * يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها روقَه

والطّاطُ الظالم والطُّوط والطّاط الرَّجل الشديدُ الخصومة وربما وُصِفَ به الشجاعُ ورجل طاطٌ وطُوطٌ الاخيرة عن كراع مُفْرِطُ الطُّول وقيل هو الطويل فقط من غير أن يقيّد بافراط وطَوَّطَ الرجلُ اذا أتى بالطّاطة من الغلمان وهم الطِّوالُ والطُّوطُ الباشقُ وقيل الخُفّاشُ والطُّوطُ الحَيَّةُ وقال الشاعر

ما إن يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها * مُقَوَّمٌ مثلُ طُوط الماء مَجْدُولُ

يعنى الزِّمام شَبَّهه بالحيّة ابن الاعرابى الأَطَطُ الطويلُ والانثى طَطّاء قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الطّاط والطُّوط وهو الطويل ورجل طاطٌ أى مُتَكَبِّر قال رَبيعةُ بن مَقْروم

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاء طاط * عن المُثْلى غُناماه القذاعُ

أى متكبر عن المُثلى والمُثْلى خير الأمور وعليه بيت ذى الرمة * فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عن الحَقّ طامح * وجمل طُوطٌ صغير والطُّوطُ القُطْن قال * من المُدَمْقَسِ أو من فاخر الطُّوط * وقيل الطُّوط قطن البَرْدِىّ خاصّة وأنشد ابن خالويه لأُمَيّة

والطُّوطُ نَزْرَعه أَغَنَّ جِراؤه * فيه اللّباسُ لكلّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغَنُّ ناعم مُلْتَفّ وجِراؤه جوزه الواحد جِرْوٌ و يُعْضَدُ يُوشَى وروى هشام عن أنس بن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك بمكان بين البَصرة والكوفة يقال له أطَطٌ فصلّى على حمار المكتوبة مستقبل القبلة يُومئُ ايماء العصرَ والفجر فى رَدْغة فى يوم مَطير (طيط) طاطَ الفحلُ فى الابل يَطيط و يَطاطُ طُيوطًا هَدَرَ وهاجَ والطُّيوطُ الشِّدّة ورجل طِيطٌ طويل كطُوط والطِّيطُ أيضا

الاحمق

قوله الاطط قال فى شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الاصل هنا وفيما تقدم وقوله والانثى ططاء هو فى الاصل هنا بشد الطاء وضبطه فى مادة أطط بتخفيفها وحرر

الاحمق والانثى طيطة والطيطان الكراث وقيل الكراث البرى ينبت فى الرمل قال بعض بنى فقعس

انّ بنى معن صباة اذا صبوا * فساة اذا الطيطان فى الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة قال ابن برى وظاهر الطيطان أنه جمع طوط التهذيب والطيطوى ضرب من الطير معروف وعلى وزنه نينوى قال وكلاهما دخيلان وذكر عن بعضهم أنه قال الطيطوى ضرب من القطا طوال الارجل قال أبو منصور ولا أصل لهذا القول ولا نظير لهذا فى كلام العرب قال الازهرى وفى الموضع الذى فيه الحسين سلام الله عليه ورحمته موضع يقال له نينوى قال الازهرى وقد وردته

قوله وفى الموضع الخ عبارة ياقوت وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء الذى قتل بها الحسين رضى الله عنه كتبه مصححه

(فصل العين المهملة)

(عبط) عبط الذبيحة يعبطها عبطا واعتبطها اعتباطا نحرها من غير داء ولا كسر وهى سمينة فتية وهو العبط وناقة عبيطة ومعتبطة ولحمها عبيط وكذلك الشاة والبقرة وعم الازهرى فقال يقال للدابة عبيطة ومعتبطة والجمع عبط وعباط أنشد سيبويه

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوّب كدم العباط

وقال ابن برزخ العبيط من كل اللحم وذلك ما كان سليما من الآفات الا الكسر قال ولا يقال للحم الدوى المدخول من آفة عبيط وفى الحديث فقاءت لحما عبيطا قال ابن الاثير العبيط الطرى غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط اى طرى غير نضيج قال ابن الاثير والذى جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ قال وكأنه أشبه وفى الحديث مرى بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم اى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أو لا يستقصوا احلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهى ومات عبطة اى شابا وقيل شابا صحيحا قال امية بن أبى الصلت

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

وفى حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها اى مذبوحة وهى شابة صحيحة وأعبطه الموت واعتبطه على المثل ولحم عبيط بين العبطة طرى وكذلك الدم والزعفران قال الازهرى ويقال لحم عبيط ومعبوط اذا كان طريا لم ينيّب فيه سبع ولم تصبه علة قال لبيد

ولا أضن بمعبوط السنام اذا * كان القتار كما يستروح القطر

قال الليث ويقال زعفران عبيط يشبه بالدم العبيط وفى الحديث من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود

اى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به و يقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط وفى الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود ثم قال فى آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوى الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسانى عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه قال ابن الاثير وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور وحسن الحال لان القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أى قتله ظلما لا عن قصاص وعبط فلان بنفسه فى الحرب وعبطها عبطا ألقاها فيها غير مكره وعبط الارض يعبطها عبطا واعتبطها حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك قال مرار بن منقذ العدوى

ظل فى أعلى يفاع جاذلا * يعبط الارض اعتباط المحتفر

وأما بيت حميد بن ثور

اذا سنابكها اثرن معتبطا * من التراب كبت فيها الاعاصير

فانه يريد التراب الذى أثارته كان ذلك فى موضع لم يكن فيه قبل والعبط الرية والعبط الشق وعبط الشئ والثوب يعبطه عبطا شقه صحيحا فهو معبوط وعبيط والجمع عبط قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التى لا ترقع

يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها لا ترقع بعد العبط وثوب عبيط أى مشقوق قال المنذرى أنشدنى أبو طالب النحوى فى كتاب المعانى للفراء كنوافذ العطب ثم قال ويروى كنوافذ العبط قال والعطب القطن والنوافذ الجيوب يعنى جيوب الاقصة وآخراتها لا ترقع شبه سعة الجراحات بها قال ومن رواها العبط أراد بها جمع عبيط وهو الذى ينحر لغير علة فاذا كان كذلك كان خروج الدم أشد وعبط الشئ نفسه يعبط انشق قال القطامى

وظلت تعبط الايدى كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

وعبط النبات الارض شقها والعابط الكذاب والعبط الكذب الصراح من غير عذر وعبط على الكذب يعبطه عبطا واعتبطه افتعله واعتبط عرضه شتمه وتنقصه وعبطته الدواهى نالته من غير استحقاق قال حميد وسماه الازهرى الارقط

بمنزل عف ولم يخالط * مدنسات الريب العوابط

والعَوْبَطُ الداهية وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت فَقَدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يُجالسه فقالوا اعْتُبِطَ فقال قُوموا بنا نَعُوده قال ابن الاثير كانوا يُسمون الوَعْكَ اعْتباطا يقال عَبَطَتْه الدَّواهى اذا نالَتْه والعَوْبَطُ لُجَّةُ البحر مقلوب عن العَوْطَب ويقال عَبَطَ الحمارُ التُّرابَ بحوافره اذا أثاره والتراب عَبِيط وعَبَطَت الرِّيحُ وجهَ الارض اذا قشرته وعَبَطْنا عَرَقَ الفَرَس اى أجريناه حتى عَرِقَ قال الجَعدى * وقد عَبَطَ الماءَ الحَمِيمَ فأسهلا * (عثلط) العُثْلُط اللبن الخاثر الاصمعى ابن عُثْلُطٌ وعُجْلُطٌ وعُكَلِطٌ أى ثَخِينٌ خاثر وابو عمرو مثله وهو قصر عُثالط وعُجالط وعُكالط وقيل هو المُتَكَبِّد الغَلِيظ وأنشد * أخْرَس فى مَخْرِمه عُثالط * (عجلط) العُجَلِطُ اللبن الخاثر الطَّيِّبُ وهو محذوف من فُعالل وليس فُعَلِلٌ فيه ولا فى غيره بأصل قال الشاعر

كَيْفَ رأيْتَ كَثْأتِى عُجالِطَهْ * وكَثْأةَ الخامطِ من عُكالطه

كُثْأةُ اللبن ما علا الماء من اللبن الغَلِيظ وبقى الماء تحته صافيا وقال الراجز

ولو بَغَى أعْطاه تَيْسًا قافطا * ولَسَقاه لَبَنًا عُجالطا

ويقال للبن اذا خَثُرَ جدّا وتَكَبَّد عُجَلِطٌ وعُجالِطٌ وعُجالِدٌ وأنشد

اذا اصْطَبَحْتَ رائبا عُجالطا * من لَبَنِ الضأن فَلَسْتَ ساخطا

وقال الزَّفَيانُ ولم يَدَعْ مَذْقًا ولا عُجالطا * لشارِبٍ حَزْرًا ولا عُكالطا

قال ابن برى ومما جاء على فُعَلِل عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ اللَّبَنُ الخاثر والهُدَبِدُ الشُّبْكُرَة فى العين وليل عُكَمِسٌ شديد الظُّلمة وابل عُكَمِسٌ أى كثيرة ودرع دُلَمِصٌ أى بَرّاقة وقَدْرٌ خُزَخِزٌ أى كبيرة وأكل الذئبُ من الشاة الخُدَلِقَ وماء زُوَزِمٌ بين الملح والعذب ودُوَدِمٌ شئ يشبه الدم يخرج من السَّمُرة يجعله النساء فى الطَّرار قال وجاء فُعَلِلٌ مثال واحد عُرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ (عذط) العُذْيُوطُ والعِذْيَوْطُ الذى اذا أتى أهله أبدى أى سلح أو أكسل وجمعه عِذْيَوْطون وعَذايِيط وعَذاوِيطُ الاخيرة على غير قياس وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطةً والاسم العَذْطُ قالت امرأة

انى بُليتُ بعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ * يَكادُ يَقتُل مَنْ ناجاه ان كَشَرا

والمرأة عِذْيَوْطَةٌ وهى الثَّيْتاءةُ والرجل ثَيْتاء قال الازهرى وهو الزُّمَّلِق والزَّأْق وهو الثَّمُوتُ والثَّتُّ ومنهم من يقول عِظْيَوْطٌ بالظاء (عرط) اعْتَرَط الرجلُ أبْعَدَ فى الارض وعِرْيَطٌ وأُمُّ عِرْيَطٍ وأمُّ العِرْيَطِ كله العقرب ويقال عَرَطَ فلانٌ عِرْضَ فلان واعْتَرَطَه اذا اقْتَرَضَه بالغيبة وأصل العَرْطِ الشق حتى يَدْمَى (عرفط) العُرْفُطُ شجر العِضاه وقيل ضَرْبٌ منه وقال ابو حنيفة من

قوله فى مخرمه كذا بالاصل وفى شرح القاموس مجزمه وحرر

قوله وماء زوزم كذا بالاصل هنا وفى مادة عكلط أيضا بزايين وحرر

العضاه العُرْفُط وهو مفترش على الارض لايذهب فى السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حَجْناء وهو مما يُلْتَحَى لحاؤه وتُصْنع منه الأَرْشِية وتخرج فى بَرَمه عُلّفة كأنه الباقلى تأكله الابل والغنم وقيل هو خبيث الريح وبذلك تخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى يُتَنَحَّى عنها وهو من أخبث المراعى واحدته عُرْفُطة وبه سمى الرجل الازهرى العُرْفُطة شجرة قصيرة متدانية الاغصان ذات شوك كثير طولها فى السماء كطول البعير باركًا لها ورقة صغيرة تنبت بالجبال تَعْلَقها الابل أى تأكل بفيها أعراض غصنتها قال مسافر العبسى يصف ابلا

عَبْسية لم ترع طلحا مُجْعِما * ولم تُواضِع عُرفطا وسَلَما
لكن رعين الحزن حيث ادلهمما * بقلا تعاشيب ونورا توأما

الجوهرى العُرْفُط بالضم شجر من العضاه ينضح المُغفور وبرمته بيضاء مُدَحْرجة وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل فى عسلها من ريحه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب عسلا فى بيت امرأة من نسائه فقالت له احدى نسائه أكلت مَغافير قال لا ولكنى شربت عسلا فقالت جرست اذًا نحله العرفط المغافير صمغ يسيل من شجر العرفط حلو غير أن رائحته ليست بطيبة والجرس الاكل وابل عرفطية تأكل العرفط واعرنفط الرجل تقبض والمعرنفط الهن انشد ابن الاعرابى لرجل قالت له امرأته وقد كبر

يا حبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك
فأجابها يا حبذا مُعْرَنْفَطك * اذ أنا لا أفرطك

قوله أفرطك هو بالفاء فى الاصل وحرره.

(عرقط) العُرَيْقطة دويبة عريضة كالجعل الجوهرى وهى العُرَيْقطان (عزط) العَزْط كأنه مقلوب عن الطعز وهو النكاح (عسط) قال الازهرى لم أجد فى عسط شيأ غير عَسَطوس وهى شجرة لينة الاغصان لا أُبَنَ لها ولا شوك يقال انه الخيزران وهو على بناء قربوس وقرقوس وحلكوك للشديد السواد وقال الشاعر * عصا عسطوس لينها واعتدالها * قال ابن سيده العيسطان موضع (عمط) عمطت الشئ عمطة اذا خلطته (عشط) عشطه يعشطه عشطا جذبه وقال الازهرى لم أجد فى ثلاثى عشط شيأ صحيحا (عشنط) العشنط الطويل من الرجال كالعنشط وجمعه عشنطون وعشانط وقيل فى جمعه عشانطة مثل عشانقة قال الراجز

نُوَيْزِلًا اذا كذنة معلطا * من الجمال نازلا عَشَنْطا

قال ويقال هو الشابّ الظَّرِيف الاصمعى العَشَنَّط والعَنْشَط معا الطويل الاول بتشديد النون والثانى بتسكين النون قبل الشين (عضط) العِضْيَوْط والعُضْيُوط الاخيرة عن ثعلب الذى يُحْدِثُ اذا جامع وقد عَضْيَطَ وكذلك العِذْيَوْط ويقال للاحمق أذْوَط وأضْوَط (عضرط) العِضْرِطُ والعَضْرَطُ العِجانُ وقيل هو الخَطّ الذى من الذكر الى الدُّبُر والعُضارِطىُّ الفرج الرِّخْو قال جرير

تُواجِهُ بَعْلَها بعُضارِطىّ * كأنّ على مَشافِره حَبابا

والعِضْرِطُ اللئيم والعُضْرُط والعُضْرُوط الخادمُ على طَعام بطْنه وهم العَضارِيطُ والعَضارطةُ والعَضارِيطُ التُّبّاع ونحوهم الواحد عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ وأنشد ابن برى لطفيل

وراحلة أوصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها * بها والذى يحْنِى ليَدْفَعَ أنْكَبُ

يعنى بربها نفسه أى نزلتُ عن راحلتى وركبتُ فرسى للقتال وأوصيت الخادمَ بالراحلة وقوم عَضارِيطُ صَعالِيكُ وقولهم فلان أهْلَبُ العِضْرِط قال أبو عبيد هو العِجانُ ما بين السَّبّة والمَذاكير أنشد ابن برى * أتانُ ساقَ عِضْرِطُها حِمار * وهى العِضْرِط والبُعْثُط للاست يقال أزْرَقُ بُعْثُطه وعضرطه بالصلة يعنى اسْتَه وقال شمر مثَلُ العرب إيّاكُ وكُلَّ قَرْنٍ أهْلَبَ العِضْرِط ابن شميل العِضْرِط العِجانُ والخُصْيةُ قال ابن برى تقول فى المثل إيّاكَ والاهلبَ العِضْرِط فانك لا طاقةَ لك به قال الشاعر

مَهْلًا بَنِى رُومانَ بَعْضَ عِتابِكُمْ * وإيّاكُمُ والهُلْبَ مِنّى عَضارطا

أرِطُّوا فقد أقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ * عَسَى أنْ تَفُوزُوا أنْ تَكُونُوا رَطائطا

أرَطُّ احمق والاهْلَبُ هو الكثير شعر الانثيين ويقال العِضْرِط عَجْبُ الذَّنَب الاصمعى العَضارِطُ الأجراء وأنشد أذاكَ خيرٌ أيّها العَضارِطُ * وأيّها اللَّعْمَظَةُ العَمارِطُ

وحكى ابن برى عن ابن خالويه العُضْرُوطُ الذى يَخْدُمُ بطعام بطنه ومثله اللَّعْمَظ واللُّعْمُوظُ والانثى لُعْمُوظَةٌ (عضرفط) العَضْرَفُوطُ دويبة بيضاء ناعمة ويقال العَضْرَفوط ذكر العظاء وتصغيره عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيف وقيل هو ضرب من العظاء وقيل هى دويبة تسمى العِسَوْدّة بيضاء ناعمة وجمعها عَضافِيطُ وعَضْرَفُوطاتٌ قال وبعضهم يقول عُضْفُوط وأنشد ابن برى

فَأَبْجَرَها كُرْهًا فِيهِمُ * كما يُجْحِرُ الحَيّةَ العَضْرَفُوطا

(عطط) العَطُّ شقّ الثوب وغيره عرضا أو طولا من غير بَيْنُونة وربما لم يقيد ببينونة عَطَّ ثوبه يعطه عطًّا فهو معطوط وعطط واعتطه وعطّطه اذا شقه شدد للكثرة والانعطاط الانشقاق وانعطّ هو قال أبو النجم

كأنّ تحت درعها المنعطّ * شَطًّا رميت فوقه بشطّ

وقال المتنخل بضرب في القوانس ذي فروغ * وطعن مثل تعطيط الرِّهاط

ويروى في الجاجم ذي فضول ويروى تعطاط والرَّهْط جلد يشقق تلبسه الصبيان والنساء وقال ابن برى الرهاط جلود تشقق سيورا والعطوط الطويل والاعطّ الطويل وقال ابن برى العُطُط الملاحف المقطّعة وقول المتنخل الهذلى

وذلك يقتل الفتيان شفعا * ويسلب حلة الليث العطاط

وقال ابن برى هو لعمرو بن معديكرب قيل هو الجسيم الطويل الشجاع والعَطاط الاسد والشجاع وقال الليث عطاط وشجاع عطاط جسيم شديد وعطه يعطه عطًّا اذا صرعه ورجل معطوط معتوت اذا غلب قولا وفعلا وانعطّ العود انعطاطا اذا تثنى من غير كسر والعطوط الانطلاق السريع كالعطود والعطوّد الشديد من كل شئ والعُطْعُط الجدى ويقال له العُتْعُت أيضا والعَطْعَطة حكاية صوت والعطعطة تتابع الاصوات واختلافها فى الحرب وهى أيضا حكاية أصوات المجان اذا قالوا عيط عيط وذلك اذا غلب قوم قوما يقال هم يعطعطون وقد عطعطوا وفى حديث ابن أنيس انه ليعطعط الكلام وعطعط بالذئب قال له عاط عاط (عظط) قال الازهرى فى ترجمة عذط ومنهم من يقول عَظيوط بالظاء وهو الذى اذا أتى أهله أبدى (عفط) عفط يعفط عفطا وعفطانا فهو عافط وعفاط ضرط قال * يارب خال لك قعقاع عفط * ويقال عفق بها وعفطها اذا ضرط وقال ابن الاعرابى العفط الحصاص للشاة والنفط عطاسها وفى حديث على ولكانت دنياكم هذه أهون على من عفطة عنز أى ضرطة عنز والمعفطة الاست وعفطت النعجة والماعزة تعفط عفطا كذلك والعرب تقول ماله عافطة ولا نافطة العافطة النعجة وعال بعضهم فقال لانها تعفط أى تضرط والنافطة اتباع قال وهذا كقولهم ماله ثاغية ولا راغية أى لا شاة تثغو ولا ناقة ترغو قال ابن برى ويقال ماله سارحة ولا رائحة وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة وماله حانة ولا آنة فالحانة الناقة تحن لولدها والآنة الامة تئن من التعب وماله هارب ولا قارب فالهارب الصادر عن الماء والقارب الطالب للماء وماله عاو ولا نابح أى ماله غنم يعوى بها

قوله كان الخ وسط فى شرح القاموس بين هذين الشطرين شطرا وهو * اذا بدا منها الذى تغطى * كتبه مصححه

الذئب وينبح بها الكلب وماله هلع ولا هلعة أى جدى ولا عناق وقيل النافطة العنز أو الناقة قال الاصمعى العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وقال غير الاصمعى من الاعراب العافطة الماعزة اذا عطست وقيل العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها كما يعفط الرجل العفطى وهو الالكن الذى لا يفصح وهو العفاط ولا يقال على جهة النسبة الاعفطى والعفط والعفيط نثير الشاء بأنوفها كما ينثر الحمار وفى الصحاح نثير الضأن وهى العفطة وعفطت الضأن بأنوفها تعفط عفطا وعفيطا وهو صوت ليس بعطاس وقيل العفط والعفيط عطاس المعز والعافطة الماعزة اذا عطست وعفط فى كلامه يعفط عفطا تكلم بالعربية فلم يفصح وقيل تكلم بكلام لا يفهم ورجل عفاط وعفطى ألكن وقد عفت عفتا وهو عفات قال الازهرى الاعفت والالفت الاعسر الاخرق وعفت الكلام اذا لواه عن وجهه وكذلك ألفته والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها والعافط الذى يصيح بالضأن لتأتيه وقال بعض الرجاز يصف غنما

يحار فيها السالئ وآقط * وحالبان ومحاح عافط

وعفط الراعى بغنمه اذا زجرها بصوت يشبه عفطها والعافطة والعفاطة الامة الراعية والعافط الراعى ومن سبهم يا ابن العافطة أى الراعية (عفلط) العفلطة خلطك الشئ عفلطته بالتراب ابن سيده عفطل الشئ وعفلطه خلطه بغيره والعفلط والعفليط الاحمق (عفنط) العفنط اللئيم السيئ الخلق والعفنط أيضا الذى يسمى عناق الارض (عقط) اليعقوطة دحروجة الجعل يعنى البعرة (عكلط) لبن عكلط وعكلد خاثر قال الشاعر

كيف رأيت كثأتى عجالطه * وكثأة الخامط من عكالطه

الاصمعى اذا خثر اللبن جدا فهو عكلط وعجلط وعثلط وأنشد ابن برى فى ترجمة عثلط للزفيان

ولم يدع مذقا ولا عجالطا * لشارب حزرا ولا عكالطا

قال ومما جاء على فعلل عكلط وعثلط وعجلط وعمهج للبن الخاثر والهدبد للشبكرة فى العين وليل عكمس شديد الظلمة وابل عكمس أى كثيرة ودرع دلمص أى براقة وقدر خزخز أى كبيرة وأكل الذئب من الشاة الحدلق وماء زوزم بين الملح والعذب ودودم شئ يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء فى الطرار وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من عرنتن (علط) العلاط صفحة العنق من كل شئ والعلاطان صفحتا العنق من الجانبين والعلاط سمة فى عرض عنق البعير والناقة والسطاع بالطول

قوله والعفلط الخ زاد فى القاموس لغة ثالثة كزبرج

وقال أبو على فى التذكرة من كتاب ابن حبيب العلاط يكون فى العنق عرضا وربما كان خطا واحدا وربما كان خطين وربما كان خطوطا فى كل جانب والجمع أعلطة وعلط والاعليط الوسم بالعلاط وعلط البعير والناقة يعلطهما ويعلطهما علطا وعلطهما وسمهما بالعلاط شدد للكثرة وربما سمى الاثر فى سالفته علطا كانه سمى بالمصدر قال

لأعلطن حرزما بعلط * بلينه عند بذوح الشرط

البذوح الشقوق وحرزم اسم بعير وعلطه بالقول أو بالشر يعلطه علطا وسمه على المثل وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها والمعنيان متقاربان والعلاط الذكر بالسوء وقيل علطه بشر ذكره بسوء قال الهذلى ونسبه ابن برى للمتنخل

فلا والله نادى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والعلاط

والمساءة مصدر سؤته مساءة وعلطه بسهم علطا أصابه به وناقة علط بلا سمة كعطل وقيل بلا خطام قال أبو دواد الرؤاسى

هلا سألت جزاك الله سيئة * اذ أصبحت ليس فى حافاتها قزعه

وراحت الشول كالشنات شاسفة * لا يرتجى رسلها راع ولا ربعه

واعرورت العلط العرضى تركضه * ام الفوارس بالديداء والربعه

وجمعها أعلاط قال نقادة الاسدى

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

والعلاط الحبل الذى فى عنق البعير وعلط البعير تعليطا نزع علاطه من عنقه هذه حكاية أبى عبيد والعلط الطوال من النوق والعلط أيضا القصار من الحمير وقال كراع علط البعير اذا نزع علاطه من عنقه وهى سمة بالعرض قال وقول أبى عبيد أصح وبعير عاط من خطامه وعلاط الابرة خيطها وعلاط الشمس الذى تراه كالخيط اذا نظرت اليها وعلاط النجوم المعلق بها والجمع أعلاط قال

وأعلاط النجوم معلقات * كحبل الفرق ليس له انتصاب

الفرق الكتان قال الازهرى ورأيت فى نسخة كحبل القرق قال الكتان قال الازهرى ولا أعرف القرق بمعنى الكتان وقيل أعلاط الكواكب هى النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسمات وقيل أعلاط الكواكب هى الدرارى التى لا أسماء لها من قولهم ناقة علط لا سمة عليها ولا خطام ونوق أعلاط والعلاطان والعلطتان الرقتان اللتان فى أعناق

قوله وبعير علط من الخ كذا بالاصل ولعله علط أى عار من الخ كتبه مصححه

القمارى

القمارى قال حميد بن ثور

من الورق حماء العلاطين باكرت * قضيب أشاء مطلع الشمس أسحما

وقيل العلطتان الرقمتان اللتان فى أعناق الطير من القمارى ونحوها وقال ثعلب العلطتان طوق وقيل سمة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وقال الازهرى علاطا الحمامة طوقها فى صفحتى عنقها وأنشد بيت حميد بن ثور والعلطة القلادة والعلطتان ودعتان تكونان فى أعناق الصبيان قال حبينة بن طريف العكلى ينسب بليلى الأخيلية

جارية من شعب ذى رعين * حياكة تمشى بعلطتين * قد خلجت بحاجب وعين

يا قوم خلوا بينها وبينى * أشد ما خلى بين اثنين

وقيل علطتاها قبلها ودبرها وجعلهما كالسمتين والعلطة والعلط سواد تخطه المرأة فى وجهها تتزين به وكذلك العطة ولعطة الصقر سفعة فى وجهه ونعجة علطاء بعرض عنقها علطة سواد وسائرها أبيض والعلاط الخصومة والشر والمشاغبة قال المتنخل * فلا والله نادى الحى ضيفى * وأورد البيت المقدم وقال أى لا نادى والاعلط ما سقط ورقه من الاغصان والقضبان وقيل هو ورق المرخ وقيل هو وعاء ثمر المرخ قال امرؤ القيس

لها أذن حشرة مشرة * كإعليط مرخ اذا ما صفر

واحدتها اعليطة شبه به اذن الفرس قال ابن برى البيت للنمر بن تولب والعليط شجر بالسراة تعمل منه القسى قال حميد بن ثور

تكاد فروع العليط الصهب فوقنا * به وذرا الشريان والنبع تلتقى

واعلوطنى الرجل لزمنى واشتقه ابن الاعرابى فقال كما يلزم العلاط عنق البعير وليس ذلك بمعروف والاعلواط ركوب الرأس والتقحم على الامور بغير روية يقال اعلوط فلان رأسه وقيل الاعلواط ركوب العنق والتقحم على الشئ من فوق واعلوط الجمل الناقة ركب عنقها وتقحم من فوقها واعلوط الجمل الناقة يعلوطها اذا تسداها ليضربها وهو من باب افعوال مثل الاخرواط والاجلواذ واعلوط بعيره اعلواطا اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم تنقلب الواو ياء فى المصدر كما انقلبت فى اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة والاعلواط الاخذ والحبس والاعلواط ركوب المركوب عريا قال سيبويه لا يتكلم به الا مزيدا والمعلوط اسم شاعر وعليط اسم

(علبط) غنم علبطة أولها الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدة وقيل هى الكثيرة وقال اللحيانى عليه علبطة من الضأن أى قطعة

خص به الضأن ورجل علبطٌ وعلابط ضخم عظيم وناقة علابطة عظيمة وصدر علبط عريض وابن علابط رائب متكبد خاثر جدا وقيل كل غليظ علابط وكل ذلك محذوف من فعالل وليس بأصل لانه لا تتوالى أربع حركات فى كلمة واحدة والعلبطُ والعُلابطُ القطيعُ من الغنم وقال

مارا عنى الآخيال هابطا * على البيوت قوطه العُلابطا

خيال اسم راع (علسط) العَسلَطة والعَلْسَطة كلام غير ذى نظام وكلام مُعَلْسَطٌ لا نظام له (علقط) العلقط الاتب قال ابن دريد أحسبه العلقة (عمط) عمط عرضه عَمْطا واعتمطه عابه ووقع فيه وثلبه بما ليس فيه وعمط نعمة الله عمطا وعمطها عمطا كغمطها لم يشكرها وكفرها (عمرط) العمرطُ بتشديد الراء الشديد الجسور وقيل الخفيف من الفتيان والجمع العمارط والعُمروطُ المارد الصعلوك الذى لا يدع شيأ الا أخذه وعم بعضهم به اللصوص والعُمروطُ اللص والجمع العماريط والعمارطة وقوم عمارط لاشئ لهم واحدهم عمروط وعمرط الشئ أخذه (عملط) العملاطُ والعملّطُ بتشديد اللام الشديد من الرجال والابل وأنشد ابن برى لجناد الخيبرى

أما رأيت الرجل العملّطا * يأكل لحما بائتا قد ثعطا
أكثر منه الاكل حتى خرطا * فأكثر الذنوب منه الضرطا
* فظل يبكى جزعا وفطفطا *

الازهرى قال أبو عمرو العملّس القوى على السفر والعملّط مثله وأنشد

قرّب منها كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عملّط

المشرط الميسر للعمل وبعير عملّط قوى شديد (عنط) العنَط طول العنق وحسنه وقيل هو الطول عامة ورجل عنطنط والانثى بالهاء طويل وأصل الكلمة عنط فكررت قال الليث اشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين فى عجزه وأنشد * تمطو السرى بعنق عنطنط * ومن الناس من خص فقال الطويل من الرجال وفى حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة أى الطويلة العنق مع حسن قوام وعنطها طول عنقها وقوامها لا يجعل مصدر ذلك الا العنط قال الازهرى ولو جاء فى الشعر عنطنطتها فى طول عنقها جاز ذلك فى الشعر قال وكذلك أسد غشمشم بين الغشم ويوم عصبصب بين العصابة وأعنط جاء بولد عنطنط وفرس عنطنطة طويلة قال * عنطنط تعدو به عنطنطه *

والعَنَطْنَطُ الابريق الطويل عنقه قال ابن سيده أنشدنى بعض من لقيت

فقرّب أكواسًا له وعَنَطْنَطًا * وجاء بتفّاح كثير دوارك

والعنطيان أول الشباب وهو فعليان بكسر الفاء عن أبي بكر بن السرّاج (عنبط) رجل عُنْبُط وعُنْبُطة قصير كثير اللحم (عنشط) العَنْشَطُ الطويل من الرجال كالعَشَنَّط والعَنْشَطُ أيضا السيّئ الخُلُق ومنه قول الشاعر

أتاك من الفتيان أروعُ ماجدٌ * صبورٌ على ما نابه غير عُنْشُط

وعَنْشَط غضب العنشط الطويل وكذلك العشنط كالعَشَنَّق (عنفط) العُنْفُط اللئيم من الرجال السيّئ الخُلُق والعُنْفُط أيضا عَنَاق الارض (عوط) قال ابن سيده عاطت الناقة تَعُوط عَوْطا وتعوّطت كتعيّطت وأحال على ترجمة عيط وقال الازهرى قال الكسائى اذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرقها الفحل فهى عائط وحائل فاذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهى عائط عُوط وعُوطَط زاد الجوهرى وعائط عِيط قال وجمعها عُوط وعِيط وعِيَطط وعُوطط وحُول وحُولَل قال ويقال عاطت الناقة تَعُوط قال وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عُوطَط مصدر ولا يجعله جمعا وكذلك حُولَل وقال العَدَبَّس الكنانى يقال تعوّطت اذا حمل عليها الفحل فلم تحمل وقال ابن برزح بكرة عائط وجمعها عِيط وهى تعيط قال: أما التى تعتاط أرحامها فعائط عُوط وهى من تعوّط وأنشد

يرعَن الى صوتى اذا ما سمعنه * كما ترعوى عِيطٌ الى صوت أعيسا

وقال آخر نجائب أبكار لقحن لعيطط * ونُتِجْن فهن المُهَجِّرات الحيائر

وقال الليث يقال للناقة التى لم تحمل سنوات من غير عُقْرٍ قد اعتاطت اعتياطا فهى مُعْتاط قال وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها أى اعتاصت قال الجوهرى يقال اعتاطت وتعوّطت وتعيّطت وفى الحديث أنه بعث مصدّقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها فقال ائتنى بمُعْتاط والشافع التى معها ولدها وربما قالوا اعتاط الامر اذا اعتاص قال وقد تعتاط المرأة وناقة عائط وقد عاطت تعيط عِياطا ونوق عِيط وعُوط من غير أن يقال عاطت تعوط وجمع العائط عوائط وقال غيره العيط خيار الابل وأفتاؤها ما بين الحقّة الى الرّباعية (عيط) العَيَط طول العنق رجل أعْيَط وامرأة عَيْطاء طويلة العنق وفى حديث المتعة فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عَيْطاء العَيْطاء الطويلة العنق فى اعتدال وناقة عيطاء كذلك والذكر أعيط والجمع عِيط

قال ابن برى عند قوله جمل أعيط وناقة عيطاء قال ويقال عَيّاط أيضا قال الاعشى

* صمعمع مجرب عياط * وهضبة عيطاء مرتفعة وقارة عيطاء مشرفة استطالت فى السماء

وفرس عيطاء وخيل عيط طوال وقصر أعيط منيف وعز أعيط كذلك على المثل قال امية

نحن ثقيف عزنا منيع * أعيط صعب المرتقى رفيع

ورجل أعيط أبى ممتنع قال النابغة الجعدى

ولا يشعر الرمح الأصم كعوبه * بثروة رهط الاعيط المتظلم

المتظلم هنا الظالم ويوصف بذلك حمر الوحش وقيل الاعيط الطويل الرأس والعنق وهو سمح قال ابن سيده وعاطت الناقة تعيط عياطا وتعيطت واعتاطت لم تحمل سنين من غير عقر وهى عائط من ابل عيط وعيط وعيطات وعوط الاخيرة على من قال رسل وكذلك المرأة والعنز وربما كان اعتياط الناقة من كثرة شحمها وقالوا عائط عيط وعوط وعوطط فبالغوا بذلك وفى حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط قال ابن الاثير المعتاط من الغنم التى امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر والذى جاء فى الحديث أن المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم فى عوط وعيط قال ابن الاثير الا أن يريد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التى يحمل مثلها فيها فسمى الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان والعوطط عند سيبويه اسم فى معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت الى مثال هذا وصارت الى أربعة أحرف وكان الاسم هنا لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة وأنشد

مظاهرة نيا عتيقا وعوططا * فقد أحكما خلقا لها متباينا

والعائط من الابل البكرة التى أدرك اناء رحمها فلم تلقح وقد اعتاطت وهى معتاط والاسم العوطة والعوطط والتعيط أن ينبع حجر أو شجر أو عود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل وتعيطت الذفرى بالعرق سالت قال الازهرى وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الاسود وأنشد

تعيط ذفراها بجون كأنه * كحيل جرى من قنفذ الليت نابع

وعيط عيط كلمة ينادى بها عند السكر أو الغلبة وقد عيط قال الازهرى عيط كلمة ينادى بها الأشر عند السكر يلهج به عند الغلبة فان لم يزد على واحدة قالوا عيط وان رجع قالوا عطعط ويقال

عيَّطَ فلان بفلان اذا قال له عيط عيط والتعيط غضبُ الرجل واختلاطه وتكبُّره قال ذو الرمة

* والبغي من تعيُّط العِياط * وقال التعيط ههنا الجَلَبةُ وصِياحُ الأشر بقوله عيط ومَعَيط

موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

هل اقتنى حَدَثانُ الدهر من أحد * كانوا بمَعْيَطَ لا وَخْش ولا قَزَم

كانوا في موضع نعت لاحد أى هل أبقى حدثان الدهر واحدا من أُناس كانوا هنالك قال ابن جنى معيط مفعل من لفظ عيطاء واعتاطت الا انه شذ وكان قياسه الاعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا الشذوذ فى العلم أسهل منه فى الجنس ونظيره مريم ومكوزة

(فصل الغين المعجمة) (غبط) الغِبْطةُ حُسْنُ الحال وفى الحديث اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا يعنى نسألك الغِبْطة ونعوذ بك أن نَهْبِطَ عن حالنا التهذيب معنى قولهم غَبْطًا لا هَبْطًا أنا نسألك نعمة نُغْبَطُ بها وأن لا نَهْبِطَنا من الحالة الحسنة الى السيئة وقيل معناه اللهم ارتفاعا لا اتضاعا وزيادة من فضلك لا حَوْرًا ونقصا وقيل معناه أنزلنا منزلة نُغْبَطُ عليها وجنبنا منازل الهُبوط والضَّعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النِّعمة والسُّرور ونعوذ بك من الذُّل والخُضوع وفلان مُغْتَبِطٌ أى فى غِبْطة وجائز أن تقول مُغْتَبَطٌ بفتح الباء وقد اغْتَبَطَ فهو مُغْتَبِطٌ واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ كل ذلك جائز والاغْتِباطُ شُكرُ الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ورجل مَغْبوطٌ والغِبْطةُ المَسرَّة وقد أغْبِط وغَبَطَ الرجل يَغْبِطُه غَبْطا وغِبْطةً حسده وقيل الحسد أن تَمَنَّى نعمته على أن تتحوَّل عنه والغبطة أن تتمنى مثل حال المَغْبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحوَّل عنه وليس بحسد وذكر الازهرى فى ترجمة حسد قال الغَبْط ضرب من الحسد وهو أخف منه ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يَضُرُّ الغَبْطُ قال نعم كما يضرُّ الخَبْطُ فأخبر أنه ضار وليس كضَرَر الحسد الذى يتمنى صاحبه زَيَّ النعمة عن أخيه والخَبْطُ ضَرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحاتَّ عنه ثم يَسْتَخْلِفَ من غير أن يضرَّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وهذا ذكره الازهرى عن أبى عبيدة فى ترجمة غبط فقال سُئل النبىُّ صلى الله عليه وسلم هل يضرُّ الغَبْطُ فقال لا الا كما يضرُّ العِضاهَ الخَبْطُ وفسر الغبطَ الحسدَ الخاص وروى عن ابن السكيت قال غَبَطْتُ الرجل أغْبِطُه غَبْطًا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن لا يزول عنه ما هو فيه والذى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن الغَبْط لا يضرُّ ضَرَر الحسد وأن ما يلحق الغابطَ من الضرر الراجع الى نُقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقُها فهو وان كان فيه طرف من الحسد

قوله ذو الرمة غلط والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس وساق ما قبل ما أورده هنا وما بعده فانظره

فهو دونه فى الاثم وأصل الحسد القشر وأصل الغبط الجس والشجر اذا قشر عنها لحاؤها يبست واذا خبط ورقها استخلف دون يبس الاصل وقال ابو عدنان سألت أبا زيد الحنظلى عن تفسير قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضر الغبط قال نعم كما يضر العضاه الخبط فقال الغبط أن يغبط الانسان وضرره اياه أن تصيبه نفس فقال الآبانى ما أحسن ما استخرجها تصيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاه اذا تحاتت ورقها قال والاغتباط الفرح بالنعمة قال الازهرى الغبط ربما جلب اصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجأة المحذورة وهى الاصابة بالعين قال والعرب تكنى عن الحسد بالغبط وقال ابن الاعرابى فى قوله أيضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط قال الغبط الحسد قال الازهرى وفرق الله بين الغبط والحسد بما أنزله فى كتابه لمن تدبره واعتبره فقال عز من قائل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله وفى هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يتمنى اذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها وجاز له أن يتمنى مثلها بلا تمن لزيها عنه فالغبط أن يرى المغبوط فى حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه واذا سأل الله مثلها فقد انتهى الى ما أمره به ورضيه له واما الحسد فهو أن يشتهى أن يكون له مال المحسود وأن يزول عنه ما هو فيه فهو يبغيه الغوائل على ما أوتى من حسن الحال ويجتهد فى ازالتها عنه بغيا وظلما وكذلك قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقد قدمنا تفسير الحسد مشبعا وفى الحديث على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع ومنه الحديث أيضا يأتى على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعنى كان الائمة فى صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليهم من أرزاقهم ثم يجىء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة ويرثى لصاحب العيال وفى حديث الصلاة أنه جاءوهم يصلون فى جماعة فجعل يغبطهم قال ابن الاثير هكذا روى بالتشديد أى يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة ابن سيده تقول منه غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس قال حريث بن جبلة العذرى وقيل هو لعش بن لبيد العذرى

وبينما المرء فى الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

أى هو مغتبط قال الجوهرى هكذا أنشدنيه أبو سعيد بكسر الباء أى مغبوط ورجل غابط من قوم غبط قال * والناس بين شامت وغبط * وغبط الشاة والناقة يغبطهما غبطا جسهما لينظر سمنهما من هزالهما قال رجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم

اذا تحليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم فى أعناقه الكتب

انى وأتى ابن غلاق ليقرينى * كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

وناقة غبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط أى تجس باليد وغبطت الكبش أغبطه غبطا اذا جسست أليته لتنظر أبه طرق أم لا وفى حديث أبى وائل فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى أى جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذى يعرف به سمنها من هزالها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها لغير داء وأغبط النبات غطى الارض وكثف وتدانى حتى كأنه من حبة واحدة وأرض مغبطة اذا كانت كذلك رواه أبو حنيفة والغبط والغبط القبضات المصرومة من الزرع والجمع غبط الطائفى الغبوط القبضات التى اذا حصد البر وضع قبضة قبضة الواحد غبط قال أبو حنيفة الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع واحدها غبط على الغالب والغبيط الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج والجمع غبط وانشد ابن برى لوعلة الجرمى

وهل تركت نساء الحى ضاحية * فى ساحة الدار يستوقدن بالغبط

وأغبط الرحل على ظهر البعير إغباطا وفى التهذيب على ظهر الدابة أدامه ولم يحطه عنه قال حميد الارقط ونسبه ابن برى لابى النجم

وانتسف الجالب من أندابه * اغباطنا الميس على أصلابه

جعل كل جزء منه صلبا وأغبطت عليه الحمى دامت وفى حديث مرضه الذى قبض فيه صلى الله عليه وسلم أنه أغبطت عليه الحمى أى لزمته وهو من وضع الغبيط على الجمل قال الاصمعى اذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل أغبطت عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضا قال الازهرى والاغباط يكون لازما وواقعا كما ترى ويقال أغبط فلان الركوب اذا لزمه وانشد ابن السكيت

حتى ترى البجباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا

* بالحرف من ساعده المخاطا *

قال ابن شميل سير مغبط ومغمط أى دائم لا يستريح وقد اغبطوا على ركابهم فى السير وهو أن

قوله فى أعناقه أنشده شارح القاموس فى مادة غلق أعناقها كتبه مصححه

قوله وأرض مغبطة فى القاموس بالفتح قال شارحه أى على صيغة المفعول لا فتح أوله كما يتبادر الى الذهن اهـ كتبه مصححه

قوله والجمع غبط هو بضمتين كما فى شرح القاموس

لا يَضَعُوا الرِّحالَ عنها ليلا ولا نهارا أبو خَيْرَةَ أَغْبَطَ علينا المطرُ وهو ثبوته لا يُقْلِعُ بعضُه على اثر بعض واَغْبَطَتْ علينا السماء دام مَطَرُها واتَّصَلَ وسماء غَبْطَى دائمةُ المطر والغَبِيطُ المَرْكَبُ الذى هو مثل أُكُفِ البَخاتِيّ قال الازهرى ويُقَبَّبُ بشِجارٍ ويكون للحَرائر وقيل هو قَتَبٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعة هذه الاقْتاب وقيل هو رَحْلٌ قَتَبُه وأَحْناؤه واحدة والجمع غُبُطٌ وقولُ أبى الصَّلْتِ الثقفي

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنَّها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجالا

يعنى به خَشَبَ الرِّحالِ وشبَّه القِسِيَّ الفارسيَّةَ بها الليث فرس مُغْبَطُ الكاثِبة اذا كان مرتفع المِنْسَجِ شُبِّه بصنعة الغَبِيط وهو رَحْلٌ قَتَبُه وأَحْناؤه واحد قال الشاعر *مُغْبَطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ* وفى حديث ابن ذى يَزَنَ كأَنها غُبُطٌ فى زَمَخْرٍ الغُبُطُ جمع غَبِيط وهو الموضع الذى يُوَطَّأُ للمرأة على البعير كالهَوْدَجِ يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أَحَدَ أخشابه شبه به القوس فى انحنائها والغَبِيطُ أرض مُطْمَئِنَّة وقيل الغَبِيطُ أرض واسعةٌ مستوية يرتفع طَرَفاها والغَبِيطُ مَسِيلٌ من الماء يَشُقُّ فى القُفِّ كالوادى فى السَّعةِ وما بين الغَبِيطَيْنِ يكون الرَّوْضُ والعُشْبُ والجمع كالجمع وقوله *خَوَّى قليلاً غيرَ ما اغْتِباطِ* قال ابن سيده عندى أَنَّ معناه لم يَرْكَنْ الى غَبِيطٍ من الارض واسعٍ انما خَوَّى على مكانٍ ذى عُدَواء غير مطمئن ولم يفسره ثعلب ولا غيره والمَغْبَطةُ الارض التى خرج أُصولُ بقلها متدانيةً والغَبِيطُ موضع قال أوس بن حجر

فمالَ بِنا الغَبِيطُ بجانِبَيْه * على أَرَكٍ ومالَ بنا أُفاقُ

والغَبِيطُ اسم واد ومنه صحراء الغَبِيط وغَبِيطُ المَدَرةِ موضع ويومُ غَبِيطِ المدرة يومٌ كانت فيه وقعة لشَيْبانَ وتَمِيمٍ غُلِبَتْ فيه شَيْبانُ قال

فإِنْ تَكُ فى يَوْمِ العُظالَى مَلامةٌ * فيَوْمُ الغَبِيطِ كان أَخْزَى وأَلْوَما

(غطط) غَطَّه فى الماء يَغُطُّه ويَغِطُّه غَطًّا غَطَّسَه وغَمَسَه ومَقَلَه وغَوَّصَه فيه وانْغَطَّ هو فى الماء انْغِطاطًا اذا انْقَمَسَ فيه بالقاف وتَغاطَّ القومُ يَتَغاطُّونَ أى يَتَماقَلُونَ فى الماء وفى حديث ابتداء الوَحْيِ فأَخَذَنى جبريلُ فغَطَّنى الغَطُّ العَصْرُ الشديد والكَبْسُ ومنه الغَطُّ فى الماء الغَوْصُ قيل انما غَطَّه لِيَخْتَبِرَه هل يقول من تلقاء نفسه شيأً وفى حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر أنهما كانا يَتَغاطَّانِ فى الماء وعمر ينظر أى يَتَغامَسان فيه يَغُطُّ كلُّ واحد منهما صاحبَه وغَطَّ فى نومه يَغِطُّ غَطِيطًا نَخَرَ وغَطَّ البعيرُ يَغِطُّ غَطِيطًا أى هَدَرَ فى الشِّقْشِقة وقيل هدر فى غير الشقشقة قال واذا لم يكن فى الشقشقة فهو هَدِيرٌ وفى الحديث والله ما يَغِطُّ لنا بعيرٌ غَطَّ البعيرُ هَدَرَ فى الشِّقْشِقة والناقة

تهدر

قوله أحد أخشابه كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى النهاية آخر أخشابه كتبه مصححه

قوله فان تك الخ فى معجم ياقوت فى الغين المعجمة يوم الغبيط أسر فيه بسطام بن قيس ففدى نفسه باربعمائة ناقة وجزت ناصيته وأطلق وقال فى العين المهملة مع الظاء المعجمة وفر بسطام المذكور فى يوم العظالى فقال فيه ابن حوشب
فان يك فى يوم الغبيط ملامة
فيوم العظالى كان أخزى وألوما
اه الغرض منه فانظره

تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها وغطيط النائم والمخنوق نخيره وفى الحديث أنه نام حتى سمع غطيطه هو الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وغط يغط غطا وغطيطا فهو غاط وفى حديث نزول الوحى فاذا هو محمر الوجه يغط وغط الفهد والنمر والحبارى صوت والغطاط القطا بفتح الغين وقيل ضرب من القطا واحدته غطاطة قال الشاعر

فأثار فارطهم غطاطا جثما * أصواتها كتراطن الفرس

وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب الخوافى هى الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هى الغطاط وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والابدان سود الاجنحة وقيل سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف وبأخدعى الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهى لطيفة فوق المكاء وانما تصاد بالفخ ليس تكون أسرابا أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين ولهن أصوات وهن غتم ووصفها الجوهرى بهذه الصفة على أنها ضرب من القطا وقيل الغطاط طائر وفى التهذيب القطا ضربان جونى وغطاط فالغطاط منها ما كان اسود باطن الجناح مصفرة الحلوق قصيرة الارجل فى ذنبها ريشتان أطول من سائر الذنب التهذيب الغطاغط اناث السخل قال الازهرى هذا تصحيف وصوابه العطاعط بالعين المهملة الواحد عطعط وعتعت قاله ابن الاعرابى وغيره والغطاط بضم الغين الصبح وقيل اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار وقيل بقية من سواد الليل وقيل هو أول الصبح وأنشد أبو العباس فى الغطاط

قام الى أدماء فى الغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط

وقال رؤبة يا أيها الشاجح بالغطاط * انى لوراد على الضناط

والضناط الكثرة والزحام وقول الهذلى

يتعطفون على المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عدى القوم يهوون الى الحرب هوى الغطاط يشبههم بالقطا ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف ونسب الجوهرى هذا البيت لابن أحمر وخطأه ابن برى وقال هو لابى كبير الهذلى وأنشده

لا يجفلون عن المضاف اذا رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

فاما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر وقال ثعلب الغطاط والغطاط السحر ابن الاعرابى

الاغطّ الغنىّ قال الازهرى شكّ الشيخ فى الاغطّ الغنى والغطغطة حكاية صوت القدر فى الغليان وما أشبهها وقيل هو اشتداد غليانها وقد غطغطت فهى مغطغطة والغطغطة يحكى بها ضرب من الصوت والمغطغطة القدر الشديدة الغليان وفى حديث جابر وانّ برمتنا لتغطّ أى تغلى ويسمع غطيطها وغطغط البحر غلت أمواجه وغطغط عليه النوم غلب (غطمط) الغطمطة اضطراب الامواج وبحر غطامط وغطومط وغطمطيط عظيم كثير الامواج منه والغطامط بالضم صوت غليان موج البحر وقد قيل ان الميم زائدة قال الكميت

كأنّ الغطامط من غليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة والغطمطة صوت السيل فى الوادى والتغطمط والغطمطيط الصوت وسمعت للماء غطامطا وغطمطيطا قال وقد يكون ذلك فى الغليان وغطمطت القدر وتغطمطت اشتدّ غليانها والمغطمطة القدر الشديدة الغليان والتغطمط صوت معه بحح (غلط) الغلط أن تعيا بالشئ فلا تعرف وجه الصواب فيه وقد غلط فى الامر يغلط غلطا وأغلطه غيره والعرب تقول غلط فى منطقه وغلت فى الحساب غلطا وغلتا وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى قال والغلط فى الحساب وكل شئ والغلت لا يكون الا فى الحساب قال ابن سيده ورأيت ابن جنى قد جمعه على غلاط قال ولا أدرى وجه ذلك وقال الليث الغلط كل شئ يعيا الانسان عن جهة صوابه من غير تعمد وقد غالطه مغالطة والمغلطة والاغلوطة الكلام الذى يغلط فيه ويغالط به ومنه قولهم حدّثته حديثا ليس بالاغاليط والتغليط أن تقول للرجل غلطت والمغلطة والاغلوطة ما يغالط به من المسائل والجمع الاغاليط وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات وفى رواية الأغلوطات قال الهروى الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الأحمر بترك الهمزة قال وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابى يقال مسئلة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لانها غير نافعة فى الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الاغلوطات فهى جمع اغلوطة أفعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة (غمط) غمط الناس احتقارهم والازراء بهم وما أشبه ذلك وغمط الناس غمطا احتقرهم واستصغرهم وكذلك غمصهم وفى الحديث انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس يعنى أن يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس أى

قوله وغمط الناس هو كضرب وسمع وكذا غمص كما فى القاموس

انما

انما البغي فعل من سفه وغمط ورواه الازهري الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص وغمط النعمة والعافية بالكسر يغمطها غمطا لم يشكرها وغمط عيشه وغمطه بالفتح أيضا يغمطه غمطا بالتسكين فيهما بطره وحقره وقال بعض الاعراب اغتمطته بالكلام واغتطته اذا علوته وقهرته وغمط الحق جحده وغمطه غمطا ذبحه والغمط المطمئن من الارض كالغمض وتغمط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله والغمط والمغامطة في الشرب كالغمج والفعل يغامط قال الشاعر *غمط غماليط غملطات* ورواه ابن الاعرابي *غمج غماليج غملجات* والمعنى واحد والاغماط الدوام واللزوم وأغمطت عليه الحمى كأغبطت وفي الحديث أصابته حمى مغمطة أي لازمة دائمة والميم بدل من الباء يقال أغمطت عليه الحمى اذا دامت وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لانها اذا غشيته فكأنما استترت عليه وأغمطت السماء وأغبطت دام مطرها وسماء غمطى دائمة المطر كغبطى (غمرط) التهذيب في الرباعي أبو سعيد الضراطمي من الاركاب الضخم الجافي وأنشد لجرير

تواجه بعلها بضراطمي * كأن على مشافره ضبابا

ورواه ابن شميل تنازع زوجها بغمارطي * كأن على مشافره حبابا

وقال غمارطيها فرجها (غملط) الغملط الطويل العنق (غوط) الغوط التريدة والتغويط اللقم منها وقيل التغويط عظم اللقم وغاط يغوط غوطا حفر وغاط الرجل في الطين ويقال اغوط بئرك أي أبعد قعرها وهي بئر غويطة بعيدة القعر والغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطات صارت الواو ياء لانكسار ماقبلها قال المتنخل الهذلي

وخرق تحشر الركبان فيه * بعيد الجوف أغبر ذي غياط

وقال وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى بأسرارها

انما أراد تحدث الجن فيها أي تحدث جن غيطانه كقول الآخر

تسمع للجن به زيزيزما * هتاملا من رزها وهينما

قال ابن بري أغواط جمع غوط بالفتح لغة في الغائط وغيطان جمع له أيضا مثل ثور وثيران وجمع غائط أيضا مثل جان وجنان وأما غائط وغوط فهو مثل شارف وشرف وشاهد الغوط بفتح الغين

قول الشاعر *وما بينها والارض غَوْطٌ نفانف* ويروى غَوْلٌ وهو بمعنى البُعْد ابن شميل يقال للارض الواسعة الدَّعْوة غائط لانه غاطَ فى الارض أى دخل فيها وليس بالشديد التصوّب ولبعضها أسنادٌ وفى قصة نوح على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام وانسدّت ينابيع الغَوْط الاكبر وأبوابُ السماء الغَوْطُ عُمْقُ الارض الابعد ومنه قيل للمطمئن من الارض غائط ولموضع قضاء الحاجة غائط لان العادة أن يقضى فى المنخفض من الارض حيث هو أستر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو نفسه قال أبو حنيفة من بواطن الارض المُنْبِتة الغيطانُ الواحد منها غائطٌ وكلُّ ما انحدر فى الارض فقد غاط قال وقد زعموا أن الغائط ربما كان فرسخا وكانت به الرياضُ ويقال أتى فلان الغائطَ والغائطُ المطمئن من الارض الواسعُ وفى الحديث تنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطنٍ مطمئنٍّ من الارض والتغويطُ كناية عن الحدَث والغائطُ اسم العذرة نفسها لانهم كانوا يلقونها بالغيطان وقيل لانهم كانوا اذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة فقيل لكل من قضى حاجته قد أتى الغائط يكنى به عن العذرة وفى التنزيل العزيز أو جاء أحد منكم من الغائط وكان الرجل اذا أراد التبرّز ارتاد غائطا من الارض يغيبُ فيه عن أعين الناس ثم قيل للبراز نفسه وهو الحدَث غائط كناية عنه اذ كان سببا له وتغوّط الرجل كناية عن الخراءة اذا أحدث فهو متغوّط ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرأ أو جاء أحد منكم من الغَيْط يجوز أن يكون أصله غَيِّطا وأصله غَيْوِط فخفف قال أبو الحسن ويجوز أن يكون الياء والواو للمعاقبة ويقال ضرب فلان الغائطَ اذا تبرّز وفى الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائطَ يتحدّثان أى يقضيان الحاجة وهما يتحدّثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدَث والمكان والغَوْطُ أغمض من الغائط وأبعد وفى الحديث أن رجلا جاءه فقال يا رسولَ الله قل لاهل الغائط يحسنوا مخالطتى أراد أهل الوادى الذى ينزله وغاطت أنساعُ الناقة تغوطُ غَوْطا ارتقت ببطنها فدخلت فيه قال قيس بن عاصم

ستحطم سعدٌ والرِّبابُ أنوفكم * كما غاطَ فى أنف القضيب جريرها

ويقال غاطت الانساع فى دفّ الناقة اذا تبين آثارها فيه وغاطَ فى الشئ يغوطُ ويغيط دخل فيه يقال هذا رمل تغوطُ فيه الاقدامُ وغاطَ الرجلُ فى الوادى يغوطُ اذا غاب فيه وقال الطرماح يذكر ثورا

غاطَ حتى استثار من شيم الار * ض سفاه من دونها باده

وغاطَ فلانٌ فى الماء يغوطُ اذا انغمس فيه وهما يتغاوطان فى الماء أى يتغامسان ويتغاطّان

قوله باده هو هكذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

الاصمعى غاط فى الارض يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنى غابَ ابن الاعرابى يقال غُطْ غُطْ اذا أمرته ان يكون مع الجماعة يقال مافى الغاط مثله أى فى الجماعة والغُوطةُ الوَهْدةُ فى الارض المُطْمَئِنّةُ وذهب فلان يَضْرِب الخَلاء وغُوطةُ موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غُوطةُ دِمَشْق وذكرها الليث معرّفة بالالف واللام والغُوطةُ مُجْتَمَعُ النبات والماء ومدينة دمَشْق تسمى غُوطةَ قال أراه لذلك وفى الحديث أنّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحَمة بالغُوطة الى جانب مدينة يقال لها دمَشْق الغُوطة اسم البساتين والمياه التى حولَ دمشقَ صانها الله تعالى وهى غُوطَتها

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فرط﴾ الفارطُ المتقدّم السابقُ فَرَطَ يَفْرُطُ فُروطاً قال اعرابى للحَسن ياأباسَعِيد عَلِّمْنى ديناً وَسُوطاً لاذاهباً فُروطاً ولاساقطاً سُقوطاً أى ديناً متوسّطاً لامتقدّماً بالغُلُوّ ولامتأخّراً بالتُّلُوّ قال له الحسن أحسنت ياأعرابى خيرُ الأُمور أَوْساطُها وفَرَّطَ غيرَه أنشد ثعلب

يُفَرِّطُها عن كُبّة الخَيْلِ مَصْدَقٌ * كَرِيمٌ وشَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ

أى يُقَدِّمُها وفَرَّطَ اليه رسولَه قدّمه وأرسلَه وفَرَّطه فى الخُصومة جرّأه وفرَطَ القومَ يَفْرُطُهم فَرْطاً وفَراطةً تقدّمهم الى الوِرْد لاصلاح الأَرْشِية والدِّلاء ومَدْر الحِياض والسَّقْى فيها وفَرَطْتُ القوم أَفْرُطُهم فَرْطاً أى سبقتُهم الى الماء فأنا فارطٌ وهم الفُرّاطُ قال القُطامى

فاسْتَعْجَلُونا وكانوا من صَحابَتِنا * كما تَقَدَّمَ فُرّاطٌ لوُرّادِ ٣

وفى الحديث أنه قال بطريق مكة مَن يَسْبِقُنا الى الأَثاية فيَمْدُرَ حوضَها ويُفْرِطَ فيه فيَمْلَأَه حتى نأتيَه أى يُكْثِر من صب الماء فيه وفى حديث سراقة الذى يُفْرِطُ فى حوضه أى يَملؤه ومنه قصيد كعب * تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه * أى ملأَه وقيل أَفْرَطَه هنا بمعنى تَركَه والفارطُ والفَرَطُ بالتحريك المتقدّم الى الماء يتقدّمُ الواردةَ فيُهَيِّئُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاء ويملأُ الحِياضَ ويستقى لهم وهو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل تَبَع بمعنى تابع ومنه قولُ النبى صلى الله عليه وسلم أنا فَرَطُكم على الحوض أى أنا متقدّمكم اليه رجل فَرَطٌ وقوم فَرَطٌ ورجل فارطٌ وقوم فُرّاطٌ قال

فأَثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً * أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

ويقال فَرَطْتُ القومَ وأنا أَفْرُطُهم فُروطاً اذا تقدّمتُهم وفَرَّطْتُ غيرى قدّمْتُه والفَرَطُ اسم للجمع وفى الحديث أنا والنبيّون فُرّاطُ القاصِفِين جمع فارط أى متقدّمون الى الشَّفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المُزْدَحِمون وفى حديث ابن عباس قال لعائشة رضى الله عنهم تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ يعنى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبابكر رضى الله عنه وأضافهما الى صِدْقٍ وَصْفاً

٣ قوله وفرط القوم يفرطهم كذا ضبط فى الاصل وهو لفظ الجد فقاده أنه من باب ضرب قال فى المختار وبابه نصر وقال فى المصباح هو من باب قعد كتبه مصححه
قوله كما تقدم فى الصحاح كما تعجل اه

لهما ومَدحا وقوله * انّ لها فوارسًا وفَرَطا * يجوز أن يكون من الفَرط الذى يقع على الواحد والجمع وأن يكون من الفرَط الذى هو اسم جمع فارط وهذا أحسن لان قبله فوارسا فمقابلة الجمع باسم الجمع أولى لانه فى قوة الجمع والفرَطُ الماء المتقدّم لغيره من الامواه والفُراطةُ الماء يكون شَرَعًا بين عدّة أحياء من سبق اليه فهو له وبئر فُراطةٌ كذلك ابن الاعرابى الماء بينهم فُراطةٌ أى مُسابقة وهذا ماء فُراطة بين بنى فلان وبنى فلان ومعناه أنهم يسبق اليه سَقَى ولم يُزاحمه الآخرون الصحاح الماء الفراطُ الذى يكون لمن سبق اليه من الاحياء وفُرّاطُ القَطا متقدّماتها الى الوادى والماء قال نقادةُ الاسدى

ومَنهَلٍ وردْتُه التِقاطا * لم أرَ اذ وردْتُه فُرّاطا * الّا الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا

وفرَطْت البئرَ اذا تركتها حتى يثوب ماؤها قال ذلك شمر وأنشد فى صفة بئر

وهى اذا ما فُرِطَت عَقْدَ الوَذَمْ * ذاتُ عِقاب همش وذاتُ طَمْ

يقول اذا أُجِمَّت هذه البئر قدر ما يعقَد وذَمُ الدلو ثابت بماء كثير والعقابُ ما يثوب لها من الماء جمع عُقَب وأما قول عمرو بن معديكرب

أطلْتُ فِراطَهم حتى اذا ما * قَتَلْتُ سَراتَهم كانت قَطاط

أى أطلت امهالَهم والتأنّى بهم الى أن قتلتُهم والفرَطُ ما تقدّمك من أجر وعمل وفرَطُ الولد صغاره مالم يُدرِكوا وجمعه أفراط وقيل الفرَطُ يكون واحدا وجمعا وفى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فَرَطًا أى أجرا يتقدّمنا حتى نَرِد عليه وفرَطَ فلانٌ ولدًا وافترطهم ماتوا صغارا وافترطَ الولدَ عجّل موته عن ثعلب وأفرطَت المرأةُ أولادًا قدّمتهم قال شمر سمعتُ أعرابية فصيحة تقول افترطْتُ ابنين وافترط فلان فرَطا له أى أولادا لم يبلغوا الحُلُم وأفرَطَ فلان ولدا اذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحُلُم وافترط فلان أولادا أى قدّمهم والافراط ان تبعث رسولا مجرّدا خاصًّا فى حوائجك وفارَطْت القومَ مُفارَطةً وفِراطا أى سابقتهم وهم يتفارَطون قال بشر

اذا خرجَتْ أوائلُهن شُعْثًا * مُجلِحةً نَواصيها قِتامُ

يُنازِعْن الاعنّةَ مُصْغِيات * كما يتفارَطُ الثَمَدَ الحَمامُ

ويُروى الحِيامُ وفلانٌ لا يُفترَطُ احسانُه وبرُّه أى لا يُفترَص ولا يُخاف فَوْتُه وقول أبى ذؤيب

وقد أرسلوا فُرّاطَهم فتأثّلوا * قَليبًا سَفاها كالاماء القَواعد

يعنى بالفُرّاط المتقدّمين لحفر القبر وكله من التقدّم والسبق وفرَطَ اليه منّى كلام وقولٌ سبق وفى الدعاء على ما فرَطَ منّى أى سبق وتقدّم وتكلّم فلانٌ فِراطا أى سبقت منه كلمة وفرَّطْته تركته

قوله وفرطت البئر كذا ضبط فى الاصل وقوله همش هو بالشين فى الاصل وحرر

وتقدمته

وتقدمته وقول ساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يفرّط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

أى لا يترك حمله ولا يفارقه وفرط عليه فى القول يفرُط أسرف وتقدّم وفى التنزيل العزيز انا نخاف أن يفرُط علينا أو أن يطغى والفُرُط الظلم والاعتداء قال الله تعالى وكان أمره فرطا وأمر فُرُط أى متروك وقوله تعالى وكان أمره فُرُطا أى متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها ويقال ايّاك والفُرَط فى الامر وفى حديث سطيح * ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم * أى تركهم وزال عنهم وقال أبو الهيثم أمر فُرُط أى متهاون به مضيّع وقال الزجاج وكان أمره فُرُطا أى كان أمره التفريط وهو تقديم العجز وقال غيره وكان أمره فرطا أى ندما ويقال سَرَفا وفى حديث على رضوان الله عليه لا يُرى الجاهلُ الا مُفْرِطا أو مُفَرِّطا هو بالتخفيف المُسرف فى العمل وبالتشديد المقصّر فيه ومنه الحديث أنه نام عن العشاء حتى تفرّطت أى فات وقتها قبل أدائها وفى حديث توبة كعب حتى أسرعوا وتفارط الغزو أى فات وقته وأمر فُرُط أى مجاوز فيه الحدّ ومنه قوله تعالى وكان أمره فُرُطا وفرّط فى الامر يفرط فرطا أى قصّر فيه وضيّعه حتى فات وكذلك التفريط والفُرُط الفرس السريعة التى تتفرّط الخيل أى تتقدّمها وفرس فُرُط سريعة سابقة قال لبيد

ولقد حميت الحىّ تحمل شكّتى * فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

وافترط اليه فى هذا الامر تقدّم وسبق والفُرْطة بالضم اسم للخروج والتقدّم والفَرْطة بالفتح المرّة الواحدة منه مثل غُرْفة وغَرْفة وحُسْوة وحَسْوة ومنه قول أم سلمة لعائشة إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرْطة فى البلاد غيره وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرْطة فى الدين يعنى السبق والتقدم ومجاوزة الحدّ وفلان مُفترط السّجال الى العلا أى له فيه قُدْمة وأنشد

مازات مُفترط السّجال الى العلا * فى حوض أبلج تمدر الترنوقا

ومَفارطُ البلد أطرافه وقال أبو زيد

وسموا ابا المطى والذّبل الصمّ لعمياء فى مفارط بيد

وفلان ذو فُرْطة فى البلاد اذا كان صاحب أسفار كثيرة ابن الاعرابى يقال ألفاه وصادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد وقال بعض الاعراب فلان لا يُفترط احسانه وبره أى لا يفترص ولا يخاف فوته والفارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدمانها وأفراط

الصباح أول تباشيره لتقدمها وانذارها بالصبح واحدها فرط وانشد لرؤبة

باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل أفراط الصباح الفرط

والافراط الاعجال والتقدم وأفرط فى الامر أسرف وتقدم والفرط الامر يفرط فيه وقيل هو الاعجال وقيل الندم وفرط عليه يفرط عجل عليه وعدا وآذاه وفرط توانى ونسى والفرط العجلة وقال الفراء فى قوله تعالى انا نخاف أن يفرط علينا قال يعجل الى عقوبتنا والعرب تقول فرط منه أى بدر وسبق والافراط اعجال الشئ فى الامر قبل التثبت يقال أفرط فلان فى أمره أى عجل فيه وأفرطه أى أعجله وأفرطت السقاء ملأته والسحابة تفرط الماء فى أول الوسمى أى تعجله وتقدمه وأفرطت السحابة بالوسمى عجلت به قال سيبويه وقالوا فرطت اذا كنت تحذره من بين يديه شيأ أو تأمره ان يتقدم وهى من أسماء الفعل الذى لا يتعدى وفرط الشهوة والحزن غلبتهما وأفرط عليه حمله فوق ما يطيق وكل شئ جاوز قدره فهو مفرط يقال طول مفرط وقصر مفرط والافراط الزيادة على ما أمرت وأفرطت المزادة ملأتها ويقال غدير مفرط أى ملآن وأنشد ابن برى

يرجع بين خرم مفرطات * صواف لم يكدرها الدلاء

وأفرط الحوض والاناء ملأه حتى فاض قال ساعدة بن جوية

فأزال ناصحها بأبيض مفرط * من ماء ألهاب بهن التألب

أى مزجها بماء غدير مملوء وقول أبى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستر فع لسرى الموماة هياج

يفرطه يملؤه روعا حتى يذهب به والفرط بفتح الفاء الجبل الصغير وجمعه فروط عن كراع الجوهرى والفرط واحد الافراط وهى آكام شبيهات بالجبال يقال البوم تنوح على الافراط عن أبى نصر وقال وعلة الجرمى سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تفرق بين الجيرة الخلط

وهل سموت بجرار له لجب * جم الصواهل بين السهل والفرط

والفرط سفح الجبال وهو الخرع عن اليزيدى قال حسان

ضاق عنا الشعب اذ نجزعه * وملأنا الفرط منكم والرجل

وجمعه أفراط قال امرؤ القيس * وقد ألبست أفراطها ثنى غيهب * والفرط العلم المستقيم يهتدى به والفرط رأس الاكمة وشخصها وجمعه أفراط وأفرط قال ابن براقة

اذا الليل أدجى واكفهرت نجومه * وصاح من الافراط بوم جواثم

وقيل

قوله باكرته الخ وسط فى شرح القاموس بين الشطرين قوله وقبل جونى القطا الخطط

قوله فرطت اذا الخ كذا بالاصل مضبوطا

قوله مسترفع لسرى أورده فى مادة ربع مستربع بسرى وفسره هناك فانظره كتبه مصححه

وقيل الافراط ههنا تباشير الصبح لان الهام ترقو عند ذلك قال والاول أولى ونسب ابن برى هذا البيت للاجدع الهمدانى وقال أراد كأن الهام لما أحست بالصباح صرخت وأفرطت فى القول أى أكثرت وفرط فى الشئ وفرطه ضيعه وقدم العجز فيه وفى التنزيل العزيز أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله أى مخافة ان تصير الى حال الندامة للتفريط فى أمر الله والطريق الذى هو طريق الله الذى دعا اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوة رسوله صلى الله عليه وسلم قال صخر الغى

ذلك بزى فلن أفرطه * أخاف أن ينجزوا الذى وعدوا

يقول لا أخلفه فأتقدم عنه وقال ابن سيده يقول لا أضيعه وقيل معناه لا أقدمه وأتخلف عنه والفرط الامر الذى يفرط فيه صاحبه أى يضيع وفرط فى جنب الله ضيع ما عنده فلم يعمل له وتفارطت الصلاة عن وقتها تأخرت وفرط الله عنه ما يكره أى نحاه وقلما يستعمل الا فى الشعر قال مرقش

ياصاحبى تلبثا لا تعجلا * وقفا بربع الدار كيما تسألا
فلعل بطأ كما يفرط سيئا * أو يسبق الاسراع خيرا مقبلا

والفرط الحين يقال انما آتيه الفرط وفى الفرط وأتيته فرط أشهر أى بعدها قال لبيد

هل النفس الا متعة مستعارة * تعار فتأتى ربها فرط أشهر

وقيل الفرط أن تأتيه فى الايام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة ابن السكيت الفرط أن يقال آتيك فرط يوم أو يومين والفرط اليوم بين اليومين أبو عبيد الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام يقال انما تلقاه فى الفرط ويقال لقيته فى الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين وفى حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين وقال بعض العرب مضيت فرط ساعة ولم أومن ان أنفلت فقيل له ما فرط ساعة فقال كذ أخذت فى الحديث فأدخل الكاف على مذ وقوله ولم أومن أى لم أثق ولم أصدق انى أنفلت وتفارطته الهموم أتته فى الفرط وقيل تسابقت اليه وفرط كف عنه وأمهله وفرطت الرجل اذا أمهلته والفراط الترك وما أفرط منهم أحدا أى ماترك وما أفرطت من القوم أحدا أى ماتركت وأفرط الشئ نسيه وفى التنزيل وأنهم مفرطون قال الفراء معناه منسيون فى النار وقيل منسيون مضيعون متروكون قال والعرب تقول أفرطت منهم ناسا أى خلفتهم ونسيتهم قال ويقرأ مفرطون يقال كانوا مفرطين على أنفسهم فى الذنوب ويروى مفرطون كقوله تعالى ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله يقول فيما تركت وضيعت * (فرشط) * فرشط الرجل فرشطة ألصق أليتيه بالارض وتوسد ساقيه وفرشط

البعير فرشطة وفرشاطا برك بروكا مسترخيا فالصق أعضاده بالارض وقيل هو أن ينتشر بركة البعير عند البروك وفرشطت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرشط الجمل اذا تفحج للبول والفرشطة أن تفرج رجليك قائما أو قاعدا والفرشطة بمعنى الفرجحة وفرشط الشئ وفرشط به مده قال

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

وفرشط اللحم شرشره ابن برزح الفرشطة بسط الرجلين فى الركوب من جانب واحد (فسط) الفسيط قلامة الظفر وفى التهذيب مايقلم من الظفر اذا طال واحدته فسيطة وقيل الفسيط واحد عن ابن الاعرابى قال عمرو بن قميئة يصف الهلال

كان ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الافق من خنصر

يعنى هلالا شبهه بقلامة الظفر وفسره فى التهذيب فقال أراد بابن مزنتها هلالا أهل بين السحاب فى الافق الغربى وروى كان ابن ليلتها يصف هلالا طلع فى سنة جدب والسماء مغبرة فكأنه من وراء الغبار قلامة ظفر وروى قصيص موضع فسيط وهو ماقص من الظفر ويقال لقلامة الظفر أيضا الزنقير والحذرفوت والفسيط علاق مابين القمع والنواة وهو ثفروق التمرة قال أبو حنيفة الواحدة فسيطة قال وهذا يدل على ان الفسيط جمع ورجل فسيط النفس بين الفساطة طيبها كسفيطها والفسطاط بيت من شعر وفيه لغات فسطاط وفستاط وفساط وكسر التاء لغة فيهن وفسطاط مدينة مصر حماها الله تعالى والفساط والفساط والفسطاط والفسطاط ضرب من الابنية والفستاط والفستاط لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم فى الجمع فساطيط ولم يقولوا فى الجمع فساتيط فالطاء اذا أعم تصرفا وهذا يؤيد أن التاء فى فستاط انما هى بدل من طاء فسطاط أو من سين فساط هذا قول ابن سيده قال فان قلت فهلا اعتزمت ان تكون التاء فى فستاط بدلا من طاء فسطاط لان التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بازاء ذلك أيضا أنك اذا حكمت بانها بدل من سين فساط ففيه شيآن جيدان أحدهما تغيير الثانى من المثلين وهو أقيس من تغيير الاول من المثلين لان الاستكراه فى الثانى يكون لافى الاول والآخر أن السينين فى فساط ملتقيتان والطاآن فى فسطاط مفترقتان منفصلتان بالالف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين وفسطاط المصر مجتمع أهله حول جامعه التهذيب والفسطاط مجتمع أهل الكورة حوالى مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفى الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط هو بالضم والكسر يريد المدينة التى فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط ومنه قيل

لمدينة مصر التى بناها عمرو بن العاص الفُسْطاط وقال الشعبى فى العبد الآبق اذا أُخذ فى الفُسْطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفُسْطاط ففيه أربعون قال الزمخشرى الفُسْطاط ضرب من الأَبنية فى السفر دون السُرادق وبه سُميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفُسْطاط ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فانَّ يَدَ الله على الفُسْطاط أن جماعة الاسلام فى كَنَف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم قال وفى الحديث انه أتى على رجل قُطعت يده فى سرقة وهو فى فُسطاط فقال مَنْ آوى هذا المُصاب فقالوا خُرَيْم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المُصاب

(فشط) انْفَشَطَ العود انفضخ ولا يكون الا فى الرطْب (فطط) أهمله الليث والافطُّ الأَفْطَس (فطفط) فَطْفَطَ الرجل اذا لم يُفهم كلامه والفَطْفَطة السَّلْح قال نجاد الخيبرى

فأكثر المَذْبوب منه الضَّرطا * فظَلَّ يبكى جَزَعًا وفَطْفَطا

والمَذْبوب الاحمق (فلط) الفِلاطُ الفَجْأة لغة هذيل لَقِيته فَلْطًا وفِلاطًا أى فجأة هذلية وقال المتنخل الهذلى

به أَحمى المُضافَ اذا دعانى * ونفسى ساعة الفَزَع الفِلاطِ

ابن الاعرابى يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد ورُفع الى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر فى يتيمة كفلها إنك تَنوكها فأمر بحده فقال أأُضرَب فلاطا قال أبو عبيد الفلاط الفَجْأة معناه أأُضرَب فجأة ويقال تكلم فلان فلاطا فأحسن اذا فاجأ بالكلام الحسن قال الراجز

ومَنْهَل على غَشاش وفَلَطْ * شربتُ منه بين كُرْهٍ ونَعَطْ

ويقال فَلَط الرجل عن سيفه دُهش عنه وأفلطه أمر فاجأه قال المتنخل

أَفْلَطَها الليلُ بعيرٍ فتسـ * ـعى ثوبها مُجتنِبُ المِعْدلِ

أى فاجأها الليل بعير فيها زوجها فأسرعت من السرور وثوبها مائل عن مَنْكبها على غير القصد يصفها بالحُمْق وأفلطنى الرجل افلاطا مثل أفلتنى وقيل لغة فى أفلتنى تميمية قبيحة وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال

باصَدْقَ بأس من خليل ثَمينة * وأمضى اذا ما أَفلَطَ القائمَ اليدُ

أراد أفلت القائمُ اليدَ فقلب والفِلاط التَّرك كالفِراط عن كراع (فلسط) فَلَسْطين اسم موضع وقيل فَلَسطون وقيل فلَسْطين اسم كُورة بالشام ابن الاثير فَلَسْطين بكسر الفاء وفتح اللام الكُورة المعروفة فيما بين الأُرْدُن وديار مصر وأُمّ بلادها بيت المقدس صانها الله تعالى التهذيب نونها زائدة

قوله باصدق بأس قال فى شرح القاموس هكذا هو فى اللسان والرواية باصدق بأسا اه وهو كذلك فى معجم ياقوت غير أن فيه وأوفى بدل وأمضى كتبه مصححه

وتقول مررنا بفِلَسْطين وهذه فلَسْطون قال أبو منصور واذا نسبوا الى فلَسْطين قالوا فلَسْطى قال
* تقله فلسطيا اذا ذقت طعمه * وقال ابن هَرْمة

كأس فلسطية معتّقة * شُجّت بماء من مُزْنة السّبل

وفلَسْطين بلد ذكرها الجوهرى فى ترجمة طين قال ابن برى حقها ان تذكر فى فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلَسْطون (فوط) الفُوطة ثوب قصير غليظ يكون مئزرا يجلب من السند وقيل الفُوطة ثوب من صوف فلم يُحَلّ بأ كثر وجمعها الفُوَط قال أبو منصور لم أسمع فى شئ من كلام العرب فى الفُوَط قال ورأيت بالكوفة ازُرا مخطّطة يشتريها الجمّالون والخدم فيتّزرون بها الواحدة فُوطة قال فلا أدرى أعربىّ أم لا

(فصل القاف) (قبط) ابن الاعرابى القَبْط الجمع والبَقْط التفرقة وقد قَبَط الشئ يَقْبطه قَبْطا جمعه بيده والقُبّاط والقُبَّيط والقُبَيْطَى والقُبَيْطاء الناطف مشتق منه اذا خففت مددت واذا شددت الباء قصرت وقَبَّط مابين عينيه كقَطَّب مقلوب منه حكاه يعقوب والقِبْط جيل بمصر وقيل هم أهل مصر وبُنْكُها ورجل قِبْطىّ والقُبْطيّة ثياب كتّان بيض رقاق تعمل بمصر وهى منسوبة الى القِبْط على غير قياس والجمع قُباطىّ وقَباطى والقِبْطية قد تضم لانهم يغيّرون فى النسبة كما قالوا سُهْلى ودُهْرى قال زهير

ليأتينّك منى منطق قَذَع * باقٍ كما دنّس القُبْطيّة الوَدَكُ

قال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالانسان قِبْطى بالكسر والثوب قُبْطى بالضم شمر القُباطىّ ثياب الى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورا

لياح كأنّ بالاتحمية مسبع * ازارا وفى قُبْطيه متجلبب

وقيل القُبْطُرىّ ثياب بيض وزعم بعضهم أن هذا غلط وقد قيل فيه ان الراء زائدة مثل دَمِث ودِمَثْر وشاهده قول جرير

قوم ترى صَدَأ الحديد عليهم * والقُبْطُرِىّ من اليَلامق سُودا

وفى حديث أُسامة كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبْطيّة القُبْطيّة الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب الى القِبْط وهم أهل مصر وفى حديث قتل ابن أبى الحُقَيْق مادلنا عليه الا بياضه فى سواد الليل كأنه قُبْطيّة وفى الحديث انه كسا امرأة قُبْطيّة فقال مُرْها فلتتخذ تحتها غلالة لاتصف حجم عظامها وجمعها القَباطىّ ومنه حديث عمر رضى الله عنه لاتُلْبسوا نساءكم

القَباطِيّ فانه ان لا يَشِفّ فانه يَصِفُ وفى حديث ابن عمر أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَباطِيّ والانماط والقُبَّيطُ معروف قال جندل

لكن يَرَوْنَ البَصَلَ الحِرِّيفا * والقُبَّيطَ مُعْجِبا طَرِيفا

ورأيت حاشية على كتاب أمالى ابن برى رحمه الله تعالى صورتها قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه لحن العامّة ويقولون لبعض البقول قُنَّبِيط قال أبو بكر والصواب قُنَّبِيط بالضم واحدته قُنَّبِيطة قال وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لانه ليس فى كلامهم فُعَّلِيل (قحط) القَحْط احتباس المطر وقد قَحَطَ وقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطا وقَحَطا وقُحُوطا وقُحِطَ الناس بالكسر على ما لم يسم فاعله لا غير قَحْطا وأُقْحِطوا وكرهها بعضهم وقال ابن سيده لا يقال قُحِطوا ولا أُقْحِطوا والقَحْط الجدب لانه من أثره وحكى أبو حنيفة قُحِطَ المطر على صيغة ما لم يسم فاعله وأَقْحَطَ على فعل الفاعل وقُحِطَت الارض على صيغة ما لم يسم فاعله فهى مَقْحوطة قال ابن برى قال بعضهم قَحَطَ المطر بالفتح وقَحِطَ المكان بالكسر هو الصواب قال ويقال أيضا قَحَطَ القطر قال الاعشى

وهم يطعمون ان قُحِطَ القَطْـ * ـرُ وهبَّت بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ

وقال شمر قُحُوط المطر أن يحتبس وهو محتاج اليه ويقال زمان قاحط وعام قاحط وسنة قَحِيط وأزمن قَواحِطُ وعام قَحِط وقَحِيط ذو قَحْط وفى حديث الاستسقاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قَحَطَ المطر واحمرّ الشجر هو من ذلك وأَقْحَطَ الناس اذا لم يُمْطَروا وقال ابن الفرج كان ذلكُ فى اقْحاط الزمان واِقْحاط الزمان أى فى شدّته قال ابن سيده وقد يشتق القَحْط لكل ما قلّ خيره والاصل للمطر وقيل القَحْط فى كل شئ قلة خيره أصل غير مشتق وفى الحديث اذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا قَحْطا فَقَحْطا له يوم يَلْقَى ربه اى انه اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقَحْطا منصوب على المصدر أى قُحِطْتَ قَحْطا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة وفى الحديث مَن جامع فأَقْحَطَ فلا غسل عليه ومعناه أن يَنْتَشِرَ فيولج ثم يَفْتُرَ ذكره قبل ان يُنْزِلَ وهو من أَقْحَطَ الناس اذا لم يمطروا والاقْحاط مثل الاكسال وهذا مثل الحديث الآخر الماء من الماء وكان هذا فى أول الاسلام ثم نُسِخَ وأُمِرَ بالاغتسال بعد الايلاج والقَحْطِيّ من الرجال الأَكُول الذى لا يُبْقِى من الطعام شيأ وهذا من كلام أهل العراق وقال الازهرى هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية وأظنه نُسِبَ الى القَحْط

لكثرة الاكل كأنه نجا من القعط فلذلك كثر أكله وضرب قحيط شديد والتقعيط فى لغة بنى عامر التلقيح حكاه أبو حنيفة والقعط ضرب من النبت وليس بثبت وقحطان أبو اليمن وهو فى قول نسابتهم قحطان بن هود وبعض يقول قحطان بن ارنخشذ بن سام بن نوح والنسب اليه على القياس قحطانى وعلى غير القياس أقحاطى وكلاهما عربى فصيح (قرط) القرط الشنف وقيل الشنف فى أعلى الاذن والقرط فى أسفلها وقيل القرط الذى يعلق فى شحمة الاذن والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة وفى الحديث ما يمنع احدا كن ان تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلى الاذن معروف وقرطت الجارية فتقرطت هى قال الراجز يخاطب امرأته

قرطك الله على العينين * عقاربا سودا وأرقين

وجارية مقرطة ذات قرط و يقال للدرة تعلق فى الاذن قرط وللتومة من الفضة قرط وللمعاليق من الذهب قرط والجميع فى ذلك كله القرطة والقرط الثريا وقرطا النصل أذناه والقرطشية حسنة فى المعزى وهو أن يكون لها زنمتان معلقتان من أذنيها فهى قرطاء والذكر أقرط مقرط و يستحب فى التيس لانه يكون مئناثا قال ابن سيده والقرطة والقرطة أن يكون للمعزى أو التيس زنمتان معلقتان من أذنيه وقد قرط قرطا وهو أقرط وقرط فرسه اللجام مد يده بعنانه فجعله على قذاله وقيل اذا وضع اللجام وراء أذنيه و يقال قرط فرسه اذا طرح اللجام فى رأسه وفى حديث النعمان بن مقرن أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال اذا هززت اللواء فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها كأنه أمرهم بالجامها قال ابن دريد تقريط الفرس له موضعان أحدهما طرح اللجام فى رأس الفرس والثانى اذا مد الفارس يده حتى جعلها على قذال فرسه وهى تحضر قال ابن برى وعليه قول المتنبى * فقرطها الاعنة راجعات * وقيل تقريطها حملها على أشد الحضر وذلك أنه اذا اشتد حضرها امتد العنان على أذنها فصار كالقرط وقرط الكراث وقرطه قطعه فى القدر وجعل ابن جنى القرطم ثلاثيا وقال سمى بذلك لانه يقرط وقرط عليه أعطاه قليلا والقرط الصرع عن كراع وقال ابن دريد القرطى الصرع على القفا والقرط شعلة النار والقراط شعلة السراج وقرط السراج اذا نزع منه ما احترق ليضىء والقراطة ما يقطع من أنف السراج اذا عشى والقراطة ما احترق من طرف الفتيلة وقيل بل القراطة المصباح نفسه قال ساعدة الهذلى

سبقت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

مسالات جمع مسالة والاغرة جمع الغرار وهو الحد والجمع أقرطة ابن الاعرابى القراط السراج

قوله قحطان بن ارنخشذ كذا بالاصل

قوله والقرطشية كذا بالاصل

قوله القرطى الصرع كذا فى الاصل بالياء وقال شارح القاموس مستدركا القرطى بالكسر الصرع الخ

قوله سبقت كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس شنفت قال و يروى قرنت ونسبه عن الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف قوسا كتبه مصححه

قوله والقراط كذا ضبط فى النسخ المطبوعة من القاموس وقال شارحه كـكتاب حرر

وهو الهِزْلِق والقِرّاط والقيراط من الوزن معروف وهو نصف دانق وأصله قِرّاط بالتشديد لأن جمعه قَراريط فأبدل من احدى حرفى تضعيفه ياء على ماذكر فى دينار كما قالوا ديباج وجمعوه دَبابيج وأما القيراط الذى فى حديث ابن عمر وأبى هريرة فى تشييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل أُحُد قال ابن دريد أصل القيراط من قولهم قَرَّط عليه اذا أعطاه قليلا قليلا وفى حديث أبى ذر ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء وأصله قِرّاط وأراد بالارض المستفتحة مصر صانها الله تعالى وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا فى غيرها لانه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط اذا أسمعه ما يكرهه واذهب لا أعطيك قراريطك أى أسبك وأسمعك المكروه قال ولا يوجد ذلك فى كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما أن هاجر أم اسمعيل عليهما السلام كانت قبطية من أهل مصر والقُرْط الذى تعلفه الدواب وهو شبيه بالرُّطْبة وهو أجل منها وأعظم ورقا وقُرْط وقُرَيْط وقَرِيط بطون من بنى كلاب يقال لهم القُروط وقُرْط اسم رجل من سنبس وقُرْط قبيلة من مَهْرة بن حيدان والقَرْطية والقُرْطية ضرب من الابل ينسب اليها قال

قال لى القرطى قولا أفهمه * اذ عضه مضروس قد بأمه

(قرطط) القُرْطاط والقِرْطاط والقُرْطان والقِرْطان كله لذى الحافر كالحلس الذى يلقى تحت الرحل للبعير ومنه قول الراجز * كأنما رحلى والقراططا * وهذا الرجز نسبه الجوهرى للعجاج وقال ابن برى هو للزفيان لا للعجاج قال والصحيح فى انشاده

كأن أقتادى والاساما * والرحل والانساع والقراططا * ضمنتهن أخدريا ناشطا

وقال حميد الارقط بأرحبى مائر الملاط * ذى زفرة ينشر بالقرطاط

وقيل هو كالبرذعة يطرح تحت السرج الاصمعى من متاع الرحل البرذعة وهو الحلس للبعير وهو لذوات الحافر قُرْطاط وقُرْطان والطنفسة التى تلقى فوق الرحل تسمى النُّمْرُقة وقال الازهرى فى الرباعى القرطالة البرذعة وكذلك القُرْطاط والقِرْطيط والقِرْطيط العجب ابن سيده والقُرْطان والقُرْطاط والقِرْطاط والقِرْطيط الداهية قال أبو غالب المعنى

قوله المعنى كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس المعنى وحرر

سألناهم أن يرفدونا فأجبلوا * وجاءت بقرطيط من الامر زينب

والقرطيط الشئ اليسير قال

فما جادت لنا سلمى * بقرطيط ولا فوفه

ويقال ما جاد فلان بقرطيطة أيضا أى بشئ يسير (قرفط) اقرنفط تقبض تقول العرب أرنب مقرنفطة على سواء عرفطه تقول هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة والمقرنفط هن المرأة عن ثعلب وأنشد لرجل يخاطب امرأته

يا حبذا مقرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

فأجابته

يا حبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك

قال الازهرى ومن الخماسى الملحق ما روى أبو العباس عن ابن الاعرابى اقرنفط اذا تقبض واجتمع واقرنفطت العنز اذا جمعت بين قطريها عند السفاد لان ذلك الموضع يوجعها (قرمط) القرمطيط المتقارب الخطو وقرمط فى خطوه اذا قارب ما بين قدميه وفى حديث معاوية قال لعمرو قرمطت قال لا اريد أكبرت لان القرمطة فى الخطو من آثار الكبر واقرمط الرجل اقرماطا اذا غضب وتقبض والقرمطة المقاربة بين الشيئين والقرموط زهر الغضى وهو أحمر وقيل هو ضرب من ثمر العضاه وقال أبو عمرو القرموط من ثمر الغضى كالرمان يشبه به الثدى وأنشد فى صفة جارية نهد ثدياها

وينشز جيب الدرع عنها اذا مشت * حميل كقرموط الغضى الخضل الندى

قال يعنى ثديها واقرمط الجلد اذا تقارب فانضم بعضه الى بعض قال زيد الخيل

تكسبتها فى كل أطراف شدة * اذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى

والقرمطة فى الخط دقة الكتابة وتدانى الحروف وكذلك القرمطة فى مشى القطوف والقرمطة فى المشى مقاربة الخطو وتدانى المشى وقرمط الكاتب اذا قارب بين كتابته وفى حديث على فرج ما بين السطور وقرمط ما بين الحروف وقرمط البعير اذا قارب خطاه والقرامطة جيل واحدهم قرمطى ابن الاعرابى يقال للدحروجة الجعل القرموطة ٢ وقال اعرابى جاءنا فلان فى تخافين ملكمين فقاعيين مقرطمين قال أبو العباس ملكمين فى جوانبهما رقاع فكأنه يلكم بهما الارض وقوله فقاعيين يصران وقوله مقرطمين لهما منقاران (قسط) فى أسماء الله تعالى الحسنى المقسط هو العادل يقال أقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة فى أقسط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه وفى الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمى به من القسط العدل أراد أن الله يخفض ويرفع

ميزان

قوله يا حبذا الخ فى مادة عرفط عكس ما هنا كتبه مصححه

٢ قوله وقال أعرابى جاءنا فلان الى آخر المادة حقه ان يذكر فى مادة ق ر ط م وقوله فى هذه العبارة فقاعيين يصران هو هكذا فى الاصل بياءين مفسرا وفى القاموس فى مادة فقع وكعظم الخف المخرطم وحرر اه كتبه مصححه

قوله ملكمين فى القاموس وخف ملكم كمنبر ومعظم وشداد صلب يكسر الحجارة ثم قال وكعظم خف الانسان المرقع اه كتبه مصححه

ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره والقسط الحصة والنصيب يقال أخذ كل واحد من الشركاء قسطه أى حصته وكل مقدار فهو قسط فى الماء وغيره وتقسطوا الشئ بينهم تقسموه على العدل والسواء والقسط بالكسر العدل وهو من المصادر الموصوف بها كعدل يقال ميزان قسط وميزانان قسط وموازين قسط وقوله تعالى ونضع الموازين القسط أى ذوات القسط وقال تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم يقال هو أقوم الموازين وقال بعضهم هو الشاهين ويقال قسطاس وقسطاس والاقساط والقسط العدل ويقال أقسط وقسط اذا عدل وجاء فى بعض الحديث اذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقسطوا أى عدلوا ههنا فقد جاء قسط فى معنى عدل ففى العدل لغتان قسط وأقسط وفى الجور لغة واحدة قسط بغير الالف ومصدره القسوط وفى حديث على رضوان الله عليه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثون أهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطون أهل صفين لانهم جاروا فى الحكم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأقسط فى حكمه عدل فهو مقسط وفى التنزيل العزيز وأقسطوا ان الله يحب المقسطين والقسط الجور والقسوط الجور والعدول عن الحق وأنشد * يشفى من الضغن قسوط القاسط * قال هو من قسط يقسط قسوطا وقسط قسوطا جار وفى التنزيل العزيز وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال الفراء هم الجائرون الكفار قال والمقسطون العادلون المسلمون قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والاقساط العدل فى القسمة والحكم يقال أقسطت بينهم وأقسطت اليهم وقسط الشئ فرقه عن ابن الاعرابى وأنشد

لو كان خزواسط وسقطه * وعالج نصيه وسبطه

والشام طرازيته وحنطه * يأوى اليها أصبحت تقسطه

ويقال قسط على عياله النفقة تقسيطا اذا قترها وقال الطرماح

كفاه كف لا يرى سيبها * مقسطا رهبة اعدامها

والقسط الكوز عند أهل الامصار والقسط مكيال وهو نصف صاع والفرق ستة أقساط المبرد القسط أربعمائة وأحد وثمانون درهما وفى الحديث ان النساء من أسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القسط نصف الصاع وأصله من القسط النصيب وأراد به ههنا الاناء الذى توضئه فيه كانه

قوله واذا قسموا أقسطوا أى عدلوا ههنا فقد جاء الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر

أراد الأَمَةَ التى تخدم بَعْلها وتقوم بأُموره فى وضوئه وسراجه وفى حديث على رضوان الله عليه أنه أجرى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَيْن القِسْطان نَصيبان من زيت كان يرزقهما الناسَ أبو عمرو والقَسْطانُ والكَسْطانُ الغُبار والقَسَطُ طول الرِّجل وسعتها والقَسَطُ يُبْس يكون فى الرِّجل والرأس والرُّكْبة وقيل هو فى الابل أن يكون البعير يابس الرِّجلين خِلْقة وقيل هو الأَقْسَط والناقةُ قَسْطاء وقيل الأَقْسَطُ من الابل الذى فى عَصَب قوائمه يُبْس خِلْقَةً قال وهو فى الخيل قِصَرُ الفخذ والوَظيف وانتصابُ الساقين وفى الصحاح وانتصابٌ فى رجلى الدابة قال ابن سيده وذلك ضَعْف وهو من العُيوب التى تكون خِلْقة لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتير قَسِطَ قَسَطًا وهو أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَط التهذيب والرِّجل القَسْطاء فى ساقها اعوجاج حتى تتنحّى القدمان وينضمّ الساقان قال والقَسَط خلاف الحَنَف قال امرؤ القيس يصف الخيل

اذهن أَقْساطٌ كرِجْلِ الدَّبَى * أو كَقَطا كاظمةَ الناهل

أبو عبيد عن العَدَبَّس اذا كان البعير يابس الرجلين فهو أَقْسَطُ ويكون القَسَطُ يُبْسًا فى العُنق قال رؤبة * وضَرْب أعناقهم القِساط * يقال عُنُق قَسْطاء وأعناق قِساطٌ أبو عمرو وقَسَطَتْ عظامُه قُسُوطًا اذا يَبِسَتْ من الهُزال وأنشد

أعطاه عودًا قاسطًا عظامُه * وهو يُبَكّى أسفًا ويَنْتَحِبْ

ابن الاعرابى والاصمعى فى رجله قَسَط وهو أن تكون الرجل مَلْساء الاسفل كأنها مالَجٌ والقُسْطانِيَّةُ والقُسْطانيُّ خيوطٌ كخيوط قَوْس المُزْن تخيط بالقمر وهى من علامة المطر والقُسْطانة قَوْس قُزَح قال أبو سعيد يقال لقوس الله القُسْطانىُّ وأنشد

وأُديرتْ حففٌ تحتها * مثلُ قُسْطانىّ دَجْن الغَمام

قال أبو عمرو والقُسْطانىُّ قَوْسُ قُزَحَ ونُهِىَ عن تسمية قَوْس قُزَح والقُسْطَناس الصَّلاءةُ والقُسْط بالضم عود يُتَبَخَّر به لغة فى الكُسْط عَقّار من عقاقير البحر وقال يعقوب القاف بدل وقال الليث القُسْط عُود يُجاء به من الهند يجعل فى البَخُور والدواء قال أبو عمرو يقال لهذا البَخُور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْط وأنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

وقد أُوقِرْنَ من زَبَد وقُسْط * ومن مِسْكٍ أَحَمَّ ومن سَلام

وفى حديث أُمِّ عطيَّة لا تَمَسّ طيبا الا نُبْذَةً من قُسْط وأظفار وفى رواية قُسْط أظفار القُسْطُ هو ضَرْب من الطِّيب وقيل هو العُود غيره والقُسْطُ عَقّار معروف طيِّب الريح تتبخر به النفساء

قوله اذهن أقساط الخ أورده شارح القاموس فى المستدركات وفسره بقوله أى قطع اه مصححه

قوله وضرب الخ قبله كما فى شرح القاموس
حتى رضوا بالذل والايهاط

قوله تخيط بالقمر كذا بالاصل وشرح القاموس وليحرر

قوله والقسطانة قوس الخ كذا فى الاصل بهاء التانيث وحرره

قوله حفف كذا فى الاصل وشرح القاموس بالحاء وحرر

والاظفارُ قال ابن الاثير وهو أشبه بالحديث لانه أضافه الى الاظفار وقول الراجز

تُبدي نَقيًّا زانَها اخمارُها * وقُسْطةً ماشانَها اغفارُها

يقال هي الساق نُقلت من كتاب وقُسَيْط اسم وقاسطُ أبو حَيّ وهو قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِي ابن جَديلة بن أسد بن ربيعة (قشط) قَشَط الجُلَّ عن الفرس قَشْطًا نزعه وكشفه وكذلك غيره من الاشياء قال يعقوب تميم وأسد يقولون قَشَطْتُ بالقاف وقيس تقول كَشَطْتُ وليست القاف في هذا بدلا من الكاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين وقال في قراءة عبد الله بن مسعود واذا السماء قُشِطَتْ بالقاف والمعنى واحد مثل القُسْط والكُسْط والقافور والكافور قال الزجاج قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحد معناه ماقُلِعَتْ كما يُقْلع السَّقف يقال كَشَطْتُ السَّقف وقَشَطْتُه والقشاط لغة في الكشاط وقال الليث القَشْط لغة في الكشط (قطط) القَطُّ القطْعُ عامّةً وقيل هو قَطعُ الشيءِ الصُّلب كالحُقَّة ونحوها تَقُطُّها على حَذْو مَسْبُور كما يَقُطُّ الانسان قَصَبةً على عظم وقيل هو القطْعُ عَرْضًا قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا قطعه عَرْضًا واقتطّه فانقطّ واقتطّ ومنه قطّ القلم والمِقَطَّةُ والمَقَطُّ ما يُقَطُّ عليه القلم وفي التهذيب المِقطّةُ عَظْمٌ يكون مع الورّاقين يقطّون عليه أطراف الاقلام وروى عن علي رضوان الله عليه أنه كان اذا علا قَدَّ واذا توسّط قَطَّ يقول اذا علا قِرْنَه بالسيف قَدَّه بِنِصْفَيْن طولا كما يُقَدّ السير واذا أصاب وسطه قطعه عرضا نصفين وأبانه ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَعُ أضْلاعه ابن سيده والمَقَطّ من الفرس منقطع الشَّراسيف قال النابغة الجَعْدي

كأنَّ مَقَطَّ شَراسيفه * الى طَرَف القُنْب فالمُنْقَب

لُطِمْنَ بتُرْس شَديد الصِّفا * قِ من خَشَب الجَوْز لم يُثْقَب

والقِطاطُ حَرْفُ الجبل والصخرة كأنما قُطّ قَطًّا والجمع أقِطّةٌ وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أقطّة أبو زيد القَطِيطةُ حافةُ أعلى الكهف والقِطاطُ المِثالُ الذي يَحْذو عليه الحاذي ويَقْطعُ النعل قال رؤبة * يا أيُّها الحاذي على القِطاط * والقِطاطُ مَدارُ حافرِ الدابّة لانه كأنه قُطَّ أي قُطِعَ وسُوِّيَ قال * يَرْدي بسُمْرٍ صُلْبةِ القِطاطِ * والقَطَطُ شعر الزّنجيّ يقال رجل قَطَطٌ وشعر قَطَطٌ وامرأة قَطَطٌ والجمع قَطَطون وقَطَطاتٌ وشعر قَطٌّ وقَطَطٌ جَعْد قصير قَطَّ يَقَطُّ قَطَطًا وقَطاطةً وقَطِطَ باظهار التضعيف قَطًّا وهو طَريف وجَعْدٌ قَطَطٌ أي شديدُ الجُعودة وقد قَطِطَ شعره بالكسر وهو أحد ماجاء على الاصل باظهار التضعيف ورجل قَطُّ الشعر وقَطَطُه بمعنى والجمع قَطُّون وقَطَطون وأقْطاطٌ وقِطاطٌ قال الهذلي

يُمشى بيننا حانوتُ خمرٍ * من الخُرسِ الصَّراصرةِ القطاطِ

والانثى قطّةٌ وقَطَطٌ بغير هاء وفى حديث المُلاعَنَة ان جاءت به جَعْدًا قَطَطًا فهو لفلان والقَطَطُ الشديدُ الجعودة وقيل الحسَنُ الجعُودة الفراء الاقَطُّ الذى انسحقت أسنانه حتى ظهرت درادِرُها وقيل الاقطُّ الذى سقطت أسنانه ابن سيده ورجل أقَطُّ وامرأة قطّاء اذا أكلا على أسنانهما حتى تنسحق حكاه ثعلب والقَطّاطُ الخَرّاطُ الذى يعمل الحُقَق وأنشد ابن برى لرؤبة يصف أُتُنا وحمارا

سَوّى مَساحِيهنّ تقطيطَ الحُقَقْ * تَقْليلُ ما قارَعْنَ من سُمِّ الطُّرَقْ

أراد بالمساحى حوافرهن لانها تسحى الارض أى تقشرها ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لان معنى سَوّى وقَطَّط واحد والتقطيطُ قطع الشىء وأراد تقطيع حُقَق الطِّيب وتسويتها وتقليلُ فاعل سَوّى أى سَوّى مَساحِيَهُنّ تكسيرُ ما قارَعَتْ من سُمّ الطُّرَق والطرق جمع طُرْقة وهى حجارة بعضها فوق بعض وحديث قتل ابن أبى الحُقَيْق فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قَطْنى قَطْنى وقَطّ السِّعْرُ يَقِطُّ بالكسر قَطًّا وقُطُوطًا فهو قاطٌّ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعل غَلا ويقال وردنا أرضا قَطًّا سعرُها قال أبو وجزة السَّعْدىّ

أشكو الى الله العزيز الجبّارْ * ثم اليكَ اليومَ بُعدَ المُستارْ.

* وحاجةَ الحَىّ وقَطَّ الاسْعارْ *

وقال شمر قَطَّ السِّعْرُ اذا غَلا خطأ عندى انما هو بمعنى فَتَرَ وقال الازهرى وَهِمَ شمر فيما قال وروى عن الفراء انه قال حَطَّ السِّعْرُ حُطوطًا وانحطَّ انحطاطا وكسر وانكسر اذا فَتَر وقال سعرٌ مقطوطٌ وقد قَطّ اذا غَلا وقد قطّه الله ابن الاعرابى القاطُّ السِّعْرُ الغالى الليث قَطْ خفيفة بمعنى حَسْب تقول قَطْكَ الشىءُ أى حَسْبُكَ قال ومثله قدْ قال وهما لم يتمكّنا فى التصريف فاذا أضفتهما الى نفسك قَوّيتَهما بالنون قلت قَطْنى وقَدْنى كما قَوَّوا عَنّى ومِنّى ولَدُنّى بنون أخرى قال وقال أهل الكوفة معنى قطنى كفانى فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى لانك تقول قَطْ عبدَ الله درهمٌ وقال أهل البصرة الصواب فيه الخفض على معنى حَسْبُ زيدٍ وكَفْىُ زيدٍ درهمٌ وهذه النون عماد ومنعهم أن يقولوا حَسْبُنى أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الاسكان وجعلوا النون الثانية من لدنّى عمادا للياء وفى الحديث فى ذكر النار ان النار تقول لربها انك وعدتنى مِلْئى فيَضَع فيها قدمه وفى رواية حتى يضع الجبّارُ فيها قَدَمه فتقول قَطْ قَطْ بمعنى حَسْب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة

قوله يمشى كذا هو بالياء هنا وفى مادة خرس وبالتاء الفوقية فى مادة حنت كتبه مصححه

قوله سم الطرق كذا هو بالسين المهملة فى الموضعين ولعله شم أو صم وليحرر كتبه مصححه

قوله فالنون الخ كذا بالاصل والامر سهل

الطاء ورواه بعضهم قَطْنِى أى حَسْبِى قال الليث وأما قَطُّ فانه هو الأَبَدُ الماضى تقول ما رأيت مثله قَطُّ وهو رَفع لانه مثل قبلُ وبعدُ قال وأما القَطُّ الذى فى موضع ما أعطيته الاعشرين قَطّ فانه مجرور فرقا بين الزمان والعَدد وقَطُّ معناها الزمان قال ابن سيده ما رأيته قَطّ وقَطُّ وقُطُّ وقُطْ مرفوعة خفيفة محذوفة منها اذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت فى معنى حَسْب فهى مفتوحة القاف ساكنة الطاء قال بعض النحويين أمّا قولهم قَط بالتشديد فانما كانت قَطُطُ وكان ينبغى لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثانى جعل الآخر متحركا الى اعرابه ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجها فى العربية وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا وأما الذين خففوه فانهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرَّفْعة التى كانت تكون فى قط وهى مشددة وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قُطْ مجزومة ساكنة الطاء وجهة رفعه كقولهم لم أَرَه مُذُ يومان وهى قليلة كله تعليل كوفى ولذلك انحط الاعراب موضع لفظ البناء هذا اذا كانت بمعنى الدهر وأما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء قال سيبويه قطسا كنة الطاء معناها الاكتفاء وقد يقال قَطٍ وقَطِى وقال قُطُ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسْبُ وحكى ابن الاعرابى ما رأيته قَطِّ مكسورة مشددة وقال بعضهم قَطْ زيدا درْهَمٌ أى كفاه وزادوا النون فى قَطْ فقالوا قَطْنِى لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الاسماء المتمكنة نحو يَدِى وهَنِى وقال بعضهم قطنى كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبى قال الراجز

امتلأ الحوضُ وقال قَطْنِى * سَلاً رُوَيْدا قد ملأْتَ بَطْنِى

وانما دخلت النون ليسلم السكون الذى يبنى الاسم عليه وهذه النون لا تدخل الاسماء وانما تدخل الفعل الماضى اذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربنى وكلمنى لتسلم الفتحة التى بنى الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجرّ وانما أدخلوها فى أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِى وقَدْنِى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى لا يقاس عليها فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم وقال ابن برى عنى ومنى وقطنى ولدنى على القياس لان نون الوقاية تدخل الافعال لتقيها الجرّ وتبقى على فتحها وكذلك هذه التى تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقى على سكونها وقد يُنصب بقَطْ ومنهم من يخفض بقط مجزومة ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها وكلٌّ هذا اذا سمى به ثم حقر قيل قطيط لانه اذا ثُقّل فقد كُفيت واذا خُفف فأصله التثقيل لانه من القَطّ الذى هو القَطْع وحكى اللحيانى ما زال هذا مذ قُطُّ يا فتى بضم القاف والتثقيل قال وقد يقال

قوله سلا كذا هو بالاصل وشرح القاموس قال ورواية الجوهرى مهلا اهـ ولعل الاولى ملأ كتبه مصححه

ماله الا عشرة قطْ يافتى بالتخفيف والجزم وقطّ يافتى بالتثقيل والخفض وقَطاط مبنية مثل قطام أى حسبى قال عمرو بن معديكرب

أطلْتُ فراطَهم حتى اذاما * قتلْتُ سَراتَهم قالتْ قَطاط

أى قطنى وحسْبى قال ابن برى صواب انشاده أطلت فراطكم وقتلت سَراتكم بكاف الخطاب والفراطُ التقدُّم يقول أطلتُ التقدُّم بوَعيدى لكم لتخرجوا من حقّى فلم تفعلوا والقطُّ النَّصيبُ والقطّ الصَّكُّ بالجائزة والقطّ الكتاب وقيل هو كتاب المُحاسَبة وأنشد ابن برى لأُمَيّة بن أبى الصلت

قَوْمٌ لهم ساحةُ العراق جميعا والقطُّ والقَلَمُ

قوله قوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس

وفى التنزيل العزيز عجّلْ لنا قطَّنا قبل يوم الحساب والجمع قُطوطٌ قال الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَته يُعْطى القُطوطَ و يأفِقُ

قوله يأفِقُ يُفَضِّلُ قال أهل التفسير مجاهدٌ وقتادة والحسن قالوا عجل لنا قطَّنا أى نَصيبَنا من العذاب وقال سعيد بن جبير ذُكرت الجنة فاشتهَوْا مافيها فقالوا ربنا عجل لنا قطنا أى نصيبنا وقال الفراء القطّ الصحيفة المكتوبة وانما قالوا ذلك حين نزل فأمّا مَن أُوتى كتابه بيمينه فاستهزؤا بذلك وقالوا عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب والقطُّ فى كلام العرب الصَّكُّ وهو الحظ والقطُّ النصيب وأصله الصحيفة للانسان بصلة يوصل بها قال وأصل القطّ من قَطَطْتُ وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لايَرَيان ببيع القُطوط اذا خرجت بأسا ولكن لايحل لمن ابتاعَها أن يبيعها حتى يَقْبِضَها قال الازهرى القُطوطُ ههنا جمع قطّ وهو الكتاب والقطُّ النصيب وأراد بها الجوائز والأَرْزاق سميت قُطوطا لانها كانت تخرج مكتوبة فى رِقاع وصِكاك مقطوعة وبيعُها عند الفقهاء غير جائز مالم يتحصّل مافيها فى مِلْك من كُتبت له معلومة مقبوضة الليث القِطّةُ السِّنَّوْرُ نعتٌ لها دون الذكر ابن سيده القِطُّ السنور والجمع قِطاطٌ وقِطَطة والانثى قِطّة وقال كراع لايقال قِطّة قال ابن دريد لاأحسبها عربية قال الاخطل

أكَلْتَ القِطاطَ فأفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانِيص من مَغْمَزِ

ومضَى قِطٌّ من الليل أى ساعة حكى عن ثعلب والقِطْقِط بالكسر المطر الصِّغار الذى كأنه شَذْر وقيل هو صغار البَرَد وقد قَطْقَطت السماء فهى مُقَطْقِطةٌ ثم الرَّذاذُ وهو فوق القِطْقِط ثم الطَّشُّ وهو فوق الرَّذاذ ثم البَغْش وهو فوق الطش ثم الغَبْيةُ وهو فوق البَغْشة وكذلك الحَلْبةُ والشَّجْذةُ والحَفْشةُ والحَشْكةُ مثل الغَبْية وقال الليث القِطْقِط المطر المتفرق المُتتابعُ المُتحاتُّ ابو زيد أصغر

المطر القطقط ويقال جاءت الخيل قطائط قطيعا قطيعا قال همیان * بالخيل تترى زيما قطائطا * وقال علقمة بن عبدة

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا * نكلفها حد الاكام قطائطا

قال أبو عمرو أى نكلفها أن تقطع حد الاكام فتقطعها بحوافرها قال وواحد القطائط قطوط مثل جدود وجدائد وقال غيره قطائط رعال وجماعات فى تفرقة ويقال تقطقطت الدلو الى البئر أى انحدرت قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها فى البئر

بمعقودة فى نسع رحل تقطقطت * الى الماء حتى انقد عنها طحالبه

ابن شميل فى بطن الفرس مقاطه ومخيطه فأما مقطه فطرفه فى القص وطرفه فى العانة وفى حديث أبى وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الاحزاب فقال اما ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين فقال أقط بالف الاستفهام أى أحسب وفى حديث حيوة بن شريح لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغنى أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط قلت نعم وقطقطت القطاة والحجلة صوتت وحدها وتقطقط الرجل ركب رأسه ودلج قطقاط سريع عن ثعلب وأنشد

يسبح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالباط

وقطيقط اسم أرض وقيل موضع قال القطامى

أبت الخروج من العراق وليتها * رفعت لنا بقطيقط أظعانا

ودارة قطقط عن كراع والقطقطانة بالضم موضع وقيل موضع بقرب الكوفة قال الشاعر

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالقطقطانة منا منزل قمن

(قعط) قعط الشئ قعطا ضبطه والقعط الشدة والتضييق يقال قعط فلان على غريمه اذا شدد عليه فى التقاضى وقعط وثاقه أى شده والقعطة المرة الواحدة قال الاغلب العجلى

كم بعدها من ورطة وورطة * دافعها ذو العرش بعد وبطتى

* ودافع المكروه بعد قعطتى *

ابن الاعرابى المعسر الذى يقعط على غريمه فى وقت عسرته يقال قعط على غريمه اذا ألح عليه

قوله مقاطه وقع فى مادة خيط تخفيف الطاء وكسر الميم والصواب ماهنا كتبه مصححه

قوله يسبح كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة ثبرط يصبح كتبه مصححه

والقاعطُ المُضَيِّقُ على غريمه وفى نوادر الاعراب قَعَّطَ فلان على غريمه اذا اصاح اعلى صياحه وكذلك جَوَّقَ ونَهَّتَ وجَوَّرَ وقَعَطَ عمامته يقعطها قعطا واقتعطها أدارها على رأسه ولم يتلح بها وقد نُهِىَ عنه وفى الحديث انه أمر المتعمم بالتلحى ونهى عن الاقتعاط هو شد العمامة من غير إدارة تحت الحنك قال ابن الاثير الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه وقال الزمخشرى المِقْعَطة والمِقْعَط ما تُعَصَّب به رأسك والمِقْعَطة العمامة منه وجاء فلان مُقْتَعِطا اذا جاء متعمما طابقيا وقد نُهِى عنها ونحو ذلك قال الليث ويقال قَعَطْتُه قَعْطا وأنشد

* طُهَيَّة مَقْعُوطٌ عليها العمائمُ * أبو عمرو القاعطُ اليابسُ وقعط شعره من الخفوف اذا يبس والقَعْوطة تقويض البناء مثل القَعْوشة الازهرى قَعْوَطوا بيوتهم اذا قوّضوها وجوّروها وأقعطت الرجل اقعاطا اذا أذللته وأهنته وقعطه هو اذا هان وذل والقَعْطُ الكشف وقد أقعط القومُ عنه أى انكشفوا وقعط الدوابَّ يقعطها قعطا وقعّطها ساقها سوقا شديدا ورجل قَعّاط وقُعاطٌ سوّاق عنيف شديد السوق وأقعط فى أثره اشتد والقَعْطُ الطرد وهو يَقْعَطُ الدوابَّ اذا كان يسوقها سوقا شديدا والقَعّاط والمُقَعِّطُ المتكبر الكزّ والقُعَيْطةُ أنثى الجُعَل الازهرى قَرَبٌ قَعْطَبِىٌّ وقَعْضَبِىٌّ شديد قال وكذلك قَرَبٌ مُقَعَّطٌ (قعمط) الازهرى القُعموطة والبُعقوطة كله دُحْرُوجة الجُعَل (قفط) قَفَطَ الطائرُ الانثى وقَطَها يَقْفُطها ويَقْفِطُها قَفْطا وقَفَطها سفدها وقيل القَفْطُ انما يكون لذوات الظلف وذقط الطائرُ يَذْقُطُ ذَقْطا ابن شميل القَفْطُ شدة لحاق الرجل المرأة أى شدة احتفازه والذَّقْط غمسه فيها والقَفْطُ نحوه يقال مَقَطها ونخسها ودامها أى داسها والدَّوْسُ النَّيْكُ وقَفَطَ الماعزُ نزا واقفاطّت المعزى اقفيطاطا حرصت على الفحل فدنت مؤخرها اليه واقتفط التيسُ اليها واقتفطها وتقافطا تعاونا على ذلك والقَفَطى والقَيْفَطُ كلاهما الكثير الجماع القَيْفَطُ على فيعل من القَفْط مثل خَيْطف من الخطف والتيس يقتفط اليها ويقتفطها اذا ضم مؤخره اليها وقَفَطْنا بخير كافأنا وقال الليث رُقْيَةُ العقرب شجة قرنية ملحة بحرى قفطى يقرؤها سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات (قلط) القَلَطِىُّ القصير جدا ابن سيده القَلَطِىُّ والقُلاطُ والقِلِيطُ وأرى الاخيرة سوادية كله القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب والقِلْطُ وقيل القِلِيطُ المنتفخ الخصية ويقال له ذو القِلْط والقِلِيطُ الآدَرُ وهو القيله ابن الاعرابى القُلْطُ الدمامة والقِلَّوْط يقال والله أعلم انه من أولاد الجن والشياطين والقِلِيطُ العظيم البيضتين (قلعط) اقلعطّ الشعر جعد كشعر الزنج وقيل اقلعط واقلعد وهو الشعر الذى لا يطول ولا يكون الامع

قوله نهت كذا ضبط فى الاصل والذى فى القاموس نهت كفرح نهتا ونهاتا دعا وصوت ومثله فى مادة نهت من اللسان وقوله جوّر هو هكذا فى الاصل أيضا وحرره

قوله ورجل قعاط هو كشداد كما صوبه شارح القاموس

قوله والقعيطة كذا ضبط فى الاصل

صلابة الرأس وقال

فما نهنهت عن سبط كمي * ولا عن مقلعط الرأس جعد

وهى القلعطة وأنشد الازهرى * بأتلغ مقلعط الرأس طاط * (قمط) القمط شدّ كشد الصبى فى المهد وفى غير المهد اذا ضمّ أعضاؤه الى جسده ثم لُفّ عليه القماط ابن سيده قمطه يقمطه ويقمطه قمطا وقمّطه شدّ يديه ورجليه واسم ذلك الحبل القماط والقماط حبل يشدّ به قوائم الشاة عند الذبح وكذلك ما يشدّ به الصبى فى المهد وقد قمطت الصبى والشاة بالقماط أقمط قمطا وقمط الاسير اذا جمع بين يديه ورجليه بحبل والقماط الخرقة العريضة التى تلفّها على الصبى اذا قمط وقد قمطه بها قال ولا يكون القمط الاشدّ اليدين والرجلين معا والقُمّاط اللصوص والقمّاط اللصّ والقمط الاخذ ووقع على قماط فلان فطن له فى تؤدة التهذيب يقال وقعت على قماط فلان أى على بنوده وجمعه القمط ويقال مرّ بنا حول قميط أى تامّ وأنشد صاعد فى الفصوص لايمن بن خريم يذكر غزالة الحرورية

أقامت غزالة سوق الضراب * لأهل العراقين حولا قميطا

ويروى شهرا قميطا وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجى وفى حديث ابن عباس فما زال يسأله شهرا قميطا أى تامّا كاملا وأقمت عنده شهرا قميطا وحولا قميطا أى تامّا وسفاد الطير كله قماط وقمط الطائر الانثى يقمطها ويقمطها قمطا سفدها وكذلك التيس عن ابن الاعرابى وقال مرة تقامطت الغنم فعمّ به ذلك الجنس وتراصعت الغنم وتقامطت وانه لقمطى أى شديد السفاد الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت قال قفط التيس يقفط اذا نزا وقمط الطائر يقمط الاصمعى يقال للطائر قمطها وقفطها والقمط ما تشدّ به الاخصاص ومنه معاقد القمط وفى حديث شريح أنه اختصم اليه رجلان فى خصّ فقضى بالخص للذى تليه القمط وذلك أنه احتكم اليه رجلان فى خصّ ادّعياه معا وقمطه شرطه الذى يوثق بها ويشدّ بها من ليف كانت أو من خوص فقضى به للذى تليه المعاقد دون من لا تليه معاقد القمط ومعاقد القمط تلى صاحب الخص الخصّ البيت الذى يعمل من القصب قال ابن الاثير هكذا قال الهروى بالضم وقال الجوهرى القمط بالكسر كأنه عنده واحد (قمعط) اقمعط الرجل اذا عظم أعلى بطنه وخمص أسفله واقمعط تداخل بعضه فى بعض وهى القمعطة والقمعوطة والمقعوطة كلتاهما دويبة ماء (قنط) القنوط اليأس وفى التهذيب اليأس من الخير وقيل أشدّ اليأس من الشئ والقنوط بالضم المصدر

قوله لقمطى فى شرح القاموس هو بالتحريك

قوله كلتاهما دويبة ماء كذا بالاصل هنا وفى مادة مقعط والذى فى القاموس انهما دحروجة الجعل وحرر

قوله وقنط يقنط الى قوله وفيه لغة ثالثة كذا بالاصل مضبوطا بحرفاحر فاوحرر

وَقَنَطَ يقنُطُ و يَقْنِطُ قُنُوطًا مثل جلس يجلس جلوسا وقَنِطَ قَنَطًا وهو قانِطٌ يئِس وقال ابن جنى قَنَطَ يَقْنُطُ كأبى يأبى والصحيح ما بدأنا به وفيه لغة ثالثة قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطًا مثل تعب يتعب تعبا وقَناطة فهو قَنِطٌ وقرئ ولا تكن من القَنِطين وأما قَنَطَ يقنَطُ بالفتح فيهما وقَنِطَ يقنِطُ بالكسر فيهما فانما هو على الجمع بين اللغتين قاله الاخفش وفى التنزيل قال ومن يَقْنُطُ من رحمة ربه الا الضالون وقرئ ومن يَقْنِطُ قال الازهرى وهما لغتان قَنَطَ يَقْنِطُ وقَنَطَ يقنُطُ قُنوطا فى اللغتين قال ذلك أبو عمرو بن العلاء و يقال شر الناس الذين يُقَنِّطُون الناس من رحمة الله أى يؤيِّسونهم وفى حديث خزيمة فى رواية وقطّت القَنِطة قُطوطٌ أى قُطِعتْ وأما القَنِطة فقال أبو موسى لا نعرفها قال ابن الاثير وأظنه تصحيفا الا أن يكون أراد القَطِنةَ بتقديم الطاء وهى هَنَة دون القبة و يقال للجمة بين الوركين أيضا قَطِنةٌ (قنسط) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى القُنْسُطيطُ شجرة معروفة (قوط) القَوْطُ المائة من الغنم الى ما زادت وخص بعضهم به الضأن وقيل القَوْطُ هو القَطيع اليسير منها قال الراجز

قوله اديبها كذا بالاصل وحرره

ماراعنى الاخيالُ هابِطا * على البُيوت قَوْطَه العُلابِطا
ذاتَ فُضول تَلْعَطُ المَلاعطا * فيها ترى العُقَّر والعَوائطا
تَخالُ سِرحانَ الفلاة التّاشطا * اذا استمى اديبها الغَطامطا
* يَظَلُّ بين فِئتيها وابِطا * ويروى * ماراعنى الاجناح هابطا *

العُلابِطُ هى الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدد وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط وأديبها وسطها والوابِطُ الذى تكثر عليه فلا يدرى أيتها يأخذ وهو المُعيِى والمَلاعِطُ ما حول البيوت واستميت اخترت خيارها وقوطه فى البيت منصوب بهابطا فى البيت قبله وهو الشاهد على هَبَطْته بمعنى أهبطته وجناح اسم راع والجمع أقواط وقُوطة موضع

(فصل الكاف) (كحط) كَحَطَ المطر لغة فى قَحَطَ وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف

(كسط) الكُسْطُ الذى يتبخر به لغة فى القُسْط التهذيب يقال كُسْطًا هذا العود البحرى

(كشط) كَشَطَ الغطاء عن الشئ والجلد عن الجزور والجُلّ عن ظهر الفرس يكشُطه كَشْطًا قلعه ونزعه وكشفه عنه واسم ذلك الشئ الكِشاطُ والقَشْطُ لغة فيه قيس تقول كَشَطْتُ وتميم تقول قَشَطْتُ بالقاف قال ابن سيده وليست الكاف فى هذا بدلا من القاف لانهما لغتان

لاقوام مختلفين وكَشَطْتُ البعير كَشْطاً نزعت جلده ولا يقال سلخت لان العرب لا تقول فى البعير الا كشطته أو جلّدته وكَشَطَ فلان عن فرسه الجُلَّ وقشطه ونضاه بمعنى واحد وقال يعقوب قريش تقول كشط وتميم وأسد يقولون قشط وفى التنزيل العزيز واذا السماء كُشِطَتْ قال الفرّاء يعنى نُزعت فطويت وفى قراءة عبد الله قُشِطَتْ بالقاف والمعنى واحد والعرب تقول الكافور والقافور والكُشْط والقُسْط واذا تقارب الحرفان فى المَخْرَج تعاقبا فى اللغات وقال الزجاج معنى كُشِطت وقُشِطت قُلِعَتْ كما يُقلَع السَّقْفُ وقال الليث الكَشْط رفعك شيأ عن شئ قد غطّاه وغشيه من فوقه كما يُكْشَط الجلد عن السنام وعن المسلوخة واذا كُشط الجلد عن الجَزور سمى الجلد كشاطاً بعد ما يُكشط ثم ربما غُطّى عليها به فيقول القائل ارفع عنها كشاطها لانظر الى لحمها يقال هذا فى الجَزور خاصة قال والكَشَطَةُ أرباب الجَزور المَكْشُوطة وانتهى أعرابىّ الى قوم قد سَلَخوا جزوراً وقد غطّوها بكشاطها فقال مَن الكَشَطَةُ وهو يريد أن يستوهبهم فقال بعض القوم وعاء المَرامى ومُثابت الاقران وأدنى الجَزاء من الصَّدَقة يعنى فيما يُجزى من الصدقة فقال الاعرابى يا كِنانة ويا أسَدُ ويا بكر أطعمونا من لحم الجَزور وفى المحكم وقف رجل على كنانة وأسد ابنى خُزَيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال لرجل قائم ما جلاء الكاشطَيْن فقال خابئة المَصادع وهَصّارُ الاَقران يعنى بخابئة المصادع الكنانة وبهصّار الاقران الاسد فقال يا أسد ويا كنانة أطعمانى من هذا اللحم أراد بقوله ما جلاؤهما ما اسماهما ورواه بعضهم خابئة مَصادعَ و رأس بلا شعر وكذا روى يا صُلَيْع مكان يا أسد وصُلَيْع تصغير أصْلَع مُرخّماً وانكشط رَوْعُه أى ذهب وفى حديث الاستسقاء فتَكَشَّطَ السحاب أى تقطع وتفرق والكَشْطُ والقَشْطُ سواء فى الرَّفْع والازالة والقَلْع والكشف (كاط) الكَاطَةُ مشية الاعرج الشديد العرج وقيل هى عَدْوُ المقطوع الرِّجل وقيل مشية المُقْعَد أبو عمرو الكَاطَةُ واللَّبَطةُ عَدْوُ الاَقْزَل ابن الاعرابى الكُطُطُ الرجال المُتَقَلِّبون فرحاً ومرحاً وروى بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كَاطَةُ وآخر يقال له لَبَطةُ وثالث اسمه خَبَطة

قوله الكاطة هو بالتحريك كما صوبه شارح القاموس

(فصل اللام) (لأط) لأَطَه لأْطاً أمره بشئ فألح عليه أو اقتضاه فألحّ عليه أيضا ولأَطه لأْطاً تبعه ببصره فلم يصرفه عنه حتى يتوارى ولأطه بسهم أصابه (لبط) لَبَطَ فلان بفلان الارضَ يَلْبِط لَبْطاً مثل لَبَجَ به ضرب بها به وقيل صرعه صرعاً عنيفاً ولُبِطَ بفلان اذا صُرع من عين

أو حمى ولُبِطَ به لَبْطًا ضرب بنفسه الارض من داء أو أمر يغشاه مفاجأة ولبِطَ به يُلْبَط لَبْطًا اذا سقط من قيام وكذلك اذا صُرِعَ وتَلَبَّط أى اضطجع وتمرّغ والتلبُّط التمرُّغ وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون فى الغُرَف العُلا من الجنة أى يتمرّغون ويضطجعون ويقال يتصرّعون ويقال فلان يتلبط فى النعيم أى يتمرّغ فيه ابن الاعرابى اللَّبْطُ التقلّب فى الرياض وفى حديث ماعز لا تسبّوه انه ليتلبط فى رياض الجنة بعد ما رجم أى يتمرّغ فيها ومنه حديث أم اسمعيل جعلت تنظر اليه يتلوّى ويتلبط وفى الحديث أن عائشة رضى الله عنها كانت تضرب اليتيم حتى يتلبط أى ينصرع مستبطا على الارض أى ممتدا وفى رواية تضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الارض وفى الحديث أن عامر بن أبى ربيعة رأى سهل بن حُنيف يغتسل فعانه فلُبِطَ به حتى ما يعقل أى صُرِعَ وسقط الى الارض وكان قال ما رأيتُ كاليوم ولا جلد مخبأة فأمر عليه الصلاة والسلام عامر بن أبى ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه وجمع الماء ثم صبّ على رأس سهل فراح مع الركب ويقال لُبِطَ بالرجل فهو ملبوط به وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج وقريش ملبوط بهم يعنى انهم سقوط بين يديه وكذلك لُبِجَ به بالجيم مثل لُبِطَ به سواء ابن الاعرابى جاء فلان سكران مُلْتَبِطًا كقولك مُلْتَبِجًا ومتلبطا أجود من ملتبط لان الالتباط من العدو وفى حديث الحجاج السلمى حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون ايه يا حجاج الفراء اللَّبْطة أن يضرب البعير بيديه ولبطه البعير يلبطه لبطا خبطه واللبط باليد كالخبط بالرجل وقيل اذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللبطة وقد لبط يلبط قال الهذلى * يَلْبِطُ فيها كل حيزبون * الحيزبون الشهمة الذكية والتبط كلبط وتلبط الرجل اختلطت عليه أموره ولُبِطَ الرجل لبطا أصابه سعال وزكام والاسم اللُّبَطة واللَّبَطة عدو الشديد العرج وقيل عدو الاقزل أبو عمرو اللبطة والكاطة عدو الاقزل والالتباط عدو مع وثب والتبط البعير يلتبط التباطا اذا عدا فى وثب قال الراجز * ما زلت أسعى معهم وألتبط * واذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل مرّ يلتبط والاسم اللبطة بالتحريك والألباط الجلود عن ثعلب وأنشد * وقُلُص مُقوَّرة الألباط * ورواية أبى العلاء مقورة الألياط كانه جمع ليط ولَبَطة اسم وكان للفرزدق من الاولاد لَبَطة وكاطة وجلطة

(لثط) ابن الاعرابى اللَّثْطُ ضرب الكف الظهر قليلا قليلا وقال غيره اللطث واللثط كلاهما الضرب الخفيف

(لحط) ابن الاعرابى اللَّحْطُ الرّش يقال لحط باب داره اذا رشه بالماء قال

قوله ليس عندى الخ كذا بالاصل وهو فى النهاية بدون ليس كتبه مصححه

قوله وجلطة هو بالجيم وقد مر فى كاط خبطة بالخاء المعجمة ووقع فى القاموس حلطة بالحاء المهملة كتبه مصححه

قوله واطبه يلط كذا ضبط فى الاصل كالصحاح وصرح المجد بالمضارع فقتضاه انه من باب ضرب وهو قاعدة اللازم اهـ أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

واللَّعْطُ الرَّشُّ وفى حديث على كرم الله وجهه أنه مَرَّ بقوم لَعَطُوا بابَ دارهم أى رَشُّوه

(لخط) قال ابن برى فى نوادره قال خَيْشَمَةُ قد التَخَطَ الرجلُ من ذلك الامر يريد اختلط قال وما اختلط انما التخط

(لطط) لَطَّ الشيءَ يَلُطُّه لَطًّا أَلْزَقَه ولَطَّ به يَلُطُّ لَطًّا أَلْزَقَه ولَطَّ الغريمُ بالحق دُونَ الباطل وأَلَطَّ والاولى أَجود دافَعَ ومَنَعَ الحقَّ ولَطَّ حقه ولطّ عليه جَحَده وفلان مِلَطٌّ ولا يقال لاطٌّ وقولهم لاطٌّ مِلْطٌّ كما يقال خَبِيثٌ مُخْبِثٌ أى أصحابه خُبَثاء وفى حديث طَهْفَةَ لا تُلْطِطْ فى الزكاة أى لا تَمْنَعها قال أبو موسى هكذا رواه القتيبى لا تُلْطِطْ على النهى للواحد والذى رواه غيره مالم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَثاقُلٌ عن الصلاة ولا يُلْطَطُ فى الزكاة ولا يُلْحَدُ فى الحياة قال وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ماقبله ورواه الزمخشرى ولا نُلْطِط ولا نُلْحِد بالنون وأَلَطَّه أى أعانه أو حمله على أن يَلُطَّ حتى يقال مالكَ تُعِينُه على لَطَطِه وأَلَطَّ الرجلُ أى اشْتَدَّ فى الامر والخصومة قال أبو سعيد اذا اختصم رجلان فكان لاحدهما رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويشُدُّ على يده فذلك المُعِين هو المُلِطُّ والخصم هو اللاطُّ وروى بعضهم قول يحيى بن يَعْمَر أَنْشَأْتَ تَلُطُّها أى تَمْنَعُها حقها من المَهر ويروى تَطُلُّها وسنذكره فى موضعه وربما قالوا الْتَطَيْتُ حقه لانهم كرهوا اجتماع ثلاث طاآت فأبدلوا من الاخيرة ياء كما قالوا من اللَّعاع تَلَعَّيْتُ وأَلَطَّه أى أعانه ولَطَّ على الشيء وأَلَطَّ ستر والاسم اللَّطَطُ ولَطَطْتُ الشيءَ أَلُطُّه سترته وأخفيته واللَّطُّ السَّتْرُ ولَطَّ الشيءَ ستره وأنشد أبو عبيد للاعشى

ولقد ساءها البياضُ فلَطَّتْ * بحجابٍ من بَيْنِنا مَصْدُوفُ

ويروى مصروف وكل شيء سترته فقد لَطَطْتَه ولَطَّ السِّتْرَ أَرْخاه ولطَّ الحجابَ أَرْخاه وسَدَلَه قال

لَجَّتْ ولَجَّتْ هذه فى التَّغَضُّبِ * ولَطَّ الحجابَ دُونَنا والتَّنَقُّبِ

واللَّطُّ فى الخبر أن تَكْتُمه وتُظهر غيره وهو من السَّتْر أيضا ومنه قول الشاعر

واذا أتانى سائلٌ لم أَعْتَلِلْ * لا لَطَّ من دُونِ السَّوامِ حِجابى

ولَطَّ عليه الخبرَ لَطًّا لَواه وكَتَمه الليث لَطَّ فلان الحقَّ بالباطل أى ستره والناقة تَلُطُّ بذنبها اذا أَلْزَقَتْه بفرجها وأدخلته بين فخذيها وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم أَعْشَى بنى مازن فشكا اليه حَلِيلَته وأنشد

اليكَ أَشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ * أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

أراد أنها مَنَعَتْه بُضْعَها وموضعَ حاجته منها كما تَلُطُّ الناقة بذنبها اذا امتنعت على الفحل أن يضربها

وسدّت فرجها به وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها ولطّت الناقة بذنبها تلطّ لطًّا أدخلته بين فخذيها وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

لَيالٍ لنا ودُّها مُنْصِبٌ * اذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بأذنابها

ولطّ الباب لطًّا أغلقه ولططت بفلان ألطّه لطًّا اذا لزمته وكذلك ألططت به الظاظًا والاول بالطاء رواه أبو عبيد عن ابى عبيدة فى باب لزوم الرجل صاحبه ولطّ بالامر يلطّ لطًّا لزمه واططت الشئ ألصقته وفى الحديث تلطُّ حوضها قال ابن الاثير كذا جاء فى الموطّا واللطّ الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسدّ خلله واللطّ العقد وقيل هو القلادة من حبّ الحنظل المُصَبَّغ والجمع لطاط قال الشاعر

الى أميرِ العراقِ ثَطّ * وجهِ عجوزٍ حُلِّيَتْ فى لَطّ * تضحكُ عن مثلِ الذى تُغطِّى

أراد أنها بخراء الفم قال الشاعر

جَوارٍ يُحلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُها * شَرائحُ أحوافٍ من الأَدَمِ الصِّرف

واللطّ قلادة يقال رأيت فى عنقها لطًّا حسنا وكرما حسنا وعقدا حسنا كله بمعنى عن يعقوب وترس ملطوط أى مكبوب على وجهه قال ساعدة بن جؤية

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ * تُنْبِى العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تنبى العقاب تدفعها من ملاستها والمجنب الترس أراد أن هذه الطغية مثل ظهر الترس اذا كببته والطَّغيةُ الناحيةُ من الجبل واللطاط والمِلْطاط حرف من أعلى الجبل وجانبه وملطاط البعير حرف فى وسط رأسه والمِلْطاطان ناحيتا الرأس وقيل ملطاط الرأس جملته وقيل جلدته وكل شقّ من الرأس ملطاط قال والاصل فيهما من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار والميم فى كلها زائدة وقول الراجز

يَمْتَلِخُ العَيْنَين بانتشاط * وفَرْوَةَ الرأسِ عن المِلْطاط

وفى ذكر الشجاج الملطاط وهى الملطاء والملطاط طريق على ساحل البحر قال رؤبة

نحن جمعنا الناسَ بالمِلْطاط * فى وَرْطةٍ وأيّما ايراط

ويروى * فأصبحوا فى ورطة الأوراط * وقال الاصمعى يعنى ساحل البحر والملطاط حافة الوادى وشفيره وساحل البحر وقول ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هُرَّابًا من الدّجال يعنى به شاطئ الفرات قال والميم زائدة أبو زيد يقال هذا لطاط الجبل وثلاثة ألطّة وهو طريق فى عرض

الجبل

قوله لطاط الجبل قال فى شرح القاموس اطلاقه يوهم الفتح وقد ضبطه الصاغانى بالكسر ككتاب اه ملخصا

الجبل والقطاطُ حافةُ أعلى الكهف وهى ثلاثة أقطة ويقال لصوبج الخبازالملطاط والمرقاق واللطاطُ الغليظُ الاسنان قال جرير

تفترّ عن قرد المنابت لطلط * مثل الهيجان وضرسها كالحافر

واللطلطُ الناقةُ الهرمةُ واللطلطُ العجوز وقال الاصمعى اللطلط العجوز الكبيرة وقال أبوعمرو هى من النوق المسنة التى قد اكل أسنانها والالط الذى سقطت أسنانه أوتأكلت وبقيت اصولها يقال رجل ألطّ بين اللطط ومنه قيل للعجوز لطلط وللناقة المسنة لطلط اذا سقطت أسنانها والملطاط رحى البزر والملاط خشبة البزر وقال الراجز

فرشط لما كره الفرشاطُ * بفيشة كأنها ملطاطُ

(لعط) لعطه بسهم لعطا رماه فأصابه به ولعطه بعين لعطا أصابه واللعطةُ خطّ بسواد أو صفرة تخطه المرأة فى خدها كالعلطة ولعطةُ الصقر سفعةٌ فى وجهه وشاة لعطاء بيضاء عرض العنق ونعجة لعطاء وهى التى بعرض عنقها لعطة سوداء وسائرها أبيض وقال أبو زيدان كان بعرض عنق الشاة سواد فهى لعطاء والاسم اللعطة وفى الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه ولعط الرمل ابطه والجمع ألعاط قال ابو حنيفة لعطت الابل لعطا والتعطت لم تبعد فى مرعاها ورعت حول البيوت والملعط ذلك المرعى والملاعط المراعى حول البيوت يقال ابل فلان تلعط الملاعط أى ترعى قريبا من البيوت وأنشد شمر

ماراعنى الاجناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

* ذات فضول تلعط الملاعطا *

وجناح اسم راعى غنم وجعل هابطا هنا واقعا ولعطنى فلان بحقى لعطا أى لوانى به ومطلنى واللعط ما لزق بنجفة الجبل يقال خذ اللعط يا فلان ومرّ فلان لاعطا أى مرّ معارضا الى جنب حائط أو جبل وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له اللعط وألعط الرجل اذا مشى فى لعط الجبل وهو أصله (لغط) اللغْط واللغَط الاصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم وفى الحديث ولهم لغط فى أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقيل هو الكلام الذى لا يبين يقال سمعت لغط القوم وقال الكسائى سمعت لغطا ولغطا وقد لغطوا يلغطون لغطا ولغطا ولغاطا قال الهذلى

كأن لغا الخموش بجانبيه * لغاركب أميم ذوى لغاط

قوله الهيجان كذا هو فى الاصل بالهاء وفى شرح القاموس بالعين كتبه مصححه

قوله والملاط خشبة البزر كذا بالاصل ولعلها الملطاط كتبه مصححه

ويروى وغى الحوش ولغطوا وألغطوا الغاطا ولغط القطا والحمام بصوته يلغط لغطا ولغيطا وألغط ولا يكون ذلك الا للواحدة منهن وكذلك الالغاط قال يصف القطا والحمام

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذوردته فراطا
الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا

وقال رؤبة باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا المخطط

وألغط لبنه ألقى فيه الرضف فارتفع له نشيش واللغط فناء الباب ولغاط اسم ماء قال

* لما رأت ماء لغاط قد نجس * ولغاط جبل قال

كأن تحت الرحل والقرطاط * خنذيذة من كتفى لغاط

ولغاط بالضم اسم رجل (لقط) اللقط أخذ الشئ من الارض لقطه يلقطه لقطا والتقطه أخذه من الارض يقال لكل ساقطة لاقطة أى لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها ولاقطة الحصى قانصة الطير يجتمع فيها الحصى والعرب تقول ان عندك ديكا يلتقط الحصى يقال ذلك للنمام الليث اذا التقط الكلام لنميمة قلت لقيطى خليطى حكاية لفعله قال الليث واللقطة بتسكين القاف اسم الشئ الذى تجده ملقى فتأخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة وأما اللقطة بفتح القاف فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها قال ابن برى وهذا هو الصواب لان الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة قال ويدل على صحة ذلك قول الكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

لقطة منادى مضاف وكذلك جنود أنثى وجعلهم بذلك النهاية فى الدناءة لان الهدهد يأكل العذرة وجعلهم يدينون لامرأة ومبرشمة حال من المنادى والبرشمة ادامة النظر وذلك من شدة الغيظ قال وكذلك التخمة بالسكون هو الصحيح والتخمة بالتحريك نادر كما ان اللقطة بالتحريك نادر قال الازهرى وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث فى اللقطة واللقطة وروى أبو عبيد عن الاصمعى والاحمر قالا هى اللقطة والقصعة والنفقة مثقلات كلها قال وهذا قول حذاق النحويين لم أسمع لقطة لغير الليث وهكذا رواه المحدثون عن أبى عبيد أنه قال فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها وأما الصبى المنبوذ يجده انسان فهو اللقيط عند

العرب

العرب فعيل بمعنى مفعول والذى يأخذ الصبى أو الشئ الساقط يقال له المُلْتَقِطُ وفى الحديث المرأةُ تَحُوزُ ثلاثةَ مواريث عَتِيقَها ولَقِيطَها وولدَها الذى لاعَنَتْ عنه اللَّقيطُ الطِّفل الذى يُوجَد مَرْمِيّا على الطُّرُق لا يُعرف أبوه ولا أُمّه وهو فى قول عامّة الفقهاء حُرٌّ لا وَلاء عليه لاحد ولا يَرِثُه مُلْتَقِطه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضَعفه عند أكثر أهل النقل ويقال للذى يَلْقُط السَّنابل اذا حُصِد الزَّرعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْق لاقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطةٌ وأمّا اللُّقاطة فهو ما كان ساقطا من الشئ التّافه الذى لا قيمة له ومَن شاء أخذه وفى حديث مكة ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها الّا لِمُنْشِد وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال المَلْقُوط أى الموجود والالتقاط أن تَعْثُرَ على الشئ من غير قَصْدٍ وطَلَب وقال بعضهم هى اسم المُلْتَقِط كالضُّحَكة والهُمَزة كما قدّمناه فأما المالُ المَلْقُوط فهو بسكون القاف قال والاول أكثر وأصح ابن الاثير واللُّقَطة فى جميع البلاد لا تحِلّ الّا لمن يُعرِّفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فأمّا مكة صانَها الله تعالى ففى لُقَطتها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانْشاد الدّوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال الازهرى فَرَق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلاد فان لُقَطة غيرها اذا عُرِّفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لُقَطة الحرم حراما على مُلْتَقِطها والانتفاعَ بها وان طال تعريفه لها وحكم أنه لا تحِلّ لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فأمّا أن يأخذها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وشئ لَقِيطٌ ومَلْقُوطٌ واللَّقِيطُ المنبوذ يُلْتَقَطُ لانه يُلْقَط والانثى لقيطة قال العنبرى

لَوْ كُنْتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِحْ ابلى * بَنُو اللَّقِيطةِ من ذُهْلِ بن شَيْبانا

والاسم اللِّقاطُ وبنو اللَّقِيطة سُمّوا بذلك لان أُمهم زعموا التَقَطها حُذَيْفةُ بن بدر فى جَوارٍ قد أضَرَّتْ بهنّ السنة فضمّها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها فتزوّجها واللُّقْطةُ واللَّقَطةُ واللُّقاطةُ ما التُقِط واللَّقَطُ بالتحريك ما التُقط من الشئ وكل نُثارة من سُنْبل أو ثمر لَقَطٌ والواحدة لَقَطة يقال لَقَطْنا اليوم لَقَطا كثيرا وفى هذا المكان لَقَطٌ من المرتع أى شئ منه قليل واللُّقاطة ما التُقط من كَرَب النخل بعد الصِّرام ولَقَطُ السُّنْبل الذى يَلْتَقِطُه الناس وكذلك لُقاطُ السنبل بالضم واللِّقاطُ السنبل الذى تُخْطئه المَناجِلُ تلتقطه الناس حكاه أبو حنيفة واللِّقاطُ اسم لذلك الفعل كالحَصاد والحِصاد وفى الارض لَقَطٌ للمال أى مَرْعى ليس بكثير والجمع ألقاط والالْقاطُ الفِرَقُ من الناس القَليلُ وقيل هم

الاوباش واللقط نبات سهلى ينبت فى الصيف والقيظ فى ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة الا أن اللقط تشتد خضرته وارتفاعه واحده لقطة أبو مالك اللقطة واللقط الجمع وهى بقلة تتبعها الدواب فتأكلها لطيبها وربما انتتفها الرجل فناولها بعيره وهى بقول كثيرة يجمعها اللقط واللقط قطع الذهب الملتقط يوجد فى المعدن الليث اللقط قطع ذهب اوفضة أمثال الشذر وأعظم فى المعادن وهو أجوده ويقال ذهب لقط وتلقط فلان التمر أى التقطه من ههنا وههنا واللقيطى الملتقط للاخبار واللقيطى شبه حكاية اذا رأيته كثير الالتقاط للقاطات تعيبه بذلك اللحيانى دارى بلقاط دار فلان وطواره أى بحذائها أبو عبيد الملاقطة فى سير الفرس أن يأخذ التقريب بقوائمه جميعا الاصمعى أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب اذا كانت يابسة لا كلأ فيها وأنشد

تمشى وجل المرتعى ملاقط * والدندن البالى وحمض حانط

واللقيطة واللاقطة الرجل الساقط الرذل المهين والمرأة كذلك تقول انه لسقيط لقيط وانه لساقط لاقط وانه لسقيطة لقيطة واذا أفردوا للرجل قالوا انه لسقيط واللاقط الرفاء واللاقط العبد المعتق والماقط عبد اللاقط والساقط عبد الماقط الفرا اللقط الرفو المقارب يقال ثوب لقيط ويقال القط ثوبك أى ارفأه وكذلك نمل ثوبك ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطة يضرب مثلا للرجل الفقير يستغنى فى ساعة قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها عليها قد لقطتها بالملقاط أى كتبتها بالقلم ولقيته التقاطا اذا لقيته من غير أن ترجوه او تحتسبه قال نقادة الاسدى

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا * الا الحمام الورق والغطاطا

وقال سيبويه التقاطا أى فجأة وهو من المصادر التى وقعت أحوالا نحو جاء ركضا ووردت الماء والشئ التقاطا اذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه وحكى ابن الاعرابى لقيته لقاطا مواجهة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب ويقال فى النداء خاصة يا ملقطان والانثى يا ملقطانة كانهم أرادوا يا لاقط وفى التهذيب تقول يا ملقطان تعنى به الفسل الاحمق واللاقط المولى ولقط الثوب أقطار قعته ولقيط اسم رجل وبنو ملقط حيان ❴لمط❵ ابن الاعرابى اللمط الاضطراب أبو زيد التمط فلان بحقى التماطا اذا ذهب به ❴لهط❵ لهط يلهط لهطا ضرب باليد والسوط وقيل اللهط الضرب بالكف منشورة أى الجسد اصابت لهطه لهطا ولهطت المرأة

فرجها

قوله يضرب الخ فى مجمع الامثال للميدانى يضرب لمن وجد شيأ لم يطلبه اهـ

فرجها بالماء لهطًا ضربته به ولهطه بالارض ضربها به ابن الاعرابى اللاهط الذى يرشّ باب داره وينظفه (لوط) لاط الحوض بالطين لوطًا طيّنه والتاطه لاطه لنفسه خاصة وقال اللحيانى لاط فلان بالحوض أى طلاه بالطين وملسه به فعدّى لاط بالباء قال ابن سيده وهذا نادر لا أعرفه لغيره الا أن يكون من باب مدّه ومدّبه ومنه حديث ابن عباس فى الذى سأله عن مال يتيم وهو واليه أيصيب من لبنه فقال ان كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فأصب من رسلها قوله تلوط حوضها أراد باللوط تطيين الحوض واصلاحه وهو من اللصوق ومنه حديث أشراط الساعة ولتقومنّ وهو يلوط حوضه وفى رواية يليط حوضه وفى حديث قتادة كانت بنو اسرائيل يشربون فى التيه مالاطوا أى لم يصيبوا ماء سيحا انما كانوا يشربون مما يجمعونه فى الحياض من الآبار وفى خطبة على رضى الله عنه ولاطها بالبلة حتى لزبت واستلاطوه أى ألزقوه بأنفسهم وفى حديث عائشة فى نكاح الجاهلية فالتاط به ودعى ابنه أى التصق به وفى الحديث من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضى وأمل لا يدرك وحرص لا ينقطع وفى حديث العباس انه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه الى بدر مكان نفسه أى ألصق به أربعة آلاف ومنه حديث على بن الحسين رضى الله عنهما فى المستلاط انه لا يرث يعنى الملصق بالرجل فى النسب الذى ولد لغير رشدة ويقال استلاط القوم والطوه اذا أذنبوا ذنوبا تكون لمن عاقبهم عذرا وكذلك أعذروا وفى الحديث ان الاقرع بن حابس قال لعيينة بن حصن بم استلطتم دم هذا الرجل قال أقسم منا خمسون أن صاحبنا قتل وهو مؤمن فقال الاقرع فسألكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقبلوا الدية وتعفوا فلم تقبلوا وليقسمن مائة من تميم أنه قتل وهو كافر قوله بم استلطتم اى استوجبتم واستحققتم وذلك أنهم لما استحقوا الدم وصار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم ابن الاعرابى يقال استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودبوا اذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر فى ذلك لاستحقاقهم ولوّطه بالطيب لطخه وأنشد ابن الاعرابى

مفركة أزرى بها اعندز وجها * ولولوطته هيبان مخالف

يعنى بالهيبان المخالف ولده منها ويروى عند أهلها فان كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أزرى بها عند أهلها منها هيبان ولاط الشئ لوطًا أخفاه وألصقه وشئ لوط لازق وصف بالمصدر أنشد ثعلب

رمتنى مى بالهوى رمى ممضع * من الوحش لوط لم تعقه الاوالس (٣)

قوله والطوه كذا بالاصل ولعله محرف عن والتاطوا اى التصق بهم الذنب وحرر كتبه مصححه

قوله ودبوا كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله ذبوا أى دفعوا عمن يعاقبهم اللوم وحرره كتبه مصححه

(٣) قوله الاوالس سيأتى فى مضع الاوانس بالنون وهو الذى فى شرح القاموس هناك كتبه مصححه

الكسائى لاطَ الشئ بقلبى يَلُوطُ و يَليطُ و يقال هو أَلوطُ بقلبى وأَليَطُ وانى لاجده فى قلبى لَوْطا ولَيْطا يعنى الحُبَّ اللازقَ بالقلب ولاط حُبُّه بقلبى يَلُوط لَوْطا لَزِقَ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انه قال ان عمر لأَحَبُّ الناس الىّ ثم قال اللهم أَعَزُّ والوَلَدُ أَلْوَطُ قال أبو عبيد قوله والولد أَلوطُ أى أَلصَقُ بالقلب وكذلك كل شئ أَلصق بشئ فقد لاطَ به يلُوط لَوْطا و يليط لَيْطا وليطا اذا لَصِق به أى الولد ألصق بالقلب والكلمة واوية ويائية وانى لاجده لَوْطا ولَوْطة ولُوطة الضم عن كراع واللّعيانى وليطا بالكسر وقد لاطَ حُبُّه بقلبى يَلُوطُ و يَليطُ أى اصق وفى حديث أبى البَخْتَرى ماأَزْعُمُ أَنّ عليا أفضلُ من أبى بكر وعمر ولكن أجده من اللَّوْط مالاأجد لاحد بعد النبى صلى الله عليه وسلم و يقال للشئ اذا لم يُوافق صاحبَه مايَلْتاطُ ولايَلْتاط هذا الامرُ بصَفَرى أى لا يَلْزَقُ بقلبى وهو يفتعِلُ من اللَّوْط ولاطَه بسهم وعين أصابه بهما والهمز لغة والْتاطَ وَلَدا واسْتلاطَه اسْتَلْحَقَه قال

فهل كُنْتَ الاّ بُهْثَةً استَلاطَها * شَقِيٌّ من الاقوام وَغْدٌ مُلحَّقُ

قطع ألف الوصل للضرورة وروى فاسْتَلاطَها ولاط بحقّه ذهب به واللَّوْطُ الرِّداء يقال انْتَقْ لَوْطَكَ فى الغَزالة حتى يَجِفَّ ولُوطُه رداؤه ونَتْقُه بَسْطُه و يقال لَبِسَ لَوْطَه واللَّويطةُ من الطعام ما اختلط بعضه ببعض ولُوط اسم النبى صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم ولاطَ الرجل لواطا ولاوطَ أى عَمِلَ عَمَلَ قوم لُوط قال الليث لُوط كان نبيا بعثه الله الى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فَعَلَ فِعْلَ قومه ولوط اسم ينصرف مع العُجمة والتعريف وكذلك نُوح قال الجوهرى وانما ألزموهما الصرف لان الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفّتُه أحد السببين وكذلك القياس فى هند ودَعْد الا أنهم لم يلزموا الصرف فى المؤنث وخيروك فيه بين الصرف وتركه واللِّياطُ الرِّبا وجمعه لِيطٌ وهو مذكور فى ليط وذكرناه ههنا لانهم قالوا ان أصله لوط (ليط) لاطَ حُبُّه بقلبى يَلُوط و يَليط لَيْطًا وليطا لزِق وانى لاجده فى قلبى لَوْطًا وليطا بالكسر يعنى الحُبَّ اللازقَ بالقلب وهو أَلْوَطُ بقلبى وأَليَطُ وحكى اللحيانى به حُبّ الولد وهذا الامر لايَليطُ بصَفَرى ولا يَلْتاطُ أى لايَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ والتاطَ فلان ولدا ادّعاه واستلحقه ولاطَ القاضى فلانا بفلان ألحقه به وفى حديث عمر أنه كان يَليطُ أولاد الجاهلية بآبائهم وفى رواية بمن ادّعاهم فى الاسلام أى يُلْحقهم بهم واللِّيطُ قشر القصب اللّازق به وكذلك لِيطُ القَناة وكلُّ قطعة منه لِيطة وقال أبو منصور لِيطُ العود القشر الذى تحت القشر الاعلى وفى كتابه لوائل بن حُجْر فى التِّيعة

شاة

شاة لا مُقَوَّرة الأَلْياط هى جمع لِيط وهى فى الأصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار اللِّيط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاءبه مجموعا لانه أراد ليط كل عُضو واللِّيطة قشرة القَصَبة والقوس والقناة وكل شئ له متانة والجمع لِيط كريشة وريش وأنشد الفارسى قول أوس بن حجر يصف قوسا وقواسا

فَمَلَّكَ باللِّيط الذى تحت قِشْرها * كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَلِ

قال مَلَّكَ شَدَّد أى ترك شيأ من القشر على قلب القوس ليتمالك به قال وينبغى ان يكون موضع الذى نصبا بملَّك ولا يكون جرا لان القشر الذى تحت القوس ليس تحتها ويدلك على ذلك تمثيله اياه بالقَيْض والغِرْقِئ وجمع اللِّيط لياط قال جسَّاس بن قُطَيْب * وقُلُص مُقْوَرَّة الأَلْياط * قال وهى الجُلُود ههنا وفى الحديث أن رجلا قال لابن عباس باى شئ أُذَكِّى اذا لم أجد حَديدة قال بليطة فالية أى قشرة قاطعة واللِّيطُ قشر القَصَب والقَناة وكل شئ كانت له صَلابة ومَتانة والقطعة منه لِيطةٌ ومنه حديث أبى ادريس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فاُتِىَ بعَصافير فذُبحت بليطة وقيل أراد به القِطْعة المُحَدَّدة من القصب وقَوْس عاتِكةُ اللِّيط واللِّياط أى لازقتُها وتَلِيطةٌ تنشطاها واللِّيطُ قشر الجُعَل واللِّيطُ اللَّوْنُ وهو اللِّياطُ ايضا قال

فصَبَّحتْ جابِيةً صُهارِجا * تحسَبُه لِيطَ السماء خارجا

شبه خُضرة الماء فى الصِّهْريج بجلد السماء وكذلك لِيطُ القَوْسِ العربية تمسح وتمرّن حتى تصفر ويصير لها لِيط وقال الشاعر يصف قوسا عاتكة اللِّياط ولِيطُ الشمس لَوْنُها اذ ليس لها قشر قال أبو ذُؤَيب

بأَرْىِ التى تأْرِى الى كُلِّ مَغْرِبٍ * اذا اصْفَرَّ لِيطُ الشمسِ حانَ انْقلابُها

والجمع أَلْياط انشد ثعلب

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاط * وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياط

و يقال للانسان اللَّيِّن المَجَسَّة انه لَيِّنُ اللِّيط ورجل لَيِّنُ اللِّيط أى البشرة واللِّياطُ الرِّبا سمى لياطاً لانه شئ لا يحل أُلْصِق بشئ وكل شئ أُلْصق بشئ وأُضيف اليه فقد أُلِيطَ به والرِّبا مُلْصَق برأس المال ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كتب لثَقيف حين أَسلموا كتابا فيه وما كان لهم من دَيْنٍ الى أجله فبلغ أجلَه فانه لِياطٌ مُبرأ من الله وان ما كان لهم من دَيْنٍ فى رَهْنٍ وراء عُكاظ فانه يُقْضى الى رأسه و يُلاط بعُكاظ ولا يُؤخر واللِّياطُ فى هذا الحديث الرِّبا الذى كانوا يَرْبُونه فى

قوله على النبى الخ فى النهاية على انس رضى الله عنه الى آخر ما هنا كتبه مصححه

قوله واليط اللون هو بالفتح و يكسر كما فى القاموس

قوله تأرى فى شرح القاموس تهوى كتبه مصححه

الجاهلية ردّهم الله الى أن يأخذوا رُؤسَ أموالهم ويدَعُوا الفَضْلَ عليها ابن الاعرابى جمع اللّياط اللَّياليطُ وأصله لوط وفى حديث معاوية بن قُرَّةَ مايسرّنى أنى طلبتُ المالَ خَلْفَ هذه اللَّائطة وانّ لى الدنيا اللائطةُ الأُسْطوانةُ سميت به للزوقها بالارض ولاطَه اللهُ لَيْطا العنه الله ومنه قول أُمَيَّةَ يصف الحية ودخول ابليس جَوْفَها

فَلاطَها اللهُ اذ أَغْوَتْ خَلِيقَتَه * طُولَ اللَّيالى ولم يَجْعَلْ لها أَجَلا

أراد أن الحية لاتموت باجلها حتى تقتل وشَيْطانٌ لَيْطانٌ منه سُرْيانية وقيل شَيْطانٌ لَيْطانٌ اتباع وقال ابن برى قال القالى لَيطان من لاطَ بقلبه أى لَصِقَ أبو زيد يقال مايَليطُ به النعيم ولايَليقُ به معناه واحد وفى حديث أشراط الساعة ولتقومَنَّ وهو يَلُوطُ حوضَه وفى رواية يَليطُ حوضَه أى يُطَيِّنُه

(فصل الميم) (مثط) المَثْطُ غَمْزُكَ الشئَ بيدك على الارض قال ابن دريد وليس بثَبَت (مخط) المَخْطُ شبيه بالخط مَخَطَ الوَتَرَ والعَقَبَ يَمْخُطُه مَخْطا أَمَرَّ عليه الاصابع ليُصْلِحه وامْتَخَطَ سيفه سَلَّه وامتخط الرمح انتزعه الازهرى المَخْطُ كما يَمْخَطُ البازى ريشَه أى يَذْهَب به يقال امْتَخَطَ البازى ويقال مَخَطْتُ الوَتَرَ وهو أن تُمِرَّ عليه الاصابع لتُصْلِحه وكذلك تَمْخُطُ العقبَ تخلّصه وقال النضر المُماخَطةُ شدّة سِنان الجمل الناقةَ اذا استناخها ليَضْرِبَها يقال سانَّها وماخَطَها مِخاطا شديدا حتى ضرب بها الارض (نخط) نَخَطَه يَنْخَطُه نَخْطا أى نَزَعه ومَدَّه يقال نَخَطَ فى القوس ونَخَطَ السهمُ يَنْخَطُ ويَنْخُطُ نُخُوطا نفذ وأَنْخَطَه هو ويقال رماه بسهم فأَنْخَطَه من الرَّمِيَّة اذا أنفذه ونَخَطَ السهمُ أى مَرَق وأَنْخَطْتُ السهمَ أنفذته وربما قالوا امْتَخَطَ مافى يده نزعه واختلسه والمَخْطُ السَّيَلانُ والخروج وفحل مَخْطٌ ضِرابٌ يأخذ رجل الناقة ويضرب بها الارض فيَغْسِلُها ضرابا وهو من ذلك لانه بكثرة ضرابه يستخرج مافى رَحِم الناقة من ماء وغيره والمُخاطُ مايَسِيلُ من الانف والمُخاطُ من الانف كاللُّعابِ من الفم والجمع أَمْخِطةٌ لاغير ومَخَطْتُ الصبىَّ مَخْطًا ومَخَطَه يَمْخُطُه مَخْطا وقد مَخَطَه من أنفه أى رَمَى به وامْتَخَطَ هو وتَمَخَّطَ امْتِخاطا أى استنثر ومخطه بيده ضرب به والماخط الذى يَنْزِعُ الجلدةَ الرَّقيقةَ عن وجه الحُوار ويقال هذه ناقة انما مَخَطَها بنو فلان أى نُتِجَتْ عندهم وأصل ذلك أن الحُوارَ اذا فارق الناقة مَسَحَ النّاتج عنه غِرْسَه وماعلى أنفه من السَّابِياء فذلك المَخْط ثم قيل للناتج ماخِطٌ وقال ذو الرمة

قوله مخط ضراب كذا ضبط فى الاصل

وانم

وانم القتود على عيرانة حرج * مهرية مخطتها غرسها العيد

العيد قوم من بنى عقيل ينسب اليهم النجائب ابن الاعرابى المخط شبه الولد بأبيه تقول العرب كانما مخطه مخطا ويقال للسهام التى تتراءى فى عين الشمس للناظر فى الهواء عند الهاجرة مخاط الشيطان ويقال له لعاب الشمس وريق الشمس كل ذلك سمع عن العرب ومخط فى الارض مخطا اذا مضى فيها سريعا ويقال برد مخط وخط قصير وسير مخط ووخط سريع شديد وقال

قدرا بنا من سيرنا تمخطه * أصبح قد زايله تخمطه

قيل تمخطه اضطرابه فى مشيته يسقط مرة ويتحامل اخرى والمخط استلال السيف وامتخط سيفه سله من غمده وامتخط رمحه من مركزه انتزعه وامتخط الشئ اختطفه والمخط السيد الكريم والجمع مخطون وقول رؤبة

وان أدواء الرجال المخط * مكانها من شمت وغبط

كسره على توهم فاعل قال أبو منصور ورأيت فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النخط * بالنون قال ولا اعرف المخط فى تفسيره والمخاطة شجرة تثمر ثمرا حلوا لزجا يؤكل (مرط) المرط نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد مرط شعره يمرطه مرطا فانمرط نتفه ومرطه فتمرط والمراطة ماسقط منه اذا نتف وخص اللحيانى بالمراطة ما مرط من الابط أى نتف والامرط الخفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين من العمش والجمع مرط على القياس ومرطة نادر قال ابن سيده وأراه اسما للجمع وقد مرط مرطا ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين لا يستغنى عن ذكر الحاجبين ورجل نمص وهو الذى ليس له حاجبان وامرأة نمصاء يستغنى فى الانمص والنمصاء عن ذكر الحاجبين ورجل أمرط لا شعر على جسده وصدره الا القليل فاذا ذهب كله فهو أملط ورجل أمرط بين المرط وهو الذى قد خف عارضاه من الشعر وتمرط شعره أى تحات وذئب أمرط منتتف الشعر والامرط اللص على التشبيه بالذئب وتمرط الذئب اذا سقط شعره وبقى عليه شعر قليل فهو أمرط وسهم أمرط وأملط قد سقط عنه قذذه وسهم مرط اذا لم يكن له قذذ الاصمعى العمروط اللص ومثله الامرط قال أبو منصور وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون وسهم أمرط ومريط ومراط ومرط لا ريش عليه قال الاسدى يصف السهم ونسب فى بعض النسخ للبيد

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط وانما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال

قوله وانم هو بالواو فى الاصل والاساس وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب اذا فى البيت قبله فانظره اه مصححه

قوله من سيرنا وقوله تخمطه كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عن الصاغانى من شيخنا وتخبطه بالباء كتبه مصححه

الشاعر وانّ التى هامَ الفؤادُ بذكرها * رَقودٌ عن الفحشاءِ خُرسُ الجبائر

واحد الجبائر جبارة وجبيرة وهى السوارُ ههنا قال ابن برى البيت المنسوب للاسدى مُرُطُ القذاذ هو لنافع بن نُفَيْع الفقعسى ويقال لنافع بن لَقيط الاسدى وأنشده أبو القاسم الزجاجى عن أبى الحسن الاخفش عن ثعلب لنُوَيْفع بن نُفَيْع الفقعسى يصف الشيب وكبره فى قصيدة له وهى

بانَتْ لطيّتها الغداةَ جَنُوبُ * وطَرِبْتَ انك ما علمتُ طَروبُ
ولقد تجاورُنا فتَهجرُ بيتَنا * حتى تفارقَ أو يقالَ مُريبُ
وزيارةُ البيتِ الذى لاتبتغى * فيه سواءَ حديثهنّ معيبُ
ولقد يميلُ بىَ الشبابُ الى الصبا * حينًا فأحكمَ رأيىَ التجريبُ
ولقد توسّدنى الفتاةُ يمينَها * وشمالَها البهنانةُ الرُّعبوبُ
نُفُجُ الحقيبةِ لاترى لكعوبها * حدًّا وليس لساقها ظُنبوبُ
عَظُمَتْ روادفُها وأُكْمِلَ خَلقُها * والوالدان نجيبةٌ ونجيبُ
لمّا أحلّ الشيبُ بى أثقالَه * وعلمتُ أن شبابىَ المسلوبُ
قالتْ كبِرتَ وكلُّ صاحبِ لذّة * لبِلىً يعودُ وذلك التتبيبُ
هل لى من الكبَرِ المبينِ طبيبُ * فأعودَ غِرًّا والشبابُ عجيبُ
ذهبتْ لِداتى والشبابُ فليسَ لى * فيمن ترينَ من الانامِ ضريبُ
واذا السنونُ دأَبنَ فى طلبِ الفتى * لحقَ السنونُ وأدركَ المطلوبُ
فاذهبْ اليكَ فليسَ يعلمُ عالمٌ * من أين يجمعُ حظَّه المكتوبُ
يسعى الفتى لينالَ أفضلَ سعيه * هيهاتَ ذاك ودونَ ذاك خُطوبُ
يسعى ويأملُ والمنيّةُ خلفَه * تُوفى الاكامَ له عليه رقيبُ
لاالموتُ محتقرُ الصغيرِ فعادلٌ * عنه ولا كِبَرُ الكبيرِ مهيبُ
ولئن كبِرتُ لقد عمِرتُ كأنّنى * غصنٌ تفيِّئه الرياحُ رطيبُ
وكذاك حقًّا من يعمَّرْ يُبْلِه * كرُّ الزمانِ عليه والتقليبُ
حتى يعودَ من البِلى وكأنّه * فى الكفِّ أفوقُ ناصلٌ معصوبُ
مُرُطُ القذاذِ فليس فيه مَصنعٌ * لاالريشُ ينفعه ولا التعقيبُ
ذهبتْ شَعوبُ بأهلِه وبماله * انّ المنايا للرجالِ شَعوبُ

والمرءُ من رَيْب الزمان كأنّه * عُودٌ تداوَلَه الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لكلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمى بها * حتى يُصابَ سَوادُه المَنْصُوبُ

وجمع المِرْطِ السهمِ أمْراطٌ ومِراطٌ قال الراجز

صُبَّ على شاءِ أبي رِياطِ * ذُؤالةٌ كالأقْدُحِ المِراطِ

وأنشد ثعلب * وهُنَّ أمثالُ السُّرَى الأمْراطِ * والسُّرَى ههنا جمع سُرْوَةٍ من السِّهام وقال الهذلي الأعوابسُ كالمِراطِ مُعِيدَةً * بالليلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ متغضِّفِ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه وتَمَرَّطَ السهمُ خلا من الرِّيش وفي حديث أبي سفيان فأمْرَطَ قُذَذُ السهمِ أي سقط ريشُه وتَمَرَّطَتْ أوبارُ الإبل تطايرت وتفرقت وأمْرَطَ الشعرُ حان له أن يُمْرَطَ وأمْرَطَت الناقةُ ولدَها وهي مُمْرِطٌ ألقته لغير تمام ولا شعرَ عليه فإن كان ذلك لها عادةً فهي مِمْراطٌ وأمْرَطَت النخلةُ وهي مُمْرِطٌ سقط بُسْرُها غَضًّا تشبيها بالشعر فإن كان ذلك عادتَها فهي مِمْراطٌ أيضا والمِرْطاوان والمُرَيْطاوان ما عَرِيَ من الشفة السُّفْلى والسَّبَلة فوق ذلك مما يلي الأنف والمُرَيْطاوان في بعض اللُّغات ما اكتنف العَنْفَقَةَ من جانبيها والمُرَيطاوان ما بين السُّرَّة والعانة وقيل هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ومنه قيل شجرة مَرْطاءُ إذا لم يكن عليها ورق وقيل هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث تَمَرَّطَ الشعرُ إلى الرُّفْغَين وهي تمدّ وتقصر وقيل المريطاوان عِرْقان في مَراقّ البطن عليهما يعتمد الصائحُ ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن أبي مَحْذُورة رضي الله عنه حين سمع أذانه ورفع صوته لقد خشيتُ أن تنشقّ مُرَيْطاؤُكَ ولا يُتكلم بها إلا مصغرة تصغير مَرْطاء وهي المَلْساء التي لا شعر عليها وقد تقصر وقال الأصمعي المُرَيْطاء ممدودة هي ما بين السرة إلى العانة وكان الأحمر يقول هي مقصورة والمُرَيطاءُ الإبْطُ قال الشاعر

كأنَّ عُرُوقَ مَرْيطائِها * إذا لَضَّت الدِّرْعَ عنها الحِبالُ

والمريطاءُ الرِّباطُ قال الحسين بن عَيّاش سمعت أعرابيا يسبّح فقلت ما لك قال إن مُرَيْطاي لرسى ٣ حكى هاتين الأخيرتين الهروي في الغريبين والمَرِيطُ من الفرس ما بين الثُّنَّة وأمّ القِردان من باطن الرُّسْغ مكبر لم يصغر ومَرَطَت به أمه تَمْرُطُ مَرْطًا ولدته ومَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطًا ومُروطًا أسرع والاسم المَرَطَى وفرس مَرَطَى سريع وكذلك الناقة وقال الليث المُرُوطُ سُرْعةُ المَشْي والعَدْو ويقال للخيل هن يَمْرُطْنَ مُرُوطًا وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفري مَرَطَ فلان فلانا وهَرَدَه

قوله عوابس هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صيف فما تقدم لنا من ضبطه في مادة عود بالنصب خطأ كتبه مصححه

قوله لقد خشيت كذا بالأصل والذي في النهاية أما خشيت كتبه مصححه

قوله لضت كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق ابط امرأة بالحبال اذا نزعت قميصها كتبه مصححه

٣ قوله لرسى كذا بالأصل على هذه الصورة وليحرر

اذا آذاه والمَرَطى ضَرْب من العَدْو قال الاصمعى هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرسا * تقريبها المَرَطى والشدُّ ابراق * وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى

تَقْرِيبها المَرَطى والجَوْزُ معتدلٌ * كأنها سُبَدٌ بالماء مَغْسُولُ

والمُمْرَطة السريعة من النوق والجمع ممارط وأنشد أبو عمرو للدُّبيرى

قَوْداء تَهْدِى قُلُصاً مَمارِطا * يَشْدَخْن بالليل الشُّجاعَ الخابطا

الشجاعُ الحية الذكر والخابط النائم والمِرْط كساء من خزّ أو صوف أو كتّان وقيل هو الثوب الاخضر وجمعه مُرُوط وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى مُرُوط نسائه أى أكسيتهن الواحد مِرْط يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء متلفّعات بمروطهن ما يُعرفن من الغَلَس وقال الحكم الخُضْرى

تَساهَمَ ثوباها ففى الدِّرْع رَأْدَةٌ * وفى المِرْط لَفّاوان ردفُهما عَبْلُ

قوله تساهم أى تقارع والمِرْط كل ثوب غير مخيط ويقال للفالوذ المِرْطاط والسَّرْطراط والله أعلم

(مسط) أبو زيد المَسْطُ أن يُدْخل الرجلُ يده فى حَياء الناقة فيستخرج وَثْرها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها وذلك اذا كثر ضرابها ولم تلقح ومَسَطَ الناقة والفرس يَمْسُطها مَسْطاً أدخل يده فى رحمها واستخرج ماءها وقيل استخرج وَثْرها وهو ماء الفحل الذى تلقح منه والمَسِيطة ما يُخْرج منه قال الليث اذا نزا على الفرس الكريمة حصانٌ لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها يقال مَسَطها ومَصَتها ومَساها قال وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء فى المَسْط والمَصْت ابن الاعرابى خَلٌّ مَسيط ومَليخ ودَهين اذا لم يلقح والمَسيطة والمَسيط الماء الكَدِرُ الذى يبقى فى الحوض والمَطيطة نحو منها والمَسيط بغيرهاء الطين عن كراع قال ابن شُميل كنت امشى مع أعرابى فى الطين فقال هذا المَسيط يعنى الطين والمَسيطة البئر العَذْبة يَسيل اليها ماء البئر الآجنة فيفسدها وماسطٌ اسم مُوَيْه مِلْح وكذلك كل ماء ملح يمسط البطون فهو ماسط أبو زيد الضَّغيط الركية تكون الى جنبها ركية أخرى فتحمأ وتندفن فيُنْتن ماؤها ويسيل ماؤها الى ماء العذبة فيُفسده فتلك الضغيط والمسيط وأنشد

يَشْرَبْن ماء الآجِن الضَّغيط * ولا يَعَفْن كَدَرَ المَسِيط

قوله تقريبها الخ أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك فى الصحاح كتبه مصححه

قوله ودهين كذا فى الاصل وشرح القاموس

والمَسِيطةُ والمَسِيط الماء الكَدِرُ يبقى فى الحوض وأنشد الرجز * يشربن ماء الآجِنِ والضَّغِيط * وقال أبو عمرو والمسيطة الماء يجرى بين الحوض والبئر فيُنْتِنُ وأنشد

ولا طَحَنَتْه حَمْأَةٌ مَطائطُ * يَمُدُّها من رجرجٍ مَسائطُ

قال ابو الغَمْرِ اذا سال الوادي بسَيْلٍ صغير فهى مَسيطة وأصغر من ذلك مُسَيِّطةٌ ويقال مَسَطْتُ المِعَى اذا أخرجْتَ ما فيها باصبعك ليخرج ما فيها وماسطٌ ماء ملح اذا شربته الابل مَسَطَ بطونها ومَسَطَ الثوبَ يَمْسُطُه مَسْطًا بَلَّه ثم حرّكه ليستخرج ماءه وفحل مَسِيطٌ لا يُلْقِح هذه عن ابن الاعرابى والماسط شجر صيفى ترعاه الابل فيَمْسُطُ ما فى بطونها فيَخْرُطُها أى يُخرجه قال جرير

يا ثَلْطَ حامضةٍ تَرَوَّحَ أهلُها * من ماسطٍ وتَنَدَّتِ القُلّاما

وقد روى هذا البيت

يا ثَلْطَ حامضةٍ تَرَبَّعَ ماسطا * من واسطٍ وتَرَبَّعَ القُلّاما

(مشط) مَشَطَ شعره يَمْشُطُه ويَمْشِطه مَشْطًا رَجَّله والمُشاطةُ ما سقط منه عند المَشْطِ وقد امْتَشَطَ وامْتَشَطَت المرأة ومَشَطَتها الماشطةُ مَشْطًا ولِمَّةٌ مَشِيطٌ أى مَمْشُوطةٌ والماشطةُ التى تُحْسِن المَشْطَ وحرفتها المِشاطة والمَشاطة الجارية التى تُحْسِن المشاطة ويقال للمتَمَلِّق هو دائم المَشْط على المَثَل والمُشْطُ والمِشْطُ والمَشْطُ ما مُشِطَ به وهو واحد الأمْشاط والجمع أمْشاطٌ ومِشاطٌ وانشد ابن برى لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنتُ أُغْنى ذى غِنًى عنكم كما * أغْنَى الرّجالِ عن المِشاطِ الأقْرَعُ

قال أبو الهيثم وفى المُشْط لغة رابعة المُشُطُّ بتشديد الطاء وأنشد

قد كنتُ أحسِبُنى غَنِيًّا عنكم * انّ الغَنِيَّ عن المُشُطِّ الأقْرَعُ

قال ابن برى ويقال فى أسمائه المُشط والمشطو والممشط والمِكَدُّ والمِرْجل والمِسرح والمِشْقا بالقصر والمِدُّ والنَّحيتُ والمِفْرَجُ وفى حديث سِحْرِ النبى صلى الله عليه وسلم أنه طُبَّ وجعل فى مُشْطٍ ومُشاطة قال ابن الاثير هو الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط والمِشْطة ضَرب من المَشْط كالرِّكبة والجِلْسة والمُشْطة واحدة ومن سمات الابل ضرب يسمى المُشْط قال ابن سيده والمُشْطُ سِمة من سمات البعير على صورة المُشط قال أبو على تكون فى الخد والعنق والفخذ قال سيبويه أمّا المُشْطُ والدّلو والخُطّاف فانما تريد أن عليه صورة هذه الاشياء وبعير مَمْشوط سِمَته المُشْطُ ومَشَطَت الناقة مَشْطًا ومَشَّطَت صار على جانبيها مثل الأمْشاط من الشحم ومُشْطُ القَدَم

سُلاميات ظهرها وهى العظام الرقاق المفترشة فوق القدم دون الاصابع التهذيب المشط سُلاميات ظهر القدم يقال انكسر مشط ظهر قدمه ومشط الكتف اللحم العريض والمشطة فيها أفنان وفى وسطها عراوة يقبض عليها وتسوى بها القصاب ويغطى بها الحب وقد مشط الارض و رجل ممشوط فيه طول ودقة الخليل الممشوط الطويل الدقيق وغيره يقول هو الممشوق ومشطت يده تمشط مشطا خشنت من عمل وقيل المشط أن يمس الرجل الشوك أو الجذع فيدخل منه فى يده شىء وفى بعض نسخ المصنف مشظت يده بالظاء المعجمة لغة أيضا وسيأتى ذكره والمشط نبت صغير يقال له مشط الذئب له جراء مثل جراء القثاء

(مطط) مط بالدلو مطا جذب عن اللحيانى ومط الشئ يمطه مطا مده وفى حديث عمر رضى الله عنه وذكر الطلاء فأدخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط أى يتمدد اراد أنه كان ثخينا وفى حديث سعد ولا تمطوا بآمين أى لا تمدوا ومط أنامله مدها كأنه يخاطب بها ومط حاجبه مطا مده فى تكلمه ومط حاجبيه أى مدهما وتكبر والمط سعة الخطو وقد مطا يمط ومط خطه وخطوه مده ووسعه ومط الطائر جناحيه مدهما وتكلم فمط حاجبيه أى مدهما والمطمطة مد الكلام وتطويله ومط شدقه مد فى كلامه وهو المطط التهذيب ومطمط اذا توانى فى خطه وكلامه والمطيطة الماء الكدر الخاثر يبقى فى الحوض فهو يتمطط أى يتلزج ويمتد وقيل هى الردغة وجمعه مطائط قال حميد الارقط

* خبط النهال سمل المطائط * وهذا الرجز فى الصحاح سمل المطيط وقال الاصمعى المطيطة الماء فيه الطين يتمطط أى يتلزج ويمتد وفى حديث أبى ذر انا نأكل الخطائط ونرد المطائط هى الماء المختلط بالطين واحدته مطيطة وقيل هى البقية من الماء الكدر يبقى فى أسفل الحوض وصلا مُطاط ومِطاط ومُطائط ممتد وأنشد ثعلب

أعددت للحوض اذا ما نضبا * بكرة شيزى ومطاطا سلهبا

يجوز أن يعنى بها صلا البعير وأن يعنى بها البعير والمطائط مواضع حفر قوائم الدواب فى الارض تجتمع فيها الرداغ وأنشد

فلم يبق الا نطفة من مطيطة * من الارض فاستصفينها بالجحافل

ابن الاعرابى المطط الطوال من جميع الحيوان وتمطط أى تمدد والتمطى التمدد وهو من محول التضعيف وأصله التمطط وقيل هو من المطو فان كان ذلك فليس هذا بابه والمطيطى مقصور عن

قوله مشط الارض كذا فى الاصل بدون تفسير

قوله فى الصحاح سمل المطيط كذا هو بالاصل وشرح القاموس ولعله رآه فى نسخة وقلده الشارح والا فالذى فيما بأيدينا من نسخه الطبع والخط المطائط

كراع والمُطَيْطاء كل ذلك مِشْيَة التبختر وفي التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يَتَمَطَّى هو التبختر قال
الفراء أي يتبختر لان الظهر هو المَطا فيلوي ظهره تبختراً قال ونزلت في أبي جهل وفي حديث النبي
صلى الله عليه وسلم اذا مشت أمتي المُطَيْطاء وخدمتهم فارِسُ والرُّومُ كان بأسُهم بينهم قال الاصمعي
وغيره المُطَيطى بالمدّ والقصر التبختر ومدّ اليدين في المشي وقال أبو عبيد من ذهب بالتمطى
الى المَطِيط فانه يذهب به مذهب تَظَنَّيْت من الظن وتَقَضَّيْت من التقضّض وكذلك التَّمَطِّي
يريد التمطط قال أبو منصور والمَطُّ والمَطْو والمدُّ واحد الصحاح المُطَيْطاء بضم الميم ممدود التبختر ومدّ
اليدين في المشي ويقال مَطَوْت ومَطَطْت بمعنى مَدَدْت وهي من المُصَغَّرات التي لم يستعمل لها
مُكَبَّر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه مرَّ على بلال وقد مُطِيَ به في الشمس يُعَذَّب أي مُدَّ وبُطِحَ
في الشمس وفي حديث خُزَيْمة وتركت المَطِيّ هاراً المَطِيُّ جمع مَطِيّة وهي الناقة التي يُركب مَطاها
أي ظهرها ويقال يُمطى بها في السير أي يُمَدُّ والله أعلم (معط) مَعَطَ الشيءَ يَمْعَطُه معطاً مدّه وفي
حديث أبي اسحق ان فلاناً وتَّر قوسه ثم معَّط فيها أي مدّ يديه بها والمَعْطُ بالعين والغين المدّ وطويل
مُمَّعِطٌ منه كأنه مُدّ قال الازهري المعروف في الطول المُمَّغِط بالغين المعجمة وكذلك رواه أبو عبيد
عن الاصمعي قال ولم أسمع مُمَّعِطاً بهذا المعنى لغير الليث الا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لابي تراب قال
سمعت أبا زيد وفلانَ بن عبد الله التميمي يقولان رجل مُمَّعِطٌ ومُمَّغِط أي طويل قال الازهري ولا
أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا العَنْكَثُ والغَنْكَثُ بمعنى لعالث والمَغَص والمَعَص من الابل البِيض وسَرُوع
وسَرُوغٌ للقضبان الرَّخْصة والمَعْطُ الجَذْب ومَعَطَ السيف وامتعطه سلّه وامتعط رمحه انتزعه ومعط
شعرُه وجلده معطاً فهو أمعط يقال رجل أمعطُ أمرطُ لا شعر له على جسده بَيِّنُ المَعَط ومَعِط وتَمَعَّط
وامَّعط وهو افتَعل تمرّط وسقط من داء يعرِض له ويقال امَّعط الحبل وغيره أي انجرد ومعطه يَمعَطه
مَعْطاً نتفه وتمعّطت أوْبار الابل تطايرت وتفرقت ومن أسماء السَّوْءَة المَعْطاء والشَّعْراء والدَّفْراء
وذئب أمعط قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره وقيل هو الطويل على وجه الارض ويقال
مَعِط الذئب ولا يقال مَعَط شعره والانثى مَعْطاء وفي الحديث قالت له عائشة لو آخذتَ ذاتَ الذَّنَب
منا بذنبها قال اذاً أدعها كأنها شاة معطاء هي التي سقط صوفها ولصٌّ أمعط على التمثيل بذلك
يشبه بالذئب الامعط لخبثه ولصوص مُعْط ورجل أمعط سَنُوط وأرض معطاء لا نبت بها وأبو مَعْطَةَ
الذئب لتمعط شعره علم معرفة وان لم يخص الواحد من جنسه وكذلك أُسامة وذُؤالة وثُعالة وأبو

قوله افتعل كذا في الاصل والقاموس بالتاء وفي الصحاح انفعل بالنون

جَعْدة وَالمَعْطُ ضرب من النكاح ومَعَطَها معْطا نكحها ومعَطَى بحق مطَّلى والتَّمعُّط فى حُضْر الفرس أن يَمْدَ ضَبْعَيه حتى لا يجد مزيدا ويَحْبس رجليه حتى لا يجد مزيد اللحاق ويكون ذلك منه فى غير الاختلاط يَلْخ بيديه ويَضْرَح برجليه فى اجتماعهما كالسابح وفى حديث حكيم بن معاوية فأعرض عنه فقام مُتَمعِّطا أى متسخطا متغضبا قال ابن الاثير يجوز أن يكون بالعين والغين وماعط ومُعَيْط اسمان وبنو مُعَيْط حى من قريش معروفون ومُعَيْط موضع وأمْعَط اسم أرض قال الراعى

يَخْرُجْن بالليل من نَقْع له عُرَفٌ * بقاع أمعَطَ بين السَّهل والصَّيَر

(مغط) المَغْط مدّ الشئ يستطيله وخص بعضهم به مدّ الشئ اللين كالمُصْران ونحوه مغَطه يَمْغَطه مَغْطا فامَّغط وامْتَغَط والمُمَّغِط الطويل ليس بالبائن الطول وقيل الطويل مطلقا كأنه مُدّ مدا من طوله ووصف على عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل المُمَّغِط ولا القصير المتردّد يقول لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان رَبْعة الاصمعى المُمَّغِط بتشديد الميم الثانية المتناهى الطول وامَّغط النهار امّغاطا طال وامتد ومَغَط فى القوس يَمْغَط مَغْطا مثل مخط نزع فيها بسهم أو بغيره ومَغَط الرجل القوس مغطا اذا مدّها بالوتر وقال ابن شميل شدّ ما مَغَط فى قوسه اذا أغرق فى نزع الوتر ومدّه ليُبْعد السهم ومَغَطْت الحبل وغيره اذا مددته وأصله مُنْمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت فى الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه والمغط مدّ البعير يديه فى السير قال *مَغْطا يَدَيْه دَغْنَ الآباط* وقد تمغّط وكذلك فى عدْو الفرس أن يمدّ ضَبْعيه قال أبو عبيدة فرس مُتَمغّط والانثى مُتَمغِّطة والتمغُّط أن يَمُدّ ضَبْعيه حتى لا يجد مزيدا فى جَرْيه ويَحْتَشى رجليه فى بطنه حتى لا يجد مزيدا للالحاق ثم يكون ذلك منه فى غير احتلاط يشج بيديه ويَضْرَح برجليه فى اجتماع وقال مرة التمغُّط أن يمدّ قوائمه ويتمطّى فى جَرْيه وامْتَغَط النهارُ أى ارتفع وسقط البيت عليه فتمغَّط فمات أى قتله الغُبار قال ابن دريد ليس بمستعمل

(مقط) مَقَطَ عُنُقه يَمْقُطها ويَمْقِطها مَقْطا كسرها ومقطت عُنُقه بالعصا ومَقَرْته اذا ضربته بها حتى ينكسر عظام العنق والجلد صحيح ومَقَط الرجل يَمْقطه مَقْطا غاظه وقيل ملأه غَيْظا وفى حديث حكيم بن حزام فأعْرَض عنه فقام مُتَمَقِّطا أى متغيظا يقال مَقَطْت صاحبى مَقْطا وهو أن تَبْلغ اليه فى الغَيْظ ويروى بالعين وقد تقدم وامْتَقط فلان عينين مثل جَمْرتين أى استخرجهما قال أبو جندب الهذلى

أين الفتى أسامةُ بن لعط * هلا تقوم أنت أو ذو الابْط

لو

قوله والصير هو فى الاصل بالياء مضبوطا كعنب وهو بها أيضا فى شرح القاموس والذى فى المعجم بالباء الموحدة محركة وحرر

قوله يمغط كذا ضبط فى الاصل ومقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحرر كتبه مصححه

قوله حكيم بن حزام الذى تقدم حكيم بن معاوية والمصنف تابع للنهاية فى المحلين اهـ

لو أنه ذو عزة ومقط * لمنع الجيران بعض الهمط

قيل المقط الضرب يقال مقطه بالسوط قيل والمقط الشدة وهو ماقط شديد والهمط الظلم ومقط الرجل مقطا ومقط به صرعه الاخيرة عن كراع ومقط الكرة يمقطها مقطا ضرب بها الارض ثم أخذها والمقط الضرب بالحبيل الصغير المغار والمقاط حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله قال رؤبة يصف الصبح * من البياض مد بالمقاط * وقيل هو الحبل أيا كان والجمع مقط مثل كتاب وكتب ومقطه يمقطه مقطا شده بالمقاط والمقاط حبل مثل القماط مقلوب منه وفي حديث عمر رضى الله عنه قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبي وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل والمقاط الحامل من قرية الى قرية أخرى ومقط الطائر الانثى يمقطها مقطا كقمطها والماقط والمقاط أجير الكري وقيل هو المكتري من منزل الى آخر والماقط مولى المولى وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع والماقط الضارب بالحصى المتكهن الحازي والماقط من الابل مثل الرازم وقد مقط يمقط مقوطا أي هزل هزالا شديدا الفراء الماقط البعير الذي لا يتحرك هزالا (مقعط) القمعوطة والمقعوطة كلتاهما دويبة ماء (ملط) الملط الخبيث من الرجال الذي لا يدفع اليه شيء الا ألمأ عليه وذهب به سرقا واستحلالا وجمعه أملاط وملوط وقد ملط ملوطا يقال هذا ملط من الملوط والملاط الذي يملط بالطين يقال ملطت ملطا وملط الحائط ملطا وملطه طلاه والملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط وفي صفة الجنة وملاطها مسك أذفر وهو من ذلك ويملط به الحائط أي يخلط وفي الحديث ان الابل يمالطها الاجرب أي يخالطها والملاطان جانبا السنام مما يلي مقدمه والملاطان الجنبان سميا بذلك لانهما قد ملط اللحم عنهما ملطا أي نزع ويجمع ملطا والملاطان الكتفان وقيل الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب والعضد والمرفق وقال ثعلب الملاط المرفق فلم يزد على ذلك شيأ وأنشد

* يتبعن سدو سلس الملاط * والجمع ملط الازهري في قول قطران السعدي

وجون أعانته الضلوع بزفرة * الى ملط بانت وبان خصيلها

قال الى ملط أي مع ملط يقول بان مرفقاها من جنبيها فليس بها حاز ولا ناكت وقيل للعضد

قوله لا يدفع في القاموس لا يرفع بالراء

ملاط لانه سمي باسم الجنب والمُلُط جمع ملاط للعَضد والكتف التهذيب وابناملاط العضُدان وفي الصحاح ابناملاط عضدا البعير لانهما يليان الجنبين قال الراجز يصف بعيرا

كلاملاطَيْه اذاتعَطَّفا * بائنافارَاعى براع أجْوَفا

قال والملاطان ههنا العَضُدان لانهما المائران كما قال الراجز

عَوْجاءفيهاميَلٌ غيرحَرَدْ * تقطّع العيسَ اذاطال النجُدْ

* كلاملاطَيْها عن الزَّوْر أبَدْ *

قال النضر الملاطان ماعن يمين الكركرة وشمالها وابناملاطى البعير هما العَضُدان وقيل ابناملاطى البعير كتفاه وابناملاط العضُدان والكتفان الواحد ابن ملاط وأنشد ابن برى لعُيينة بن مرداس

ترى ابنَيْ ملاطَيْها اذاهي أرْقلَتْ * أُمِرَّافباناعن مُشاش المُزَوَّر

المُزَوَّرموضع الزَّور وقال ابن السكيت ابناملاط العضدان والملاطان الابْطان وقال أنشدني الكلابي

لقدأُتيَتْ ماأُتيَتْ ثم انه * أُتيح لهارِخْوُ الملاطَيْن قارسُ

القارس البارد يعني شيخاوزوجته وأنشد لجُحَيْش بن سالم

أظن السرب سرب بني رميح * ستذعره شعاشعة سباط

ويصبح صاحب الضرات موسى * جنيبا حذومائرة الملاط

وابن الملاط الهلال حكي عن ثعلب وقال أبوعبيدة يقال للهلال ابن ملاط وفلان ملْطٌ قال الاصمعي المِلْط الذي لايُعرف له نسَب ولاأب من قولك أمْلَطَ ريش الطائر اذاسقط عنه ويقال غلام ملْطٌ خلْطٌ وهو المختلط النسب والملاطُ الجَنْب وأنشد الاصمعي

ملاط ترى الذِّئبانَ فيه كأنه * مَطين بثأط قدأُمِيرَ بَشَيان

الثأطُ الحَمأة الرقيقة والذِّئبان الوبَرُ الذي يكون على المَنكبين وأُمِيرَخلِطَ والشَّيان دم الاخوين قال ابن برى وهذا البيت دليل على أنه يقال للمنكب والكتف أيضاملاطٌ وللعضدين ابناملاط قال وقالت امرأة من العرب

ساق سقاها اليَسَ كابْنِ دقَل * يَقْعَم القامة بعدَ المَطْل

* بمَنْكب وابن ملاط جَدْل *

والمِلْطَى من الشِّجاج السِّمْعاق قال أبوعبيد وقيل الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهي في

التقدير

قوله فاراعى الخ كذا بالاصل بهذا الضبط ومثله شرح القاموس وليراجع

التقدير مقصورة وتفسير الحديث الذى جاء يقضى فى الملطى بدمها معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق قال الواقدى الملطى مقصور ويقال الملطاة بالهاء هى القشرة الرقيقة التى بين عظم الرأس ولحمه وقال شمر يقال شجه حتى رأيت الملطى وشجة ملطى مقصور الليث تقدير الملطا أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء شمر عن ابن الاعرابى انه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال ثم الملطئة وهى التى تخرق اللحم حتى تدنو من العظم وقال غيره يقول الملطى قال أبو منصور وقول ابن الاعرابى يدل على ان الميم من الملطى ميم مفعل وانها ليست بأصلية كأنها من لطيت بالشئ اذا ألصقت به قال ابن برى أهمل الجوهرى من هذا الفصل الملطى وهى الملطاة أيضا وهى شجة بينها وبين العظم قشرة رقيقة قال وذكرها فى فصل لطى وفى حديث الشجاج فى الملطى نصف دية الموضحة قال ابن الاثير الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وقيل الميم زائدة وقيل أصلية والالف للالحاق كالذى فى معزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه قال وأهل الحجاز يسمونها السمعاق وقوله فى الحديث يقضى فى الملطى بدمها قوله بدمها فى موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كأنه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه وفى كتاب أبى موسى فى ذكر الشجاج الملطاط وهى السمعاق قال والاصل فيه من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار وفى حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر قال ابن الاثير ذكره الهروى فى اللام وجعل ميمه زائدة وقد تقدم قال وذكره أبو موسى فى الميم وجعل ميمه أصلية ومنه حديث على كرم الله وجهه فأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمرى يريد به شاطئ الفرات والأملط الذى لا شعر على جسده ولا رأسه ولا لحيته وقد ملط ملطا وملطة وملط شعره ملطا حلقه عن ابن الاعرابى الليث الأملط الرجل الذى لا شعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الأحنف بن قيس أملط أى لا شعر على بدنه الا فى رأسه ورجل أملط بين الملط وهو مثل الأمرط قال الشاعر

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط

يقول كانت أمه به حاملة وبها نحاز أى سعال أو جدرى فجاءت به ضاويا والقشم اللحم وأملطت الناقة جنينها وهى مملطة ألقته ولا شعر عليه والجمع مماليط بالياء فاذا كان ذلك لها عادة فهى مملاط

والجنين مليط والملط السخلة والمليط الجدى أول ما تضعه العنز وكذلك من الضأن وملطته امه تملطه ولدته لغير تمام وسهم أملط ومليط لا ريش عليه مثل أمرط وانشد يعقوب

ولود عا ناصره اقيطا * لذاق جشأ لم يكن مليطا

لقيط بدل من ناصر وتملط السهم اذا لم يكن عليه ريش وملطية بلد ويقال ما ألط فلان فلانا اذا قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر بيتا يقال ملط له تمليطا والملطى الارض السهلة قال أبو على يحتمل وزنها ان يكون مفعالا وان يكون فعلاء ويقال بعته الملسى والملطى وهو البيع بلا عهدة ويقال مضى فلان الى موضع كذا فيقال جعله الله ملطى لا عهدة أى لا رجعة والملطى مثل المرطى من العدو والمتملطة مقعد الاشتيام والاشتيام رئيس الركاب (ميط) ماط عنى ميطا وميطانا وأماط تنحى وبعد وذهب وفى حديث العقبة مط عنا يا سعد أى ابعد ومطت عنه وأمطت اذا تنحيت عنه وكذلك مطت غيرى وأمطته أى نحيته وقال الاصمعى مطت انا وأمطت غيرى ومنه اماطة الأذى عن الطريق وفى حديث الايمان أدناها اماطة الأذى عن الطريق أى تنحيته ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من أذى وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الاذى والميط والمياط الدفع والزجر ويقال القوم فى هياط ومياط وماطه عنى وأماطه نحاه ودفعه وقال بعضهم مطت به وأمطته على حكم ما تتعدى اليه الافعال غير المتعدية بوسيط النقل فى الغالب وأماط الله عنك الاذى أى نحاه ومط وأمط عنى الاذى إماطة لا يكون غيره وفى الحديث أمط عنا يدك أى نحها وفى حديث بدر فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث خيبر أنه أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب وماط الاذى ميطا وأماطه نحاه ودفعه قال الاعشى

فميطى تميطى بصلب الفؤاد * و وصال حبل وكادها

أنث لانه حمل الحبل على الوصلة ويروى * وصول حبال وكادها * ورواه أبو عبيد * ووصل حبال وكادها * قال ابن سيده وهو خطأ لان يضع وصل موضع واصل ويروى * ووصل كريم وكادها * الاصمعى مطت أنا وأمطت غيرى قال ومن قال بخلافه فهو باطل ابن الاعرابى مط عنى وأمط عنى بمعنى قال وروى بيت الاعشى أميطى تميطى بجعل أماط وماط

بمعنى

قوله والملطى الارض الملطى مرسوم فى الاصل بالياء وعلى صحته يكون مقصورا ويوافقه قول شارح القاموس هى بالكسر مقصورة وقوله يحتمل وزنها ان يكون معفالا وان يكون فعلاء انما يناسب كونها ممدودة فانظر وحرر هل فيها القصر والمد أو كيف الحال اه مصححه

قوله والمتملطة الخ كذا بالاصل هنا وشرح القاموس قال وسيأتى فى ملط وقد ذكر الاستيام هناك بالسين المهملة وعزاه للتكملة وحرر كتبه مصححه

بمعنى والباء زائدة وليست للتعدية ويقال أمِطْ عنى أى اذهَبْ عنى واعْدِل وقد أماطَ الرجلُ اماطة وماطَ الشئُ ذهب وماطَ به ذهب به وأماطه أذهبه وقال أوس

فَميطى بمَيّاط وانْ شئْتِ فانْعمى * صَباحًا وردّى بَيْنَنا الوَصْلَ واسْلَمى

وتمايَلَ القومُ تَباعَدُوا وفسد ما بينهم الفراءُ تهايطَ القومُ تهايُطًا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتمايطوا تمايُطًا اذا تباعدُوا وقال أبو طالب بن سَلَمة قولهم مازلْنا بالهِياط والمِياط قال الفراء الهِياط أشدّ السوْق فى الوِرْد والمِياطُ أشد السوق فى الصَدَر ومعنى ذلك بالمجىء والذَّهاب اللحيانى الهِياطُ الاقبالُ والمِياطُ الادْبار وقال غيره الهِياطُ اجتماع الناس للصلح والمِياط التفرق عن ذلك وقال الليث الهِياط المُزاولةُ والمِياط المَيْل ويقال أرادوا بالهِياط الجَلَبةَ والصخَب وبالمِياط التباعُد والتنحّى والميل وماط علىّ فى حكمه يَميط مَيْطا جار وما عنده مَيْطٌ أى شئ ومارجع من متاعه بمَيْط وأمرٌ ذو مَيْطٍ شديد وامتلأ حتى ما يجد مَيْطا أى مَزيدا عن كراع والمَيّاط اللّعّابُ البطّال وفى حديث أبى عثمان النَّهْدىّ لو كان عُمر ميزانًا ما كان فيه مَيْطُ شعرة أى مَيْلُ شعرة وفى حديث بنى قُريظة والنَّضير وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بمَيْطانَ الصُّخور

فهو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مُزَيْنة بالحجاز

قوله بكسر الميم هو فى القاموس والنهاية أيضا وضبطه ياقوت بفتحها كتبه مصححه

(فصل النون) (نأط) ابن بُزُرْج نأط بالحِمْل نأطًا ونَئيطًا اذا زَفَر به (نبط) النَّبَط الماءُ الذى يَنْبُطُ من قعر البئر اذا حُفرت وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ نَبْطًا ونُبوطا وأنبطنا الماءَ أى استنبطناه وانتهينا اليه ابن سيده نَبَطَ الرَّكيّةَ نَبْطا وأنْبطها واسْتَنْبطها ونَبّطها الاخيرة عن ابن الاعرابى أماهَها واسم الماء النُّبْطة والنَّبَط والجمع أنْباط ونُبوط ونَبَط الماءُ ينبِط ويَنْبُط نُبوطا نبع وكل ما أُظهر فقد أُنبط واسْتُنْبط واستنبط منه علما وخبرًا ومالا استخرجه والاسْتِنْباطُ الاستخراج واستنبطَ الفقيهُ اذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه قال الله عز وجل لَعَلِمه الذين يستنبطونه منهم قال الزجاج معنى يستنبطونه فى اللغة يستخرجونه وأصله من النَّبَط وهو الماء الذى يخرج من البئر أوّل ما تحفر ويقال من ذلك أنْبطَ فى غَضْراءَ أى استنبط الماءَ من طين حُرّ والنَّبْط والنَّبيط الماءُ الذى يَنْبُط من قعر البئر اذا حفرت قال كعب بن سعد الغَنَوىّ

قَريبٌ ثَراهُ ما يَنالُ عَدُوُّه * له نَبَطًا عند الهَوان قَطوبُ

قوله عند الهوان هو هكذا فى الصحاح والذى فى الاساس آبى الهوان كتبه مصححه

ويروى قريب نَداه ويقال للركيّة هى نَبَطٌ اذا أُمِيهَتْ ويقال فلان لا يُدْرَك له نَبَطٌ أى لا يُعلم قدر علمه

وغايته وفى الحديث من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها أى يظهره ويفشيه فى الناس وأصله من نبط الماء ينبط اذا نبع ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليستنبطها أى يطلب نسلها ونتاجها وفى رواية يستبطنها أى يطلب ما فى بطنها ابن سيده فلان لا ينال له نبط اذا كان داهيا لا يدرك له غور والنبط ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر أبو عمرو حفر فأثلج اذا بلغ الطين فاذا بلغ الماء قيل أنبط فاذا كثر الماء قيل أماه وأمهى فاذا بلغ الرمل قيل أسهب وأنبط الحفار بلغ الماء ابن الاعرابى يقال للرجل اذا كان يعد ولا ينجز فلان قريب الثرى بعيد النبط وفى حديث بعضهم وقد سئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط يريد أنه دانى الموعد بعيد الانجاز وفلان لا ينال نبطه اذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ونبط واد بعينه قال الهذلى

أضر به ضاح فنبطا أسالة * فمر فأعلى حوزها فخصورها

والنبط والنبطة بالضم بياض تحت ابط الفرس وبطنه وكل دابة وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر يقال فرس أنبط بين النبط وقيل الانبط الذى يكون البياض فى أعلى شق بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب وقيل هو الذى بطنه بياض ما كان وأين كان منه وقيل هو الابيض البطن والرفغ ما لم يصعد الى الجنبين قال أبو عبيدة اذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط وقال ذو الرمة يصف الصبح

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر
كمثل الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عنه الجل فاللون أشقر

شبه بياض الصبح طالعا فى احمرار الافق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه وشاة نبطاء بيضاء الشاكلة ابن سيده شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب وشاة نبطاء موشحة أو نبطاء محورة فان كانت بيضاء فهى نبطاء بسواد وان كانت سوداء فهى نبطاء ببياض والنبيط والنبط كالحبيش والحبش فى التقدير جيل ينزلون السواد وفى المحكم ينزلون سواد العراق وهم الانباط والنسب اليهم نبطى وفى الصحاح ينزلون بالبطائح بين العراقين ابن الاعرابى يقال رجل نباطى بضم النون ونباطى ولا تقل نبطى وفى الصحاح رجل نبطى ونباطى ونباط مثل يمنى ويمانى ويمان وقد استنبط الرجل وفى كلام أيوب بن القرية أهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبيط استعربوا ويقال

قوله بضم النون حكى المجد تثليثها اه

تَنَبَّطَ فلان اذا انتمى الى النبط والنَّبَطُ انما سموا انبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين وفى حديث عمر رضى الله عنه تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا أى تَشَبَّهوا بمَعَدّ ولا تشبهوا بالنَّبَط وفى الحديث الآخر لا تَنَبَّطُوا فى المدائن أى لا تَشَبَّهوا بالنَّبَط فى سكناها واتخاذ العَقار والمِلْك وفى حديث ابن عباس نحن مَعاشِر قُرَيْش من النَّبَط من أهل كُوثَى رَبًّا قيل ان ابراهيم الخليل ولد بها وكان النَّبَطُ سكانها ومنه حديث عمرو بن مَعْد يكَرِب سأله عُمر عن سَعْد بن أبي وقّاص رضى الله عنهم فقال أعرابيٌّ فى جُبْوَته نَبَطِيٌّ فى جِبْوَته أراد أنه فى جِبايَة الخَراج وعِمارة الارضين كالنَّبَط حِذْقًا بها ومَهارةً فيها لانهم كانوا سُكَّانَ العِراق وأَرْبابَها وفى حديث ابن أبي أَوْفى كنا نُسْلِف نَبيط أهل الشام وفى رواية أَنْباطًا من أنباط الشام وفى حديث الشعبى أن رجلا قال لآخر يا نَبَطِيّ فقال لا حَدّ عليه كلنا نَبَطٌ يريد الجِوارَ والدارَ دُون الوِلادة وحكى أبو على ان النَّبَط واحد بدلالة جمعهم اياه فى قولهم أنباط فأنباط فى نَبَط كأَجْبال فى جَبَل والنَّبيطُ كالكَلِيب وعِلْثُ الأَنْباط هو الكامان المذاب يجعل لَزُوقًا للجرح والنَّبْطُ المَوْتُ وفى حديث على وَدَّاشُّراةُ المُحَكِّمةُ أن النَّبْطَ قد أتى علينا كلنا قال ثعلب النَّبْطُ الموت ووَعْساء النُّبَيْط رملة معروفة بالدَّهْناء ويقال وعساء النُّمَيْط قال الازهرى وهكذا سماعى منهم وانْبِطْ اسم موضع بوزن اثْمِد وقال ابن قَسْوَة

فان تَمْنَعُوا منها حِماكُم فانّه * مُباحٌ لها ما بين انْبِطَ فالكُدُرْ

(نشط) النَّشْطُ خُروج النباتِ والكَمْأَة من الارض والنَّشْطُ النباتُ نفسُه حين يَصْدَعُ الارضَ ويظهر والنَّشْطُ غَمْزُكَ الشئ بيدك وقد نَشَطَه بيده غَمَزَه وفى الحديث كانت الارض تَمُوجُ تَمِيدُ فوق الماء فنَشَطَها الله بالجبال فصارت لها أوتادا وفى الحديث أيضا كانت الارض هِفًّا على الماء فنَشَطَها الله بالجبال أى أَثْبَتَها وثَقَّلَها والنَّشْطُ غَمْزُكَ الشئ حتى يثبت ونَشَط الشئُ نُشُوطًا سكن ونَشَطْته سكَّنته ابن الاعرابى النَّشْطُ التَّثْقيلُ ومنه خبر كعب ان الله عز وجل لما مَدَّ الارض مادت فنَشَطها بالجبال أى شقّها فصارت كالاوتاد لها ونشطها بالآكام فصارت كالمُثْقِلات لها قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين النَّشْط والنَّشْط فجعل النَّشْط شَقًّا وجعل النَّشْط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدرى أعربيان أم دخيلان (نحط) الازهرى النَّحْطةُ داء يُصيبُ الخيل والابل فى صدورها لا تكاد تسلم منه والنَّحْطُ شِبْه الزَّفير وقال الجوهرى النَّحْطُ الزفير وقد نَحَطَ يَنْحِطُ بالكسر قال أُسامة الهُذَليُّ

قوله تموج تميد كذا فى الاصل وهو فى النهاية بدون تموج كتبه مصححه

مِنَ المُرْبِعِينَ ومِنْ آزِلٍ * اذا جَنَّه الليلُ كالناحِطِ

ابن سيده ونحط القَصّار يَنحِط اذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفَّس ليكون أَرْوَحَ له قال الازهري وأنشده الفرّاء

وتَنحِطُ حَصانٌ آخرَ الليلِ نَحْطةً * تَقَضَّبُ منها أو تَكادُ ضُلوعُها

ابن سيده النَّحْطُ والنَّحِيطُ والنُّحاطُ أشدّ البكاء نَحَطَ يَنحِطُ نَحْطًا ونَحِيطًا والنَّحِيطُ أيضا صوت معه توجُّع وقيل هو صوت شبيه بالسُّعال وشاة ناحط سَعِلَةٌ وبها نَحْطةٌ والنَّحِيطُ الزَّجْرُ عند المَسْئَلة والنَّحِيطُ والنَّحْطُ صوتُ الخيل من الثِّقَل والاعْياء يكون بين الصَّدْر الى الحَلْق والفعلُ كالفعل ونحط الرجل يَنحِط اذا وقعت فيه القَناة فصوّت من صَدْره والنَّحّاط المتكبِّر الذي يَنحِط من الغَيْظ قال * وزاد بَغْيَ الأَنِفِ النَّحّاط * (نخط) نَخَطَ اليهم طَرَأَ عليهم ويقال نَعَرَ الينا ونَخَطَ علينا ومن أين نَعَرْتَ ونَخَطْتَ أي من أين طَرَأْتَ علينا وما أدرى أيُّ النُّخْطِ هو وأيّ ما أدرى أيُّ الناس هو ورواه ابن الاعرابى أى النَّخْط بالفتح ولم يفسره ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بالضم وفى كتاب العين النَّخَطُ الناسُ ونَخَطَه من أنفه وانْتَخَطه أى رمى به مثل مَخَطه ومنه قول ذى الرمة

وأَجْمالُ مَيٍّ اذ يُقَرِّبْنَ بعدما * نَخَطْنَ بذِبّانِ المَصِيفِ الازارقِ

قال أبو منصور فى ترجمة مخط فى قول رؤبة * وان أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطُ * قال الذى رأيته فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النُّخَّطُ * بالنون وقال قال ابن الاعرابى النُّخُطُ اللّاعِبُونَ بالرِّماحِ شَجاعةً كأنه أراد الطعّانين فى الرجال ويقال للسُّخْدِ وهو الماء الذى فى المَشِيمة النُّخْطُ فاذا اصفرّ فهو الصَّفَقُ والصُّفْرُ والصُّفارُ والنُّخْطُ أيضا النُّخاعُ وهو الخيط الذى فى القَفا (نخرط) النِّخْرِطُ نبت قال ابن دريد وليس بثَبَت (نسط) النَّسْطُ لغة فى المَسْط وهو ادخال اليد فى الرَّحِم لاستخراج الولد التهذيب النُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النوق اذا تعسّر ولادها والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المُسُطِ (نشط) النَّشاطُ ضدّ الكَسَلِ يكون ذلك فى الانسان والدابة نَشَطَ نَشاطًا ونَشَطَ اليه فهو نَشِيطٌ ونَشَّطَه هو وأَنْشَطَه الاخيرة عن يعقوب الليث نَشِطَ الانسان يَنْشَطُ نَشاطًا فهو نَشِيطٌ طيِّب النفس للعمل والنعت ناشِطٌ وتَنَشَّطَ لامر كذا وفى حديث عُبادة بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشَطِ والمَكْرَه المَنْشَطُ مَفْعَلٌ من النَّشاط وهو الامر الذى تَنْشَطُ له وتَخِفُّ اليه وتُؤْثِرُ فعلَه وهو مصدر بمعنى النَّشاط ورجل نَشِيطٌ ومُنْشِطٌ نَشِطَ دوابُّه

قوله سعلة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله النخط الناس هكذا ضبط فى الاصل بالتحريك كتبه مصححه

وأهله ورجل مُتَنَشِّطٌ اذا كانت له دابة يركبها فاذا سَئِم الركوب نزل عنها ورجل مُنْتَشِطٌ من الانتشاط اذا نزل عن دابته من طول الركوب ولا يقال ذلك للراجل وأَنْشَطَ القومُ اذا كانت دوابهم نَشِيطةً ونَشَطَ الدابةَ سمن وأَنْشَطه الكلأ أسمنه ويقال سمن بأَنْشطة الكلأ أى بعقدته واحكامه اياه وكلاهما من أُنْشوطة العُقْدة ونَشَط من المكان يَنْشِطُ خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد والناشِطُ الثَّوْر الوحشى الذى يخرج من بلد الى بلد أو من أرض الى أرض قال أُسامةُ الهُذَلى

والاّ النَّعامَ وحَفّانه * وطَغْيا مع اللَّهَق الناشط

وكذلك الحمارُ وقال ذو الرمة

أذاكَ أم عَشٌ بالوَشْىِ أكْرُعُه * مُسَفَّعُ الخَدِّ هادٍ ناشطٌ شَبَبُ

ونَشَطَت الابلُ تَنْشُطُ نَشْطا مضت على هُدًى أو غير هدى ويقال للناقة حَسُنَ ما نَشَطَت السير يعنى سَدْوَ يديها فى سيرها الليث طريق ناشطٌ يَنْشُطُ من الطريق الاعظم يَمْنةً ويَسْرةً ويقال نَشَط بهم الطريقُ والناشِطُ فى قول الطرماح الطريق ونَشَط الطريقُ ينشط خرج من الطريق الاعظم يَمْنةً أو يَسْرة قال حميد * مُعْتَزِمًا بالطُّرُق النَّواشط * وكذلك النواشطُ من المسايل والأُنْشوطةُ عُقْدةٌ يَسْهل انحلالها مثل عقدة التكة يقال ما عقالُكَ بأُنْشوطة أى ما مَوَدَّتُكَ بِواهية وقيل الأُنْشوطة عقدة تُمَدُّ بأحد طرفيها فتنحل والمُؤَرَّبُ الذى لا ينحل اذا مُدَّ حتى يُحَلَّ حَلاًّ وقد نَشَط الأُنْشوطةَ يَنْشُطُها نَشْطا ونَشَّطها عقدها وشدها وأَنْشطها حلّها ونَشَطْت العقْد اذا عقدته بأُنشوطة وأَنْشَطَ البعير حَلّ أُنشوطته وأنْشَطَ العقالَ مَدَّ أُنشوطته فانحل وأَنْشَطْت الحبلَ أى مَدَدْته حتى ينحل ونَشَطْت الحبل أَنْشُطه نَشْطا ربطته واذا حللته فقد أَنْشَطْته ونَشَطه بالنّشاط أى عقده ويقال للآخذ بسُرعة فى أى عمل كان وللمريض اذا برأ وللمَغْشِىّ عليه اذا أفاق وللمُرْسَل فى أمر يُسرع فيه عزيمته كأنما أُنْشِط من عقال ونُشِط أى حُلَّ وفى حديث السحر فكأنما أُنْشِط من عقال أى حُلَّ قال ابن الاثير وكثيرا ما يجىء فى الرواية كأنما نَشِط من عقال وليس بصحيح ونَشَطَ الدَّلْو من البئر يَنْشِطُها ويَنْشُطها نَشْطا نزعها وجذبها من البئر صُعُدًا بغير قامة وهى البَكْرة فاذا كان بقامة فهو المَتْحُ وبئر أَنْشاط وإنشاط لا تخرُج منها الدلو حتى تُنْشَطَ كثيرا وقال الاصمعى بئر أَنْشاط قريبة القعر وهى التى تخرج الدلو منها بجَذْبة واحدة وبئر نَشُوط وهى التى لا تخرج الدلو منها حتى تُنْشَط كثيرا قال ابن برى فى الغريب لابى عبيد بئر انشاط بالكسر قال وهو فى

قوله هاد كذا بالاصل والصحاح وتقدم فى عش عاد بالعين المهملة كتبه مصححه

قوله معتزما الخ كذا فى الاصل والاساس أيضا الا أنه معدى باللام والذى فى شرح القاموس قد الفلاة كالحصان الخارط معتسفا للطرق الخ كتبه مصححه

الجهرة بالفتح لاغير وفى حديث عوف بن مالك رأيت كأن سبباً من السماء دُلّى فانتُشطَ النبى صلى الله عليه وسلم ثم أُعيد فانتُشط أبو بكر رضى الله عنه أى جُذب الى السماء ورفع اليها ومنه حديث أم سلمة دخل علينا عمّار رضى الله عنهما وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط ونَشَطه فى جنبه ينشُطه نشطاً طعنه وقيل النشط الطعن أياً كان من الجسد ونشطته الحية تنشُطه وتنشُطه نشطاً وأنشطته لدغته وعضته بأنيابها وفى حديث أبى المنهال وذكر حيّات النار وعقاربها فقال وان لها نشطاً ولسباً وفى رواية أنشأن به نشطاً أى لسعاً بسرعة واختلاس وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن ونشطته شعوب نشطاً مثل بذلك وانتشط الشئ اختلسه قال شمر انتشط المالُ المرعى والكلأ انتزعه بالاسنان كالاختلاس ويقال نشطت وانتشطت أى انتزعت والنشيطة ما يغنمه الغزاة فى الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذى قصدوه ابن سيده النشيطة من الغنيمة ما أصاب الرئيس فى الطريق قبل أن يصير الى بيضة القوم قال عبد الله بن عنمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

يخاطب بسطام بن قيس والمرباع ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم فى الجاهلية دون أصحابه وله أيضاً الصفايا جمع صفىّ وهو ما يصطفيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذى له واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف منبّه بن الحجاج من بنى سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى ذا الفقار يوم بدر واصطفى جويرية بنت الحرث من بنى المصطلق من خزاعة يوم المريسيع جعل صداقها عتقها وتزوجها واصطفى صفية بنت حيى ففعل بها مثل ذلك وللرئيس أيضاً النشيطة مع الربع والصفى وهو ما انتشط من الغنائم ولم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وكانت للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة وكان للرئيس أيضاً الفضول مع الربع والصفى والنشيطة وهو ما فضل من القسمة مما لا تصح قسمته على عدد الغزاة كالبعير والفرس ونحوهما وذهبت الفضول فى الاسلام والنشيطة من الابل التى تؤخذ فتستاق من غير أن يعمد لها وقد انتشطوه والنشوط كلام عراقى وهو سمك يقرفى ماء وملح وانتشطت السمكة قشرتها والنشوط ضرب من السمك وليس بالشبوط وقال أبو عبيد فى قوله عز وجل والناشطات نشطاً قال هى النجوم تطلع ثم تغيب وقيل يعنى النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد وقال ابن مسعود وابن عباس انها الملائكة وقال الفراء هى الملائكة تنشط نفس المؤمن بقبضها وقال الزجاج هى الملائكة تنشط الأرواح نشطاً أى تنزعها نزعاً كما تنزع الدلو من البئر

ونَشَّطْتُ الابل تنشيطا اذا كانت ممنوعة من المَرْعى فأرسلتها ترعى وقالوا أصلها من الأُنْشوطة اذا حُلّت وقال أبو النجم

نَشَّطَها ذو لِمَّةٍ لم تَقْمَلِ * صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّعَزُّلِ

أى أرسلها الى مَرْعاها بعد ما شربت ابن الاعرابى النُّشُطُ ناقضو الحبال فى وقت نَكْثها لتُضْفَر ثانية وتَنَشَّطت الناقةُ فى سيرها وذلك اذا شدّت وتنشّطت الناقةُ الارضَ قطعَتْها قال

* تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * يقول تناولَتْه وأسرعت رَجْع يديها فى سيرها والمِغْلاةُ البعيدةُ الخَطْو والوَهَقُ المُباراةُ فى السير قال الاخفش الحمارُ يَنْشِطُ من بلدٍ الى بلد والهُمومُ تَنْشِطُ بصاحبها وقال هِمْيانُ

أَمْسَتْ هُمومى تَنْشِطُ المَناشِطا * الشامَ بى طَوْرًا وطَوْرًا واسِطا

ونَشِيطٌ اسم وقولهم لا حتى يرجعَ نَشِيطٌ من مَرْوٍ هو اسم رجل بَنى لزياد دارًا بالبصرة فهَرَبَ الى مَرْوٍ وقبل اتمامها فكان زياد كلما قيل له تَمّم دارك يقول لا حتى يرجع نشيط من مرو فلم يَرجع فصار مثلا (نطط) النَّطُّ الشدُّ يقال نَطَّه وناطَه ونَطَّ الشئَ يَنُطُّه نَطًّا مدّه والأَنَطُّ السفر البعيد وعقبةٌ نَطّاء وأرض نَطِيطةٌ بعيدة وتَنَطْنَطَ الشئ تباعد ونَطْنَطَ اذا باعد سفره والنُّطُطُ الأَسفارُ البعيدة ونَطَّ فى الارض يَنِطُّ نَطًّا ذهب وانه لنَطّاط ورجل نَطّاطٌ مِهْذارٌ كثير الكلام والهَذْر قال ابن أحمر

فلا تَحْسَبَنِّى مستعدَّ النَّفْرة * وان كنتَ نَطّاطًا كثيرَ التَّجاهل

وقد نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطًا ورجل نَطْناطٌ طويل والجمع النَّطانِطُ وفى حديث أبى رُهْمٍ سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تَخَلَّف من غِفار فقال مافعل النفرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ جمع نَطْناط وهو الطويل وقيل هو الطويل المَديد القامة وفى رواية مافعل الحمر الطوال النَّطانِطُ ويروى الثَّطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ونَطْنَطْتُ الشئ مَدَدْته (نعط) ناعِطٌ حصن فى رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف كان لبعض الأَذْواء وناعِطٌ جبل وقيل ناعط جبل باليمن وناعِطُ بطن من هَمْدانَ وقيل هو حصن فى أرضهم قال لبيد

وأَفْنَى بناتُ الدهر أربابَ ناعِطٍ * بمُسْتَمَعٍ دُونَ السماء ومَنْظَرِ

وأَعْوَصْنَ بالدُّومِىّ من رأس حِصْنه * وأَنْزَلْنَ بالأَسْباب رَبَّ المُشَقَّرِ

أَعْوَصْنَ به أى لَوَيْنَ عليه أمره والدُّومِىُّ هو أُكَيْدِرُ صاحب دُومة الجَنْدل والمُشَقَّر حصن وربّه

أبو امرئ القيس والنُّعُط المسافرون سفرا بعيدا بالعين والنُّعط القاطعوا للقم بنصفين فيأ كلون نصفا ويلقون النصف الآخر فى الغضارة وهم النعط والنطع واحدهم ناعط وناطع وهو الذى الاَدَب فى أ كله ومروءته وعطائه ويقال أنطع وأنعط اذا قطع لقمه والنُّعُط بالغين الطوال من الرجال (نغط) قال الازهرى فى ترجمة نعط والنغط بالغين الطوال من الرجال (نفط) النِّفْطُ والنَّفْطُ دهن والكسر أفصح وقال ابن سيده النفْط والنَّفط الذى تُطلى به الابل للجرب والدبَر والقردان وهو دون الكحيل وروى أبو حنيفة أن النفط والنفط هو الكحيل قال أبو عبيد النفط عامّة القَطران ورد عليه ذلك أبو حنيفة قال وقول أبى عبيد فاسد قال والنفط والنفط حلابة جبل فى قعر بئر توقد به النار والكسر أفصح والنَّفّاطةُ والنِّفّاطة الموضع الذى يُستخرج منه النفط والنَّفاطات والنِّفّاطاتُ ضَرْب من السُّرُج يُرمى بها بالنفط والتشديدُ فى كل ذلك أعرفُ التهذيب والنَّفّاطاتُ ضرب من السُّرُج يُستَصبح بها والنَّفّاطات أدواتٌ تُعمل من النُّحاس يرمى فيها بالنفط والنار ونَفَط الرجل يَنفِط نَفْطا غضِبَ وانه لَيَنْفِطُ غضبا أى يتحرك مثل يَنْفِتُ والقدر تَنْفِطُ نَفيطا لغة فى تَنْفِت اذا غَلَتْ وتَبجَّسَتْ وانفطان شبيه بالسُّعال والنَّنْخ عند الغضب والنَّفَطُ بالتحريك المَجْلُ وقد نَفِطَتْ يده بالكسر نَفْطا ونَفَطا ونَفيطا وتَنَفَّطَتْ قَرِحَتْ من العمل وقيل هو ما يصيبها بين الجلد واللحم وقد أَنْفَطها العمل ويدٌ نافطةٌ ونَفيطةٌ ومَنْفُوطة قال ابن سيده كذا حكى أهل اللغة مَنفوطة قال ولا وجه له عندى لانه من أنفطها العمل والنَّفْطُ ما يُصيبها من ذلك الليث والنَّفْطة بَثْرة تَخرج فى اليد من العمل ملأى ماء أبو زيد اذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نَفِطَت تَنْفَط نَفْطا ونَفيطا ورغْوة نافطةٌ ذاتُ نُفّاطات وأنشد

* وحَلَب فيه رُغًا نَوافِطُ * ونَفَط الظبى يَنفِطُ نَفيطا صوّت وكذلك نَزَب نَزيبا ونَفَطت الماعزةُ بالفتح تَنفِطُ نَفْطا ونَفيطا عطَسَت وقيل نَفَطت العنز اذا نثَرت بأنفها عن أبى الدُّقَيْش ويقال فى المثل ماله عافطةٌ ولا نافطةٌ أى ماله شئ وقيل العَفْطُ الضَّرطُ والنَّفْطُ العُطاس فالعافطةُ من دُبُرها والنافطةُ من أنفها وقيل العافطةُ الضائنةُ والنافطةُ الماعزةُ وقيل العافطة الماعزة اذا عطَسَت والنافطة اتباع قال أبو الدقيش العافطةُ النعجة والنافطة العنز وقال غيره العافطة الامة والنافطة الشاةُ وقال ابن الاعرابى العفْط الحُصاص للشاة والنفط عُطاسها والعَفيط نَثير الضأن والنَّفيطُ نثير المعز وقولهم فى المثل لا يَنفِطُ فيه عَناق أى لا يؤخذ لهذا القتيل بثأر (نقط) النُّقْطة واحدة النُّقَط والنِّقاط جمع نُقْطة مثل بُرْمة وبِرام عن أبى زيد ونقط

الحرف ينقطه نقطا أعجمه والاسم النقطة ونقّط المصاحف تنقيطا فهو نقّاط والنقطة فعلة واحدة ويقال نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطا ونقّطت المرأة خدّها بالسواد تحسّن بذلك والناقط والنقيط مولى المولى وفى الارض نقط من كلا ونقاط أى قطع متفرقة واحدتها نقطة وقد تنقّطت الارض ابن الاعرابى ما بقى من أموالهم الا النقطة وهى قطعة من نخل ههنا وقطعة من زرع ههنا وفى حديث عائشة رضوان الله عليها فما اختلفوا فى نقطة أى فى أمر وقضية قال ابن الاثير هكذا أثبته بعضهم بالنون قال وذكره الهروى فى الباء وقال بعض المتأخرين المضبوط المروى عند علماء النقل أنه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكاتبين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق مالم يختلفا معه فى هذا الشئ اليسير (نمط) النمط ظهارة فراش مّا وفى التهذيب ظهارة الفراش والنمط جماعة من الناس أمرهم واحد وفى الحديث خير الناس هذا النمط الاوسط وروى عن على كرّم الله وجهه أنه قال خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع اليهم الغالى قال أبو عبيدة النمط هو الطريقة يقال الزم هذا النمط أى هذا الطريق والنمط أيضا الضرب من الضروب والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك النوع والضرب يقال هذا فى المتاع والعلم وغير ذلك والمعنى الذى أراد على عليه السلام أنه كره الغلوّ والتقصير فى الدين كما جاء فى الاحاديث الأخر ابو بكر الزم هذا النمط أى الزم هذا المذهب والفنّ والطريق قال أبو منصور والنمط عند العرب والزوج ضروب الثياب المصبّغة ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج الا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة فأما البياض فلا يقال نمط ويجمع أنماطا والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب قال ابن برى يقال له نمط وأنماط ونماط قال المتنخل * علامات كتحبير النماط * وفى حديث ابن عمر أنه كان يجلّل بدنه الانماط قال ابن الاثير هى ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط والانمط الطريقة والنمط من العلم والمتاع وكل شئ نوع منه والجمع من ذلك كله أنماط ونماط والنسب اليه أنماطى ونمطى ووعساء النميط والنّميط معروفة تنبت ضروبا من النبات ذكرها ذو الرمة فقال

فأضحت بوعساء النميط كأنها * ذرا الاثل من وادى القرى ونخيلها

والنميط اسم موضع قال ذو الرمة

فقال أراها بالنميط كأنها * نخيل القرى جبارُه وأطاوله

(نهط) نَهَطَه بالرمح نَهْطاً طعنه به (نوط) ناطَ الشئَ يَنُوطُه نَوْطاً علَّقه والنَّوْطُ ما علّق سمى بالمصدر قال سيبويه وقالوا هو مني مناطَ الثريا أى فى البُعد وقيل أى بتلك المنزلة فحذف الجارّ وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت وانتاط به تعلّق والنَّوْطُ ما بين العجز والمتن وكلّ ما عُلِّق من شئ فهو نَوْط والأنواطُ المَعاليقُ وفى المثل عاط بغير أنواط أى يتناول وليس هنالك شئ مُعلَّق وهذا نحو قولهم كالحادى وليس له بعير وتجشأ لقمان من غير شبع والأنواطُ ما نُوِّطَ على البعير اذا أُوقِرَ والتَّنْواطُ ما يُعلَّق من الهودج يُزَيَّنُ به ويقال نِيطَ عليه الشئ عُلِّق عليه قال رقاع بن قيس الاسدى

بلاد بها نِيطَتْ علىَّ تمائمى * وأوّلُ أرض مسّ جلدى ترابُها

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أُتىَ بمال كثير فقال انى لأحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه الا عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث على كرّم الله وجهه المتعلّق بها كالنوط المُذَبذَب أراد ما يُناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك ونِيط به الشئ أيضا وُصِلَ به وفى الحديث أُرىَ الليلةَ رجلٌ صالح أنّ أبا بكر نِيطَ برسول الله صلى الله عليه وسلم أى عُلِّق يقال نُطْتُ هذا الامرَ به أنُوطُه وقد نِيطَ به فهو منوط وفى حديث الحجاج قال لحفّار البئر أخسفت أم أوشلت فقال لا واحدَ منهما ولكن نَيّطا بين الامرين أى وسطا بين القليل والكثير كأنه مُعلَّق بينهما قال القتيبى هكذا روى بالياء مشددة وهى من ناطه يَنُوطه نَوْطا فان كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية اذا استُخرج ماؤها واستُنبط هى نَبَطٌ بالتحريك ونياطُ كل شئ مُعلَّقه كنياط القوس والقربة تقول نُطْتُ القربة بنياطها نَوْطا ونياطُ القوس مُعلَّقها والنِّياط الفؤاد والنِّياطُ عرق علق به القلب من الوتين فاذا قُطع مات صاحبه وهو النَّيْطُ أيضا ومنه قولهم رماه الله بالنَّيط أى بالموت ويقال للارنب مُقَطَّعةُ النِّياط كما قالوا مُقطِّعة الأسحار ونياطُ القلب عرق غليظ نِيطَ به القلبُ الى الوتين والجمع أنْوِطةٌ ونُوط وقيل هما نياطان فالاعلى نياطُ الفؤاد والاسفل الفرج وقال الازهرى فى جمعه أنوطة قال فاذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نُوط لان الياء التى فى النياط واو فى الاصل والنِّياط والنائط عرق مستبطن الصُّلب تحت المتن وقيل عرق فى الصلب ممتد يعالج المَصْفور بقطعه قال العجاج

٣ فَجَّ كلِّ عانِدٍ نَعُور * قَضْبَ الطبيبِ نائطَ المصفور

قوله وفى المثل الخ هو عبارة الصحاح وفى مجمع الامثال للميدانى يضرب لمن يدعى ما ليس عليكم اه

قوله أخسفت ضبط فيما سيأتى فى مادة خسف بتسكين الخاء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله فج الخ أورده المؤلف فى مادة نعر وقال بج شق أى طعن الثور الكلاب فشق جلده وتقدم فى مادة عند فج كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

القَضْبُ القَطْع والمَصْفُور الذى فى بطنه الماء الاصفر ونِياطُ المَفازة بُعْدُ طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وانما قيل لبُعد الفلاة نِياط لانها منوطة بفلاة أخرى تتصل بها قال العجاج

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ * مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا انْتاطَت المَغازى أى اذا بَعُدت وهو من نِياط المَفازة وهو بعدها ويقال انْتاطَت المغازى أى بعدت من النَّوط وانْتَطَّتْ جائز على القلب قال رؤبة

*وبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِىّ * أراد نَيِّطٌ فقلب كما قالوا فى جمع قَوْس قِسِىّ وانْتاطَ أى بعُد فهو نَيِّطٌ ابن الاعرابى وانْتاطَت الدارُ بَعُدَت قال ومنه قول مُعاوية فى حديثه لبعض خُدّامه عليك بصاحبك الاقدم فانك تَجِدُه على مودّة واحدة وان قَدُم العهدُ وانْتاطَت الدار واياك وكل مُسْتَحْدَثٍ فانه يأ كل مع كل قوم ويجرى مع كل ريح وأنشد ثعلب

ولكنَّ ألفا قد تَجَهَّز غاديًا * بِجَوْرانَ مُنْتاطَ المَحَلِّ غَرِيبُ

والنَّيِّطُ من الآبار التى يجرى ماؤها معلَّقا يَنْحَدِرُ من أجْوالها الى مَجَمِّها ابن الاعرابى بئرٌ نَيِّطٌ اذا حُفِرت فأتى الماءُ من جانب منها فسال الى قعرها ولم تَعِنْ من قعرها بشئ وأنشد

لا تَسْتَقِى دِلاؤُها من نَيِّطِ * ولا بَعِيدٍ قَعْرُها مُخْرَوِّطِ

وقال الشاعر * لا تَسْتَقِى دِلاؤُها بالنَّيِّطِ * وانْتاطَ الشئَ اقْتَضَبَه برأيه من غير مُشاوَرة والنَّوْطُ الجُلَّةُ الصغيرة فيها التمر ونحوه والجمع أنْواطٌ ونِياطٌ قال أبو منصور وسمعت البَحْرانيين يسمون الجِلالَ الصغار التى تعلَّق بعُراها من أقتاب الحَمُولة نِياطا واحدها نَوْطٌ وفى الحديث ان وفد عبد القَيْس قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهْدَوْا له نَوْطًا من تَعْضُوض هَجَرَ أى أهدوا له جُلَّةً صغيرة من تمر التَّعْضُوض وهو من أسْرَى تَمْرانِ هَجَرَ أسودُ جَعْدٌ لَحِيمٌ عَذْب الطعم حُلْو وفى حديث وفد عبد القيس أطْعِمْنا من بقية القَوْس الذى فى نَوْطِكَ الاصمعى ومن أمثالهم فى الشِّدّة على البخيل ان ضَجَّ فزِدْه وِقْرا وان أعْيا فزِدْه نَوْطا وان جَرْجَرَ فزِدْه ثِقْلا قال أبو عبيدة النوط العِلاوةُ بين الفَوْدَيْن ويقال للدَّعِىّ يَنْتَمِى الى قوم مَنُوطٌ مُذَبْذَب سمى مذبذبا لانه لا يَدْرى الى من يَنْتَمِى فالريح تُذَبْذِبُه يمينا وشمالا ورجل مَنُوطٌ بالقوم ليس من مُصاصِهم قال حسان

وأنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آل هاشم * كما نِيطَ خَلْفَ الراكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

ونِيط به الشئُ وُصِل به والنَّوْطَةُ الحَوْصَلَةُ قال النابغة فى وصف قطاة

قوله تستقى كذا بالاصل ولعله تستقى وحرر الرواية كتبه مصححه

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً * للماءِ فى النَّحْرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قال ابن سيده ولا أرى هذا الا على التشبيه حذّاء خفيفة الذنب سكّاء لا أذن لها شبه حوصلة القطاة بِنَوطة البعير وهى سِلْعة تكون فى نَحْرِه والنَّوْطة وَرَم فى الصدر وقيل ورم فى نحر البعير وأرْفاغه وقد نِيطَ له قال ابن أحمر

ولا عِلْمَ لى ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ * ولا أىُّ مَن فارقتُ أَسْقى سِقائيا

والنَّوْطةُ الحَقْدُو يقال للبعير اذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغُه نِيطت له نَوْطةٌ وبعير مَنُوط وقد نِيطَ له وبه نَوْطة اذا كان فى حَلْقه ورَمٌ و يقال نِيط البعير اذا أصابه ذلك وفى الحديث بعيرله قد نِيط يقال نِيط الجمل فهو مَنُوط اذا أصابه النَّوْط وهى غُدّة تصيبه فى بطنه فتقتله والنَّوْطة ما يَنْصَبُّ من الرِّحاب من البلد الظاهر الذى به الغَضَى والنَّوْطةُ الارض يكثر بها الطَّلْح وليست بواحدة وربما كانت فيه نِياطٌ تجتمع جماعات منه يَنقطع أعلاها وأسفلها ابن شميل والنَّوْطةُ ليست بوادٍ ضخمٍ ولا بتَلْعة هى بينهما والنوطةُ المَكان فى وسطه شجر وقيل مكان فيه طَرْفاءُ خاصّة ابن الاعرابى النَّوْطةُ المكان فيه شجر فى وسطه وطَرَفاه لا شجر فيهما وهو مرتفع عن السيل والنَّوْطةُ الموضع المرتفع عن الماء عن ابن الاعرابى وقال أعرابى أصابنا مَطَرٌ جَوْدٌ وانّا لَبِنَوْطة فجاء بِجارّ الضُّبُع اى بسَيْل يجرّ الضُّبُع من كثرته والتَّنَوُّط والتُّنَوِّط طائر نحو القارية سواد اتركّب عشها بين عُودين أو على عود واحد فتُطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يُدخل يده الى المنكب وقال أبو على فى البصريات هو طائر يُعلِّق قشورا من قشور الشجر ويُعشّش فى أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذرّ قال

تُقَطِّع أعناقَ التَّنُوُّطِ بالضُّحَى * وتَفْرِسُ فى الظَّلْماء أفْعَى الاجارِع

وصف هذه الابل بطول الأعناق وأنها تصل الى ذلك واحدها تَنَوُّطةٌ وتُنَوِّطة قال الاصمعى انما سمى تنوّطا لانه يُدلِّى خُيوطا من شجرة ثم يُفرخ فيها وذاتُ أنواطٍ شجرة كانت تُعبد فى الجاهلية وفى الحديث اجعل لنا ذاتَ أنْواط قال ابن الاثير هى اسم سَمُرة بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سلاحَهم أى يعلّقونه بها ويَعكُفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نَوْط وهو مصدر سمى به المَنُوط الجوهرى وذات أنواط اسم شجرة بعينها وفى الحديث انه أبصر فى بعض أسفاره شجرة دَفْواءَ تسمى ذاتَ أنواط ويقال نَوْطةٌ من طَلْح كما يقال عِيصٌ من سِدْرٍ وأيكةٌ من

أثل وفرش من عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضى ومن رمث وصريمة من غضى ومن سلم وحرجة من شجر وقال الخليل المدات الثلاث منوطات بالهمز ولذلك قال بعض العرب فى الوقوف افعلئ افعلأ افعلؤ فهمزوا الالف والياء والواو حين وقفوا (نيط) النيط الموت وطعن فى نيطه أى فى جنازته اذا مات ورمى فلان فى طنبه وفى نيطه وذلك اذا رمى فى جنازته ومعناه اذا مات وقال ابن الاعرابى يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه أى بالموت الذى ينوطه فان كان ذلك فالنيط الذى هو الموت انما أصله الواو والياء داخلة عليها دخول معاقبة أو يكون أصله نيطا أى نيوطا ثم خفف قال أبو منصور اذا خفف فهو مثل الهين والهين واللين واللين وروى عن على عليه السلام أنه قال لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الاطعن فى نيطه معناه الامات قال ابن الاثير والقياس النوط لانه من ناط ينوط اذا علق غير أن الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذى القلب متعلق به وفى حديث أبى اليسر وأشار الى نياط قلبه وأتاد نيطه أى أجله وناط نيطا وانتاط بعد والنيط العين فى البئر قبل أن تصل الى القعر

(فصل الهاء) (هبط) الهبوط نقيض الصعود هبط يهبط هبوطا اذا انهبط فى هبوط من صعود وهبط هبوطا نزل وهبطته وأهبطته فانهبط قال

ما راعنى الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

أى مهبطا قوطه قال وقد يجوز أن يكون أراد هابطا على قوطه فحذف وعدى وفى حديث الطفيل بن عمرو وأنا أتهبط اليهم من الثنية أى أنحدر قال ابن الاثير هكذا جاء فى الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط وهبطه أى أنزله يتعدى ولا يتعدى وأما قوله عز وجل وان منها لما يهبط من خشية الله فأجود القولين فيه أن يكون معناه وان منها لما يهبط من نظر اليه من خشية الله وذلك أن الانسان اذا فكر فى عظم هذه المخلوقات تضاءل وخشع وهبطت نفسه لعظم ما شاهد فنسب الفعل الى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسقوط مسببا عنها وحادثا لاجل النظر اليها كقول الله سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هذا قول ابن جنى وكذلك أهبطته الركب قال عدى بن زيد(٢)

أهبطته الركب يعدينى والجمه * للنائبات بسير مخذم الاكم

قوله الاطعن كذا ضبط فى النهاية وبهامشها ما نصه يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشئ أو دخل فيه فقد طعن فيه وقال غيره طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهى علاقته فاذا طعن مات صاحبه اهـ كتبه مصححه

(٢) قوله ابن زيد فى شرح القاموس الرقاع وفيه أيضا يغذينى بمعجمتين بدل يعدينى وحرر الرواية

والهَبُوطُ من الارض الحَدُورُ قال الازهرى وفرّق مابين الهَبُوط والهُبوط أنّ الهَبُوطَ اسم للحَدُورِ وهو الموضع الذى يَهْبِطُ من أعلى الى أسفل والهُبوط المصدر والهَبْطة ماتطامن من الارض وهَبَطْنا أرضَ كذا أى نزلناها والهَبْطُ أن يقع الرجل فى شرّ والهبط أيضا النقصان ورجل مَهبوطٌ نقصت حاله وهبط القوم يَهْبِطون اذا كانوا فى سَفال ونقصوا قال لبيد

كلُّ بنى حُرّة مَصيرُهُمُ * قُلٌّ وانْ أكثروا من العَدَدِ
انْ يُغْبَطوا يُهْبَطوا وانْ أُمِروا * يوما فهم للفَناء والنَّفَدِ

وهو نقيض ارتفعوا والهَبْطُ الذُّلُّ وانشد الازهرى بيت لبيد هذا انْ يُغْبَطوا يُهْبَطُوا ويقال هَبَطَه فهبط لفظ اللازم والمتعدى واحد وفى الحديث اللهم غَبْطا لا هَبْطا اى نسألك الغِبْطة ونعوذ بك أن نَهْبِط عن حالنا وفى التهذيب أى نسألك الغبطة ونعوذ بك ان نُهْبِطنا الى حال سَفال وقيل معناه نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول قال ابن برى ومنه قول لبيد ان يغبطوا يهبطوا وقول العباس

ثم هَبَطْتَ البلاد لا بَشَرٌ * أنتَ ولا مُضْغةٌ ولا عَلَقُ

اراد لما أهبط الله آدم الى الدنيا كنت فى صُلْبه غير بالغ هذه الاشياء قال ابن سيده والعرب تقول اللهم غبطا لا هبطا قال الهبط ما تقدّم من النقص والتسفُّل والغَبْطُ أن تُغْبَط بخير تقع فيه وهَبَطَتْ ابلى وغنمى تَهْبِطُ هُبوطا نقصت وهَبَطْتُها هَبْطا وأهْبَطْتها وهَبَطَ ثمنُ السلعة يَهْبِط هُبوطا نقص وهَبَطْتُه أهْبِطُه هَبْطا وأهبطته الازهرى هَبَطَ ثمنُ السّلْعة وهَبَطْته انا أيضا بغير الف والمَهْبوط الذى مرض فهَبَطَه المرضُ الى أن اضطرب لحمه وهبط فلان اذا اتّضع وهبط القومُ صاروا فى هُبوط ورجل مَهْبوط وهَبِيط هبطَ المرضُ لحمَه نقصه وأحْدَره وهزله وهبطَ اللحمُ نفسُه نقص وكذلك الشحمُ وهبط شحم الناقة اذا اتّضع وقلّ قال أُسامةُ الهذلى

ومن أيْنها بعد إبدانها * ومن شَحْم أثْباجها الهابِطِ

ويقال هَبَطْتُه فهبط لازم وواقع أى انْهَبَطَتْ أسْنِمَتُها وتواضَعَتْ والهَبِيط من النوق الضّامر والهبيط من الارض الضامرُ وكله من النُّقصان وقال أبو عبيدة الهبيطُ الضامر من الابل قال عَبِيدُ بن الابرص

وكأنّ أقتادى تَضَمّنَ نِسْعَها * من وَحْش أورالَ الهَبِيطُ مُفَرَّدُ

أراد بالهَبِيطِ ثورا ضامرا قال ابن برى عنى بالهبيط الثور الوحشى شبه به ناقته فى سُرعتها ونشاطها

قوله أى يغبطوا الخ تقدم فى أمر ضبطه تبعا للاصل بفتح الياء وكسر الباء والعل الاولى ما هنا كتبه مصححه

قوله عبيد هو فى الاصل هنا ومعجم ياقوت بفتح العين وضبط فى القاموس فى مادة برص بضم العين مصغرا كتبه مصححه

قوله وكأن اقتادى الخ كذا بالاصل ومعجم ياقوت والذى فى الاساس
* وكأن أنساعى تضمن كورها *
كتبه مصححه

ونَشاطها وجعله مُنفردا لانه اذا انفرد عن القَطيع كان أسرع لعَدْوِه وهَبَطَ الرجل من بلد الى بلد وهَبَطْتُه أنا وأهْبَطْته قال خالد بن جَنْبَة يقال هَبَط فلان أرض كذا وهَبَط السُّوقَ اذا أتاها قال أبو النجم يصف ابلا

يَخْبِطْنَ مُلَّاحًا كذاوِى القِرْمِلِ * فَهَبَطَتْ والشمس لم تَرَجَّلِ

أى أتته بالغَداة قبل ارتفاع الشمس و يقال هبطه الزمان اذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه الفرّاء يقال هبطه الله وأهْبَطه والتَّهَبُّط بلد وقال كراع التَّهَبُّط طائر ليس فى الكلام على مثال تفعّل غيره و روى عن أبى عُبيدة التَّهَبُّط على لفظ المصدر وفى حديث ابن عباس فى العَصْف المأكول قال هو الهَبُوط قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالطاء قال سُفيان هو الذَّرُّ الصغير قال وقال الخطابى أراه وَهَما وانما هو بالراء ﴿هرط﴾ هَرَطَ الرجلُ فى عِرْض أخيه وهَرَط عِرْضَ أخيه يَهْرِطُه هَرْطًا طَعَنَ فيه ومَزَّقه وتَنَقَّصه ومثله هَرَتَه وهَرَدَه ومَزَّقه وهَرْطَمه وتَهارَطَ الرجلان تَشاتَما وقيل الهَرْط فى جميع الاشياء المَزْقُ العَنيف والهَرْطُ لغة فى الهَرْت وهو المزق العنيف وناقة هِرْطٌ مُسِنَّة والجمع أهْراط وهُروط والهِرْط لحم مَهْزول كانه مُخاط لا يُنْتَفع به لغَثاثته والهِرْط والهِرْطة النعجة الكبيرة المهزولة والجمع هِرَطٌ مثل قِرْبة وقِرَب الليث نعجة هِرْطة وهى المهزولة لا ينتفع بلحمها غُثوثة الفراء ولحمها الهرط بالكسر وقال ابن الاعرابى الهرط بفتح الهاء وهو الذى يَتَفَتَّت اذا طُبخ ابن شميل الهِرْطة من الرجال الاحمق الجبان الضعيف ابن الاعرابى هَرِطَ الرجلُ اذا استَرْخَى لحمه بعد صَلابة من عِلَّة أو فَزَع والانسان يَهْرِطُ فى كلامه يَتَعَسَّف ويَخْلِطُ والهَيْرَطُ الرِّخْو ﴿هرمط﴾ هَرْمَطَ عِرْضَه وقع فيه وهو مثل هَرطه ﴿هطط﴾ الازهرى الهُطُط الهَلْكَى من الناس والأَهَطُّ الجمل الكثير المَشْى الصَّبُور عليه والناقة هَطَّاء والهَطْهَطة السُّرعة فيما أخذ فيه من عمل مشى أو غيره ابن الاعرابى هُطْهُطْ اذا أمرته بالذهاب والمجىء ﴿هقط﴾ هِقِطْ من زجر الخيل عن المبرد وحده قال

لما سَمِعْتُ خَيْلَهم هِقِطْ * علمت أنّ فارسا مُخْتَطى

﴿هلط﴾ الازهرى عن ابن الاعرابى الهالطُ المُسْتَرْخى البطن والهاطلُ الزرعُ المُلْتَفُّ ﴿همط﴾ الهَمْط الظلم هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطا خلط بالاباطيل وهَمَطَ الرجلَ واهْتَمَطه ظلمه وأخذ منه ماله على سبيل الغَلَبة والجَوْر قال الشاعر * ومن شديد الجَوْر ذى اهْتماط * والهَمّاطُ الظالم وهَمَطَ فلان الناسَ يَهْمِطُهم اذا ظلمهم حقهم وسئل ابراهيم النخعى عن عُمّال يَنْهَضُون الى القُرى

قوله الهبوط قال شارح القاموس هو كصبور وانظره كتبه مصححه

قوله هطهط كذا ضبط فى الاصل

قوله لما سمعت الخ أنشده شارح القاموس فى مادة ح ق ط لما رأيت زجرهم الخ

فيهمطون أهلها فاذا رجعوا الى أهاليهم أهدوا لجيرانهم ودعوهم الى طعامهم فقال لهم المهنأ
وعليهم الوزر معناه أنهم يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه
واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه وفي رواية كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون
يعني يدعون الى طعامهم يريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام وفي حديث
خالد بن عبد الله لا غرو الا أكلة بهمطة استعمل الهمط في الاخذ بخرق وعجلة ونهب أبو عدنان
سألت الاصمعي عن الهمط فقال هو الاخذ بخرق وظلم وقيل الهمط الاخذ بغير تقدير والهمط
الخلط من الاباطيل والظلم تقول هو يهمط ويخلط همطا وخلطا ويقال همط يهمط اذا لم يبال
ما قال وما أكل ابن الاعرابي اهتمزن عرضه واهتمط اذا شتمه وعابه وقال ابن سيده واهتمط عرضه
شتمه وتنقصه وقال واهتمط الذئب السخلة أو الشاة أخذها عن ابن الاعرابي (هماط) هماط
الشئ أخذه أو جمعه (هنبط) التهذيب لابن الاثير في حديث حبيب بن مسلمة اذ نزل الهنباط
قيل هو صاحب الجيش بالرومية (هيط) ما زال منذ اليوم يهيط هيطا وما زال في هيط وميط
وهياط ومياط أي في ضجاج وشر وجلبة وقيل في هياط ومياط في دنو وتباعد والهياط والمهايطة
الصياح والجلبة قال أبو طالب في قولهم ما زلنا بالهياط والمياط قال الفراء الهياط أشد السوق
في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب اللحياني الهياط الاقبال
والمياط الادبار غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقد أميت فعل
الهياط ويقال بينهما مهايطة وممايطة ومعايطة ومسايطة كلام مختلف والهائط الذاهب
والمائط الجائي قال ابن الاعرابي ويقال هايطه اذا استضعفه ويقال وقع القوم في هياط ومياط
وتهايط القوم تهايطا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم خلاف التمايط وتمايطوا تمايطا تباعدوا وفسد
ما بينهم والله أعلم

(فصل الواو) (وبط) الوابط الضعيف وبط في جسمه ورأيه يبط وبطا ووبوطا
ووباطة ووبط وبطا ووبط وبطا ووبط ضعف وثقل ووبط رأيه في هذا الامر وبوطا اذا ضعف
ولم يستحكم وأنشد ابن بري لحميد الارقط * اذ باشر النكث برأي وابط * وكذلك وبط
بالكسر يوبط وبطا والوابط الخسيس والضعيف الجبان ويقال أردت حاجة فوبطني عنها
فلان أي حبسني والوباط الضعف قال الراجز * ذو قوة ليس بذي وباط * والوابط الخسيس

ووبط حظه وبطا أخسه ووضع من قدره ووبطت الرجل وضعت من قدره وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبطنى بعد اذ رفعتنى أى لا تهنى وتضعنى أبو عمرو وبطه الله وأبطه وهبطه بمعنى واحد وأنشد

أذاك خير أيها العضارط * أم مسبلات شيهن وابط

أى واضع الشرف ووبط الجرح وبطا فتحه كبطه بطا ((وخط)) الوخط من القتير النبذ وقيل هو استواء البياض والسواد وقيل هو فشو الشيب فى الرأس وقد وخطه الشيب وخطا ووخضه بمعنى واحد أى خالطه وانشد ابن برى

أتيت الذى يأتى السفيه لغرتى * الى أن علا وخط من الشيب مفرقى

ووخط فلان اذا شاب رأسه فهو موخوط ويقال فى السير وخط يخط اذا أسرع وكذلك وخط الظليم ونحوه والوخط لغة فى الوخد وهو سرعة السير وظليم وخاط سريع وكذلك البعير قال ذو الرمة

عنى وعن شمردل مجفال * أعيط وخاط الخطى طوال

والميخط الداخل ووخط أى دخل وفروج واخط جاوز حد الفراريج وصار فى حد الديوك والوخط الطعن الخفيف ليس بالنافذ وقيل هو أن يخالط الجوف قال الاصمعى اذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط ووخطه بالرمح ووخضه وفى الصحاح الوخط الطعن النافذ وقد وخطه وخطا وطعن وخاط وكذلك رمح وخاط قال * وخط بماض فى الكلى وخاط * وفى التهذيب وخضا بماض ووخطه بالسيف تناوله من بعيد تقول وخط فلان يوخط وخطا قال أبو منصور لم أسمع لغير الليث فى تفسير الوخط أنه الضرب بالسيف قال وأراه أراد أنه يتناوله بذباب السيف طعنا لا ضربا والوخط فى البيع أن تربح مرة وتخسر أخرى ووخط النعال خفقها وفى الحديث عن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ ناحية البقيع فاتبعناه فلما سمع وخط نعالنا خلفه وقف ثم قال امضوا وهو يشير بيده حتى مضينا كلنا ثم أقبل يمشى خلفنا فالتفتنا فقلنا بم يا رسول الله صنعت ما صنعت فقال انى سمعت وخط نعالكم خلفى فتخوفت أن يتداخلنى شئ فقدمتكم بين يدى ومشيت خلفكم فلما بلغ البقيع وقف على قبرين فقال هذا قبر فلان لقد ضرب ضربة تقطعت منها أوصاله ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك ثم قال أما هذا فكان يمشى بالنميمة وأما هذا فكان لا يتنزه عن شئ من البول يصيبه وفى حديث معاذ كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم ببارحين حتى يسمع وخط نعالكم أى خفقها

قوله أم مسبلات الخ كذا بالاصل هنا والذى تقدم فى عضرط وسيأتى فى لعمظ أن تمته
* وأبها اللعمظة العمارط *
كتبه مصححه

قوله بم هو فى الاصل بالباء الموحدة لا باللام

وصوتها على الارض (ورط) الوَرْطةُ الاسْتُ وكلُّ غامضٍ ورْطةٌ والورطة الهلكةُ وقيل الامر تقع فيه من هلكة وغيرها قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمى

قَذَفُوا سَيِّدَهم فى وَرْطة * قَذْفَكَ المُقْلَةَ وسْطَ المُعْتَرَكْ

قال المُفضل بن سَلَمة فى قول العرب وقع فلان فى وَرْطة قال أبو عمرو وهى الهلكة وأنشد

ان تأتِ يوماً مثلَ هذى الخُطّهْ * تُلاقِ من ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وجمعه وِراط وقول رؤبة

نحن جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاط * فأَصْبحوا فى وَرْطةِ الأَوْراط

قال ابن سيده أراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْد وأَزْناد وفَرْخ وأَفْراخ قال أبو عبيد وأصل الوَرْطة أرض مُطْمَئِنّة لا طريق فيها وأَوْرَطَه ووَرَّطه تَوْريطاً أى أوقعه فى الورطة فتَوَرَّط هو فيها وأَوْرَطه أوقعه فيما لا خلاص له منه وفى حديث ابن عمر انّ من وَرَطات الامور التى لا مَخْرَج منها سَفْكَ الدم الحَرام بغير حِلّ وتَوَرَّط الرجل واسْتَوْرَطَ هَلَكَ أو نَشِبَ وتورّط فلان فى الامر واسْتَوْرَطَ فيه اذا ارْتَبَكَ فيه فلم يَسْهُل له المَخْرج منه والوَرْطةُ الوَحَل والرَدْغَةُ تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها يقال تَوَرَّطَت الغنم اذا وقعت فى وَرْطة ثم صار مثلا لكل شدّة وقع فيها الانسان وقال الاصمعى الوَرْطةُ أُهْوِيّة مُتَصَوِّبة تكون فى الجبل تشقّ على من وقع فيها وقال طفيل يصف الابل

تَهابُ طَريقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أنه * وُعُورُ وِراطٍ وهو بَيْداءُ بَلْقَعُ

والوِراطُ الخَديعةُ فى الغنم وهو أن يَجْمَعَ بين متفرّقين أو يُفَرِّق بين مجتمعين والوِرْطُ أن يُورِطَ ابله فى ابل اخرى أو فى مكان لا تُرى فيه فيُغَيِّبَها فيه وقوله لا وِراطَ فى الاسلام قال ثعلب معناه لا تُغَيِّبْ غنمك فى غنم غيرك وفى حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبى صلى الله عليه وسلم له لا خِلاطَ ولا وِراطَ قال أبو عبيد الوِراطُ الخَديعةُ والغِشُّ وقيل ان معناه كقوله لا يُجمع بين متفرق ولا يُفرّق بين مجتمع خَشْيةَ الصدقة وقال ابن هانئ الوِراطُ مأخوذ من إيراط الجَرير فى عُنُق البعير اذا جعلت طَرَفه فى حَلْقته ثم جَذَبْتَه حتى تَخْنُق البعير وأنشد لبعض العرب

حتى تَراها فى الجَرير المُورَط * سَرْحَ القِيادِ سَمْحةَ التَهَبُّط

ابن الاعرابى الوِراطُ أن تُخَبِّأها وتفرّقها يقال قد ورّطها وأَوْرَطها أى سترها وقيل الوراطُ ان يُغَيِّب ماله ويَجْحَد مكانها وقيل الوراط أن يَجْعَل الغنم فى وَهْدة من الارض لتَخْفَى على المُصَدِّق مأخوذ من

قوله أهوية كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله هوة كقوة

الورطة

الوَرْطة وهى الهُوَّة العَميقة فى الارض ثم أُستعير للناس اذا وقعوا فى بَلِيَّة يَعْسُر المَخْرَج منها وقيل الوراط أن يُغيِّب ابله فى ابل غيره و غنمه ابن الاعرابى الوراط أن يُورط الناسُ بعضُهم بعضا فيقول أحدهم عند فلان صدقة وليس عنده فهو الوِراط والايراط قال والشِّناقُ أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة اذا تفرّقت أموالهم أشناق فيقول أحدهم للآخر شانِقْنى فى شَنَق واخْلِطْ مالى ومالَك فانه ان تفرّق وجب علينا شَنَقان وان اجتمع مالنا خفّ علينا فالشِّناقُ المشارَكة فى الشَّنَق والشَّنَقين (وسط) وسَطُ الشئ ما بين طَرَفَيْه قال

اذا رَحَلْتُ فاجْعلونى وَسَطا * انى كَبيرلا أُطيق العُنَّدا

أى اجعلونى وسط الكم تَرْفُقُون بى وتحفظوننى فانى أخاف اذا كنت وحدى مُتقدّما لكم أو متأخّرا عنكم ان تَفْرُط دابتى أو ناقتى فتصْرعَنى فاذا سكّنت السين من وسْط صار ظرفا وقول الفرزدق

أتَتْهُ بمَجْلُوم كأنّ جَبِينَه * صَلاءةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقا

فانه احتاج اليه فجعله اسما وقول الهذلى

ضَرُوب لهامات الرِّجال بسَيْفه * اذا عَجَمَتْ وسْطَ الشُّؤن شِفارُها

يكون على هذا أيضا وقد يجوز أن يكون أراد اذا عجمتْ وسَطَ الشُّؤن شِفارُها الشُّؤنَ أو مُجْتَمَع الشؤن فاستعمله ظرفا على وجهه وحذف المفعول لان حذف المفعول كثير قال الفارسى ويُقوّى ذلك قول المَرّار الاسدى

فلا يَسْتَحْمِدُون الناسَ أمْرا * ولكن ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤن

وحكى عن ثعلب وَسَطُ الشئ بالفتح اذا كان مُصْمَتًا فاذا كان اجزاءً مُخَلْخَلَة فهو وسط بالاسكان لا غير وأوْسَطُه كوَسَطه وهو اسم كأفْكَل وأزْمَل قال ابن سيده وقوله

شَهْم اذا اجتمع الكُماةُ وأُلْهِمَتْ * أفْواهُها بأواسط الأوْتار

فقد يكون جمع أوْسَط وقد يجوز أن يكون جمع واسط على وواسطَ فاجتمعت واوان فهمز الاولى الجوهرى ويقال جلست وسْط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وأنشد ابن برى للراجز

الحمد لله العَشِىَّ والسفَرْ * و وَسَطَ الليل وساعاتٍ أُخَرْ

قال وكلُّ موضع صلَح فيه بَيْنَ فهو وسْط وان لم يصلح فيه بين فهو وسَط بالتحريك وقال وربما سكن

وليس بالوجه كقول أعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقالوا يال أشجع يوم هيج * ووسط الدار ضربا واحتمايا

قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله هنا شرح مفيد قال اعلم أن الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ومنه المثل يرتعى وسطا ويربض حجرة أى يرتعى أوسط المرعى وخياره ما دام القوم فى خير فاذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أى ناحية منعزلا عنهم وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان يقتضيه فى المعنى وهو الطرف لان نقيض الشئ يتنزل منزلة نظيره فى كثير من الاوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير قال ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لانه على وزان القصد والحرد لانه على وزان نظيره وهو الغضب يقال حرد يحرد حردا كما يقال قصد يقصد قصدا ويقال حرد يحرد حردا كما قالوا غضب يغضب غضبا وقالوا العجم لانه على وزان العض وقالوا العجم لحب الزبيب وغيره لانه وزان النوى وقالوا الخصب والجدب لان وزنهما العلم والجهل لان العلم يحيى الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب وقالوا المنسر لانه على وزان المنكب وقالوا المنسر لانه على وزان المخلب وقالوا أدليت الدلو اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها اذا جذبتها فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب قال فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال الضر بازاء النفع الذى هو نقيضه والضر بازاء السقم الذى هو نظيره فى المعنى وقالوا فاد يفيد جاء على وزان ماس يميس اذا تبختر وقالوا فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت والنفاق فى السوق جاء على وزان الكساد والنفاق فى الرجل جاء على وزان الخداع قال وهذا النحو فى كلامهم كثير جدا قال واعلم أن الوسط قد يأتى صفة وان كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوسط الشئ أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ولهذا قال الراجز * اذا ركبت فاجعلانى وسطا * ومنه الحديث خيار الامور أوساطها ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف أى على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا متمكن فلما كان وسط الشئ أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك فى مثل قوله تعالى وتقدس وكذلك جعلناكم أمة وسطا أى عدلا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه قال وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره فى المعنى وهو بين تقول جلست وسط القوم أى بينهم ومنه قول أبى الاخزر الحمانى

سلوم

*سَلُومَ لَوْ أَصْبَحَتْ وَسْطَ الأَعْجَمِ * أى بين الأعجم وقال آخر

أَكْذَبُ مِنْ فاخِتَة * تَقُولُ وَسْطَ الكَرَبِ والطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَها * هذا أَوانُ الرُّطَبِ

وقال سَوّارُ بنُ المُضَرَّبِ

انّى كأَنّى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَه * ولا أَمانةَ وَسْطَ النّاسِ عُرْيانا

وفى الحديث أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَسْطَ القومِ أى بينهم ولما كانت بين ظرفا كانت وَسْط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الاوسط لتكون على وزانها ولما كانت بين لا تكون بعضا لما يُضاف اليها بخلاف الوَسَط الذى هو بعض ما يضاف اليه كذلك وَسْط لا تكون بعض ما تضاف اليه ألا ترى أن وَسَط الدار منها او وَسْط القوم غيرهم ومن ذلك قولهم وَسَطُ رأسه صُلْبٌ لان وَسَطَ الرأس بعضها وتقول وَسْطَ رأسه دُهن فتنصب وَسْطَ على الظرف وليس هو بعض الرأس فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ أمّا من جهة المعنى فانها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلا ومفعولا وغير ذلك بخلاف الوَسَط وأمّا من جهة اللفظ فانه لا يكون من الشئ الذى يضاف اليه بخلاف الوَسَط أيضا فان قلت قد ينتصب الوَسَطُ على الظرف كما ينتصب الوسْطُ كقولهم جلَسْتُ وَسَطَ الدار وهو يَرْتَعى وَسَطا ومنه ما جاء فى الحديث أنه كان يقف فى صلاة الجنازة على المرأة وَسَطَها فالجواب أن نَصْب الوسَط على الظرف انما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الاصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه وذلك فى مثل قوله * كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ * وليس نصبه على الظرف على معنى بَيْن كما كان ذلك فى وَسْط ألا ترى أن وَسْطا لازم للظرفية وليس كذلك وَسَط بل اللازم له الاسمية فى الاكثر والاعم وليس انتصابه على الظرف وان كان قليلا فى الكلام على حدّ انتصاب الوسْط فى كونه بمعنى بين فافهم ذلك قال واعلم أنه متى دخل على وَسْط حرف الوِعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه الى وَسَط ويكون بمعنى وسْط كقولك جلسْتُ فى وسَط القوم وفى وسَط رأسه دُهن والمعنى فيه مع تحرّكه كمعناه مع سكونه اذا قلت جلست وسْطَ القوم ووسْطَ رأسه دهن الا ترى أن وسَط القوم بمعنى وسْط القوم الا أن وسْطا يلزم الظرفية ولا يكون الا اسما فاستعير له اذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه وهو فى غير هذا مخالف لمعناه وقد يستعمل الوسْطُ الذى هو ظرف اسما ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسما على حكمها ظرفا فى نحو قوله تعالى لقد تقطّعَ بينُكم قال القتّالُ الكلابى

مِن وَسْطِ جَمْعِ بَنِى قُرَيْظٍ بعدما * هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يَا بَنِى خَوَّارِ

وقال عَدِىُّ بن زيد

وَسْطُه كاليَرَاعِ أو سُرُجِ الجَنْـ * ـدَلِ حِينًا يَخْبُو وحِينًا يُنِيرُ

وفى الحديث الجالسُ وسْطَ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ قال الوسط بالتسكين يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الاجزاء غيرَ مُتَّصِلٍ كالناس والدوابّ وغير ذلك فاذا كان متصلَ الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وكل ما يَصْلُح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخر قال وكأنه الاشبه قال وانما لُعِنَ الجالس وسْطَ الحلقة لانه لا بدّ وأن يَسْتَدْبِرَ بعض المُحِيطِين به فيُؤْذِيَهم فيلعنونه ويذمّونه ووَسَطُ الشئ صار بأَوْسَطه قال غَيْلانُ بن حُرَيْث

وقد وَسَطْتُ مالِكًا وحَنْظَلا * صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلا

قال الجوهرى أراد وحنظلة فلما وقف جعل الهاءَ ألفا لانه ليس بينهما الا الهَهَةُ وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الالف كما قال امرؤ القيس

وعَمْرُو بنُ دَرْماءَ الهُمامُ اذا غَدَا * بِذِى شُطَبٍ عَضْبٍ كَمِشْيَةِ قَسْوَرَا

أراد قَسْوَرَةَ قال ولو جعله اسما محذوفا منه الهاء لاجراه قال ابن برى انما أراد حريثُ بن غيلان وحنظل لانه رَخَّمه فى غير النداء ثم أطلق القافية قال وقول الجوهرى جعل الهاء ألفا وهم منه ويقال وسَطْتُ القومَ أسِطُهم وَسْطا وسِطةً أى تَوَسَّطْتُهم ووَسَطَ الشئَ وتَوَسَّطَه صار فى وَسَطه ووُسُوط الشمس تَوَسُّطُها السماءَ وواسِطُ الرَّحْلِ وواسِطَتُه الاخيرة عن اللحيانى ما بين القادمة والآخرة وواسِطُ الكُورِ مُقَدَّمُه قال طرفة

وان شئتُ سامَى واسِطَ الكُورِ رأسُها * وعامَتْ بضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

وواسطةُ القلادة الدُّرَّةُ التى فى وَسَطِها وهى أنْفَسُ خرزها وفى الصحاح واسطةُ القلادة الجَوْهَرُ الذى هو فى وَسَطِها وهو أجودها فأما قول الاعرابى للحسن علّمنى دِينًا وَسُوطًا لا ذاهبًا فُرُوطًا ولا ساقطًا سُقُوطًا فان الوَسُوط ههنا المُتَوَسِّطُ بين الغالى والتالى ألا تراه قال لا ذاهبًا فُرُوطًا أى ليس يُنالُ وهو أحسن الاديان ألا ترى الى قول على رضوان الله عليه خير الناس هذا النَّمَطُ الاوسط يَلْحَقُ بهم التالى ويرجع اليهم الغالى قال الحسن للاعرابى خيرُ الامور أوساطُها قال ابن الاثير فى هذا الحديث كلُّ خَصْلة محمودة فلها طَرَفان مَذْمومان فان السَّخاء وَسَطٌ بين البُخْل والتبذير والشجاعةَ وَسَطٌ بين الجُبْن والتهوّر والانسانُ مأمور أن يتجنب كل وصف مَذْموم وتجنُّبُه بالتعرى

قوله حريث بن غيلان كذا بالاصل هنا وتقدم قريبا غيلان بن حريث كتبه مصححه

منه والبُعدِ منه فكلما ازداد منه بُعدا ازداد منه تقرُّبا وأبعدُ الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسَطُهما وهو غاية البعد منهما فاذا كان في الوسَط فقد بَعُدَ عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان وفي الحديث الوالدُ أوْسَطُ أبواب الجنة أي خيرُها يقال هو من أوسَط قومه أي خيارهم وفي الحديث أنه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم وأحسبهم وفي حديث رُقَيْقَةَ انظُروا رجلا وسيطا أي حَسِيبا في قومه ومنه سميت الصلاة الوُسْطى لانها أفضلُ الصلوات وأعظمها أجرا ولذلك خُصت بالمُحافَظة عليها وقيل لانها وسَط بين صلاتَي الليل وصلاتَي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل بخلاف ذلك وقال أبو الحسن والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة لانها أفضل الصلوات قال ومن قال خلافَ هذا فقد أخطأ الا أن يقوله برواية مُسْنَدة الى النبي صلى الله عليه وسلم ووَسَطَ في حَسَبه وَساطةً وسِطةً ووَسُطَ ووَسَّطَ ووَسَّطَه حَلَّ وسَطَه أي أكْرَمَه قال

يَسِطُ البيوتَ لِكَي تكونَ رَدِيَّةً * من حيثُ توضَعُ جَفْنةُ المُسترْفِدِ

ووَسَطَ قومَه في الحسَب يَسِطُهم سِطةً حسَنة الليث فلان وَسيطُ الدار والحسَبِ في قومه وقد وسُطَ وَساطةً وسِطةً ووَسَّطَ تَوْسِيطا وأنشد * وسَّطْتُ من حَنْظَلةَ الأصْطُمّا * وفلان وسيطٌ في قومه اذا كان أوسطَهم نسَبا وأرفعَهم مجْدا قال العَرْجِيُّ

كأنّي لم أكُنْ فيهم وسِيطًا * ولم تَكُ نِسْبتي في آلِ عَمْرِو

والتَّوْسيطُ أن تجعل الشيءَ في الوَسَط وقرأ بعضهم فوَسَّطْنَ به جمعا قال ابن بري هذه القراءةُ تُنسب الى علي كرّم الله وجهه والى ابن أبي لَيْلَى وابراهيم بن أبي عَبْلةَ والتَّوْسيطُ قَطْعُ الشيءِ نصفين والتَّوَسُّطُ من الناس من الوَساطة ومَرْعًى وسَطٌ أي خِيارٌ قال

انَّ لها فَوارِسًا وفَرَطا * ونَفْرةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسَطا

ووَسَطُ الشيءِ وأوْسَطُه أعدَلُه ورجل وَسَطٌ ووَسِيطٌ حسَنٌ من ذلك وصار الماءُ وسِيطةً اذا غلَب الطينُ على الماء حكاه اللحياني عن أبي طَيْبةَ ويقال أيضا شيءٌ وسَطٌ أي بين الجيِّد والرَّديء وفي التنزيل العزيز وكذلك جعَلْناكم أُمةً وسَطا قال الزجاج فيه قولان قال بعضهم وسَطا عَدْلا وقال بعضهم خيارا واللفظان مختلفان والمعنى واحد لان العَدْلَ خَيْرٌ والخير عَدْلٌ وقيل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان من أوْسَطِ قومه أي خِيارهم تَصِفُ الفاضلَ النسَبِ بانه من أوْسَط قومه وهذا يَعرِف حقيقتَه أهلُ اللغة لان العرب تستعمل التمثيل كثيرا فتُمَثِّل القبيلةَ بالوادي والقاع

قوله ردية كذا بالاصل على هذه الصورة وهو بياء تحتية في شرح القاموس وحرر

وما أشبهه خيرُ الوادى وسَطُه فيقال هذا من وَسَط قومه ومن وَسَط الوادى وسَرَر الوادى وسَرارته وسِرّه ومعناه كله من خَيْر مكان فيه وكذلك النبى صلى الله عليه وسلم من خير مكان فى نَسَب العرب وكذلك جُعلت أُمّته أُمّة وسَطا أى خيارا وقال أحمد بن يحيى الفرق بين الوَسْط والوَسَط أنه ما كان يَبِينُ جزءٌ من جزء فهو وَسْط مثل الحَلْقة من الناس والسُّبْحة والعِقْد قال وما كان مُصْمَتا لا يَبِين جزء من جزء فهو وسَط مثل وسَط الدار والراحة والبُقْعة وقال الليث الوَسْط مخففة يكون موضعا للشئ كقولك زيد وسْطَ الدار واذا نصبت السين صار اسما لما بين طرَفَى كل شئ وقال محمد بن يزيد تقول وَسْطَ رأسك دُهْن يافتى لانك أخبرت انه استقر فى ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لانه ظرف وتقول وسَطُ رأسك صُلْب لانه اسم غير ظرف وتقول ضربْت وسَطه لانه المفعول به بعينه وتقول حَفَرْتُ وسَطَ الدار بئرا اذا جعلت الوسَط كله بئرا كقولك حَرَثْت وسَطَ الدار وكلّ ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسما كقولك سِرْت من وسَط الدار لانّ الضميرلِنْ وتقول قمت فى وسَط الدار كما تقول فى حاجة زيد فتحرك السين من وسط لانه ههنا ليس بظرف الفراء أوسطْت القوم ووسطتهم وتوسّطتهم بمعنى واحد اذا دخلت وَسْطَهم قال الله عز وجل فوَسَطْن به جَمْعا وقال الليث يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم اذا صار وَسْطَهم قال وانما سمى واسِطُ الرحل واسطا لانه وسَطٌ بين القادمة والآخرة وكذلك واسطةُ القلادة وهى الجوهرة التى تكون فى وسَط الكرْس المَنْظوم قال أبو منصور فى تفسير واسط الرَّحْل ولم يَتَثَبَّته وانما يعرف هذا من شاهَدَ العربَ ومارَسَ شَدَّ الرّحال على الابل فأما من يفسّر كلام العرب على قياسات الاوْهام فانّ خَطَأه يكثر وللرحْل شَرْخان وهما طرَفاه مثل قَرَبُوسَى السرْج فالطرَفُ الذى يلى ذنب البعير آخرةُ الرحل ومُؤْخرَته والطرفُ الذى يلى رأس البعير واسطُ الرحل بلا هاء ولم يسم واسطا لانه وسَطٌ بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ولا قادمةَ للرحل بَتّةً انما القادمةُ الواحدةُ من قَوادم الرِّيش ولضَرْع الناقة قادمان وآخران بغير هاء وكلام العرب يُدَوّن فى الصحف من حيث يصح امّا ان يؤخذ عن امام ثقة عرَفَ كلام العرب وشاهَدَهم أو يقبل من مؤدّ ثقة يروى عن الثقات المقبولين فأما عبارات مَن لا معرفة له ولا أمانة فانه يُفسد الكلام ويُزيله عن صيغته قال وقرأت فى كتاب ابن شميل فى باب الرحال قال وفى الرحل واسطُه وآخرته وموركه فواسطه مُقَدَّمُه الطويل الذى يلى صدر الراكب وأما آخرته فمُؤْخرَته وهى خشبته الطويلة العريضة التى تحاذى رأس الراكب قال والآخرة والواسط

الشرخان ويقال ركب بين شرخي رحله وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه قال أبو منصور وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها والاصبع الوسطى وواسط موضع بين الجزيرة ونجد يصرف ولا يصرف وواسط موضع بين البصرة والكوفة وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسما كما قال

ونابغة الجعدي بالرمل بيته * عليه تراب من صفيح موضع

قال سيبويه سموه واسطا لانه مكان وسط بين البصرة والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومعنى الصفة فيه وان لم يكن في لفظه لام قال الجوهري وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف الا منا والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف قال ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر

أما قريش أبا حفص فقد رزئت * بالشام اذ فارقتك السمع والبصرا

كم من جبان الى الهيجا دلفت به * يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام واسط والايام من هجرا

وقولهم في المثل تغافل كأنك واسطي قال المبرد أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي فيقول يا واسطي فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون والوسوط من بيوت الشعر أصغرها والوسوط من الابل التي تجر أربعين يوما بعد السنة هذه عن ابن الاعرابي قال فأما الجرور فهي التي تجر بعد السنة ثلاثة أشهر وقد ذكر ذلك في بابه والواسط الباب هذلية ﴿وطط﴾ الوطواط الضعيف الجبان من الرجال والوطواط الخفاش قال * كأن برقعيه اسلوخ الوطاوط * أراد سلوخ الوطاويط فحذف الياء للضرورة كما قال

ويجمع المتفرقو * ن من الفراعل والعسابر

أراد العسابير وهو ولد الضبع من الذئب وقال كراع جمع الوطواط وطاويط ووطاوط فأما وطاويط فهو القياس وأما الوطاوط فهو جمع موطوط ولا يكون جمع وطواط لان الالف اذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع الا أن يضطر شاعر كما بينا وقال ابن الاعرابي جمع الوطواط الوطط والوطط الضعفى العقول والابدان من الرجال الواحد وطواط وأنشد ابن بري لذي الرمة

قوله جمع موطوط هكذا في الاصل ولعله جمع وطوط وحرر اه

يهجو امرأ القيس

إنى إذا ما تجر الوطواط * وكثر الهياط والمياط
والتف عند العرك الخلاط * لا يتشكى منى السقاط
إن امرأ القيس هم الأنباط * زرق إذا لاقيتهم سناط
ليس لهم فى نسب رباط * ولا إلى حبل الهدى صراط
* فالسب والعار بهم ملتاط *

وأنشد لآخر

فذا كهاد وكاعلى الصراط * ليس كذولى بعلها الوطواط

وقال النضر الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأى والوطواط الخفاش وأهل الشام يسمونه السروع وهى البحرية ويقال لها الخشاف والوطواط الخطاف وقيل الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال أسود شبه بضرب من الخشاشيف لنكوصه وحيده وكل ضعيف وطواط والاسم الوطوطة وروى عن عطاء بن أبى رباح أنه قال فى الوطواط يصيبه المحرم قال درهم وفى رواية ثلثا درهم قال الاصمعى الوطواط الخفاش قال أبو عبيد ويقال انه الخطاف قال وهو أشبه القولين عندى بالصواب لحديث عائشة رضى الله عنها قالت لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه بأفواهها وكانت الوطاوط تطفئه بأجنحتها قال ابن برى الخطاف العصفور الذى يسمى عصفور الجنة والخفاش هو الذى يطير بالليل والوطواط المشهور فيه أنه الخفاش وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف والدليل على أن الوطواط الخفاش قولهم هو أبصر ليلا من الوطواط والوطوطة مقاربة الكلام ورجل وطواط اذا كان كلامه كذلك وقيل الوطواط الصياح والانثى بالهاء اللحيانى يقال للرجل الصياح وطواط وزعموا أنه الذى يقارب كلامه كأن صوته صوت الخطاطيف ويقال للمرأة وطواطة ويقال للرجل الضعيف الجبان الوطواط قال وسمى بذلك تشبيها بالطائر قال العجاج

وبلدة بعيدة النياط * يرملها من خاطف وعاط * قطعت حين هيبة الوطواط

والوطواطى الضعيف ويقال الكثير الكلام وقد وطوطوا أى ضعفوا وأماقوا لهم أبصر فى الليل من الوطواط فهو الخفاش (وفط) لقيته على أوفاط أى على عجلة والظاء المعجمة أعرف (وقط) الوقط والوقيطة حفرة فى غلظ أو جبل يجتمع فيه ماء السماء ابن سيده الوقط والوقيط

قوله وبلدة الخ حذف الجوهرى الوسط وقال فى شرح القاموس عن الصاغانى بين المشطورين ستة مشاطير كتبه مصححه

كالردهة فى الجبل يستنقع فيه الماء تتخذ فيها احياض تحبس الماء للمارة واسم ذلك الموضع أجمع
وقط وهو مثل الوجذ الا أن الوقط أوسع والجمع وقطان ووقاط واقاط الهمزة بدل من الواو وأنشد
* وأخلف الوقطان والمآجلا * ولغة تميم فى جمعه الاقاط مثل اشاح يصيرون كل واو
تجىء على هذا المثال ألفا ويقال أصابتنا السماء فوقط الصخر أى صار فيه وقط والوقط ما يكون
فى حجر فى رمل وجمعه وقاط ووقطه وقطا صرعه ورجل وقيط موقوط أنشد يعقوب

أوجرت جارا بهذما سليطا * تركته منعفرا وقيطا

وكذلك الانثى بغير هاء والجمع وقطى ووقاطى ووقطه قلبه على رأسه ورفع رجليه فضربهما
مجموعتين بفهر سبع مرات وذلك مما يداوى به ووقطه بعيره صرعه فغشى عليه وأكلت طعاما
وقطنى أى أنامنى وكل مثخن ضربا أو مرضا أو حزنا أو شبعا وقيط الاحمر ضربه فوقطه اذا صرعه
صرعة لا يقوم منها والموقوط الصريع ووقط به الارض اذا صرعه وفى الحديث كان اذا نزل
عليه الوحى وقط فى رأسه أى انه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أى أثقله ويروى
بالظاء بمعناه كأن الظاء عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب ابن شميل الوقيط
والوقيع المكان الصلب الذى يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيأ ويوم الوقيط يوم كان فى الاسلام
بين بنى تميم وبكر بن وائل قال ابن برى والوقط اسم موضع قال طفيل

عرفت لسلمى بين وقط فضلفع * منازل أقوت من مصيف ومربع

(ومط) ابن الاعرابى الومطة الصرعة من التعب (وهط) وهطه وهطا فهو موهوط
ووهيط ضربه وقيل طعنه ووهطه يهطه وهطا كسره وكذلك وقصه وأنشد
* يرّ أحلافا يهطن الجندلا * والوهط شبه الوهن والضعف ووهط يهط وهطا أى ضعف
ورمى طائرا فأوهطه أى أضعفه وأوهط جناحه وأوهطه صرعه صرعة لا يقوم منها وهو الايهاط
وقيل الايهاط القتل والاثخان ضربا أو الرمى المهلك قال * بأسهم سريعة الايهاط *
قال عرام السلمى أوهطت الرجل وأورطته اذا أوقعته فيما يكره والاوهاط الخصومة والصياح
والوهط الجماعة والوهط المكان المطمئن من الارض المستوى ينبت فيه العضاه والسمر والطلح
والعرفط وخص بعضهم به منبت العرفط والجمع أوهاط ووهاط ويقال لما اطمأن من الارض
وهطة وهى لغة فى وهدة والجمع وهط ووهاط وبه سمى الوهط ويقال وهط من عشر كما يقال عيص

قوله فى حجر فى رمل كذا بالاصل

من سدر وفى حديث ذى المشعار الهمدانى على أن لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدتها وهط وبه سمى الوهط مال كان لعمرو بن العاص وقيل كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط موضع وقيل قرية بالطائف والوهط ما كثر من العرفط

(ويط) الواطة من لجج الماء

(فصل الياء) (يعط) يعاط مثل قطام زجر للذئب أو غيره اذا رأيته قلت يعاط يعاط وأنشد ثعلب فى صفة ابل

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب أطاط * تنجو اذا قيل لها يعاط

ويروى يعاط بكسر الياء قال الازهرى وهو قبيح لان كسر الياء زادها قبحا لان الياء خلقت من الكسرة وليس فى كلام العرب كلمة على فعال فى صدرها ياء مكسورة وقال غيره يسار لغة فى اليسار وبعض يقول اسار تقلب همزة اذا كسرت قال وهو بشع قبيح أعنى يسار واسار وقد أيعط به ويعط و ياعطه و ياعط به و يعاط و ياعاط كلاهما زجر للابل وقال الفراء تقول العرب ياعاط و يعاط و بالالف أكثر قال

صب على شاء أبى رياط * ذؤالة كالاقدح الامراط * تنجو اذا قيل لها ياعاط

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب عاط عاط قال فهذا يدل على ان الاصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه يا فقيل ياعاط ثم حذف منه الالف تخفيفا فقيل يعاط وقيل يعاط كلمة ينذر بها الرقيب أهله اذا رأى جيشا قال المتنخل الهذلى

وهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب ألا يعاط

قال الازهرى و يقال يعاط زجر فى الحرب قال الاعشى

لقد منوا بتيحان ساط * ثبت اذا قيل له يعاط

(حرف الظاء المعجمة)

روى الليث أن الخليل قال الظاء حرف عربى خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الامم والظاء من الحروف المجهورة والظاء والذال والثاء فى حيز واحد وهى الحروف اللثوية لان مبدأها من اللثة والظاء حرف هجاء يكون أصلا لابدلا ولا زائدا قال ابن جنى ولا يوجد فى كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء وسنذكر ذلك فى ترجمة ظوى

(فصل الهمزة) (أحظ) أُحاظةُ اسم رجل (أظظ) قال ابن برى يقال امتلأ الاناء حتى مايجد مئظًّا أى مايجد مزيدا

(فصل الباء الموحدة) (بظظ) بَظَّ الضاربُ أوتاره يبُظُّها بظًّا حركها وهيَّأها للضرب والضاد لغة فيه وبَظَّ على كذا ألحَّ عليه قال وهذا تصحيف والصواب ألظَّ عليه اذا ألحَّ عليه وهو كَظٌّ بَظٌّ أى ملِح وفَظٌّ بَظٌّ بمعنى واحد ففظ معلوم وبظ اتباع وقيل فَظيظ بَظيظ وقيل فظيظ أى جاف غليظ وأبَظَّ الرجل اذا سمن والبَظيظُ السمين الناعم (بهظ) بَهَظَنى الامرُ والحِمْل يَبْهَظُنى بَهْظًا أثقلنى وعجزت عنه وبلغ منى مشقة وفى التهذيب ثقُل علىّ وبلغ منى مشقته وكلُّ شئ أثقلك فقد بَهَظَك وهو مَبْهوظ وأمر باهظ أى شاقٌّ قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بَهَضَنى الامر وبهظنى قال ولم يتابعه أحد على ذلك ويقال أبْهَظَ حوضَه ملأه والقِرْنُ المَبْهوظ المغلوب وبهظ راحلته يَبْهَظُها بَهْظًا أوقرها وحمل عليها فأتعبها وكل من كُلِّف مالا يطيقه أولا يجده فهو مبهوظ وبَهَظَ الرجل أخذ بفُقْمه أى بذقنه ولحيته وفى التهذيب عن أبى زيد بَهَظْته أخذت بفُقْمه وبفُغمه قال شمر أراد بفُقْمه فمه وبفُغمه أنفه والفُقْمان هما اللَّحْيان وأخذ بفَغْوه أى بفمه ورجل أفْغَى وامرأة فَغْواء اذا كان فى فمه مَيَلٌ (بيظ) البَيْظةُ الرَّحِمُ عن كراع والجمع بَيْظٌ قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

حَمَلْنَ لَها مِياهًا فى الأداوَى * كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظ الفَظيظا

الفَظيظُ ماء الفحل ابن الاعرابى باظ الرجل يَبيظ بَيْظًا وباظ يبوظ بوظًا اذا أقرَّ أُرونَ أبى عُمَيْرٍ فى المَهْبِل قال أبو منصور أراد ابن الاعرابى بالأرون المنى وبأبى عمير الذكر وبالمهبل قرار الرحم وقال الليث البَيْظ ماء الرجل وقال ابن الاعرابى باظ الرجلُ اذا سمن جسمه بعد هزال

(فصل الجيم) (جحظ) الجاحظُ خروج مقلة العين وظهورها الازهرى الجُحوظ خروج المقلة ونُتوءها من الحِجاج ويقال رجل جاحظُ العينين اذا كانت حدقتاه خارجتين جَحَظَت تَجحَظُ جُحوظا الجوهرى جَحَظَت عينه عظمت مقلتها ونتأت والرجل جاحظٌ وجَحْظَم والميم زائدة والجاحظان حدقتا العين اذا كانتا خارجتين وجحاظُ العين محجرها فى بعض اللغات وعين جاحظة وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وأنتم يومئذ جُحَّظٌ تنتظرون الغدوة جُحوظ العين نُتوءها وانزعاجها تريد وأنتم شاخصو الابصار تترقبون أن يَنْعَق ناعق أو يَدْعو الى وَهْن الايمان

قوله مئظا كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هكذا ذكره صاحب اللسان هنا قلت الصواب فيه مئطا بالطاء المهملة اه وقال المجد فى مأط امتلأ فما يجد مئطا ككتف وكيس مزيدا وقال فى مادة ميط وما عنده ميط اى بالفتح شئ ومزيدا وكذلك فى اللسان اه كتبه مصححه

قوله الغدوة كذا فى الاصل بغين معجمة وفى النهاية بمهملة كتبه مصححه

داع والجاحظُ لقب عمرو بن بَحْر قال الازهرى أخبرنى المنذرى قال قال أبو العباس كان الجاحظُ كذابا على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى الناس وروى عن ابى عمرو أنه جرى ذكر الجاحظ فى مجلس أبى العباس أحمد بن يحيى فقال أمسكوا عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون قال أبو منصور وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أُوتِىَ بَسْطة فى لسانه وبيانا عذبا فى خطابه ومجالا واسعا فى فنونه غير أن أهل العلم والمعرفة ذمّوه وعن الصّدق دفعوه والجاحظتان حدقتا العين وجَحَظَ اليه عمله نظر فى عمله فرأى سوء ما صنع قال الازهرى يراد نظر فى وجهه فذكّره سُوءَ صَنيعه قال والعرب تقول لاجْحَظَنّ اليك أثَرَيْدَيْك يعنون به لأُرِيَنَّك سوء أثر يديك قال ابن السكيت الدَّعْظاية وقال أبو عمرو الدَّعْكاية وهما الكثير اللحْم طالا أو قصُر او قال فى موضع الجِعْظاية بهذا المعنى قال الازهرى وفى نسخة الجاحظُ حرف الكمرة (جحمظ) جَحْمَظْتُ الرجلَ اذا صفدته وأوثقته وجَحْمَظَ الغلامَ شدّ يديه على ركبتيه وفى بعض الحكايات هو بعض من جَحْمَظُوه والجَحْمَظة الاسراعُ فى العدْو وقد جَحْمَظ وقال الليث الجَحْمَظة القِماطُ وأنشد

لَزَّ اليه جَحْظَوا نامدْ لَظا * فظَلَّ فى نِسْعَتِه مُجَحْمَظا

(جظظ) رجل جَظٌّ ضخم وفى الحديث أبغضُكم الى الجَظُّ الجَعظ الفرّاء الجَظُّ والجَوّاظُ الطويل الجَسيم الا كُول الشَّروب البَطِر الكَفور قال وهو الجِعظار أيضا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أُنبئكم بأهل النار كلٌّ جَعْظ جَظّ مستكبر منّاع قلت ما الجَظُّ قال الضخمُ قلت ما الجَعْظ قال العظيم فى نفسه ابن الاعرابى جَظَّ الرجل اذا سمن مع قصره وقال بعضهم الضخم الكثير اللحم وفى نوادر الاعراب جَظّه وشَظّه وأرّه اذا طرده وفلان يجِظُّ ويعظ ويلعظ كله فى العدْو

(جعظ) الجَعْظُ والجَعَظُ السيّئ الخُلق المتسخّط عند الطعام وقد جَعَظَ جَعْظا والجَعْظُ الضخم والجُعْظُ العظيم المستكبر فى نفسه ومنه الحديث المروىّ عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا أُنبئكم بأهل النار كلٌّ جَظٍّ جَعْظ مستكبر قلت ما الجَظُّ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم المستكبر فى نفسه وأنشد أبو سعيد بيت العجاج

تَوَاكَلُوا بالمِرْبَدِ العِنَاطا * والجَفَرَتَيْن أجْعَظُوا اجْعاظا

قال الازهرى معناه انهم تعظّموا فى أنفسهم وزمّوا بأنفهم قال ابن سيده وأجْعَظَ الرجل فرّ وأنشد

لرؤبة

قوله يجظ الخ كذا ضبط فى الاصل وقاعدة المضاعف اللازم الكسر فلينظر هل هذا مما شذ وقوله ويلعظ كذا هو فى الاصل بظاء مشالة ولم يذكره فى لعظ وفى القاموس فى لعط من باب الطاء ولعط فلان أسرع كتبه مصححه

لرؤبة *والجفرتان تركوا الجعاظا* قال ابن برى وقوم أجعاظ فرار وجعظه عن الشيء جعظا وأجعظه اذا دفعه ومنعه وأنشد بيت العجاج أيضا هنا والجعظ الدفع وجعظ علينا وبعضهم يقول جعظ علينا فيثقل أى خالف علينا وغير أمورنا ورجل جعظاية قصير لحيم وجعظان وجعظانة قصير

(جعمظ) الجعمظ الشحيح الشره النهم (جفظ) قال ابن سيده فى ترجمة حفظ احفأظت الجيفة اذا انتفخت ورواه الازهرى أيضا عن الليث قال الازهرى هذا تصحيف منكر والصواب اجفأظت بالجيم اجفئظاظا وروى سلمة عن الفراء انه قال الجفيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وكذا قرأت فى نوادر ابن بزرج له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجفأظت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم قال فظننت انه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين الجوهرى اجفأظت الجيفة انتفخت قال وربما قالوا اجفأظت فيحركون الالف لاجتماع الساكنين ابن بزرج المجفئظ الميت المنتفخ التهذيب والمجفئظ الذى أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه (جلظ) اجلنظى استلقى على الارض ورفع رجليه التهذيب فى الرباعى اجلنظى الرجل على جنبه واسلنقى على قفاه أبو عبيد المجلنظى الذى يستلقى على ظهره ويرفع رجليه وفى حديث لقمان بن عاد اذا اضطجعت لا اجلنظى أبو عبيد المجلنظى المسبطر فى اضطجاعه يقول فلست كذلك والالف للالحاق والنون زائدة أى لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا ومنهم من يهمز فيقول اجلنظأت واجلنظيت (جلحظ) رجل جلحظ وجلحاظ وجلحظاء كثير الشعر على جسده ولا يكون الاضخما وفى نوادر الاعراب جلحظاء من الارض وجلحاظ وجلذاء وجلذان ابن دريد سمعت عبد الرحيم ابن أخى الاصمعى يقول أرض جلحظاء بالظاء والحاء غير معجمة وهى الصلبة قال وخالفه أصحابنا فقالوا جلخظاء بالخاء المعجمة فسألته فقال هكذا رأيته قال الازهرى والصواب جلحظاء كما رواه عبد الرحيم لاشك فيه بالحاء غير معجمة (جلخظ) أرض جلخظاء بالخاء معجمة وهى الصلبة قال الازهرى والصواب جلحظاء بالحاء غير معجمة وقد تقدم (جلفظ) جلفظ السفينة قيرها والجلفاظ الذى يشدد السفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيرها وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أجمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفظها الجلفاظ هو الذى يسوى السفن ويصلحها وهو مروى بالطاء المهملة والظاء المعجمة (جلمظ) الجلماظ الرجل الشهوان (جنعظ) الجنعيظ الاكول وقيل القصير الرجلين الغليظ الاشم والجنعاظة الذى

قوله جعظان الخ كذا فى الاصل والذى فى القاموس والجعظانة والجعظان بكسرهما القصير قال شارحه ومنهم من رواهما بكسرتين وتشديد الظاء كتبه مصححه

قوله وجلحاظ الخ تقدم فى مادة جلذ جلذاء من الارض وجلحاظ الخ وهو تحريف والصواب ماهنا اه مصححه

يَتَسخَّطُ عند الطعام من سوء خُلقه والجِنْعِظ والجِنْعاظ الاحمق وقيل الجافى الغليظ وقيل الجِنعاظ والجِنْعاظة العَسِرُ الاخلاق قال الراجز

جِنْعاظة بأهله قد بَرِحا * ان لم يجد يوما طعاما مُصْلَحا
* قَبَّحَ وجهًا لم يزل مُقَبَّحا *

قال وهو الجِنْعِظ اذا كان أكولا ﴿جوظ﴾ الجَوّاظُ الكثير اللحم الجافى الغليظ الضخم المُخْتالُ فى مِشْيَتِه قال رؤبة

وسَيْفُ غَيّاظٍ لهم غَيّاظا * يَعْلُو به ذا العَضَلِ الجَوّاظا

وقال ثعلب الجَوّاظُ المتكبر الجافى وقد جاظ يَجُوظ جَوْظا وجَوَظانا ورجل جَوّاظة أكول وقيل هو الفاجر وقيل هو الصَّيّاح الشِّرِّير الفرّاء يقال للرجل الطويل الجسيم الاكول الشَّرُوب البَطِر الكافر جَوّاظ جَعْظٌ جِعْظار وفى الحديث أهل النار كلُّ جَعْظَرِىٍّ جَوّاظ أبو زيد الجعظرىّ الذى يَنْتَفِخ بما ليس عنده وهو الى القِصَر ما هو والجَوّاظُ الجَمُوع المَنُوع الذى جمع ومنع وقيل هو القصير البَطِين والجَوّاظ الاكول وفى نوادر الاعراب رجل جَيّاظ سمين سَمِجُ المِشْية أبو سعيد الجُواظُ الضجر وقِلّة الصبر على الامور يقال ارْفُقْ بجُواظك ولا يُغْنِى جُواظُك عنك شيأ وجَوَظَ الرجلُ وجَوَّظَ وتَجَوَّظ سَعَى

﴿فصل الحاء المهملة﴾ ﴿حبظ﴾ المُحْبَنْظِئُ المُمْتَلِئ غضبا كالمُحْظَنْبِئ ﴿حضظ﴾ الحُضُظُ لغة فى الحُضَض وهو دواء يُتَّخَذ من أبوال الابل قال ابن دريد وذكروا أن الخليل كان يقوله قال ولم يعرفه أصحابنا قال الجوهرى حكى أبو عبيد عن اليزيدى الحُضَظ بجمع بين الضاد والظاء وأنشد شمر

أرقش ظمآن اذا عُصِرْ لَفَظْ * أمَرّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ

الازهرى قال شمر وليس فى كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ ﴿حظظ﴾ الحَظُّ النَّصِيبُ زاد الازهرى عن الليث من الفَضْل والخير وفلان ذو حَظٍّ وقِسْمٍ من الفضل قال ولم أسمع من الحظ فعلا قال ابن سيده ويقال هو ذو حَظٍّ فى كذا وقال الجوهرى وغيره الحَظّ النصيب والجَدّ والجمع أَحُظٌّ فى القلّة وحُظُوظ وحظاظ فى الكثرة على غير قياس أنشد ابن جنى

وحُسَّدٍ أوشلت من حظاظها * على أحاسى الغَيْظ واكتظاظها

قوله الحضض زاد المجد ثانية كعنق اه

وأحاظ

وأحاظ وحظاء ممدود الاخيرتان من محوّل التضعيف وليس بقياس قال الجوهري كأنه جمع أحْظ
أنشد ابن دريد لسُوَيد بن حذاق العَبْدِيّ ويروى للمَعْلوط بن بَدَل القُرَيْعِي

متى ما يَرَى الناسُ الغَنِيَّ وجارُه * فقيرٌ يقولوا عاجِزٌ وجَلِيدُ

وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلة الفَتَى * ولكنْ أحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قال ابن بري انما أتاه الغنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القَسّام وهو الله سبحانه وتعالى لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم قال وقوله أحاظ على غير قياس وَهَمٌ منه بل أحاظ جمع أحْظٍ وأصله أحْظُظٌ فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحْظٍ ثم جمعت على أحاظ وفي حديث عمر رضي الله عنه من حظ الرجل نَفاقُ أَيِّمِه وموضع حقه قال ابن الاثير الحظ الجَدُّ والبَخْتُ أي من حظه أن يُرْغَب في أيِّمه وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرْغَب عنهن وان يكون حقه في ذمة مأمونٍ جُحُودُه وتهضُّمه ثقة وفيٍّ به ومن العرب من يقول حُنْظٌ وليس ذلك بمقصود انما هو غُنّة تلحقهم في المشدد بدليل أن هؤلاء اذا جمعوا قالوا حظوظ قال الازهري وناس من أهل حِمْص يقولون حنظ فاذا جمعوا رجعوا الى الحُظوظ وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية وانما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد نحو الرُّزّ يقولون رُنْز ونحو أُتْرُجَّة يقولون أُتْرُنْجة قال الجوهري تقول ما كنتَ ذا حَظٍّ ولقد حَظِظْتَ تَحَظُّ وقد حُظِظْتُ في الامر فأنا أحَظُّ حَظًّا ورجل حَظِيظٌ وحَظِّيٌّ على النسب ومحظوظ كله ذو حَظٍّ من الرزق ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حُظَّ وفلان أحَظُّ من فلان أجَدُّ منه فأما قولهم أحْظَيْته عليه فقد يكون من هذا الباب على انه من المحوّل وقد يكون من الحُظْوة قال الازهري للحظ فعل عن العرب وان لم يعرفه الليث ولم يسمعه قال أبو عمرو رجل محظوظ ومجدود قال ويقال فلان أحَظُّ من فلان وأجَدُّ منه قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزُرْج يقال هم يَحَظُّون بهم ويَجَدُّون بهم قال وواحد الأحَظّاء حَظِيٌّ منقوص قال وأصله حظ وروى سلمة عن الفراء قال الحَظِيظُ الغَنِيُّ المُوسِر قال الجوهري وأنت حَظٌّ وحَظِيظ ومحظوظ أي جديد ذو حظ من الرزق وقوله تعالى وما يُلَقّاها الا ذو حظ عظيم الحَظُّ ههنا الجنة أي ما يُلَقّاها الا من وجبت له الجنة ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظ عظيم من الخير والحُظُظُ والحُظَظُ على مثال فُعَل صمغ كالصبر وقيل هو عصارة الشجر المر وقيل هو كحل الخَوْلان قال الازهري وهو الحُدُل وقال الجوهري هو لغة في الحُضُض والحُضَض وهو دواء وحكى أبو عبيد الحُضَظ فجمع بين الضاد والظاء وقد تقدم (حفظ) الحفيظ من صفات الله عز وجل لا يعزب عن

حفظه الاشياء كلها مثقال ذرة فى السموات والارض وقد حفظ على خلقه وعباده مايعملون من خير أوشر وقد حفظ السموات والارض بقدرته ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وفى التنزيل العزيز بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ قال أبو اسحق أى القرآن فى لوح محفوظ وهو أم الكتاب عند الله عزوجل وقال وقرئت محفوظ وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ فى لوح وقال عزوجل فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين وقرئ خير حفظا نصب على التمييز ومن قرأ حافظا جاز أن يكون حالا وجاز أن يكون تمييزا ابن سيده الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة حفظ الشئ حفظا ورجل حافظ من قوم حفاظ وحفيظ عن اللحيانى وقد عدوه فقالوا هو حفيظ علمك وعلم غيرك وانه لحافظ العين أى لا يغلبه النوم عن اللحيانى وهو من ذلك لان العين تحفظ صاحبها اذا لم يغلبها النوم الازهرى رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيأ يعونه غيره والحافظ والحفيظ الموكل بالشئ يحفظه يقال فلان حفيظنا عليكم وحافظنا والحفظة الذين يحصون الاعمال ويكتبونها على بنى آدم من الملائكة وهم الحافظون وفى التنزيل وان عليكم لحافظين ولم يأت فى القرآن مكسرا وحفظ المال والسر حفظا رعاه وقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال الزجاج حفظه الله من الوقوع على الارض الا باذنه وقيل محفوظا بالكواكب كما قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد والاحتفاظ خصوص الحفظ يقال احتفظت بالشئ لنفسى ويقال استحفظت فلانا مالا اذا سألته ان يحفظه لك واستحفظته سرا واستحفظه اياه استرعاه وفى التنزيل فى أهل الكتاب بما استحفظوا من كتاب الله أى استودعوه وائتمنوا عليه واحتفظ الشئ لنفسه خصها به والتحفظ قلة الغفلة فى الامور والكلام والتيقظ من السقطة كأنه على حذر من السقوط وأنشد ثعلب

انى لابغض عاشقا متحفظا * لم تتهمه أعين وقلوب

والمحافظة المواظبة على الامر وفى التنزيل العزيز حافظوا على الصلوات أى صلوها فى أوقاتها الازهرى أى واظبوا على اقامتها فى مواقيتها ويقال حافظ على الامر والعمل وثابر عليه وحارص وبارك اذا داوم عليه وحفظت الشئ حفظا أى حرسته وحفظته أيضا بمعنى استظهرته والمحافظة المراقبة ويقال انه لذو حفاظ وذو محافظة اذا كانت له أنفة والحفيظ المحافظ ومنه قوله تعالى وما

أنا عليكم بحفيظ ويقال احتفظ بهذا الشئ أى احفظه والتحفظ التيقظ وتحفظت الكتاب أى استظهرته شيأ بعد شئ وحفظته الكتاب أى حملته على حفظه واستحفظته سألته ان يحفظه وحكى ابن برى عن القزاز قال استحفظته الشئ جعلته عنده يحفظه يتعدى الى مفعولين ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب والمحافظة والحفاظ الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب والاسم الحفيظة والحفاظ المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو يقال ذو حفيظة وأهل الحفائظ أهل الحفاظ وهم المحامون على عوراتهم الذابون عنها قال

* انا أناس نلزم الحفاظا * وقيل المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالود والحفيظة الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذى قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث والحفظة والحفيظة الغضب والحفاظ كالحفظة وأنشد * انا أناس نمنع الحفاظا * وقال زهير فى الحفيظة

قوله زهير فى الاساس الحطيئة كتبه مصححه

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

والمحفظات الامور التى تحفظ الرجل أى تغضبه اذا وتر فى حميمه أو فى جيرانه قال القطامى

أخوك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول اذا استوحش الرجل من ذى قرابته فاضطغن عليه سخيمة لاساءة كانت منه اليه فأوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه وحرم الرجل محفظاته أيضا وقد أحفظه فاحتفظ أى أغضبه فغضب قال العجير السلولى

بعيد من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الاحفاظ الا بكلام قبيح من الذى تعرض له واسماعه اياه ما يكره الازهرى والحفظة اسم من الاحتفاظ عند ما يرى من حفيظة الرجل يقولون أحفظته حفظة وقال العجاج

مع الجلا ولائح القتير * وحفظة أكنها ضميرى

فسر على غضبة أجنها قلبى وقال الآخر

وما العفو الا لامرئ ذى حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفى حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أى أغضبهم من الحفيظة الغضب وفى الحديث أيضا فبدرت منى كلمة أحفظته أى أغضبته وقولهم ان الحفائظ تذهب الاحقاد أى اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان عليه فى قلبك حقد النضر الحافظ هو

الطريق البَيِّنُ المُستقيم الذى لا ينقطع فاما الطريق الذى يَبِينُ مرة ثم ينقطع أثره ويَعْمى فليس بحافظ واحْفاظَّت الجيفة انتفخت قاله ابن سيده ورواه الازهرى أيضا عن الليث ثم قال الازهرى هذا تصحيف منكر والصواب اجْفأظَّت بالجيم وروى عن الفراء انه قال الجَفِيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وهكذا قرأت فى نوادر ابن بزرج له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجفأظت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم أيضا قال فظننت أنه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين (حنظ) حَنْظَى به أى نَدَّد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدَحْرج وهو رجل حِنْظِيانٌ اذا كان فَحّاشا وقد حكى ذلك بالخاء أيضا وسنذكره الازهرى رجل حنظيان وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ اذا كان فحاشا قال ويقال للمرأة هى تُحَنْظِى وتُحَنْذِى وتُعَنْظِى اذا كانت بَذِيَّة فَحّاشة قال الازهرى وحَنْظَى وحَنْذَى وعَنْظَى ملحقات بالرباعى وأصلها ثلاثى والنون فيها زائدة كأنَّ الاصل فيها معتلّ وقال ابن برى أحْنَظْتُ الرجل أعطيته صلة أو اُجرة والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خظظ) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال أخَظَّ الرجلُ اذا استرخى بطنه واندال (خنظ) رجل خِنْظِيانٌ وخِنْذِيان بالخاء معجمة فاحش وخَنْظَى به وغَنْظَى به ندّد وقيل سَخِر وقيل أغْرَى وأفسد قال جندل ابن المثنى الحارثى

حتى اذا أجْرَسَ كلُّ طائرِ * قامتْ تُخَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضر

(فصل الدال المهملة) (دأظ) أبو زيد فى كتاب الهمز دأَظْتُ الوعاء وكلَّ ما ملأته أدأظُه دَأْظًا وحكى ابن برى دَأظْت الرجل أكرهته ان يأكل على الشبع ودأظ المتاعَ فى الوعاء دأظا اذا كنزه فيه حتى يملأه قال ودأظت السقاء ملأته أنشد يعقوب

لقد غَدَى أعْناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتى مالَهُنّ غَرْضُ

يقول كثرة ألبانهنّ أغنت عن لحومهن وأورد الازهرى هذه الكلمة فى أثناء ترجمة دأض وقال رواه أبو زيد الدأظ قال وكذلك أقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم وفسره فقال الدأظ السِّمَن والامتلاء يقول لا يَنْحَرْنَ نَفاسة بهن لسِمَنِهِنّ وحُسْنِهن وحكى عن الاصمعى أنه رواه الدَّأْض بالضاد قال وهو أن لا يكون فى جلودهن نقصان وقال أيضا يجوز فيها الضاد والظاء معا وقال أبو زيد الغَرْضُ

هو موضع ما تركته فلم تجعل فيه شيئاً ودأظ القرحة غمزها فانفضخت ودأظه يدأظه دأظاً خنقه

﴿دظظ﴾ الدظّ هو الشلّ بلغة أهل اليمن دظّهم فى الحرب يدظّهم دظاً طردهم يمانية ودظظناهم فى الحرب ونحن ندظّهم دظّاً قال الازهرى لا أحفظ الدظ لغير الليث ﴿دعظ﴾ الدعظ ايعاب الذكر كله فى فرج المرأة يقال دعظها به ودعظه فيها ودعمظه فيها اذا أدخله كله فيها ودعظها يدعظها دعظاً نكحها والدعظاية الكثير اللحم كالدعكاية وقال ابن السكيت فى الالفاظ ان صح له الدعظاية القصير وقال فى موضع آخر من هذا الكتاب ومن الرجال الدعظاية وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثيرا اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى ﴿دعمظ﴾ الدعموظ السيئ الخلق ودعمظ ذكره فى المرأة أوعبه قال ابن برى ودعمظته أوقعته فى شر ﴿دقظ﴾ ابن برى الدقظ الغضبان وكذلك الدقظان قال أمية

من كان مكتئباً من سنّتى دقظاً * فراب فى صدره ماعاش دقظانا

قال قوله فراب أى لازال فى ريب وشك ﴿دلظ﴾ دلظه يدلظه دلظاً ضربه وفى التهذيب وكزه ولهزه ودلظه يدلظه دفع فى صدره والمدلظ الشديد الدفع والدلظّ على مثال خدب واندلظ الماء اندفع ودلظت التلعة بالماء سال منها نهرا ودلظ مر فأسرع عن السيرافى وكذلك ادلنظى الجمل السريع منه وقيل هو السمين وهو أعرف وقيل هو الغليظ الشديد ابن الانبارى رجل دلظى غير معرب تحيد عنه ﴿دلعمظ﴾ الازهرى فى آخر حرف العين الدلعماظ الوقاع فى الناس ﴿دلنظ﴾ التهذيب فى الرباعى الاصمعى الدلنظى السمين من كل شئ وقال شمر رجل دلنظى وبلنزى اذا كان ضخماً غليظ المنكبين وأصله من الدلظ وهو الدفع وادلنظى اذا سمن وغلظ الجوهرى الدلنظى الصلب الشديد والالف للالحاق بسفرجل وناقة دلنظاة قال ابن برى فى ترجمة دلظ فى الثلاثى ويقال دلظى مثل جمزى وحيدى قال وهذه الاحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر قال وقال الطماحى

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقظى

أى فيرضى

﴿فصل الراء﴾ ﴿رعظ﴾ رعظ السهم مدخل سنخ النصل وفوقه لفائف العقب والجمع أرعاظ وأنشد

يَرْمِى اذا ماشَدَّد الأَرْعاظا * على قِسِىٍّ حَرْبَظَتْ حَرْباظا

وفى الحديث أُهْدِى له يَكْسُوم سلاحا فيه سهم قدرُكِّبَ مِعْبَلَه فى رُعْظه الرُّعْظ مدخَل النَّصْل فى السهم والمِعْبَل والمِعْبلة النَّصْل وفى المثل انه ليكْسِر عليك أَرعاظ النَّبْل غضبا يضْرِب للرجل الذى يشتدّ غضبه وقد فُسِّر على وجهين أحدهما أنه أخذ سهما وهو غَضبانُ شديد الغضب فكان يَنْكُت بنَصْله الارض وهو واجم نَكْتا شديدا حتى انكسر رُعْظ السهم والثانى أنه مثل قولهم انه ليَحْرُق عليك الأُرَّمَ أى الاسنان أرادوا انه كان يُصَرِّف بأنيابه من شدّة غضبه حتى عَنَتَت أسناخُها من شدة الصريف فشبّه مَداخِل الانياب ومَنابتها بمَداخِل النِّصال من النِّبال ورَعَظَه بالعَقَب رَعْظا فهو مَرْعُوظ ورَعِظ لفّه عليه وشدّه به وفوق الرُّعْظ الرِّصافُ وهى ألْفائف العَقَب وقد رَعِظ السهمُ بالكسر يَرْعَظُ رَعَظا انكسر رُعْظُه فهو سهم رَعِظٌ وسهم مَرْعُوظ وصفه بالضعف وقيل انكسر رُعظه فشُدَّ بالعقب فوقه وذلك العَقَبُ يسمّى الرِّصاف وهو عيب وأنشد ابن برى للراجز:

* ناضَلَنِى وسهمُه مَرْعُوظ *

(فصل الشين المعجمة) (شنظ) شَظَّنِى الامرُ شَظًّا وشُظوظا شقّ علىّ والشِّظاظُ العُود الذى يُدخَل فى عُرْوة الجُوالِق وقيل الشِّظاظُ خُشَيْبة عَقْفاء محدّدة الطَّرَف توضع فى الجوالق أو بين الأَوْنَيْن يُشَدّ بها الوعاء قال

وحَوْقَلٍ قَرَّبه من عِرْسه * سَوْقِى وقد غابَ الشِّظاظُ فى اسْته

أ كفأ بالسين والتاء قال ابن سيده ولو قال فى اسّه لنجا من الاكفاء لكن أرى أن الاسّ التى هى لغة فى الاسْت لم تك من لغة هذا الراجز أراد سَوْقِى الدابّةَ التى ركبها أو الناقة قرّبه من عرسه وذلك أنه رآها فى النوم فذلك قُرْبه منها ومثله قول الراعى

فبات يُرِيه أهلَه وبَناتِه * وبتُّ أُرِيه النَّجمَ أين مَخافِقُهْ

أى بات النوم وهو مسافر معى يُرِيه أهلَه وبناته وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيُخيِّلُهم النوم له وقال

أينَ الشِّظاظان وأينَ المِرْبَعَهْ * وأينَ وَسْقُ الناقة الجَلَنْفَعَهْ

وشَظَّ الوعاءَ يَشُظُّه شَظًّا وأشَظَّه جعل فيه الشِّظاظَ قال * بعد احتكاكِ أرْبَتَىْ اشْظاظها *
وشَظَظْتُ الغِرارتَيْن بشِظاظ وهو عود يجعل فى عُرْوَتَى الجوالقين اذا عُكِما على البعير وهما شِظاظان الفراء الشَّظِيظُ العود المشقّق والشَّظِيظُ الجوالق المشدود وشَظَظْتُ الجُوالق أى

شددت

قوله حربظت أهمل المصنف مادة حربظ وفى القاموس حربظ القوس حرباظا بالكسر شدّ توتيرها كتبه مصححه

شددت عليه شظاظه وفي الحديث أن رجلا كان يرعى لقحة ففجئها الموت فنحرها بشظاظ هو خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظة وفي حديث أم زرع مرفقه كالشظاظ وشظ الرجل وأشظ اذا أنعظ حتى يصير متاعه كالشظاظ قال زهير

اذا جنحت نساؤكم اليه * أشظ كأنه مسد مغار

والشظاظ اسم لص من بني ضبة أخذوه في الاسلام فصلبوه قال

الله نجاك من القصيم * ومن شظاظ فاتح العكوم
* ومالك وسيفه المسموم *

أبو زيد يقال انه لألص من شظاظ وكان لصا مغيرا فصار مثلا وأشظظت القوم اشظاظا وشظظتهم شظا اذا فرقتهم وقال البعيث

اذا ما زعانيف الرجال أشظها * ثقال المرادي والذرا والجماجم

الاصمعي طار القوم شظاظا وشعاعا أي تفرقوا وأنشد لرويشد الطائي يصف الضأن

طرن شظاظا بين أطراف السند * لا ترعوي أم بهاء على ولد
* كأنما يحجهن ذو لبد *

والشظشظة فعل زب الغلام عند البول يقال شظشظ زب الغلام عند البول (شقظ) الفراء الشقيظ الفخار وقال الازهري جرار من خزف (شمظ) ابن دريد الشمظ المنع ابن سيده شمظه عن الامر يشمظه شمظا منعه قال

ستشمظكم عن بطن وج سيوفنا * ويصبح منكم بطن جلذان مقفرا

جلذان ثنية بالطائف التهذيب وشمظة اسم موضع في شعر حميد بن ثور

كما انقضبت كدراء تسقي فراخها * بشمظة رفها والمياه شعوب

(شنظ) شناظي الجبال أعاليها وأطرافها ونواحيها واحدتها شنظوة على فعلوة قال الطرماح

في شناظي أقن دونها * عرة الطير كصوم النعام

الأقن حفر تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر واحدها أقنة وقيل الاقنة بيت يبنى من حجر وعرة الطير ذرقها والذي في شعر الطرماح بينها عرة الطير وامرأة شناظ مكتنزة اللحم وروى ابو تراب عن مصعب امرأة شنظيان شنظيان اذا كانت سيئة الخلق صخابة ويقال شنظى به اذا أسمعه

قوله ففجئها هو من باب سمع ومنع كما في القاموس ورسم في الاصل والنهاية بالياء ولعله الرواية كتبه مصححه

قوله شمظه الخ كذا ضبط في الاصل فهو عليه من حد ضرب ومقتضى اطلاق المجد انه من حد كتب وحرره

قوله انقضبت كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في معجم ياقوت انقبضت بتقديم الباء على الضاد فانظره كتبه مصححه

المكروه والشناظ من نعت المرأة وهو اكتناز لحمها (شوظ) الشواظ والشُّواظ اللهب الذى لادخان فيه قال امية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضى الله عنه

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا * لَدَى الْقَيْنَاتِ فَسْلًا فِى الحِفَاظ

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيرًا * وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشُّوَاظ

وقال رؤبة إِنَّ لَهُم مِن وَقْعِنَا أَقْيَاظَا * وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظَا

وفى التنزيل العزيز يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس وقيل الشواظ قطعة من نار ليس فيها نحاس وقيل الشواظ لهب النار ولا يكون الا من نار وشئ آخر يخلطه قال الفراء أكثر القراء قرؤا شُواظ وكسر الحسن الشين كما قالوا الجماعة البقر صُوار وصِوار ابن شميل يقال لدخان النار شُواظ ولحرها شواظ وحرّ الشمس شُواظ وأصابنى شواظ من الشمس والله أعلم (شيظ) يقال شاظت يدى شَظِيَّة من القناة تَشِيظها شَيْظا دخلت فيها

(فصل العين المهملة) (عظظ) العَظُّ الشدة فى الحرب وقد عَظَّته الحرب بمعنى عَضَّته وقال بعضهم العَظُّ من الشدة فى الحرب كأنه من عَضّ الحرب اياه ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعْث والدعْظ لاختلاف الوضعين وعظّه الزمان لغة فى عضّه ويقال عَظَّ فلان فلانا بالارض اذا ألزقه بها فهو معظوظ بالارض قال والعظاظ شبه المظاظ يقال عاظّه وماظّه عظاظا ومظاظا اذا لاحاه ولاجّه وقال ابو سعيد العظاظ والعضاض واحد ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا بين المعنيين والمُعاظّة والعظاظ جميعا العضّ قال * يَصبِرُ فى الكريهة والعظاظ * اى شدة المكاوحة والعظاظ المشقة وعَظْعَظَ فى الجبل وعضعض وبرقط وبقّط وعَنَّت اذا صعد فيه والمُعَظْعِظ من السهام الذى يضطرب ويلتوى اذا رُمى به وقد عظعظ السهم وأنشد لرؤبة

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا * نَبْلُهُمُ وَصَدَّقُوا الوُعَّاظَا

وعظعظ السهم عظعظة وعظعاظا وعِظْعاظا الاخيرة عن كراع وهى نادرة التوى وارتعش وقيل مرّ مضطربا ولم يقصد وعظعظ الرجل عظعظة نكص عن الصيد وحاد عن مقاتله ومنه قيل الجبان يعظعظ اذا نكص قال العجاج * وعظعظ الجبان والزِّنِّى * أراد الكلب الصينى ومايعظعظه شئ اى ما يستفزه ولايزيله والعظاية يُعظعظ من الحر يلوى عنقه ومن أمثال العرب السائرة لاتَعِظِينى وتَعَظْعَظِى معنى تعظعظى كُفِّى وارتدعى عن وعظك اياى ومنهم من جعل تعظعظى

قوله شاظت الخ فى القاموس وشاظت فى يدى الخ فعداه بفى كتبه مصححه

بعنى اتَّعظى روى ابو عبيد هذا المثل عن الاصمعى فى ادّعاء الرجل علما لا يحسنه وقال معناه لا تُوصِينى وأَوْصِ نفسك قال الجوهرى وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه ابو عبيد وأنا أظنه وتُعَظْعِظى بضم التاء أى لا يكن منك أمر بالصلاح وان تُفْسِدى أنت فى نفسك كما قال المتوكل الليثى ويروى لابى الاسود الدُّؤلى

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتىَ مثْلَه * عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ

فيكون من عَظْعَظَ السهمُ اذا التوى واعْوجّ يقول كيف تأمرينى بالاستقامة وأنت تتعوّجين قال ابن برى الذى رواه أبو عبيد هو الصحيح لانه قد روى المثل تَعَظْعَظِى ثم عظى وهذا يدل على صحة قوله (عكظ) عكظ دابته يعكظها عكظا حبسها وتعكّظ القوم تعكّظا اذا تحبّسوا لينظروا فى أمورهم ومنه سميت عُكاظ وعكظ الشئ يعكظه عركه وعكظ خصمه باللدد والحجج يعكظه عكظا عركه وقهره وعكظه عن حاجته ونكظه اذا صرفه عنها وتعاكظ القوم تعاركوا وتفاخروا وعُكاظ سُوق للعرب كانوا يتعاكظون فيها قال الليث سميت عكاظا لان العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضا بالمفاخرة اى يدعك وقد ورد ذكرها فى الحديث قال الازهرى هى اسم سُوق من أسواق العرب ومَوْسِم من مواسم الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون قال وهى بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء الاسلام هدم ذلك ومنه يوما عكاظ لانه كانت بها وقعة بعد وقعة قال دريد بن الصمة

تغيّبتُ عن يومَىْ عكاظ كليهما * وان يكُ يومٌ ثالثٌ أتغيّبُ

قال اللحيانى أهل الحجاز يجرونها وتميم لا تجريها قال أبو ذؤيب

اذا بُنى القبابُ على عكاظ * وقام البيعُ واجتمع الالوفُ

أراد بعكاظ فوضع على موضع الباء وأديم عُكاظىّ منسوب اليها وهو مما حُمل الى عكاظ فبيع بها وتعكّظ أمره التوى ابن الاعرابى اذا اشتد على الرجل السفر وبعد قيل تنكّظ فاذا التوى عليه أمره فقد تعكّظ تقول العرب أنت مرة تعكّظ ومرة تنكّظ تعكّظ تمنّع وتنكّظ تعجّل وتعكّظ عليه أمره تمنّع وتحبّس ورجل عكظ قصير (عنظ) العنظوان والعنظيان الشرير المتسمّع البذىّ الفحّاش قال الجوهرى هو فعلوان وقيل هو الساخر المغرى والانثى من كل ذلك بالهاء الفراء

العُنْظُوان الفاحش من الرجال والمرأة عُنْظُوانة قال ابن برى المعروف عِنْظيانٌ ويقال للفحّاش حِنْظيانٌ وخِنْظيان وحِنْذيانٌ وخِنْذيانٌ وعِنْظيان يقال هو يُعَنْظِى ويُحَنْذِى ويُخَنْذِى ويُحَنْظِى ويُخَنْظِى بالحاء والخاء معا ويقال للمرأة البَذِيّة هى تُعَنْظِى وتُحَنْظِى اذا تسلّطت بلسانها فأفْحشت وعَنْظَى به سخرمنه وأسمعه القبيح وشتمه قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوى يُخاطب امرأته

لقد خَشِيتُ أن يَقُومَ قابِرِى * ولم تُمارِسْكِ من الضَّرائِرِ
كلُّ شَذاةٍ جَمّةِ الضَّرائِرِ * شِنْظِيرةٍ سائلةِ الجَمائِرِ
حتى اذا أجْرَسَ كلُّ طائِرِ * قامتْ تُعَنْظِى بكِ سِمْعَ الحاضِرِ
تُوفِى لكِ الغَيْظَ بعَدٍّ وافرِ * ثم تُغادِيكِ بصُغْرٍ صاغِرِ
* حتى تَعُودِى أخْسَرَ الخَواسِرِ *

تُعَنْظِى بك اى تُغْرِى وتُفْسِد وتُسَمِّع بك وتَفْضَحك بشَنِيع الكلام سِمْعَ من الحاضر وتذ كُرُك بسوء عند الحاضرين وتندّد بك وتُسمِعك كلاما قبيحا وقال ابو حنيفة العُنْظُوانة الجَرادة الانثى والعُنْظُب الذكر قال والعُنْظُوان شجر وقيل نبت أغبرُ ضخم وربما استظلّ الانسان فى ظلّه وقال أبو عمرو كأنه الحُرْضُ والأرانبُ تأكله وقيل هو ضرب من النبات اذا أكثر منه البعير وَجِعَ بطنُه وقيل هو ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِّمْثَ غيرأن الرِّمْثَ أبسطُ منه ورقا وأنجَعُ فى النَّعَم قال الازهرى ونونه زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو قال الراجز

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ * فاليَوْمُ منها يومُ أرْوَنانِ

واحدته عُنْظُوانة وعُنْظُوان ماء لبنى تَمِيم معروف

(فصل الغين المعجمة) (غلظ) الغِلَظُ ضدّ الرِّقّة فى الخَلْق والطبْع والفِعْل والمَنْطِق والعَيْش ونحوذلك غَلُظَ يَغْلُظ غِلَظًا صارغليظا واستغلظ مثله وهو غَلِيظ وغُلاظ والانثى غَلِيظة وجمعها غِلاظٌ واستعار أبو حنيفة الغِلَظَ للخمر واستعاره يعقوب للامْر فقال فى الماء امّاما كان آجِنًا وامّا ما كان بَعِيدَ القعر شديدا استقاؤه غَلِيظًا أمرُه وغَلَّظ الشئ جعله غَلِيظا وأغْلَظَ الثوب وجده غَلِيظا وقيل اشتراه غليظا واسْتَغْلَظَه تركُ شراءه لغِلَظه وقوله تعالى وأخَذْنَ منكم مِيثاقا غليظا أى مؤكّدا مشدّدا قيل هو عَقْدُ المَهر وقال بعضهم الميثاق الغليظ هو قوله تعالى فامساكٌ بمعروف أو تَسْرِيحٌ باحسان فاستَعمل الغِلَظَ فى غير الجَواهر وقد استعمل ابن جِنّى الغلظ فى غيرالجواهر

ايضا

قوله لقد خشيت الخ أورده المصنف فى مادة جرس على غيرهذا الوجه وقوله تعنظى هو الصواب فما وقع فى نظير هذا البيت تبعا للاصل فى مادة شنظر تعظى خطأ كتبه مصححه

قوله امّاما كان الخ هوفى الاصل هكذا كتبه مصححه

أيضا فقال اذا كان حرف الروى أغلظ حكما عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكما وأعلى خطرا من التأسيس لبعده وغلظت السنبلة واستغلظت خرج فيها القمح واستغلظ النبات والشجر صار غليظا وفي التنزيل العزيز كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه وكذلك جميع النبات والشجر اذا استحكمت نبتته وأرض غليظة غير سهلة وقد غلظت غلظا وربما كنى عن الغليظ من الارض بالغلظ قال ابن سيده فلا أدرى أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به والغلظ الغليظ من الارض رواه أبو حنيفة عن النضر ورد ذلك عليه وقيل انما هو الغلظ قالوا ولم يكن النضر بثقة والغلظ من الارض الصلب من غير حجارة عن كراع فهو تأكيد لقول أبي حنيفة والتغليظ الشدة في اليمين وتغليظ اليمين تشديدها وتوكيدها وغلظ عليه الشئ تغليظا ومنه الدية المغلظة التي تجب في شبه العمد واليمين المغلظة وفي حديث قتل الخطا فيها الدية مغلظة قال الشافعي تغليظ الدية في العمد المحض والعمد الخطا والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي الرحم وهي ثلاثون حقة من الابل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة أي حامل وغلظت عليه وأغلظت له وفيه غلظة وغلظة وغلظة وغلاظة أي شدة واستطالة قال الله تعالى وليجدوا فيكم غلظة قال الزجاج فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة وقد غلظ عليه وأغلظ وأغلظ له في القول لا غير ورجل غليظ فظ فيه غلظة ذو غلظة وفظاظة وقساوة وشدة وفي التنزيل العزيز ولو كنت فظا غليظ القلب وأمر غليظ شديد صعب وعهد غليظ كذلك ومنه قوله تعالى وأخذن منكم ميثاقا غليظا وبينهما غلظة ومغالظة أي عداوة وماء غليظ مر

(غنظ) الغنظ والغناظ الجهد والكرب الشديد والمشقة غنظه الامر يغنظه غنظا فهو مغنوظ وفعل ذلك غناظيك وغناظيك أي ليشق عليك مرة بعد مرة كلاهما عن اللحياني والغنظ والغنظ الهم اللازم تقول انه لمغنوظ مهموم وغنظه الهم وأغنظه لزمه وغنظه يغنظه ويغنظه لغتان غنظا وأغنظته وغنظته لغتان اذا بلغت منه الغم والغنظ أن يشرف على الهلكة ثم يفلت والفعل كالفعل قال جرير

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا * غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

العيار رجل وجرادة فرسه وقيل العيار أعرابي صاد جرادا وكان جائعا فأتى بهن الى رماد فدسهن فيه وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأكلهن أحياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع فآخر

جَرادةً منهن طارت فقال والله ان كنت لأنضجهن فضرب ذلك مثلا لكل من أفلت من كَرْب وقال غيره جرادة العيار جرادة وُضعت بين ضِرْسَيه فأفلتت أراد أنهم لازموك وغمّوك بشدّة الخصومة يعنى قوله غَنَظوك وقيل العيار كان رجلا أعلم أخذ جرادة ليأكلها فافلتت من عَلَم شفته اى كنت تفلّتُ كما افلتت هذه الجرادة وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غَنْظ ليس كالغَنْظ وكَظ ليس كالكَظ قال أبو عبيد الغَنْظُ أشدّ الكرب والجهد وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب والشدة ثم يُفلِت وغنَظه يَغْنِظُه غَنْظا اذا بلغ به ذلك وملأه غَيْظا ويقال أيضا غانَظَه غناظا قال الفقعسى * تنتح ذِفْراه من الغناظ * وغَنَظَه فهو مغنوظ أى جَهَده وشق عليه قال الشاعر

اذا غنَظُونا ظالمين أعاننا * على غَنْظهم مَنٌّ من الله واسعُ

ورجل مُغانِظٌ قال الراجز

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ * أهْوَجُ الّا أنه مُماظِظُ

وغَنْظَى به أى نَدّده وأسمعه المكروه وفى الحديث أغيَظُ رجلٍ على الله يومَ القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لاوجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغَنْظ وهو شدة الكرب والله أعلم (غيظ) الغيْظُ الغضَب وقيل الغيظ غضب كامن للعاجز وقيل هو أشدُّ من الغضب وقيل هو سَوْرَتُه وأوّله وغظتُ فلانا أغيظه غَيْظا وقد غاظه فاغتاظ وغَيَّظَه فتَغَيَّظ وهو مَغيظ قالت قُتَيْلَة بنت النضر بن الحرث وقتل النبى صلى الله عليه وسلم أباها صبرا

ما كان ضَرّكَ لو مَنَنْتَ وربّما * مَنَّ الفتى وهو المَغيظُ المُحْنَقُ

والتَغَيُّظُ الاغتياظ وفى حديث أم زرع وغَيْظُ جارتها الانها ترى من حسنها ما يَغيظُها وفى الحديث أغيَظُ الاسماء عند الله رجل تَسَمّى مَلِكَ الأملاك قال ابن الاثير هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تَغيُّر المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا الاسم اى انه أشد أصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله وقد جاء فى بعض روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لاوجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغَنْظ وهو شدّة الكرب وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال الزجاج أراد

غَلَيان تَغَيَّظُ أى صوت غليان وحكى الزجاج أغاظه وليست بالفاشية قال ابن السكيت ولا يقال أغاظه وقال ابن الاعرابى غاظه وأغاظه وغَيَّظه بمعنى واحد وغايَظَه كغَيَّظه فاغتاظ وتغيَّظ وفعَل ذلك غياظَكَ وغِياظَيْكَ وغايَظَه باراه فصنع مايصنع والمُغايظة فِعْلٌ فى مُهلة أو منهما جميعا وتغَيَّظَت الهاجرة اذا اشتدَّ حَمْيُها قال الاخطل

لَدُنْ غُدْوة حتى اذا ماتَغَيَّظَت * هواجرُ من شعبانَ حامٍ أُصيلُها

وقال الله تعالى تكاد تَميَّزُ من الغيظ أى من شدة الحر وغَيّاظ اسم وبنو غَيْظٍ حى من قيس عَيْلانَ وهو غَيْظُ بنُ مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبْيانَ بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفانَ وغَيّاظُ بنُ الحُضَين بن المنذر أحد بنى عمرو بن شَيْبان الذُّهلى السدوسى وقال فيه أبوه الحضين يهجوه

نَسِيٌّ لما أُولِيتَ من صالحٍ مَضَى * وأنت لتأديبٍ على حَفيظُ
تَلِينُ لأهل الغِلِّ والغَمز منهم * وأنت على أهل الصفاء غليظ
وسُمِّيتَ غَيّاظا ولستَ بغائظ * عدوّا ولكن للصديق تَغيظ
فلا حَفِظ الرحمن رُوحَكَ حَيّةً * ولا وهْىَ فى الأرواح حين تَفيظ
عَدُوُّكَ مسرورٌ وذو الوُدِّ بالذى * يَرَى منك من غيْظ عليك كَظيظ

وكان الحُضَين هذا فارسا وكانت معه راية على كرم الله وجهه يوم صِفِّينَ وفيه يقول رضى الله عنه

لمَنْ راية سوداء يَخفُقُ ظِلُّها * اذا قيل قَدِّمْها حُضَينُ تَقَدَّما
ويُورِدُها للطَّعْن حتى يُزيرَها * حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّما

(فصل الفاء) (فظظ) الفَظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤبة

لما رأينا منهم مُغتاظا * تَعْرِف منه اللُّؤْمَ والفَظاظا

والفَظَظُ خشونة فى الكلام ورجل فَظٌّ ذو فَظاظة جاف غليظ فى مَنطقه غِلَظٌ وخشونة وانه لَفَظٌّ بَظٌّ اتباع حكاه ثعلب ولم يشرح بَظًّا قال ابن سيده فوجهناه على الاتباع والجمع أفظاظ قال الراجز أنشده ابن جنى

حتى تَرَى الجَوّاظَ من فظاظها * مُذْلَوْلِيًا بعد شَذا أفظاظها

وقد فَظِظْتَ بالكسر تَفَظُّ فَظاظة وفَظَظًا والاول أكثر لثقل التضعيف والاسم الفَظاظة والفظاظ قال * حتى ترى الجوّاظ من فظاظها * ويقال رجل فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظة والفظاظ والفَظَظ قال رؤبة * تَعرِفُ منه اللُّؤمَ والفِظاظا * وأَفْظَظْتَ الرجلَ وغيرَه رَدَدْتَه عما يريد وواذا

أدخلتَ الخيطَ فى الخُرتِ فقد أفظظته عن أبى عمرو والفَظُّ ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عَوَز الماء فى الفلوات وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لغلظه وقال الشافعى ان افتظَّ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفّاه لم يجز أن يتطهر به وقيل الفَظُّ الماء يخرج من الكرش لغلظ مشربه والجمع فظوظ قال

كأنهم اذ يعصرون فظوظها * بدجلة أو ماء الخُرَيبة مَوْرِدُ

أراد أو ماء الخُرَيبة مَوْرِدٌ لهم يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا أبوالها من العطش فاذًا الفُظوظ هى تلك الابوال بعينها وفظه وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منها وذلك فى المفاوز عند الحاجة الى الماء قال الراجز * بجَّتْ كرش الناب لافتظاظها * الصحاح الفَظُّ ماء الكرش قال حسان بن نُشْبة

فكونوا كأنف الليث لاشمَّ مرغمًا * ولانال فَظَّ الصيد حتى يُعَفِّرا

يقول لايَشُمُّ ذلة فترغمه ولاينال من صيده لحاجتى يصرعه ويعفره لانه ليس بذى اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افتظَّ الرجلُ وهو أن يسقى بعيره ثم يَشُدَّ فمه لئلا يجترّ فاذا أصابه عطش شق بطنه فقطر فرثه فشربه والفَظيظُ ماء المرأة أو الفعل زعموا وليس بثبت وأما كراع فقال الفظيظ ماء الفعل فى رحم الناقة وفى المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

يَحْمِلْنَ لهامياها فى الأداوَى * كما يحملن فى البَيْظ الفَظيظا

والبيظ الرحم وفى حديث عمر رضى الله عنه أنتَ أفَظُّ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ أى سيئ الخلق وفلان أفظّ من فلان أى أصعب خلقا وأشرس والمراد ههنا شدة الخُلُق وخشونة الجانب ولم يُرِدْ بهما المفاضلة فى الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على أهل الباطل فان النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بأمته فى التبليغ غير فَظّ ولاغليظ ومنه ان صفته فى التوراة ليس بفظ ولاغليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لمروان ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فُظاظة من لعنة الله بظاء ين من الفَظيظ وهو ماء الكرش قال ابن الاثير وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى أفظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنه عُصارة من اللعنة أو فُعالة من الفظيظ ماء الفحل أى نطفة من اللعنة وقد روى فضض من لعنة الله بالضاد وقد تقدم

(فوظ)

قوله حسان بن نشبة قال شارح القاموس كذا فى العباب وقال أبو محمد الاسود انما هو حساس بن نشبة ككتاب وفى القاموس فى ج س س وككتاب ابن نشبة اه

فاظت نفسه فَوْظًا كفاظت فَيْظًا وفاظ الرجل يَفُوظ فَوْظًا وفَوَاظًا وسنذكره فى فيظ قال ابن جنى ومما يجوز فى القياس وان لم يرد به استعمال الافعال التى وردت مصادرها ورفضت هى نحو فاظ الميت فَيْظًا وفَوْظًا ولم يستعملوا من فوظ فعلا قال ونظيره الأَيْنُ الذى هو الاعياء لم يستعملوا منه فعلا قال الاصمعى حان فَوْظُه اى موته وفى حديث عطاء أرأيتَ المريض اذا حان فَوْظُه أى موته قال ابن الاثير هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء قال الفراء يقال فاضت نفسه تَفِيض فَيْضًا وفُيوضًا وهى فى تميم وكلب وأفصح منها وآثَرُ فاظت نفسه فُيوظًا والله أعلم (فيظ) فاظ الرجلُ وفى المحكم فاظَ فَيْظًا وفُيوظًا وفَيْظُوظةً وفَيَظانًا وفَيْظانًا الاخيرة عن اللحيانى مات قال رؤبة

والأَزْدُ أمسى شِلْوُهُم لُفاظا * لا يَدْفِنُون منهم مَنْ فاظا

* ان مات فى مَصِيفه أو قاظا *

أى من كثرة القتلى وفى الحديث انه أقطع الزُّبَيْرَ حُضْرَ فرسه فأجرى الفرسَ حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطُوه حيث بلَغ السوْطُ فاظ بمعنى مات وفى حديث قتْل ابن أبى الحُقَيق فاظ وإلهِ بَنِى اسرائيل وفاظت نفسُه تَفِيظُ أى خرجتْ روحُه وكرهها بعضُهم وقال دُكَيْن الراجز

اجتمعَ الناسُ وقالوا عُرُسُ * فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظَتْ نَفْسُ

وأفاظه اللهُ اياها وأفاظه الله نفسَه قال الشاعر

فَهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسه فأفَظْتُها * وثأرته بعَمِيمِ الحِلْمِ

الليث فاظت نفسُه فَيْظًا وفَيْظُوظةً اذا خرجت والفاعل فائظ وزعم أبو عبيدة أنها لغةٌ لبعض تميم يعنى فاظت نفسُه وفاضت الكسائى تَفَيَّظُوا أنفسهم قال وقال بعضهم لأُفِيظَنَّ نفسَكْ وحكى عن أبى عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت انما يقال فاظ فلان قال ويقال فاظ الميّتُ قال ولا يقال فاض بالضاد بَتّةً ابن السكيت يقال فاظ الميتُ يَفِيظ فَيْظًا ويَفُوظُ فَوْظًا كذا رواها الاصمعى قال ابن برى ومثل فاظ الميتُ قولُ قطرى

فلم أر يوما كان أكثرَ مَقْعَصًا * يُبِيحُ دَمًا من فائظ وكَلِيم

وقال العجاج

كأنّهم من فائظ مُجَرْجَمِ * خُشْبٌ نَفاها دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

وقال سُراقةُ بنُ مِرْداس بن أبى عامر أخو العباس بن مِرْداس فى يوم أَوْطاس وقد اطَّرَدَتْه بنو نصر

قوله وافاظه الله الخ كذا فى الاصل وانظر اه

قوله فى البيت بعميم الحلم كذا باصله ولعله بعميم الحكم اى بعقلد الحكم ففى الاساس وعمونى أمرهم قلدونى وحرر البيت كتبه مصححه

وهو على فرسه الحَقْباء

ولولا اللهُ والحَقْباءُ فاظت * عيالى وهى بادِيَةُ العُروق
اذا بَدَت الرِّماحُ لها تَدَدَّتْ * تَدَلّى لَقْوَةٍ من رأس نِيق

وحان فوظُه اى فَيْظُه على المعاقبة حكاه اللحيانى وفاظ فلانٌ نفسَه أى قاءَها عن اللحيانى وضربته حتى أفَظْتُ نفسَه الكسائى فاظَت نفسُه وفاظ هو نفسَه أى قاءَها يتعدّى ولا يتعدّى وتَفيَّظُوا أنفسَهم تقَيَّؤُها الكسائى هو تَفيظُ نفسُه الفراء أهلُ الحجاز وطَيِّئٌ يقولون فاظت نفسُه وقُضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه وقال أبو زيد وابو عبيدة فاظت نفسُه بالظاء لغة قيس و بالضاد لغة تميم وروى المازنى عن أبي زيد أن العرب تقول فاظت نفسُه بالظاء الا بنى ضبة فانهم يقولونه بالضاد ومما يُقَوِّى فاظت بالظاء قولُ الشاعر

يَدالك يَدٌ جودُها يُرتَجَى * وأُخرى لأعدائها غائظه
فأما التى خيرُها يرتجى * فأجْوَدُ جُودٌ من اللافظه
وأما التى شَرُّها يُتَّقَى * فنَفْسُ العَدُوِّ لها فائظه

ومثله قول الآخر

وسُمِّيتَ غَيَّاظًا ولستَ بغائظ * عَدُوًّا ولكن للصَّديق تَغيظ
فلا حَفِظَ الرحمنُ روحَك حَيَّةً * ولا وهْيَ فى الأرواح حين تَفيظ

أبو القاسم الزجاجى يقال فاظ الميتُ بالظاء وفاضت نفسُه بالضاد وقاظت نفسُه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعى فانه لا يجمع بين الظاء والنفس والذى أجاز فاظت نفسه بالظاء يحتج بقول الشاعر

كادت النفسُ أن تَفيظَ عليه * اذ ثَوَى حَشْوَ رَيْطةٍ وبُرُودِ

وقول الآخر

هَجَرْتُكَ لا قِلًى مِنّى ولكنْ * رأيتُ بَقاءَ وُدِّكَ فى الصُّدود
كَهَجْرِ الحائمات الوِرْدَ لمّا * رأتْ أنّ المَنِيَّةَ فى الوُرود
تَفيظُ نفوسُها ظَمَأً وتَخْشَى * حِمامًا فهى تنظر من بعيد

(فصل القاف) (قرظ) القَرَظُ شجر يُدْبَغُ به وقيل هو وَرَقُ السَّلَم يُدْبَغُ به الأَدَمُ ومنه أديمٌ مَقْروظ وقد قَرَظْتُه أقْرِظُه قَرْظًا قال أبو حنيفة القَرَظُ أجودُ ما تُدْبَغُ به الأُهُبُ فى أرض العرب

قوله قرظته اقرظه هو من باب ضرب كما فى المصباح اه

وهى

وهى تُدْبَغُ بورقه وثمره وقال مرّةً القَرَظ شجر عُظام لها سُوق غلاظ أمثال شجر الجَوْز وورقه أصغر من ورق التفّاح وله حَبٌّ يوضع فى الموازين وهو يَنْبُتُ فى القيعان واحدته قَرَظةٌ وبها سمّى الرجل قَرَظةَ وقُرَيْظةَ وابل قَرَظيّةٌ تأكل القَرَظ وأديم قَرَظىٌّ مدبوغ بالقرظ وكبش قَرَظىٌّ وقُرَظىٌّ منسوب الى بلاد القَرَظ وهى اليمن لانها منابت القرظ وقَرَظَ السِّقاءَ يقرِظُه قَرْظًا دبَغه بالقَرَظ اوصبَغه به وحكى أبو حنيفة عن ابن شميل أديم مُقْرَظ كأنّه على أقْرَظْته قال ولم نسمعه واسم الصِّبْغ القَرَظىّ على اضافة الشئ الى نفسه وفى الحديث ان عمر دخل عليه وانّ عند رجليه قرظا مَصْبُورا وفى الحديث أُتِىَ بِهَدِيّة فى أديم مقروظ اى مدبوغ بالقرظ والقارظُ الذى يجمع القَرَظ ويجتنيه ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يَؤُبَ القارظان وهما رجلان أحدُهما من عَنَزَة والآخر عامر بن تَيم بن يَقْدُم بن عَنَزة خرجا يَنْتَحيان القَرَظ ويجتنيانه فلم يرجعا فضُرب بهما المثل قال ابو ذؤيب

وحتى يؤُبَ القارظان كلاهما * ويُنْشَرَ فى القتلى كليبُ لوائل

وقال ابن الكلبى هما قارظان وكلاهما من عَنَزة فالاكبر منهما يَذْكُر بن عَنَزَة كان لصلبه والاصغر هُوَرُهم بن عامر من عَنَزة وكان من حديث الاول أن خُزَيمةَ بن نَهْد كان عَشِقَ ابنته فاطمةَ بنت يَذْكُر وهو القائل فيها

اذا الجَوْزاء أردفت الثُرَيّا * ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنُونا

وأمّا الاصغر منهما فانه خرج يطلب القَرَظ أيضا فلم يرجع فصار مثلا فى انقطاع الغيْبة واياهما أراد أبو ذؤيب فى البيت بقوله * وحتى يؤوب القارظان كلاهما * قال ابن برى ذكر القزاز فى كتاب الظاء ان أحد القارظَين يَقْدُم بن عَنَزة والآخر عامرُ بن هَيْصَم بن يقدم بن عنزة ابن سيده ولا آتيك القارظَ العَنَزىَّ أى لا آتيك ماغابَ القارظُ العَنَزىُّ فأقام القارظَ العنزىّ مقام الدهر ونصبه على الظرف وهذا اتساع وله نظائر قال بشر لابنته عند الموت

فرَجّى الخَيْرَ وانتظرى ايابى * اذا ما القارظُ العَنَزىُّ آبا

التهذيب من أمثال العرب فى الغائب لا يُرْجى ايابُه حتى يَؤُبَ العَنَزىُّ القارظ وذلك أنه خرج يجتنى القَرَظ ففقد فصار مثلا للمفقود الذى يُؤْيَس منه والقَرّاظ بائع القَرَظ والتقريظُ مدح الانسان وهو حىٌّ والتأبين مدحه ميتا وقرّظ الرجلَ تقريظا مدحه وأثنى عليه مأخوذ من تقريظ الاديم يُبالَغ فى دباغه بالقَرَظ وهما يتقارظان الثناءَ وقولهم فلان يُقرّظ صاحبه تقريظا بالظاء والضاد

قوله لوائل كذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى الصحاح كليب بن وائل ولعلهما روايتان اه

جميعا عن أبي زيد اذا مدحه بباطل أو حق وفى الحديث لاتُقَرِّظُونى كما قَرَّظَت النصارى عيسى التقريظ مدحُ الحىّ ووصفُه ومنه حديث على عليه السلام ولا هو أهل لما قُرِّظَ به أى مُدِح وحديثه الآخر يَهلِكُ فىّ رجلان مُحِبّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنى بما ليس فىّ ومُبْغِضٌ يحمله شَنَآنى على أن يَبْهَتَنى التهذيب فى ترجمة قرض وقَرَّظَ الرجلُ بالظاء اذا سادَ بعدهَوان أبو زيد قَرَّظَ فلان فلانا وهما يتقارظان المدحَ اذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قَرَّضَه اذا مدحه أو ذمه فالتقارُظ فى المدح والخير خاصّة والتقارُضُ فى الخير والشر وسَعْدُ القَرَظ مُؤَذِّنُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بقُباءَ فلما وَلِىَ عمرُ أنزله المدينةَ فولدُه الى اليوم يؤَذّنون فى مسجد المدينة والقُرَيْظ فرس لبعض العرب وبنو قُرَيْظةَ حَىٌّ من يَهُودَ وهم والنَّضِير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب على نَسَبِهم الى هرون أخى موسى عليهما السلام منهم محمد بن كعب القُرَظى وبنو قُرَيْظةَ اخوة النَّضِير وهما حَيَّان من اليهود الذين كانوا بالمدينة فأما قريظة فانهم أُبِيروا لنَقْضِهم العهدَ ومُظاهَرتِهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مُقاتلتهم وسَبْى ذرارِيّهم واستفاءة أموالهم وأما بنو النضير فانهم أُجْلُوا الى الشام وفيهم نزلت سورة الحشر (قعظ) أَقْعَظَنى فلان اقعاظا اذا أدخل عليك مشقة فى أمر كنت عنه بمعزل وقد ذكره العجاج فى قصيدة ظائية وأقعظه شق عليه (قوظ) قال أبو على القَوْظُ فى معنى القَيْظ وليس بمصدر اشتق منه الفعل لان لفظها واو ولفظ الفعل ياء (قيظ) القَيْظُ صَميمُ الصيف وهو حاقُّ الصيف وهو من طلوع النجم الى طلوع سهيل أعنى بالنجم الثريا والجمع أَقْياظٌ وقُيُوظٌ وعامله مُقايَظةٌ وقُيوظا أى لزمن القيظ الاخيرة غريبة وكذلك استأجره مُقايَظةً وقِياظا وقول امرئ القيس أنشده أبو حنيفة

فَايَظْنَنا يأكلن فينا قِدًّا ومَحْرُوتَ الجِبال

انما أراد قِظْنَ معنا وقولهم اجتمع القَيْظُ انما هو على سَعة الكلام وحقيقته اجتمع الناس فى القيظ فحذفوا إيجازا واختصارا ولان المعنى قد علم وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامةُ يريدون أهل اليمامة وقد قاظ يومُنا اشتد حَرّه وقِظْنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا وقَيَّظُوا واقتاظوا أقاموا زمن قيظهم قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر

تَرَبَّعُ ليلى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى * وتَقْتاظُ من بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقيا

واسم ذلك الموضع المَقِيظُ والمَقْيَظُ وقال ابن الاعرابى لامَقِيظَ بأرض لابُهْمَى فيها أى لامَرعى

قوله قايظننا الخ كذا بالاصل هنا وفى مادة حرت مرموزا اليه بعلامة وقفة فى المحلين وحرره اه مصححه

فى القيظ والمَقيظُ والمَصيفُ واحد ومَقيظ القوم الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ القَيْظ ومَصيفُهم الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ الصيف قال الازهرى العرب تقول السنة أربعة أزمان ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهى فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصل رُبيع الكلا أذارُ ونَيْسانُ وأَيارُ ثم بعده فصل القيظ حَزيرانُ وتَموزُ وآب ثم بعده فصل الخريف أَيْلولُ وتَشْرينُ وتَشْرين ثم بعده فصل الشتاء كانُونُ وكانونُ وسُباطُ وقَيَّظَنى الشئ كفانى لِقَيْظَتى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حين أمره النبى صلى الله عليه وسلم بتزويد وفد مُزَينةَ ماهى الا أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِىَّ يعنى أنه لا يكفيهم لقيظهم يعنى زمان شدّة الحر والقيظُ حَمارَّةُ الصيف يقال قَيَّظَنى هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشئ وشَتَّانى وصَيَّفَنى أى كفانى لقيظى وأنشد الكسائى

مَنْ يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى
تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ * سُودٍ نِعاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ

يقول يكفينى القَيْظَ والصَّيفَ والشتاءَ وقاظَ بالمكان وتَقَيَّظَ به اذا أقام به فى الصيف قال الاعشى

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب * يُعْجِلُ كَفَّ الخارئ المُطيبِ

وفى الحديث سر نا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم قائظ أى شديد الحرّ وفى حديث أشراط الساعة أن يكون الولد غَيْظاً والمطر قَيْظاً لان المطر انما يُراد للنبات وبَرْدِ الهواء والقيظُ ضدّ ذلك وفى الحديث ذكر قَيْظ بفتح القاف موضع بقُرب مكة على أربعة أميال من نخلة والمَقيظةُ نبات يبقى أخضر الى القيظ يكون عُلْقةً للابل اذا يَبِس ماسواه والمَقيظةُ من النبات الذى تدوم خُضرته الى آخر القَيْظ وان هاجت الارض وجَفَّ البقل

(فصل الكاف) (كظظ) الكِظَّةُ البِطْنة كظَّه الطعامُ والشرابُ يَكُظُّه كظًّا اذا ملأه حتى لا يُطيق على النَّفَس وقد اكتَظَّ الليث يقال كظَّه يكُظُّه كِظَّةً معناه غَمَّه من كثرة الاكل قال الحسن فاذا علَتْه البِطْنةُ وأَخذته الكِظَّةُ فقال هات هاضُوما وفى حديث ابن عمر أَهْدَى له انسانٌ جُوارِشْن قال فاذا كَظَّك الطعامُ أُخذت منه أى اذا امتلأْتَ منه وأثقلك ومنه حديث الحسن قال له انسان ان شَبِعتُ كَظَّنى وان جُعْتُ أَضْعَفَنى وفى حديث النخعى الاُكْظَّةُ على الاُكْظَّة مَسْمَنةٌ مَكْسَلةٌ مَسْقَمةٌ الاَكَظَّةُ جمع الكِظَّة وهو ما يعترى المُمْتلئَ من الطعام أى انها تُسْمِن وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ والكِظَّةُ غَمٌّ وغِلْظةٌ يجدها فى بطنه وامتلاء الجوهرى الكِظَّة بالكسر شئ يعترى الانسان عند الامتلاء من الطعام وأما قول الشاعر

قوله جوارشن هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية فى كظظ وحرره اه

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ من حظاظها * على أحاسي الغَيْظ وا كتظاظها

قال ابن سيده انما أراد اكتظاظي عنها فحذف وأوصل وتعليل الاحاسي مذكور في موضعه والكَظيظ المغتاظ أشد الغيظ ومنه قول الحُصَين بن المُنْذر

عدوك مسرور وذو الودّ بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

والكَظْكَظة امتلاء السقاء وقيل امتداد السقاء اذا امتلأ وقد تَكَظْكَظَ وكَظَظْتُ السقاء اذا ملأته وسقاء مكظوظ وكظيظ ويقال كَظَظْتُ خصمى أكُظُّه كَظًّا اذا اخذت بكظمه وألجمته حتى لا يجد مخرجا يخرج اليه وفى حديث الحسن انه ذكر الموت فقال غَنْظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ أى همّ يملأ الجوف ليس كالكظ أى كسائر الهموم ولكنه أشد وكظّه الشراب أى ملأه وكظ الغيظُ صدره أى ملأه فهو كظيظ وكظنى الامر كظا وكظاظة أى ملأنى همه واكتظ الموضع بالماء أى امتلأ وكظه الامر يكظه كظا بهظه وكربه وجهده ورجل كظ تبهظه الامور وتغلبه حتى يعجز عنها ورجل لَظٌّ كَظٌّ أى عسر متشدد والكظاظ الشدة والتعب والكظاظ طول الملازمة على الشدة أنشد ابن جنى

وخطة لا خير فى كظاظها * أنشطت عنى عروتى شظاظها

* بعد احتكاء اربتى اشظاظها *

والكظاظ فى الحرب الضيق عند المعركة والمكاظة الممارسة الشديدة فى الحرب وكاظ القوم بعضهم بعضا مكاظة وكظاظا وتكاظوا اتضايقوا فى المعركة عند الحرب وكذلك اذا تجاوزوا الحد فى العداوة قال رؤبة

انا أناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

أى ملت المكاظة وهى ههنا القتال وما يملأ القلب من هم الحرب ومثل العرب ليس أخو الكظاظ من تسأمه يقول كاظهم ما كاظوك أى لا تسأمهم أو يسأموا ومنه كظاظ الحرب والكظاظ فى الحرب المضايقة والملازمة فى مضيق المعركة واكتظ المسيل بالماء ضاق من كثرته وكظ المسيل أيضا وفى حديث رقيقة فاكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ الوادى بثجيجه اكتظ الوادى بثجيج الماء أى امتلأ بالماء والكظيظ الزحام يقال رأيت على بابه كظيظا وفى حديث عتبة بن غزوان فى ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ أى ممتلئ (كعظ)

حكى

حكى الازهرى عن ابن المظفر يقال للرجل القصير الضخم كَعِظ ومُكَعَّظ قال ولم أسمع هذا الحرف لغيره ﴿كنظ﴾ كَنَظَه الامر يكنُظه كَنْظا وتَكَنَّظه بلغ مشقته مثل غَنَظَه اذا جهده وشقّ عليه الليث الكَنْظ بلوغ المَشَقّة من الانسان يقال انه لمَكْنُوظ مَغْنُوظ النضر غنظه وكنظه يكنظه وهو الكرب الشديد الذى يُشْفَى منه على الموت قال أبو تراب سمعت أبا محجن يقول غنظه وكنظه اذا املأه وغمه ﴿كنعظ﴾ فى حواشى ابن برى الكَنْعاظُ الذى يَتَسَخَّط عند الاكل

﴿فصل اللام﴾ ﴿لحظ﴾ لَحَظَه يَلْحَظُه لَحْظا ولَحَظانا ولَحَظَ اليه نظره بمؤْخِر عينه من أىّ جانبيه كان يمينا أو شمالا وهو أشدّ التفاتا من الشزْر قال

لَحَظْناهم حتى كأنّ عيونَنا * بها لَقْوَة من شدة اللَّحَظان

وقيل اللَّحْظة النظْرة من جانب الاذن ومنه قول الشاعر

فلمّا تلته الخيلُ وهو مُثابِرٌ * على الرَّكْب يُخْفِى نَظْرةً ويُعيدُها

الازهرى المَاقُ والمُوقُ طَرَفُ العين الذى يلى الانف واللَّحاظُ مؤْخِر العين مما يلى الصُّدْغ والجمع لُحُظ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم جلُّ نَظَره المُلاحَظَة الازهرى هو أن يَنْظُر الرجل بلَحاظ عينه الى الشئ شَزْرا وهو شق العين الذى يلى الصدغ واللَّحاظ بالفتح مُؤْخر العين واللِّحاظ بالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته والمُلاحَظة مفاعلة من اللَّحْظ وهو النظر بشِقِّ العين الذى يلى الصدغ وأمّا الذى يلى الانف فالمُوق والمَاق قال ابن برى المشهور فى لحاظ العين الكسر لا غير وهو مُؤْخرها مما يلى الصدغ وفلان لَحِيظُ فلان أى نَظِيرُه ولِحاظُ السَّهم ماوَلِى أعلاه من القُذَذ وقيل اللِّحاظ ما يلى أعلى الفُوق من السهم وقال أبو حنيفة اللِّحاظ اللِّيطةُ التى تَنْسَحى من العسيب مع الرِّيش عليها مَنْبِتُ الريش قال الازهرى وأما قول الهذلى يصف سهاما

كَساهُنَّ ألْأَمًا كأنّ لِحاظَها * وتَفْصيلَ ما بين اللِّحاظ قَضِيمُ

أراد كساهارِ يشا لُؤَامًا ولِحاظُ الرِّيشة بطنها اذا أُخِذت من الجَناح فقُشِرت فأسْفَلُها الابيض هو اللِّحاظ شبه بطن الريشة المَقْشورة بالقضيم وهو الرَّقّ الابيض يُكْتَب فيه ابن شميل اللِّحاظ مِيسَم فى مُؤْخر العين الى الاذن وهو خط ممدود وربما كان لِحاظان من جانبين وربما كان لِحاظ واحد من جانب واحد وكانت سِمة بنى سعد وجمل مَلْحُوظ بلِحاظين وقد لَحَظْت البعير ولَحَّظته

تَلْحِيظًا وقال رؤبة * تَنْضَحُ بَعْدَ الخُطَمِ اللَّعاظا * واللِّحاظُ والتَّلْحِيظُ سمة تحت العين حكاه ابن الاعرابى وأنشد

أم هل صَبَحْتَ بَنِى الدَّيَّانِ مُوضِحَةً * شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ

جعل ابن الاعرابى التَّلْحِيظَ اسما للسمة كما جعل أبو عبيد التَّجْبِينَ اسما للسمة فقال التَّجْبِينُ سمة مُعْوَجَّة قال ابن سيده وعندى أن كل واحد منهما انما يعنى به العمل ولا ابْعُدُ مع ذلك أن يكون التَّفْعِيلُ اسما فان سيبويه قد حكى التفعيل فى الاسماء كالتَّنْبِيتِ وهو شجر بعينه والتَّمْتِينِ وهو خُيوط الفُسْطاط ويقوِّى ذلك أن هذا الشاعر قد قَرَنَه بالخُبُط وهو اسم ولِحاظُ الدار فِناؤُها قال الشاعر

وهل بِلِحاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ * ومن آيِها بِينُ العِراقِ تَلُوحُ

البِينُ بالكسر قطعة من الارض قَدْرَ مَدِّ البصر ولَحْظَةُ اسم موضع قال النابغة الجَعْدى

سَقَطُوا على أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مُشْـ * ـبُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الازهرى ولَحْظَةُ مَأْسَدَةٌ بتهامة يقال أُسْدُ لَحْظَةَ كما يقال أُسْدُ بِيشَةَ وأنشد بيت الجعدى (لظظ) أَلَظَّ بالمكان وأَلَظَّ به وأَلَظَّ عليه أقام به وأَلَحَّ وأَلَظَّ بالكلمة لَزِمَها والالْظاظُ لُزُومُ الشئ والمُثابَرةُ عليه يقال أَلْظَظْتُ به أُلِظُّ إِلْظاظًا وأَلَظَّ فلان بفلان اذا لَزِمَه ولَظَّ بالشئ لزمه مثل أَلَظَّ به فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنًى ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم أَلِظُّوا فى الدعاء بياذا الجلال والاكرام أَلِظُّوا أى الْزَموا هذا واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم قال الراجز * بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشا إِلْظاظِها * والاسم من كل ذلك اللَّظِيظُ وفلان مِلَظٌّ بفلان اى مُلازِمٌ له ولا يُفارقه وأنشد ابن برى

أَلَظَّ به عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى * جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ

واللَّظِيظُ الالْحاحُ وفى حديث رَجْمِ اليهودى فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم أَلَظَّ به النِّشْدَةَ اى أَلَحَّ فى سؤاله وأَلْزَمَه اياه والالْظاظُ الالْحاحُ قال بشر

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حتى * تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِساقِ

والمُلاظَّةُ فى الحَرْب المُواظَبَةُ ولُزُومُ القتال من ذلك وقد تَلاظُّوا مُلاظَّةً ولِظاظًا كلاهما مصدر على غير بناء الفعل ورجل لَظٌّ كَظٌّ أى عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ومِلَظٌّ ومِلْظاظٌ عَسِرٌ مُضَيِّقٌ مُشَدِّدٌ عليه قال ابن سيده وأرى كَظًّا اتباعا ورجل مِلْظاظٌ مِلْحاحٌ ومِلَظٌّ مِلَحٌّ شديد الابلاغ بالشئ يُلِحُّ عليه

قوله التلحيظ تقدم للمؤلف فى مادة خبط التلجيم بالميم بدل الظاء كتبه مصححه

قوله غشا هو فى الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

قال

قال أبو محمد الفقعسى

جاريته بسابح ملظاظ * يجرى على قوائم أيقاظ

وقال الراجز * عجبت والدهر له لظيظ * وألظ المطر دام وألح ولظلظت الحية رأسها حركته وتلظلظت هى تحركت والتلظلظ واللظلاظة من قوله حية تتلظلظ وهو تحريكها رأسها من شدة اغتياظها وحية تتلظى من توقدها وخبثها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم فى الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى واللظلاظ الفصيح واللظلاظة التحريك وقول أبى وجزة

فأبلغ بنى سعد بن بكر ملظة * رسول امرئ بادى المودة ناصح

قيل أراد بالملظة الرسالة وقوله رسول امرئ أراد رسالة امرئ (لعظ) ابن المظفر جارية ملعظة طويلة سمينة قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف مستعملا فى كلام العرب لغير ابن المظفر (لعمظ) اللعمظة واللعماظ انتهاس العظم مل ء الفم وقد لعمظ اللحم لعمظة انتهسه ورجل لعمظ ولعموظ حريص شهوان واللعمظة التطفيل ورجل لعموظ وامرأة لعموظة متطفلان الجوهرى اللعمظة الشره ورجل لعمظ ولعموظة ولعموظ وهو النهم الشره وقوم لعامظة ولعاميظ قال الشاعر

أشبه ولا نفخر فان التى * تشبهها قوم لعاميظ

ابن برى اللعموظ الذى يخدم بطعام بطنه مثل العضروط قال رافع بن هزيم

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء نيالين من سقط السفر

لعمظت اللحم انتهسته عن العظم وربما قالوا العظمته على القلب الازهرى رجل لعمظة وملعظة وهو الشره الحريص وأنشد الاصمعى لخاله

أذا الخير أيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

قال وهو الحريص النعاس (لغظ) اللغظ ماسقط فى الغدير من سفى الريح زعموا (لفظ) اللفظ أن ترمى بشئ كان فى فيك والفعل لفظ الشئ يقال لفظت الشئ من فى ألفظه لفظا رميته وذلك الشئ لفاظة قال امرؤ القيس يصف حمارا

يوارد مجهولات كل خميلة * يمج لفاظ البقل فى كل مشرب

قال ابن برى واسم ذلك الملفوظ لفاظة ولفاظ ولفيظ ولفظ ابن سيده لفظ الشئ وبالشئ يلفظ لفظا فهو ملفوظ ولفيظ رمى والدنيا لافظة تلفظ بمن فيها الى الآخرة أى ترمى بهم والارض

قوله اللغظ ضبط فى الاصل بالتحريك واستدركه شارح القاموس ولم يتعرض لضبطه كتبه مصححه

تلفظ الميت اذا لم تقبله ورمت به والبحر يلفظ الشئ يرمى به الى الساحل والبحر يلفظ بما فى جوفه الى الشطوط وفى الحديث ويبقى فى كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم من لفظ الشئ اذا رماه وفى الحديث ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد وفى حديث عائشة رضى الله عنها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها اى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره واللافظة البحر وفى المثل أسخى من لافظة يعنون البحر لانه يلفظ بكل ما فيه من العنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة وقيل يعنون الديك لانه يلفظ بما فى فيه الى الدجاج وقيل هى الشاة اذا أشلوها تركت جرتها وأقبلت الى الحلب لكرمها وقيل جودها أنها تدعى للحلب وهى تعتلف فتلقى ما فى فيها وتقبل الى الحالب لتحلب فرحا منها بالحلب ويقال هى التى تزق فرخها من الطير لانها تخرج ما فى جوفها وتطعمه قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك أسمح من لافظه

وقيل هى الرحا سميت بذلك لانها تلفظ ما تطحنه وكل ما زق فرخه لافظة واللفاظ ما لفظ به أى طرح قال * والأزد أمسى شلوهم لفاظا * أى متروكا مطروحا لم يدفن ولفظ نفسه يلفظها لفظا كانه رمى بها وكذلك لفظ عصبه اذا مات وعصبه ريقه الذى عصب بفيه أى غرى به فيبس وجاء وقد لفظ لجامه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء ولفظ الرجل مات ولفظ بالشئ يلفظ لفظا تكلم وفى التنزيل العزيز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولفظت بالكلام وتلفظت به أى تكلمت به واللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر

(لمظ) التلمظ والتمطق التذوق واللمظ والتلمظ الاخذ باللسان ما يبقى فى الفم بعد الاكل وقيل هو تتبع الطعم والتذوق وقيل هو تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه واسم ما بقى فى الفم اللماظة والتمطق بالشفتين أن تضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم فى الديوان لمظناهم شيأ يتلمظونه قبل حلول الوقت ويسمى ذلك اللماظة واللماظة بالضم ما يبقى فى الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا

* لماظة أيام كأحلام نائم * وقد يستعار لبقية الشئ القليل وأنشد لماظة أيام والالماظ الطعن الضعيف قال رؤبة * يحذيه طعنا لم يكن ألماظا * وما عندنا لماظ أى طعام يتلمظ

قوله لماظة الخ تمته كما فى الاساس
يذعدع من لذاتها المتبرض
وقبله
فما زالت الدنيا تخون نعيمها
وتصبح بالامر العظيم تمخض
كتبه مصححه

ويقال لمظ فلانا الملاظة أى شيأ يتلمظه الجوهرى لمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ وتلمظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلمظ الآكل وماذقت لماظا بالفتح وفى حديث التحنيك فجعل الصبى يتلمظ اى يدير لسانه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر وليس لنا لماظ اى ماتذوقه فتتلمظ به ولمظناه ذوقناه ولحناه والتمظ الشئ اكله وملامظ الانسان ماحول شفتيه لانه يذوق به ولمظ الماء ذاقه بطرف لسانه وشرب الماء لماظا ذاقه بطرف لسانه وألمظه جعل الماء على شفته قال الراجز فاستعاره للطعن * يحميه طعنا لم يكن إلماظا * أى يبالغ فى الطعن لا يلمظهم اياه واللمظ واللمظة بياض فى جحفلة الفرس السفلى من غير الغرة وكذلك ان سالت غرته حتى تدخل فى فمه فيتلمظ بها فهى اللمظة والفرس ألمظ فان كان فى العليا فهو أرثم فاذا ارتفع البياض الى الانف فهو رثمة والفرس أرثم وقد المظ الفرس المظاظا ابن سيده اللمظ شئ من البياض فى جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها وقيل اللمظة البياض على الشفتين فقط واللمظة كالنكتة من البياض وفى قلبه لمظة أى نكتة وفى الحديث النفاق فى القلب لمظة سوداء والايمان لمظة بيضاء كلما ازداد ازدادت وفى حديث على كرم الله وجهه الايمان يبدو لمظة فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال الاصمعى قوله لمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس ألمظ اذا كان بجحفلته شئ من بياض ولمظه من حقه شيأ وألمظه أى أعطاه ويقال للمرأة ألمظى نسجك أى أصفقيه وألمظ البعير بذنبه اذا أدخله بين رجليه (لمعظ) أبو زيد اللمعظ الشهوان الحريص ورجل لمعوظ ولمعوظة من قوم لماعظة ورجل لعمظة ولمعظة وهو الشره الحريص

(فصل الميم) (مشظ) مشظ الرجل يمشظ مشظا ومشظت يده أيضا اذا مس الشوك أو الجذع فدخل منه فى يده شئ أو شظية وقد قيلت بالطاء وهما لغتان وهو المشظ وأنشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحى

وان قناتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

قوله مشظ شظاها مثل لامتناع جانبه أى لا تمس قناتنا فينالك منها أذى وان قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل كانه فى حبل يجذبه وقال جرير * مشاظ قناة درؤها لم يقوم * ويقال قناة مشظة اذا كانت جديدة صلبة تمشظ بها يد من تناولها قال الشاعر

قوله يحميه كذا فى الاصل وشرح القاموس بالميم وتقدم يحذيه طعنا وفى الاساس وأحذيته طعنة اذا طعنته اه

وكل فتىً أخى هيجا شجاع * على خيفة أنه مشظ شظاها

والمَشَظ أيضا المشق وهو أيضا تشقق فى أصول الفخذين قال غالب المعنى

قدرت منه مشظ فجعجعا * وكان يضحى فى البيوت ازجا

الجعجعة النكوص والازج الاشر (مظظ) ماظه مماظة ومظاظا خاصمه وشاتمه وشارره ونازعه ولا يكون ذلك الا مقابلة منهما قال رؤبة * لأواءها والازل والمظاظا * وفى حديث أبى بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاراله فقال أبو بكر لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس قال أبو عبيد المماظة المخاصمة والمشاقة والمشارة وشدة المنازعة مع طول اللزوم يقال ماظظته أماظه مظاظا ومماظة أبو عمرو وأمظ اذا شتم وأبظ اذا سمن وفيه مظاظة أى شدة خلق وتماظ القوم قال الراجز

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا أنه مماظظ

وأمظ العود الرطب اذا وقع أن تذهب ندوته فعرضه لذلك والمظ رمان البر أو شجره وهو ينور ولا يعقد وتأكله النحل فيجود عسلها عليه وفى حديث الزهرى وبنى اسرائيل وجعل رمانهم المظ هو الرمان البرى لا ينتفع بحمله قال أبو حنيفة منابت المظ الجبال وهو ينور نورا كثيرا ولا يربى ولكن جلناره كثير العسل وأنشد أبو الهيثم لبعض طيئ

ولا تقنط اذا جلت عظام * عليك من الحوادث أن تشظا

وسل الهم عنك بذات لوث * تبوص الحاديين اذا ألظا

كان بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راء ومظا

جرى نس على عسن عليها * فمار خصيلها حتى تشظى

ألظ أى لج قال والراء زبد البحر والمظ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الارطى وهى حمر والارطاة خضراء فاذا أكلتها الابل احمرت مشافرها وقال أبو ذؤيب يصف عسلا

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل

قال ابن برى صوابه مأبد بالباء ومن همزه فقد صحفه وآل قراس جبال بالسراة وأسقية جمع سقى وهى السحابة الشديدة الوقع ويروى صوب أرمية جمع رمى وهى السحابة الشديدة الوقع أيضا

قوله المعنى كذا بالاصل

قوله فمار كذا بالاصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك وحرره

ومظة لقب سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة (ملظ) الملوظ عصا يضرب بها أوسوط أنشد ابن الاعرابى * ثمت أعلى رأسه الملوظا * قال ابن سيده وانما حملته على فعول دون مفعل لان فى الكلام فعولا وليس فيه مفعل وقد يجوز أن يكون ملوظ مفعلا ثم يوقف عليه بالتشديد فيقال ملوظ ثم ان الشاعر احتاج فأجراه فى الوصل مجراه فى الوقف فقال الملوظا كقوله * ببازل وجناء أوعيهل * اراد أوعيهل فوقف على لغة من قال خالد ثم أجراه فى الوصل مجراه فى الوقف وعلى أى الوجهين وجهته فانه لا يعرف اشتقاقه

(فصل النون) (نشظ) الليث النشوظ نبات الشئ من أرومته أول ما يبدو حين يصدع الارض نحو ما يخرج من أصول الحاج والفعل منه نشظ ينشظ وأنشد

* ليس له أصل ولا نشوظ * قال والنشظ الكسع فى سرعة واختلاس قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه النشط بالطاء وقد تقدم ذكره (نعظ) نعظ الذكر ينعظ نعظا ونعظا ونعوظا وأنعظ قام وانتشر قال الفرزدق

كتبت الى تستهدى الجوارى * لقد أنعظت من بلد بعيد

وأنعظ صاحبه والانعاظ الشبق وأنعظت المرأة شبقت واشتهت أن تجامع والاسم من كل ذلك النعظ وينشد

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وابتل منها ازارها

ويروى * وازداد رشحا عجانها * قال ابن برى أجاب هذا الشاعر مجيب فقال

قد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

روى عن محمد بن سلام أنه قال كان بالبصرة رجل كحال فأتته امرأة جميلة فكحلها وأمر الميل على فيها فبلغ ذلك السلطان فقال والله لأفشن نعظه فأخذه ولفه فى طن قصب وأحرقه والانعاظ الرجل انتشار ذكره وأنعظ الرجل اشتهى الجماع وحر نعظ شبق أنشد ابن الاعرابى

حيا كة تمشى بعلطتين * وذى هباب نعظ العصرين

وهو على النسب لانه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه وأراد نعظ بالعصرين أى بالغداة والعشى أو بالنهار والليل أبو عبيدة اذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتهت أن يضربها الحصان قيل انتعظت انتعاظا وفى حديث أبى مسلم الخولانى انه قال يا معشر خولان أنكحوا

قوله والاسم من الخ أى لا نعظ والا فهو مصدر نعظ كتبه مصححه

نساءكم وأياماكم فانّ النّعظ أمر عارم فأعدّوا له العُدّة واعلموا انه ليس لمُنعِظٍ رأى الانعاظُ الشَّبَق يعنى أنه أمر شديد وأنعظت الدابة اذا افتحت حياءها مرة وقبضته أخرى وبنو ناعظ قبيلة

(نكظ) النَّكْظة والنَّكَظة العَجَلة والاسم النَّكَظ قال الاعشى

قد تجاوزتُها على نَكَظ المِيْـ * ـط اذا خَبَّ لامعاتُ الآلِ

وقيل هو مصدر نَكِظ وقال آخر

عبرات على نياسب شَتّى * تَقْتَرى القَفْرَ آلفات قُراها

قد نزلنابها على نَكَظ المَيْـ * ـط فرحْنا وقَد قضَيْنا قراها

الاصمعى أنكَظْته انكاظا اذا أعجلته وقد نَكِظ الرَّجل بالكسر ابن سيده نَكَظَه يَنْكُظه نَكْظا ونكّظه تنكيظا وأنكظه غيره اى أعجله عن حاجته وتنكّظ عليه أمرُه التوى وقيل تنكّظ الرجل اشتدّ عليه سفرُه فاذا التوى عليه أمره فقد تعكّظ هذا الفرق عن ابن الاعرابى والمَنْكَظة الجهد والشدّة فى السفر قال

مازلتُ فى مَنْكَظة وسَيْر * لصِبْيَة أغيرهُم بغَيْرى

أبو زيد نَكِظ الرَّجل نَكَظا اذا أزِف وقد نَكِظْت للخروج وأفدت له نَكَظا وأفَدًا

(فصل الواو) (وشظ) وَشَظَ الفأس والقَعْب وَشْظا شدّ فُرْجة خُرْبتها بعود ونحوه يُضَيِّقُها به واسم ذلك العود الوَشِيظة والوَشِيظة قطعة عظم تكون زيادة فى العظم الصَّميم قال ابو منصور هذا غلط والوَشِيظة قطعة خشبة يُشْعَب بها القدح وقيل للرجل اذا كان دَخيلا فى القوم ولم يكن من صَميمهم انه لوَشِيظة فيهم تشبيها بالوشيظة التى يُرْأَب بها القدح ووَشَظْتُ العظم أشِظه وشْظا اى كَسَرْت منه قطعة الليث الوَشِيظ من الناس لَفِيفٌ ليس أصلهم واحدا وجمعه الوشائظ والوَشِيظة والوَشِيظُ الدُّخَلاء فى القوم ليسوا من صَميمهم قال

على حين أن كانتْ عُقَيلٌ وَشائظًا * وكانت كِلابٌ خامِرِى أُمّ عامِرِ

ويقال بنو فلان وَشِيظة فى قومهم أى هم حَشْوٌ فيهم قال الشاعر

هُم أهْلُ بَطْحاوَىْ قُرَيْش كِلَيْهِما * وهُم صُلْبُها ليسَ الوشائظُ كالصُّلْب

وفى حديث الشعْبى كانت الاوائل تقول اياكم والوَشائظ هم السَّفِلة واحدهم وَشِيظ والوَشِيظ الخَسِيس وقيل الخسيس من الناس والوَشِيظ التابع والحلفُ والجمع أوشاظ (وعظ) الوَعْظ

والعظة والعَظَة والمَوْعظة النُّصح والتذكير بالعواقب قال ابن سيده هو تذكيرك للانسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب وفي الحديث لأجعلنك عظة اى مَوْعظة وعبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وفى التنزيل فمن جاءه مَوْعظة من ربه لم يجئ بعلامة التأنيث لانه غير حقيقى أولان الموعظة فى معنى الوَعْظ حتى كأنه قال فمن جاءه وعظ من ربه وقد وَعَظه وَعْظا وعظة واتَّعَظ هو قَبِل الموعظة حين يذكر الخبر ونحوه وفى الحديث وعلى رأس السراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حُججه التى تنهاه عن الدُّخول فيما منعه الله منه وحرّمه عليه والبصائر التى جعلها فيه وفى الحديث ايضا يأتى على الناس زمان يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبيع والقَتْلُ بالموعظة قال هو أن يُقتل البَرِىءُ ليتَّعظ به المُريب كما قال الحجاج فى خطبته وأَقْتُلُ البرىء بالسقيم ويقال السَّعيدُ من وُعظ بغيره والشقىُّ من اتَّعظ به غيره قال ومن أمثالهم المعروفة لاتَعِظيني وتَعَظْعَظِي اى اتَّعظى ولا تَعِظيني قال الازهرى وقوله وتعظعظى وان كان كمكرر المُضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا خَضْخَضَ الشئ فى الماء وأصله من خَضَّ (وقظ) الوَقيظُ المثبت الذى لا يَقْدِرُ على النُّهوض كالوَقيذ عن كراع الازهرى أما الوقيظ فانّ الليث ذكره فى هذا الباب قال وزعموا أنه حَوْض ليس له أعضاد الا أنه يجتمع فيه ماء كثير قال ابو منصور وهذا خطأ محض وتصحيف والصواب الوَقْط بالطاء وقد تقدّم وفى الحديث كان اذا نزل عليه الوحى وُقِظَ فى رأسه اى انه ادركه الثقل فوضَع رأسه يقال ضربه فوقظه اى أثقله ويروى بالظاء بمعناه كان الظاء فيه عاقبت الذال من وَقَذْت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب وفى حديث أبى سفيان وأُمية بن أبى الصلت قالت له هند عن النبى صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظتنى قال ابن الاثير قال ابو موسى هكذا جاء فى الرواية قال وأظن الصواب فوقذتنى بالذال اى كسرتنى وهدّتنى (وكظ) وَكَظ على الشئ وواكَظَ واظب قال حميد
* ووَكَظَ الجَهْدُ على أكظامها * اى دام وثبت اللحيانى فلان مُواكظ على كذا وواكظ ومواظب وواظب وموا كب وواكب اى مثابر والمُواكظة المداومة على الامر وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد مُواكظا ومر يكظه اذا امر يطرد شيأ من خلفه أبو عبيدة الوا كظ الدافع وكظه يكظه وكظا دفعه وزبنه فهو مَوكوظ وتوكّظ عليه أمرُه التوى كتعكّظ وتنكّظ كل ذلك بمعنى واحد (ومظ) التهذيب الوَمْظة الرُّمّانة البرية

(فصل الياء) (يقظ) اليَقَظة نقيض النوم والفعل استيقظ والنعت يَقْظان والتأنيث

يَقْظَى ونسوة ورجال أَيْقاظٌ ابن سيده قد استَيْقَظَ وأَيْقَظَه هو واستيقظه قال أبو حية النُّمَيْرى

اذا استَيْقَظَتْه ثم بطّنا كأنّه * بعُبُوَّة وافى بها الهِنْدَ رادِعُ

وقد تكرر فى الحديث ذكر اليَقَظَة والاستِيقاظ وهو الانتباه من النوم وأَيْقَظْته من نومه أى نبّهته فتيقّظ وهو يَقْظان ورجل يَقِظ ويَقُظ كلاهما على النسب أى مُتَيَقِّظ حذِر والجمع أَيْقاظ وأمّا سيبويه فقال لا يُكسر يقُظ لقلّة فَعُل فى الصفات واذا قلّ بناء الشئ قلّ تصرفه فى التكسير وانما أَيْقاظ عنده جمع يَقْظان فَعلان فى الصفات أكثر من فَعُل قال ابن برى جمع يَقِظ أَيْقاظ وجمع يَقْظان يِقاظ وجمع يَقْظَى صفة المرأة يَقاظَى غيره والاسم اليَقَظَة قال عمر بن عبد العزيز

ومن الناس مَن يَعيش شَقِيًّا * جِيفَةَ الليل غافلَ اليَقَظَهْ

فاذا كان ذا حَياءٍ ودينٍ * راقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ

انما الناسُ سائرٌ ومُقِيمٌ * والذى سارَ للمُقِيم عِظَهْ

وما كان يَقُظا ولقد يَقُظَ يَقاظة ويَقَظًا بيّنا ابن السكيت فى باب فَعُل وفَعِل رجل يقُظ و يقِظ اذا كان مُتَيَقِّظا كثير التيقُّظ فيه معرفة وفطنة ومثله عَجُل وعَجِل وطَمُع وطَمِع وفَطُن وفَطِن ورجل يَقْظان كيقظ والانثى يَقْظَى والجمع يِقاظ وتيقّظ فلان للامر اذا تنبّه وقد يقّظْته ويقال يَقِظ فلان يَيْقَظ يَقَظا ويَقَظةً فهو يقظان الليث يقال للذى يثير التراب قد يقّظه وأيقظه اذا فرّقه وأيقظت الغُبار أثرته وكذلك يقّظته تيقيظا واستيقظ الخَلخال والحَلْى صوّت كما يقال نام اذا انقطع صوته من امتلاء الساق قال طُرَيْح

نامَتْ خَلاخلُها وجالَ وِشاحُها * وجَرَى الوِشاحُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فاستيقظَتْ منه قلائدُها التى * عُقِدَتْ على جِيدِ الغزال الأكحلِ

ويَقَظةُ ويَقْظان اسمان التهذيب ويقظة اسم أبى حَىّ من قريش ويقظة اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر قال الشاعر فى يقظة أبى مخزوم

جاءت قريشٌ تَعُودُنى زُمَرا * وقد وَعَى أجرَها الحَفَظَهْ

ولم يَعُدْنى سَهْمٌ ولا جُمَحٌ * وعادَنى الغُرُّ من بنى يَقَظَهْ

لا يَبْرَحُ العِزُّ فيهم أبدا * حتى تَزُولَ الجبالُ من قَرَظَهْ

قوله كتاب العين هذا أول الجزء الخامس عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ

﴿كتاب العين المهملة﴾

هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين فى كتبهم وابتدؤا به فى مصنفاتهم حكى الازهرى عن الليث بن المظفر قال لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لان الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولا وهو الباء الا بحجة وبعد استقصاء تدبّر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصيّر أولاها بالابتداء به أدخلها فى الحلق وكان اذا اراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو ابْ اتْ احْ اغْ فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العينَ ثم ماقرُب مخرجه منها بعد العين الارفعَ فالارفعَ حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بُحّة فى الحاء لأشبهت العين لقُرْب مخرج الحاء من العين ثم الهاء ولولا هَتّة فى الهاء وقال مرة هَهّة فى الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه الثلاثة فى حيز واحد فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلْقية فاعلم ذلك قال الازهرىّ العين والقاف لايدخلان على بناء الا حسّنتاه لانهما أطلَقُ الحُروف أما العين فأنصَعُ الحروف جَرْسا وألذُّها سَماعا وأما القاف فأمْتَنُ الحروف وأصحها جَرْسا فاذا كانتا أو احداهما فى بناء حَسُن لنصاعتهما قال الخليل العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيْهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حىّ على فيقال منه حَيْعَلَ والله أعلم

﴿فصل الالف﴾ ﴿أمع﴾ الإمَّعةُ والإمَّع بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لارأىَ له ولا عَزْم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شئ والهاء فيه للمبالغة وفى الحديث اغْدُ عالما أو مُتعلّما ولا تكن إمَّعةً ولا نظيرله الا رجل إمَّرٌ وهو الاحمق قال الازهرى وكذلك الإمَّرة وهو الذى يوافق كل انسان على مايُريده قال الشاعر

لَقِيتُ شَيْخا امعهْ * سألتُه عمّا معهْ * فقال ذُو دُرْبعهْ

وقال فلا دَرّ دَرُّكَ من صاحب * فأنْتَ الوُزاوِزةُ الامَّعه

وروى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا فى الجاهلية نَعُدُّ الامَّعةَ الذى يَتْبَع الناسَ الى الطعام من غير أن يُدْعى وانّ الامَّعة فيكم اليوم المُحْقِبُ الناسَ دِينَه قال أبو عبيد والمعنى الأوّل يرجع الى هذا الليث رجل إمَّعةٌ يقول لكل أحد أنا معكَ ورجل إمّع وامّعة للذى يكون لضَعْف رأيه

مع كل أحد ومنه قول ابن مسعود أيضا لا يكونن أحدكم إمّعة قيل وما الامّعة قال الذى يقول أنا مع الناس قال ابن برى أراد ابن مسعود بالامّعة الذى يتبع كل أحد على دينه والدليل على أن الهمزة أصل أن افعلا لا يكون فى الصفات وأما إيّل فاختلف فى وزنه فقيل فعّل وقيل فعيل وقال ابن برى ولم يجعله إفعلا لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ولم يجئ منه الا كوكب وددن وقول من قال امرأة إمّعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبى عبيد قد تأمّع واستأمع والامّعة المتردد فى غير ما صنعة والذى لا يثبت اخاؤه ورجال إمّعون ولا يجمع بالالف والتاء

(فصل الباء) (بتع) البتع الشديد المفاصل والمواصل من الجسد بتع بتعا فهو بتع وأبتع اشتدت مفاصله قال سلامة بن جندل

يرقى الدسيع الى هاد له بتع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال رؤبة * وقصبا فعما ورسغا أبتعا * قال ابن برى كذا وقع وأظنه وجيدا والبتع طول العنق مع شدة مغرزه يقال عنق أبتع وبتع تقول منه بتع الفرس بالكسر فهو فرس بتع والانثى بتعة وعنق بتعة وبتع شديدة وقيل مفرطة الطول قال * كل علاة بتع تليلها * ورجل بتع طويل وامرأة بتعة كذلك ابن الاعرابى البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر وقال ابن شميل من الاعناق البتع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد قال ومنها المرهف وهو الدقيق ولا يكون الا القتيق ويقال البتع فى العنق شدته والتلع طوله ويقال بتع فلان على بأمر لم يؤامرنى فيه اذا قطعه دونك قال أبو وجزة السعدى

بان الخليط وكان البين بأجة * ولم نخفهم على الامر الذى بتعوا

بتعوا أى قطعوا دوننا أبو محجن الانبتاع والانبتال الانقطاع والبتع والبتع مثل القمع والقمع نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة وقال أبو حنيفة البتع الخمر المتخذة من العسل فأوقع الخمر على العسل والبتع أيضا الخمر يمانية وبتعها تخمرها والبتاع الخمار وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام قال هو نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وأبتع كلمة يؤكد بها يقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون وهذا من باب التوكيد (بثع) بثعت الشفة تبثع بثعا وتبثعت غلظ لحمها وظهر دمها وشفة كاثعة باثعة ممتلئة محمرة من الدم ورجل أبثع شفته كذلك وشفة باثعة تنقلب عند الضحك ولثة باثعة وبثوع ومبثعة كثيرة اللحم والدم والاسم منه

البَثَع وامرأة بَثِعة وبَثْعاء حمراء اللثة وارمتها والاسم البَثَع قال الازهرى بَثِعت لثة الرجل تَبْثَع بُثوعا اذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورما وذلك عيب اذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهى بائعة أيضا والبَثَع ظهور الدم فى الشفتين وغيرهما من الجسد وهو البَثَغ بالغين فى الجسد وقال الازهرى البَثَغ بالغين لغيره (بخع) بَخَع نفسه يَبْخَعها بَخْعا وبُخوعا قتلها غيظا أو غما وفى التنزيل فلعلك باخع نفسك على آثارهم قال الفراء أى مُخْرِج نفسك وقاتل نفسك وقال ذو الرمة

ألا أيهذا الباخع الوَجْد نفسه * بشئ نَحَتْه عن يديك المقادرُ

قال الاخفش يقال بَخَعْتُ لك نفسى ونُصْحى أى جَهَدتها أبْخَع بُخوعا وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت عمر رضى الله عنه فقالت بَخَع الارض فقاءت أُكُلها أى قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك وبَخَعْتُ الارض بالزراعة أبْخَعها اذا نهكتها وتابعت حراثتها ولم تُجِمّها عاما وبَخَع الوجد نفسه اذا نهكها وبَخَع له بحقه يَبْخَع بُخوعا وبَخاعة أقر به وخضع له وكذلك بَخِع بالكسر بُخوعا وبَخاعة وبَخَع لى بالطاعة بُخوعا كذلك وبَخَعْت له تذللت وأطعت وأقررت وفى حديث عمر رضى الله عنه فأصبحت بَخَنَبتى الناس ومن لم يكن يَبْخَع لنا بطاعة وفى حديث عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة وأبْخَع طاعة أى أنصح وأبلغ فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بَخْع أنفسهم أى قهرها واذلالها بالطاعة قال ابن الاثير قال الزمخشرى هو من بَخَع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البِخاع بالباء وهو العرق الذى فى الصُّلب والنَّخْع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النُّخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة قال ابن الاثير هكذا ذكره فى الكشاف وفى كتاب الفائق فى غريب الحديث ولم أجده لغيره قال وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البِخاع بالباء مذكورا فى شئ منها وبَخَعْت الرَّكِيّة بَخْعا اذا حفرتها حتى ظهر ماؤها (بخنع) بَخْنَع اسم زعموا وليس بثبت (بخذع) بخذعه بالسيف وخذّعه ضربه (بدع) بَدَع الشئ يَبْدَعه بَدْعا وابتدعه أنشأه وبدأه وبَدَع الرَّكِيّة استنبطها وأحدثها وركىّ بَدِيع حديثة الحفر والبَدِيع والبِدْع الشئ الذى يكون أولا وفى التنزيل قل ما كنت بِدْعا من الرُّسُل أى ما كنت أول من أُرْسِل قد أرسل قبلى رسل كثير والبِدْعة الحَدَث وما ابتُدِع من الدين بعد الاكمال ابن السكيت البِدْعة كل مُحْدَثة

وفى حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان نعمت البدعة هذه ابن الاثير البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ماندب الله اليه وحض عليه أو رسوله فهو فى حيز المدح ومالم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ماورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله عنهما جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا فى الذم وقال أبو عدنان المبتدع الذى يأتى أمرا على شبه لم يكن ابتدأه اياه وفلان بدع فى هذا الامر أى أول لم يسبقه أحد ويقال ماهو منى ببدع وبديع قال الاحوص

فخرت فانتمت فقلت انظرينى * ليس جهل أتيته ببديع

وأبدع وابتدع وتبدع أتى ببدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقال رؤبة

ان كنت لله التقى الاطوعا * فليس وجه الحق أن تبدعا

وبدعه نسبه الى البدعة واستبدعه عده بديعا والبديع المحدث العجيب والبديع المبدع وأبدعت الشئ اخترعته لاعلى مثال والبديع من أسماء الله تعالى لابداعه الاشياء واحداثه اياها وهو البديع الاول قبل كل شئ ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أى بدأه والله تعالى كما قال سبحانه بديع السموات والارض أى خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لاعن مثال سابق قال أبو اسحق يعنى انه أنشأها على غير حذاء ولا مثال الا أن بديعا من بدع لامن أبدع وأبدع أكثر فى الكلام من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير

بمعنى قادر وهو صفة من صفات الله تعالى لانه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه قال الليث وقرئ بديعَ السموات والارض بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بدْعا ما قلتم وبَديعا اخترقتم فنصبه على التعجب قال والله أعلم أهو ذلك أم لا فاما قراءة العامة فالرفع و يقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه قال الازهرى ماعلمت أحدا من القرّاء قرأ بديعَ بالنصب والتعجب فيه غير جائز وان جاء مثله فى الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والارض وسِقاء بَديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد ابن الاعرابى فى السقاء لابى محمد الفقعسى

يَنْضَحْن ماء البَدَنِ المُسَرَّى * نَضْحَ البَديعِ الصَّفَقَ المُصْفَرّا

الصَّفَقُ أول ما يُجعل فى السِّقاء الجديد قال الازهرى فالبديع بمعنى السقاء والحبْل فَعِيل بمعنى مَفعول وحَبْل بَديع جَديد أيضا حكاه أبو حنيفة والبديع من الحبال الذى ابتُدِئ فتله ولم يكن حَبلا فنُكث ثم غزل واُعيد فتله ومنه قول الشماخ * وأدْمَجَ دَمْجَ ذى شَطَن بَديع * والبديعُ الزِّقُّ الجديد والسقاء الجديد وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تِهامةُ كبَديعِ العَسَل حُلْوٌ أوّله حُلْوٌ آخره شبّهها بزق العسل لانه لا يتغيّر هَواؤُها فأوّله طيّب وآخره طيّب وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فانه يتغير وتهامة فى فُصول السنة كلها طيّبة غَداةٌ ولَياليها أطْيَبُ اللَّيالى لا تُؤذى بحَرّ مُفْرِط ولا قُرٍّ مُؤذٍ ومنه قول امرأة من العرب وصَفَت زوجَها فقالت زَوْجى كلَيْلِ تِهامةَ لاحَرّ ولا قُرّ ولا مَخافةَ ولا سآمةَ والبديعُ المُبْتَدَع وشئ بِدْع بالكسر أى مُبتدَع وأبْدَعَ الشاعر جاء بالبديع الكسائى البِدْع فى الخير والشر وقد بَدُعَ بَداعةً و بُدوعا ورجل بِدْعٌ وامرأة بِدْعة اذا كان غاية فى كل شئ كان عالما أو شريفا أو شجاعا وقد بدع الامر بَدْعا وبدّعوه وابْتَدعوه ورجل بِدْع ورجال أبْداع ونساء بِدَع وأبداع ورجل بِدْع غُمْر وفلان بِدْعٌ فى هذا الامر أى بَديع وقوم أبداع عن الاخفش واُبْدِعَت الابلُ بُرِّكَت فى الطريق من هُزال أو داء أو كَلال وأبْدَعت هى كَلّت أو عَطِبت وقيل لا يكون الابْداع الّا بظَلَع يقال أبْدَعَت به راحلتُه اذا ظَلَعت واُبْدِعَ وابدِعَ به وأبْدَع كَلّت راحلته أو عَطِبت وبَقِىَ مُنْقطَعا به وحَسَرَ عليه ظهره أو قام به أى وقف به قال ابن برى شاهده قول حُمَيد الارقط

لا يقدر الحِسُّ على جِبابه * الا بطول السير وانجذابه

* وتركِ ما أبْدَعَ من رِكابه *

وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى أُبْدِعَ بى فاحملنى أى انقُطِعَ بى الكلال راحلتى وقال اللحيانى يقال أبدع فلان بفلان اذا قَطَع به وخَذَله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به وأبدَعَ به ظهرُه قال الافوه

وكل ساعٍ سنةً ممن مضى * تَنْمِى به فى سعيه أو تُبْدِعُ

وفى حديث الهَدْى فأزْحَفَت عليه بالطريق فعَىَّ لشأنها ان هى أبدَعَت أى انقطعت عن السير بكلال أو ظَلَع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابْداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها ومنه الحديث كيف أصْنَعُ بما أُبْدِعَ علىّ منها وبعضهم يرويه أُبْدِعَتْ وأُبْدِعَ على مالم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل والاول أوجه وأقيس وفى المثل اذا طَلَبْتَ الباطِلَ أُبْدِعَ بك قال أبو سعيد أبْدَعت حُجَّة فلان أى أبْطلت حجته أى بطلَت وقال غيره أبْدَعَ بِرُّ فلان بشُكرى وأبدَعَ فضلُه وإيجابُه بوصفى اذا شكره على احسانه اليه واعترف بأنّ شكره لا يَفِى باحسانه وقال الاصمعى بَدُعَ يَبْدُعُ فهو بديع اذا سمن وأنشد لبشير بن النكث * فبَدَعَتْ أَرْنُبُه وخَرْنِقُهْ * أى سمنت وأبْدَعُوا به ضربوه وأبدع يمينا أوجبها عن ابن الاعرابى وأبدع بالسفر وبالحج عزم عليه

(بذع) البَذَعُ شِبْه الفزَع والمَبْذُوع المَذْعور وبَذَعَ الشئَ فرّقه ويقال بَذَعوا فابْذَعَرُّوا أى فزعوا فتفرّقوا قال الازهرى وماسمعت هذا لغير الليث ابن الاعرابى البَذْعُ قطرُ حَبِّ الماء وقال هو المذْعُ أيضا يقال مَذَعَ وبَذَعَ اذا قطَر وبَذَعَ الماءُ سال (برع) بَرَعَ يبرع بُروعا وبَراعةً وبَرُعَ فهو بارع تَمَّ فى كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه فى العلم وغيره وقد توصف به المرأة والبارع الذى فاق أصحابه فى السُّودد ابن الاعرابى البَرِيعةُ المرأة الفائقة بالجمال والعقل قال ويقال برَعه وفرَعه اذا علاه وفاقه وكلُّ مُشرف بارعٌ وفارعٌ وتبرَّع بالعطاء أعطى من غير سؤال أو تفضّل بما لا يجب عليه يقال فعلت ذلك مُتَبرِّعا أى متطوّعا وسَعْدُ البارع نجم من المنازل وبَرْوَعُ من أسماء النساء قال جرير

* ولاحَقُّ ابن بَرْوَع أن يهابا * وبَرْوَعُ اسم امرأة وهى بروع بنت واشق وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء وهو خطأ والصواب الفتح لانه ليس فى الكلام فِعْوَل الاخِرْوَع وعِتْوَد اسم واد وبروع اسم ناقة الراعى عُبيد بن حُصين النُّمَيرى الشاعر وفيها يقول

وان بَرَكَتْ منها عَجاساء جِلّةٌ * بمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

ومنه كان جرير يدعو جَنْدل بن الراعى بَرْوَعًا وقال ابن برى بَرْوَع اسم أمّ الراعى ويقال اسم

ناقته قال جرير يهجوه

فماهيبَ الفرزدقُ قد علمتم * وماحقُّ ابن برْوَعَ أن يهابا

(برثع) بُرْثُعُ اسم (بردع) البَرْدَعَةُ الحِلْسُ الذى يُلقى تحت الرَّحل قال شمر هى بالذال والدال وسيأتى ذكرها قريبا (برذع) البَرْذَعَةُ الحلس الذى يلقى تحت الرحل والجمع البَراذِع وخص بعضهم به الحمار وقال شمر هى البرذعة والبردعة بالذال والدال وبَرْذَعُ اسم أنشد ثعلب

لَعَمْرُ أبيها لاتقولُ حَليلَتِى * ألا انه قد خانَنِى اليومَ بَرْذَعُ

والبَرْذَعَةُ من الارض لاجلد ولاسهل والجمع البَراذِع وابْرَنْذَعَ للامر ابْرِنْذاعاتَهيّأ واستعدّ له وابْرَنْذَعَ أصحابَه تقدّمهم نادر لانّ مثل هذه الصيغة لا يتعدّى (برشع) البِرْشِعُ والبِرْشاعُ السيِّئُ الخُلُق والبِرْشاعُ المنتفخ الجوف الذى لافؤادله وقيل هو الاحمق الطويل وقيل الاهوج الضخم الجافى المنتفخ قال رؤبة

لاتَعْدِلِينِى بامرِئٍ أرْزَبِّ * ولا ببِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ

قال الشيخ ابن برى صواب انشاده

لاتعدلينى واستحى بازب * كزّ المحياانخ ارزبّ

وهذا الرجز أورده الجوهرى فى ترجمة وغب فقال * ولا ببرْشام الوِخام وَغْبِ * (برقع) البُرْقُعُ والبُرْقَعُ والبُرْقُوعُ معروف وهو للدوابّ ونساء الاَعْراب قال الجعدى يصف خِشْفا

وخَدّ كبرقوع الفتاةِ مُلَمَّعٍ * وروقينِ لمّا يعدُوَا أن تَقَشَّرا

الجوهرى يَعْدُوَا أن تَقَشَّرا قال ابن برى صواب انشاده وخَدًّا بالنصب ومُلَمَّعا كذلك لان قبله

فلاقَتْ بياناعندأوّل مَعْهَد * اهابا ومَغْبُوطا من الجَوْفِ أحْمَرا

قوله فلاقت يعنى بقرة الوحش انتى أخذ الذئب ولدها قال الفراء بُرْقَعٌ نادر ومثله هِجْرَعٌ وقال الاصمعى هِجرع قال أبو حاتم تقول برقع ولاتقول بُرْقَع ولا بُرْقوع وأنشد بيت الجعدى وخدّ كبُرْقُع الفتاة ومن أنشده كبرقوع فانما فرّ من الزحاف قال الازهرى وفى قول من قدّم الثلاث لغات فى أول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة فى البرقع قال الليث جمع البُرْقُع البَراقِعُ قال وتَلبسها الدوابّ وتلبسها نساء الاعراب وفيه خَرْقان للعينين قال تَوْبة بن الحُمَيِّر

وكنتُ اذا ماجئتُ ليلَى تبَرْقَعَتْ * فقدْرابَنِى منها الغَداةَ سُفورُها

قوله ومغبوطا كذا بالاصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهملة أى مشقوقا وحرره

قال الازهرى فتح الباء فى برقوع نادر لم يجئ فعلول الا صعفوق والصواب برقوع بضم الباء وجوع برقوع بالياء صحيح وقال شمر برقع موصوص اذا كان صغير العينين أبو عمرو جوع برقوع وجوع برقوع بفتح الباء وجوع بركوع وبركوع وخنشور بمعنى واحد ويقال للرجل المأبون قد برقع لحيته ومعناه تزيا بزى من لبس البرقع ومنه قول الشاعر

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ * لِحاها وباعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ

ويقال برقعه فتبرقع أى ألبسه البرقع فلبسه والمبرقعة الشاة البيضاء الراس والمبرقعة بكسر القاف غرة الفرس اذا أخذت جميع وجهه وفرس مبرقع أخذت غرته جميع وجهه غير أنه ينظر فى سواد وقد جاوز بياض الغرة سفلا الى الخدين من غير أن يصيب العينين يقال غرة مبرقعة وبرقع بالكسر السماء وقال أبو على الفارسى هى السماء السابعة لا ينصرف قال أمية بن ابى الصلت

فكأن برقع والملائك حولها * سدر تواكله القوائم أجرب

قال ابن برى صواب انشاده أجرد بالدال لان قبله

فأتم ستا فاستوت أطباقها * وأتى بسابعة فأنى تورد

قال الجوهرى قوله سدر أى بحر وأجرب صفة البحر المشبه به السماء فكأنه شبه البحر بالجرب لما يحصل فيه من الموج أولانه ترى فيه الكواكب كما ترى فى السماء فهن كالجرب له وقال ابن برى شبه السماء بالبحر لملاستها الاجرب بها ألا ترى قوله تواكله القوائم أى تواكلته الرياح فلم تموج فلذلك وصفه بالجرد وهو الملاسة قال ابن برى وما وصفه الجوهرى فى تفسير هذا البيت هذيان منه وسماء الدنيا هى الرقيع وقال الازهرى قال الليث البرقع اسم السماء الرابعة قال وجاء ذكره فى بعض الاحاديث وقال برقع اسم من أسماء السماء جاء على فعلل وهو غريب نادر وقال ابن شميل البرقع سمة فى الفخذ حلقتين بينهما خباط فى طول الفخذ وفى العرض الحلقتان صورته

٥/٥ (بركع) بركعه وكربعه فتبركع صرعه فوقع على استه قال رؤبة

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

قال ابن برى هكذا ذكره ابن دريد زوبعة بالزاى وصوابه روبعة أو روبعا بالراء وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل الضعيف وقيل القصير العرقوب وقيل الناقص الخلق وبركع الرجل على ركبتيه اذا سقط عليهما والبركعة القيام على أربع وتبركعت

الحِمَامَةُ للعمامة الذكر وأنشد

هيهات أعياجدُّنا أن يُصرعا * ولو أرادوا غيره تبركعا

وبركعت الرجل بالسيف اذا ضربته والبُركُع القصير من الابل خاصة والبُركُع المسترخي القوائم في ثقل وجوع بركوع وبركوع بفتح الباء (بزع) بزع الغلام بالضم بزاعة فهو بزيع وبزاع ظرف ومَلُح والبزيع الظريف وتبزّع الغلام ظرف وغلام بزيع وجارية بزيعة اذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب ولا يقال الا للأحداث من الرجال والنساء وفي الحديث مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله والبزيع السيد الشريف حكاه الفارسي عن الشيباني وقال أبو الغوث غلام بزيع أي متكلم لا يستحي والبزاعة مما يحمد به الانسان وتبزّع الغلام ظرف وتبزّع الشرهاج وتفاقم وقيل أرعد ولما يقع قال العجاج * انى اذا أمر العدا تبزّعا * وبوزع اسم رملة معروفة من رمال بني أسد وفي التهذيب بني سعد قال رؤبة * برمل يرنا أو برمل بوزعا * وبوزع اسم امرأة كأنه فوعل من البزيع قال جرير

هزئت بوزع اذ دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع

(بشع) البشع الخشن من الطعام واللباس والكلام وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أي الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذم طعاما والبشع طعم كريه وطعام بشيع وبشع من البشع كريه يأخذ بالحلق بين البشاعة فيه حفوف ومرارة كالاهليلج ونحوه وقد بشع بشعا ورجل بشيع بين البشع اذا أكله فبشع منه وأكلنا طعاما بشعا حافا يابسا لا أدم فيه والبشع تضايق الحلق بطعام خشن وفي الحديث فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق وكلام بشيع خشن كريه منه واستبشع الشيء أي عده بشعا ورجل بشع المنظر اذا كان دميما ورجل بشع النفس أي خبيث النفس وبشع الوجه اذا كان عابسا باسرا وثوب بشع خشن ورجل بشع الفم كريه ريح الفم والانثى بالهاء لا يتخللان ولا يستاكان والمصدر البشع والبشاعة وقد بشع بشعا وبشاعة وبشع بهذا الطعام بشعا لم يسغه ورجل بشع الخلق اذا كان سيئ الخلق والعشرة وبشع بالامر بشعا وبشاعة ضاق به ذرعا قال أبو زبيد يصف أسدا

شأس الهبوط زناء الحامِيَيْن متى * تبشع بواردة يحدث لها فزع (٢)

(٢) قوله زناء الحاميين كذا ضبط زناء بالضم في الاصل واحلنا عليه في مادة نشغ بالنون ولكن نقل شارح القاموس في شرح قوله والزناء كسحاب القصير المجتمع عن الفائق ما نصه الزناء في الصفات نظير جواد وجبان وهو الضيق يقال مكان زناء وبئر زناء كتبه مصححه

قوله شأس الهَبوط يقول الاسد اذا أكلَ أكلا شديدا وشَبِع ترك من فَرِيسته شيأ فى الموضع الذى يفترِسها فاذا انتهت الظباء الى ذلك الموضع لترد الماء فَزِعت من ذلك لمكان الاسد وقيل بواردة أى بما يرده من الناس لها فالواردة زناء الحامِيين ضَيِّق الحامِيَيْن تَبْشَع تَغَصّ بحدث لها فزع لمكان الاسد وبَشِع الوادى بالماء بَشَعا ضاق وبَشِع بالشئ بَشَعا بطَش به بَطْشا مُنْكرا وخشبة بَشِعة كثيرة الأُبَن

(بصع) البَصْعُ الخَرْق الضيِّق لا يكاد يَنفُذ منه الماء وبَصَع الماءُ يَبْصَعُ بُصاعة رشَح قليلا وبَصَع العَرَقُ من الجسد يَبْصَع بَصاعة وتَبَصَّع نَبَع من أُصول الشعر قليلا قليلا والبَصِيع العرَق اذا رشَح وروى ابن دريد بيت أبى ذؤيب

تَأبَى بِدِرَّتِها اذا ما اسْتُغْضِبَتْ * الاّ الحَمِيمَ فانه يَتَبَصَّعُ

بالصاد أى يَسيل قليلا قليلا قال الازهرى وروى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تَبَضَّع الشئ أى سال وهكذا رواه الرُّواة فى شعر أبى ذؤيب وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فتبع على التصحيف الذى صحفه والظاهر أن الشيخ ابن برى ثلثهما فى التصحيف فانه ذكره فى كتابه الذى صنفه على الصحاح فى ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة ولم يذكره الجوهرى فى صحاحه فى هذه الترجمة وذكره ابن برى أيضا موافقا للجوهرى فى ذكره فى ترجمة بضع بالضاد المعجمة والبَصْع ما بين السبّابة والوُسْطَى والبَصْعُ الجَمْع قال الجوهرى سمعته من بعض النحويين ولا أدرى ما صحته ويقال مَضَى بِصْع من الليل بالكسر أى جَوْش منه وأَبْصَعُ كلمة يؤكَّد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالى تقول أخذت حقى أَجْمَعَ أَبْصَعَ والانثى جَمْعاء بَصْعاء وجاء القوم أجمعون أَبْصعون ورأيت النسوة جُمَعَ بُصَعَ وهو توكيد مُرَتَّب لا يُقَدَّم على أجمع قال ابن سيده وأَبْصَعُ نعت تابع لا كُتَعَ وانما جاؤا بأَبصعَ وأَكتعَ وأَبْتَعَ اتباعا لأجمعَ لانهم عدلوا عن إعادة جميع حروف أجمع الى اعادة بعضها وهو العين تحامِيا من الاطالة بتكرير الحروف كلها قال الازهرى ولا يقال أَبْصعون حتى يتقدمه أكتعون فان قيل فلم اقتصروا على اعادة العين وحدها دون سائر حروف الكلمة قيل لانها أقوى فى السجعة من الحرفين اللذين قبلها وذلك لانها لام الكلمة وهى قافية لانها آخر حروف الاصل فجىء بها لانها مَقْطَع الاصول والعمَلُ فى المُبالغة والتكرير انما هو على المَقْطع لا على المَبدا ولا على الحَشْا ألا ترى أن العناية فى الشعر انما هى بالقَوافِى لانها المَقاطِعُ وفى السجع كمثل ذلك وآخر السجعة والقافية عندهم أشرف من أوّلها والعِناية به أَمَسُّ ولذلك كلما تَطَرَّف الحرف فى القافية ازدادوا عِناية به ومُحافظة على حكمه وقال أبو الهيثم الكلمة تُؤكَّد بثلاثة توا كِيدَ يقال جاء القوم

أكتعون

أكتعون أبتعون أبصعون بالصاد وقال جماعة من النحويين أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع بالتاء والصاد قال البُشْتيُّ مررت بالقوم أجمعين أبْضَعين بالضاد قال أبو منصور هذا تصحيف وروى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال العرب تؤَكِّد الكلمة باربعة توا كيد فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين كذا رواه بالصاد وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع والبُصَيْع مكان في البحر على قول في شعر حسان بن ثابت * بين الخوابي فالبُصَيْع فحَوْمَل * وسيذكر مستوفى في ترجمة بضع وكذلك أبْصَعة مَلِكٌ من كِنْدة بوزن أرْنَبة وقيل هو بالضاد المعجمة وبئر بُضاعة حكيت بالصاد المهملة وسنذكرها

(بضع) بَضَعَ اللحم يَبْضَعه بَضْعا وبَضَّعه تَبْضيعا قطعه والبَضْعة القطعة منه تقول أعطيته بَضْعة من اللحم اذا أعطيته قطعة مجتمعة هذه بالفتح ومثلها الهَبْرة وأخواتها بالكسر مثل القِطْعة والفِلْذة والفِدْرة والكِسْفة والخِرْقة وغير ذلك مما لا يحصى وفلان بَضْعة من فلان يُذْهَب به الى الشَّبَه وفي الحديث فاطمة بَضْعة مني من ذلك وقد تكسر أي انها جزء مني كما أن القِطْعة من اللحم والجمع بَضْع مثل تَمْرة وتَمْر قال زهير

أضاعت فلم تُغْفَرْ لها غَفَلاتُها * فلاقَتْ بَيانًا عند آخر مَعْهَد

دمًا عند شِلْوٍ تَحْجُل الطيرُ حوله * وبَضْعَ لحامٍ في اهابٍ مُقَدَّد

وبَضْعة وبَضْعات مثل تَمْرة وتَمَرات وبعضهم يقول بَضْعة وبِضَع مثل بَدْرة وبِدَر وأنكره علي بن حمزة على أبي عبيد وقال المسموع بَضْع لا غير وأنشد

نُدهدِق بَضْع اللحم للباع والنَّدى * وبعضهم تغلي بذم مناقعه

وبَضْعة وبِضاع مثل صَحْفة وصِحاف وبَضْع وبَضِيع وهو نادر ونظيره الرَّهِين جمع الرَّهْن والبَضِيع أيضا اللحم ويقال دابّة كثيرة البَضِيع والبَضِيعُ ما انْماز من لحم الفخذ الواحد بَضِيعة ويقال رجل خاظي البَضِيع قال الشاعر * خاظي البَضِيع لحمُه خَظابَظا * قال ابن بري ويقال ساعدٌ خاظي البَضيع أي مُمتلئ اللحم قال ويقال في البَضِيع اللحم انه جمع بَضْع مثل كَلْب وكَليب قال الحادرة

ومُناخ غير تَئِيئة عَرَّسْته * قَمِنٍ من الحِدْثان نابي المَضْجَع

عَرَّسْته ووِساد رأسي ساعدٌ * خاظي البَضِيع عُروقُه لم تَدْسَع

أي عُروقُ ساعده غير مُمتلئة من الدم لان ذلك انما يكون للشيوخ وان فلانا الشديد البَضْعة حسنها

قوله الخوابي كذا بالاصل وشرح القاموس بالخاء المعجمة هنا وفي مادة بضع بالضاد المعجمة والذي في معجم ياقوت بالجيم وانظر الديوان كتبه مصححه

قوله تئيئة كذا بالاصل هنا وسيأتي في دسع تائية ولعله نبيثة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة وحرره كتبه مصححه

اذا كان ذا جسم وسمن وقوله

ولا عَضل جَثْل كانَّ بَضِيعَه * يَرابِيع فوقَ المَنْكبَيْن جُثُومُ

يجوز أن يكون جمع بَضْعة وهو أحسن لقوله يرابيع ويجوز أن يكون اللحم وبَضَعَ الشئ يَبْضَعه شَقَّه وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ضرب رجلا أقْسَم على أم سَلَمة ثلاثين سوطا كلُّها تَبْضَع وتَحْدُر أى تَشُقُّ الجلد وتَقطع وتَحْدُر الدَّم وقيل تَحْدُر تُوَرِّم والبَضْعة السِّياطُ وقيل السُّيوف واحدها باضِع قال الراجز * وللسِّياطِ بَضْعَةْ * قال الاصمعى يقال سَيْفٌ باضِعٌ اذا مرَّ بشئ بَضَعَه أى قطع منه بَضْعة وقيل يَبْضَعُ كل شئ يقطَعُه وقال * مِثْل قُدامَى النَّسْر ما مَسَّ بَضَعْ * وقول أوْس بن حَجَر يصف قوسا * ومَبْضُوعة من رأس فَرْع شَظِيَّة * يعنى قوسا بَضَعَها أى قطعَها والباضِعُ فى الابل مثل الدَّلَّال فى الدُّور والباضعةُ من الشِّجاج التى تَقْطع الجلد وتَشُقُّ اللحم تَبْضَعُه بعد الجلد وتُدْمِى الا انه لا يسيل الدم فان سال فهى الدَّامِيةُ وبعد الباضعة المتلاحمةُ وقد ذكرت الباضعة فى الحديث وبَضَعْتُ الجُرح شَقَقْتُه والمِبْضَعُ المِشْرَطُ وهو ما يُبْضَعُ به العِرْق والأدِيم وبَضَعَ من الماء وبه يَبْضَع بُضُوعا وبَضْعا رَوِىَ وامْتَلأ وأبْضَعنى الماءُ أرْوانى وفى المثل حتى متى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ وربما قالوا سألنى فلان عن مسئلة فأبْضَعْتُه اذا شَفَيْتَه واذا شرب حتى يَرْوَى قال بَضَعْتُ أبْضَعُ وماءٌ باضِعٌ وبَضِيعٌ نَمِير وأبْضَعه بالكلام وبَضَعَه به بَيَّن له ما يُنازِعُه حتى يَشْتَفِى كائنا ما كان وبَضَع هو يَبْضَع بُضُوعا فهِم وبَضَع الكلامَ فانْبَضَع بَيَّنَه فتَبَيَّن وبَضَع من صاحبه يَبْضَع بُضُوعا اذا أمره بشئ فلم يأتَمِرْ له فسَئِم أن يأمره بشئ أيضا تقول منه بضعت من فلان قال الجوهرى وربما قالوا ابضعت من فلان اذا سَئِمْت منه وهو على التشبيه والبُضْع النِّكاح عن ابن السكيت والمُباضَعةُ المُجامَعةُ وهى البِضاعُ وفى المثل كمُعَلِّمَةٍ أمَّها البِضاعَ ويقال مَلَكَ فلان بُضْعَ فلانة اذا مَلَكَ عُقْدةَ نكاحها وهو كناية عن موضع الغِشْيان وابْتَضَعَ فلان وبضع اذا تزوّج والمُباضعة المُباشرة ومنه الحديث وبُضْعُه أهلَه صَدَقةٌ أى مُباشَرته وورد فى حديث أبى ذر رضى الله عنه وبَضِيعَتُه أهلَه صدقةٌ وهو منه أيضا وبَضَع المرأةَ بَضْعا وباضَعها مُباضعة وبِضاعا جامَعَها والاسم البُضْع وجمعه بُضُوع قال عمرو بن معديكرب

وفى كَعْب واخوتها كلاب * سَوامى الطَّرْفِ غالِيةُ البُضُوعِ

سَوامى الطرف أى مُتأبِّيات مُعْتَزَّات وقوله غالِيةُ البُضوع كنى بذلك عن المُهور اللواتى يُوصَل بها اليهن وقال آخر

عَلاه بضربة بَعَثَتْ بِلَيْل * نَوائِحَه وأَرْخَصَتِ البُضُوعا

والبُضْعُ مَهْرُ المرأة والبُضْع الطلاق والبُضْع مِلْكُ الوَلِيّ للمرأة قال الازهرى واختلف الناس فى البُضْع فقال قوم هو الفَرْج وقال قوم هو الجماع وقد قيل هو عَقْد النكاح وفى الحديث عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتارى أى صار فرجُكِ بالعتق حُرًّا فاختارى الثَّباتَ على زوجك أو مُفارَقَتَه وفى الحديث عن أبى أُمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا فنادَى فى الناس يوم صَبَّحَ خَيْبَرَ ألا مَن أصاب حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فانَّ البُضْعَ يَزيد فى السمع والبصر أى الجماع قال الازهرى هذا مثل قوله لا يَسْقِ ماؤه زرعَ غيره قال ومنه قول عائشة فى الحديث وله حَصَّنَنِى ربّى من كل بُضْع تَعْنى النبى صلى الله عليه وسلم من كل بُضْع من كل نكاح وكان تزوّجها بِكْرًا من بين نسائه وأَبْضَعَت المرأة اذا زَوَّجْتَها مثل أَنكحتْ وفى الحديث تُسْتَأْمَرُ النساء فى إِبْضاعهن أى فى انكاحهن قال ابن الاثير الاسْتِبْضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو اسْتِفْعال من البُضْع الجماع وذلك أن تطلب المرأةُ جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته أو امرأته أرسلى الى فلان فاسْتَبْضِعى منه ويعتزلها فلا يَمَسُّها حتى يتبينَ حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رَغْبةً فى نَجابة الولد ومنه الحديث ان عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة فدعته الى أن يَسْتَبْضِعَ منها وفى حديث خَدِيجةَ رضى الله عنها لما تزوّجها النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البُضْع لا يُقْرَعُ أنفه يريد هذا الكُفْءُ الذى لا يُرَدّ نكاحه ولا يُرْغَب عنه وأصل ذلك فى الابل أنّ الفَحْل الهَجِين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قَرَعُوا أنفه بعصا أو غيرها ليَرْتَدَّ عنها ويتركها والبِضاعةُ القِطْعة من المال وقيل اليسير منه والبضاعة ما حَمَلْتَ آخَرَ بَيْعَه وادارَتَه والبِضاعة طائفةٌ من مالك تَبْعَثُها للتجارة وأَبْضَعه البضاعةَ أعطاه اياها وابْتَضَع منه أخذ والاسم البِضاع كالقِراض وأَبْضَع الشئَ واسْتَبْضَعه جعله بِضاعَتَه وفى المثل كمُسْتَبْضِع التمر الى هَجَرَ وذلك أنّ هجر معدنُ التمر قال خارجة بن ضِرار

فانّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشعرَ نَحْوَنا * كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا الى أهلِ خَيْبَرا

وانما عُدِّى بالى لانه فى معنى حامل وفى التنزيل وجئنا ببضاعةٍ مُزْجاةٍ البِضاعة السِّلْعةُ وأصلها القِطْعة من المال الذى يُتَّجر فيه وأصلها من البَضْع وهو القَطْع وقيل البِضاعة جُزء من أجزاء المال وتقول هو شَرِيكى وبَضِيعى وهم شُركائى وبُضَعائى وتقول أَبْضَعْتُ بِضاعةً للبيع كائنةً ما كانت وفى الحديث المدينةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وتُبْضِعُ طِيبَها ذكره الزمخشرى وقال هو من

أَبْضَعْتُه بِضاعةً اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تُعطى طيّبها ساكنيها والمشهور تَنْصَع بالنون والصاد وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النَّضْخ والنَّضْح وهو رش الماء والبَضْع والبِضْع بالفتح والكسر ما بين الثلاث الى العشر وبالهاء من الثلاثة الى العشرة يضاف الى ما تضاف اليه الآحاد لانه قطعة من العدد كقوله تعالى فى بِضْع سنين وتُبنى مع العشرة كما تُبنى سائر الآحاد وذلك من ثلاثة الى تسعة فيقال بِضْعَةَ عَشَرَ رجلا وبِضْع عشرةَ جارية قال ابن سيده ولم نسمع بضعة عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك وقيل البضع من الثلاث الى التسع وقيل من أربع الى تسع وفى التنزيل فلَبِث فى السجن بِضْع سنين قال الفراء البِضْع ما بين الثلاثة الى ما دون العشرة وقال شمر البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة وقال أبو زيد أقت عنده بِضْع سنين وقال بعضهم بَضْع سنين وقال أبو عبيدة البضع ما لم يبلغ العِقْد ولا نصفه يريد ما بين الواحد الى أربعة ويقال البضع سبعة واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون وقال أبو زيد يقال له بضع وعشرون رجلا وله بضع وعشرون امرأة قال ابن برى وحكى عن الفراء فى قوله بضع سنين أن البضع لا يُذْكر الا مع العشر والعشرين الى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك يعنى أنه يقال مائة ونَيِّف وأُنشد أبو تَمّام فى باب الهِجاء من الحَماسة لبعض العرب

أقولُ حين أَرى كعبا ولِحْيَته * لا باركَ اللهُ فى بِضْعٍ وستّينِ
من السنين تَمَلّاها بلا حَسَبٍ * ولا حَياءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ

وقد جاء فى الحديث بِضْعا وثلاثين ملكا وفى الحديث صلاةُ الجماعة تفضُل صلاةَ الواحد بِبِضْعٍ وعشرين دَرجةً ومرّ بِضْعٌ من الليل أى وقت عن اللحيانى والباضِعةُ قطعة من الغنم انقطعت عنها تقول فِرْقٌ بَواضِعُ وتَبَضَّع الشئ سالَ يقال جَبْهَتُه تَبَضَّعُ وتَتَبَضَّع أى تَسيل عرقا وأنشد لابى ذؤيب

تأبَى بدِرَّتها اذا ما استُغْضِبَت * الا الحَميمَ فانّه يَتَبَضَّعُ

يَتَبَضَّع يتفتّح بالعَرَق ويَسيل مُتَقطّعا وكان أبو ذؤيب لا يُجيد فى وصف الخيل وظن أن هذا مما توصف به قال ابن برى يقول تأبى هذه الفرس أن تَدِرّ لك بما عندها من جَرْى اذا استغضبتها الان الفرس الجواد اذا أعطاك ما عنده من الجرى عَفْوا فاذا كرهتَه على الزيادة حمله عزّة النفس على ترك العَدْو يقول هذه تأبى بدِرّتها عندا كُرْاهها ولا تأبى العرَق ووقع فى نسخة ابن القطاع اذا

ما استضغبت وفسره بفزعت لان الضاغب هو الذى يختبئ فى الخمر ليفزع بمثل صوت الاسد والضغاب صوت الارنب والبضيع العرق والبضيع البحر والبضيع الجزيرة فى البحر وقد غلب على بعضها قال ساعدة بن جؤية الهذلى

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

سادٍ مقلوب من الاسآد وهو سير الليل تجرم فى البضيع أى أقام فى الجزيرة وقيل تجرم أى قطع ثمانى ليال لا يبرح مكانه ويقال للذى يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه ساد وأصله من السدى وهو المهمل وهذا الصحيح والعيقة ساحل البحر يلوى بعيقات أى يذهب بما فى ساحل البحر ويجنب أى تصيبه الجنوب وقال القتيبى فى قول أبى خراش الهذلى

فلما رأين الشمس صارت كأنها * فويق البضيع فى الشعاع خميل

قال البضيع جزيرة من جزائر البحر يقول لما همت بالمغيب رأين شعاعها مثل الخميل وهو القطيفة والبضيع مصغر مكان فى البحر وهو فى شعر حسان بن ثابت فى قوله

أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابى فالبضيع فحومل

قال الاثرم وقيل هو البضيع بالصاد غير المعجمة قال الازهرى وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصمين بالشام من كورة دمشق وقيل هو اسم موضع ولم يعين والبضيع والبضيع وباضع مواضع وبئر بضاعة التى فى الحديث تكسر وتضم وفى الحديث أنه سئل عن بئر بضاعة قال هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بالصاد المهملة وفى الحديث ذكر أبضعة هو ملك من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة وقال البشتى مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد قال الازهرى وهذا تصحيف واضح قال أبو الهيثم الرازى العرب تؤكد الكلمة بأربع تواكيد فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين بالصاد وكذلك روى عن ابن الاعرابى قال وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع (بعع) البعاع الجهاز والمتاع ألقى بعاعه وبعاعه أى ثقله ونفسه وقيل بعاعه متاعه وجهازه والبعاع ثقل السحاب من الماء ألقت السحابة بعاعها أى ماءها وثقل مطرها قال امرؤ القيس

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المخول

وبع السحاب يبع بعا وبعاعا ألح بمطره وبع المطر من السحاب خرج والبعاع ما بع من المطر

قوله يجنب هو بصيغة المبنى للمفعول وتقدم انا ضبطه فى مادة ساد بفتح الياء وهو خطأ كتبه مصححه

قوله البلسة الخ كذا بالاصل بلا نقط ولتراجع نسخ الازهرى

قال ابن مقبل يذكر الغيث

فألقى بشرج والصريف بعاعه * ثقالاً رواياه من المزن دلح

والبعبع صوت الماء المتدارك قال الازهرى كأنه أراد حكاية صوته اذا خرج من الاناء ونحو ذلك وبع الماء بعا اذا صببته ومنه الحديث أخذها فبعها فى البطحاء يعنى الخمر صبها صبا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا تقيأ أى قذفها فى البطحاء ومنه حديث على رضى الله عنه ألقت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل ويقال أتيته فى عبعب شبابه وبعبع شبابه وعهبى شبابه وأخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع والبعابعة الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة والبعة من أولاد الابل الذى يولد بين الربع والهبع والبعبعة حكاية بعض الاصوات وقيل هو تتابع الكلام فى عجلة (بقع) البقع والبقعة تخالف اللون وفى حديث أبى موسى فأمر لنا بذود بقع الذرا أى بيض الاسنمة جمع أبقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر وغراب أبقع فيه سواد وبياض ومنهم من خص فقال فى صدره بياض وفى الحديث انه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع وكلب أبقع كذلك وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام أى خدمهم وعبيدهم ومماليكهم شبههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشئ الابقع يعنى بذلك الروم والسودان وقال البقعاء التى اختلط بياضها وسوادها فلا يدرى أيهما أكثر وقيل سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال أبو عبيد أراد البياض لان خدم الشام انما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعانا للبياض ولهذا يقال للغراب أبقع اذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان فصار مثلا لكل خبيث وقال غير أبى عبيد أراد البياض والصفرة وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص قال وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فتستعمل عليكم أولاد الاماء وهم من نجل العرب وهم سود ومن بنى الروم وهم بيض ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم انما كان اماؤها سودانا والعرب تقول أتانى الاسود والاحمر يريدون العرب والعجم ولم يرد أن أولاد الاماء من العرب بقع كبقع الغربان وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الامهات ابن الاعرابى يقال للابرص الابقع والاسلع والاقشر والاصلخ والاعرم والملمع والاذمل والجميع بقع والبقع فى

الطير والكلاب بمنزلة البلق في الدواب وقول الاخطل

كلوا الضب وابن العير والباقع الذى * يبيت يعس الليل بين المقابر

قيل الباقع الضبع وقيل الغراب وقيل كلب أبقع كل ذلك قد قيل وقال ابن برى الباقع الظربان وأورد هذا البيت بيت الاخطل وقالوا للضبع باقع ويقال للغراب أبقع وجمعه بقعان لاختلاف لونه ويقال تشاءمت به تشاءما فتقاذفا بما أبقى ابن بقيع قال وابن بقيع الكلب وما أبقى من الجيفة والابقع السراب لتلونه قال

وأبقع قد أرغت به اصحبى * مقيلا والمطايا فى براها

وبقع المطر فى مواضع من الارض لم يشملها وعام أبقع بقع فيه المطر وفى الارض بقع من نبت أى نبذ حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة فيها بقع من الجراد وأرض بقعة نبتها متقطع وسنة بقعاء أى مجدبة ويقال فيها خصب وجدب وبقع الرجل اذا رمى بكلام قبيح أو بهتان وبقع بقبيح خفش عليه ويقال عليه خرء بقاع وهو العرق يصيب الانسان فيبيض على جلده شبه لمع أبو زيد أصابه خرء بقاع وبقاع وبقاع يافتى مصروف وغير مصروف وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لمع من ذلك على جسده قال وأرادوا ببقاع أرضا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع فى رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وفى حديث عائشة انى لارى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة واذا انتضح الماء على بدن المستقى من الركية على العلق فابتل مواضع من جسده قيل قد بقع ومنه قيل للسقاة بقع وأنشد ابن الاعرابى

كفوا سنتين بالاسياف بقعا * على تلك الجفار من النفى

السنت الذى أصابته السنة والنفى الماء الذى ينتضح عليه والبقعة والبقعة والضم أعلى قطعة من الارض على غير هيئة التى بجنبها والجمع بقع وبقاع والبقيع موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد وقد ورد فى الحديث وهى مقبرة بالمدينة والغرقد شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب وبقى الاسم لازما للموضع والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر وما أدرى أين سقع وبقع أى أين ذهب كأنه قال الى أى بقعة من البقاع ذهب لا يستعمل الا فى الجحد وانبقع فلان انبقاعا اذا ذهب مسرعا وعدا قال ابن أحمر

كالثعلب الرائح الممطور صبغته * شل الحوامل منه كيف ينبقع

شَلَّ الحوامل منه دعاء عليه أى تَشَلّ قوائمه وتَبعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية والباقعة الرجل الداهية ورجل باقعة ذو دَهْىٍ ويقال مافلان الاباقعة من البَوَاقع سمى باقعة لحلوله بِقاع الارض وكثرة تَنْقيبه فى البلاد ومعرفته بها فشُبّه الرجل البصير بالامور الكثير البحث عنها المُجَرِّبُ لها به والهاء دخلت فى نعت الرجل للمبالغة فى صفته قالوا رجل داهيةٌ وعَلّامة ونسابة والباقعة الطائر الحَذِرُ اذا شرب الماء نظر يَمْنةً ويَسْرة قال ابن الانبارى فى قولهم فلان باقعةٌ معناه حَذِرٌ مُحْتال حاذق والباقعةُ عند العرب الطائر الحَذِر المُحْتال الذى يشرب الماء من البقاع والبِقاع مواضع يَسْتَنْقِع فيها الماء ولا يَرِد المَشارِعَ والمِياهَ المَحْضُورة خوفا من أن يُحْتالَ عليه فيُصاد ثم شُبّه به كلُّ حَذِرٍ مُحْتال وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه لقد عَثَرْتَ من الاعْراب على باقعة هو من ذلك وذكر الهَرَوِىّ أن عليا رضى الله عنه هو القائل ذلك لابى بكر ومنه الحديث ففاتَحْتُه فاذا هو باقعةٌ أى ذَكِىٌّ عارفٌ لا يَفُوتُه شئ وجارية بقعةٌ كقُبَعة والبَقْعاء من الارض المَعْزاء ذاتُ الحَصَى الصِّغار وهاربةُ البَقْعاء بطن من العرب وبَقْعاء موضع مَعرِفة لا يدخلها الالف واللام وقيل بَقْعاء اسم بلد وفى التهذيب بَقْعاء قرية من قرى اليمامة ومنه قوله

ولكنّى أتانى أنّ يَحْيَى * يُقالُ عليه فى بَقْعاءَ شَرُّ

وكان اتُّهِمَ بامرأة تسكن هذه القرية وبَقْعاء المَسالِحِ موضع آخر ذكره ابن مقبل فى شعره وفى الحديث ذكر بُقْع بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طَلحة بن خُوَيْلد الاسدى لما هَرَب يوم بُزاخةَ وقالوا يجرى بقَيْع ويُذَمُّ عن ابن الاعرابى والاعرف بلَيْق يقال هذا الرجل يُعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يُذَمُّ وابْتَقَعَ لونه وانْتُقِعَ وامْتُقِعَ بمعنًى واحد وفى حديث الحَجّاج رأيت قوما بُقْعا قيل ما البُقْعُ قال رقَّعُوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المُرَقَّعة بلَوْن الابقع (بكع) البَكْعُ القطعُ والضرب المُتَتابع الشديد فى مواضعَ متفرقة من الجسد ورجل أَبْكَعُ اذا كان أقطع أو رد الازهرى هنا ما صورته قال ذو الرمة

تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْرِ من بين مُقْعَصٍ * صَرِيعٍ ومَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

وكان قد استشهد بهذا البيت فى ترجمة كبع ورأيته على هذه الصورة ويحتاج الى التثبت

قوله طلحة كذا فى الاصل هنا والنهاية أيضا والذى فى معجم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير بل ذكره المؤلف كذلك فى مادة طلح كتبه مصححه

فى تسطيره هل هو مكبوع ووقع سهوا أو هو مبكوع وغلط الناسخ فيه لان الترجمة متقاربة تجرى قلمه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة فى كبع وبكعه بالسيف والعصا وبكعه قطعه وبكعه وبكعه بكعًا استقبله بما يكره وبكته وفى حديث أبى موسى قال له رجل ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها البكع والتبكيت أن تستقبل الرجل بما يكره ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما فبكعه بها فزخ فى أقفائنا والبكع الضرب بالسيف وفى حديث عمر رضى الله عنه فبكعه بالسيف أى ضربه به ضربا متتابعا وقال شمر بكعه تبكيعا اذا واجهه بالسيف والكلام قال ابن برى البكع الجملة يقال أعطاهم المال بكعا لا نجوما قال ومثله الجلفزة وتميم تقول ما أدرى أين بكع بمعنى أين بقع (بلع) بلع الشئ بلعا وابتلعه وتبلعه وسرطه سرطا جرعه تبلعه عن ابن الاعرابى وفى المثل لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا والبلعة من الشراب كالجرعة والبلوع الشراب وبلع الطعام وابتلعه لم يمضغه وأبلعه غيره والمبلع والبلعم والبلعوم كله مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق وان شئت قلت ان البلعم والبلعوم رباعى ورجل بلع ومبلاع وبلعة اذا كان كثير الاكل وقال ابن الاعرابى البولع الكثير الاكل والبالوعة والبلوعة لغتان بئر تحفر فى وسط الدار ويضيق رأسها يجرى فيها المطر وفى الصحاح ثقب فى وسط الدار والجمع البلاليع وبالوعة لغة أهل البصرة ورجل بلع كأنه يبتلع الكلام والبلعة سم البكرة وثقبها الذى فى قامتها وجمعها بلع وبلع فيه الشيب تبليعا بدا وظهر وقيل كثر ويقال ذلك للانسان أول ما يظهر فيه الشيب فأما قول حسان

لما رأتنى أم عمرو صدفت * قد بلعت بى ذرأة فألحفت

فانما عداه بقوله بى لانه فى معنى قد ألمت أو أراد فى فوضع بى مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول فى وتبلع فيه الشيب كبلع فهما لغتان عن ابن الاعرابى وسعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيان زعم وا أنه طلع لما قال الله تعالى للارض يا أرض ابلعى ماءك ويقال انه سمى بلعا لانه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه يعنى الكوكب الذى معه وبنو بلع بطين من قضاعة وبلع اسم موضع قال الراعى

بل ماتذكر من هند اذا احتجبت * يابنى عوار وأمسى دونها بلع

والمتبلع فرس مزيدة المحاربى وبلعاء بن قيس رجل من كبراء العرب وبلعاء فرس لبنى سدوس وبلعاء

قوله بل ماتذكر فى معجم ياقوت فى غير موضع ماذا تذكر كتبه مصححه

أيضا فرس لأبى ثعلبة قال ابن برى وبلعاء اسم فرس وكذلك المتبلع (بلتع) البلتعة التكيس والتظرف والمتبلتع الذى يتحذلق فى كلامه ويتدهى ويتظرف ويتكيس وليس عنده شئ ورجل بلتع ومتبلتع وبلتعى وبلتعانى حاذق ظريف متكلم والانثى بالهاء قال هدبة بن الخشرم

ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * اذا ما مشى أو قال قولا تبلتعا

وقال ابن الاعرابى التبلتع اعجاب الرجل بنفسه وتصلفه وأنشد لراع يذم نفسه ويعجزها

ارعوا فان رعيتى لن تنفعا * لا خير فى الشيخ وان تبلتعا

والبلتعة من النساء السليطة المشاتمة الكثيرة الكلام وذكره الازهرى فى الخماسى وبلتعة اسم وأبو بلتعة كنية ومنه حاطب بن أبى بلتعة (بلخع) بلخع موضع (بلقع) مكان بلقع خال وكذلك الانثى وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلقع قال جرير

حيوا المنازل واسألوا أطلالها * هل يرجع الخبر الديار البلقع

كأنه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين وأرض بلاقع جمعوا لانهم جعلوا كل جزء منها بلقعا قال العارم يصف الذئب

تسدى بليل يبتغينى وصبيتى * ليأكلنى والارض قفر بلاقع

والبلقع والبلقعة الارض القفر التى لا شئ بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا فهو بغير هاء للذكر والانثى فان كان اسما قلت انتهينا الى بلقعة ملساء قال وكذلك القفر والبلقعة الارض التى لا شجر بها تكون فى الرمل وفى القيعان يقال قاع بلقع وأرض بلاقع ويقال اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع وفى الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع معنى بلاقع أن يفتقر الحالف ويذهب ما فى بيته من الخير والمال سوى ما ذخر له فى الآخرة من الاثم وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه والبلاقع التى لا شئ فيها قال رؤبة

* فأصبحت دارهم بلاقعا * وفى الحديث فأصبحت الارض منى بلاقع قال ابن الاثير وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق وامرأة بلقع وبلقعة خالية من كل خير وهو من ذلك وفى الحديث شر النساء السلفعة البلقعة أى الخالية من كل خير وابلنقع الشئ ظهر وخرج قال رؤبة * فهى تشق الآل أو تبلنقع * الازهرى الابلنقاع الانفراج ومهم بلقعى

قوله ولا تنكحى الخ تبع الجوهرى فى انشاده وانظر شرح القاموس تعلم ما فيه كتبه مصححه

اذا كان صافى النّصل وكذلك السنان بلقعى قال الطرمّاح

توهّن فيه المضرحيّة بعدما * مضت فيه اذْنا بلقعىّ وعاصل

(بوع) الباع والبَوْع والبُوع مسافة ما بين الكفّين اذا بسطتهما الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فلو كان حبلا من ثمانين قامة * وخمسين بوعا نالها بالانامل

والجمع أبواع وفى الحديث اذا تقرّب العبد منّى بوعا أتيته هرولة البَوْع والباع سواء وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله من العبد اذا تقرّب اليه بالاخلاص والطاعة وباع يبوع بوعا بسط باعه وباع الحبل يبوعه بوعا مدّ يديه معه حتى صار باعا وبعته وقيل هو مدّكه بباعك كما تقول شبرته من الشبر والمعنيان متقاربان قال ذو الرمة يصف أرضا

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بساحات الأيادى وتمسح

مستامة يعنى أرضا تسوم فيها الابل من السير لا من السوم الذى هو البيع وتباع أى تمدّ فيها الابل أبواعها وأيديها وتمسح من المسح الذى هو القطع كقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق أى قطعها والابل تبوع فى سيرها وتبوع تمدّ أبواعها وكذلك الظباء والبائع ولد الظبى اذا باع فى مشيه صفة غالبة والجمع بوع وبوائع ومرّ يبوع ويتبوع أى يمدّ باعه ويملأ ما بين خطوه والباع السعة فى المكارم وقد قصر باعه عن ذلك لم يسعه كله على المثل ولا يستعمل البوع هنا وباع بماله يبوع بسط به باعه قال الطرمّاح

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل * من المال ما أسمو به وأبوع

ورجل طويل الباع أى الجسم وطويل الباع وقصيره فى الكرم وهو على المثل ولا يقال قصير الباع فى الجسم ورجل بوّاع جسيم وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضّى البازى اذا البازى كسر

وقال حجر بن خالد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مناقعه

وفى نسخة مراجله قال الازهرى البَوْع والباع لغتان ولكنهم يسمون البوع فى الخلقة فأما بسط الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون الا كريم الباع قال والبَوْع مصدر باع يبوع وهو بسط الباع فى المشى والابل تبوع فى سيرها وقال بعض أهل العربية انّ رباع بنى فلان قد بعن من

قوله وعاصل كتب بطرة الاصل صوابه وعامل وكذا هو بالميم فى شرح القاموس فلتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله فلو كان حبلا عبارة شارح القاموس هكذا فى اللسان ويروى اذا كان حبل كتبه مصححه

البِيع وقد بُعن من البَوْع فضموا الباء فى البَوْع وكسروها فى البِيْع للفرق بين الفاعل والمفعول ألا ترى أنك تقول رأيت اماءً بُعْنَ مَتاعا اذا كنَّ بائعات ثم تقول رأيت اماءً بِعْنَ اذا كنَّ مَبيعات فانما بُيِّن الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البَوْع قال الازهرى ومن العرب من يُجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم سمعت العرب تقول صِفْنا بمكان كذا وكذا أى أقمنا به فى الصيف وصِفْنا أيضا أى أصابَنا مطرُ الصيف فلم يَفْرُقوا بين فعل الفاعلين والمَفْعولين وقال الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول ما رأيت أفصح من أمة آل فلان قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غِثْنا ما شئنا رواه هكذا بالكسر وروى ابن هانى عن أبى زيد قال يقال للاماء قد بِعْنَ أشَمّوا الباء شيأ من الرفع وكذلك الخيل قد قِدْنَ والنساء قد عِدْنَ من مرضهن أشموا كل هذا شيأ من الرفع نحو قد قيل ذلك وبعضهم يقول قُولَ وباعَ الفرسُ فى جَرْيِه أى أبعد الخَطْو وكذلك الناقة ومنه قول بِشْر بن أبى خازم

فَعَدِّ طِلابَها وتَسَلَّ عنها * بحَرْفٍ قد تُغيرُ اذا تَبُوعُ

ويُروى *فدَعْ هِنْدا وسَلِّ النفس عنها* وقال اللحيانى يقال والله لا تَبْلُغون تَبَوُّعَه أى لا تَلْحقون شأوَه وأصله طُولُ خُطاه يقال باعَ وانْباعَ وتَبوَّعَ وانْباعَ العرقُ سال وقال عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ * زَيّافةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باع يبوع اذا جرى جَرْيا لَيِّنا وتَثَنَّى وتَلَوَّى قال وانما يصف الشاعر عرقَ الناقة وأنه يتلوى فى هذا الموضع وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال وقول أكثر أهل اللغة أنَّ يَنْباع كان فى الاصل يَنْبَعُ فوُصل فتحة الباء بالالف وكل راشحٍ مُنْباعٌ وانْباعَ الرجلُ وثَب بعد سكون وانْباعَ سَطا وقال اللحيانى وانْباعت الحَيّة اذا بسطت نفسها بعد تَحَوِّيها التَساوُرَ وقال الشاعر * ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ * ومن أمثال العرب مُطْرِقٌ لِيَنْباعَ يضرب مثلا للرجل اذا أضَبَّ على داهية وقول صخر الهذلى

لَفاتحَ البَيْعَ يومَ رُؤْيتها * وكان قَبْلُ انْبِياعُه لَكِدُ

قال انْبِياعُه مُسامَحَتُه بالبيع يقال قد انْباعَ لى اذا سامَحَ فى البيع وأجاب اليه وان لم يُسامِحْ قال الازهرى لا يَنْباعُ وقيل البيعُ والانْبِياعُ الانبساطُ وفاتحٌ أى كاشف يصف امرأة حسناء يقول لو تعرضت لراهب تَلَبَّدَ شعره لانبسط اليها واللَّكِدُ العَسِر وقبله

والله لو اسمعتْ مَقالَتَها * شَيْخًا من الزُّبِّ رأسُه لَبِدُ

قوله المكدم كذا هو بالدال فى الاصل هنا وفى نسخ الصحاح فى مادة زيف وشرح الزوزنى للمعلقات أيضا وقال قد كدمته الفعول وأورده المؤلف فى مادة نبع مقرم بالقاف والراء وتقدم لنا فى مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ومن امثال العرب مطرق الخ عبارة القاموس مخرنبق لينباع أى مطرق لينب ويروى لينباق أى ليأتى بالبائقة للداهية اه ومثله فى الميدانى كتبه مصححه

لَفاتَحَ البيعَ أى لَكاشَفَ الانبساط اليها ولَفَرَّجَ الخَطْو اليها قال الازهرى هكذا فسر فى شعر الهذليين ابن الاعرابى يقال بُعْ بُعْ اذا أمرته بمد باعيه فى طاعة الله ومثل مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أى ساكت لِيَنْباعَ أو ليسطو وانباعَ الشُّجاعُ من الصف برز عن الفارسى وعليه وُجِّه قوله

* يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * البيت لا على الاشباع كما ذهب اليه غيره (بيع) البيعُ ضدّ الشراء والبَيْعُ الشراء أيضا وهو من الاضداد وبعتُ الشئَ شريته أَبيعُه بَيْعًا ومَبِيعا وهو شاذ وقياسه مَباعا والابْتِياعُ الاشتراء وفى الحديث لا يَخْطُبِ الرجلُ على خِطْبةِ أخيه ولا يَبِعْ على بَيْعِ أخيه قال أبو عبيد كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون انما النهى فى قوله لا يبع على بيع أخيه انما هو ولا يشتر على شراء أخيه فانما وقع النهى على المشترى لا على البائع لان العرب تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته قال أبو عبيد وليس للحديث عندى وجه غير هذا لان البائع لا يكاد يدخل على البائع وانما المعروف أن يُعطَى الرجلُ بسلعته شيأ فيجئ مشتر آخر فيزيد عليه وقيل فى قوله ولا يبع على بيع أخيه هو أن يشترى الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما فنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَعْرِضَ رجل آخرُ سِلْعةً أُخرى على المشترى تشبه السلعة التى اشترى ويبيعها منه لانه لعل أن يرد السلعة التى اشترى أولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمُتبايعين الخيارَ ما لم يتفرّقا فيكون البائعُ الاخير قد أفسد على البائع الاول بَيْعَه ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه قال ولا أنهى رجلا قبل أن يتبايعَ المتبايعان وان كانا تساوما ولا بعد أن يتفرّقا عن مقامهما الذى تبايَعا فيه عن أن يبيع أىّ المتبايعين شاء لان ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فيُنْهَى عنه قال وهذا يوافق حديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فاذا باع رجل رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله اذا كان عالما بالحديث فيه والبيعُ لازم لا يفسد قال الازهرى البائعُ والمشترى سواء فى الاثم اذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لان كل واحد منهما يلزمه اسم البائع مشتريا كان أو بائعا وكلٌّ منهىٌّ عن ذلك قال الشافعى هما متساومان قبل عقد الشراء فاذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسمَّيان بَيِّعَيْن ولا متبايعين وهما فى السَّوْم قبل العقد قال الازهرى وقد تأول بعض من يحتج لابى حنيفة وذويه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيعَ واحتج فى ذلك بقول الشماخ فى رجل باع قوسا

فوافَى بها بعضَ المَواسِم فانبرَى * لها بَيِّعٌ يُغْلِى لها السَّوْمَ رائزُ

قال فسماه بيّعا وهو سائغ قال الازهرى وهذا وهَم وتمْويه ويردّ ما تأوّله هذا المحتج شيآن أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما وتفرّقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه فسماه بيّعا بعد ذلك ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يسمه بيّعا وأراد بالبيّع الذى اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما ينعقد بينهما البيع والمعنى الثانى أنه يرد تأويله ما فى سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا الا أن يُخيّر أحدهما صاحبه فاذا قال له اختر فقد وجَب البيعُ وان لم يتفرّقا ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه والآخر أن يُخيّر أحدهما صاحبه ولا معنى للتخيير الا بعد انعقاد البيع قال ابن الاثير فى قوله لا يَبِع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالبُ السلعة بأكثر من الثمن ليُرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نَفْس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعَرْض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره وقال الفرزدق

انّ الشَّباب لَرابحٌ مَن باعَه * والشَّيْبُ ليس لبائعيه تِجارُ

يعنى من اشتراه والشئ مَبيع ومَبْيُوع مثل مَخيط ومَخْيُوط على النقص والاتمام قال الخليل الذى حذف من مَبيع واو مفعول لانها زائدة وهى أولى بالحذف وقال الاخفش المحذوفة عين الفعل لانهم لما سكّنوا الياء أَلْقَوا حركتها على الحرف الذى قبلها فانضمت ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التى بعدها ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازنى كلا القولين حسن وقول الاخفش أقيس قال الازهرى قال أبو عبيد البيع من حروف الاضداد فى كلام العرب يقال باع فلان اذا اشترى وباع من غيره وأنشد قول طرفة

ويأتيكَ بالأَنْباءِ مَن لم تَبِعْ له * بَتاتاً ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

أراد من لم تشتر له زادا والبِياعةُ السِّلْعةُ والابْتِياعُ الاشتراء وتقول بِيعَ الشئ على ما لم يسمّ فاعله ان شئت كسرت الباء وان شئت ضممتها ومنهم من يقلب الياء واوا فيقول بُوع الشئ وكذلك القول فى كِيلَ وقِيلَ وأشباههما وقد باعَه الشئَ وباعَه منه بَيْعا فيهما قال

إذا الثريا طلعت عشاء * فبع لراعي غنم كساء

وابتاع الشيء اشتراه وأباعه عرضه للبيع قال الهمداني

فرضيت آلاء الكميت فمن يبع * فرسا فليس جوادنا بمباع

أي بمعرض للبيع وآلاؤه خصاله الجميلة ويروى أفلاء الكميت وبايعه مبايعة وبياعا عارضه بالبيع قال جنادة بن عامر

فإن أك نائيا عنه فإني * سررت بأنه غبن البياعا

وقال قيس بن الذريح

كمغبون يعض على يديه * تبين غبنه بعد البياع

واستبعته الشيء أي سألته أن يبيعه مني ويقال إنه لحسن البيعة من البيع مثل الجلسة والركبة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة والبيعان البائع والمشتري وجمعه باعة عند كراع ونظيره عيل وعالة وسيد وسادة قال ابن سيده وعندي أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل فأما فيعل فجمعه بالواو والنون وكل من البائع والمشتري بائع وبيع وروى بعضهم هذا الحديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والبيع اسم المبيع قال صخر الغي

فأقبل منه طوال الذرا * كأن عليهن بيعا جزيفا

يصف سحابا والجمع بيوع والبياعات الأشياء التي يتبايع بها في التجارة ورجل بيوع جيد البيع وبياع كثيره وبيع كبيوع والجمع بيعون ولا يكسر والأنثى بيعة والجمع بيعات ولا يكسر حكاه سيبويه قال المفضل الضبي يقال باع فلان على بيع فلان وهو مثل قديم تضرب به العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يريغ أن يغالبه فإذا ظفر بما حاوله قيل باع فلان على بيع فلان ومثله شق فلان غبار فلان وقال غيره يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرفعة ويقال ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد وتزوج يزيد بن معاوية رضي الله عنه أم مسكين بنت عمرو على أم هاشم فقال لها

مالك أم هاشم تبكين * من قدر حل بكم تضجين

باعت على بيعك أم مسكين * ميمونة من نسوة ميامين

وفي الحديث نهى عن بيعتين في بيعة وهو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة

قوله على أم هاشم عبارة شارح القاموس على أم خالد بنت أبي هاشم ثم قال في الشعر مالك أم خالد كتبه مصححه

عشر فلا يجوز لانه لايدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن تقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط و بيع وسلف وهما هذان الوجهان وأما ماورد فى حديث المزارعة نهى عن بيع الارض قال ابن الاثير أى كرائها وفى حديث آخر لاتبيعوها أى لاتكروها والبيعة الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة والبيعة المبايعة والطاعة وقد تبايعوا على الامر كقولك أصفقوا عليه وبايعه عليه مبايعة عاهده وبايعته من البيع والبيعة جميعا والتبايع مثله وفى الحديث انه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث والبيعة بالكسر كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود والجمع بيع وهو قوله تعالى وبيع وصلوات ومساجد قال الازهرى فان قال قائل فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود فالجواب فى ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبدات لهم اذ كانوا مستقيمين على ماأمروا به غير مبدلين ولا مغيرين فأخبر الله جل ثناؤه أن لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته فى كل زمان فبدأ بذكر البيع على المساجد لان صلوات من تقدم من أنبياء بنى اسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم فبدأ جل ثناؤه بذكر الاقدم وأخر ذكر الاحدث لهذا المعنى ونبايع بغير همز موضع قال أبوذؤيب

وكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

قال ابن جنى هو فعل منقول وزنه نفاعل كنضارب ونحوه الا أنه سمى به مجردا من ضميره فلذلك أعرب ولم يحك ولو كان فيه ضميره لم يقع فى هذا الموضع لانه كان يلزم حكايته ان كان جملة كذرى حبا وتأبط شرا فكان ذلك يكسر وزن البيت لانه كان يلزمه منه حذف ساكن الوتد فتصير متفاعلن الى متفاعل وهذا لايجيزه أحد فان قلت فهلا نونته كما تنون فى الشعر الفعل نحو قوله

* من طلل كالاتحمى أنهجن * وقوله * داينت أروى والديون تقضين *

فكان ذلك يفى بوزن البيت لمجىء نون متفاعلن قيل هذا التنوين انما يلحق الفعل فى الشعر اذا كان الفعل قافية فأما اذا لم يكن قافية فان أحدا لايجيز تنوينه ولو كان نبايع مهموزا

لمكانت نونه وهمزته أصليين فكان كعُذافر وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالاصلية والهمزة حَشْو فيجب أن تكون أصلا فان قلت فلعلها كهمزة حُطائط وجُرائض قيل ذلك شاذ فلا يحسُنُ الحَمْل عليه وصَرْف تُبابِع وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ضرورةٌ والله أعلم

(فصل التاء) (تبع) تَبِعَ الشئَ تَبَعًا وتَباعا فى الافعال وتَبِعْتُ الشئ تُبوعا سرت فى اثْره واتَّبَعَه وأتْبَعَه وتتَبَّعه قَفاه وتطلَّبه مُتَّبِعا له وكذلك تتبَّعه وتتَبَّعْتُه تتبُّعا قال القُطامى

وخَيْرُ الامْرِ ما استْقبلْتَ منه * وليس بأن تتبَّعَه اتِّباعا

وضَع الاتِّباعَ موضع التتبُّع مجازا قال سيبويه تتبَّعَه اتِّباعا لان تتبَّعْت فى معنى اتَّبَعْت وتَبِعْت القوم تَبَعًا وتَباعةً بالفتح اذا مشيت خلفهم أو مرّوا بك فَمَضَيْتَ معهم وفى حديث الدعاء تابِعْ بيننا وبينهم على الخيرات أى اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ما هم عليه والتَّباعة مثل التَّبِعة قال الشاعر

أكَلَتْ حَنيفةُ رَبَّها * زَمَنَ التَّقَحُّم والمَجاعَه

لم يحْذَروا من رَبِّهم * سُوءَ العَواقب والتَّباعَهْ

لانهم كانوا قد اتخذوا إلها من حَيْس فعَبَدُوه زمانا ثم أصابتهم مَجاعة فأكلوه وأتْبَعَه الشئَ جعله له تابعا وقيل أتبَعَ الرجلَ سَبَقه فلَحِقَه وتَبِعَه تَبَعًا واتَّبَعَه مرّ به فمَضَى معه وفى التنزيل فى صفة ذى القَرْنَيْن ثم اتَّبَع سَبَبًا بتشديد التاء ومعناها تَبِعَ وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤُها بتشديد التاء وهى قراءة أهل المدينة وكان الكسائى يقرؤها ثم أتبع سببا بقطع الالف أى لَحِقَ وأدْرَك قال أبو عبيد وقراءة أبى عمرو أحبّ الىّ من قول الكسائى واسْتَتْبَعه طلَب اليه أن يَتْبَعه وفى خبر الطَّسْمِيِّ النافر من طَسْم الى حَسّان الملك الذى غزا جَديسا انه اسْتَتْبَع كلبة له أى جعلها تَتْبَعه والتابعُ التّالى والجمع تَبَعٌ وتُبّاعٌ وتَبَعةٌ والتَّبَعُ اسم للجمع ونظيره خادمٌ وخَدَم وطالبٌ وطَلَبٌ وغائبٌ وغَيَبٌ وسالفٌ وسَلَفٌ وراصدٌ ورَصَدٌ ورائحٌ ورَوَحٌ وفارطٌ وفَرَطٌ وحارسٌ وحَرَسٌ وعاسٌّ وعَسَسٌ وقافلٌ من سفره وقَفَلٌ وخائلٌ وخَوَلٌ وخابلٌ وخَبَلٌ وهو الشيطان وبعيرٌ هاملٌ وهَمَلٌ وهو الضالُّ المهمل قال كراع كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكر منه والتَّبَعُ يكون واحدا وجماعة وقوله عز وجل انّا كُنّا لكم تَبَعًا يكون اسما لجمع تابع ويكون مصدرا أى ذوى تَبَع ويجمع على أتْباع وتَبِعْتُ الشئَ وأتْبَعْتُه مثل رَدِفْتُه وأرْدَفْتُه ومنه قوله تعالى الاّ من خَطِفَ الخَطْفةَ فأتْبَعه شهاب ثاقب قال أبو عبيد أتْبَعْتُ القوم

مثل أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم قال واتّبعتهم مثل افتعلت اذا مرّوا بك فمضيت معهم وتبعتهم
تبعا مثله و يقال مازلت أتبعهم حتى أتبعتهم أى حتى أدركتهم وقال الفراء أتبع أحسن من
اتّبع لان الاتّباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه فاذا قلت أتبعته فكأنك قفوته وقال الليث
تبعت فلانا واتّبعته وأتبعته سواء وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به شرا كما أتبع الشيطان الذى
انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين وكما أتبع فرعون موسى وأما التتبّع فأن تتتبّع فى مهلة
شيأ بعد شئ وفلان يتتبّع مساوى فلان وأثره ويتتبّع مداقّ الامور ونحو ذلك وفى حديث زيد
ابن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال فعلقت أتتبّعه من اللخاف والعسب وذلك
أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التى كتب فيها حتى ما كتب فى اللخاف وهى الحجارة وفى
العسب وهى جريد النخل وذلك أن الرقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر
كاتب الوحى فيما تيسر من كتف ولوح وجلد وعسيب ولخفة وانما تتبّع زيد بن ثابت القرآن
وجمعه من المواضع التى كتب فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره وكان من أحفظ الناس للقرآن
استظهارا واحتياطا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدّل حرف بغيره وهذا يدل على
أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شئ فكان زيد يتتبّع فى مهلة
ما كتب منه فى مواضعه و يضمّه الى الصحف ولا يثبت فى تلك الصحف الا ما وجده مكتوبا كما أنزل
على النبى صلى الله عليه وسلم وأملاه على من كتبه واتّبع القرآن ائتمّ به وعمل بما فيه وفى حديث
أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه إن هذا القرآن كائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا فاتّبعوا
القرآن ولا يتّبعنّكم القرآن فانه من يتّبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن
يزخّ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم يقول اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى الذين آتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته أى يتّبعونه حق اتّباعه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا
قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم لانه اذا اتّبعه كان
بين يديه واذا خالفه كان خلفه وقيل معنى قوله لا يتبعنّكم القرآن أى لا يطلبنّكم القرآن
بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتّبعة قال أبو عبيد وهذا معنى حسن يصدّقه الحديث
الآخر ان القرآن شافع مشفّع وماحل مصدّق فجعله يمحل صاحبه اذا لم يتّبع ما فيه وقوله
عز وجل أو التابعين غير أولى الاربة فسره ثعلب فقال هم أتباع الزوج ممن يخدمه مثل الشيخ

الفاني والعجوز الكبيرة وفي حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أي خادما والتبع كالتابع كأنه سمي بالمصدر وتبع كل شيء ما كان على آخره والتبع القوائم قال أبو دواد في وصف الظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع زوائد

وقال الازهري التبع ما تبع أثر شيء فهو تبعه وأنشد بيت أبي دواد الايادي في صفة ظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع معلق

وتابع بين الامور متابعة وتباعا واتر ووالى وتابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء يقال تابع فلان بين الصلاة وبين القراءة اذا والى بينهما ففعل هذا على إثر هذا بلا مهلة بينهما وكذلك رميته فأصبته بثلاثة أسهم تباعا أي ولاء وتتابعت الاشياء تبع بعضها بعضا وتابعه على الامر أسعده عليه والتابعة الرئي من الجن ألحقوه الهاء للمبالغة أو لتشنيع الامر أو على ارادة الداهية والتابعة جنية تتبع الانسان وفي الحديث أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جني يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه وقولهم معه تابعة أي من الجن والتبيع الفحل من ولد البقر لانه يتبع أمه وقيل هو تبيع أول سنة والجمع أتبعة وأتابع وأتابيع كلاهما جمع الجمع والاخيرة نادرة وهو التبع والجمع أتباع والانثى تبيعة وفي الحديث عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة قال أبو فقعس الاسدي ولد البقر أول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ قال الليث التبيع العجل المدرك الا أنه يتبع أمه بعد قال الازهري قول الليث التبيع المدرك وهم لانه يدرك اذا أثنى أي صار ثنيا والتبيع من البقر يسمى تبيعا حين يستكمل الحول ولا يسمى تبيعا قبل ذلك فاذا استكمل عامين فهو جذع فاذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثني وحينئذ مسن والانثى مسنة وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر وبقرة متبع ذات تبيع وحكى ابن بري فيها متبعة أيضا وخادم متبع يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت وعم به اللحياني فقال المتبع التي معها أولاد وفي الحديث ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع أي يتبعها أولادها وتبيع المرأة صديقها والجمع تبعاء وهي تبيعته وهو تبع نساء والجمع أتباع وتبع نساء عن كراع حكاها في المنجد وحكاها أيضا في المجرد اذا جد في طلبهن وحكى

اللحيانى هو تبعها وهى تبعته قال الازهرى تبع نساء أى يتبعهن وحدث نساء يحادثهن وزير نساء يزورهن وخلب نساء اذا كان يخالبهن وفلان تبع ضلة يتبع النساء وتبع ضلة أى لا خير فيه ولا خير عنده عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو تبع ضلة مضاف والتبيع النصير والتبيع الذى لك عليه مال يقال اتبع فلان بفلان أى أحيل له عليه وأتبعه عليه أحاله وفى الحديث الظلم لى الواجد واذا اتبع أحدكم على ملىء فليتبع معناه اذا أحيل أحدكم على ملىء قادر فليحتل من الحوالة قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم قال وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما بينا أنا أقرأ آية فى سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفى أتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت أتبعك على أبى بن كعب أى أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه قال الليث يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به تبيع وفى حديث قيس بن عاصم رضى الله عنه قال يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقى والتبيع الغريم قال الشماخ

تلوذ ثعالب الشرفين منها * كما لاذ الغريم من التبيع

وتابعه بمال أى طلبه والتبيع الذى يتبعك بحق يطالبك به وهو الذى يتبع الغريم بما أحيل عليه والتبيع التابع وقوله تعالى فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال الفراء أى ثائرا ولا طالبا بالثأر لاغراقنا اياكم وقال الزجاج معناه لا تجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم ولا من يتبعنا بان يصرفه عنكم وقيل تبيعا مطالبا ومنه قوله تعالى فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يقول على صاحب الدم اتباع بالمعروف أى المطالبة بالدية وعلى القاتل أداء اليه باحسان ورفع قوله تعالى فاتباع على معنى قوله فعليه اتباع بالمعروف وسنذكر ذلك مستوفى فى فصل عفا فى قوله تعالى فمن عفى له من أخيه شىء والتبعة والتباعة ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها والتبعة والتباعة ما فيه اثم يتبع به يقال ما عليه من الله فى هذا تبعة ولا تباعة قال ودال بن عميل

هم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات وتقتال

قال

قوله أحيل له عليه كذا فى الاصل باثبات له كتبه مصححه

قوله عميل كذا فى الاصل وهو فى شرح القاموس هنا بثاء مثلثة أوله فحرره كتبه مصححه

قال الازهرى التَّبِعة والتِّباعة اسم الشئ الذى لك فيه بُغْية شبه ظُلامة ونحو ذلك وفى أمثال العرب السائرة أَتْبِعِ الفرسَ لجامَها يُضرب مثلا للرجل يؤمر بردّ الصَّنيعة واتمام الحاجة والتُّبَّعُ والتُّبَّع جميعا الظل لانه يَتْبَع الشمس قالت سُعْدى الجُهَنية تَرْثى أخاها أسعد

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً * وِرْدَ القَطاة اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

التُّبَّعُ الظل واسْمِئْلاله بُلوغه نصف النهار وضُموره وقال أَبو سعيد الضرير التُّبَّعُ هو الدَّبَرانُ فى هذا البيت سمى تُبَّعا لاتباعه الثُّرَيّا قال الازهرى سمعت بعض العرب يسمى الدبران التابع والتُّوَيْبِع قال وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لان القَطا تَرِدُ المياه ليلا وقلما ترد هانهارا ولذلك يقال أَدَلُّ من قَطاة ويدل على ذلك قول لبيد

فَوَرَدْنا قبلَ فُرّاطِ القَطا * انَّ من وِرْدِىَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

قال ابن برى ويقال له التابِعُ والتُّبَّعُ والحادى والتالى قال مُهَلْهِل

كأَنَّ التابعَ المِسْكِينَ فيها * أَجِيرٌ فى حُدايات الوَقِيرِ

والتَّبابعةُ ملوكُ اليمن واحدهم تُبَّع سموا بذلك لانه يَتْبَع بعضُهم بعضا كلما هلَكَ واحد قام مَقامه آخر تابعاله على مثل سيرته وزادوا الهاء فى التبابعة لارادة النسب وقول أبى ذؤيب

وعليهما ماذِيَّتان قَضاهُما * داودُ أَوْصَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

سمع أن داودَ على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان سُخِّرله الحديدُ فكان يَصْنَع منه ما أراد وسمع أنّ تُبَّعاً عَمِلَهاوكان تُبَّع أَمَرَ بعملها ولم يَصْنَعها بيده لانه كان أعظمَ شأنا من أن يَصنع بيده وقوله تعالى أهم خَيْرٌ أم قوم تُبَّع قال الزجاج جاء فى التفسير أن تُبعا كان مَلِكا من الملوك وكان مؤمنا وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبابِعةٌ وجاء أيضا انه نُظِر الى كتاب على قبرين بناحية حِمْيَرَ هذا قبر رَضْوى وقبر حُبَّى ابنتى تُبَّع لا تُشرِكان بالله شيأ قال الازهرى وأما تُبَّع الملكُ الذى ذكره الله عزوجل فى كتابه فقال وقوم تُبَّع كل كذَّب الرسلَ فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أدرى ٢ تُبَّع كان لَعِينا أم لا قال ويقال إنَّ تُبَّعَ اشْتُقَّ لهم هذا الاسمُ من اسم تُبَّع ولكن فيه عُجْمة ويقال هم اليوم من وَضائع تُبَّع بتلك البلاد وفى الحديث لا تَسُبُّوا تُبَّعا فانه أول من كسا الكعبةَ قيل هو ملك فى الزمان الاول اسمه أَسْعدُ أبو كَرِب وقيل كان مَلِكُ اليمن لا يسمى تبعا حتى يَملِكَ حَضْرَمَوْتَ وسَبأ وحِمْيَرَ والتُّبَّعُ ضرب من الطير وقيل التُّبَّع ضرب من اليَعاسِيب وهو أعظمها وأحسنها والجمع

قوله حدايات هو هكذا فى الاصل وليراجع

قوله ماذيتان يروى أيضا مسرودتان كتبه مصححه

٢ قوله تبع كان لعينا أم لا هكذا فى الاصل الذى بأيدينا واعله محرف والاصل كان نبيا الخ ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى فى سورة الدخان أهم خير أم قوم تبع وعن النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما أدرى أكان تبع نبيا أو غير نبى وعن عائشة رضى الله عنها قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا اه كتبه مصححه

التبابعُ تشبيها باُولئك الملوك وكذلك الباء هنا للشعر وابالهاء هنا للك والتُّبَّع سيد النحل وتابع عمله وكلامه أتقنه وأحكمه قال كراع ومنه حديث أبي واقد الليثى تابعنا الاعمال فلم نجد شيئاً أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا أى أحكمناها وعرفناها ويقال تابع فلان كلامه وهو تبيع للكلام اذا أحكمه ويقال هو يتابع الحديث اذا كان يسرده وقيل فلان متتابع العلم اذا كان علمه يشاكل بعضه بعضا لاتفاوت فيه وغصن متتابع اذا كان مستويا لاأبن فيه ويقال تابع المرتع المال فتتابعت أى سمّن خلقها فسمنت وحسنت قال أبو وجزة السعدى

حرف مليكية كالفحل تابعها * فى خصب عامين افراق وتهميل

وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثا لاتلقح وأما قول سلامان الطائى

أخفن اطنانى ان شكين وانّنى * لفى شغل عن ذحلى اليتتبع

فانه أراد ذحلى الذى يتتبع فطرح الذى وأقام الالف واللام مقامه وهى لغة لبعض العرب وقال ابن الانبارى وانما أقحم الالف واللام على الفعل المضارع لمضارعة الاسماء قال ابن عون قلت للشعبى ان رفيعاً أبا العالية أعتق سائبة فأوصى بماله كله فقال ليس ذلك له انما ذلك للتابعة قال النضر التابعة أن يتبع الرجل الرجل فيقول أنا مولاك قال الازهرى أراد أن المعتق سائبة ماله لمعتقه والاتباع فى الكلام مثل حسن بسن وقبيح شقيح ﴿تبرع﴾ تبرع وترعب موضعان بين صرفهم اياهما أن التاء أصل ﴿تخطع﴾ تخطع اسم قال ابن دريد أظنه مصنوعا لانه لا يعرف معناه ﴿ترع﴾ ترع الشئ بالكسر ترعا وهو ترع وترع امتلأ وحوض ترع بالتحريك ومترع أى مملوء وكوز ترع أى ممتلئ وجفنة مترعة وأترعه هو قال العجاج * وافترش الارض بسيل أترعا * وهذا البيت أورده الجوهرى بسيراً أترعا قال ابن برى هو لرؤبة قال والذى فى شعره بسيل باللام وبعده * يملأ أجواف البلاد المهيعا * قال وأترع فعل ماض قال ووصف بنى تميم وأنهم افترشوا الارض بعدد كالسيل كثرة ومنه سيل أترع وسيل تراع أى يملأ الوادى وقيل لا يقال ترع الاناء ولكن أترع الليث الترع امتلاء الشئ وقد أترعت الاناء ولم أسمع ترع الاناء وسحاب ترع كثير المطر قال أبو وجزة

كأنما طرقت ليلى معهدة * من الرياض ولاها عارض ترع

وترع الرجل ترعا فهو ترع اقتحم الامور مرحا ونشاطا ورجل ترع فيه عجلة وقيل هو المستعد

قوله وكذلك الباء هنا الخ كذا بالاصل

قوله مليكية كذا بالاصل مضبوطا وفى الاساس بياء واحدة قبل الكاف وحرره

للشر والغضب السريع اليهما قال ابن أحمر

الخزرجي الهيجان الفرع لاترع * ضيق المجم ولاجاف ولاتفل

وقد ترع ترعا والترع السفيه السريع الى الشر والترعة من النساء الفاحشة الخفيفة وتترع الى الشئ تسرع وتترع الينا بالشر تسرع والمتترع الشرير المسارع الى مالا ينبغى له قال الشاعر

الباغى الحرب يسعى نحوها ترعا * حتى اذا ذاق منها حاميا بردا

الكسائى هو ترع عتل وقد ترع ترعا وعتل عتلا اذا كان سريعا الى الشر وروى الازهرى عن الكلابيين فلان ذو مترعة اذا كان لايغضب ولايعجل قال وهذا ضد الترع وفى حديث ابن المنتفق فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعنى الترع الاسراع الى الشئ أى ما أسرع الى فى النهى وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه والترعة الدرجة وقيل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المكان المطمئن فهى روضة وقيل الترعة المتن المرتفع من الارض قال ثعلب هو مأخوذ من الاناء المترع قال ولايعجبنى وقال أبو زياد الكلابى أحسن ماتكون الروضة على المكان فيه غلظ وارتفاع وأنشد قول الاعشى

ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل

فأما قول ابن مقبل

هاجوا الرحيل وقالوا ان مشربكم * ماء الزنانير من ماوية الترع

فهو جمع الترعة من الارض وهو على بدل من قوله ماء الزنانير كأنه قال غدران ماء الزنانير وهى موضع ورواه ابن الاعرابى الترع وزعم انه أراد المملوءة فهو على هذا صفة لماوية وهذا القول ليس بقوى لانا لم نسمعهم قالوا آنية ترع والترعة الباب وحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة قيل فيه الترعة الباب كأنه قال منبرى على باب من أبواب الجنة قال ذلك سهل بن سعد الساعدى وهو الذى روى الحديث قال أبو عبيد وهو الوجه وقيل الترعة المرقاة من المنبر قال القتيبى معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذلك قوله فى الحديث الآخر ارتعوا فى رياض الجنة أى مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من أراد أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير كقوله عائد المريض فى مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أى ان

هذه الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل الترعة فى الحديث الدرجة وقيل الروضة وفى الحديث أيضا ان قدمى على ترعة من ترع الحوض ولم يفسره أبو عبيد أبو عمرو والترعة مقام الشاربة من الحوض وقال الازهرى ترعة الحوض مفتح الماء اليه ومنه يقال أترعت الحوض اتراعا اذا املأته وأترعت الاناء فهو مترع والتراع البواب عن ثعلب قال هدبة بن الخشرم

يخبرني تراعه بين حلقة * أزوم اذا عضت وكبل مضبب

قال ابن برى والذى فى شعره يخبرنى حداده وروى الازهرى عن حماد بن سلمة أنه قال قرأت فى مصحف أبى بن كعب وترعت الابواب قال هو فى معنى غلقت الابواب والترعة فم الجدول ينفجر من النهر والجمع كالجمع وفى الصحاح والترعة أفواه الجداول قال ابن برى صوابه والترع جمع ترعة أفواه الجداول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان قدمى على ترعة من ترع الجنة وقال ان عبدا من عباد الله خيره ربه بين أن يعيش فى الدنيا ماشاء وبين أن يأكل فى الدنيا ماشاء وبين لقائه فاختار العبد لقاء ربه قال فبكى أبو بكر رضى الله عنه حين قالها وقال بل نفديك يارسول الله بآبائنا قال أبو القاسم الزجاجى والرواية متصلة من غير وجه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا فى مرضه الذى مات فيه نعى نفسه صلى الله عليه وسلم الى أصحابه والترعة مسيل الماء الى الروضة والجمع من كل ذلك ترع والترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معه هى أحب الشجر الى الحمير وسير أترع شديد والترياع بكسر التاء واسكان الراء موضع (تسع) التسع والتسعة من العدد معروف تجرى وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة يقال تسعون فى موضع الرفع وتسعين فى موضع النصب والجر واليوم التاسع والليلة التاسعة وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا اعرابا واحدا غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلا قال الله تعالى عليها تسعة عشر أى تسعة عشر ملكا وأكثر القراء على هذه القراءة وقد قرئ تسعة عشر بسكون العين وانما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسيران على سقر تسعة عشر ملكا وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف الا اذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود فانما ذلك لانها تصير هذا اللفظ علما لهذا المعنى كزوبر من قوله عدت على بزوبرا وهو مذكور فى موضعه والتسع فى المؤنث كالتسعة فى المذكر وتسعهم يتسعهم بفتح السين صار تاسعهم وتسعهم كانوا ثمانية فأتمهم تسعة وأتسعوا كانوا ثمانية فصاروا تسعة ويقال هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ولا رابع أربعة

قوله قال هدبة أى يصف السجن كما فى الاساس

انما يقال رابع أربعة على الاضافة ولكنك تقول رابع ثلاثة هذا قول الفراء وغيره من الحذاق والتاسوعاء اليوم التاسع من المحرم وقيل هو يوم العاشوراء وأظنه مولدا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع يعنى عاشوراء كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام والعرب تقول وردت الماء عشرا يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين لانهما عشران وبعض الثالث فجمع فقيل عشرين وقال ابن برى لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء الا على الاظماء نحو العشر لان الابل تشرب فى اليوم التاسع وكذلك الخمس تشرب فى اليوم الرابع قال ابن الاثير انما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الازهرى من أنه عنى عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال ان بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه والتسع من أظماء الابل أن ترد الى تسعة أيام والابل تواسع وأتسع القوم فهم متسعون اذا وردت ابلهم لتسعة أيام وثمانى ليال وحبل متسوع على تسع قوى والثلاث التسع مثال الصرد الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر وهى بعد النفل لان آخر ليلة منها هى التاسعة وقيل هى الليالى الثلاث من أول الشهر والاول أقيس قال الازهرى العرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع سمين تسعا لان آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها ثلاث عشر لان بادئتها الليلة العاشرة والعشير والتسيع بمعنى العشر والتسع والتسع بالضم والتسيع جزء من تسعة يطرد فى جميع هذه الكسور عند بعضهم قال شمر ولم أسمع تسيعا الا لابى زيد وتسع المال يتسعه أخذ تسعه وتسع القوم بفتح السين أيضا يتسعهم أخذ تسع أموالهم وقوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قيل فى التفسير انها أخذ آل فرعون بالسنين وهو الجدب حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادى مواشيهم ومنها اخراج موسى عليه السلام يده بيضاء للناظرين ومنها القاؤه عصاه فاذا هى ثعبان مبين ومنها ارسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر وقال الليث رجل متسع وهو المنكمش الماضى فى أمره قال الازهرى ولا أعرف ما قال الا أن يكون مفتعلا من السعة واذا كان كذلك فليس من هذا الباب قال وفى نسخة من كتاب الليث مستع وهو المنكمش الماضى فى أمره ويقال مسدع لغة قال ورجل مستع أى سريع ﴿ تعغ ﴾ التع الاسترخاء تع تعا وأتع قاء كثع عن ابن دريد قال

أبو منصور فى ترجمة تعع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تعّ اذا قاء وهو خطأ انما هو بالثاء المثلثة لا غير من التعتعة والتعتعة كلام فيه لثغة والتعتعة الحركة العنيفة وقد تعتعه اذا عتله وأقلقه أبو عمرو تعتعت الرجل وتلتلته وهو أن تقبل به وتدبر به وتعنف عليه فى ذلك وهى التعتعة والتلتلة أيضا وفى الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه والتعتع الفأفاء والتعتعة فى الكلام أن يعيا بكلامه ويتردد من حصر أوعى وقد تعتع فى كلامه وتعتعه العى ومنه الحديث الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه وتعتع فلان اذا ردعليه قوله ولا أدرى ما الذى تعتعه ووقع القوم فى تعاتع اذا وقعوا فى أراجيف وتخليط وتعتعة الدابة ارتطامها فى الرمل والخبار والوحل من ذلك وقد تعتع البعير وغيره اذا ساخ فى الخبار أى فى وعوثة الرمال قال الشاعر

يتعتع فى الخبار اذا علاه * ويعثر فى الطريق المستقيم

(تلع) تلع النهار يتلع تلعا وتلوعا وأتلع ارتفع وتلعت الضحى تلوعا وأتلعت انبسطت وتلع الضحى وقت تلوعها عن ابن الاعرابى وأنشد

أأن غردت فى بطن وادحمامة * بكيت ولم يعذرك بالجهل عاذر
تعالين فى عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعمته السرائر

وتلع الظبى والثور من كناسه أخرج رأسه وسما بجيده وأتلع رأسه أطلعه فنظر قال ذو الرمة

كما أتلعت من تحت أرطى صريمة * الى نبأة الصوت الظباء الكوانس

وتلع الرجل رأسه أخرجها من شئ كان فيه وهو شبه طلع الا ان طلع أعم قال الازهرى فى كلام العرب أتلع رأسه اذا أطلع وتلع الرأس نفسه وأنشد بيت ذى الرمة والاتلع والتلع والتليع الطويل وقيل الطويل العنق وقال الازهرى فى ترجمة بتع البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر قال أبو عبيد أكثر ما يراد بالاتلع طويل العنق وقد تلع تلعا فهو تلع بين التلع وقول غيلان الربعى

يستمسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

يعنى بالتلعات هنا سكانات السفن وقوله من حذار الالقاء أراد من خشية أن يقعوا فى البحر فيهلكوا وقوله كجذوع الصيصاء أى ان قلوع هذه السفينة طويلة حتى كأنها جذوع الصيصاء

قوله ويتتعتع كذا هو فى الاصل مضارع تتعتع خماسيا وهو فى النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعيا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

وهو ضرب من التمر نخلُهُ طوالٌ وامرأة تلعاء بيّنة التلَعِ وعنق أتلع وتَليع فيمن ذكَّر طويل وتلعاء فيمن أنّث قال الاعشى

يوم تُبدي لنا قُتيلة عن جِيـ * ـدٍ تَليعٍ تَزِينُه الاطواق

وقيل التَّلَعُ طوله وانتصابه وغلظ أصله وجَدْلُ أعلاه والاتلع أيضا والتَّلِع الطويل من الادب قال * وعلّقوا فى تلِع الرأس خَدِبْ * والانثى تَلِعة وتَلْعاء والتَّلِعُ الكثير التلفُّت حوله وقيل تَليع وسيد تَليع وتَلِع رفيع وتَتَلَّع فى مشيه وتتالع مدَّ عنقه ورفع رأسه وتتلَّع مدّ عنقه للقيام يقال لزم فلان مكانه قعدا فما يتتلَّع أى فما يرفع رأسه للنهوض ولا يريد البَراح والتَّتلُّع التقدُّم قال أبو ذؤيب

فوردْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابئ الضُّرَباء فوق النجم لا يتتلَّعُ

قال ابن برى صوابه خلفَ النجم وكذلك رواية سيبويه وفى حديث على لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوُقِصوا دونه أى رفعوها والتَّلْعة أرض مرتفعة غليظة يتردّد فيها السيلُ ثم يَدْفع منها الى تلعة أسفل منها وهى مكرمة من المنابت والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادى الى بطون الارض والجمع التِّلاع ومن أمثال العرب فلان لا يمنع ذنب تلعة يضرب للرجل الذليل الحقير وفى الحديث فيجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع وفى الحديث ليضربنّهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة ابن الاعرابى ويقال فى مثل ما أخاف الآمن سيل تَلْعتى أى من بنى عمى وذوى قرابتى قال والتَّلْعة مسيل الماء لان من نزل التلعة فهو على خطر ان جاء السيل جرف به قال وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال لا أخاف الآمن مأمنى وقال شمر التِّلاع مسايل الماء يسيل من الاسناد والنِّجاف والجبال حتى ينصبّ فى الوادى قال وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخدُّه ويحفره حتى يخلص منه قال ولا تكون التِّلاع فى الصحارى قال والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ الى الوادى فاذا جرت من الجبال فوقعت فى الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهو ميثاء وفى حديث الحجاج فى صفة المطر وأدحضت التلاع أى جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل والتلعة ما انهبط من الارض وقيل ما ارتفع وهو من الاضداد وقيل التلعة مثل الرحبة والجمع من كل ذلك تَلْع وتِلاع قال عارق الطائى

وكنا أناسا دائنين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

قوله من الادب هكذا فى الاصل ولعلها من الآدمى وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ولا تكون التلاع فى الصحارى كذا فى الاصل ومعجم ياقوت وكتب بهامش أصلنا صوابه الا فى الصحارى اهـ وهى عبارة القاموس كتبه مصححه

وقال النابغة

عَفا ذُو حُسًا من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ * فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

حكى ابن برى عن ثعلب قال دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَر أخو أبى العَمَيْثَل الاعرابى فقال لى ما التَّلْعةُ فقلت أهل الرواية يقولون هو من الاضداد يكون لما علا ولما سَفَل قال الراعى فى العلو

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعَةٍ * غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولا

وقال زهير فى الانهباط

وانى متى أَهْبِطْ من الارض تَلْعةً * أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِى جَدِيدًا وعافِيا

قال وليس كذلك انما هى مَسِيلُ ماءٍ من أعلى الوادى الى أسفله فمرةً يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف أسفلها وفى الحديث انه كان يَبْدُو الى هذه التِّلاع قيل فى تفسيره هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأَشْرَفَ منها وفلان لا يُوثَقُ بسَيْلِ تَلْعَتِه يوصف بالكذب أى لا يُوثَقُ بما يقول وما يجىء به فهذه ثلاثة أمثال جاءت فى التَّلْعة وقول كثير عزة

بكلِّ تَلاعَةٍ كالبَدْرِ لَمّا * تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ على الجِبالِ

قيل فى تفسيره التَّلاعةُ ما ارتفع من الارض شبه الناقة به وقيل التَّلاعةُ الطويلةُ العُنُقِ المرتفعته والباب واحد وتَلْعَةُ موضع قال جرير

أَلا رُبَّما هاجَ التَّذَكُّرُ والهَوَى * بتَلْعَةَ ارْشاشَ الدُّمُوعِ السَّواجِمِ

وقال أيضا

وقد كان فى بَقْعاءَ رِىٌّ لشائكُمْ * وتَلْعَةَ والجَوْفاءِ يَجْرِى غَدِيرُها

ويروى * وتَلْعَةُ والجوفاءُ يَجرى غديرها * أى يَطَّرِدُ عند هُبُوب الرِّيح ومُتالِعُ بضم الميم جبل قال لبيد

دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأَبانِ * بالحَبْسِ بين البِيدِ والسُّوبانِ

وقال ابن برى عجزه * فتَقادَمَتْ بالحَبْسِ فالسُّوبانِ * أراد المَنازِلَ فحذف وهو قبيح قال الازهرى مُتالِعٌ جبل بناحية البحرين بين السَّوْدَةِ والاحساء وفى سَفْحِ هذا الجبل عين يَسِيحُ ماؤه يقال له عين مُتالِعٍ والتَّلَعُ شبيه بالتَّرَع لغيةٌ أو لُثْغةٌ أو بدل ورجل تَلِعٌ بمعنى التَّرِعِ (توع) تاعَ اللِّبَأَ والسَّمْنَ يَتُوعه تَوْعًا اذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها حكى الازهرى عن الليث قال

قوله كان يبدو يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى هامش النهاية كتبه مصححه

(تيع) التَوْعُ كَسْرُكَ لبأً أو سمناً بكسرة خبزٍ ترفعه بها تقول منه تعتُه فأنا أتوعه توعاً التَيْعُ ما يسيل على وجه الارض من جَمَدٍ ذائب ونحوه وشئ تائع مائع وتاعَ الماءُ يَتِيعُ تَيْعاً وتَوْعاً الاخيرة نادرة وتتيّع كلاهما انبسط على وجه الارض وأتاعَ الرجلُ اتاعةً فهو مُتيع قاءَ وأتاع قيأه وأتاعَ دمَه فتاع يتيع تيوعاً وتاعَ القئُ يتيع توعاً أى خرج والقئ متاع قال القطامى وذكر الجراحات

فظلّت تعبِط الايدى كلوماً * تمجّ عروقها علقاً متاعاً

وتاعَ السُنْبلُ يبِس بعضه وبعضه رَطْب والريح تَتَايَع بالبَيِس قال أبو ذؤيب يذكر عَقْره ناقة وأنها كاست نَخَرت على رأسها

ومفرهة عنس قدرتُ لساقها * فخرّت كما تتايع الريح بالقفل

قال الازهرى يقال أتايعت الريح بورق الشجر اذا ذهبت به وأصله تتايعت به والقَفْلُ ما يبِس من الشجر والتتايُع فى الشئ وعلى الشئ التهافت فيه والمتابعة عليه والاسراع اليه يقال تتايَعوا فى الشر اذا تهافتوا وسارعوا اليه والسكران يتتايع أى يرمى بنفسه وفى حديثه صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على أن تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير ويقال فى التتايع انه اللجاجة قال الازهرى ولم نسمع التتايع فى الخير وانما سمعناه فى الشر والتتايعُ التهافت فى الشر واللجاج ولا يكون التتايع الا فى الشر ومنه قول الحسن بن على رضوان الله عليهما انّ علياً أراد أمراً فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعاً يعنى فى أمر الجمل وفلان تَيّع ومُتَتيّع أى سريع الى الشر وقيل التتايُع فى الشر كالتتابُع فى الخير وتتايَع الرجل رمى بنفسه فى الامر سريعاً وتتايعَ الحيرانُ رمى بنفسه فى الامر سريعاً من غير تثبّت وفى الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة ان رأى رجل مع امرأته رجلاً فيقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين جلدة أفلا نضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهداً فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتمّمت على جعله شاهداً أو لحكمت بذلك وقوله لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران أى يتهافت ويقع فيه وقال ابن شميل التتايع ركوب الامر على خلاف الناس وتتايعَ الجمل فى

قوله أن تتايعوا أصله بثلاث تاآت حذف احداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية كتبه مصححه

مَشْيِه فى الحر اذا حرك ألواحه حتى يكاد يَنْفَكُّ والتِّيعة بالكسر الاربعون من غَنَم الصَدَقة وقيل التِّيعة الاربعون من الغنم من غير أن يُخص بصدقة ولا غيرها وفى الحديث أنه كَتَب لوائل بن حُجر كتابا فيه على التِّيعة شاة والتِّيمة لصاحبها قال الازهرى قال أبو عبيد التِّيعةُ الاربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير والتِّيمة مذكورة فى موضعها قال والتِّيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسُّعاة عليها سَبِيل من تاعَ يَتِيع اذا ذهَب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وقال أبو سعيد الضرير التِّيعةُ أدنى ما يجب من الصدقة كالاربعين فيها شاة وكخمس من الابل فيها شاة وانما تَيَّعَ التِّيعةَ الحَقُّ الذى وجب للمصدّق فيها لانه لو رام أَخذ شئ منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التِّيعةُ لمَنَعَه صاحبُ المال فلما وَجَب فيه الحق تاعَ اليه المصدّق أى عَجِل وتاع رَبُّ المال الى اعْطائه فجاد به قال وأصله من التَّيْع وهو القَىْءُ يقال أَتاعَ قَيْأَه فَتاعَ وحكى شمر عن ابن الاعرابى قال التِّيعة لاأدرى ماهى قال وبلغنا عن الفراء أنه قال التِّيعة من الشاء القِطْعة التى تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت ابن شميل التَّيْعُ أن تأخذ الشئ بيدك يقال تاعَ به يَتِيع تَيْعا وتَيَّع به اذا أخذه بيده وأنشد

أعطيتها عُوداً وتِعْتُ بتَمْرة * وخَيْرُ المَراغِى قد عَلِمْنا قصارُها

قال هذا رجل يزعم أنه أكل رَغْوة مع صاحبة له فقال أعطيتها عُودا تأكل به وتِعْتُ بتمرة أى أخذتها آكُل بها والمِرْغاة العود أو التمر أو الكسرة يُرْتَغَى بها وجمعه المَراغِى قال الازهرى رأيته بخط أبى الهيثم وتِعْتُ بتمرة قال ومثل ذلك وتَيَّعْتُ بها وأعطانى تمرة فتِعْتُ بها وأنا فيه واقف قال وأعطانى فلان درهما فتِعت به أى أخذته الصواب بالعين غير معجمة وقال الازهرى فى آخر هذه الترجمة اليَتُوعاتُ كل بقلة أو ورقة اذا قُطِعَت أو قُطِفَت ظهر لها لبن أبيض يَسِيل منها مثل ورق التين ويقول آخر يقال لها اليَتُوعات حكى الازهرى عن ابن الاعرابى تَعْ تَعْ اذا أمرته بالتواضع وتتايعَ القومُ فى الارض أى تباعدوا فيها على عَمًى وشدّة قال ابن الاعرابى التاعة الكُتْلةُ من اللِّبَا الثخينة وفى نوادر الاعراب تَتَيَّع على فلان وفلان تَيِّعان وتَيِّحان وتَيِّع وتَيِّح وتَيِّقان وتَيِّق مثله

(فصل الثاء) (ثرع) ابن الاعرابى ثَرِعَ الرجل اذا طَفَّل على قوم (ثطع) الثَّطَعُ الزُّكام وقيل هو مثل الزُّكام والثُّطاعىُّ مأخوذ منه وقد ثُطِعَ الرجل على مالم يسم فاعله فهو مثطوع

قوله الثطع الزكام كذا هو فى الاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله قاءة كذا بالاصل وحرره

منطوع أى زكم وقيل هو مثل الزكام والسعال وثطع ثطعاً أبدى وليس بثبت (ثعع) ثععت ثعاً وثعاعاً قئت وفى الحديث أن امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابنى هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى فى الارض قال أبو عبيد ثع ثعة أى قاء قاءة والثعة المرة الواحدة وثععت أثع بكسر الثاء ثعاً كثععت عن ابن الاعرابى قال ابن برى ثععت أثع ثعاً وثعاعاً عن ابن الاعرابى قال الشاعر

يعود فى ثعه حدثان مولده * وان أسن تعدى غيره كلفا

وقال ابن دريد ثع وتع سواء وهى مذكورة فى التاء وقال أبو منصور انما هى بالثاء المثلثة لاغير وقد رواها الليث بالتاء وهو خطأ وقد ذكرنا نص لفظه فى ترجمة تعع فى فصل التاء قال وهو من الثعثعة والثعثعة كلام فيه لثغة وانثع القئ وانثع من فيه انثعاعا اندفع وانثع منخراه هريقا دما وكذلك الدم من الجرح أيضا ومن الانف ابن الاعرابى يقال ثع يثع وانثع ينثع واتع يتتع وهاع وأتاع كله اذا قاء والثعثعة حكاية صوت القالس وقد تثعثع بقيئه وتثعثعه والثعثعة كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين وقيل هو الكلام الذى لانظام له والثعثع اللؤلؤ ويقال للصدف ثعثع وللصوف الاحمر ثعثع أيضا قال الازهرى فى خطبته فيما اعترف فيه على غلط أحمد البشتى انه ذكر أن أباتراب أنشد

إن تمنعي صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع

فقيد البشتى الثعثع بكسر الثاءين بخطه ثم فسر ضئب الثعثع أنه شئ له حب يزرع فأخطأ فى كسر الثاءين وفى التفسير والصواب الثعثع بفتح الثاءين وهو صدف اللؤلؤ قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد (ثلع) هذه ترجمة انفرد بها الجوهرى وذكرها بالمعنى لا بالنص فى ترجمة ثلغ فى حرف الغين المعجمة فقال هنا ثلعت رأسه أثلعه ثلعاً أى شدخته والمثلع المشدخ من البسر وغيره (ثوع) ابن الاعرابى ثع ثع اذا أمرته بالانبساط فى البلاد فى طاعة والثوع شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق غليظة وعناقيد كعناقيد البطم وهو مما تدوم خضرته وورقه مثل ورق الجوز وهو سبط الاغصان وليس له حمل ولا ينتفع به فى شئ واحدته ثوعة قال الدينورى النعبة شجرة تشبه الثوعة وحكى الازهرى عن أبى عمرو الثاعى القاذف وعن ابن الاعرابى الثاعة القذفة

وذكر ابن برى ان ابن خالويه حكى عن العامرى أن الثواعة الرجل النحس الاحمق (ثيع) قال ابن سيده ثاع الماء وقال غيره ثاع الشئ يثيع ويثاع ثيعا وثيعانا سال

(فصل الجيم) (جبع) الجُباع سهم صغير يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر عن كراع قال ابن سيده ولا أحقها وانما هو الجُباخ والجُماع وامرأة جُباع وجُباعة قصيرة شبهوها بالسهم القصير قال ابن مقبل

وطفلة غير جُباع ولا نصف * من دل أمثالها باد ومكتوم

أى غير قصيرة كذا رواه الاصمعى غير جُباع والاعرف غير جُبّاء (جلنبع) حكى الازهرى عن الخليل بن أحمد قال الرباعى يكون اسما ويكون فعلا وأما الخماسى فلا يكون الا اسما وهو قول سيبويه ومن قال بقوله وقال أبو تراب كنت سمعت من أبى الهميسع حرفا وهو جلنبع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت اليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدنى قال وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب مدين وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والابيات التى أنشدنى

إن تمنعى صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع

وطمحة صبيرها جلنبع * لم يحضها الجدول بالتنوع

قال وكان يسمى الكور المحضى وقال الازهرى عن هذه الكلمة ومابعدها فى أول باب الرباعى من حرف العين هذه حروف لا أعرفها ولم أجدها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكنى ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول الاّ لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها والله أعلم (جدع) الجَدْعُ القَطْعُ وقيل هو القطع البائن فى الانف والاذن والشفة واليد ونحوها جَدَعه يجْدَعه جَدْعا فهو جادع وحمار مُجَدَّع مقطوع الاذن قال ذو الخرق الطهوى

أتانى كلام التغلبى بن ديسق * ففى أى هذا ويله يترع

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا * الى ربه صوت الحمار اليجدع

أراد الذى يُجَدَّع فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذى كما تقول هو اليضربك وهو من أبيات الكتاب وقال أبو بكر بن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو

من أقبح ضرورات الشعر وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلا أقبل فقال آخر ها هو ذا فقال السامع نعم الها هو ذا فأدخل اللام على الجملة من المبتدا والخبر تشبيها له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل قال ابن برى ليس بيت ذى الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهرى وانما هو فى نوادر أبى زيد وقد جدع جدعا وهو أجدع بين الجدع والانثى جدعاء قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

فانصاع من حذر وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

أجدع أى مقطوع الاذن وافيان لم يقطع من آذانهما شئ وقيل لا يقال جدع ولكن جدع من المجدوع والجدعة ما بقى منه بعد القطع والجدعة موضع الجدع وكذلك العرجة من الاعرج والقطعة من الاقطع والجدع ما انقطع من مقاديم الانف الى أقصاه سمى بالمصدر وناقة جدعاء قطع سدس أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك الى النصف والجدعاء من المعز المقطوع ثلث أذنها فصاعدا وعم به ابن الانبارى جميع الشاء المجدع الاذن وفى الدعاء على الانسان جدعا له وعقرا نصبوها فى حد الدعاء على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وحكى سيبويه جدعته تجديعا وعقرته قلت له ذلك وهو مذكور فى موضعه فأما قوله

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

فعلى قوله يا ليت بعلك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

انما أراد ويفقأ عينيه واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر فقال

* وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * والاعرف * وأصبح الدهر ذو العلات قد جدعا *

وجداع السنة الشديدة تذهب بكل شئ كأنها تجدعه قال أبو حنبل الطائى

لقد آليت أغدر فى جداع * وان منيت أمات الرباع

وهى الجداع أيضا غير مبنية لمكان الالف واللام والجداع الموت لذلك أيضا والمجادعة المخاصمة وجادعه مجادعة وجداعا شاتمه وشاره كأن كل واحد منهما جدع أنف صاحبه قال النابغة الذبيانى

أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغى من تجادع

وكذلك التجادع ويقال اجدعهم بالامر حتى يذلوا حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده

وعندى انه على المثل أى اجدع أنوفهم وحكى عن ثعلب عام تَجَدَّعُ أفاعيه وتجادَعُ أى يأكل بعضها بعضا الشدّته وكذلك تركت البلاد تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أفاعيها أى يأكل بعضها بعضا قال وليس هناك أكل ولكن يريد تقطّع وقال أبو حنيفة الجُدُعُ من النبات ماقُطع من أعلاه ونواحيه أوأُكل ويقال جَدَّعَ النباتَ القَحطُ اذا لم يزكُ لانقطاع الغيث عنه وقال ابن مقبل

* وغَيْثٍ مَريعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه * وكَلأٌ جُداعٌ بالضم أى دَوٍ وقال رَبيعةُ بن مَقْرُوم الضَّبيّ

وقد أصلُ الخَليلَ وان نَأَنى * وغِبُّ عَداوتى كَلأٌ جُداعُ

قال ابن برى قوله كَلأٌ جُداعٌ أى يُجْدَعُ مَن رَعاه يقول غِبُّ عَداوتى كَلأٌ فيه الجَدْعُ لمن رعاه وغِب بمعنى بعد وجَدِعَ الغلام يَجْدَعُ جَدَعافهو جَدِعٌ ساءغذاؤه قال أوس بن حَجَر

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشرُها * تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا

وقد صحّف بعض العلماء هذه اللفظة قال الازهرى فى أثناء خطبة كتابه جمع سليمن بن على الهاشمىّ بالبصرة بين المُفَضَّل الضبىّ والاصمعى فأنشد المفضّل وذاتُ هدم وقال آخر البيت جَذَعافقطن الاصمعى لخطئه وكان أحدَثَ سنًّا منه فقال له انماهو تولباً جَدَعا وأراد تقريره على الخطافلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته فقال له الاصمعى حينئذ أخطأت انماهو تَوْلباً جَدِعا فقال له المفضل جذعا جذعا ورفع صوته ومدّه فقال له الاصمعى لونفخت فى الشَّبُّور مانفعك تكلم كلام النمل وأصب انماهو جَدِعافقال سليمن بن على من تختاران أجعله بينكما فاتفقا على غلام من بنى أسد حافظ للشعر فأُحضر فعرضا عليه مااختلفافيه فصدّق الاصمعى وصوّب قوله فقال له المفضل وما الجَدِعُ فقال السيّئ الغذاء وأجْدَعَه وجَدَّعَه أساءغذاءه قال ابن برى قال الوزير جَدِعٌ فَعِلٌ بمعنى مَفْعول قال ولا يعرف مثله وجَدَعَ الفصيلُ أيضا ساءغذاؤه وجَدِعَ الفَصيلُ أيضا رُكِبَ صغيرا فوهَن وجَدَعْتُه أى سجنته وحبسته فهو مَجْدوع وأنشد

* كأنه من طُول جَدْعِ العَفْس * وبالذال المعجمة أيضا وهو المحفوظ وجَدَّعَ الرجلُ عيالَه اذا حبس عنهم الخير قال أبو الهيثم الذى عندنا فى ذلك أنّ الجَدْعَ والجَذْعَ واحد وهو حَبْسُ مَن تحبسه على سوء ولائه وعلى الاذالة منك له قال والدليل على ذلك بيت أوس * تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا* قال وهو من قولك جَدَعْتُه فَجَدِعَ كماتقول ضرب الصَّقيعُ النباتَ فَضَرِبَ وكذلك صقع وعقرته فَعَقِرَ أى سقط وأنشد ابن الاعرابى * حَبَلَّقٍ جَدَّعَه الرِّعاء * ويروى أجْدَعَه وهو اذا احبسه

على

على مَرْمَى سَوْءٍ وهذا يقوّى قول أبى الهيثم والجَنادِعُ الاحناش ويقال هى جَنادِبُ تكون فى جِحَرَة اليَرابيع والضِّباب يخرجن اذا دَنا الحافر من قَعْر الجُحْر قال ابن برى قال أبو حنيفة الجُنْدَب الصغير يقال له جُنْدُع وجمعه جَنادِعُ ومنه قول الراعى

يجِى بِحَيْرِى عليه مَهابةٌ * يجمّع اذا كان اللّئام جَنادعا

ومنه قيل رأيت جَنادِعَ الشرّ أى أوائله الواحدة جُنْدُعة وهو ما دبَّ من الشرّ وقال محمد بن عبد الله الازدى

لا أدْفَعُ ابنَ العمّ يمْشى على شَفًا * وان بَلَغَتْنى من أذاه الجَنادِعُ

وذاتُ الجَنادِع الداهيةُ الفرّاء يقال هو الشيطان والماردُ والمارِجُ والأَجْدَعُ روى عن مسروق أنه قال قدمت على عمر فقال لى ما اسمُكَ فقلت مَسروقُ بن الاجْدَع فقال أنت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ الاجدع شيطان فكان اسمه فى الديوان مسروقَ بن عبد الرحمن وعبدُ الله بن جُدْعان وأَجْدَعُ وجُدَيْعٌ اسمان وبنو جَدْعاء بطن من العرب وكذلك بنو جُداع وبنو جُداعة (جذع) الجَذَعُ الصغير السن والجَذَعُ اسم له فى زمن ليس بسِنّ تَنْبُت ولا تَسْقُط وتُعاقِبُها أخرى قال الازهرى أمّا الجَذَع فانه يختلف فى أسنان الابل والخيل والبقر والشاء وينبغى أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مُشْبَعا لحاجة الناس الى مَعرفته فى أضاحيهم وصَدَقاتهم وغيرها فأما البعير فانه يُجْذِعُ لاستكماله أربعةَ أعوام ودخوله فى السنة الخامسة وهو قبل ذلك حِقٌّ والذكر جَذَعٌ والانثى جَذَعةٌ وهى التى أوجبها النبى صلى الله عليه وسلم فى صَدَقة الابل اذا جاوزت سِتّين وليس فى صَدَقات الابل سِنٌّ فوق الجَذَعة ولا يُجزِئ الجَذَعُ من الابل فى الأضاحى وأما الجَذَع فى الخيل فقال ابن الاعرابى اذا استتمّ الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جذع واذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة فهو ثَنِىٌّ وأما الجَذَعُ من البقر فقال ابن الاعرابى اذا طلع قَرْنُ العِجْل وقُبِض عليه فهو عَضْبٌ ثم هو بعد ذلك جَذَعٌ وبعده ثَنِىٌّ وبعده رَباعٌ وقيل لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأوّل يوم من الثالثة ولا يجزئ الجذع من البقر فى الاضاحى وأما الجَذَعُ من الضأن فانه يجزئ فى الضحية وقد اختلفوا فى وقت إجذاعه فقال أبو زيد فى أسنان الغنم المِعْزى خاصّة اذا أتى عليها الحول فالذكر تَيْسٌ والانثى عَنْزٌ ثم يكون جَذَعا فى السنة الثانية والانثى جذعة ثم ثَنِيًّا فى الثالثة ثم رَباعيا فى الرابعة ولم يذكر الضأن وقال ابن الاعرابى الجذع من الغنم لسنة ومن

قوله يجمع سيأتى فى مادة جندع بلفظ جميع كتبه مصححه

قوله وعبد الله بن جدعان الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وعبد الله بن جدعان بالضم جواد معروف فانظره كتبه مصححه

الخيل لسنتين قال والعناق تُجْذِع لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب فتسمن فيسرع إجذاعها فهى جَذَعة لسنة وثنِيّة لتمام سنتين وقال ابن الاعرابى فى الجذع من الضأن ان كان ابن شابّين أجْذَعَ لستة أشهر الى سبعة أشهر وان كان ابن هَرِمَيْن أجْذَعَ لثمانية أشهر الى عشرة أشهر وقد فرّق ابن الاعرابى بين المعزى والضأن فى الاجْذاع فجعل الضأن أسرع إجذاعا قال الازهرى وهذا انما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعُشْب قال وانما يجزئ الجذع من الضأن فى الاضاحى لانه يَنْزُو فيُلْقِحُ قال وهو أوّل مايستطاع ركوبه واذا كان من المعزى لم يُلقح حتى يُثْنى وقيل الجذع من المَعَز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة قال الليث الجذع من الدوابّ والانعام قبل أن يُثْنى بسنة وهو أوّل مايستطاع ركوبه والانتفاعُ به وفى حديث الضحية ضَحَّيْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجَذَع من الضأن والثنىّ من المعز وقيل لابنة الخُسّ هل يُلْقِحُ الجَذَع قالت لاولايَدَعْ والجميع جِذَع وجُذْعان وجِذْعان والانثى جَذَعة وجَذَعات وقد أجْذَعَ والاسم الجُذُوعة وقيل الجذوعة فى الدواب والانعام قبل أن يُثْنى بسنة وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا رأيت بازلا صار جَذَعْ * فاحذَرْ وان لم تلقَ حتفا أن تَقَعْ

فسره فقال معناه اذا رأيت الكبير يَسْفَهُ سَفَهَ الصغير فاحْذَرْ أن يقَعَ البلاءُ ويَنزل الحَتْفُ وقال غير ابن الاعرابى معناه اذا رأيت الكبير قد تحاتَّتْ أسنانه فذهبت فانه قد فَنِيَ وقَرُب أجَلُه فاحذرْ وان لم تلق حتفا أن تَصيرمثله واعمَلْ لنفسك قبل الموت مادمتْ شابّا وقولهم فلان فى هذا الامر جَذَع اذا كان أخذ فيه حديثا وأعَدْتُ الامرَ جَذَعا اى جَديدا كما بَدَأ وفُرَّ الامرُ جَذَعا أى بُدِئَ وفَرَّ الامرَ جَذَعا أى أبدأه واذا طُفِئَتْ حَرْبٌ بين قوم فقال بعضهم ان شئتم أعَدْناها جَذَعة اى أوّل مايُبتدأ فيها وتَجاذع الرجلُ أرَى أنه جَذَعٌ على المَثَل قال الاسود

فان أكُ مَدْلولاً علىّ فاننى * أخُو الحَرْبِ لاقَحْمٌ ولامُتَجاذِعُ

والدّهر يسمى جَذَعا لانه جَديد والأزْلَمُ الجَذَع الدهرُ لجِدّته قال الاخطل

يابِشْرلولم أكُنْ منكم بمَنْزلة * ألْقَى علىّ يَدَيْه الأزْلَمُ الجَذَعُ

اى لولا كُم لأهلكَنى الدهر وقال ثعلب الجَذَع من قولهم الأزْلَم الجَذَعُ كُلُّ يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده ولا أدرى وجْهَه وقيل هو الاسد وهذا القول خطأ قال ابن برى قولُ مَن قال انّ الازلَمَ الجَذَعَ الاسدُ ليس بشئ ويقال لا آتيك الازلَمَ الجَذَعَ اى لا آتيك أبدا لانّ الدهر أبدا جديد كأنه فَتىً

قوله والجميع جذع كذا بالاصل مضبوطا وعبارة المصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرها ونحوه فى الصحاح والقاموس كتبه مصححه

لم

لم يسن وقول ورقة بن نوفل فى حديث المبعث * ياليتنى فيها جذع * يعنى فى نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ليتنى أكون شابا حين تظهر نبوته حتى ابالغ فى نصرته والجذع واحد جذوع النخلة وقيل هو ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع وقيل لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها وجذع الشئ يجذعه جذعا عفسه ودلكه وجذع الرجل يجذعه جذعا حبسه وقد ورد بالدال المهملة وقد تقدم والمجذوع الذى يحبس على غير مرعى وجذع الرجل عياله اذا حبس عنهم خيرا والجذع حبس الدابة على غير علف قال الحجاج

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس

* ينحت من أقطاره بفأس *

وفى النوادر جذعت بين البعيرين اذا قرنتهما فى قرن أى فى حبل وجذاع الرجل قومه لاواحد له قال المخبل يهجو الزبرقان

تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

أى قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ورواه الاصمعى قد أذل واقهر افاقهر فى هذا اللغة فى قهر أو يكون اقهر وجد مقهورا وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان ويقال ذهب القوم جذع مذع اذا تفرقوا فى كل وجه وجذيع اسم وجذع أيضا اسم وفى المثل خذ من جذع ما أعطاك وأصله أنه كان أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه منه وقال اجعل هذا فى كذا من أمك فضربه به فقتله والجذاع أحياء من بنى سعد معروفون بهذا اللقب وجذعان الجبال صغارها وقال ذو الرمة يصف السراب * جواريه جذعان القضاف النوابك * اى يجرى فيرى الشئ القضيف كالنبكة فى عظمه والقضفة ما ارتفع من الارض والجذعمة الصغير وفى حديث على أسلم والله أبو بكر رضى الله عنهما وأنا جذعمة وأصله جذعة والميم زائدة أراد وأنا جذع أى حديث السن غير مدرك فزاد فى آخره ميما كما زادوها فى ستهم العظيم الاست وزرقم الازرق وكما قالوا للابن ابنم والهاء للمبالغة

(جرع) جرع الماء وجرعه يجرعه جرعا وأنكر الاصمعى جرعت بالفتح واجترعه وتجرعه بلعه وقيل اذا تابع الجرع مرة بعد اخرى كالمتكاره قيل تجرعه قال الله عزوجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما وقيل له فى يوم حار تجرع فقال انما يتجرع أهل النار قال ابن الاثير التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى

قوله و رواه الاصمعى الخ بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ماهنا كتبه مصححه

يتجرعه ولا يكاد يسيغه والاسم الجُرْعة والجَرْعة وهى حُسْوة منه وقيل الجَرْعة المرة الواحدة والجُرْعة ما اجترعته الاخيرة للمهلة على ما أراه سيبويه فى هذا النحو والجُرْعة ملء الفم يبتلعه وجمع الجُرْعة جُرَع وفى حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجُرْعة قال ابن الاثير تروى بالفتح والضم فالفتح المرة الواحدة منه والضم الاسم من الشرب اليسير وهو أشبه بالحديث ويروى بالزاى وسيأتى ذكره وجرع الغيظ كظمه على المثل بذلك وجرّعه غُصَص الغيظ فتجرّعه أى كظمه ويقال ما من جُرْعة أحمد عقبا من جُرْعة غيظ تكظمها وبتصغير الجُرْعة جاء المثل وهو قولهم أفلت بجُرَيْعة الذقن وبجريعة الذقن بغير حرف اى وقرب الموت منه كقرب الجُرَيْعة من الذقن وذلك اذا أشرف على التلف ثم نجا قال الفراء هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت فى فيه فكاد يهلك فافلت وتخلّص قال أبو زيد ومن أمثالهم فى افلات الجبان أفلتنى جُرَيْعة الذقن اذا كان قريبا منه كقرب الجُرْعة من الذقن ثم أفلته وقيل معناه أفلت جريضا قال مهلهل

منا على وائل وأفلتنا * يوما عدى جريعة الذقن

قال أبو زيد ويقال أفلتنى جريضا اذا أفلتك ولم يكد وأفلتنى جُرَيْعة الريق اذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا وفى حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت أنى نجوت كفافا فقال كذبت فقلت أوكذبت فافلت منه بجريعة الذقن يعنى افلت بعد ما أشرفت على الهلاك والجَرَعة والجَرْعة والجَرَع والاجرع والجرعاء الارض ذات الحُزونة تشاكل الرمل وقيل هى الرملة السهلة المستوية وقيل هى الدعص لا تنبت شيأ والجَرَعة عندهم الرملة العذاة الطيبة المنبت التى لا وعوثة فيها وقيل الاجرع كثيب جانب منه رمل وجانب حجارة وجمع الجَرَع أجراع وجراع وجمع الجَرْعة جراع وجمع الجَرَعة جَرَع وجمع الجَرْعاء جَرْعاوات وجمع الاجرع أجارع وحكى سيبويه مكان جَرِع كأجرع والجرعاء والاجرع أكبر من الجَرَعة قال ذو الرمة فى الاجرع فجعله ينبت النبات * بأجرع مرباع مَرَبّ محلّل * ولا يكون مَرَبّا محلّا الا وهو ينبت النبات وفى قصة العباس بن مرداس وشعره * وكرّى على المهر بالاجرع * قال ابن الاثير الاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة وفى حديث قسّ بين صدور جِرْعان هو بكسر الجيم جمع جَرَعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء والجَرَع التواء فى قوة من قوى الحبل أو الوتر تظهر على سائر القوى وأجرع الحبل والوتر أغلظ بعض قواه وحبل جَرِع ووتر مجرع وجرع كلاهما

قوله فأفلت منه هذا الضبط فى النهاية بضبط القلم كتبه مصححه

مستقيم الآن فى موضع منه نتوّ أفيمسح ويمشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتوّ وفى الاوتار المجزّع وهو الذى اختلف فتله وفيه عجر لم يجد فتله ولا إغارته فظهر بعض قواه على بعض وهو المجزّع وكذلك المعرّد وهو الحصد من الاوتار الذى يظهر بعض قواه على بعض ونوق مجازيع ومجازيع قليلات اللبن كأنه ليس فى ضروعها الاجزع وفى حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه

(جرشع) الجرشع العظيم الصدر وقيل الطويل وقال الجوهرى من الابل خصّ وزاد المنتفخ الجنبين قال أبو ذؤيب يصف الحمر

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

أى فنكرن الصائد وامترست الاتان بالفحل والهادية المتقدمة الازهرى الجراشع أودية عظام قال الهذلى

كأنّ أتىّ السيل مدّ عليهم * اذا دفعته فى البداح الجراشع

(جزع) قال الله تعالى اذا مسّه الشرّ جزوعا واذا مسه الخير منوعا الجزوع ضد الصبور على الشرّ والجزع نقيض الصبر جزع بالكسر يجزع جزعا فهو جازع وجزع وجزع وجزوع وقيل اذا كثر منه الجزع فهو جزوع وجزاع عن ابن الاعرابى وأنشد

ولست بميسم فى الناس يلحى * على ما فاته وخم جزاع

وأجزعه غيره والهجزع الجبان هفعل من الجزع هاؤه بدل من الهمزة عن ابن جنى قال ونظيره هجرع وهبلع فيمن أخذه من الجرع والبلع ولم يعتبر سيبويه ذلك وأجزعه الامر قال أعشى باهلة

فان جزعنا فانّ الشرّ أجزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر

وفى الحديث لما طعن عمر جعل ابن عباس رضى الله عنهما يجزّعه قال ابن الاثير أى يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف والجزع قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا وناحيتاه جزعاه وجزع الموضع يجزعه جزعا قطعه عرضا قال الاعشى

جازعات بطن العقيق كما تمـ * ـضى رفاق أمامهن رفاق

وجزع الوادى بالكسر حيث تجزعه أى تقطعه وقيل منقطعه وقيل جانبه ومنعطفه وقيل هو

ما اتسع من مَضايقه أنبت أولم ينبت وقيل لا يسمى جِزْع الوادى جِزْعا حتى تكون له سعة تُنبت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حُفِرت وزايلَها السراب كأنها * أجزاع بيشةَ أثلها ورِضامُها

وقيل هو مُنحناه وقيل هو اذا قطعته الى الجانب الآخر وقيل هو رمل لا نبات فيه والجمع أجزاع وجِزْعُ القوم مَحِلّتهم قال الكميت

وصادفن مَشْرَبه والمَسا * مَشْرَباً هنيئاً وجِزْعاً شَجِيرا

وجِزْعة الوادى مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يُراح فيه المالُ من القُرّ ويُحْبَس فيه اذا كان جائعاً أو صادراً أو مُخْدِراً والمُخْدِرُ الذى تحت المطر وفى الحديث أنه وقف على مُحَسِّر فقرع راحلته فخَبَّت حتى جزعه أى قطعه عَرْضا قال امرؤ القيس

فريقان منهم سالكٌ بطن نَخْلة * وآخرُ منهم جازعٌ نَجْد كَبْكَب

وفى حديث الضحية فتفرق الناس الى غُنَيمة فتجزّعوها أى اقتسموها وأصله من الجَزْع القطع وانجزع الحبل انقطع بنصفين وقيل هو أن ينقطع أيّاً كان الا أن ينقطع من الطرف والجُزْعة القليل من المال والماء وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وتجزّع السهم تكسر قال الشاعر * اذا رمحه فى الدارعين تجزّعا * واجتزعت من الشجرة عودا اقتطعته واكتسرته ويقال جزع لى من المال جِزْعة أى قطع لى منه قطعة وبسرة مُجَزِّعة اذا بلغ الارطاب ثُلثيها وتمر مُجزِّع ومُجزَّع ومُتجزِّع بلغ الارطاب نصفه وقيل بلغ الارطاب من أسفله الى نصفه وقيل الى ثلثيه وقيل بلغ بعضه من غير أن يحدّ وكذلك الرُّطب والعنب وقد جزّع البُسر والرطبُ وغيرهما تجزيعا فهو مُجزّع قال شمر قال المَعَرّى المُجَزِّع بالكسر وهو عندى بالنصب على وزن مُخَطَّم قال الازهرى وسماعى من الهَجَريّين رُطب مُجَزِّع بكسر الزاى كما رواه المعرى عن أبى عبيد ولحم مُجَزَّع فيه بياض وحمرة ونوى مُجَزَّع اذا كان محكوكا وفى حديث أبى هريرة أنه كان يُسبّح بالنوى المُجَزَّع وهو الذى حُكّ بعضه بعضا حتى ابيضّ الموضع المحكوك منه وتُرك الباقى على لونه تشبيها بالجَزْع ووتر مُجَزَّع مختلف الوضع بعضه رقيق وبعضه غليظ وجِزْع مكان لا شجر فيه والجَزْعُ والجِزْعُ الاخيرة عن كراع ضرب من الخَرَز وقيل هو الخرز اليمانى وهو الذى فيه بياض وسواد تشبه به الاعين قال امرؤ القيس

كأنّ عيونَ الوحش حولَ خِبائنا * وأرحُلنا الجَزْعُ الذى لم يُثَقَّب

واحدته جزعة قال ابن برى سمى جزعا لانه مجزع أى مقطع بألوان مختلفة أى قطع سواده ببياضه وكأن الجزعة مسماة بالجزعة المرة الواحدة من جزعت وفى حديث عائشة رضى الله عنها انقطع عقد لها من جزع ظفار والجزع المحور الذى تدور فيه المحالة لغة يمانية والجازع خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين وقيل بين شيئين يحمل عليها وقيل هى التى توضع بين خشبتين منصوبتين عرضا لتوضع عليها سروع الكروم وعروشها وقضبانها لترفعها عن الارض فان وصفت قيل جازعة والجزعة من الماء واللبن ما كان أقل من نصف السقاء والاناء والحوض وقال اللحيانى مرة بقى فى السقاء جزعة من ماء وفى الوطب جزعة من لبن اذا كان فيه شئ قليل وجزعت فى القربة جعلت فيها جزعة وقد جزع الحوض اذا لم يبق فيه الا جزعة ويقال فى الغدير جزعة ولا يقال فى الركية جزعة وقال ابن شميل يقال فى الحوض جزعة وهى الثلث أو قريب منه وهى الجزع وقال ابن الاعرابى الجزعة والكثبة والغرفة والخطة البقية من اللبن والجزعة القطعة من الليل ماضية أو آتية يقال مضت جزعة من الليل أى ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها أبو زيد كلأ جزاع وهو الكلأ الذى يقتل الدواب ومنه الكلأ الوبيل والجزيعة القطيعة من الغنم وفى الحديث ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ قال ابن الاثير هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس الجزيعة بفتح الجيم وكسر الزاى وقال هى القطعة من الغنم فعيلة بمعنى مفعولة قال وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة وفى حديث المقداد أتانى الشيطان فقال ان محمدا يأتى الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم وبالراء وهى الدفعة من الشرب والجزع الصبغ الاصفر الذى يسمى العروق فى بعض اللغات

(جشع) فى الحديث ان معاذا لما خرج الى اليمن شيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجشع الجزع لفراق الالف وفى حديث جابر ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فجشعنا أى فزعنا وفى حديث ابن الخصاصية أخاف اذا حضر قتال جشعت نفسى فكرهت الموت والجشع أسوأ الحرص وقيل هو أشد الحرص على الاكل وغيره وقيل هو أن تأخذ نصيبك

وتَطْمَعَ فى نَصيب غيرك جَشِعَ بالكسر جَشَعاً فهو جَشِعٌ من قوم جَشِعِين وجَشاعَى وجُشَعاء وجِشاع وتَجَشَّعَ مثله قال سويد * وكِلابُ الصَّيدِ فيهن جَشَعْ * ورجل جَشِعٌ بَشِعٌ يجمع جَزَعاً وحرصاً وخُبْثَ نفس وقال بعض الاعراب تَجاشَعْنا الماء تَجاشُعه وتناهَبْناه وتَشاحَحْناه اذا تضايقْنا عليه وتعاطَشْنا والجَشَعُ المُتَخَلِّقُ بالباطل وما ليس فيه ومُجاشِعٌ اسم رجل من بنى تميم وهو مُجاشِع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (جعجع) الجَعْجاعُ الارض وقيل هو ما غَلُظَ منها وقال أبو عمرو الجَعْجاع الارض الصُّلْبة وقال ابن برى قال الاصمعى الجَعْجاع الارض التى لا أحد بها كذا فسره فى بيت ابن مقبل

اذا الجَوْنةُ الكَدْراء نالَتْ مَبِيتَنا * أناخَتْ بجَعْجاعٍ جَناحاً وكَلْكَلا

وقال نُهَيْكة الفزارى

صَبْراً بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ إنها رَحِمٌ * حُبْتُم بها فأناخَتْكم بجَعْجاعِ

وكُلُّ أرضٍ جَعْجاعٌ قال الشماخ

وشُعْثٍ نَشاوَى من كَرًى عند ضُمَّرٍ * أَنَخْنَ بجَعْجاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ

وهذا البيت لم يُستَشْهد الا بعَجُزه لا غير وأورده وباتوا بجَعْجاع قال ابن برى وصوابه أنَخْنَ بجَعْجاع كما أوردناه والجَعْجَعُ ما تَطامَنَ من الارض وجَعْجَعَ بالبعير نَحَرَه فى ذلك الموضع قال اسحق ابن الفرج سمعت أبا الربيع البَكْرِىَّ يقول الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ من الارض المُتَطامِنُ وذلك أن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم أى يدوم قال وأردته على يَتَجَعْجَعُ فلم يقلها فى الماء ومكانٌ جَعْجَعٌ وجَعْجاع ضَيِّقٌ خَشِنٌ غَليظ ومنه قول تأبط شرّاً

وبها أَبْرَكَها فى مُناخٍ * جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ

أبركها جَثَّمها وأجْثاها وهذا يقوِّى رواية من روى قول أبى قَيْس بن الأَسْلَت

مَن يَذُقِ الحَرْبَ يَذُقْ طَعْمَها * مُرّاً وتَتْرُكْه بجَعْجاع

والاعرف وتَتْرُكْه واستشهد الجوهرىّ بهذا البيت فى الارض الغَليظة وجَعْجَعَ القومُ أى أناخوا ومنهم من قَيَّدَ فقال أناخوا بالجَعْجاع قال الراجز

اذا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بأَرْبَعِ * بجَعْجَعٍ مَوْضِيَّةٍ بجَعْجَعِ * أَنَّ أنات النُّفوس الوُجَّعِ

أربعا يعنى الأَوْظِفَةَ بأربع يعنى الذِّراعين والساقين ومثله قول كعب بن زهير

ثَنَتْ أَرْبعامنها على ثِنْيِ أَرْبَعٍ * فهنّ بِثِنْيَاتٍ ثَمانُ

وجَعَّ فلان فلانا اذا رماه بالجعو وهو الطين وجَعَّ اذا أكل الطين وفحل جَعْجاع كثير الرُّغاء قال حميد بن ثور

يُطفْن بجعجاع كأن جرانه * نجيب على جال من النهر أجوف

والجعجاع من الارض معركة الابطال والجعجعة أصوات الجمال اذا اجتمعت وجعجع الابل وجعجع بها حركها للاناخة أو النهوض قال الشاعر * عَوْد اذا جُعْجِع بعد الهَبّ * وقال أوس بن حجر

كأن جلود النمر جيبت عليهم * اذا جعجعوا بين الاناخة والحبس

قال ابن برى معنى جعجعوا فى هذا البيت نزلوا فى موضع لا يُرعى فيه وجعل شاهدا على الموضع الضيق الخشن وجعجع بهم أى أناخ بهم وألزمهم الجعجاع وفى حديث على رضى الله عنه فأخذنا عليهم أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه أى يقيما عنده وجعجع البعير أى برك واستناخ وأنشد

* حتى أنخناعزه فجعجعا * وجعجع بالماشية وجفجفها اذا حبسها وأنشد ابن الاعرابى

نحل الديار وراء الديا * رثم نجعجع فيها الجزر

نجعجعها نحبسها على مكروهها والجعجاع الحبس والجعجعة الحبس والجعجاع مناخ السوء من حدب أو غيره والجعجعة القعود على غير طمأنينة والجعجعة التضييق على الغريم فى المطالبة والجعجعة التشريد بالقوم وجعجع به أزعجه وكتب عبيد الله بن زياد الى عمرو بن سعد أن جعجع بالحسين بن على بن أبى طالب أى أزعجه وأخرجه وقال الاصمعى يعنى احبسه وقال ابن الاعرابى يعنى ضيق عليه فهو على هذا من الاضداد قال الاصمعى الجعجعة الحبس قال وانما أراد بقوله جعجع بالحسين أى احبسه ومنه قول أوس بن حجر * اذا جعجعوا بين الاناخة والحبس * والجعجع والجعجعة صوت الرحى ونحوها وفى المثل أسمع جعجعة ولا أرى طحنا يضرب للرجل الذى يكثر الكلام ولا يعمل وللذى يعد ولا يفعل وتجعجع البعير وغيره أى ضرب بنفسه الارض باركا من وجع أصابه أو ضرب أثخنه قال أبو ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهارب * بذمائه أو بارك متجعجع

(جفع) جفع الشئ جفعا قلبه قال ابن سيده ولولا أنه له مصدر لقلنا انه مقلوب قال

قوله فأخذنا عليهم الخ هو هكذا فى الاصل والنهاية أيضا

الازهرى قال بعضهم جَفَعه وجَعَفه اذا صرعه وهذا مقلوب كما قالوا جبذ وجذب وروى بعضهم بيت جرير وضيف بنى عقال يُجْفَع بالجيم أى يُصْرَع من الجوع ورواه بعضهم يُخْفَع بالخاء (جلع) جَلِعَت المرأة بالكسر جَلَعًا فهى جَلِعة وجالعة وجَلَعَت وهى جالع وجالعت وهى مُجالِع كله اذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح وقيل اذا كانت مُتَبرِّجة وفى صفة امرأة جَلِيع على زوجها حَصان من غيره الجَلِيع التى لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها والاسم الجَلاعة وكذلك الرجل جَلِعٌ وجالع وجَلَعَت عن رأسها قناعها وخمارها وهى جالع خَلَعته قال

ياقوم انّى قد أرى نَوارا * جالعةً عن رأسها الخمارا

وقال الراجز * جالعة نصيفها وتجتلى * أى تتكشف ولا تتستر وانجلع الشىء انكشف قال الحكم بن معية

ونَسَعَتْ أسنانُ عَوْد فانجلَعْ * عُمورُها عن ناصلات لم تَدَعْ

وقال الاصمعى جَلَع ثوبه وخلعه بمعنى وقال أبو عمرو الجالِعُ السافِرُ وقد جلعت تجلع جُلوعا وأنشد

ومرّتْ علينا أمُّ سفيانَ جالعًا * فلم ترَ عينى مثلَها جالعًا تمشى

وقيل الجلعة والجلقة مضحك الاسنان والتجالع والمجالعة التنازع والتجاوب بالفحش عند القسمة أو الشرب أو القمار من ذلك قال * ولا فاحش عند الشَّراب مُجالِع * وأنشد * أيدى مُجالعة تَكُفّ وتَنْهَد * قال الازهرى وتُروى مُخالعة بالخاء وهم المقامرون وجلعت المرأة كشرت عن أنيابها والجَلَع انقلابُ غطاء الشفة الى الشارب وشفة جلعاء وجلعت الشفة جَلَعًا وهى جلعاء اذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو وقيل الجلع أن لا تنضمّ الشفتان عند المَنْطق بالباء والميم تَقَلُّصُ العُلْيا فيكون الكلامُ بالسفلى وأطراف الثنايا العليا ورجل أجلع لا تنضم شفتاه على أسنانه وامرأة جلعاء وتقول منه جلع فمه بالكسر جلعا فهو جلع والانثى جلعة وكان الاخفش الاصغر النحوى أجلع وفى الحديث فى صفة الزبير بن العوام كان أجلع فرجا قال القتيبى الاجلع من الرجال الذى لا يزال يبدو فرجه وينكشف اذا جلس والاجلع الذى لا تنضمّ شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وأصله الكشف وانجلع الشىء أى انكشف وجلع الغلامُ غرلته وقصعها اذا حسرها عن الحشفة جلعا وقصعا وجلع القلفة صيّرها خلف الحوق وغلام أجلع

والجَلْعَلَعُ الجَمَلُ الشديدُ النَّفْس والجُلعلع والجَلْعَلَع كلاهما الجُعَل والجُلعلعةُ الخنفساء وحكى كراع جميع ذلك جَلَعْلَع بفتح الجيم واللامين وعندى انه اسم للجمع قال الاصمعى كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرج من أنفه جُلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساء قد خُلقت فى أنفه قال شمر وليس فى الكلام فُعَلْعَلٌ وقال ابن برى الجَلَعْلَعُ الضَّبُّ قال والجُلَعْلَعُ بضم الجيم خُنفساء نصفها طين وقال ابن الاعرابى الجَلْعَمُ القليل الحياء والميم زائدة (جلفع) الجَلَنْفَعُ المسنّ أكثر ما توصف به الاناث وخطب رجلٌ امرأةً الى نفسها وكانت امرأةً بَرْزَةً قد انكشفَ وجهُها وراسَلَتْ فقالت ان سألت عنى بنى فلان أُنْبِئْتَ عنى بما يسرُّك وبنو فلان يُنْبِئُونك بما يزيدُك فى رَغْبة وعند بنى فلان منى خُبْرٌ فقال الرجل وما علمُ هؤلاء بك فقالت فى كلٍّ قد نكحت قال يا ابنة أمّ أراكِ جَلَنْفَعَةً قد خَزَّمَتْها الخَزائمُ قالت كلا ولكنى جَوّالة بالرجل عَنْتَرِيسٌ والجَلَنْفَع من الابل الغليظُ التامُّ الشديد والانثى بالهاء قال

أينَ الشِّظاظان وأينَ المِرْبَعَهْ * وأينَ وَسْقُ الناقة الجَلَنْفَعَهْ

على أنّ الجَلَنْفَعةَ هنا قد تكون المُسِنَّةَ وقد قيل ناقة جَلَنْفَعٌ بغير هاء الازهرى ناقة جَلَنْفَعةٌ قد أسَنَّتْ وفيها بقية واستشهد بهذا الرجز والجلنفعةُ من النوق الجسيمة وهى الواسعة الجوف التامة وأنشد

جَلَنْفَعةٌ تَشُقُّ على المَطايا * اذا ما اخْتَبَّ رَقراقُ السَّراب

وقد اجْلَنْفَعَ أى غَلُظ والجَلَنْفَع الضخمُ الواسع قال

عيدية أمّا القَرَا فَضَبْرٌ * منها وأمّا دَفُّها فَجَلَنْفَعُ

وقيل الجَلَنْفَعُ الواسع الجَوْف التامُّ وقيل الجَلَنْفَع الجسيم الضخم الغليظ ان كان سمينا أو غير سمين ولِثَةٌ جَلَنْفَعةٌ كثيرة اللحم وقيل انما هو على التشبيه وأرى أن كراعا قد حكى القاف مكان الفاء فى الجلنفع قال ابن سيده ولست منه على ثقة (جلقع) قال ابن سيده فى ترجمة جلفع ان كراعا حكى القاف مكان الفاء فى الجلنفع قال ولست منه على ثقة (جمع) جَمَعَ الشئَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعا وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتمع واجْدَمَعَ وهى مضارعة وكذلك تجمَّع واسْتَجمع والمجموع الذى جُمِعَ من ههنا وههنا وان لم يجعل كالشئ الواحد واستجمع السَّيْلُ اجتمع من كل موضع وجَمَعْتُ الشئ اذا جئت به من ههنا وههنا وتجمَّع القوم اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا ومُتَجَمَّع البَيْداء مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها قال محمد بن شَحّاذ الضبى

قوله والجلعلع الجعل قال فى القاموس هو كسفرجل وقد يضم أوّله وقد تضم اللام أيضا كتبه مصححه

قوله والجلعلعة الخنفساء يستفاد من القاموس ان الذى بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات جلعلع كسفرجل وجلعلع بضم الجيم واللامين وبضم الجيم وفتح اللامين وجلعلعة كسفرجلة وجلعلعة بضم الجيم فقط كتبه مصححه

في فتية كلما تجمعت الـ * بيداء لم يهلعوا ولم يخموا

أراد ولم يخيموا فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شأنها أن ترد المحذوف ههنا وهذا لا يوجبه القياس انما هو شاذ ورجل مجمع وجماع والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشئ والجمع المجتمعون وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين وهو نادر كالمشرق والمغرب أعني أنه شذ في باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل والموضع مجمع ومجمع مثال مطلع ومطلع وقوم جميع مجتمعون والمجمع يكون اسما للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه وفي الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما ويقال أدام الله جمعة ما بينكما كما تقول أدام الله ألفة ما بينكما وأمر جامع يجمع الناس وفي التنزيل واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال الزجاج قال بعضهم كان ذلك في الجمعة قال هو والله أعلم أن الله عز وجل أمر المؤمنين اذا كانوا مع نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يحتاج الى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج الى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه وقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الايجاز ويترك الفضول من الكلام وهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم يعني القرآن وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعاني الجمة في الالفاظ القليلة كقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم أي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ وفي الحديث كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وفي الحديث قال له أقرئني سورة جامعة فأقرأه اذا زلزلت أي انها تجمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي الحديث حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا أي كلمة تجمع كلمات وفي أسماء الله الحسنى الجامع قال ابن الاثير هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود وقول امرئ القيس

قوله على الايجاز عبارة النهاية على الوجيز كتبه مصححه

فلو أنها نفس تموت جميعة * ولكنها نفس تساقط أنفسا

انما أراد جميعا فبالغ بالحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واسترحت وفى حديث أحد وان رجلا من المشركين جميع اللأمة أى مجتمع السلاح والجميع ضد المتفرق قال قيس بن معاذ وهو مجنون بنى عامر

فقدتك من نفس شعاع فاننى * نهيتك عن هذا وأنت جميع

وفى الحديث له سهم جمع أى له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة والجميع الجيش قال لبيد

فى جميع حافظى عوراتهم * لا يهمون باذعاق الشلل

والجميع الحى المجتمع قال لبيد

عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها فغودر نؤيها وثمامها

وابل جماعة مجتمعة قال

لامال الا ابل جماعه * مشربها الجية أو نقاعه

والجمعة مجلس الاجتماع قال زهير

وتوقد ناركم شررا ويرفع * لكم فى كل مجمعة لواء

والمجمعة الارض القفر والمجمعة ما اجتمع من الرمال وهى الجامع وأنشد

بات الى نيسب خل خادع * وعث النهاض قاطع المجامع

* بالام أحيانا وبالمشايع *

المشايع الدليل الذى ينادى الى الطريق يدعو اليه وفى الحديث فجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى يبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وجمعت المرأة الثياب لبست الدرع والملحفة والخمار يقال ذلك للجارية اذا شبت يكنى به عن سن الاستواء والجماعة عدد كل شئ وكثرته وفى حديث أبى ذر ولا جماع لنا فيما بعد أى لا اجتماع لنا وجماع الشئ جمعه تقول جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا يقال الخمر جماع الاثم أى مجمعه ومظنته وقال الحسين رضى الله عنه اتقوا هذه الاهواء التى جماعها الضلالة ومعادها النار وكذلك الجميع الا انه اسم لازم والرجل المجتمع الذى بلغ أشده ولا يقال ذلك

قوله فقدتك الخ نسبه المؤلف فى مادة شعع لقيس ابن ذريح لا لابن معاذ كتبه مصححه

قوله الحسين فى النهاية الحسن وقوله التى جماعها فى النهاية فان جماعها كتبه مصححه

للنساء واجتمع الرجل استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ولا يقال ذلك للجارية ويقال للرجل اذا
اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك وأنشد أبو عبيد

قد ساد وهو فتى حتى اذا بلغت * أشده وعلا فى الامر واجتمعا

ورجل جميع مجتمع الخلق وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه سمع أنس بن مالك
رضى الله عنه وهو يومئذ جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى أنس
وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الاعضاء غير
مسترخ فى المشى وفى الحديث ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة
اذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث
أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين
يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين ورجل جميع الرأى ومجتمعه
شديده ليس بمنتشره والمسجد الجامع الذى يجمع أهله نعت له لانه علامة للاجتماع وقد
يضاف وأنكره بعضهم وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة كقولك الحق اليقين
وحق اليقين بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشئ اليقين لان إضافة الشئ الى نفسه
لا تجوز الا على هذا التقدير وكان الفراء يقول العرب تضيف الشئ الى نفسه لاختلاف
اللفظين كما قال الشاعر

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

فأضاف النجا وهو الجلد الى الجلد لما اختلف اللفظان وروى الازهرى عن الليث قال ولا يقال
مسجد الجامع ثم قال الازهرى النحويون أجازوا جميعا ما أنكره الليث والعرب تضيف الشئ الى
نفسه والى نعته اذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دين القيمة ومعنى الدين الملة كأنه قال
وذلك دين الملة القيمة وكما قال تعالى وعد الصدق ووعد الحق قال وما علمت أحدا من النحويين
أبى إجازته غير الليث قال وانما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلاة الاولى وجماع كل شئ
مجتمع خلقه وجماع جسد الانسان رأسه وجماع الثمر تجمع براعيمه فى موضع واحد على حمله
وقال ذو الرمة

ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يجرد

وجماع الثريا مجتمعها وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله غشاشا بجتاب الخ أنشده فى الاساس بأجرد محتوت الصفاقين الخ كتبه مصححه

ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمجتاب الصفاقين خيفق

فقد يكون مجتمع الثريا وقد يكون جماع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوسمى ينتظرون خصبه وكلأه وبهذا القول الاخير فسره ابن الاعرابى والجماع أخلاط من الناس وقيل هم الضروب المتفرقون من الناس قال قيس بن الاسلت السلمى يصف الحرب

حتى انتهينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

وفى التنزيل وجعلناكم شعوبا وقبائل قال ابن عباس الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شئ أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة أى جماعات من قبائل شتى متفرقة وامرأة جماع قصيرة وكل ما تجمع وانضم بعضه الى بعض جماع ويقال ذهب الشهر بجمع وجمع أى أجمع وضربه بجمع جمع الكف وجمعها أى ملئها وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها يقال ضربوه بأجماعهم اذا ضربوا بأيديهم وضربته بجمع كفى بضم الجيم وتقول أعطيته من الدراهم جمع الكف كما تقول ملء الكف وفى الحديث رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو أن تجمع الاصابع وتضمها وجاء فلان بقبضة ملء جمعه وقال منظور بن صبح الاسدى

وما فعلت بى ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعى عاريا

وجمعة من تمر أى قبضة منه وفى حديث عمر رضى الله عنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصا المسجد الجمعة المجموعة يقال أعطنى جمعة من تمر وهو كالقبضة وتقول أخذت فلانا بجمع ثيابه وأمر بنى فلان بجمع وجمع بالضم والكسر فلا تفشوه أى مجتمع فلا تفرقوه بالاظهار يقال ذلك اذا كان مكتوما ولم يعلم به أحد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الشهداء فقال ومنهم أن تموت المرأة بجمع يعنى أن تموت وفى بطنها ولد وكسر الكسائى الجيم والمعنى أنها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وقد تكون المرأة التى تموت بجمع أن تموت ولم يمسها رجل وروى ذلك فى الحديث أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر الكسائى ما جمعت بامرأة قط يريد ما بنيت وباتت فلانة منه بجمع وجمع أى بكرا لم يقتضها قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل أصلح الله الامير انى منه بجمع وجمع أى عذراء

لم يقتضنى وماتت المرأة بجُمع وجمع أى ماتت وولدها فى بطنها وهى بجُمع وجِمع أى مثقلة أبوزيد ماتت النساء بأجماع والواحدة بجمع وذلك اذا ماتت وولدها فى بطنها ماخضًا كانت أوغير ماخض واذا طلق الرجل امرأته وهى عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع أى طلقت وهى عذراء وناقة جُمْع فى بطنها ولد قال

ورَدْناه فى مَجْرى سُهَيْلٍ يَمانِيًا * بِصُعْرِ البُرى مابين جُمْعٍ وخادجِ

والخادج التى ألقت ولدها وامرأة جامعٌ فى بطنها ولد وكذلك الاتان أول ماتحمل ودابة جامعٌ تصلح للسرج والاكاف والجَمْع كل لون من التمر لايعرف اسمه وقيل هو التمر الذى يخرج من النوى وجامعها مجامعةً وجماعا نكحها والمُجامعة والجماع كناية عن النكاح وجامعه على الامر مالأه عليه واجتمع معه والمصدر كالمصدر وقدر جماعٌ وجامعة عظيمة وقيل هى التى تجمع الجزور قال الكسائى أكبر البرام الجماع ثم التى تليها الثكلة ويقال فلان جماعٌ لبنى فلان اذا كانوا يأوون الى رأيه وسودده كما يقال مَرَبٌّ لهم واستجمع البقل اذا يبس كله واستجمع الوادى اذا لم يبق منه موضع الاسال واستجمع القوم اذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادى بالسيل وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه عزم عليه كأنه جمع نفسه له والامر مُجمَع ويقال أيضا أجمع أمرك ولاتدعه منتشرا قال أبو الحسحاس

تُهِلُّ وتَسْعى بالمَصابيحِ وسْطَها * لهاأمْرُ حَزْمٍ لايُفَرِّقُ مُجْمَعُ

وقال آخر

ياليتَ شِعْرِى والمُنَى لاتَنْفَعُ * هل أغْدُوَنْ يوماوأمْرِى مُجْمَعُ

وقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم أى وادعوا شركاءكم قال وكذلك هى فى قراءة عبدالله لانه لايقال أجمعت شركائى انما يقال جمعت قال الشاعر

ياليتَ بعلَكِ قدغدا * متقلِّدا سيفاورُمْحا

أراد وحاملا رمحا لان الرمح لايتقلد قال الفراء الاجماع الاعداد والعزيمة على الامر قال ونصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم قال أبو اسحق الذى قاله الفراء غلط فى اضماره وادعوا شركاءكم لان الكلام لافائدة له لانهم كانوا يدعون شركاءهم لان يجمعوا أمرهم قال والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم واذا كان الدعاء لغيرشئ فلا فائدة فيه قال والواو بمعنى مع كقولك لوتركت الناقة وفصيلها لرضعها المعنى لوتركت الناقة مع فصيلها قال ومن قرأ

فاجمعوا

فاجْمَعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فانه يعطف شركاءكم على أمركم قال و يجوز فاجْمَعوا أمركم مع شركائكم قال الفراء اذا أردت جمع المُتفرق قلت جمعت القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناسُ قال واذا أردت كَسْبَ المال قلت جَمَّعْتُ المال كقوله تعالى الذى جَمَّع مالا وعدَّده وقد يجوز جَمَع مالا بالتخفيف وقال الفراء فى قوله تعالى فأجْمِعوا كيدكم ثم ائتُوا صفًّا قال الاجماعُ الاحْكام والعزيمة على الشئ تقول أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج قال ومن قرأ فاجْمَعوا كيدكم فمعناه لاتدَعوا شيأ من كيدكم الاّ جئتم به وفى الحديث من لم يُجْمِع الصِّيامَ من الليل فلا صيام له الاجْماعُ إحكامُ النية والعَزِيمة أجْمَعْتُ الرأى وأزْمَعْتُه وعَزَمْتُ عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك أجْمَعْتُ صِدْقَه وفى حديث صلاة المسافر مالم أُجْمِع مُكْثاً أى مالم أعْزِم على الاقامة وأجْمَعَ أمرَه أى جعله جَميعاً بعدما كان متفرقاً قال وتفرقُه أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا فلما عزم على أمر محكم أجمعه أى جعله جَمْعاً قال وكذلك يقال أجْمَعْتُ النَّهْبَ والنَّهْبُ ابلُ القوم التى أغار عليها اللُّصُوص وكانت متفرقة فى مَراعيها فجَمَعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طَرَدوها وساقُوها فاذا اجتمعت قيل أجْمَعوها وأنشد لابى ذؤيب يصف حُمُرا

فكأنها بالجِزْعِ بين نُبايِعٍ * وأُولاتِ ذى العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال و بعضهم يقول جَمَّعْتُ أمرى والجَمْعُ أن تجْمَع شيأ الى شئ والاجْماعُ أن تُجْمِع الشئ المتفرقَ جميعا فاذا جعلته جميعا بَقِى جميعا ولم يَكدْ يتفرق كالرأى المَعْزوم عليه المُمْضَى وقيل فى قول أبى وجْزَة السَّعْدى

وأجْمَعَت الهواجِرُ كُلَّ رَجْعٍ * من الأجْمادِ والدَّمَثِ البَثاء

أجْمعت أى يَبَّسَتْ والرَّجْعُ الغديرُ والبَثاءُ السهلُ وأجْمَعْتُ الابلَ سُقْتُها جميعا وأجْمَعَت الارض سائلةً وأجْمَعَ المطرُ الارضَ اذا سال رَغابُها وجِهادُها كلُّها وفلاةٌ مُجْمِعةٌ ومُجَمِّعةٌ يَجْتَمِع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها هى التى تَجْمَعُهم وجُمْعةٌ من تمر أى قُبْضة منه وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا نُودِى للصلاة من يوم الجمعة خففها الاعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز والاصل فيها التخفيف جُمْعة فمن ثقل أتبع الضمةَ الضمةَ ومن خفف فعلى الاصل والقُرّاء قرؤُها بالتثقيل ويقال يوم الجُمْعة لغة بنى عُقَيْلٍ ولو قُرِئَ بها كان صوابا قال والذين قالوا الجُمَعَة ذهبوا بها

الى صفة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل هُمَزة لُمَزة ضُحَكة وهو الجُمْعة والجُمُعة والجُمَعة وهو يوم العَرُوبة سمى بذلك لاجتماع الناس فيه ويجمع على جُمُعات وجُمَع وقيل الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لانها تجمع الناس كثيرا كما قالوا رجل لُعَنة يكثر لعن الناس ورجل ضُحَكة يكثر الضحك وزعم ثعلب أن أول من سماه به كعب بن لؤى جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له العَرُوبة وذكر السهيلى فى الروض الأُنُف أن كعب بن لؤى أول من جمّع يوم العَرُوبة ولم تسم العَرُوبة الجُمُعة الا مذ جاء الاسلام وهو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويُعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه صلى الله عليه وسلم والايمان به ويُنشِدُ فى هذا أبياتا منها

يا ليتنى شاهدٌ فحواء دعوته * اذا قريش تُبغّى الحقّ خذلانا

وفى الحديث أوّلُ جُمُعة جُمّعت بالمدينة جُمّعت بالتشديد أى صُلّيت وفى حديث معاذ أنه وجد أهل مكة يجمّعون فى الحِجْر فنهاهم عن ذلك يُجمّعون أى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يَستظِلّون بفَىْء الحِجْر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال انما سمى يوم الجمعة لان الله تعالى جَمع فيه خَلْق آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم وقال أقوام انما سميت الجمعة فى الاسلام وذلك لاجتماعهم فى المسجد وقال ثعلب انما سمى يوم الجمعة لان قريشا كانت تجتمع الى قُصَىّ فى دار النَّدْوة قال اللحيانى كان أبو زياد وأبو الجَرّاح يقولان مضَت الجمعة بما فيها فيوحّدان ويؤنّثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه فيوحّدان ويذكّران واختلفا فيما بعد هذا فكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه ومضى الثلاثاء بما فيه وكذلك الاربعاء والخميس قال وكان أبو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهنّ ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يُخرج ذلك مُخرج العدد وجمّع الناس تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها وجمّع فلان مالا وعدّده واستأجر الاجير مُجامعة وجِماعا عن اللحيانى كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لا تك جُمَعِيّا بفتح الميم أى ممن يصوم الجمعة وحده ويوم الجُمُعة يوم القيامة وجَمْع المزدلفة معرفة كعرفات قال أبو ذؤيب

فبات بجَمْعٍ ثم آب الى منًا * فأصبح رادًا يبتغى المَزْجَ بالسَّحْلِ

ويروى ثم تَمّ الى منا وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها وفى حديث ابن عباس

بياض بالاصل

رضى

رضى الله عنهما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثَّقَل من جَمْع بليل جَمْع علم للمُزْدلفة سميت بذلك لان آدم وحواء لما هبطا اجتمعا بها وتقول استجمع السيل واستجمعت للمرء أموره ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع واستجمع الفرس جريا تكمش له قال يصف سرابا

ومستجمع جريا وليس ببارح * تباريه فى ضاحى المتان سَواعده

يعنى السراب وسَواعده مجارى الماء والجَمْعاء الناقة الكافة الهَرِمة ويقال أتت عنده قَيْظة جَمْعاء وليلة جَمْعاء والجامعة الغُل لانها تجمع اليدين الى العنق قال

* ولو كُبِلَتْ فى ساعدَىَّ الجَوامعُ * وأَجْمع الناقة وبها صَرَّ أخلافها جُمَعَ وكذلك أكمش بها وجَمَّعَت الدجاجة تجميعا اذا جمعت بيضها فى بطنها وأرض مُجْمِعة جَدْب لا تفرق فيها الرِّكاب لرعى والجامعُ البطن يمانية والجَمْع الدَّقَل يقال ما أكثر الجَمْع فى أرض بنى فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وفى الحديث انه أُتِىَ بتمر جَنيب فقال من أين لكم هذا قالوا انا لنأخذ الصاعَ من هذا بالصاعَيْن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا بِعِ الجَمْع بالدراهم وابْتَعْ بالدراهم جَنيبا قال الاصمعى كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جَمع يقال قد كثر الجمع فى أرض فلان لنخل يخرج من النوى وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يُخْلَط الا لرداءته والجَمْعاء من البهائم التى لم يذهب من بدنها شئ وفى الحديث كما تُنْتَج البهيمة بهيمة جَمْعاء أى سليمة من العيوب مُجْتمعة الاعضاء كاملتها فلا جَدْع بها ولا كَىّ وأجْمعْت الشئ جعلته جميعا ومنه قول أبى ذؤيب يصف حمرا * وأُولاتُ ذى العَرْجاء نَهْب مُجْمَع * وقد تقدم وأُولاتُ ذى العرجاء مواضعُ نسبها الى مكان فيها أكمة عَرْجاء فشبه الحُمر بابل انتُهِبَتْ وخُرِقَتْ من طَوائفها وجَميع يؤكد به يقال جاؤا جميعا كلهم وأَجْمَعُ من الالفاظ الدالة على الاحاطة وليست بصفة ولكنه يُلَمّ به ما قبله من الاسماء ويُجْرَى على إعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولكان مكسرا والانثى جَمْعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا تقول أعجبنى القصرُ أجمعُ وأجمعَ الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال والجَمْعُ جُمَعُ معدول عن جَمْعاوات أو جَماعَى ولا يكون معدولا عن جُمْع لان أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحُمر قال أبو على باب أُجمع وجَمْعاء وأكتع وكَتْعاء وما يَتْبع ذلك من بقيته انما هو اتفاق وتَوارُد وقع فى اللغة على غير ما كان فى وزنه منها الان باب أفعل وفَعْلاء انما هو للصفات

وجمعها يجىء على هذا الوضع نكرات نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفتين فانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها ويقال لك هذا المال أجمع ولك هذه الحنطة جمعاء وفى الصحاح وجمع جمعة وجمع جمعاء فى تأكيد المؤنث تقول رأيت النسوة جمع غير منون ولا مصروف وهو معرفة بغير الالف واللام وكذلك ما يجرى مجراه من التوكيد لانه للتوكيد للمعرفة وأخذت حقى أجمع فى توكيد المذكر وهو توكيد محض وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وابصعون وأبتعون لا تكون الا تأكيدا تابعا لما قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا أخرى مثل نفسه وعينه وكله وأجمعون جمع أجمع وأجمع واحد فى معنى جمع وليس له مفرد من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغى أن يجمعوا جمعاء بالالف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا فى جمعها جمع ويقال جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم أيضا بضم الميم كما تقول جاؤا بأكلبهم جمع كلب قال ابن برى شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبى دهبل

فليت كوانينا من اهلى وأهلها * بأجمعهم فى لجة البحر لججوا

ومجمع لقب قصى بن كلاب سمى بذلك لانه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة قال الشاعر

أبوكم قصى كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

وجامع وجماع اسمان والجميعى موضع (جندع) جنادع الحرما تراءى منها عند المزح والجندع جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع وقال أبو حنيفة الجندع جندب صغير وجنادع الضب دواب أصغر من القردان تكون عند جحره فاذا بدت هى علم أن الضب خارج فيقال حينئذ بدت جنادعه وقيل يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الجحر قال الجوهرى تكون فى جحرة اليرابيع والضباب ويقال للشرير المنتظر هلا كه ظهرت جنادعه والله جادعه وقال ثعلب يضرب هذا مثلا للرجل الذى يأتى عنه الشر قبل أن يرى الاصمعى من أمثالهم جاءت جنادعه يعنى حوادث الدهر وأوائل شره ويقال رأيت جنادع الشر أى أوائله الواحدة جندعة وهو ما دب من الشر قال محمد بن عبد الله الازدى

لا أدفع ابن العم يمشى على شفا * وان بلغتنى من أذاه الجنادع

قوله وقع بين هذه الكلمة كذا بالاصل والامر سهل كتبه مصححه

والجندعة

والجُنْدُعة من الرجال الذى لا خير فيه ولا غناء عنده بالهاء عن كراع أنشد سيبويه للراعى

بجنى عُبَيرى عليه مهابة * جميع اذا كان اللئام جنادعا

ويقال القوم جنادعُ اذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم يقول الراعى اذا كان اللئام فرقا شتى فهم جميع وجُنْدُعٌ وذاتُ الجنادع جميعا الداهية والنون زائدة ورجل جُنْدُعٌ قصير وأنشد الازهرى

تهجروا وأيما تهجر * وهم بنو عبد اللئيم العنصر

ما غرّهم بالأسد الغضنفر * بنى استها والجُنْدُع الزَّبنتر

الليث جُنْدُعٌ وجنادعُ الآفاتُ وفى الحديث انى أخاف عليكم الجنادعَ أى الآفات والبلايا والجنادعُ الدواهى وجُنْدُعٌ اسم والجنادعُ أيضا الاحناش وعبد الله بن جُدعان (جوع)

الجُوعُ اسم للمخمصة وهو نقيض الشِّبَع والفعل جاعَ يجوعُ جَوْعا وجَوْعةً ومجاعةً فهو جائعٌ وجَوْعانُ والمرأة جَوْعَى والجمع جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ قال

* بادرتُ طبختها لرهطٍ جُيَّعِ * شبهوا باب جُيَّعٍ باب عِصِىّ فقلبه بعضهم وقد أجاعه وجَوَّعه

قال كان الجُنَيْد وهو فينا الزُّمَّلِقْ * مُجَوَّعَ البطنِ كلابىَّ الخُلُقْ

وقال أجاع الله من أشبعتموه * وأشبع من بجَوْركم أُجيعا

والمجاعةُ والمَجُوعةُ والمَجْوعة بتسكين الجيم عام الجوع وفى حديث الرضاع انما الرضاعة من المجاعة المجاعة مفعلة من الجوع أى ان الذى يحرّم من الرضاع انما هو الذى يرضع من جوعه وهو الطفل يعنى ان الكبير اذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع وقالوا ان للعلم اضاعةً وهُجْنةً وآفةً ونَكَدا واستجاعة اضاعته وضعك اياه فى غير أهله واستجاعته أن لا تشبع منه ونكدُ الكذب فيه وآفته النسيان وهُجْنته اضاعته والعرب تقول جُعتُ الى لقائك وعطشتُ الى لقائك قال ابن سيده وجاع الى لقائه اشتهاه كعطش على المثل وفى الدعاء جُوعا له ونُوعا ولا يقدَّم الآخر قبل الاول لانه تأكيد له قال سيبويه وهو من المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهاره وجائع نائع اتباع مثله وفلان جائعُ القِدْر اذا لم تكن قِدْره ملأى وامرأة جائعة الوِشاح اذا كانت ضامرة البطن والجُوعة اقفار الحىّ والجَوْعة المرة الواحدة من الجوع وأجاعه وجَوّعه وفى المثل أجِعْ كلبك يتبعك وتجوّع أى تعمّد الجوع ويقال توحّش للدواء وتجوّعْ للدواء أى لا تستوف الطعام ورجل مُسْتَجِيع لا تراه أبدا الا ترى أنه جائع قال أبو سعيد المُسْتَجِيع الذى يأكل كل ساعة الشئ بعد الشئ وربيعة الجُوع أبو حىّ من تميم وهو ربيعة بن مالك بن زيد

قوله عبد اللئيم كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة هجر العبد اللئيم كتبه مصححه

قوله وعبد الله الخ كذا بالاصل

مناة بن تميم

(فصل الحاء) الازهرى العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة ورأيت فى حاشية النسخة التى نقلت منها ذكر أبو اسحق النَّجيرَمى أن أبا عمرو قال الحَعْحَعة زَجْرٌ بالكبش مثل الحَأْحأة وهذا صحيح عنه قال وأحسبه التبس عليه لقرب مخرج الهمزة من العين فى قولهم حَأْحَأْ فظنها عينا وهذا شاقٌّ على اللسان ولذلك لم يجتمع الحاء مع العين فى كلمة قال الجُرجانى وهذا الذى حكاه لست أعرفه لابى عمرو وانما قال فى كتاب النوادر الحَأْحأة وزن الحَعْحَعة أن تقول للكبش حَأْ حأْ زجْرومن رسم أبى عمرو فى هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبدا

(فصل الخاء) (خبع) خَبَع الصبىُّ خُبوعا انقطع نفَسُه وفُحِم من البكاء وخَبَع فى المكان دخل فيه والخبْعُ لغة فى الخَبْءِ وخَبَعْتُ الشئ لغة فى خَبَأْتُه وأما الخَبْعُ فى الخَبْءِ فعلى الابدال لا يُعتدّ به من هذا الباب وعلى هذا قالوا جارية خُبَعَةٌ طُلَعَةٌ أى تَخْبَأُ نفسها مرةً وتُبْديها مرة وامرأة خُبَعة خُبَأة بمعنى واحد وخُبعة طلعة قُبعة والخُبعة المزعة من القطن عن الهجرى

(خبرع) الخُبْروعُ النَّمَّام وهى الخَبْرَعة فعلُه (خبذع) الخُبذُع الضِّفْدِعُ فى بعض اللغات (ختع) خَتَعَ فى الارض يَخْتَعُ خُتوعا ذهب وانطلق وخَتَع الدليلُ بالقوم يَخْتَع خَتْعا وخُتوعا سار بهم تحت الظلمة على القصْد قال وهو ركوب الظلمة كما يفعل الدليلُ بالقوم قال رؤبة

* أعيْت أدلَّاءَ الفلاة الخُتَّعا * ورجل خَتِع وخُتَع وخُوتَع حاذِقٌ بالدلالة ماهر بها ورجل خُتَعة وخُتَع وهو السريع المشى الدليلُ تقول وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ أى لا يتحير والخُوتَعُ الدليل أيضا وأنشد * بها يَضِلُّ الخُوتَعُ المُشَهَّر * وانْخَتَعَ فى الارض أبعد وخَتَع على القوم هجم وخَتَع الفحلُ خلفَ الابل اذا قارب فى مشيه وخُتوع السراب اضمحلاله والخَوْتَعُ ضَرْب من الذُّباب كبار والخَوْتَع ذُباب الكلب قال أبو حنيفة الخَوْتَعُ ذباب أزرقُ يكون فى العُشْب قال الراجز

للخَوْتَعِ الازرقِ فيه صاهلْ * عَزْفٌ كعَزْف الدُّفِّ والجَلاجِلْ

والخَتْعةُ النمرة الانثى والخُتَعُ من أسماء الضَّبع وليس بثبت والخَيْتعة هَنَةٌ من أدَم يغشّى بها الرامى ابهامه لرَمْى السهام ابن الاعرابى الخِتاعُ الدُّسْتُبانات مثل ما يكون لاصحاب البُزاة والخَوْتَعُ ولد الارْنب ومن أمثالهم أشأم من خَوْتَعة زعموا أنه رجل من بنى غُفَيْلة بن قاسط بن هنْب بن أفصَى بن دُعْمى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة كان مَشْؤما لانه دل كُثَيْف بن عمرو التغلبى على بنى الزَّبّان الذُّهْلى

قوله الخبذع الضفدع ذكره المؤلف بالدال معجمة والمجد بالمهملة

قوله والخيتعة هنة الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) الختيعة (كسفينة) كذا فى الصحاح ووجد بخط الجوهرى الخيتعة كحيدرة والاول الصواب (قطعة) من أدم يلفها الرامى على أصابعه اه كتبه مصححه

حتى قتلوا وجاءت رؤسهم على الدهيم فأبار الذهلى بنى غفيلة فضربوا بحو تعة المثل فى الشؤم ويحمل الدهيم فى الثقل قال أبو جعفر محمد بن حبيب فى كتاب متشابه القبائل ومتفقها وفى بنى ذهل ابن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذهل بالزاى والباء بواحدة وذكر القاضى أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشى فى نقد الكتاب الريان بالراء والياء (ختلع) ختلع الرجل خرج الى البدو قال أبو حاتم قلت لام الهيثم وكانت أعرابية فصيحة مافعلت فلانة لاعرابية كنت أراها معها فقالت ختلعت والله طالعة فقلت ماختلعت فقالت ظهرت تريد أنها خرجت الى البدو (خنع) رجل خونع لئيم عن ثعلب (خدع) الخدع إظهار خلاف ماتخفيه أبو زيد خدعه يخدعه خدعا بالكسر مثل سحره يسحره سحرا قال رؤبة

* وقد داهى خدع من تخدعا * وأجاز غيره خدعا بالفتح وخديعة وخدعة أى أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم وخادعه مخادعة وخداعا وخدعه واختدعه خدعه قال الله عز وجل يخادعون الله جاز يفاعل لغير اثنين لان هذا المثال يقع كثيرا فى اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل قال الفارسى قرئ يخادعون الله ويخدعون الله قال والعرب تقول خادعت فلانا اذا كنت تروم خدعه وعلى هذا أوجه قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم معناه أنهم يقدرون فى أنفسهم أنهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم أى المجازى لهم جزاء خداعهم قال شمر روى بيت الراعى

وخادع المجد أقواما لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

قال خادع ترك ورواه أبو عمرو خادع الحمد وفسره أى ترك الحمد أنهم ليسوا من أهله وقيل فى قوله يخادعون الله أى يخادعون أولياء الله وخدعته ظفرت به وقيل يخادعون فى الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد * وخادعت المنية عنك سرا * ألا ترى أن المنية لا يكون منها خداع وكذلك قوله وما يخادعون الا أنفسهم يكون على لفظ فاعل وان لم يكن الفعل الا من واحد كما كان الاول كذلك واذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الالفاظ أن يجروا على الثانى مالا يصح فى المعنى طلبا للتشاكل فأن يلزم ذلك ويحافظ عليه فيما يصح به المعنى أجدر نحو قوله

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وفى التنزيل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والثانى قصاص ليس بعدوان وقيل الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم وقيل الخديعة الاسم ويقال هو يتخادع أى يرى ذلك من نفسه وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وتخادع وانخدع أرى أنه قد خدع

قوله الوقشى نسبة الى وقش بالتشديد بلد بالمغرب انظر ترجمته فى معجم ياقوت كتبه مصححه

وخدعته فانخدع ويقال رجل خدّاع وخدوع وخُدعة اذا كان خبّا والخُدعة ماتخدع به ورجل خُدْعة بالتسكين اذا كان يُخدع كثيرا وخُدَعة يخدع الناس كثيرا ورجل خدّاع وخدع عن اللحياني وخيدع وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بغيرهاء وقوله

يجزع من الوادى قليل أنيسه * عفا وتخطته العيون الخوادع

يعنى أنها تخدع بما تسترقه من النظر وفى الحديث الحرب خَدعة وخُدْعة والفتح أفصح وخُدَعة مثل همزة قال ثعلب وزويت عن النبى صلى الله عليه وسلم خَدعة فمن قال خَدْعة فمعناه من خُدع فيها خَدْعة فزلّت قدمه وعطب فليس لها إقالة قال ابن الاثير وهو أفصح الروايات واصحها ومن قال خُدْعة أراد هى تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيرا واذا خدع أحد الفريقين صاحبه فى الحرب فكأنما خُدعت هى ومن قال خُدَعة أراد أنها تخدع أهلها كما قال عمرو بن معديكرب

الحرب أول ماتكون فتية * تسعى ببزتها لكل جهول

ورجل مُخدّع خُدع فى الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجرّبا والمخدّع أيضا المجرّب للامور قال أبو ذؤيب

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدّع

ابن شميل رجل مخدّع أى مجرّس صاحب دهاء ومكر وقد خُدع وأنشد

* أبايع بيعا من أريب مخدّع * وانه لذو خدعة وذو خُدعات أى ذو تجريب للامور وبعيره خادع وخالع وهو أن يزول عصبه فى وظيف رجله اذا برك وبه خُويدع وخُويلع والخادع أقل من الخالع والخيدع الذى لايوثق بمودته والخيدع السراب لذلك وغول خيدع منه وطريق خيدع وخادع جائر مخالف للقصد لايفطن له قال الطرماح

خادعة المسلك أرصادها * تعمى وكونا فوق آرامها

وطريق خدوع تبين مرة وتخفى أخرى قال الشاعر يصف الطريق

ومستنكره من دارس الدعس داثر * اذا غفلت عنه العيون خدوع

والخدوع من النوق التى تدرّ مرة وترفع لبنها مرة وماء خادع لايهتدى له وخدعت الشئ وأخدعته كتمته وأخفيته والخدع اخفاء الشئ وبه سمى المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح والمخدع الخزانة والمخدع ماتحت الجائز الذى يوضع على العرش والعرش الحائط يبنى بين حائطى البيت لايبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف العرش

الداخل الى أقصى البيت ويُسقف به قال سيبويه لم يأت مُفعل اسما الا المُخْدَع وما سواه صفة والمَخْدَع والمِخْدَع لغة فى المُخْدَع قال وأصله الضم الا أنهم كسروه استثقالا وحكى الفتح أبو سليمن الغَنَوِىّ واختلف فى الفتح والكسر القَنانىّ وأبو شَنْبَل ففتح أحدهما وكسر الآخر وبيت الاخطل

صَهْباء قد كَلِفَتْ من طُول ما حُبِسَتْ * فى مَخْدَع بين جَنّات وأنهار

يروى بالوجوه الثلاثة والخِداعُ المَنْع والخِداعُ الحِيلة وخَدَع الضَّبُّ يَخْدَع خَدْعا وانْخَدَع اسْتَرْوَح ريحَ الانسان فدخل فى جُحْره لئلا يُحْتَرَش وقال أبو العَمَيْثل خَدَعَ الضبُّ اذا دخل فى وجاره مُلْتَوِيا وكذلك الظبىُ فى كِناسه وهو فى الضب أكثر قال الفارسى قال أبو زيد وقالوا انك لأخْدَعُ من ضَبّ حَرَشْتَه ومعنى الحَرْش أن يَمْسح الرجلُ على فم جُحْر الضب يتسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أرْوَحَ ريح الانسان فخَدَع فى جُحْره ولم يخرج وأنشد الفارسى

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَداوة منهمُ * بحُلْوِ الخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادعِ

حُلْوُ الخَلا حُلْوُ الكلام وضب خَدِعٌ أى مُراوِغٌ وفى المثل أخْدَعُ من ضب حَرَشْتَه وهو من قولك خَدَعَ منى فلان اذا تَوارَى ولم يَظْهَر وقال ابن الاعرابى يقال أخْدَعُ من ضب اذا كان لا يُقدر عليه من الخَدْع قال ومنه

جعل الخَادِعَ للخداع يُعِدُّها * مما تُطيفُ بِبابه الطُّلّابُ

والعرب تقول انه لضَبٌّ كَلَدَة لا يُدْرَكُ حَفْرا ولا يؤخَذ مُذَنِّبا الكَلَدَةُ المكانُ الصُّلْب الذى لا يَعمل فيه الحُفّار يضرب للرجل الدّاهية الذى لا يُدْرَكُ ما عنده وخَدَع الثعلبُ اذا أخذ فى الرَّوَغان وخَدَع الشئُ خَدْعا فسَد وخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعا نقص واذا نقص خَثُرَ واذا خَثُرَ أنْتَنَ قال سويد بن أبى كاهل يصف ثغر امرأة

أبيضُ اللّوْن لَذيذ طَعْمُه * طيِّبُ الرِّيق اذا الرِّيقُ خَدَعْ

لانه يَغْلُظ وقت السحر فيَيْبَس ويَنْتُن ابن الاعرابى خَدَعَ الرِّيقُ أى فسَد والخادعُ الفاسد من الطعام وغيره قال أبو بكر فتأويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم يُفسدون ما يُظهرون من الايمان بما يُضمرون من الكفر كما أفسد الله نعمَهم بأن أصدرهم الى عذاب النار قال ابن الاعرابى الخَدْعُ منع الحق والخَتْمُ مَنْعُ القلب من الايمان وخَدَع الرجلُ أعطى ثم أمسك يقال كان فلان يُعطى ثم خَدَعَ أى أمسك ومنع وخَدَعَ الزمانُ خَدْعا قلّ مطرُه وفى الحديث رفَع رجل

الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أهمه من قحط المطر فقال قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الأعراب خدعت أى استترت وتغيبت فى جحرتها قال الفارسى وأما قوله فى الحديث ان قبل الدجال سنين خداعة فيرون أن معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والريع من قولهم خدع الزمان قل مطره وأنشد الفارسى * وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا * وهذا التفسير أقرب الى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله سنين خداعة يريد التى يقل فيها الغيث ويعم بها المحل وقال ابن الاثير فى قوله يكون قبل الساعة سنون خداعة أى تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وقال شمر السنون الخوادع القليلة الخير الفواسد ودينار خادع أى ناقص وخدع خير الرجل قل وخدع الرجل قل ماله وخدع الرجل خدعا تخلق بغير خلقه وخلق خادع أى متلون وخلق فلان خادع اذا تخلق بغير خلقه وفلان خادع الرأى اذا كان متلونا لا يثبت على رأى واحد وخدع الدهر اذا تلون وخدعت العين خدعا نم وما خدعت بعينه نعسة تخدع أى ما مرت بها قال الممزق العبدى

أرقت فلم تخدع بعينى نعسة * ومن يلق مالاقيت لابد يأرق

أى لم تدخل بعينى نعسة وأراد ومن يلق مالاقيت يأرق لابد أى لابد له من الارق وخدعت عين الرجل غارت هذه عن اللحيانى وخدعت السوق خدعا وانخدعت كسدت الاخيرة عن اللحيانى وكل كاسد خادع وخادعته كاسدته وخدعت السوق قامت فكأنه ضد ويقال سوقهم خادعة أى مختلفة متلونة قال أبو الدينار فى حديثه السوق خادعة أى كاسدة قال و يقال السوق خادعة اذا لم يقدر على الشئ الا بغلاء قال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا والخدع حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف عن كراع ورجل مخدع خدع مرارا وقيل فى قول الشاعر

سمح اليمين اذا أردت يمينه * بسفارة السفراء غير مخدع

أراد غير مخدوع وقد روى جد مخدع أى انه مجرب والا كثر فى مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف اليه كقولهم أنت عالم جد عالم والاخدع عرق فى موضع المحجمتين وهما أخدعان والاخدعان عرقان خفيان فى موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه لان الاخدع شعبة من الوريد وفى الحديث انه احتجم على الاخدعين والكاهل

الأَخْدعان عرقان فى جانبى العُنق قد خَفِيا وبَطُنا والاخادعُ الجميعُ وقال اللحيانى هما عرقان فى الرقبة وقيل الاخدعان الوَدَجان ورجل مَخْدوع قُطِع أَخْدَعُه ورجل شَديدُ الأَخْدَع أى شديدُ موضع الاخدع وقيل شديد الأخدع وكذلك شديدُ الأَبْهَر وأَمّا قولهم عن الفرس انه لشديد النَّسا فيراد بذلك النسا نفسُه لانّ النَّسا اذا كان قصيرا كان أشدّ للرِّجْل واذا كان طويلا استرخت الرِّجْل ورجل شديد الأَخْدَع مُمتنع أبِيّ وليّن الاخْدَع بخلاف ذلك وخَدَعه يَخْدَعه خَدْعا قطع أَخْدَعيْه وهو مَخْدُوع وخَدَعَ ثوبه خَدْعا وخَدْعا ثناه هذه عن اللحيانى والخُدَعةُ قبيلة من تميم قال ابن الاعرابى الخُدَعة رَبيعة بن كَعْب بن سَعْد بن زيد مَناة بن تميم وأنشد غيره فى هذه القبيلة من تميم

أَذُود عن حوضِه ويدفَعُنى * ياقومِ مَن عاذرى من الخُدَعَهْ

وخَدْعة اسم رجل وقيل اسم ناقة كان نُسب بها ذلك الرجل عنه أيضا وأنشد

أسيرُ بِشَكْوتى وأحُلُّ وحدى * وأرفعُ ذِكْرَ خَدْعةَ فى السَّماع

قال وانما سمى الرجل خَدْعة بها وذلك لاكثاره من ذكرها واشادته بها قال ابن برى رحمه الله أهمل الجوهرى فى هذا الفصل الخَيْدَعَ وهو السِّنَّوْرُ (خذع) الخَذْعُ القطعُ خَذَّعته بالسيف تَخذيعا اذا قطعته والخَذْع قطعٌ وتحزيزٌ فى اللحم أو فى شئ لا صلابة له مثل القَرْعة تَخْذَعُ بالسكين ولا يكون قطعا فى عَظْم أو فى شئ صُلْب وخَذَعَ اللحمَ خَذْعا شَرَّحه وقيل خَذَعَ اللحم والشحمَ يَخْذَعه خَذْعا وخَذَّعه حَزَّز مواضع منه فى غير عَظْم ولا صلابة كما يُفعل بالجَنْب عند الشواء وكذلك القِثّاء والقَرْع ونحوهما والمُخَذَّع المقطع وفى الحديث نَخْذَعه بالسيف الخَذْع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وقد تَخَذَّع والخَذْعة والخُذْعونة القِطْعة من القرع ونحوه ومن روى بيت أبى ذؤيب * وكلاهما بَطَلُ اللِّقاء مُخَذَّع * بالذال المعجمة أى مضروب بالسيف أراد أنه قد قُطع فى مواضعَ منه لطول اعتياده الحربَ ومعاودته لها قد جُرِحَ فيها جُرحا بعد جَرْح كأنه مُشَطَّب بالسيوف ومن رواه مُخَدَّع بالدال المهملة فقد تقدم وقيل المُخَذَّع المقطع بالسيوف وقول رُؤْبة * كأنه حاملُ جَنْبٍ أَخْذَعا * معناه انه خُذِعَ لحم جنبه فتدلّى عنه ابن الاعرابى يقال للشواء المُخَذَّعُ والمُغَاسُ والوَزِيم والخَذْعُ المَيْلُ قال أبو حنيفة المُخَذَّعُ من النبات ما أكل أعلاه والخَذيعة طعام يُتَّخذ من اللحم بالشام (خذرع) الخَذْرَعةُ السُّرعةُ (خرع) الخَرَعُ بالتحريك والخَراعةُ الرخاوةُ فى الشئ خَرِعَ خَرَعا وخَراعةً فهو خَرِعٌ وخَرِيعٌ ومنه قيل لهذه

قوله والمغاس كذا فى الاصل بالغين المعجمة وفى شرح القاموس بالفاء ولعل الصواب مغاس بالعين المهملة

الشجرة الخِرْوَع لرخاوته وهي شجرة تحمل حَبًّا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندى مشتق من التخرّع وقيل الخِرْوَع كل نبات قصيف ريّان من شجر أو عُشب وكل ضعيف رِخْو خَرِع وخَريع قال رؤبة * لا خَرِعَ العظم ولا مُوَصَّما * وقال أبو عمرو الخَرِيع الضعيف قال الاصمعى وكل نبت ضعيف يتثنى خِرْوَع أى نبت كان قال الشاعر

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأنه * تَعَمُّجُ شيطانٍ بذى خِرْوَعٍ قَفْر

ولم يجئ على وزن خِرْوَع الاعِتْوَدُ وهو اسم وادٍ ولهذا قيل للمرأة اللّيّنة الحسناء خَرِيع وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة وتَخَرَّع وانخرع استرخى وضعف ولان وضعف الخوّار والخَرَعُ لين المفاصل وشفة خَرِيع لينة ويقال للمشفر البعير اذا تدلى خَرِيع قال الطرماح

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

وانخرعت كتفه لغة فى انخلعت وانخرعت أعضاء البعير وتخرّعت زالت عن موضعها قال العجاج * ومن هَمَزْنا عِزَّه تخرّعا * وفى حديث يحيى بن أبى كثير أنه قال لا يجزئ فى الصدقة الخَرِع وهو الفَصِيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكلُّ ضعيف خَرِع وانخرع الرجل ضعف وانكسر وانخرعت له لنت وفى حديث أبى سعيد الخدرى لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخَرِع أو لجزع قال ابن الاثير أى دَهِش وضعف وانكسر والخَرَعُ الدَّهَش وقد خَرِع خَرَعًا أى دَهِش وفى حديث أبى طالب لولا أن قريشا تقول أدركه الخَرَع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو الخَرَع بالخاء والراء والخَرِيع الغُصْن فى بعض اللغات لنَعْمَته وتَثَنّيه وغصن خَرِع لَيِّن ناعم قال الراعى يذكر كرماء * مُعانِقًا ساقَ رَيّا ساقُها خَرِع * والخَرِيع من النساء الناعمة والجمع خُرُوع وخرائع حكاهما ابن الاعرابى وقيل الخَرِيع والخَرِيعة المتكسرة التى لا تردّ يد لامس كأنها تتخرّع له قال يصف راحلته

تمشى أمام العيس وهى فيها * مَشْىَ الخَرِيع تركت بَنِيها

وكلُّ سريع الانكسار خَرِيع وقيل الخَرِيع الناعمة مع فُجُور وقيل الفاجرة من النساء وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخَرِيع الى الفجور وقال الراجز

اذا الخَرِيع العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ * يَؤُرُّها فحلٌ شديد الصَّمْمَهْ

وقال كثير وفيهنّ أشباهُ المَهَا رَعَتِ المَلا * نَواعِمُ بيضٌ فى الهوى غيرُ خُرَّع

وانما نفى عنها المقابح لا المحاسن أراد غير فواجر وأنكر الاصمعى أن تكون الفاجرة وقال هى التى

قوله وضعف الخوار كذا بالاصل

قوله ذى غضون كذا فى الاصل والصحاح أيضا فى عدة مواضع وقال شارح القاموس فى مادة غرف قال الصاغانى كذا وقع فى النسخ ذى غضون والرواية ذا غضون منصوب بما قبله وكذا نبه عليه هنا فانظره كتبه مصححه

قوله ابن أبى كثير كذا هو فى الاصل والذى فى النهاية ابن كثير كتبه مصححه

قوله الصممه كذا هو فى الاصل بالصاد المهملة وكذا فى الصحاح مضبوطا بما ترى وبمراجعة شرح القاموس فى مادة حذف تعلم ما فيه كتبه مصححه

تَتَثَنَّى من اللِّين وأنشد لعتيبة بن مرداس فى صفة مِشْفَر بعير

تَكُفُّ شَبا الأنياب عنها بِمِشْفَرٍ * خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

وقيل هى الماجنة المَرِحة والخَرَاوِيع من النساء الحسان وامرأة خَرْوَعة حسنة رَخْصَة لَيِّنَة وقال أبو النجم * فهى تَمَطَّى فى شَباب خِرْوَعِ * والخَرِيعُ المُرِيبُ لأن المُرِيب خائف فكأنه خَوَّارٌ قال

خَرِيع متى يَمْشِ الخَبِيثُ بأرضه * فانّ الحَلالَ لا مَحالة ذائقُهْ

والخَرَاعةُ لغة فى الخَلاعة وهى الدَّعارةُ قال ابن برى شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابى

انْ تُشْبِهِينى تُشْبِهِى مُخَزَّعا * خَراعةً مِنّى ودِيناً أَخْضَعا

* لا تَصْلُحُ الخَوْدُ عليهنّ مَعا *

ورجل مُخَرَّع ذاهب فى الباطل واخْتَرعَ فلان الباطل اذا اخترقه والخَرْعُ الشَقُّ وخَرَعَ الجلدَ والثوبَ يَخْرَعه خَرْعا فانخرع شَقَّه فانشقَّ وانْخَرعت القَناةُ اذا انشقَّتْ وخَرَعَ أُذُنَ الشاة خَرْعا كذلك وقيل هو شَقُّها فى الوسط واخْتَرَعَ الشىءَ اقتطعه واختزَله وهو من ذلك لان الشَقَّ قطع والاختراعُ والاخْتِزاعُ الخِيانةُ والاخذُ من المال والاختراعُ الاستهلاكُ وفى الحديث يُنْفِقُ على المُغِيبة من مال زوجها ما لم يَخْترعْ مالَه أى ما لم يَقْتَطِعْه ويأخذه وقال أبو سعيد الاختراعُ ههنا الخيانة وليس بخارج من معنى القَطْع وحكى ذلك الهروى فى الغريبين ويقال اخْتَرعَ فلان عودا من الشجرة اذا كسرها واخْتَرعَ الشىءَ ارْتَجَلَه وقيل اخترعه اشتقّه ويقال أنشأه وابْتَدَعه والاسم الخِرْعةُ ابن الاعرابى خَرِعَ الرجل اذا استرخى رأْيُه بعد قُوّة وضَعُفَ جسمه بعد صَلابة والخُراعُ داء يُصيب البعير فيَسْقُط ميتا ولم يَخُصّ ابن الاعرابى به بعيرا ولا غيره انما قال الخُراعُ أن يكون صحيحا فيقع ميتا والخُراعُ الجُنون وقد خُرِعَ فيهما وربما خُصَّ به الناقة فقيل الخُراعُ جُنون الناقة يقال ناقة مَخْروعة الكسائى من أدواء الابل الخُراعُ وهو جُنونها وناقة مَخروعة وقال غيره خَرِيع ومَخْروعة وهى التى أصابها خُراع وهو انقطاع فى ظهرها فتُصبح باركةً لا تقوم قال وهو مَرَض يُفاجئها فاذا هى مَخروعة وقال شمر الجُنون والطُّوفانُ والثَّوَلُ والخُراعُ واحد قال ابن برى وحكى ابن الاعرابى ان الخُراعَ يُصيب الابل اذا رَعَت النَّدِىَّ فى الدِّمَن والحُشوش وأنشد لرجل هجا رجلا بالجَهْل وقلة المعرفة

أبُوك الذى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه * حِذارَ النَّدَى حتى يَجِفَّ لها البَقْلُ

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الندى انما يضر الابل والغنم والخريع والخريع العصفر وقيل شجرة وثوب مخرّع مصبوغ بالخريع وهو العصفر وابن الخريع أحد فرسان العرب وشعرائها وخرعت النخلة أي ذهب كربها (خرفع) الخرفع والخرفع والخرفع بكسر الخاء وضم الفاء الاخيرة عن ابن جنى القطن وقيل هو القطن الذى يفسد فى براعيمه وقيل هو ثمر العشر وله جلدة رقيقة اذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن قال ابن مقبل

يعتاد خيشومها من فرطها زبد * كأن بالانف منها خرفعا خشفا

هكذا أورده ابن سيده وأورده ابن برى فى أماليه شاهدا على الخرفع جنى العشر

يضحى على خطمها من فرطها زبد * كأن بالرأس منها خرفعا ندفا

قال أبو عمرو الخرفع ما يكون فى جراء العشر وهو حراق الاعراب الازهرى ويقال للقطن المندوف خرفع وأنشد ابن برى للراجز

أتحملون بعدى السيوفا * أم تغزلون الخرفع المندوفا

(خزع) خزع عن أصحابه يخزع خزعا وتخزع تخلف عنهم فى مسيرهم وخزع عنهم اذا كان معهم فى مسير فخنس عنهم وسميت خزاعة بهذا الاسم لانهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا الى مكة تخزعوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون الى الشام وقال ابن الكلبى انما سموا خزاعة لانهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة وقيل خزاعة حى من الازد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم وسموا بذلك لان الازد لما خرجت من مكة لتتفرق فى البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها قال حسان بن ثابت

فلما هبطنا بطن مر تخزعت * خزاعة عنا فى حلول كراكر

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة فانه أول من بحر البحائر وغير دين ابراهيم وخزعت الشئ خزعا فانخزع كقولك قطعته فانقطع وخزعته قطعته وخزعت اللحم تخزيعا قطعته قطعا وهذه خزعة لحم تخزعتها من الجزور أى اقتطعتها وفى حديث أنس فى الاضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها وتخزعنا الشئ بيننا أى اقتسمناه قطعا ورجل خزوع مخزاع يختزل أموال الناس واختزعته عن القوم واختزلته أى قطعته عنهم وخزعنى ظلع فى رجلى تخزيعا أى قطعنى عن المشى ويقال به خزعة وبه خمعة وبه خزلة وبه قزلة اذا كان يظلع من احدى رجليه ورجل خزعة مشال

قوله أو تخزعوها كذا فى الاصل بأو والذى فى النهاية بواو العطف كتبه مصححه

همزة

هُمَزة أى عُوقَة وانخزع الحبل انقطع وقيل انقطع من نصفه ولا يقال ذلك اذا انقطع من طرفه واختزع فلانا عرق سوء واخْتَزَلَه اذا اقتطعه دون المكارم وقعد به قال أبو عيسى يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما زال خُزَعة خَزَعه أى شىء سَنَحَه أى عدله وصرفه والخُوزَعة رملة تنقطع من معظم الرمل وانخزع العود انكسر بقصدتين وانخزع متن الرجل انحنى من كبر وضعف والخَوزَع العجوز وأنشد

وقد أتتنى خوزع لم ترقد * تخذفنى حذفة القتصد

وخزع منه شيأ خزعا واختزعه وتخزعه أخذه والخُزَع الكثير الاختلاف فى أخلاقه قال ثعلبة ابن أوس الكلابى

قد راعقت بنتى أن ترعرعا * ان تشبهينى تشبهى مخزعا

خراعة منى ودينا أخضعا * لا تصلح الخود عليهن معا

وفى الحديث ان كعب بن الاشرف عاهد النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه قال ابن الاثير والهاء فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه اياه قطع منه عهده وذمته

(خشع) خشع يخشع خشوعا واختشع وتخشع رمى ببصره نحو الارض وغضه وخفض صوته وقوم خُشَّع متخشعون وخشع بصره انكسر ولا يقال اختشع قال ذو الرمة

تجلى السرى عن كل خرق كأنه * صفيحة سيف طرفه غير خاشع

واختشع اذا طأطأ صدره وتواضع وقيل الخشوع قريب من الخضوع الا أن الخضوع فى البدن وهو الاقرار بالاستخذاء والخشوع فى البدن والصوت والبصر كقوله تعالى خاشعة أبصارهم وخشعت الاصوات للرحمن وقرى خاشعا أبصارهم قال الزجاج نصب خاشعا على الحال المعنى يخرجون من الاجداث خُشَّعا قال ومن قرأ خاشعا فعلى أن لك فى أسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعة أبصارهم قال ولك الجمع خُشَّعا أبصارهم تقول مررت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم وأنشد

قوله خزعة خزعه الخ هكذا فى الاصل وحرر ضبط هذه الجملة اه

وشَبابٌ حَسَنٌ أوجُهُهم * من إيادِ بنِ نزارِ بنِ معَدّ

وقوله وخشعت الاصوات للرحمن أى سكنت وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ خاشعٌ وفى حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم أقبل علينا فقال أيُّكم يحب أن يُعرِض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا قال ابن الاثير والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن قال وهكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف والتخشع تحو التضرع والخشوع الخضوع والخاشع الراكع فى بعض اللغات والتخشع تكلف الخشوع والتخشع لله الاخبات والتذلل والخُشعة قف غلبت عليه السهولة والخشعة مثال الصبرة أكمة متواضعة وفى الحديث كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت الارض من تحتها قال ابن الاثير الخشعة أكمة لاطئة بالارض والجمع خُشَع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء والعرب تقول للجثمة اللاطئة بالارض هى الخشعة وجمعها خُشَع وقال أبو زيد

جازعات اليهم خُشَعَ الاو * داة قوتا تسقى ضياح المديد

ويروى خُشَّعَ الاوداة جمع خاشع ابن الاعرابى الخشعة الاكمة وهى الجثمة والسروعة والقائدة وأكمة خاشعة ملتزقة لاطئة بالارض والخاشع من الارض الذى تثيره الرياح لسهولته فتمحو آثاره وقال الزجاج وقوله تعالى ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة قال الخاشعة المتغبرة المتهشمة وأراد المتهشمة النبات وبلدة خاشعة أى مغبرة لا منزل بها واذا يبست الارض ولم تمطر قيل قد خشعت قال تعالى وترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت والعرب تقول رأينا أرض بنى فلان خاشعة هامدة ما فيها خضراء ويقال مكان خاشع وخشع سنام البعير اذا أنضى فذهب شحمه وتطأطأ شرفه وجدار خاشع اذا تداعى واستوى مع الارض قال النابغة

* ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * وخشع خراشى صدره رمى بزاقا زجا قال ابن دريد وخشع الرجل خراشى صدره اذا رمى بها ويقال خشعت الشمس وخسفت وكسفت بمعنى واحد وقال أبو صالح الكلابى خشوع الكواكب اذا غارت وكادت تغيب فى مغيبها وأنشد

* بدرتكاد له الكواكب تخشع * وقال أبو عدنان خشعت الكواكب اذا دنت من المغيب وخضعت أيدى الكواكب أى مالت لتغيب والخشعة الذى يقرع عنه بطن أمه قال ابن برى

قوله وقال أبو زيد أى يصف صروف الدهر وقوله الاوداة يريد الاودية فقلب أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

قوله ونؤى الخ صدره كما فى شرح الديوان
رماد ككحل العين لأيا أبينه
كتبه مصححه

قال ابن خالويه والخشعة ولد البقير والبقير المرأة تموت وفى بطنها ولد حى فيبقر بطنها ويخرج وكان بكير بن عبد العزيز خشعة ورأيت فى حاشية نسخة موثوق بها من أمالى الشيخ ابن برى قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها * متى تلق يوما ذا جلاد تجالد

خشعة أم خارجة وهى البقيرة كانت ماتت وهو فى بطنها يرتكم فبقر بطنها فسميت البقيرة وسمى خارجة لانهم أخرجوه من بطنها (خضع) الخضوع التواضع والتطامن خضع يخضع خضعا وخضوعا واختضع ذل ورجل أخضع وامرأة خضعاء وهما الراضيان بالذل وأخضعتنى اليك الحاجة ورجل خيضع قال العجاج

وصرت عبد اللبعوض أخضعا * تمصنى مص الصبى المرضعا

وفى حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خضعا لقوله جمع خاضع وخضع الرجل وأخضع ألان كلمه للمرأة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا فى زمانه مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فرفع الى عمر رضى الله عنه فأهدره أى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر والعرب تقول اللهم انى أعوذ بك من الخنوع والخضوع فالخانع الذى يدعو الى السوأة والخاضع نحوه وقال رؤبة * من خالبات يختلبن الخضعا * قال ابن الاعرابى الخضع اللواتى قد خضعن بالقول وملن قال والرجل يخاضع المرأة وهى تخاضعه اذا خضع لها بكلامه وخضعت له ويطمع فيها ومن هذا قوله ولا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض الخضوع الانقياد والمطاوعة ويكون لازما كهذا القول ومتعديا قال الكميت يصف نساء بالعفاف

اذهن لا يخضع الحديث * ولا تكشفت المفاصل

قوله المفاصل بهامش الاصل نسخة الثياب

وفى الحديث انه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه والخضع تطامن فى العنق ودنو من الرأس الى الارض خضع خضعا فهو أخضع بين الخضع والانثى خضعاء وكذلك البعير والفرس وخضع الانسان خضعا أمال رأسه الى الارض أو دنا منها والاخضع الذى فى عنقه خضوع وتطامن خلقة يقال فرس أخضع بين الخضع وفى التنزيل فظلت أعناقهم لها

خاضِعين قال أبو عمرو خاضعين ليست من صفة الاعناق انما هي من صفة الكناية عن القوم الذي في آخر الاعناق فكأنه في التمثيل فظلت أعناق القوم لها خاضعين والقوم في موضع هم وقال الكسائي أراد فظلت أعناقُهم خاضِعيها هم كما تقول يدُكَ باسِطُها تريد أنت فاكتفيتَ بما بتدأت من الاسم أن تُكَرِّره قال الازهري وهذا غير ما قاله أبو عمرو وقال الفراء الاعناق اذا خَضَعَت فأربابها خاضِعُون فجعل الفعل أوّلا للأعْناق ثم جعل خاضِعِين للرّجال قال وهذا كما تقول خَضَعْت لكَ فتكتفي من قولك خَضَعْت لكَ رقبتي وقال أبو اسحق قال خاضعين وذكّر الاعناق لان معنى خُضوع الاعناق هو خضوع أصحاب الاعناق لما لم يكن الخضوع الا خُضوع الاعناق جاز أن يخبر عن المضاف اليه كما قال الشاعر

رأتْ مَرَّ السِّنينَ أخَذْنَ مِنّي * كما أخَذَ السِّرارُ من الهِلالِ

لما كانت السنون لا تكون الا بمَرٍّ أخْبَر عن السنين وان كان أضاف اليها المرور قال وذكر بعضهم وجها آخر قالوا معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم وأضمر هم وأنشد

ترى أرْباقَهم مُتَقَلِّديها * كما صَدِئَ الحَديدُ عن الكُماةِ

قال وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغلط يجوز في الشعر كأنه قال ترى أرْباقهم ترى مُتَقَلِّديها كأنه قال ترى قوما متقلدين أرباقهم قال الازهري وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخَضَع في كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا واقعا تقول خَضَعْتُه فخَضَع ومنه قول جرير

أعَدَّ اللهُ للشُّعَراءِ مِنّي * صَواعِقَ يَخْضَعُون لها الرِّقابا

فجعله واقعا متعديا ويقال خَضَع الرجلُ رقبتَه فاخْتَضَعَت وخَضَعَت قال ذو الرمة

يَظَلُّ مُخْتَضِعا يبدو فتُنْكِرُه * حالا ويَسْطَعُ أحْيانا فيَنْتَسِبُ

مُخْتَضِعا مُطأطِئَ الرأس والسُّطوع الانْتِصاب ومنه قيل للرجل الاعْنَقِ أسْطَع ومَنْكِبٌ خاضِع وأخْضَع مطمئن ونعام خَواضِع مُمِيلاتٌ رؤسها الى الارض في مَراعيها وظليم أخْضَع وكذلك الظِّباء قال

تَوَهَّمْتُها يَوما فقُلْتُ لصاحِبي * وليس بها الّا الظِّباءُ الخَواضِعُ

وقوم خُضُعُ الرِّقاب جمع خَضُوع أي خاضِع قال الفرزدق

قوله عن الكماة كذا في الاصل عن لا على كتبه مصححه

قوله يظل سيأتي في سطع فظل كتبه مصححه

وإذا الرِّجالُ رأَوا يزيدَ رأيتَهم * خُضُعَ الرِّقابِ نَواكسَ الأبصار

وخَضَعه الكِبَرُ يخضَعه خَضْعاً وخُضوعاً وأخضَعه حَناه وخَضَعَ هو وأخضَعَ أي انحنى والأخضَع من الرجال الذي فيه جنأ وقد خَضِعَ يخضَع خَضَعاً فهو أخضَعُ وفي حديث الزبير انه كان أخضَعَ أي فيه انحناء ورجل خُضَعة إذا كان يَخضَع أقرانه ويقهرهم ورجل خُضَعة مثال همزة يخضَع لكل أحد وخَضَعَ النجم أي مال للمغيب ونبات خَضِعٌ متثنٍّ من النَّعمة كأنه منحنٍ قال ابن سيده وهو عندي على النسب لانه لا فعل له يصلح أن يكون خَضِعٌ محمولاً عليه ومنه قول أبي فقعس يصف الكلأ خَضِع مَضِع ضافٍ رَتِعٌ كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال أراد مَضِغ فأبدل العين مكان الغين للسجع ألا ترى أن قبله خَضِع وبعده رتع أبو عمرو الخُضُعة من النخل التي تنبت من النواة لغة بني حنيفة والجمع الخُضُع والخَضَعة السياط لانصبابها على من تقع عليه وقيل الخضعة والخَضَعةُ السيوف قال ويقال للسيوف خَضْعة وهي صوت وقعها وقولهم سمعت للسياط خَضْعة وللسيوف بَضْعة فالخضْعة وقع السياط والبَضْع القطع قال ابن بري وقيل الخَضَعة أصوات السيوف والبضْعة أصوات السياط وقد جاء في الشعر محركاً كما قال

أربعة وأربعه * اجتمعا بالبلقعه * لمالك بن بَرذعه
وللسيوف خَضَعه * وللسياط بَضَعه

والخَيْضَعة المعركة وقيل غبارها وقيل اختلاط الاصوات فيها الاول عن كراع قال لان الكماة يخضع بعضها لبعض والخيضعة حيث يخضَع الاقران بعضهم لبعض والخيضعة صوت القتال والخيضعة البيضة فأما قول لبيد

نحن بنو أُمِّ البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المُدعدعه * الضاربون الهام تحت الخيضعه

فقيل أراد البيضة وقيل أراد التفاف الاصوات في الحرب وقيل أراد الخَضَعة من السيوف فزاد الياء هرباً من الطي ويقال لبيضة الحرب الخَيْضَعة والرَّيعة وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخيضعة اسماً للبيضة وقال هي اختلاط الاصوات في الحرب وخَضَعَت أيدي الكواكب إذا مالت لتغيب وقال ابن أحمر

تكاد الشمس تخضع حين تبدو * لهن وما وُبِدن وما لحينا

قوله والخضعة السياط هذا ضبط الاصل ونص شرح القاموس وفي اللسان والخضعة بالتحريك السياط كتبه مصححه

وقال ذو الرمة * اذا جعلت أيدى الكواكب تخضع * والخضيعة الصوت يسمع من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هى صوت قنبه وقال ثعلب هو صوت قنب الفرس الجواد وأنشد لامرئ القيس

كان خضيعة بطن الجوا * دوعوعة الذئب بالفدفد

وقيل هو صوت الاجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان وهو الوقيب قال ابن برى الخضيعة والوقيب الصوت الذى يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ماهو ويقال هو تقلقل مقلم الفرس فى قنبه ويقال لهذا الصوت أيضا الذعاق وهو غريب والاختضاع المر السريع والاختضاع سرعة سير الفرس عن ابن الاعرابى وأنشد فى صفة فرس سريعة

اذا اختلط المسيح بها ولت * بسومى بين جرى واختضاع

يقول اذا عرقت أخرجت أفانين جريها وخضعت الابل اذا جدت فى سيرها وقال الكميت

خواضع فى كل ديمومة * يكاد الظليم بها ينخذل

وانما قيل ذلك لانها خضعت أعناقها حين جد بها السير وقال جرير

ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل

ومخضع ومخضعة اسمان (خضرع) الخضارع والمتخضرع البخيل المتسمح وتأبى شيمته السماحة وهى الخضرعة وأنشد ابن برى

خضارع ردالى أخلاقه * لما نهته النفس عن أخلاقه

(خعخع) الخعخع ضرب من النبت قال ابن دريد وليس بثبت وفى التهذيب قال النضر بن شميل فى كتاب الاشجار الخعخع قال وقال أبو الدقيش هى كلمة معاياة ولا أصل لها وذكر الازهرى فى ترجمة عهعخ أنه شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقيل هو الخعخع وقد ترجمت عليه فى بابه وروى عن عمرو بن بحر أنه قال خع الفهد يخع قال وهو صوت تسمعه من حلقه اذا انبهر عند عدوه قال أبو منصور كأنه حكاية صوته اذا انبهر ولا أدرى أهو من توليد الفهادين أو مما عرفته العرب فتكلموا به وأنا برىء من عهدته (خفع) خفع يخفع خفعا وخفوعا ضعف من جوع أو مرض قال جرير

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وغدوا وضيف بنى عقال يخفع

قوله بسومى كذا بالاصل

وقيل خُفِعَ الرجل من الجوع فهو مخفوع وأورد بيت جرير يُخفَع بضم الياء وكذلك أورده
ابن برى على ما لم يسم فاعله قال وكذا وجدته فى شعره يُخفَع أى يُصرع والمخفوع المجنون ورجل
خَفُوع خافع وانخفعت كبده جوعا تثنت ورقت واسترخت من الجوع وانخفعت رئته انشقت
من داء وفى التهذيب من داء يقال له الخُفاع وانخفعت النخلة انخعفت وانقعرت وتجوخت اذا
انقلعت من أصلها ورجل خَوْفَع وهو الذى به اكتئاب ووجوم وكل من ضعف ووجم فقد انخفع
وخُفِع وهو الخُفاع وخفع على فراشه وخُفِعَ وانخفع غُشِى عليه أو كاد يغشى والخفعة قطعة
أدم تطرح على مؤخرة الرحل والخيفع اسم (خلع) خلع الشئ يخلعه خلعا واختلعه كنزعه
الا أن فى الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا
جرده والخلعة من الثياب ما خلعته فطرحته على آخر أولم تطرحه وكل ثوب تخلعه عنك خلعة
وخلع عليه خلعة وفى حديث كعب ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة أى أخرج منه جميعه
وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وخلع قائده خلعا أذاله وخلع الربقة عن عنقه
نقض عهده وتخالع القوم نقضوا الحلف والعهد بينهم وفى الحديث من خلع يدا من طاعة لقى الله
لا حجة له أى من خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر قال ابن الاثير هو من خلعت الثوب
اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها
وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وكذلك خلع قيده قال

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وخلع عذاره ألقاه عن نفسه فعدا بالشر وهو على المثل بذلك وخلع امرأته خلعا بالضم وخلاعا
فاختلعت وخالعته أزالها عن نفسه وطلقها على بذل منها له فهى خالع والاسم الخلعة وقد تخالعا
واختلعت منه اختلاعا فهى مختلعة أنشد ابن الاعرابى

*

مولعات بهات هات فان شفر مال أردن منك الخلاعا

شفر مال قل قال أبو منصور خلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه
وسمى ذلك الفراق خلعا لان الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن
لباس لكم وأنتم لباس لهن وهى ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبينها
منه فأجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه والاسم من كل ذلك الخلع

قوله والخفعة قطعة الخ هو فى الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

والمصدر الخَلْعُ فهذا معنى الخُلع عند الفقهاء وفى الحديث المُخْتَلِعاتُ هن المُنافقاتُ يعنى اللاتى يَطْلُبْنَ الخُلْعَ والطلاق من أزواجهن بغير عُذْر قال ابن الاثير وفائدة الخُلْع ابْطال الرَّجْعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فَسْخ أو طَلاق وقد يسمى الخُلع طلاقا وفى حديث عمر رضى الله عنه انّ امرأةً نَشَزَت على زَوجها فقال له عمر اخْلَعْها أى طَلِّقْها واتْرُكْها والخَوْلَعُ المُقامِرُ المَجْدُودُ الذى يُقْمَرُ أبدا والخالعُ المُقامِرُ قال الخراز بن عمرو يخاطب امرأته

انّ الرَّزِيّة ما الالئ اذا * هَرَّ الخالعُ أقْدُحَ اليَسَر

فهو المُقامِرُ لانه يُقْمَرُ خُلْعَتَه وقوله هَرَّ أى كَرِه والخَلُوع المَقْمُورُ ماله قال الشاعر يصف جملا

يعزُّ على الطريق بِمَنْكِبَيْه * كما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ على القِداح

يقول يَغْلِب هذا الجَمَلُ الابلَ على لُزُوم الطريق فشَبَّه حِرْصَه على لزُوم الطريق وإلحاحَه على السَّير بحِرْص هذا الخَلِيع على الضَّرْب بالقداح لعله يَسْتَرجِع بعض ما ذهب من ماله والخَلِيعُ المَخْلُوعُ المَقْمُورُ ماله وخَلَعه أزاله ورجل خَلِيع مَخْلُوع عن نفسه وقيل هو المَخْلُوع من كل شئ والجمع خُلَعاء كما قالوا قَبِيلٌ وقُبَلاء وغُلام خَلِيع بَيِّنُ الخَلاعة بالفتح وهو الذى قد خَلَعه أهلُه فان جنى لم يُطالَبُوا بجنايته والخَوْلَعُ الغلام الكثيرُ الجِنايات مثل الخَلِيع والخليعُ الرجل يَجْنِى الجِنايات يُؤْخَذ بها أولياؤه فيتبرؤن منه ومن جنايته ويقولون انّا خَلَعْنا فلانا فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنَى عليه ولا نُؤاخَذ بجناياته التى يَجْنِيها وكان يسمى فى الجاهلية الخَلِيعَ وفى حديث عثمان انه كان اذا أُتِىَ بالرجل قد تَخَلَّع فى الشراب المُسْكِر جلده ثمانين هو الذى انهمك فى الشراب ولازمه ليلا ونهارا كأنه خَلَع رَسَنَه وأعطى نَفْسَه هَواها وفى حديث ابن الصَّبْغاء وكان رجل منهم خَلِيع أى مُسْتَهْتَر بالشرب واللَّهو وهو من الخَلِيع الشاطر الخَبِيث الذى خَلَعَتْه عشيرته وتَبَرَّؤُا منه ويقال خُلِعَ من الدِّين والحياء وقوم خُلَعاءُ بَيِّنُو الخَلاعة وفى الحديث وقد كانت هذيل خَلَعوا خَلِيعا لهم فى الجاهلية قال ابن الاثير كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النُّصْرة والاعانة وأن يُؤْخَذ كل واحد منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يَتَبَرَّؤُا من انسان قد حالَفُوه أظهروا ذلك للناس وسمّوا ذلك الفعل خَلْعا والمُتَبَرَّأ منه خَلِيعا أى مَخْلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يُؤخَذ بجنايتهم فكأنهم خَلَعوا اليمين التى كانوا لَبِسُوها معه وسَمَّوْه خُلْعا وخَلِيعا مجازا واتّساعا وبه يسمى الامام والاميرُ اذا عُزِلَ خَلِيعا لانه قد لَبِس الخلافة والامارة ثم خُلِعَها ومنه حديث عثمان رضى الله عنه قال له

ان

قوله الخراز كذا بالاصل ولم نجده فى مادة خرز من القاموس وشرحه نعم فى مادة حرز منه حراز بن عمرو كشداد محدث فحرره

ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج منها وخلع خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الشاطر وهو منه والانثى بالهاء ويقال للشاطر خليع لانه خلع رسنه والخليع الصياد لانفراده والخليع الذئب والخليع الغول والخليع الملازم للقمار والخليع القدح الفائز أولا وقيل هو الذى لا يفوز أولا عن كراع وجمعه خلعة والخلاع والخيلع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فزع يبقى فى الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس وقيل الضعف والفزع قال جرير

لا يعجبنك أن ترى بمجاشع * جلد الرجال وفى الفؤاد الخولع

والخولع الاحمق ورجل مخلوع الفؤاد اذا كان فزعا وفى الحديث من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه قال ابن الاثير وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والخولع داء يأخذ الفصال والمخلع الذى كان به هبتة أومسا وفى التهذيب المخلع من الناس نخصص ورجل مخلع وخيلع ضعيف وفيه خلعة أى ضعف والمخلع من الشعر مفعولن فى الضرب السادس من البسيط مشتق منه سمى بذلك لانه خلعت أوتاده فى ضربه وعروضه لان أصله مستفعلن مستفعلن فى العروض والضرب فقد حذف منه جزآن لان أصله ثمانية وفى الجزأين وتدان وقد حذفت من مستفعلن نونه فقطع هذان الوتدان فذهب من البيت وتدان فكان البيت خلع الأن اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن لانهما من البيت كاليدين فكأنهما يدان خلعتا منه ولما نقل مستفعلن بالقطع الى مفعولن بقى وزنه مثل قوله

ما هيج الشوق من أطلال * أضحت قفارا كوحى الواحى

فسمى هذا الوزن مخلعا والبيت الذى أورده الازهرى فى هذا الموضع هو بيت الاسود

ماذا وقوفى على رسم عفا * مخلولق دارس مستعجم

وقال المخلع من العروض ضرب من البسيط وأورده ويقال أصابه فى بعض أعضائه بينونة وهو زوال المفاصل من غير بينونة والتخلع التفكك فى المشية وتخلع فى مشيه هز منكبيه ويديه وأشار بهما ورجل مخلع الاليتين اذا كان منفكهما والخلع والخلع زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصاله أزالها وثوب خليع خلق والخالع داء يأخذ فى عرقوب الناقة وبعير خالع

قوله وجمعه خلعة كذا ضبط فى الاصل

قوله بينونة وهو زوال الخ كذا بالاصل ولعله بينونة وتخلع وهو اى التخلع زوال الخ كما يظهر من السياق كتبه مصححه

قوله والخلع والخلع زوال كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس الخلع بالفتح وبالتحريك زوال الخ كتبه مصححه

لا يقدر أن يثور اذا جلس الرجل على غراب وركه وقيل انما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه ويقال خلع الشيخ اذا أصابه الخالع وهو التواء العرقوب قال الراجز

وجرة تنشصها فتنتشص * من خالع يدركه فتهتبص

الجرة خشبة يثقل بها حبالة الصائد فاذا نشب فيها الصيد أثقلته وخلع الزرع خلاعة أسفى يقال خلع الزرع يخلع خلاعة اذا أسفى السنبل فهو خالع وأخلع صار فيه الحب وبسرة خالع وخالعة نضيجة وقيل الخالع بغير هاء البسرة اذا نضجت كلها والخالع من الرطب المنسبت وخلع الشيخ خلعا أورق وكذلك العضاه وخلع سقط ورقه وقيل الخالع من العضاه الذى لا يسقط ورقه أبدا والخالع من الشجر الهشيم الساقط وخلع الشجر اذا أنبت ورقا طريا والخلع القديد المشوى وقيل القديد يشوى واللحم يطبخ ويجعل فى وعاء باهالته والخلع لحم يطبخ بالتوابل وقيل يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزر ثم يجعل فى القرف وهو وعاء من جلد ويتزود به فى الاسفار والخولع الهبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه ثم يصفى فينحى ويجعل عليه رضيض التمر المنزوع النوى والدقيق ويساط حتى يختلط ثم ينزل فيوضع فاذا برد أعيد عليه سمنه والخولع الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل وهو المبسل والخولع اللحم يغلى بالخل ثم يحمل فى الاسفار والخولع الذئب وتخلع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الاعرابى وأنشد

ودعا بنى خلف فباتوا حوله * يتخلعون تخلع الاجمال

والخالع الجدى والخليع والخيلع الغول والخليع اسم رجل من العرب والخلعاء بطن من بنى عامر والخيلع من الثياب والذئاب لغة فى الخيعل والخيلع الزبيث عن كراع والخيلع القبة من الادم وقيل الخيلع الادم عامة قال رؤبة * نفضا كنفض الريح تلقى الخيلعا * وقال رجل من كلب

مازلت أضربه وأدعو مالكا * حتى تركت ثيابه كالخيلع

والخيتعور من أسماء الضباع عنه أيضا والخلعة خيار المال وينشد بيت جرير

من شاء بايعته مالى وخلعته * ما تكمل التيم فى ديوانهم سطرا

وخلعة المال وخلعته خياره قال أبو سعيد وسمى خيار المال خلعة وخلعة لانه يخلع قلب الناظر اليه أنشد الزجاج

وكانت

قوله تنشصها وتهتبص كذا هو فى الاصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه كتبه مصححه

وكانت خُلعةً دُهْساً صَفايا * يَصُورُ عنوقَها أحْوَى زَنيم

يعني المِعْزى أنها كانت خياراً وخُلْعةُ ماله مُخْرَته وخُلِعَ الوالى أى عُزِلَ وخَلَعَ الغُلام كَبِرَ زُبُّه أبو عمرو والخَيْعَلُ قَميصٌ لا كُمّى له قال الازهرى وقد يقلب فيقال خَيْلَع وفى نوادر الاعراب اختلعوا فلاناً أخذوا ماله (خمع) خَمَعَت الضَّبع تخمع خَمْعاً وخُموعاً وخِماعاً عَرِجَت وكذلك كُلُّ ذى عَرَج وبه خُماع أى ظَلْع قال ابن برى شاهده قول مثقب

وجاءت جَيْئَلٌ وأبو بَنيها * أحَمُّ الماقِيَيْن به خُماع

والخَوامِعُ الضِّباعُ اسم لها لازم لانها تخمع خُماعاً وخَمَعاناً وخُموعاً وخَمَع فى مِشْيَته اذا عَرِج والخُماعُ العَرَجُ والخِمْعُ الذِّئب وجمعه أخْماع والخِمْعُ اللِّصُّ بالكسر وهو من ذلك وبنو خُماعة بطن والخامعة الضبع لانها تَخْمَع اذا مشت (خنع) الخُنوعُ الخُضوع والذُّلُّ خَنَعَ له واليه يخنع خُنوعاً ضَرَع اليه وخَضَع وطَلَب اليه وليس بأهل أن يُطلَب اليه وأخْنَعَته الحاجةُ اليه أخْضَعَته واضطرته والاسم الخُنْعة وفى الحديث ان أخْنَعَ الاسماء الى الله تبارك وتعالى مَن تسمَّى باسم مَلِكِ الاملاك أى أذَلَّها وأوضَعَها أراد بَنِ اسم مَن والخُنْعة والخَناعةُ الاسم ويروى ان أنخَع وسيذكر ويقال للجمل المنوق مخنع وموضع ورجل ذو خُنُعات اذا كان فيه فساد وخَنَع فلان الى الامر السيئ اذا مالَ اليه والخانعُ الفاجر وخَنَع اليها خَنْعاً وخُنوعاً أتاها للفجور وقيل أصْغَى اليها ورجل خانع مُريب فاجر والجمع خَنَعة وكذلك خُنوعٌ والجمع خُنُع ويقال اطّلَعْت منه على خَنْعة أى فَجْرة والخَنْعةُ الرِّيبة قال الاعشى

هم الخَضارِمُ ان غابُوا وان شَهِدُوا * ولا يَرَوْن الى جاراتهم خُنُعا

ووقع فى خَنْعة أى فيما يُستَحيا منه وخَنَع به يخنَع غَدَر قال عدى بن زيد

غيرَ أنَّ الايام يَخْنَعْن بالمر * ءِ وفيها العَوْصاءُ والمَيْسُورُ

والاسم الخُنْعةُ والخانعُ الذَّليل الخاضع ومنه حديث على كرم الله وجهه يصف أبا بكر رضى الله عنه وشَمَّرْتَ اذ خَنَعوا والتخنيعُ القَطْع بالفأس قال ضَمْرة بن ضمرة

كأنهم على حَنْفاءَ خُشْبٌ * مُصَرَّعةٌ أُخَنِّعُها بفأس

ويقال لقيت فلاناً بخَنْعة فقهرته أى لقيته بخَلاء ويقال لئن لقيتك بخَنْعة لاتفلتُ منى وأنشد

تَمَنَّيتُ أن ألقى فلاناً بخَنْعة * معى صارمٌ قد أحدَثَته صَياقِلُه

الاصمعى سمعت أعرابيا يدعو يقول يارب أعوذبك من الخنوع والكنوع فسألته عنهما فقال الخنوع الغدر والخانع الذى يضع رأسه للسوءة يأتى أمراقبيحا فيرجع عاره عليه فيستحيى منه وينكس رأسه وبنوخناعة بطن من العرب وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر وخناعة قبيلة من هذيل (خنبع) الخنبع والخنبعة جميعا القنبعة تخاط كالمقنعة تغطى المتنين الا أنها أكبر من القنبعة والخنبعة غلاف نور الشجرة وقال فى ترجمة خبع الخنبعة شبه مقنعة قد خيط مقدمها تغطى به المرأة رأسها وقال الازهرى الهنبع ماصغر منها والخنبع مااتسع منها حتى تبلغ اليدين وتغطيهما والعرب تقول ماله هنبع ولاخنبع (خنتع) قال المفضل الخنتعة الثرملة وهى الانثى من الثعالب ابن سيده وخنتع موضع (خندع) الازهرى الخندع بالخاء أصغر من الجندب حكاه ابن دريد (خنذع) الخنذع القليل الغيرة على أهله وهو الديوث مثل القنذع عن ابن خالويه (خنشع) الخنشع الضبع (خنفع) الازهرى الخنفع الاحمق (خوع) الخوع جبل أبيض يلوح بين الجبال قال رؤبة

* كما يلوح الخوع بين الاجبال * قال ابن برى البيت للعجاج وقبله

* والنؤى كالحوض ورفض الاجذال * وقيل هو جبل بعينه والخوع منعرج الوادى والخوع بطن فى الارض غامض قال أبو حنيفة ذكر بعض الرواة أن الخوع من بطون الارض وانه سهل منبات ينبت الرمث وأنشد

وأزفلة ببطن الخوع شعث * تنوبهم منغثلة نؤول

والجمع أخواع والخائع اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائع قال أبو وجزة السعدى يذكرهما

والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع

أى مرتفع والخواع شبيه بالنخير أو الشخير والتخوع التنقص وخوع ماله نقص وخوعه هو وخوع وخوف منه قال طرفة بن العبد

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

يعنى ماينحرف فى الميسر منها قال يعقوب ويروى من نبته أى من نسله ويروى خوف والمعنى واحد وكل ما نقص فقد خوع والخوع موضع قال ابن السكيت ويقال جاء السيل فخوع الوادى أى كسر جنبتيه قال حميد بن ثور

قوله الخنوع الغدر الخ أورد هذه الحكاية فى مادة كنع وقال بعد قوله وينكس رأسه والكنوع التصاغر عند المسئلة كتبه مصححه

قوله الخنشع أهمله المجد ولم يستدركه الشارح وضبط فى الاصل بما ترى كتبه مصححه

أَلَثَّتْ عليه ديمةٌ بعد وابل * فللجزْعِ من خَوْعِ السيولِ قَسِيبُ

(خهفع) حكى الازهرى عن أبى تراب قال سمعت أعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخَيْهَفْعى وسألته عن تفسير كنيته فقال يقال اذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْع واذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى قال وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق وقال عن هذا الحرف وعما قبله فى باب رباعى العين فى كتابه وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكنى ذكرتها استنذارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها وحكى ابن برى فى أماليه قال قال ابن خالويه أبو الخَيْهَفْعَى كنية رجل أعرابى يقال له جنزاب بن الاقرع فقيل له لم تكنيت بهذا فقال الخَيْهَفْعَى دابة يخرج بين النمر والضبع يكون باليمن أغضف الاذنين غائر العينين مُشْرِف الحاجبين أعصل الانياب ضخم البراثن يفترس الاباعر وأهمله الجوهرى

(فصل الدال المهملة) (دثع) الدَّثْع الوطء الشديد لغة يمانية قال والدَّعْثُ والدَّثْع واحد

(درع) الدِّرْع لَبُوس الحديد تذكر وتؤنث حكى اللحيانى دِرْعٌ سابغةٌ ودرع سابغ قال أبو الاخزر

مُقَلِّصًا بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ * يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحديد المُتْقَنِ

والجمع فى القليل أَدْرُعٌ وأَدْرَاعٌ وفى الكثير دُرُوعٌ قال الاعشى

واخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أن لا يُسَبَّ بها * ولم يكن عَهْدُه فيها بخَتَّار

وتصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ بغير هاء على غير قياس لان قياسه بالهاء وهو أحد ما شذ من هذا الضرب ابن السكيت هى دِرْعُ الحديد وفى حديث خالد أَدْرَاعَه وأَعْتُدَه حبسا فى سبيل الله الادراعُ جمع دِرْعٍ وهى الزَّرَدِيَّةُ وادَّرَعَ بالدِّرْع وتَدَرَّعَ بها وادَّرَعَها وتَدَرَّعها لَبِسَها قال الشاعر

انْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقيتَ مُدَّرِعًا * وليس من هَمِّه ابْلٌ ولا شاء

قال ابن برى ويجوز أن يكون هذا البيت من الادّراع وهو التقدّم وسنذكره فى أواخر الترجمة وفى حديث أبى رافع فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ مثلها من نار أى أُلْبِسَ عوضها درعا من نار ورجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ على النسب كما قالوا لابنٌ وتامرٌ فأما قولهم مُدَرَّعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل والدِّرْعِيَّةُ النِّصال التى تَنْفُذُ فى الدُّروع ودِرْعُ المرأة قميصها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها وكلاهما مذكر وقد يؤنثان وقال اللحيانى دِرْعُ المرأة مذكر لا غير

قوله ألثت الخ فى معجم ياقوت ألثت عليه كل سحاء وابل الى آخر ما هنا

قوله جنزاب كذا بالاصل مكتوبا عليه علامة وقفة وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى أو بتاء وراء وعلى كل لم نجد ما يساعده فحرره

قوله أبو الاخزر كذا فى الاصل براء بين على أن الحرف الاخير يحتمل أن يكون دالا مهملة وهو فى شرح القاموس الاخزر بزاء فراء فزاى وحرره

قوله أدراعه الخ فى النهاية جعل أدراعه وأعتده فى سبيل الله

والجمع أدراع وفى التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه ودرعت الصبية اذا ألبست الدرع وادرعته لبسته ودرع المرأة بالدرع ألبسها اياه والدراعة والمدرع ضرب من الثياب التى تلبس وقيل جبة مشقوقة المقدم والمدرعة ضرب آخر ولا تكون الامن الصوف خاصة فرقوا بين أسماء الدروع والدراعة والمدرعة لاختلافها فى الصنعة ارادة الايجاز فى المنطق وتدرع مدرعته وادرعها وتمدرعها تحملوا ما فى تبقية الزائد مع الاصل فى حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه ألا ترى انهم اذا قالوا تمدرع وان كانت أقوى اللغتين فقد عرضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة وهذا دليل على حرمة الزائد فى الكلمة عندهم حتى أقروه إقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم وفى المثل شمر ذيلا وادرع ليلا أى استعمل الحزم واتخذ الليل جملا والمدرعة صفة الرحل اذا ابدت منها رؤس الواسطة الاخيرة قال الازهرى ويقال اصفة الرحل اذا بدا منها رأسا الوسط والآخرة مدرعة وشاة درعاء سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وقال أبو زيد فى شيات الغنم من الضأن اذا اسودت العنق من النعجة فهى درعاء وقال الليث الدرع فى الشاة بياض فى صدرها ونحرها وسواد فى الفخذ وقال أبو سعيد شاة درعاء مختلفة اللون وقال ابن شميل الدرعاء السوداء غير أن عنقها أبيض والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء وان ابيض رأسها مع عنقها فهى درعاء أيضا قال الازهرى والقول ما قال أبو زيد سميت درعاء اذا اسود مقدمها تشبيها بالليالى الدرع وهى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة اسودت أوائلها وابيض سائرها فسمين درعا لم يختلف فيها قول الاصمعى وابى زيد وابن شميل وفى حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الادرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وفرس أدرع أبيض الرأس والعنق وسائره أسود وقيل بعكس ذلك والاسم من كل ذلك الدرعة والليالى الدرع والدرع الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وذلك لان بعضها أسود وبعضها أبيض وقيل هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم وقيل هى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرها واحدتها درعاء ودرعة على غير قياس لان قياسه درع بالتسكين لان واحدتها درعاء قال الاصمعى فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض ثلاث درع مثل صرد وكذلك قال ابو عبيد غير أنه قال القياس درع جمع درعاء وروى المنذرى عن ابى الهيثم ثلاث

قوله والمدرع كذا هو فى الاصل بدون هاء تأنيث كتبه مصححه

قوله ودرعة على غير قياس كذا فى الاصل ودرعة بعد قوله ودرعاء مضبوطا

دُرَعٌ وثُلاثٌ ظُلَمٌ جمع دُرْعةٍ وظُلْمةٍ لا جمع دَرْعاء وظَلْماء قال الازهرى هذا صحيح وهو القياس قال ابن برى انما جمعت دَرْعاء على دُرَعٍ اتباعا الظُلَم فى قولهم ثلاث ظُلَم وثلاث دُرَع ولم نسمع أن فَعْلاء جمعه على فُعَل الأَدْرَعاء وقال أبو عبيدة الليالى الدُّرَع هى السودُ الصُّدور البيضُ الاعجاز من آخر الشهر والبيض الصدور السودُ الاعجاز من أول الشهر فاذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدْرَع وإدْراعه سوادا أوله وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخير السُّود المَقاديم أو السود المآخير البيض المَقاديم والواحد من الغنم والليالى دَرْعاء والذكر أدْرَع قال أبو عبيدة ولغة أخرى ليالٍ دُرَعٌ بفتح الراء الواحدة دُرْعة قال أبو حاتم ولم أسمع ذلك من غير أبى عبيدة وليل أدْرَعُ تَفَجَّر فيه الصبح فابيض بعضه ودرع الزرع اذا اكل بعضه ونبت مُدرعا كل بعضه فابيض موضعه من الشاة الدَّرْعاء وقال بعض الاعراب عشب درع وترع وثمع ودمظ وولج اذا كان غَضّا وأدْرَع الماء ودُرِعَ أكل كل شئ يَقْرُب منه والاسم الدُّرْعة وأدْرَع القوم ادْراعا وهم فى دُرْعة اذا حسر كلؤهم عن حول مياههم ونحو ذلك وأدْرَع القوم دُرِعَ ماؤهم وحكى ابن الاعرابى ماء مُدْرِع بالكسر قال ابن سيده ولا أحقُّه أكل ماحوله من المَرْتَى فتباعد قليلا وهو دون المُطْلب وكذلك روضة مُدْرِعة أكل ماحولها بالكسر عنه أيضا ويقال للهجين انه لمُعَلْهج وانه لأدْرَع ويقال دُرِّع فى عنقه حَبْلا ثم اخْتَنَق وروى ذَرَّع بالذال وسنذكره فى موضعه أبو زيد دَرَّعْته تَدْريعا اذا جعلت عُنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته واندرأ يفعل كذا واندرع أى اندفع وأنشد

واندرعت كلُّ علاةٍ عَنْسِ * تَدرَّعَ الليلِ اذا ما يُمْسى

وادرَّعَ فلان الليل اذا دخل فى ظُلْمته يَسْرى والاصل فيه تَدرَّع كانه لبس ظلمة الليل فاستتر به والانْدِراعُ والادِّراعُ التقدُّم فى السير قال * أمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا * وفى المثل انْدَرع انْدِراعَ المَخة وانْقَصَف انْقصاف البَرْوَقة وبنو الدَّرْعاء حى من عَدْوان ورأيت حاشية فى بعض نسخ حواشى ابن برى الموثوق بها ماصورته الذى فى النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذَّرْعاء على وزن فَعْلاء وكذلك حكاه ابن التولية فى المقصور والممدود بذال معجمة فى أوله قال وأظن ابن سيده تبع فى ذلك ابن دريد فانه ذكره فى الجمهرة فقال وبنو الدَّرْعاء بطن من العرب ذكره فى درع ابن عمرو وهم حُلَفاء فى بنى سَهْم   بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل والادْرَعُ اسم رجل ودِرْعةُ اسم عنز قال عُرْوة بن الوَرْد

قوله وترع الخ كذا فى الاصل مضبوطا ولم نجده ثم فى شرح القاموس وعشب دنظ ككتف غض قال وأنا منه على ريبة فانظر وحرر

قوله الذرعاء على وزن فعلاء كذا ضبط بالاصل

بياض بالاصل

أَلَمَّا أَغْرَزَتْ فى العُسِّ بَزْلَ * ودرعة بنتها نسيا فعالى

(درثع) بعير درعث ودرثع مسن (درقع) درقع درقعة وادرنقع فر وأسرع وقيل فر من الشدة تنزل به فهو مدرقع ومدرنقع ورجل درقوع جبان وأنشد ابن برى

درقع لما أن رآنى درقعه * لو أنه يلحقه لكربعه

الازهرى الدرقعة فرار الرجل من الشديدة أبو عمرو والدرقع الراوية الازهرى الجوع الديقوع والدرقوع الشديد (دسع) دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا أى دفعها حتى أخرجها من جوفه الى فيه وأفاضها وكذلك الناقة والدسع خروج القريض بمرة والقريض جرة البعير اذا دسعه وأخرجه الى فيه والمدسع مضيق مولج المرى فى عظم ثغرة النحر وفى التهذيب وهو مجرى الطعام فى الحلق ويسمى ذلك العظم الدسيع والدسيع من الانسان العظم الذى فيه الترقوتان وهو مركب العنق فى الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل قال ابن مقبل

شديد الدسيع دقاق اللبان * يناقل بعد نقال نقالا

وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

يرقى الدسيع الى هاد له تلع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال ابن شميل الدسيع حيث يدفع البعير بجرته دفعها بمرة الى فيه وهو موضع المرىء من حلقه والمرىء مدخل الطعام والشراب ودسيعا الفرس صفحتا عنقه من أصلهما ومن الشاة موضع التريبة وقيل الدسيعة من الفرس أصل عنقه والدسيعة مائدة الرجل اذا كانت كريمة وقيل هى الجفنة سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى وقيل هى كرم فعله وقيل هى الخلقة وقيل الطبيعة والخلق ودسع الجرد سعا أخذ دساما من خرقة وسده به ودسع فلان بقيئه اذا رمى به وفى حديث على كرم الله وجهه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القىء وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال هى من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه وألقاها الى فيه ودسع الرجل يدسع دسعا قاء ودسع يدسع دسعا امتلأ قال

ومناخ غير تائية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

عرسته ووساد رأسى ساعد * خاظى البضيع عروقه لم تدسع

قوله ومناخ الخ تقدم البيتان فى مادة بضع فراجعهما هناك لتعلم ما فيهما كتبه مصححه

والدسع

والدسع الدفع كالدسر يقال دسعه يدسعه دسعا ودسيعة والدسيعة العطية يقال فلان ضخم الدسيعة ومنه حديث قيس ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق قال الازهري يقال ذلك للرجل الجواد وقيل أي كثير العطية سميت دسيعة لدفع المعطي اياها مرة واحدة كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة والدسائع الرغائب الواسعة وفي الحديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل ألم أجعلك تربع وتدسع تربع تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعل الرئيس وتدسع تعطي فتجزل ومنه ضخم الدسيعة وقال علي بن عبد الله بن عباس

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

ودسع البحر بالعنبر ودسر اذا جمعه كالزبد ثم يقذفه الى ناحية فيؤخذ وهو من أجود الطيب وفي حديث كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أي طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه اليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين وأضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها وفي حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد وفي حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعها (دعع) دعه يدعه دعا دفعه في جفوة وقال ابن دريد دعه يدعه دفعه دفعا عنيفا وفي التنزيل فذلك الذي يدع اليتيم أي يعنف به عنفا دفعا وانتهارا وفيه يوم يدعون الى نار جهنم دعا وبذلك فسره أبو عبيدة فقال يدفعون دفعا عنيفا وفي الحديث اللهم دعها الى النار دعا وقال مجاهد دفرا في أقفيتهم وفي حديث الشعبي انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع والدعاعة عشبة تطحن وتخبز وهي ذات قضب وورق منسطحة النبتة ومنبتها الصحارى والسهل وحبتها حبة سوداء والجمع دعاع والدعادع نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر وأنشد في صفة جمل

رعى القسور الجوني من حول أشمس * ومن بطن سقمان الدعادع سديما

قال ويجوز من بطن سقمان الدعادع وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعادع على هذه الصورة بدالين ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدعاع بدال واحدة ونسب هذا البيت الى حميد بن ثور وأنشده * ومن بطن سقمان الدعاع المديما * وقال

قوله الى ظلمه كذا في الاصل تبعا للنهاية بهاء الضمير كتبه مصححه

قوله سقمان فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت وقوله أشمس كذا ضبط في الاصل ومعجم ياقوت وقال في شرح القاموس أشمس موضع وسديم فحل وقوله ويجوز الخ كذا به أيضا ولعله الدعاع المديما كما سيصرح به بعد تأمل

واحدته دُعاعة وهو نبت معروف قال الازهرى قرأت بخط شمر للطرماح

لم تعالج دمحقا بائتا * شج بالطخف للدم الدعاع

قال الطخف اللبن الحامض واللدم اللعق والدعاع عيال الرجل الصغار ويقال أدعّ الرجل اذا كثر دعاعه قال وقرأت أيضا بخطه فى قصيدة أخرى

أُجُد كالاتان لم ترتعى الفثّ ولم ينتقل عليها الدعاع

قال الدعاع فى هذا البيت حب شجرة برية وكذلك الفثّ والاتان صخرة وقال الليث الدعاعة حبة سوداء يأكلها فقراء البادية اذا أجدبوا وقال أبو حنيفة الدعاع بقلة يخرج فيها حب تسطح على الارض تسطحا لا تذهب صُعُدا فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذرّوه ثم استخرجوا منه حبا أسود يلوّن منه الغرائر والدعاعة نملة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة والجمع الدعاع ورجل دعّاع فثّاث يجمع الدعاع والفثّ ليأكلهما قال أبو منصور هما حبتان بريتان اذا جاع البدوى فى القحط دقهما وعجنهما واختبزهما وأكلهما وفى حديث قس ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها وروى عن المؤرج بيت طرفة بالدال المهملة

وعذاريكم مقلصة * فى دعاع النخل تصطرمه

وفسر الدعاع ما بين النخلتين وكذا وجد بخط شمر بالدال رواية عن ابن الاعرابى قال والدعاع متفرق النخل والدعاع النخل المتفرق وقال أبو عبيدة ما بين النخلة الى النخلة دعاع قال الازهرى ورواه بعضهم ذُعاع النخل بالذال المعجمة أى فى متفرقه من ذعذعت الشئ اذا فرقته ودعدع الشئ حركه حتى اكتنز كالقصعة أو المكيال والجوالق ليسع الشئ وهو الدعدعة قال لبيد * المطعمون الجفنة المدعدعه * أى المملوءة ودعدعها ملأها من الثريد واللحم ودعدعت الشئ ملأته ودعدع السيل الوادى ملأه قال لبيد يصف ماءين التقيا من السيل

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

الركاء واد معروف وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها سرة الركاء بالكسر ودعدعت الشاة الاناء ملأته وكذلك الناقة ودع دع كلمة يدعى بها للعاثر فى معنى قم وانتعش واسلم كما

يقال

يقال له لَعًا قال

لَحَى اللهُ قومًا لم يقولوا لعاثرٍ * ولا لابن عمٍّ نالَهُ العَثْرُ دَعْدَعا

قال أبو منصور أراه جعل لَعًا ودَعْدَعا له بالانتعاش وجعله في البيت اسما كالكلمة وأعربه ودَعْدَعَ بالعاثر قال لها له وهي الدَّعْدَعة وقال أبو سعيد معناه دَعِ العثارَ ومنه قول رؤبة

وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا دَعْدَعا * له وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا

قال ابن الاعرابي معناه اذا وقع منا واقع نَعَشْناه ولم نَدَعْه أن يَهْلِكَ وقال غيره دَعْدَعا معناه أن تقول له رَفَعك الله وهو مثل لَعًا أبو زيد اذا دُعي للعاثر قيل لَعًا له عاليًا ومثله دَعْ دَعْ وقال دَعْدَعْتُ بالصبي دَعْدَعةً اذا عثر فقلت له دَعْ دَعْ أي ارتفع ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعةً زجرها ودَعْدَعَ بها دَعْدَعةً دعاها وقيل الدَّعْدَعةُ بالغنم الصغار خاصة وهو أن تقول لها داعْ داعْ وإن شئت كسرت ونونت والدَّعْدعة قِصَرُ الخَطْوِ في المشي مع عَجَلٍ والدَّعْدَعةُ عَدْوٌ في التواء وبُطْء وأنشد

أَسْعَى على كلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُمُ * وَسْطَ العشيرةِ سَعْيًا غيرَ دَعْداعِ

أي غير بطيء ودَعْدَعَ الرجل دَعْدَعةً ودَعْداعًا عدا عَدْوًا فيه بُطْء والتواء وسَعْيٌ دَعْداعٌ مثله والدَّعْداعُ والدَّحْداحُ القصير من الرجال ابن الاعرابي يقال للراعي دُعْ دُعْ بالضم اذا أمرته بالنَّعِيق بغنمه يقال دَعْدَعَ بها ويقال دَعْ دَعْ بالفتح وهما لغتان ومنه قول الفرزدق

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائمُ إنني * في باذخٍ يا ابنَ المَراغةِ عالي

ابن الاعرابي قال فقال أعرابي كم تَدَعُ ليالي شهركم هذه من الشهر أي كم تُبْقِي سواها قال وأنشدنا

* ولسنا الأضيافنا بالدُّعْ * (دعبع) دَعْبَعْ حكاية لفظ الرضيع اذا طلب شيأ كأنَّ الحاكي حكى لفظه مرة بدَعْ ومرة بِبَعْ فجمعهما في حكايته فقال دَعْبَعْ قال وأنشدني زيد ابن كثوة العنبري

ولَيْلٍ كأثناء الرُّوَيزِيِّ جُبْتُه * اذا سَقَطَتْ أرواقُه دون زَرْبَعِ

قال زَرْبَع اسم ابنه ثم قال

لأدْنُوَ من نفسٍ هُنالِكَ حَيَّةٍ * الى اذا ما قال لي أَيْنَ دَعْبَعِ

كسر العين لأنها حكاية (دفع) الدَّفْعُ الازالة بقوة دَفَعه يدفعه دَفْعًا ودَفاعًا ودافعه ودَفَّعه فاندفع وتَدَفَّع وتدافع وتدافعوا الشيء دَفَعَه كل واحد منهم عن صاحبه وتدافع القومُ أي دفع

قوله العثر رواية الصحاح وتبعه شارح القاموس الدهر كتبه مصححه

قوله كسرت ونونت بقيت ثالثة اقتصر عليها المجد داع داع بالكسر غير منون كتبه مصححه

بعضهم بعضا ورجل دَفّاع ومِدْفع شديد الدَفْع وركْن مِدْفَع قوى ودفع فلان الى فلان شيأ ودفع عنه الشرّ على المثل ومن كلامهم ادْفعِ الشرّ ولو اصْبعا حكاه سيبويه ودافَع عنه بمعنى دفَع تقول منه دفَع الله عنك المكْروه دفْعا ودافع الله عنك السوء دفاعا واستَدْفعت الله تعالى الاسواء أى طلبت منه أن يدْفَعها عنى وفى حديث خالد أنه دافَع بالناس يوم مُوتَةَ أى دفعَهم عن مَوْقف الهَلاك ويروى بالراء من رُفع الشئ اذا أُزيل عن موضعه والدُّفْعةُ انتهاء جماعة القوم الى موضع بمرة قال

فندْعى جميعا مع الرّاشدينْ * فنَدْخُلُ فى أوّل الدَّفْعة

والدُّفْعةُ ما دُفع من سقاء أو إناء فانْصَبّ بمرّة قال * كقَطَران الشام سالتْ دُفَعُه * وقال الاعشى * وسافَتْ من دَم دُفَعا * وكذلك دُفَعُ المطر ونحوه والدُّفْعةُ من المطر مثل الدُّفْقة والدفعة بالفتح المرة الواحدة وتَدَفّع السيل واندفع دفَع بعضُه بعضا والدُّفّاع بالضم والتشديد طَحْمة السيل العظيم والمَوْج قال

جَوادٌ يفيض على المُعْتَفِين * كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعه

والدُّفّاع كثرة الماء وشدّته والدُّفّاع أيضا الشئ العظيم يُدْفَع به عظيم مثله على المثل أبو عمرو الدُّفّاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جَرْى الفرس اذا تدافع جَرْيُه وفرس دَفّاع وقال ابن أحمر

اذا صَلِيتُ بدَفّاع له زَجَلٌ * يُواضِخُ الشَّدَّ والتَّقْريبَ والخَبَبا

ويروى بدُفّاع يريد الفرس المُتَدافعَ فى جَرْيه ويقال جاء دُفّاعٌ من الرجال والنساء اذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا ابن شميل الدّوافع أسافلُ المِيثِ حيث تَدْفَع فى الاوْدية أسفلُ كل مَيْثاء دافعة وقال الاصمعى الدّوافع مَدافعُ الماء الى المِيث والمِيث تَدْفَع الى الوادى الاعظم والدافعةُ التَّلْعةُ من مَسايل الماء تَدْفَع فى تَلْعة أخرى اذا جرى فى صَبَب وحَدُورٍ من حَدَب فتَرَى له فى مواضعَ قد انْبَسَط شيأ واسْتدار ثم دفَع فى أُخرى أسفلَ منها فكلّ واحد من ذلك دافعةٌ والجميع الدّوافعُ ومَجْرَى ما بين الدّافعتَين مِذْنَب وقيل المَدافعُ المَجارى والمَسايل وأنشد ابن الاعرابى

شِيبُ المَبارِك مَدْرُوس مَدافعُه * هابى المَراغ قليلُ الوَدْق مَوْظوبُ

المَدْرُوس الذى ليس فى مَدافعه آثار السيل من جُدوبته والمَوْظُوب الذى قد وُظب على أكله أى ديمَ عليه وقيل مَدْرُوسٌ مَدافعُه مأكول ما فى أوْديته من النبات هابى المَراغ ثائرٌ غُباره شِيب

قوله وسافت كذا بالاصل وبهامشه خافت كتبه مصححه

يض ابن شميل مَدْفَعُ الوادى حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه وقال الليث الانْدِفاعُ المُضِىّ فى الارض كائناما كان وأما قول الشاعر

أيها الصلصل المغذّ الى المَدْ * فَعِ من نهر معقل فالمَذار

فقيل هو مذنب الدافعة لانها تدفع فيه الى الدافعة الاخرى وقيل المَدْفَع اسم موضع والمُدَفَّع والمُتَدافَعُ المحقور الذى لا يُضَيَّفُ ان اسْتَضافَ ولا يُجْدَى ان اسْتَجْدَى وقيل هو الضيف الذى يَتَدافَعُه الحىّ وقيل هو الفقير الذليل لانّ كلا يَدْفَعُه عن نفسه والمُدَفَّع المَدْفُوع عن نسبه ويقال فلان سيّد قومه غير مُدافَع أى غير مزاحَم فى ذلك ولا مَدْفُوع عنه الاصمعى بعير مُدَفَّع كالمُقْرَم الذى يُودَع للفِحْلة فلا يركب ولا يُحْمَل عليه وقال هو الذى اذا أُتِىَ به ليُحْمَلَ عليه قيل ادْفَع هذا أى دَعْه إبقاء عليه وأنشد غيره لذى الرمة * وقَرَّبْنَ للأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّع * والدافِعُ والمِدفاع الناقة التى تَدْفَع اللبن على رأس ولدها لكثرته وانما يكثر اللبن فى ضَرْعها حين تريد أن تضع وكذلك الشاة المِدْفاع والمصدر الدَّفْعة وقيل الشاة التى تَدْفَع اللِّبَأ فى ضَرْعها قُبَيْلَ النِّتاج يقال دَفَعَت الشاةُ اذا أَضْرَعَت على رأس الولد وقال أبو عبيدة قوم يجعلون المُفْكِهَ والدّافِعَ سواء يقولون هى دافِعٌ بولدٍ وان شئت قلت هى دافع بِلَبَنٍ وان شئت قلت هى دافع بضَرْعها وان شئت قلت هى دافع وتسكت وأنشد

ودافِعٍ قد دَفَعَتْ للنَّتْجِ * قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وقال النضر يقال دَفَعَتْ لَبَنَها وباللبن اذا كان ولدها فى بطنها فاذا نُتِجَتْ فلا يقال دَفَعَت والدَّفُوع من النوق التى تَدْفَع برجلها عند الحلب والانْدِفاعُ المُضِىّ فى الامر والمُدافَعة المزاحمة ودَفَع الى المكان ودُفِع كلاهما انتهى ويقال هذا طريق يَدْفَع الى مكان كذا أى يَنْتَهِى اليه ودَفَع فلان الى فلان أى انتهى اليه وغَشِيَتْنا سحابة فَدَفَعْناها الى غيرنا أى شِئْنَا عنا وانصرفت عنا اليهم وأراد دُفْعَتَنا أى دُفِعَت عنا ودَفَع الرجل قوسه يدفعها سَوّاها حكاه أبو حنيفة قال ويَلْقَى الرجلُ الرجلَ فاذا رأى قوسه قد تغيرت قال مالك لا تَدْفَع قوسك أى مالك لا تَعْمَلُها هذا العمل ودافِعٌ ودَفّاعٌ ومُدافِعٌ أسماء واندَفَع الفرسُ أى أسرع فى سيره واندَفَعُوا فى الحديث وفى الحديث انه دَفَع من عرفات أى ابتدأ السير ودَفَع نفسه منها ونَحّاها أو دفع ناقته وحَمَلَها على السير ويقال دافَع الرجلُ أمر كذا اذا أُولِعَ به وانهمك فيه والمُدافَعة المماطلة ودافَع فلان فلانا فى حاجته اذا ماطَلَه فيها فلم يَقْضِها والمَدْفَع واحد مدافع المياه التى تجرى فيها والمِدْفَعُ بالكسر الدَّفُوع ومنه

قولهـا يعنى نِجاحٍ * لابِلَ قَصِيرٍ مَدْفَعُ * (دقع) الدَّقْعاءُ عامّةُ التراب وقيل الترابُ الدَّقِيق على وجه الارض قال الشاعر

وجَرَّتْ به الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كأنَّها * تَسُحُّ تُرابًا من خَصاصاتِ مُنْخُلِ

والدِّقْمُ بالكسر الدَّقْعاءُ الميم زائدة وحكى اللحيانى بفيه الدِّقْمُ كما تقول وأنت تدعو عليه بفيه التراب وقال بفيه الدَّقْعاءُ والأَدْقَع يعنى التراب قال والدَّقاعُ والدُّقاعُ التراب وقال الكميت يصف الكلاب

مُجازِيع قُفْرٍ مَداقِيعُه * مَساريفُ حتى يُصِبْنَ اليَسارا

قال مَداقِيعُ تُرضى بشئ يسير قال والدَّاقِعُ الذى يَرْضَى بالشئ الدُّون والمُدْقَع الفقير الذى قد لَصِقَ بالتراب من الفقر وفقرٌ مُدْقِعٌ أى مُلْصِق بالدَّقْعاء وفى الحديث لاتحل المسئلةُ الالذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ أى شديد مُلْصِق بالدَّقعاء يُفْضِى بصاحبه الى الدَّقْعاء وقولهم فى الدعاء رماه الله بالدَّوْقَعة هى الفقر والذُّلّ فَوْعلة من الدقع والمَداقِيعُ الابل التى كانت تأكل النبت حتى تُلْزقه بالدَّقْعاء اقلته ودَقِعَ الرَّجل دَقَعًا وأَدْقَع لَصِقَ بالدَّقعاء وغيره من أى شئ كان وقيل لصق بالدَّقْعاء فقرا وقيل ذُلًّا ودَقِعَ دَقَعًا وأَدْقَع افتقر ورأيت القوم صَقْعى دَقْعى أى لاصقين بالارض ودَقِعَ دَقَعًا وأَدْقَعَ أَسَفَّ الى مَداق الكسب فهو داقِعٌ والدَّاقِعُ الكئيب المُهْتَمّ أيضا ودَقِع دَقْعا ودُقوعا ودَقِعَ دَقَعًا فهو دَقِعُ اهْتَمَّ وخَضَعَ قال الكميت

ولم يَدْقَعوا عندما نابهُم * لصَرْفِ الزَّمان ولم يَخْجَلوا

يقول لم يستكينوا للحرب والدَّقَع سوء احتمال الفقر والفَعْلُ كالفعل والمصدر كالمصدر والخَجَل سوء احتمال الغنى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال للنساء أنَّكُنَّ اذا جعتنَّ دَقِعْتُنَّ واذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ دَقِعْتُنَّ أى خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتراب والدَّقَع الخُضوع فى طلب الحاجة والحِرْصُ عليها مأخوذ من الدَّقْعاء وهو التراب أى لَصِقْتُنَّ بالارض من الفقر والخضوع والخَجَل الكَسَل والتَّوانى فى طلب الرِّزق والداقِعُ والمُدْقِعُ الذى لايُبالى فى أىّ شئ وقَع فى طعام أو شراب أو غيره وقيل هو المُسِفُّ الى الامور الدَّنيئة وجُوع دَيْقُوعٌ شديد وهو البَرْقُوع أيضا وقال النضر جُوعٌ أَدْقَعُ ودَيْقُوع وهو من الدَّقْعاء الازهرى الجوع الدَّيْقوع والدُّرْقوع الشديد وكذلك الجوع البُرْقوع والبَرْقوع وقدم أعرابى الحَضَر فشَبِعَ فاتَّخَم فقال

قوله الدقع ضبط ثالثه فى الاصل والصحاح بالكسر وفى القاموس بالفتح وعليه فلينظر هل هو مما خرج عن قاعدة تبعية الثالث الاول أو تحريف كتبه مصححه

قوله المهتم أيضا ودقع الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس المهتم وقد دقع كتبه مصححه

اقول

أقول للقوم لما ساءنى شبعى * ألا سبيل الى أرض بها الجوع

ألا سبيل الى أرض يكون بها * جوع يصدع منه الرأس ديقوع

ودقع الفصيل بشم كأنه ضد وأدقع له واليه فى الشتم وغيره بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل قذعا والدوقعة الداهية والدقعاء الذرة يمانية (دكع) من أمراض الابل الدكاع وهو سعال يأخذها وقيل الدكاع داء يأخذ الابل والخيل فى صدورها كالسعال وهو كالخبطة فى الناس دكعت تدكع دكعا ودكعت دكعا أصابها ذلك قال القطامى

ترى منه صدور الخيل زورا * كأن بها نحازا أو دكاعا

ويقال قحب يقحب ونحب ينحب ونحز ينحز ونحز كله بمعنى السعال ويقال دكع الفرس فهو مدكوع (دلع) دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا فاندلع وأدلعه أخرجه جاءت اللغتان وفى الحديث ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار قد أدلع لسانه من العطش وقيل أدلع لغة قليلة قال الشاعر

* وأدلع الدالع من لسانه * وأدلعه العطش ودلع اللسان نفسه يدلع دلعا ودلوعا يتعدى ولا يتعدى واندلع خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان الكلب وفى الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه فى النار وجاء فى الاثر عن بلعم ان الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره فبقيت كذلك وقال الهجيمى أحمق دالع وهو الذى لا يزال دالع اللسان وهو غاية الحمق وفى الحديث انه كان يدلع لسانه للحسن أى يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه واندلع بطن الرجل اذا خرج أمامه ويقال للرجل المنداث البطن أمامه مندلع البطن واندلع بطن المرأة واندلق اذا عظم واسترخى واندلع السيف من غمده واندلق وناقة دلوع تتقدم الابل وطريق دليع سهل فى مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط وقيل هو الواسع والدلوع الطريق وروى شمر عن محارب طريق دلنع وجمعه دلانع اذا كان سهلا والدلاع ضرب من محار البحر قال أبو عمرو الدولعة صدفة متحوية اذا أصابها ضح النار خرج منها كهيئة الظفر فيستل قدر اصبع وهذا هو الاظفار الذى فى القسط وأنشد للشمردل * دولعة يستلها بظفرها * والدلاع نبت (دلثع) الدلثع من الرجال الكثير اللحم وهو أيضا المنتن القذر وهو أيضا الشره الحريص وقال الازهرى الدلثع الكثير لحم اللثة قال النابغة الجعدى

ودلائع حمر لثاتهم * أبلين شرابين للجزر

قوله الدلثع الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس الدلثع كجعفر لحم اللثة والحريص الشره ويكسر فيهما والطريق السهل فى سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط وبالكسر المنتن القذر والمنقلب الشفة اه كتبه مصححه

وجمعه دَلائِعُ والدَلَنْثَعُ الطريق الواضِحُ النضر وأبو خيرة الدَّلْثَعُ الطريق السَهْلُ وقيل هو أسهل طريق يكون فى سَهْلٍ أو حَزْنٍ لا حَطوطَ فيه ولا هَبوط (دمع) الدَّمْعُ ماء العين والجمع أَدْمُعٌ ودُموعٌ والقَطْرةُ منه دَمْعةٌ وذو الدَّمعة الحُسَين بن زيد بن على رضوان الله عليهم لُقِّبَ بذلك لكثرة دَمْعه فعُوتِبَ على ذلك فقال وهل تركت النار والسهمان لى مَضْحَكا يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن على ويحيى بن زيد رضى الله عنهم وقتلا بخراسان ودَمعت العين ودَمِعت تَدمع فيهما دمعا ودَمَعانا ودُموعا وقيل دَمِعَت دَمَعا وامرأة دَمِعة ودَميع بغير هاء كلتاهما سريعة البكاء كثيرة دمع العين الاخيرة عن اللحيانى من نسوة دَمْعى ودَمائع وما أكثر دَمْعتها التأنيث للدمعة وقال الكسائى وأبو زيد دَمَعَت بفتح الميم لاغير ورجل دَمِيع من قوم دُمَعاء ودَمْعى وعين دَموع كثيرة الدَّمعة أو سريعتها واستعار لبيد الدَّمْعَ فى الجفنة يكثر دَسَمُها ويسيل فقال

ولكنَّ مالى غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ * اذا حانَ وِرْدٌ أُسْبِلَتْ بدُموعِ

يقال جَفْنةٌ دامعةٌ وقد دَمَعت ورَذَمَت والمَدامِعُ المآقِى وهى أطراف العين والمَدمع مَسيل الدمع قال الازهرى والمدمع مجتمع الدَّمع فى نواحى العين وجمعه مَدامِع يقال فاضت مَدامعه قال والماقِيان من المَدامع والمُؤْخِران كذلك والدُّمْعُ بضم الدال والدَّماع كلاهما سِمةٌ من سمات الابل فى مَجْرى الدَّمْع وقال أبو على فى التذكرة والدُّمُع سِمة فى مَدْمَع العين خطّ صغير وبعير مَدْموع وقال ابن شميل الدِّماع مِيسَمٌ فى المَناظر سائل الى المَنْخَر وربما كان عليه دماعان ودَمَعَ المطر سال على المَنْزِل قال * فباتَ يأْذَى من رَذاذٍ دَمَعا * ويوم دَمّاع ذو رَذاذ وثَرًى دَمُوعٌ ودامعٌ ودَمّاع ومكان كذلك اذا كان نَدِيًّا يتحلّب منه الماء أو يكاد قال * من كلِّ دَمّاع الثَّرى مُطِلِّ * وقد دَمَع قال أبو عدنان من المياه المَدامِعُ وهى ما قطر من عُرْض جبل قال وسألت العُقَيْلِى عن هذا البيت

والشمسُ تَدمعُ عَيْناها ومَنْخرُها * وهنّ يَخْرُجْنَ من بِيدٍ الى بِيدِ

فقال هى الظهيرة اذا سال لُعاب الشمس وقال الغَنَوى اذا عَطِشَت الدَّوابُّ ذَرِفَت عيونها وسالت مَناخرها وشَجّة دامعةٌ تَسيلُ دَمًا وهى بعد الدّامية فان الدامية هى التى تَدْمَى من غير أن يسيل منها دم فاذا سال منها دم فهى الدّامعة بالعين غير المعجمة وقال ابن الاثير هو أن يسيل الدم منها قَطْرا كالدَّمْع والدُّمّاع ودُمّاعُ الكَرْم هو ما يسيل منه أيام الربيع وأَدْمَعَ الاناء اذا ملأه حتى يَفيض

قوله بضم الدال أى والميم ففى القاموس والدمع بضمتين سمة الخ كتبه مصححه

وقدح دمعان اذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه والادماع ملء الاناء يقال أدمع مشقرتك أى قدحك قاله ابن الاعرابى والدماع نبت ليس بثبت والدماع بالضم ماء العين من علة أو كبر ليس الدمع وقال

يامن لعين لاتنى تهماعا * قد ترك الدمع بها دماعا

والدمع السيلان من الراووق وهو مصفاة الصباغ (دنع) رجل دنع فسل لا لب له ولا خير فيه والدنع الذل دنع دنعا ودنوعا اجتمع وذل ودنع دنعا لؤم الليث رجل دنيعة من قوم دنائع وهو الفسل الذى لا لب له ولا عقل وأنشد شمر لبعضهم

فله هنالك لا عليه اذا * دنعت أنوف القوم للتعس

يقول له الفضل فى هذا الزمان لا عليه اذا دعا على القوم ودنعت أى دقت ولؤمت ورواه ابن الاعرابى وان رغمت ابن شميل دنع الصبى اذا جهد وجاع واشتهى ابن برزح دنع ورثع اذا طمع ودنع البعير ماطرحه الجازر والدنيع الخسيس ودنع القوم خساسهم من ذلك ورجل دنعة لا خير فيه وأدنع الرجل تبع أخلاق اللئام والانذال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين (دنقع) دنقع الرجل افتقر (دهع) دهاع ودهداع من زجر العنوق ودهع الراعى بالغنم ودهع ودهدع دهدعة زجرها بذلك ودهدع بها صوت (دهقع) الجوع الدهقوع هو الشديد الذى يصرع صاحبه (دوع) داع دوعا استن عاديا وسابحا والدوع ضرب من الحيتان يمانية

(فصل الذال المعجمة) (ذرع) الذراع ما بين طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى أنثى وقد تذكر وقال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثر فى تسميتهم به المذكر وتمكن فى المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فتقول هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم فى المذكر ولهذا اذا سمى الرجل بذراع صرف فى المعرفة والنكرة لانه مذكر سمى به مذكر ولم يعرف الاصمعى التذكير فى الذراع والجمع أذرع وقال يصف قوسا عربية

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

قال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعنى أن فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث حكمه

أن يُكسَّر على أفْعُل ولم يكسّروا ذراعا على غير أفْعُل كما فعلوا ذلك فى الأكُفّ قال ابن برى الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير وأنشد لمرداس بن حُصَين

قَصَرْتُ له القبيلةَ اذ تجهْنا * وما ضاقت بشدّتها ذراعى

وفى حديث عائشة وزينبَ قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حَسْبُكَ اذ قلبت لك ابنة أبى قُحافة ذُرَيِّعتيها الذُّرَيِّعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنّتها مصغرة وأرادت به ساعديها وقولهم الثوب سبع فى ثمانية انما قالوا سبع لان الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير وتقول هذه ذراع وانما قالوا ثمانية لان الاشبار مذكرة والذِّراع من يَدَى البعير فوق الوظيف وكذلك من الخيل والبغال والحمير والذِّراعُ من أيدى البقر والغنم فوق الكُراع قال الليث الذراع اسم جامع فى كل مايسمى يدا من الرّوحانيين ذوى الابدان والذِّراعُ والساعدُ واحد وذَرَّع الرجل رَفَع ذراعَيه مُنذرا أو مبشرا قال

تُؤَمِّل انفالَ الخميس وقد رأَتْ * سَوابقَ خَيْلٍ لم يُذَرِّعْ بشيرُها

يقال للبشير اذا أومأ بيده قد ذَرَّع البشيرُ وأذْرع فى الكلام وتذرَّع أكثر وأفْرط والاذْراعُ كثرةُ الكلام والافْراطُ فيه وكذلك التذرُّع قال ابن سيده وأرى أصله من مدّ الذِّراع لان المُكْثر قد يفعل ذلك وثور مُذَرَّع فى أكارعه لُمَعُ سود وحمار مُذَرَّع لمكان الرقْمة فى ذراعه والمُذَرَّع الذى أمه عربية وأبوه غير عربى قال

اذا باهلِىٌّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ * لها وَلَدٌ منه فذاكَ المُذَرَّعُ

وقيل المُذَرَّع من الناس بفتح الراء الذى أمه أشرف من أبيه والهجين الذى أبوه عربىّ وأمه أمة قال ابن قيس العدوى

انّ المُذَرَّعَ لا تُغنى خُؤُولته * كالبَغْل يَعجِزُ عن شَوط المَحاضير

وقال آخر يهجو قوما

قومٌ تَوارَثَ بيتَ اللُّؤْمِ أوَّلُهم * كما توارَثَ رَقْمَ الأذْرُعِ الحُمُرُ

وانما سمى مُذَرَّعا تشبيها بالبغل لانّ فى ذراعيه رَقْمتين كرقْمتى ذراع الحمار نزَع بهما الى الحمار فى الشبه وأمّ البغل أكرم من أبيه والمُذَرَّعةُ الضبع لتخطيط ذراعَيها صفة غالبة قال ساعدة بن جؤية

وغُودِرَ ثاويا وتأوَّبتْه * مُذَرَّعةٌ أُمَيمُ لها فَليلُ

والضبع

والضبع مُذَرَّعة بسواد فى أَذْرعها وأَسد مُذَرَّع على ذراعيه دم فرائسه أنشد ابن الاعرابى

قَديَهْلِكُ الأَرقمُ والفاعُوسُ * والاَسَدُ المُذَرَّعُ المَنْهُوسُ

والتَّذْرِيع فضل حبل القَيْد يُوثَق بالذراع اسم كالتَّنْبِيت لا مصدر كالتَّصْوِيت وذُرِّعَ البعير وذُرِّعَ له قُيِّدَ فى ذراعَيْه جميعا يقال ذَرَّعَ فلان لبعيره اذا قَيَّدَه بفضل خطامه فى ذراعه والعرب تسميه تَذْرِيعا وثوب مُوَشَّى الذِّراع أى الكُمّ ومُوَشَّى المَذارِع كذلك جمع على غير واحده كمَلامِح ومَحاسِن والذِّراع ما يُذْرَع به ذَرَعَ الثوبَ وغيره يَذْرَعه ذَرْعاً قَدَّره بالذِّراع فهو ذارِعٌ وهو مَذْرُوع وذَرْعُ كلّ شئ قَدْرُه من ذلك والتَّذَرُّع أيضا تَقْدِير الشئ بذراع اليد قال قَيْس بن الخَطِيم

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأَنّها * تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدِى الشَّواطِبِ

وقال الاصمعى تَذَرَّعَ فلان الجَرِيدَ اذا وَضَعه فى ذراعه فشَطَبه ومنه قول قَيْس بن الخَطِيم هذا البيت قال والخِرْصان أَصلها القُضْبان من الجَرِيد والشَّواطِبُ جمع الشاطبة وهى المرأَة التى تَقْشِر العَسِيب ثم تُلْقِيه الى المُنَقِّيَة فتأْخذ كل ما عليه بسكّينها حتى تتركه رقيقا ثم تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ الى الشاطبة ثانية فتَشْطُبه على ذراعها وتَتَذَرَّعه وكل قَضِيب من شجرة خِرْص وقال أبو عبيدة التَّذَرُّع قدر ذِراع يَنْكسر فيسقط والتَّذَرُّع والقِصَدُ واحد عنده قال والخِرْصان أَطراف الرماح التى تلى الاسنة الواحد خُرْص وخِرْص وخَرْص قال الازهرى وقول الاصمعى أَشبههما بالصواب وتَذَرَّعَت المرأَة شقّت الخُوص لتعمل منه حَصِيرا ابن الاعرابى انْذَرَعَ وانْذَرَأَ ورَعَفَ واسْتَرْعَفَ اذا تقدّم والذَّرِعُ الطويلُ اللسان بالشرّ وهو السيّار الليلَ والنهارَ وذَرَعَ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعاً وَطِئه على ذراعه ليركب صاحبه وذَرَّعَ الرجلُ فى سِباحته تَذْرِيعا اتَّسَع ومدّ ذراعَيْه والتَّذْرِيعُ فى المشى تحريكُ الذِّراعين وذَرَّع بيديه تَذْرِيعا حَرَّكهما فى السَّعْى واستعان بهما عليه وقيل فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان ذَرِيعَ المَشْى أى سريعَ المَشْى واسِعَ الخَطْوة ومنه الحديث فأَكل أَكلا ذَرِيعا أى سريعا كثيرا وذَرَع البعيرُ يَدَه اذا مَدَّها فى السير وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أَذْرَعَ ذراعَيْه من أسفل الجُبّة إذراعا أَذْرَعَ ذراعَيْه أى أَخرَجَهما من تحت الجُبّة ومدّهما ومنه الحديث الآخر وعليه جُمّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يده أى أخرجها وتَذَرَّعَت الابلُ الماءَ خاضَتْه بأَذْرُعها ومَذارِيعُ الدابّة ومَذارِعُها قوائمها قال الاخطل

وبالهَدايا اذا احْمَرَّتْ مَذارِعُها * فى يوم ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحارِ

وقوائم ذَرِعاتٌ أي سريعاتٌ وذَرِعاتُ الدابة قوائمها ومنه قول ابن حذاق العبدى

فأمست كَتَيس الرمل يغدو اذا غدت * على ذَرِعات يعتلين خنوسا

أي على قوائم يعتلين من جاراهن وهن يخنسن بعض جريهن أي يبقين منه يقول لم يبذلن جميع ماعندهن من السير ومِذراعُ الدابة قائمتها تذرع بها الارض ومِذرعها مابين ركبتها الى ابطها وثور موشّى المذارع وفرس ذَرُوع وذَرِيع سريع بعيد الخطا بيّن الذراعة وفرس مُذَرَّع اذا كان سابقا وأصله الفرس يلحق الوحشيّ وفارسه عليه يطعنه طعنة تفور بالدم فيُلطّخ ذراعي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه ومنه قول تميم

* خلال بيوت الحيّ منها مذرّع * ويقال هذه ناقة تذارع بعد الطريق أي تمدّ باعها وذراعها لتقطعه وهي تذارع الفلاة وتذرعها اذا أسرعت فيها كأنها تقيسها قال الشاعر يصف الابل

وهنّ يذرعن الرّقاق السملقا * ذرع النواطى السّحل المرققا

والنواطى النواسج الواحدة ناطية وبعير ذَرُوع وذارع صاحبه فذرعه غلبه في الخطو وذرعه القيء اذا غلبه وسبق الى فيه وقد أذرعه الرجل اذا أخرجه وفي الحديث مَن ذَرَعه القيء فلا قضاء عليه أي سبقه وغلبه في الخروج والذَّرْع البَدَن وأبطرني ذَرْعي أبلى بدني وقطع معاشي وأبطرت فلانا ذرعه أي كلّفته أكثر من طوقه ورجل واسع الذرع والذراع أي الخُلُق على المثل والذَّرْع الطاقة وضاق بالامر ذَرْعُه وذراعُه أي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ولم يطقه ولم يقو عليه وأصل الذرع انما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدي اليه فلم تنله قال حميد بن ثور يصف ذئبا

وان بات وحشا ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

وضاق به ذَرْعا مثل ضاق به ذراعا ونصب ذرعا لانه خرج مفسّرا محوّلا لانه كان في الاصل ضاق ذَرْعي به فلما حُوّل الفعل خرج قوله ذرعا مفسرا ومثله طبت به نفسا وقررت به عينا والذَّرْع يوضع موضع الطاقة والاصل فيه أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعا على قدر سعة خطوه فاذا حملته على أكثر من طوقه قلت قد أبطرت بعيرك ذَرْعه أي حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يبطر ويمدّ عنقه ضعفا عما حُمل عليه ويقال مالي به ذَرْع ولا ذراع أي مالي به طاقة وفي حديث ابن عوف

قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى والحديث الآخر فكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا ووجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وذراع القناة صدرها لتقدمه كتقدم الذراع ويقال لصدر القناة ذراع العامل ومن أمثال العرب السائرة هو لك على حبل الذراع أى أعجله لك نقدا وقيل هو معد حاضر والحبل عرق فى الذراع ورجل ذرع حسن العشرة والمخالطة ومنه قول الخنساء

جلد جميل مخيل بارع ذرع * وفى الحروب اذا لاقيت مسعار

ويقال ذارعته مذارعة اذا خالطته والذراع نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قال غيلان الربعى

غيرها بعدى مر الانواء * نوء الذراع أو ذراع الجوزاء

وقيل الذراع ذراع الاسد وهما كوكبان نيران ينزلهما القمر والذراع سمة فى موضع الذراع وهى لبنى ثعلبة من أهل اليمن وناس من بنى مالك بن سعد من أهل الرمال وذرع الرجل تذريعا وذرع له جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده فخنقه ثم استعمل فى غير ذلك مما يخنق به وذرعه قتله وأمر ذريع واسع وذرع بالشئ أقر به وبه سمى المذرع أحد بنى خفاجة بن عقيل وكان قتل رجلا من بنى عجلان ثم أقر به فأقيد به فسمى المذرع والذرع ولد البقرة الوحشية وقيل انما يكون ذرعا اذا قوى على المشى عن ابن الاعرابى وجمعه ذرعان تقول أذرعت البقرة فهى مذرع ذات ذرع وقال الليث هن المذرعات أى ذوات ذرعان والمذارع النخل القريبة من البيوت والمذارع ما دانى المصر من القرى الصغار والمذارع المزالف وهى البلاد التى بين الريف والبر كالقادسية والانبار الواحد مذراع وفى حديث الحسن كانوا بمذراع اليمن قال هى القرية من الامصار ومذارع الارض نواحيها ومذارع الوادى أضواجه ونواحيه والذريعة الوسيلة وقد تذرع فلان بذريعة أى توسل والجمع الذرائع والذريعة مثل الدريئة جمل يختل به الصيد يمشى الصياد الى جنبه فيستتر به ويرمى الصيد اذا أمكنه وذلك الجمل يسيب أولا مع الوحش حتى تألفه والذريعة السبب الى الشئ

قوله وذرع له جعل عنقه الخ كذا بالاصل وعبارة المؤلف فى درع بالدال المهملة أبو زيد درعته تدريعا اذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته تأمل كتبه مصححه

وأصله من ذلك الجمل يقال فلان ذَرِيعتى اليك أى سَبَبى و وُصْلَتى الذى أتسبب به اليك وقال أبو وجزة يصف امرأة

طافت بها ذاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهة * ذَرِيعةُ الجِنِّ لا تُعْطى ولا تَدَعُ

أراد كأنها جنية لا يَطْمع فيها ولا يَعْلَمها فى نفسها قال ابن الاعرابى سمى هذا البعير الذَّرِيعة والذَّرِيعة ثم جعلت الذريعةُ مثلا لكل شئ أَدْنَى من شئ وقَرَّب منه وأنشد

وللمَنِيَّة أسبابٌ تُقَرِّبها * كما تُقَرِّب للوَحْشيَّة الذُّرُع

وفى نوادر الاعراب أنت ذَرَّعْت بيننا هذا وأنت سَجَلْته يريد سَبَّبْته والذَّريعةُ حَلْقة يتعلم عليها الرَّمْى والذريعُ السريعُ وموت ذريع سريع فاش لا يكاد الناس يَتدافَنُون وقيل ذَريع أى سريع ويقال قتلوهم أَذْرَعَ قتل ورجل ذَريعٌ بالكتابة أى سريع والذَّراع والذَّراعُ والذِّراعُ بالفتح المرأة الخفيفة اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القويّةُ عليه وما أَذْرَعَها وهو من باب أَحْنَكُ الشاتَيْن فى أن التعجب من غير فِعْل وفى الحديث خَيْرُكُنَّ أَذْرَعُكُنَّ للمِغْزَل أى أَخَفُّكُنَّ به وقيل أقْدَرُكُنَّ عليه وزِقٌّ ذارِعٌ كثير الاخذ من الماء ونحوه قال ثعلبة بن صُعَيْر المازنىّ

باكَرْتُهم بسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ * قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطائِرِ

وقال عبد بنى الحسحاس

سُلافةُ دارٍ لا سُلافةُ ذارِعٍ * اذا صُبَّ منه فى الزُّجاجة أَزْبَدا

والذارِعُ والمِذْرَعُ الزِّقُّ الصغير يُسْلَخ من قِبَلِ الذِّراع والجمع ذَوارِعُ وهى للشراب قال الاعشى

والشارِبُونَ اذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ * صَفْوَ الفِصالِ بطارِفٍ وتِلادِ

وابنُ ذارِعٍ الكلبُ وأَذْرُعٌ وأَذْرِعاتٌ بكسر الراء بلد ينسب اليه الخمر قال الشاعر

تَنَوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ وأَهْلُها * بيَثْرِبَ أَدْنى دارِها نَظَرٌ عالِى

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات وأمّا الفتح فخطأ لان نصب تاء الجمع وفتحه كسر قال والذى أجاز الكسر بلا صرف فلانه اسم لفظُه لفظُ جماعة لواحد والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف وهو مثل عَرَفات والقرّاء كلهم فى قوله تعالى من عَرَفاتٍ على الكسر والتنوين وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع وقيل أَذْرِعاتٌ مَوْضِعان ينسب اليهما الخمر قال أبو ذؤيب

فما انْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا * رُ من أَذْرِعاتٍ فَوادِى جَدَرْ

قوله سجلته كذا فى الاصل فانظره

وفى الصحاح أذرعات بكسر الراء موضع بالشام تنسب اليه الخمر وهى معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون أذرعات يقول هذه أذرعاتُ ورأيت أذرعاتِ برفع التاء وكسرها بغير تنوين قال ابن سيده والنسبة الى أذرعات أذْرَعِىٌّ وقال سيبويه أذرعات بالصرف وغير الصرف شبهوا التاء بهاء التأنيث ولم يحفلوا بالحاجز لانه ساكن والساكن ليس بحاجز حَصين ان سأل سائل فقال ما تقول فيمن قال هذه أذرعاتُ ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنَوِّن للتعريف والتأنيث فكيف يقول اذا نكر أينوّن أم لا فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف فاقصى أحوال أذرعات اذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة اذا نكرتها فكما تقول هذا حمزةُ وحمزةُ آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندى مسلماتُ ونظرت الى مسلمات أُخرى فتنوّن مسلمات لا محالة وقال يعقوب أذرعات ويَذْرِعات موضع بالشام حكاه فى المبدل وأما قول الشاعر * الى مَشْرَب بين الذراعَيْنِ بارِد * فهما هَضْبتان وقولهم اقصد بذَرْعِك أى اربَعْ على نفسك ولا يَعْدُ بك قَدْرُك والذَّرَع بالتحريك الطمع ومنه قول الراجز * وقد يقود الذَّرَعُ الوَحْشِيّا * والمِذْرِع بكسر الراء مشددة المطر الذى يَرْسَخ فى الارض قدر ذراع

(ذعع) الذَّعاعُ والذُّعاع ما تفرق من النخل قال طرفة

وعَذارِيكم مُقَلِّصةً * فى ذُعاع النخل تَجْتَرِمُه

قال الازهرى قرأت هذا البيت بخط أبى الهيثم فى ذعاع النخل بالذال المعجمة قال ودعاع بالدال المهملة تصحيف قال ويقال الذُّعاع ما بين النخلتين بضم الذال والذَّعذعة التفريق وأصله من إذاعة الخبر وذُيوعه فلما كثر استعمل كما قالوا من الاناخة نَخْنَخ بعيره فتَنَخْنَخ وذَعذع الشئَ والمال ذَعْذَعَةً فتَذَعذع حركه وفرقه وقيل فرقه وبدده قال علقمة بن عَبْدة

لحى الله دهرًا ذَعْذَعَ المالَ كُلَّه * وسَوَّدَ أشباه الاماء العَوارِكُ

سَوَّد من السُّودَد وذَعذعت الريحُ الشجر حركته تحريكا شديدا وذَعذعت الريح التراب فَرَّقته وذَرَّته وسفته كل ذلك معناه واحد قال النابغة

غَشِيتُ لها مَنازِلَ مُقْوِياتٍ * تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

قال ابن برى تَذَعذَع البناء أى تفرقت أجزاؤه وذَعْذَعهم الدهر أى فَرَّقهم وفى حديث على رضوان الله عليه أنه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذَعْذَعَتْها النوائب وفَرَّقتها

الحُقوق فقال ذاك خَيرٌ سُبُلها أى خَيرُ ما خرجت فيه ومنه حديث ابن الزبير أن نابغة بنى جَعْدة مدَحه مِدْحة فقال فيها

لَحُبِّرَ منه جانبا ذَعْذَعَتْ به * صروفُ الليالى والزمانُ المُصَمِّمُ

وذَعْذَعةُ السرِّ اذاعتُه ورجل ذَعذاعٌ اذا كان مِذْياعًا للسرِّ نَمّامًا لا يكتم سرًّا وتَذَعْذَعَ شَعَرُه اذا تشعَّث وتمرَّط والذَّعاعُ الفِرَقُ الواحدة ذَعاعةٌ وربما قالوا تفرّقوا ذَعاذِعَ ورجل مُذَعْذَعٌ اذا كان دَعِيًّا قال أبو منصور ولم يصح عندى من جهة من يوثق به والصواب مُدَغْدَغٌ بالغين المعجمة ولا يبعد أن يكون المُذَعْذَعُ الدَّعِىّ فان ابن الاثير ذكر فى النهاية وفى حديث جعفر الصادق لا يُحِبُّنا أهل البيت المُذَعْذَعُ قالوا وما المُذَعذَعُ قال ولد الزنا ﴿ذلع﴾ حكى الازهرى قال قال بعض المصحفين الاذْلَعِىّ بالعين الضخم من الأُيُور الطويل قال والصواب الاذلغىّ بالغين المعجمة لا غير ﴿ذيع﴾ الذَّيْعُ أن يَشيع الامرُ يقال أذَعْناه فذاع وأذَعْتُ الامر وأذَعْتُ به وأذَعْتُ السرَّ إذاعةً اذا أفشَيْته وأظهرته وذاعَ الشئُ والخبر يَذيع ذَيْعًا وذَيَعانًا وذُيوعًا وذَيْعوعة فَشا وانتشر وأذاعه وأذاع به أى أفشاه وأذاعَ بالشئ ذهَب به ومنه بيت الكتاب

* رَبْعٌ قَواءٌ أذاعَ المُعْصِراتُ به * أى أذهبته وطمَسَتْ معالمَه ومنه قول الآخر

نَوازِلُ أعوامٍ أذاعَتْ بخَمْسةٍ * وتجعَلُنى ان لم يَقِ اللهُ ساديا

وفى التنزيل واذا جاءهم أمرٌ من الأمْن أو الخَوْف أذاعُوا به قال أبو اسحق يعنى بهذا جماعةً من المنافقين وضَعَفةً من المسلمين قال ومعنى أذاعُوا به أى أظهروه ونادَوْا به فى الناس وأنشد

أذاعَ به فى الناس حتى كأنه * بعَلْياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بثَقُوبِ

وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أُعلم أنه ظاهرٌ على قوم أَمِنَ منهم أو أُعلم بتجمُّع قوم يُخاف من جَمْع مثلهم أذاعَ المنافقون ذلك ليَحْذَرَ من يبتغى أن يحذَر من الكفار وليَقْوَى قلبُ من يبتغى أن يقوى قلبُه على ما أذاع وكان ضَعَفةُ المسلمين يُشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر فى ذلك فقال الله عز وجل ولو رَدُّوا ذلك الى أن يأخذوه من قِبَل الرسول ومن قِبَل أُولى الامر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغى أن يُذاعَ أو لا يذاع ورجل مِذْياعٌ لا يستطيع كَتْمَ خبر وأذاعَ الناسُ والابلُ ماءَ بما فى الحَوْض اذاعةً اذا شربوا ما فيه وأذاعَتْ به الابلُ اذاعةً اذا شربت وتركْتُ متاعى فى مكان كذا وكذا فأذاع الناسُ به اذا ذهبوا به وكلُّ ما ذُهب به فقد أُذيعَ به والمِذْياعُ الذى

لا يكتم السر وقوم مذاييع وفى حديث على كرم الله وجهه ووصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من أذاع الشئ اذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة

(فصل الراء) (ربع) الاربعة والاربعون من العدد معروف والاربعة فى عدد المذكر والاربع فى عدد المؤنث والاربعون بعد الثلاثين ولا يجوز فى أربعين أربعين كما جاز فى فلسطين وبابه لان مذهب الجمع فى أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه فى فلسطين وبابها فأما قول سحيم بن وثيل الرياحى

وماذا يدرى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين

فليست النون فيه حرف اعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم وانما هى حركة لالتقاء الساكنين اذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لان الشاعر اضطر الى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الروى فى سائر الابيات ألا ترى أن فيها

أخو خمسين مجتمع أشدى * ونجذنى مداورة الشؤن

ورباع معدول من أربعة وقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع أراد أربعا فعدله ولذلك ترك صرفه ابن جنى قرأ الاعمش مثنى وثلث وربع على مثال عمر أراد ورباع فحذف الالف وربع القوم يربعهم ربعا صار رابعهم وجعلهم أربعة أو أربعين وأربعوا صاروا أربعة أو أربعين وفى حديث عمرو ابن عبسة لقد رأيتنى وانى لربع الاسلام أى رابع أهل الاسلام تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم وورد فى الحديث كنت رابع أربعة أى واحدا من أربعة وفى حديث الشعبى فى السقط اذا نكس فى الخلق الرابع أى اذا صار مضغة فى الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفى بعض الحديث فجاءت عيناه باربعة أى بدموع جرت من نواحى عينيه الاربع والربع فى الحمى اتيانها فى اليوم الرابع وذلك أن يحم يوما ويترك يومين لا يحم ويحم فى اليوم الرابع وهى حمى ربع وقد ربع الرجل فهو مربوع ومربع وأربع قال أسامة بن حبيب الهذلى

من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحط

وأربعت عليه الحمى لغة فى ربع فهو مربع وأربعت الحمى زيدا وأربعت عليه أخذته ربعا

وأغبَّته أخذته غبًّا ورجل مربع ومغب بكسر الباء قال الازهرى فقيل له لم قلت أربعت الحمّى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا فقال يقال أربع الرجل أيضا قال الازهرى كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل مربع بفتح الباء وقال ابن الاعرابى أربعته الحمى ولا يقال ربعته وفى الصحاح تقول ربعت عليه الحمّى وفى الحديث أغبّوا فى عيادة المريض وأربعوا الا أن يكون مغلوبا قوله أربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الربع فى أوراد الابل والربع الظمء من أظماء الابل وهو أن تحبس الابل عن الماء أربعا ثم تردا الخامس وقيل هو أن ترد الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع وقيل هو ثلاث ليال وأربعة أيام وربعت الابل وردت ربعا وابل روابع واستعاره العجاج لورد القطا فقال

وبلدة تمسى قطاها نسسا * روابعا وقدر ربع خمسا

وأربع الابل أوردها ربعا وأربع الرجل جاءت ابله روابع وخوامس وكذلك الى العشر والربع مصدر ربع الوتر ونحوه يربعه ربعا جعله مفتولا من أربع قوى والقوة الطاقة ويقال وتر مربوع ومنه قول لبيد

رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متل

أى بعنان شديد من أربع قوى ويقال أراد رمحا مربوعا لا قصيرا ولا طويلا والباء بمعنى مع أى ومعى رمح ورمح مربوع طوله أربع أذرع وربع الشئ صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل ذى أربع وهو التربيع أبو عمرو الرومى شراع السفينة الفارغة والمربع شراع الملآى والمتلظة مقعد الاشتيام وهو رئيس الركاب والتربيع فى الزرع السقية التى بعد التثليث وناقة ربوع تحلب أربعة أقداح عن ابن الاعرابى ورجل مربع الحاجبين كثير شعرهما كأن له أربع حواجب قال الراعى

مربع أعلى حاجب العين أمه * شقيقة عبد من قطين مولد

والربع والربع والربيع جزء من أربعة يطرد ذلك فى هذه الكسور عند بعضهم والجمع أرباع وربوع وفى حديث طلحة انه لما ربع يوم أحد وشلت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع أى أصيبت أرباع رأسه وهى نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه وأما قول الفرزدق

أظنك مفجوعا بربع منافق * تلبس أثواب الخيانة والغدر

فانه أراد أن عينه تقطع فذهب ربع أطرافه الاربعة وربعهم يربعهم ربعا أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم وربعهم أخذ ربع الغنيمة والمرباع ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة قال

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

الصفايا ما يصطفيه الرئيس والنشيطة ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير الى مجتمع الحى والفضول ما عجز أن يقسم لقلته وخص به وفى حديث القيامة ألم أذرك تراس وتربع أى تأخذ ربع الغنيمة أو تأخذ المرباع معناه ألم أجعلك رئيسا مطاعا قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع فى غيرهما ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم قبل اسلامه إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك كانوا فى الجاهلية اذا غزا بعضهم بعضا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه وذلك الربع يسمى المرباع ومنه شعر وفد تميم

* نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * وقال ابن السكيت فى قول لبيد يصف الغيث

كأن فيه لما ارتفقت له * ريطا ومرباع غانم لجبا

قال ذكر السحاب والارتفاق الاتكاء على المرفق يقول أتكأت على مرفقى أشيمه ولا أنام شبه تبوج البرق فيه بالريط الابيض والريطة ملاءة ليست بملفقة وأراد بمرباع غانم صوت رعده شبهه بمرباع صاحب الجيش اذا عزل له ربع النهب من الابل فتحانت عند الموالاة فشبه صوت الرعد فيه بحنينها وربع الجيش يربعهم ربعا ورباعة أخذ ذلك منهم وربع الحجر يربعه ربعا وارتبعه شاله ورفعه وقيل حمله وقيل الربع أن يشال الحجر باليد يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل قال الازهرى يقال ذلك فى الحجر خاصة والمربوع والربيعة الحجر المرفوع وقيل الذى يشال وفى الحديث مر بقوم يربعون حجرا أو يرتبعون فقال عمال الله أقوى من هؤلاء الربع اشالة الحجر ورفعه لاظهار القوة والمربعة خشبية قصيرة يرفع بها العدل يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير وقال الازهرى هى عصا تحمل بها الاثقال حتى توضع على ظهر الدواب وقيل كل شئ يرفع به شئ مربعة وقد رابعه تقول منه ربعت الحمل اذا أدخلتها تحته وأخذت أنت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر ثم رفعته على البعير ومنه قول الشاعر

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

فان لم تكن المِرْبَعةُ فالمُرابَعةُ وهى أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الجمل حتى ترفعاه على البعير تقول رابَعْتُ الرجل اذا رَفَعْتَ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير قال الراجز

يا ليتَ أُمَّ العُمَرِ كانتْ صاحبِى * مَكانَ مَنْ أَنْشا على الرَّكائبِ

ورابَعَتْنِى تحتَ لَيلٍ ضاربِ * بساعدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضبِ

ورَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعًا اطمأَنَّ والرَّبْعُ المنزل والدار بعينها والوَطَنُ متى كان وبأَىّ مكان كان وهو مشتق من ذلك وجمعه أَرْبُعٌ ورِباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ وفى حديث أُسامةَ قال له عليه السلام وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من رَبْعٍ وفى رواية من رِباعٍ الرَّبْعُ المَنْزِلُ ودارُ الاقامة ورَبْعُ القوم مَحَلَّتُهم وفى حديث عائشة أرادت بيع رِباعِها أى مَنازِلِها وفى الحديث الشُّفْعةُ فى كل رَبْعةٍ أو حائط أو أرض الرَّبْعةُ أَخصُّ من الرَّبْع والرَّبْعُ المَحَلّة يقال ما أوسع رَبْعَ بنى فلان والرَّبّاعُ الرجل الكثير شراء الرِّباع وهى المَنازل ورَبَعَ بالمكان رَبْعًا أقام والرَّبْعُ جَماعةُ الناس قال شمر والرُّبُوعُ أهل المَنازل أيضا قال الشمّاخ

تُصِيبهم وتُخْطِئُنِى المَنايا * وأُخْلَفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

أى فى قَوم بعد قَوم وقال الاصمعى يريد فى رَبْعٍ من أهلى أى فى مَسْكَنهم بعد رَبْعٍ وقال أبو مالك الرَّبْعُ مثل السَّكْن وهما أهل البيت وأنشد

فان يكُ رَبْعٌ من رجالٍ أَصابَهُمْ * من الله والحَتْمِ المُطِلِّ شُعُوبُ

وقال شمر الرَّبْعُ يكون المنزلَ وأهلَ المنزل قال ابن برى والرَّبْعُ أيضا العَدَدُ الكثير قال الاحوص

وفِعْلُكِ مَرْضِىٌّ وفِعْلُكِ جَحْفَلٌ * ولا عَيْبَ فى فِعْلٍ ولا فى مُرَكَّبِ

قال وأمّا قول الراعى

فَعُجْنا على رَبْعٍ بِرَبْعٍ تَعُودُه * من الصَّيفِ جَشّاء الحَنِينِ تُؤَرِّجُ

قال الرَّبْعُ الثانى طرَف الجَبل والمَرْبُوعُ من الشعر الذى ذَهَبَ جزء من ثمانية أجزاء من المَديد والبَسِيط والمَثْلُوثُ الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء والرَّبِيعُ جزء من أجزاء السنة فن العرب من يجعله الفصل الذى يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذى يَدْعُوه العامة الرَّبِيعَ ثم فصل القَيْظ بعده وهو الذى يدعوه العامةُ الصيفَ ومنهم من يسمى الفصل الذى تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيعَ الاول و يسمى الفصل الذى يتلو الشتاء وتأتى

قوله وفعلك الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل وحرره كتبه مصححه

قوله جزء من ثمانية الخ هكذا فى الاصل ولعلها جزآن كالذى بعده وحرر اه

فيه الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الربيع الثانى وكلهم مُجْمِعون على أن الخريف هو الربيع قال أبو حنيفة يسمى قسما الشتاء ربيعين الاول منهما ربيع الماء والامطار والثانى ربيع النبات لان فيه ينتهى النبات مُنْتهاه قال والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل النَّدى قال والمطر عندهم ربيع متى جاء والجمع أَرْبِعَةٌ ورِباعٌ وشَهْرا رَبِيعٍ سمِّيا بذلك لانهما حُدّا فى هذا الزمن فلزمهما فى غيره وهما شهران بعد صفر ولا يقال فيهما الا شهرُ ربيع الاول وشهرُ ربيع الآخر والربيع عند العرب رَبِيعان رَبِيعُ الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر وأما ربيع الازمنة فربيعان الربيعُ الاول وهو الفصل الذى تأتى فيه الكمأة والنَّوْر وهو ربيع الكَلإِ والثانى وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار ومنهم من يسميه الربيعَ الاول وكان أبو الغوث يقول العرب تجعل السنة ستة أزمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صَيْف وشهران قَيْظ وشهران الربيع الثانى وشهران خريف وشهران شتاء وأنشد لسعد بن مالك بن ضُبَيْعَة

ان بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أَفْلَحَ من كانَتْ له رِبْعِيُّونْ

فجعل الصيف بعد الربيع الاول وحكى الازهرى عن أبى يحيى بن كناسة فى صفة أزمنة السنة وفُصولها وكان علامة بها أن السنة أربعةُ أزمنة الربيعُ الاول وهو عند العامّة الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيعُ الآخر ثم القيظ وهذا كله قول العرب فى البادية قال والربيع الاول الذى هو الخريف عند الفُرْس يدخل لثلاثة أيام من أَيْلُول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانُون الاول ويدخل الصيف الذى هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من أذار ويدخل القيظ الذى هو صيف عند الفرس لاربعة أيام تخلو من حَزِيران قال أبو يحيى وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس وهو الذى يكون بعد الشتاء وهو زمان الوَرْد وهو أعدل الازمنة وفيه تُقْطع العروق ويُشرب الدّواء قال وأهل العراق يُمْطَرون فى الشتاء كله ويُخْصِبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء فأمّا أهل اليمن فانهم يُمْطَرون فى القيظ ويُخْصِبون فى الخريف الذى تُسميه العرب الربيع الاول قال الازهرى وسمعت العرب يقولون لاول مطر يقع بالارض أيام الخريف ربيع ويقولون اذا وقع ربيع بالارض بَعَثْنا الرُّوّاد وانْتَجَعْنا مساقط الغَيْث وسمعتهم يقولون للنخيل اذا خُرِفت وصُرِمت قد تَرَبَّعَت النَّخِيلُ قال وانما سمى فصل الخريف خريفا لان الثمار تُخترف فيه وسمته العرب ربيعا لوقوع أول المطر فيه قال الازهرى العرب تَذْكُر الشهور

كلها مجردة الاشهرى ربيع وشهر رمضان قال ابن برى و يقال يوم قائظ وصاف وشات ولا يقال يوم رابع لانهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا وشتا فيقولوا ربع يومنا لانه لامعنى فيه لحر ولا برد كما فى قاظ وشتا وفى حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان و يميل اليه وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصباء وأنصبة قال يعقوب و يجمع ربيع الكلا على أربعة وربيع الجداول أربعاء والربيع الجدول وفى حديث المزارعة ويشترط ماسقى الربيع والاربعاء قال الربيع النهر الصغير قال وهو السعيد أيضا وفى الحديث فعدل الى الربيع فتطهر وفى الحديث بما ينبت على ربيع الساقى هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أى النهر الذى يسقى الزرع وأنشد الاصمعى قول الشاعر

فوه ربيع وكفه قدح * وبطنه حين يتكى شربه
يساقط الناس حوله مرضا * وهو صحيح ماان به قلبه

أراد بقوله فوه ربيع أى نهر لكثرة شربه والجمع أربعاء ومنه الحديث أنهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء أى كانوا يكرون الارض بشئ معلوم و يشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقى وفى حديث سهل بن سعد رضى الله عنه كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا وربيع رابع مخصب على المبالغة وربما سمى الكلا والغيث ربيعا والربيع أيضا المطر الذى يكون فى الربيع وقيل يكون بعد الوسمى و بعده الصيف ثم الحميم والربيع ماتعتلفه الدواب من الخضر والجمع من كل ذلك أربعة والربعة بالكسر اجتماع الماشية فى الربيع يقال بلد ميث أنيث طيب الربعة مرئ العود وربع الربيع يربع ربوعا دخل وأربع القوم دخلوا فى الربيع وقيل أربعوا صاروا الى الريف والماء وتربع القوم الموضع وبه وارتبعوه أقاموا فيه زمن الربيع وفى حديث ابن عبد العزيز انه جمع فى متربع له المربع والمرتبع والمتربع الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة فى غير الامصار وقيل تربعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا وقيل أصابوه فأقاموا فيه وتربعت الابل بمكان كذا وكذا أى أقامت به قال الازهرى وأنشدنى أعرابى

تربعت تحت السمى الغيم * فى بلد عافى الرياض مبهم

عافى الرياض أى رياضه عافية وافية لم ترع منهم كثير الحمى والمربع الموضع الذى يقام فيه زمن الربيع خاصة وتقول هذه مرابعنا ومصايفنا أى حيث نرتبع ونتصيف والنسبة الى الربيع ربعى بكسر الراء وكذلك ربعى بن خراش وقيل أربعوا أى أقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة ومنه قولهم غيث مربع مرتع المرتع الذى ينبت ماترتع فيه الابل وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مربعا فالمربع المخصب الناجع فى المال والمربع العام المغنى عن الارتياد والنجعة لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا أى يقيمون للخصب العام ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلا وقيل يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع وقول الشاعر

يداك يد ربيع الناس فيها * وفى الأخرى الشهور من الحرام

أراد أن خصب الناس فى احدى يديه لانه ينعش الناس بسيبه وفى يده الاخرى الامن والحيطة ورعى الذمام وارتبع الفرس والبعير وتربع أكل الربيع والمرتبع من الدواب الذى رعى الربيع فسمن ونشط وربع القوم ربعا أصابهم مطر الربيع ومنه قول أبى وجزة

حتى اذا ما إيالات جرت برحا * وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

فان معنى ربعن أمطرن من قولك ربعنا أى أصابنا مطر الربيع وأراد بقوله من ماطر أى عرق مأج ملح يقول أمطرن قوائمهن من عرقهن وربعت الارض فهى مربوعة اذا أصابها مطر الربيع ومربعة ومرباع كثيرة الربيع قال ذو الرمة

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مرباع مرب محلل

وأربع ابله بمكان كذا وكذا رعاها فى الربيع وقول الشاعر

أربع عند الورود فى سدم * أنقع من غلتى وأجزئها

قيل معناه ألغ فى ماء سدم وألهج فيه ويقال تربعنا الحزن والصمان أى رعينا بقولها فى الشتاء وعامله مرابعة ورباعا من الربيع الاخيرة عن اللحيانى واستأجره مرابعة ورباعا عنه أيضا كما يقال مصايفة ومشاهرة وقولهم ماله هبع ولا ربع فالربع الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو أول النتاج سمى ربعا لانه اذا مشى ارتبع وربع أى وسع خطوه وعدا والجمع رباع وأرباع مثل رطب ورطاب وأرطاب قال الراجز

وعلبة نازعتها رباعى * وعلبة عند مقيل الراعى

والانثى رُبَعة والجمع ربعات فاذا نُتِج فى آخر النتاج فهو هُبَع والانثى هُبَعة واذا نسب اليه فهو رُبَعىّ وفى الحديث مُرِى بَنِيك أن يُحْسِنوا غذاء رِباعهم الرِّباع بكسر الراء جمع رُبَع وهو ما وُلد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد فى أوّل النتاج وإحسان غذائها أن لا يُسْتَقْصَى حلب أمهاتها ابقاء عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كأنه أخفاف الرِّباع وفى حديث عمر سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبَعة يَتْبَعها ظِئْراها هو تأنيث الرُّبَع وفى حديث سليمن بن عبد الملك

انّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أَفْلَحَ مَن كان له رِبْعِيُّونْ

الرِّبْعى الذى ولد فى الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وقيل للقمر ما أنت ابنُ أربع فقال عَتَمَةٌ رُبَعٍ لاجائع ولا مُرْضَع وقال الشاعر فى جمع رباع

سوف تَكْفِى من حُبِّهِن فتاةٌ * تَرْبُقُ البَهْمَ أو تَخُلُّ الرِّباعا

يعنى جمع رُبَع أى تَخُلّ ألسنة الفصال تَشُقُّها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع ورواه ابن الاعرابى أو تحل الرباعا أى تحل الرَّبيع معناه حيث حَلّنا يعنى أنها مُتَبَدِّيَة والرواية الاولى أولى لانه أشبه بقوله تربق البَهْمَ أى انها تشدّ البهم عن أُمّهاتها لئلا تَرْضَع ولئلا تفرّق فكأن هذه الفتاة تخدم البَهْمَ والفصال وأرْباع ورباع شاذ لان سيبويه قال ان حُكْم فُعَل أن يُكَسَّر على فِعْلان فى غالب الامر والانثى رُبَعة وناقة مُرْبِع ذات رُبَع ومِرْباع عادتها أن تُنْتَج الرِّباع وفرق الجوهرى فقال ناقة مُرْبِع تُنْتَج فى الربيع فان كان ذلك عادتها فهى مِرباع وقال الاصمعى المِرْباع من النوق التى تلد فى أوّل النتاج والمِرْباع التى ولدها معها وهو رُبَع وفى حديث هشام فى وصف ناقة انها لَمِرْباع مِسْياع قال هى من النوق التى تلد فى أوّل النتاج وقيل هى التى تُبَكِّر فى الحَمْل ويروى بالياء وسيأتى ذكره ورَبْعِيّة القوم مِيرتهم فى أوّل الشتاء وقيل الرَّبْعِيّة ميرة الرَّبِيع وهى أوّل المِيَر ثم الصَّيْفِيّة ثم الدَّفَئِيّة ثم الرَّمَضِيّة وكل ذلك مذكور فى مواضعه والرَّبْعِيّة أيضا العِير المُمْتارة فى الرَّبيع وقيل أوّل السنة وانما يذهبون بأوّل السنة الى الربيع والجمع رَباعى والرَّبْعِيّة الغزوة فى الرَّبيع قال النابغة

وكانت لهم رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونها * اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السماء القَنابِلُ

يعنى أنه كانت لهم غزوة يَغْزُونها فى الربيع وأرْبَعَ الرجلُ فهو مُرْبِع وُلِدَ له فى شبابه على المثل بالربيع وولده رِبْعِيُّون وأورد

انّ بَنِىَّ غِلْمَةٌ صَيْفِيُّونْ * أَفْلَحَ مَن كانت له رِبْعِيُّونْ

وفصيل

وفصيل رِبْعِيٌّ نُتِجَ فى الربيع نسب على غير قياس ورِبْعِيَّةُ النِّتاج والقَيْظ أوّله ورِبْعِيُّ كل شئ أوّله رِبْعِيُّ النتاج ورِبْعِيُّ الشباب أوله أنشد ثعلب

جَزِعْتَ فلم تَجْزَعْ من الشَّيْب مَجْزَعا * وقد فاتَ رِبْعِيُّ الشباب فودّعا

وكذلك رِبْعِيُّ المجد والطعن وأنشد ثعلب أيضا

عليكم بِرِبْعِيِّ الطِّعان فانه * أشقُّ على ذى الرَّثْيَة المُتَصَعِّب

رِبْعِيُّ الطِّعان أوّله وأحده وسَقْب رِبْعِيٌّ وسِقاب رِبْعِيَّة وُلِدَتْ فى أول النِّتاج قال الاعشى

ولكنها كانت نَوًى أَجْنَبِيَّةً * تَوالِىَ رِبْعِيِّ السِّقاب فأصحبا

قال الازهرى هكذا سمعت العرب تُنْشِده وفسروا توالى رِبْعِى السقاب أنه من المُوالاة وهو تمييز شئ من شئ يقال والَيْنا الفُصْلان عن أمهاتها فتَوالَتْ أى فَصَلْناها عنها عند تمام الحَوْل ويَشْتَدّ عليها المُوالاةُ ويَكْثُرُ حَنِينها فى إثْر أمهاتها ويُتَّخَذ لها خَنْدق تُحْبَس فيه وتُسَرَّح الامهات فى وَجْه من مراتعها فاذا تباعَدتْ عن أولادها سُرِّحَت الاولاد فى جهة غير جهة الامهات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك وتُصْحِب بعد أيام أخبر الاعشى أنّ نَوَى صاحبته اشتدّت عليه فحَنّ اليها حَنِين رِبْعِىّ السِّقاب اذا وُولِىَ عن أمه وأخبر أنّ هذا الفصيل يستمر على المُوالاة ولم يُصْحِب إصحابَ السَّقْب قال الازهرى وانما فسرت هذا البيت لان الرواة لما أشكل عليهم معناه تخبطوا فى استخراجه وخلطوا ولم يعرفوا منه ما يَعْرِفه مَنْ شاهد القوم فى باديتهم والعرب تقول لو ذهبْتَ تريد ولاء ضَبَّةَ من تَميم لتعذّر عليك مُوالاتُهم منهم لاختلاط أنسابهم قال الشاعر

وكُنّا خَلِيطَى فى الجِمال فأصبحت * جِمالى تُوالَى ولَّهًا من جِمالك

تُوالَى أى تُمَيَّز منها والسِّبْط الرِّبْعِىّ نَخْلة تُدْرِك آخر القيظ قال أبو حنيفة سمى رِبْعِيًّا لان آخر القيظ وقت الوَسْمِىّ وناقة رِبْعِيَّة متقدّمة النِّتاج والعرب تقول صرفانة رِبْعِيَّة تُصْرَم بالصيف وتؤكل بالشَّتِيَّة رِبْعِيَّة متقدّمة وارْتَبَعَت الناقة وأرْبَعَتْ وهى مِرْباع استغلقت رحمها فلم تقبل الماء ورجل مَرْبُوع ومُرْتَبِع ورَبْع ورَبْعة ورَبَعة أى مَرْبُوع الخَلْق لا بالطويل ولا بالقصير وُصِفَ المذكر بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بخَمْسة ونحوها حين قالوا رجال خمسة والمؤنث رَبْعة ورَبَعة كالمذكر وأصله له وجمعهما جميعا رَبَعات حركوا الثانى وان كان صفة لان

قوله المتصعب أورده المؤلف فى مادة ضعف المتضعف كتبه مصححه

قوله أن هذا الفصيل الخ كذا بالاصل ولعله أنه كالفصيل الخ تأمل كتبه مصححه

أصل رَبْعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقد يقال رَبْعات بسكون الباء فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى قال الفراء انما حُرِّكَ رَبَعات لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نُعت به قال الازهرى خُولف به طريق ضَخْمة وضَخْمات لاستواء نعت الرجل والمرأة فى قوله رجل رَبْعة وامرأة ربعة فصار كالاسم والاصل فى باب فَعْلة من الاسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات وما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين وانما جمع رَبْعة على رَبَعات وهو نعت لانه أشبه الاسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث فى واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول امرأة رَبْعة ونسوة رَبْعات وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعون فيجعله كسائر النعوت وفى صفته صلى الله عليه وسلم أطول من المَرْبوع وأقصر من المُشَذَّب فالمشذب الطويل البائن والمَرْبوع الذى ليس بطويل ولا قصير فالمعنى أنه لم يكن مُفْرط الطول ولكن كان بين الرَّبْعة والمُشَذَّب والمَرابيع من الخيل المُجْتَمِعة الخَلْق والرَّبْعة بالتسكين الجُونة جُونة العَطّار وفى حديث هِرَقْل ثم دعا بشئ كالرَّبْعة العظيمة الرَّبْعة إناء مُرَبَّع كالجُونة والربعة المسافة بين قوائم الاثافى والخوان وحملت رَبْعه أى نَعْشه والربيع الجَدْوَل والربيع الحَظُّ من الماء ما كان وقيل هو الحظ منه رُبْع يوم أوليلة وليس بالقوى والربيع الساقية الصغيرة تجرى الى النخل حجازية والجمع أَرْبعاء ورِبْعان وتركناهم على رَباعاتهم ورَباعَتهم بكسر الراء ورَبَعاتهم ورَبِعاتهم بفتح الباء وكسرها أى حالة حسنة من استقامتهم وأمرهم الاول لا يكون فى غير حسن الحال وقيل رباعتهم شأنهم وقال ثعلب رَبَعاتهم ورَبِعاتهم منازلهم وفى كتابه للمهاجرين والانصار انهم أمة واحدة على رِباعتهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورِباعة الرجل شأنه وحاله التى هو رابع عليها أى ثابت مُقيم الفراء الناس على سَكَناتهم ونَزِلاتهم ورَباعتهم ورَبَعاتهم يعنى على استقامتهم ووقع فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود على رِبْعتهم هكذا وجد فى سيرابن اسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام وفى حديث المُغيرة ان فلانا قد ارْتَبَعَ أمر القوم أى ينتظر أن يُؤَمَّر عليهم ومنه المُسْتَرْبِع المُطيق للشئ وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم ويقال ما فى بنى فلان من يَضْبط رباعته غير فلان أى أمره وشأنه الذى هو عليه وفى التهذيب ما فى بنى فلان أحد تغنى رباعته قال الاخطل

قوله رباعاتهم الخ ليست هذه اللغة فى القاموس وعبارته هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كعنبة كتبه مصححه

ما فى مَعَدٍّ فتًى تُغْنِى رِباعَتُه * اذا يُهِمُّهُم أمْرٌ صالحٌ فعلا

والرِّباعةُ أيضا نحو من الحَمالة والرِّباعة القبيلة والرَّباعِيةُ مثل الثمانية احدى الاسنان الاربعة التى تلى الثَّنايا بين الثَّنِيّة والناب تكون للانسان وغيره والجمع رَباعِيات قال الاصمعى للانسان من فوق ثَنِيَّتان ورَباعِيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرْحاء من كل جانب وناجذان وكذلك من أسفل قال أبو زيد يقال لكل خُفّ وظِلْف ثَنِيَّتان من أسفل فقط وأما الحافر والسِّباع كلُّها فلها أربع ثَنايا وللحافر بعد الثنايا أربع رَباعِيات وأربعة قَوارِحَ وأربعة أنْياب وثمانية أضْراس وأرْبَعَ الفرسُ والبعير ألقى رَباعِيته وقيل طلعت رَباعِيته وفى الحديث لم أجد الا جملا خِيارا رَباعِيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رَباعِيته رَباعٌ وللانثى رَباعِيةٌ بالتخفيف وذلك اذا دخلا فى السنة السابعة وفرس رَباعٍ مثل ثَمانٍ وكذلك الحمار والبعير والجمع رُبَع بفتح الباء عن ابن الاعرابى ورُبْع بسكون الباء عن ثعلب وأرباع ورِباع والانثى رَباعِية كل ذلك للذى يُلْقِى رَباعِيته فاذا نصبت أتممت فقلت ركبت بِرْذَوْنا رَباعِيا قال العجاج يصف حمارا وحشيا

* رَباعِيا مُرْتَبِعا أو شَوْقَبا *

والجمع رُبْع مثل قَذال وقُذُل ورِبْعان مثل غَزال وغِزْلان يقال ذلك للغنم فى السنة الرابعة وللبقر والحافر فى السنة الخامسة وللخُفّ فى السنة السابعة أرْبَعَ يُرْبِع ارْباعا وهو فرس رَباعٍ وهى فرس رَباعِية وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال الخيل تُثْنِى وتُرْبِع وتُقْرِح والابل تُثْنِى وتُرْبِع وتُسْدِس وتَبْزُلُ والغنم تُثْنِى وتُرْبِع وتُسْدِس وتَصْلَغ قال ويقال للفرس اذا استتم سنتين جَذَع فاذا استتم الثالثة فهو ثَنِىّ وذلك عند إلقائه رَواضعه فاذا استتم الرابعة فهو رَباع قال واذا سقطت رَواضعه ونبت مكانه سِنّ فنبات تلك السنّ هو الاثْناءُ ثم تَسْقط التى تليها عند إرباعه فهى رَباعِيته فينبت مكانه سن فهو رَباع وجمعه رُبْع وأكثر الكلام رُبُع وأرْباع فاذا حان قُروحه سقط الذى يلى رَباعِيته فينبت مكانه قارحه وهو نابه وليس بعد القُروح سُقوط سنّ ولا نبات سنّ قال وقال غيره اذا طعن البعير فى السنة الخامسة فهو جَذَع فاذا طعن فى السنة السادسة فهو ثَنِىّ فاذا طعن فى السنة السابعة فهو رَباع والانثى رَباعِية فاذا طعن فى الثامنة فهو سَدَس وسَدِيس فاذا طعن فى التاسعة فهو بازل وقال ابن الاعرابى تُجْذِع العَناق لسنة وتُثْنِى لتمام سنتين وهى رَباعِية لتمام ثلاث سنين وسَدَس لتمام أربع سنين وصالِغ لتمام خمس سنين وقال أبو فقعس الاسدى ولد البقرة أول سنة تَبِيع ثم جَذَع ثم ثَنِىّ ثم رَباع ثم سَدَس ثم صالِغ وهو أقصى

أسنانه والرَّبيعة الروضة والرَّبيعة المزادة والرَّبيعة العتيدة وحرب رباعية شديدة فتية وذلك لان الارباع أول شدة البعير والفرس فهى كالفرس الرباعى والجمل الرباعى وليست كالبازل الذى هو فى ادبار ولا كالثنى فتكون ضعيفة وأنشد

لاُصبحن ظالما حربا رباعية * فاقعد لها ودعن عنك الاظانينا

قوله فاقعد لها أى هيئ لها أقرانها يقال قعد بنو فلان لبنى فلان اذا أطاقوهم وجاؤهم بأعدادهم وكذلك قعد فلان بفلان ولم يفسر الاظانين وجمل رُباع كرباع وكذلك الفرس حكاه كراع قال ولا نظير له الا ثمان وشناح فى ثمان وشناح والشناح الطويل والرَّبيعة بيضة السلاح الحديد وأربعت الابل بالورد أسرعت الكرّ اليه فوردت بلا وقت وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف والمُربِع الذى يورد كل وقت من ذلك وأربع بالمرأة كرّ الى مجامعتها من غير فترة وذكر الازهرى فى ترجمة عذم قال والمرأة تعذم الرجل اذا أربع لها بالكلام أى تشتمه اذا سألها المكروه وهو الارباع والأربعاء والأربَعاء والأربُعاء اليوم الرابع من الاسبوع لان أول الايام عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا اليه من الفرق قال الازهرى من قال أربعاء حمله على أسعداء قال الجوهرى وحكى عن بعض بنى أسد فتح الباء فى الاربعاء والتثنية أربعاوان والجمع أربعاوات حمل على قياس قصباء وما أشبهها قال اللحيانى كان أبو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيفرده ويذكره وكان أبو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد وحكى عن ثعلب فى جمعه أرابيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكى أيضا عنه عن ابن الاعرابى لا تك أربعاويا أى ممن يصوم الاربعاء وحده وحكى ثعلب بنى بيته على الاربعاء وعلى الاربعاوى ولم يأت على هذا المثال غيره اذا بناه على أربعة أعمدة والاربعاء والاربعاوى عمود من أعمدة الخباء وبيت أربعاوى على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع أبو زيد يقال بيت أربعاوا على افعلاوا وهو البيت على طريقتين قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خباء وما زاد على طريقة فهو بيت والطريقة العمد الواحد وكل عمود طريقة وما كان بين عمودين فهو متن ومشت الارنب الاربعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من المشى وتربع فى جلوسه وجلس الاربعا على لفظ ما تقدم وهى ضرب من الجلس يعنى جمع جلسة وحكى كراع جلس الاربعاوى

قوله على لفظ ما تقدم الذى حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد انظر شرح القاموس كتبه مصححه

أى متربعا قال ولا نظير له أبو زيد استربع الرمل اذا تراكم فارتفع وأنشد

* مستربع من عجاج الصيف منخول * واستربع البعير للسير اذا قوى عليه وارتبع البعير

يرتبع ارتباعا أسرع ومر يضرب بقوائمه كلها قال العجاج

كأن تحتى أخدريا أحقبا * رباعيا مرتبعا أوشوقبا * عردا التراقى حشورا معرقبا

قوله معرقبا نقله المؤلف فى مادة عرد معقربا كتبه مصححه

والاسم الربعة وهى أشد عدو الابل وأنشد الاصمعى قال ابن برى هو لابى دواد الرؤاسى

واعروريت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالديداء والربعه

وهذا البيت يضرب مثلا فى شدة الامر يقول ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا من

عرض الابل لا من خيارها وهى أربعهن لقاحا أى أسرعهن عن ثعلب وربع عليه وعنه يربع

ربعا كف وربع يربع اذا وقف وتحبس وفى حديث شريح حدثت امرأة حديثين فان أبت

فاربع قيل فيه بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك

ومن قطع الهمزة قال فأربع قال ابن الاثير هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم ما يقال له

أى كرر القول عليها أربع مرات واربع على نفسك ربعا أى كف وارفق واربع عليك

واربع على ظلعك كذلك معناه انتظر قال الاحوص

ما ضر جيراننا اذا انتجعوا * لو أنهم قبل بينهم ربعوا

وفى حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبى

صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعى على نفسك قيل له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف

والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول

ان عدتها أبعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثانى أن يكون من ربع الرجل اذا

أخصب وأربع اذا دخل فى الربيع أى نفسى عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال

وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال عمر رضى الله عنه اذا ولدت وزوجها

على سريره يعنى لم يدفن جاز لها أن تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك

أى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه أمرك وفى حديث حليمة السعدية اربعى علينا اى

ارفقى واقتصرى وفى حديث صلة بن أشيم قلت لها أى نفس جعل رزقك كفافا فاربعى فربعت

ولم تكد أى اقتصرى على هذا وارضى به وربع عليه ربعا عطف وقيل رفق واستربع الشئ

أطاقه عن ابن الاعرابى وأنشد

لَعَمْرى لقد ناطَتْ هَوازِنُ أَمْرَها * بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَناخِرِ

أى بمطيقين الحرب ورجل مُسْتَرْبِع بعمله أى مُسْتَقِلٌّ به قَوِىٌّ عليه قال أبو وجزة

لاعٍ يكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه * مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى المَوْماةِ هَيّاجِ

اللاعى الذى يُفزعه أدنى شىء ويُفْرِطُه يَملَؤُه رَوعاً حتى يذهب به وأما قول صخر

* كريم الثَّنا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِد * فمعناه أنه يحتمل حسده ويَقْدِرُ قال الازهرى هذا كله من رَبْعِ الحجر وإشالته وتَرَبَّعَت الناقةُ سَناماطويلا أى حملته قال وأما قول الجعدى

*

وحائلِ بازِلٍ تَرَبَّعَت الصَّيفَ طَوِيلَ العفاء كالاُطُمِ

فانه نصب الصيف لانه جعله ظرفاأى تربعت فى الصيف سناماطويل العفاء أى حملته فكأنه قال تربعت سناماطويلا كثير الشحم والرُّبُوعُ الاَحْياء والرَّوْبَع والرَّوْبَعَةُ داء يأخذ الفصال يقال أخذه رَوْبَعٌ ورَوْبَعَةٌ أى سقوط من مرض أوغيره قال جرير

كانت قُفَيْرَةُ بالِلّقاحِ مُرِبَّةً * تَبْكِى اذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ

قال ابن برى وقول رؤبة

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا * على اسْتِه رَوْبَعَةً أورَوْبَعا

قال ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاى وصوابه بالراء روبعة أو روبعاء قال وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل القصير العُرْقُوب وقيل الناقص الخَلْق وأصله فى ولد الناقة اذا خرج ناقص الخلق قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء وقيل الرَّوْبَعُ والرَّوْبَعة الضعيف واليَرْبُوع دابة والانثى بالهاء وأرض مَرْبَعة ذاتُ يَرابِيعَ الازهرى واليربوع دُوَيْبَّةٌ فوق الجُرَذِ الذكر والانثى فيه سواء ويَرابِيعُ المَتْنِ لحمه على التشبيه باليرابيع قاله كراع واحدها يَرْبُوع فى التقدير والياء زائدة لانهم ليس فى كلامهم فَعْلُول وقال الازهرى لم أسمع لها بواحد أحمد بن يحيى ان جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به وان جعلتها غير أصلية لم تُجْرِه وألحقته بأحمد وكذلك واو يَكْسُوم واليرابيعُ دَوابُّ كالاَوْزاغِ تكون فى الرأس قال رؤبة

* فقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصادْ * أراد الصَّيَدَ فأعل على القياس المتروك وفى حديث صَيْد الحرم وفى اليَرْبُوع جَفْرَةٌ قيل اليَرْبوع نوع من الفَأْرِ قال ابن الاثير والياء والواو زائدتان ويَرْبُوع

أبو حىّ من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع أيضا أبو بطن من مُرّة وهو يربوع بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان منهم الحرث بن ظالم اليربوعى المُرّى والرّبعة حىّ من الأزْد وأما قولُ ذى الرُّمّة

اذا ذابت الشمسُ اتّقى صَقَراتِها * بأفنان مَرْبوعِ الصَّريمة مُعْبِل

فانما عنى به شجرا أصابه مطر الربيع أى جعله شجرا مَرْبوعا فجعله خَلَفا منه والمَرابيعُ الامطار التى تجىء فى أول الربيع قال لبيد يصف الديار

رُزِقَتْ مَرابيعَ النُّجومِ وصابَها * وَدْقُ الرَّواعدِ جَوْدُها فرِهامُها

وعنى بالنجوم الأنْواء قال الازهرى قال ابن الاعرابى مَرابيعُ النجوم التى يكون بها المطر فى أول الانْواء والأرْبَعاء موضع ورَبِيعةُ اسم والرّبائع بُطون من تميم قال الجوهرى وفى تميم رَبِيعتان الكبرى وهو رَبِيعة بن مالك بن زَيْدِ مَناة بن تميم وهو ربيعة الجُوع والوسطى وهو رَبيعة بن حنظلة بن مالك ورَبِيعةُ أبو حىّ من هَوازن وهو ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة وهم بنو مَجْد ومَجْدُ اسم أمهم نُسبوا اليها وفى عقيل رَبِيعتان رَبِيعة بن عقيل وهو أبو الخُلَعاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقُحافة وعرعرة وقُرّة وهما ينسبان للرَّبيعتين ورَبِيعةُ الفرس أبو قَبِيلة رجل من طيّئ أضافوه كما تضاف الاجناس وهو رَبيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان وانما سمى رَبيعة الفرس لانه أعطى من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمى مُضَر الحَمْراء والنسبة اليهم رَبَعى بالتحريك ومِرْبَع اسم رجل قال جرير

زَعَمَ الفرزدقُ أن سيَقْتُلُ مِرْبَعا * أبْشِرْ بطُول سَلامةٍ يامِرْبَع

وسمت العرب رَبِيعا ورُبَيْعا ومِرْبَعا ومِرْباعا وقول أبى ذؤيب

صَخِبُ الشَّوارِبِ لايَزالُ كأنه * عَبْدٌ لآلِ أبى رَبِيعةَ مُسْبَعُ

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لانهم كثيرو الاموال والعبيد وأكثرُ مكة لهم وفى الحديث ذكر مِرْبَع بكسر الميم هو مالُ مِرْبَع بالمدينة فى بنى حارثة فأمّا بالفتح فهو جبل قرب مكة والهُدْهُد يُكْنى أبا الرَّبيع والرَّبائعُ مَواضِعُ قال

جبلٌ يَزيدُ على الجبال اذا بدا * بينَ الرّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ

والتَرْباعُ أيضا اسم موضع قال

قوله والاربعاء موضع حكى فيه أيضا ضم أوله وثالثه انظر معجم ياقوت كتبه مصححه

لمن الديار عفون بالرضم * فمدافع الترباع فالرجم

وربع اسم رجل من هذيل (رتع) الرتع الاكل والشرب رغدا فى الريف رتع يرتع رتعا ورتوعا ورتاعا والاسم الرتعة والرتعة يقال خرجنا نرتع ونلعب أى ننعم ونلهو وفى حديث أم زرع فى شبع ورى ورتع أى تنعم وقوم مرتعون راتعون اذا كانوا مخاصيب والموضع مرتع وكل مخصب مرتع ابن الاعرابى الرتع الاكل بشره وفى الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب وقال الله تعالى مخبرا عن اخوة يوسف أرسله معنا غدا يرتع ويلعب أى يلهو وينعم وقيل معناه يسعى وينبسط وقيل معنى يرتع يأكل واحتج بقوله

وحبيب لى اذا لاقيته * واذا يخلوله لحمى رتع

معناه أكله ومن قرأ نرتع بالنون أراد نرتع قال الفراء يرتع العين مجزومة لا غير لان الهاء فى قوله أرسله معرفة وغدا معرفة وليس فى جواب الامر وهو يرتع الا الجزم قال ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى ابعث لنا ملكا يقاتل فى سبيل الله ويقاتل الجزم لانه جواب الشرط والرفع على انه صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذى يقاتل والرتع الرعى فى الخصب قال ومنه حديث الغضبان الشيبانى مع الحجاج انه قال له سمنت يا غضبان فقال الخفض والدعة والقيد والرتعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن الرتعة الاتساع فى الخصب قال أبو طالب سماعى من أبى عن الفراء والرتعة مثقل قال وهما لغتان الرتعة والرتعة بفتح التاء وسكونها ومن ذلك قولهم هو يرتع أى انه فى شئ كثير لا يمنع منه فهو مخصب قال أبو طالب وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عليه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فلما وصل الى قومه قالوا أى عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فأرسلها مثلا وقولهم فلان يرتع معناه هو مخصب لا يعدم شيأ يريده ورتعت الماشية ترتع رتعا ورتوعا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت فى المرعى نهارا وأرتعتها أنا فرتعت قال والرتع لا يكون الا فى الخصب والسعة ومنه حديث عمر انى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع وماشية رتع ورتوع ورواتع ورتاع وأرتعها أسامها وفى حديث ابن زمل فمنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وأرتع الغيث أى أنبت ما ترتع فيه الابل

قوله الرضم والرجم ضبطا فى الاصل بفتح فسكون وبمراجعة ياقوت وغيره تعلم ان الرجم بالتحريك وهما موضعان فليحرر وزن العروضة مع الضرب كتبه مصححه

قوله وحبيب لى اذا الخ فى هامش الاصل بدل وحبيب لى ويحيينى اذا الخ وحرره اه

قوله ومن قرأ نرتع بالنون الخ كذا بالاصل وقال المجد وشرحه (وقرئ نرتع) بضم النون وكسر التاء (ويلعب) بالياء (أى نرتع نحن دوابنا) ومواشينا (ويلعب هو وقرئ بالعكس أى يرتع هو دوابنا ونلعب جميعا وقرئ بالنون فيهما) اه المقصود كتبه مصححه

وفى

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أى ينبت من الكلا ماترتع فيه المواشى وترعاه وقد أرتع المال وأرتعت الارض وغيث مرتع ذو خصب ورتع فلان فى مال فلان تقلب فيه أكلا وشربا وابل رتاع وأرتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا وقوم رتعون مرتعون وهو على النسب كطعم وكذلك كلا رتع ومنه قول أبى فقعس الاعرابى فى صفة كلا خضع مضع ضاف رتع أراد خضع مضغ فصير الغين عينا مهملة لان قبله خضع وبعده رتع والعرب تفعل مثل هذا كثيرا وأرتعت الارض كثر كلؤها واستعمل أبو حنيفة المراتع فى النعم والرتاع الذى يتتبع بابله المراتع المخصبة وقال شمر يقال أتيت على أرض مرتعة وهى التى قد طمع مالها فى الشبع والذى فى الحديث انه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله (رثع) الرثع بالتحريك الطمع والحرص الشديد ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضى ينبغى أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنىء المطامع وقال * وأرقع الجفنة بالهيه الرثع * والهيه الذى ينحى ويطرد يقال له هيه هيه يطرد لدنس ثيابه وقد رثع رثعا فهو رثع شره ورضى الدناءة وفى الصحاح فهو راثع ورجل رثع حريص ذو طمع والراثع الذى يرضى من العطية باليسير ويخادن أخدان السوء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر (رجع) رجع يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ورجعانا ومرجعا ومرجعة انصرف وفى التنزيل إن الى ربك الرجعى أى الرجوع والمرجع مصدر على فعلى وفيه الى الله مرجعكم جميعا أى رجوعكم حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان لانه قد تعدى بالى وانتصبت عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال الا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل بفتح العين وراجع الشىء ورجع اليه عن ابن جنى ورجعته أرجعه رجعا ومرجعا ومرجعا وأرجعته فى لغة هذيل قال وحكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرؤا أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله عز وجل قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا يعنى العبد اذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره فى الدنيا يقول لربه ارجعون أى ردونى الى الدنيا وقوله ارجعون واقع ههنا ويكون لازما كقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه ومصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا يستوى فيه لفظ اللازم والواقع وفى حديث ابن

عباس رضى الله عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أى سأل أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك مافات والرجعة مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان على بن أبى طالب كرم الله وجهه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء اخرج مع فلان قال ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت يريد الكفار وقوله تعالى لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون قال لعلهم يرجعون أى يردون البضاعة لانها ثمن ما كالوا وأنهم لا يأخذون شيأ الا بثمنه وقيل يرجعون الينا اذا علموا أن ما كيل لهم من الطعام ثمنه يعنى رد اليهم ثمنه ويدل على هذا القول قوله ولما رجعوا الى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا وفى الحديث انه نفل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم والرجعة المرة من الرجوع وفى حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ورجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته أنا وهو هنا متعد ليزاوج يوقظ وقوله تعالى انه على رجعه لقادر قيل انه على رجع الماء الى الاحليل وقيل الى الصلب وقيل الى صلب الرجل وترائب المرأة وقيل على إعادته حيا بعد موته وبلاه لانه المبدئ المعيد سبحانه وتعالى وقيل على بعث الانسان يوم القيامة وهذا يقويه يوم تبلى السرائر أى قادر على بعثه يوم القيامة والله سبحانه أعلم بما أراد ويقال أرجع الله همه سرورا أى أبدل همه سرورا وحكى سيبويه رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم أعطاه اياها ليرجع عليها هذه عن اللحيانى وتراجع القوم رجعوا الى محلهم ورجع الرجل وترجع ردد صوته فى قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به والترجيع فى الاذان أن يكرر قوله أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الالحان وفى صفة قراءته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت فى القراءة نحو آء آء آء قال ابن الاثير وهذا انما حصل منه والله أعلم يوم الفتح

لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته وفى حديث آخر غير أنه كان لا يرجع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث فى قراءته الترجيع ورجع البعير فى شقشقته هدر ورجعت الناقة فى حنينها قطعته ورجع الحمام فى غنائه واسترجع كذلك ورجعت القوس صوتت عن أبى حنيفة ورجع النقش والوشم والكتابة ردد خطوطها وترجيعها أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى يقال رجع النقش والوشم ردد خطوطهما ورجع الواشمة خطها ومنه قول لبيد

أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

وقال الشاعر

كترجيع وشم فى يدى حارثية * يمانية الاسداف باق نؤورها

وقول زهير * مراجيع وشم فى نواشر معصم * هو جمع المرجوع وهو الذى أعيد سواده ورجع اليه كر ورجع عليه وارتجع كرجع وارتجع على الغريم والمتهم طالبه وارتجع الى الامر رده الى أنشد ثعلب

أمرتجع لى مثل أيام حمة * وأيام ذى قار على الرواجع

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعا رجعها الى نفسه بعد الطلاق والاسم الرجعة والرجعة يقال طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة والفتح أفصح وأما قول ذى الرمة يصف نساء تجللن بجلابيبهن

كأن الرقاق الملحمات ارتجعنها * على حنوة القريان ذات الهمائم

أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض والرجعى والرجيع من الدواب وقيل من الدواب ومن الابل ما رجعته من سفر الى سفر وهو الكال والانثى رجيع ورجيعة قال جرير

اذا بلغت رحلى رجيع أملها * نزولى بالموماة ثم ارتحاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة

رجيعة أسفار كأن زمامها * شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعهما معا رجائع قال معن بن أوس المزنى

على حين ما بى من رياض لصعبة * وبرح بى أنقاضهن الرجائع

كنى بذلك عن النساء أى انهن لا يواصلنه لكبره واستشهد الازهرى بعجز هذا البيت وقال قال

ابن السكيت الرَّجيعة بعير ارتجعته أى اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذى هو به وهى الرجائع وأنشد * وبرح بى أنقاضهن الرجائع * وراجعت الناقة رجاعا اذا كانت فى ضرب من السير فرجعت الى سير سواه قال البعيث يصف ناقته

وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلى * بها ناقتى تختب ثم تراجع

وسفر رجيع مرجوع فيه مرارا عن ابن الاعرابى و يقال للاياب من السفر سفر رجيع قال القعيف

وأسقى فتية ومنفهات * أضر بنقيها سفر رجيع

وفلان رجع سفر و رجيع سفر و يقال جعلها الله سفرة مرجعة والمرجعة التى لها ثواب وعاقبة حسنة والرجع الغرس يكون فى بطن المرأة يخرج على رأس الصبى والرجاع ماوقع على أنف البعير من خطامه و يقال رجع فلان على أنف بعيره اذا انفسخ خطمه فرده عليه ثم يسمى الخطام رجاعا و راجعه الكلام مراجعة و رجاعا حاوره اياه وما أرجع اليه كلاما أى ما أجابه وقوله تعالى يرجع بعضهم الى بعض القول أى يتلاومون والمراجعة المعاودة والرجيع من الكلام المردود الى صاحبه والرجع والرجيع النجو والروث وذو البطن لانه رجع عن حاله التى كان عليها وقد أرجع الرجل وهذا رجيع السبع و رجعه أيضا يعنى نجوه وفى الحديث أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع يكون الروث والعذرة جميعا وانما سمى رجيعا لانه رجع عن حاله الاولى بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك وأرجع من الرجيع اذا أنجى والرجيع الجرة لرجعه لها الى الاكل قال حميد بن ثور الهلالى يصف ابلا تردد جرتها

رددن رجيع الفرث حتى كأنه * حصا اثمد بين الصلاء سحيق

وبه فسر ابن الاعرابى قول الراجز

يمشين بالاحمال مشى الغيلان * فاستقبلت ليلة خمس حنان

* تعتل فيه برجيع العيدان *

وكل شئ مردد من قول أو فعل فهو رجيع لان معناه مرجوع أى مردود ومنها سمو الجرة رجيعا قال الاعشى

وفلاة كأنها ظهر ترس * ليس الا الرجيع فيها علاق

يقول لاتجد الابل فيها علقا الا ماترده من جرتها الكسائى أرجعت الابل اذا هزلت ثم سمنت

وفي التهذيب قال الكسائي اذا هزلت الناقة قيل أرجعت وأرجعت الناقة فهي مرجع حسنت بعد الهزال وتقول أرجعتك ناقة إرجاعا أي أعطيتكها لترجع عليها كما تقول أسقيتك إهابا والرجيع الشواء يسخن ثانية عن الاصمعي وقيل كل ما ردد فهو رجيع وكل طعام برد فأعيد على النار فهو رجيع وحبل رجيع نقض ثم أعيد فتله وقيل كل ما ثنيته فهو رجيع ورجيع القول المكروه وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه حين نعي له قثم استرجع أي قال انا لله وانا اليه راجعون وكذلك الترجيع قال جرير

ورجعت من عرفان دار كأنها * بقية وشم في متون الاشاجع

واسترجعت منه الشيء اذا أخذت منه ما دفعته اليه والرجع رد الدابة يديها في السير ونحوه خطوها والرجع الخطو وترجيع الدابة يديها في السير رجعها قال أبو ذؤيب الهذلي

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

نهش المشاش خفيف القوائم وصفه بالمصدر وأراد نهش القوائم أو منهوش القوائم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال للجلاد اضرب وارجع يدك قيل معناه أن لا يرفع يده اذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها ورجع الجواب ورجع الرشق في الرمي ما رد عليه والرواجع الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها والرجع والرجعى والرجعان والمرجوعة والمرجوع جواب الرسالة قال يصف الدار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدر ما مرجوعة السائل

ورجعان الكتاب جوابه يقال رجع الي الجواب يرجع رجعا ورجعانا وتقول أرسلت اليك فما جاءني رجعى رسالتي أي مرجوعها وقولهم هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أي جوابه ويجوز رجعة بالفتح ويقال ما كان من مرجوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه ورجع الي فلان من مرجوعه كذا يعني رده الجواب وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع فيه ومتاع مرجع له مرجوع ويقال أرجع الله بيعة فلان كما يقال أربح الله بيعته ويقال هذا أرجع في يدي من هذا أي أنفع قال ابن الفرج سمعت بعض بني سليم يقول قد رجع كلامي في الرجل ونجع فيه بمعنى واحد قال ورجع في الدابة العلف ونجع اذا تبين أثره ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا أي لا يثوب اليه جسمه وقوته شهرا وفي النوادر يقال طعام يسترجع عنه وتفسير هذا في رعي المال

قوله نهش المشاش تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش نهش ككتف تبعا للصريح شارح القاموس حيث قال ككتف وأورد البيت كتبه مصححه

وطَعام الناس ما يُنْتَفَع منه واشْتُرِيَ فَسَمِنُوا عنه وقال اللحيانى ارْتَجع فلان مالا وهو أن يبيع ابله المُسِنَّة والصغار ثم يشترى الفَتِيَّة والبِكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشترى الاناث وعم مرة به فقال هو أن يبيع الشئ ثم يشترى مكانه ما يُخَيَّل اليه انه أنْفَى وأصلح وجاء فلان بِرِجْعة حَسَنة أى بشئ صالح اشتراه مكان شئ طالح أو مكان شئ قد كان دونه وباع ابله فارْتَجع منها رِجْعة صالحة ورَجْعة رَدَّها والرِّجْعة والرُّجْعة ابل تشتريها الاعراب ليست من نِتاجهم وليست عليها سِماتُهم وارْتَجَعها اشتراها أنشد ثعلب

لاتَرْتَجع شارفا تَبْغِى فَواضِلَها * بدَفْهِا من عُرَا الانْساعِ تَنْدِيبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم باع ابله فارتجع منها رِجْعة صالحة بالكسر اذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة وكذلك الرِّجْعة فى الصدقة وفى الحديث أنه رأى فى ابل الصدقة ناقة كَوْماء فسأل عنها المُصَدِّق فقال انى ارْتَجَعْتها بابل فسكت الارْتجاعُ أن يَقْدَم الرجل المصر بابله فيبيعها ثم يشترى بثمنها مثلها أو غيرها فتلك الرِّجْعة بالكسر قال أبو عبيد وكذلك هو فى الصدقة اذا وجب على رَبِّ المال سن من الابل فأَخَذ المُصَدِّقُ مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها فتلك التى أخَذ رِجْعةٌ لانه ارتجعها من التى وجبت له ومنه حديث معاوية شكت بنو تَغْلِب اليه السنة فقال كيف تَشْكُون الحاجة مع اجْتلاب المِهارة وارْتجاع البِكارة أى تجلبون أولاد الخيل فتَبيعُونها وترجعون بأثمانها البكارة للقِنية يعنى الابل قال الكميت يصف الأثافى

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ على الأوْرَقِ لا رِجْعةٌ ولا جَلَبُ

قال وان ردّ أثمانها الى منزله من غير أن يشترى بها شيأ فليست بِرِجْعة وفى حديث الزكاة فانهما يَتراجَعان بينهما بالسَّوِيّة التَّراجُع بين الخَليطين أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالُهما مُشْتَرَكٌ فيأخذ العامل عن الاربعين مُسِنَّة وعن الثلاثين تَبِيعا فيرجع باذلُ المسنة بثلاثة أسْباعها على خَلِيطه وباذلُ التَّبِيع بأربعة أسْباعِه على خَليطه لأن كل واحد من السنين واجب على الشُّيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يَغْرَم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخُلْطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به والرِّجع

ايضا

أيضا أن يبيع الذكور ويشترى الاناث كأنه مصدر وان لم يصح تغييره وقيل هو أن يبيع الهرمى ويشترى البكارة قال ابن برى وجمع رجعة رجع وقيل لحى من العرب بم كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقال ثعلب بالرجع والنجع وفسره بأنه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتية وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الاناث وكلاهما مما ينمى عليه المال وأرجعا بلا شراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال على بن حمزة الرجيعة أن يباع الذكر ويشترى بثمنه الانثى فالانثى هى الرجيعة وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها وحكى اللحيانى جاءت رجعة الضياع ولم يفسره وعندى انه ما تعود به على صاحبها من غلة وأرجع يده الى سيفه ليستله أو الى كنانته ليأخذ سهما أهوى بها اليها قال أبو ذؤيب

فبدا له أقراب هذا رائغا * عنه فعيث فى الكنانة يرجع

وقال اللحيانى أرجع الرجل يديه اذا ردهما الى خلفه ليتناول شيأ فأوم به ويقال سيف نجيح الرجع اذا كان ماضيا فى الضريبة قال لبيد يصف السيف * بأخلق محمود نجيح رجيعه * وفى الحديث رجعة الطلاق فى غير موضع تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد والراجع من النساء التى مات عنها زوجها ورجعت الى أهلها وأما المطلقة فهى المردودة قال الازهرى والمراجع من النساء التى يموت زوجها أو يطلقها فترجع الى أهلها ويقال لها أيضا راجع ويقال للمريض اذا ثابت اليه نفسه بعد نهولة من العلة راجع ورجل راجع اذا رجعت اليه نفسه بعد شدة ضنى ومرجع الكتف ورجعها أسفلها وهو مايلى الابط منها من جهة منبض القلب قال رؤبة * ونطعن الاعناق والمراجعا * يقال طعنه فى مرجع كتفيه ورجع الكلب فى قيئه عاد فيه وهو يؤمن بالرجعة وقالها الازهرى بالفتح أى بأن الميت يرجع الى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة وراجع الرجل رجع الى خير أو شر وتراجع الشئ الى خلف والرجاع رجوع الطير بعد قطاعها ورجعت الطير رجوعا ورجاعا قطعت من المواضع الحارة الى الباردة وأتان راجع وناقة راجع اذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها فتظن أن بها حملا ثم تخلف ورجعت الناقة ترجع رجاعا ورجوعا وهى راجع لقحت ثم أخلفت لانها رجعت عما رجى منها ونوق رواجع وقيل اذا ضربها الفحل ولم تلقح وقيل هى اذا ألقت ولدها لغير تمام وقيل اذا نالت ماء الفحل وقيل هو أن تطرحه ماء الاصمعى اذا ضربت الناقة مرارا

فلم تلقح فهى ممارن فان ظهر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهى راجع ومخلفة وقال أبو زيد اذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعا وانشد أبو الهيثم للقطامى يصف نجيبة انجبتين

ومن عيرانة عقدت عليها * لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

قال أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعد ما شالت به وقول المرار يصف ابلا

متابيع بسط متئمات رواجع * كما رجعت فى ليلها أم حائل

بسط مخلاة على أولادها بسطت عليها الا تقبض عنها متئمات معها ابن مخاض وحوار رواجع رجعت على أولادها ويقال رواجع نزع أم حائل أم ولدها الانثى والرجيع نبات الربيع والرجع والرجيع والراجعة الغدير يتردد فيه الماء قال المتنخل الهذلى يصف السيف

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

وقال أبو حنيفة هى ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والجمع رجعان ورجاع أنشد ابن الاعرابى

وعارض أطراف الصبا وكأنه * رجاع غدير هزه الريح رائع

وقال غيره الرجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذى هو رائع لانه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن السجال المسدف

وانما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذى هو غير الغدير اذ الرجاع من الاسماء المشتركة قال الآخر

ولو أنى أشاء لكنت منها * مكان الفرقدين من النجوم

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لان الفرقدين من الاسماء المشتركة ألا ترى أن ابن أحمر لما قال

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

ولم يخلص الفرقد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم انه الفرقد الفلكى وقال آخرون انما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد يكون الرجاع الغدير الواحد كما قالوا فيه الاخاذ وأضافه الى نفسه ليبينه أيضا بذلك لان الرجاع كان واحدا أو جمعا فهو من الاسماء المشتركة وقيل الرجع محبس الماء وأما الغدير فليس بمحبس للماء انما هو القطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها والرجع المطر لانه يرجع

قوله السجال المسدف كذا بالاصل هنا والذى فيه فى غير موضع وكذا الصحاح الجلال المسجف كتبه مصححه

مرة بعد مرة وفى التنزيل والسماء ذات الرَّجْع ويقال ذات النفع والارض ذات الصَّدْع قال ثعلب تَرْجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحيانى لانها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام وقال غيره ذات الرجع ذات المطر لانه يجيء ويرجع ويتكرر والرَّاجِعةُ الناشغةُ من نَواشغ الوادى والرُّجْعان أعالى التِّلاع قبل أن يجتمع ماء التَّلْعة وقيل هى مثل الجُرْان والرَّجْع عامة الماء وقيل ماء لهذيل غلب عليه وفى الحديث ذكر غزوة الرَّجِيع هو ماء لهُذَيْل قال أبو عبيدة الرجع فى كلام العرب الماء وأنشد قول المُتَنَخِّل أبيض كالرَّجْع وقد تقدم الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم حكاه عن الاسدى قال يقولون للرعد رَجْع والرَّجِيعُ العَرَق سمى رَجيعا لانه كان ماء فعاد عرقا وقال لبيد

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يوم * رَجِيعًا فى المَغابِن كالعَصِيم

أراد العَرَق الاصفر شبهه بعصيم الحناء وهو أثره ورَجِيعُ اسم ناقة جرير قال

اذا بلغتْ رَحْلِى رَجِيعُ أَمَلَّها * نُزُولى بالمَوْماة ثم ارْتِحاليا

ورجع ومَرْجَعة اسمان (ردع) الرَّدْعُ الكَفُّ عن الشئ رَدَعه يردعه ردعا فارْتَدَع كفه فكفّ قال

أَهْلُ الأَمانة ان مالُوا ومَسَّهمُ * طَيْفُ العَدُوِّ اذا ما ذُكِّروا ارْتَدَعُوا

وتَرادَع القومُ رَدَع بعضُهم بعضا والرَّدْعُ اللطخ بالزعفران وفى حديث حُذَيفة ورُدِعَ لها رَدْعة أى وَجَم لها حتى تغير لونه الى الصُّفرة وبالثوب رَدْع من زَعْفران أى شئ يسير فى مَواضع شَتَّى وقيل الرَّدْع أثر الخَلُوق والطيب فى الجسد وقميص رادع ومَرْدوع ومُرَدَّع فيه أثر الطيب والزعفران أو الدم وجمع الرّادِع رُدُعٌ قال

بنى نُمَيْرٍ تركتُ سيدكم * أثوابُه من دمائكم رُدُعُ

وغلالة رادِع ومُرَدَّعة مُلَمَّعة بالطيب والزعفران فى مواضع والرَّدْع أن تَرْدَع ثوبا بطيب أو زعفران كما تَرْدَع الجارية صَدْرها ومَقاديم جيبها بالزعفران ملء كفها تُلَمِّعه قال امرؤ القيس

حُورًا يُعَلِّلْن العَبِيرَ روادعا * كمَها الشَّقائق أو ظباء سَلام

السَّلام الشجر وأنشد الازهرى قول الاعشى فى رَدْع الزعفران وهو لطخه

ورادعة بالطيب صفراء عندنا * لجَسّ النَّدامى فى يد الدِّرْع مَفْتَق

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لم ينه عن شئ من الاردية الا عن المُزَعْفرة التى تَرْدَع على

الجلد أى تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وفى حديث عائشة رضى الله عنها كفن أبو بكر رضى الله عنه فى ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أى لطخ لم يعمه كله وردعه بالشئ يردعه ردعا فارتدع لطخه به فتلطخ قال ابن مقبل

يخدى بها بازل فتل مرافقه * يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

وقال الازهرى فى تفسيره قولان قال بعضهم متصبغ بالعرق الاسود كما يردع الثوب بالزعفران قال وقال خالد مرتدع قد انتهت سنه يقال قد ارتدع اذا انتهت سنه وفى حديث الاسراء فمررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء ويقال ركب فلان ردع المنية اذا كانت فى ذلك منيته ويقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه وطعنه فركب ردعه أى مقاديمه وعلى ماسال من دمه وقيل ركب ردعه أى خر صريعا لوجهه على دمه وعلى رأسه وان لم يمت بعد غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه نخر لوجهه وقيل ردعه دمه وركوبه اياه أن الدم يسيل ثم يخر عليه صريعا وقيل ردعه عنقه حكى هذه الهروى فى الغريبين وقيل معناه ان الارض ردعته أى كفته عن أن يهوى الى ما تحتها وقيل ركب ردعه أى لم يردعه شئ فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه وردع فلم يرتدع كما يقال ركب النهى وخر فى بئر فركب ردعه وهوى فيها وقيل فات وركب ردع المنية على المثل وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا أتاه فقال له انى رميت ظبيا وأنا محرم فاصبت خششاءه فركب ردعه فاسن فمات قال ابن الاثير الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل هو ما تقدم أى خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه وقيل الردع ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع وأنشد ابن برى لنعيم بن الحرث بن يزيد السعدى

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين نائس

قال ابن جنى من رواه يابس فقد أخش فى التصحيف وانما هو نائس أى مضطرب من ناس ينوس وقال غيره من رواه يابس فانما يريد أن حديده ذكر ليس بأنيث أى انه صلب وحكى الازهرى عن أبى سعيد قال الردع العنق ردع بالدم أولم يردع يقال اضرب ردعه كما يقال اضرب كرده قال وسمى العنق ردعا لانه بها يرتدع كل ذى عنق من الخيل وغيرها وقال ابن الاعرابى ركب

قوله فاسن كذا بالاصل وليس فى النهاية هنا وفى مادة خشش مع ايراده الحديث فيهما كتبه مصححه

ردعه اذا وقع على وجهه وركب كُسْأَه اذا وقع على قفاه وقيل ركب رَدْعَه أن الرَّدْع كلّ ما أصاب الارض من الصريع حين يهوى اليها فماس منه الارض أولا فهو الرَّدْع أىّ أقطاره كان وقول أبى دُواد

فَعَلَّ وأَنْهَلَ منها السِّنا * نَ يَرْكَبُ منها الرَّديعُ الظِّلالا

قال والرَّديعُ الصريع يركب ظله ويقال رُدِعَ بفلان أى صُرِع وأخذ فلانا فَرَدَعَ به الارض اذا ضرب به الارض وسَهْم مُرْتَدِعٌ أصاب الهَدَف وانكسر عوده والرَّديعُ السَّهْم الذى قد سقط نَصْلُه ورَدَعَ السهمَ ضرب بنصله الارض ليثبت فى الرُّعْظ والرَّدْع رَدْعُ النصل فى السهم وهو تركيبه وضربك اياه بحجر أو غيره حتى يدخل والمِرْدَعُ السهم الذى يكون فى فُوقه ضيق فيُدَقُّ فُوقه حتى ينفتح ويقال بالغين والمِرْدعة نَصل كالنَّواة والرَّدْعُ النُّكْس قال ابن الاعرابى رُدِعَ اذا نُكِسَ فى مَرَضه قال أبو العيال الهذلى

ذَكَرْتُ أخى فعاوَدَنى * رُداعُ السُّقْم والوَصَب

الرُّداع النُّكْس وقال كثير

وانّى على ذاك التَّجَلُّد انّنى * مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ

والمَرْدوع المَنْكوس وجمعه رُدوع قال

وما مات مُذْرى الدَّمْع بل مات مَن به * ضَنًى باطنٌ فى قلبه ورُدوع

وقد رُدِعَ من مرضه والرُّداع كالرَّدْع والرُّداع الوجَع فى الجسد أجمع قال قيس بن معاذ مجنون بنى عامر

صَفْراءُ من بَقَر الجِواء كأنما * تَرَكَ الحَياءُ بها رُداعَ سَقِيم

وقال قيس بن ذُرَيح

فيا حَزَنًا وعاوَدَنى رُداع * وكان فراقُ لُبْنى كالخِداع

والمِرْدَعُ الذى يمضى فى حاجته فيرجع خائبا والمِرْدَعُ الكَسْلان من المَلّاحين ورجل رَديعٌ به رُداع وكذلك المؤنث قال صخر الهذلى

وأشفِى جَوًى باليأس منّى قد ابْتَرَى * عظامى كما يَبْرى الرَّديعَ هُيامُها

ورَدَعَ الرجل المرأة اذا وطئها والرَّداعة شبه بيت يُتخذ من صَفيح ثم يُجعل فيه لحمة يُصاد بها الضَّبُع والذئب والرِّداع بالكسر موضع أو اسم ماء قال عنترة

بركَتْ على جَنْبِ الرِّداع كأنما * بركَتْ على قَصَبٍ أجَشَّ مُهضَّم

وقال لبيد

وصاحبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بيومِه * وعندَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرِ

قال الازهرى وأقرأنى المُنْذرى لابى عبيد فيما اقرأ على الهيثم الرَّديعُ الاحمق بالعين غير معجمة قال وأما الايادى فانه أقرأنيه عن شمر الرديغ معجمة قال وكلاهما عندى من نعت الاحمق (رسع) الرَّسَعُ فَسادُ العين وتغيُّرها وقد رَسَّعَتْ تَرْسيعا وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه بكى حتى رَسِعَتْ عينه يعنى فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها قال ابن الاثير وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى بالصاد والمُرَسَّعُ الذى انسلقت عينُه من السهَر ورَسِعَ الرَّجل فهو أَرْسَعُ ورَسَّعَ فسَدَ مُوقُ عينه تَرْسيعا فهو مُرَسِّع ومُرَسَّعة قال امرؤُ القيس

أيا هِنْدُ لا تَنْكِحي بُوهَةً * عليه عَقيقَتُه أَحْسَبا

مُرَسَّعةً وسْطَ أَرْفاغه * به عَسَمٌ يَبْتَغي أَرْنَبا

لِيَجْعَلَ فى رِجْله كَعْبَها * حِذارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبا

قوله مُرَسَّعة انما هو كقولك رجل هلباجة وفَقَّاقة أو يكون ذَهَب به الى تأنيث العين لان الترسيع انما يكون فيها كما يقال جاءَتْكم القَصْماء لرجل أَقْصَم الثَّنِيَّة يُذْهَب به الى سِنّه وانما خَصَّ الارنب بذلك وقال حِذارَ المنيةِ أن يَعْطَبا فانه كان حَمْقَى الأَعْراب فى الجاهلية يُعلِّقون كَعْبَ الارنب فى الرِّجل كالمَعاذة ويزعمون أن من علقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة لان الجن تَمْتَطِي الثعالِبَ والظِّباءَ والقَنافِذَ وتجتنب الارانب لمكان الحَيْض يقول هو من أولئك الحمقى والبُوهة الاحمق قال ابن برى ويروى مرسَّعةٌ بالرفع وفتح السين قال وهى رواية الاصمعى قال والمرسَّعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيُخْرَق فيُدخل فيه سير فيجعل فى أَرْساغه دفعا للعين فيكون على هذا رفعُه بالابتداء وبين أرساغه الخبر ويروى بين أرفاغه ورَسَعَ الصبىَّ وغيرَه يَرْسَعه رَسْعاً ورَسَّعه شدَّ فى يده أو رجله خَرَزاً ليدفع به عنه العين والرَّسْعُ ما شُدَّ به ورَسَعَ به الشئ لَزِقَ ورَسَّعه أَلْزَقه والرَّسِيعُ المُلْزَق ورَسَّعَ الرَّجُلُ أقام فلم يبرح من منزله ورَجُل مُرَسِّعة لا يبرح من منزله زادوا الهاء للمبالغة وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس مُرَسِّعة بين أرفاغه والتَّرْسيع أن يَخْرِق شيأ ثم يُدْخل فيه سيرا كما تُسَوَّى سُيُور المصاحف واسم السير المفعول به ذلك الرسيع وأنشد

* وعادَ الرَّسيعُ نُهْيةً للحمائل * يقول انكَبَّتْ سُيوفهم فصارت أسافلُها أعاليَها قال الازهرى

قوله وبين أرساغه الذى قدمه فى الشعر وسط وان كانت بمعنى بين الأ أن المشهور بين كتبه مصححه

ومن

ومن العرب من يقول الرَّصِيع فيبدل السين في هذا الحرف صادا وارْسِيع ومُرَيْسِيع موضعان

(رصع) الرَّصَع دقّة الأليَة ورجل أرْصَع لغة في الأرْسَح وفي حديث المُلاعَنة ان جاءت به أُرَيْصِعَ هو تصغير الأرْصَع وهو الأرْسَح والرَّصْعاء من النساء الزَّلاء وهي مثل رَسْحاء بيّنة الرَّصَع اذا لم تكن عَجْزاء وربما سموا افراخ النحل رَصَعًا الواحدة رَصَعة قال الازهري هذا خطأ والرَّضَع فراخ النحل بالضاد وهو بالصاد خطأ وقد رَصِع رَصَعا وربما وصف الذئب به وقيل الرَّصْعاء من النساء التي لا إسْكَتَين لها والرَّصَع تقارُب ما بين الركبتين والرَّصَع أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفرّ ويحتدّ ولا ينتشر منه شيء ويصغر حبه وأمّا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه بكى حتى رَصِعَت عينُه فقال ابن الاثير أي فَسَدت قال وهي بالسين أشهر والرَّصْع بسكون الصاد شدة الطعْن ورَصَعه بالرُّمح يَرْصَعُه رَصْعا وأرْصَعه طعَنه طعْنا شديدا أغيَب السِّنان كله فيه قال العجاج

نَطْعُنُ منهن الخُصُورَ النُّبَّعا * وخَضًا الى النِّصْف وطَعْنًا أرْصَعا

أي التي تَنْبُع بالدم ونسبه ابن برى الى رؤبة ورَصَع الشيء عقَده عَقْدًا مُثَلَّثًا متداخلا كعَقْد التميمة ونحوها واذا أخذت سيرا فعقدت فيه عُقَدًا مُثلَّثة فذلك الترْصِيعُ وهو عَقْد التميمة وما أشبه ذلك وقال الفرزدق

وجئنَ بأوْلادِ النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفي أعْناقِهِنَّ المَرَاصِعُ

أي الخُتُوم في أعْناقهن والرَّصِيعُ زِرُّ عُرْوةِ المُصْحَف والرَّصِيعة عُقْدة في اللِّجام عند المُعَذَّر كأنها فَلْس وقد رَصَّعه والرَّصِيعة الحَلْقة المُسْتَديرة والرَّصِيعة سَيْر يُضْفَر بين حِمالة السيف وجَفْنه وقيل سُيور مَضْفُورة في أسافل حَمائل السيف الواحدة رِصاعة والجمع رَصائعُ ورَصِيع كشعيرة وشعير أجْرَوا المَصْنوع مُجْرى المَخْلوق وهو في المخلوق أكثر قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهم حتّى اذا ارْبَثَّ جَمْعُهم * وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيةً للحَمائل

أي انقلبت سُيوفهم فصارت أعاليها أسافلَها وكانت الحمائل على أعناقهم فنكست فصار الرَّصِيعُ في موضع الحمائل وقد تقدّم ذلك في رسع والنُّهيةُ الغاية والرَّصائعُ مَشَكُّ أعالي الضُّلوع في الصلب واحدها رُصْعٌ وهو نادر قال ابن مقبل

فأصْبَح بالمَوْماة رُصْعًا سَريحُها * فَلِلانْس باقيه وللجِنّ نادره

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل الرَّصائعُ واحدتها رَصِيعةٌ وهي مَشَكُّ مَحاني أطراف الضُّلوع من ظهر الفرس وفرس مُرَصَّع الثُّنَن اذا كانت ثُنَنُه بعضُها في بعض والترْصِيعُ التركيب يقال تاجٌ

مرصّع بالجوهر وسيف مرصّع أى محلًّى بالرصائع وهى حلق يحلّى بها الواحدة رصيعة ورصّع العقد بالجوهر نظمه فيه وضمّ بعضه الى بعض وفى حديث قسّ رصيع أيهقان يعنى أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النّبت كالشئ المحسّن المزيّن بالترصيع والأيهقان نبت ويروى رضيع أيهقان بالضاد المعجمة ورصع الحبّ دقّه بين حجرين والرّصيعة طعام يتخذ منه قال ابن الاعرابى الرصيعة البرّ يدق بالفهر ويبلّ ويطبخ بشئ من سمن ورصع به الشئ بالكسر يرصع رصعا ورصوعا لزق به فهو راصع أبو زيد فى باب لزوق الشئ رصع فهو راصع مثل عسق وعبق وعتد ورصع الطائر الانثى يرصعها رصعا سفدها وكذلك الكبش واستعارته الخنساء فى الانسان فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دريد بن الصمة

معاذ الله يرصعنى حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

وقد تراصعت الطير والغنم والعصافير ابن الاعرابى الرّصّاع الكثير الجماع وأصله فى العصفور الكثير السفاد والرّصع الضرب باليد والمرصعان صلاءة عظيمة من الحجارة وفهر مدورة تملأ الكف عن أبى حنيفة ورصعت به ما دقّت والترصّع النشاط مثل التعرّص (رضع) رضع الصبىّ وغيره يرضع مثال ضرب يضرب لغة نجدية ورضع مثال سمع يرضع رضعا ورضعا ورضعا ورضاعا ورضاعا ورضاعة ورضاعة فهو راضع والجمع رضّع وجمع السلامة فى الاخيرة أكثر على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا البناء من الصفة قال الاصمعى أخبرنى عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السّلولى على هذه اللغة

قوله على هذه اللغة يعنى النجدية كما يفيده صنيع الصحاح كتبه مصححه

وذمّوا لنا الدّنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتّى ما يدرّ لها ثعل

وارتضع كرضع قال ابن أحمر

إنى رأيت بنى سهم وعزّهم * كالعنز تعطف روقيها فترتضع

يريد ترضع نفسها اى يصفهم باللّؤم والعنز تفعل ذلك تقول منه ارتضعت العنز أى شربت لبن نفسها وفى التنزيل والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الامر كما تقول حسبك درهم ولفظه الخبر ومعناه معنى الامر كما تقول اكتف بدرهم وكذلك معنى الآية لترضع الوالدات وقوله ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم أى تطلبوا مرضعة لاولادكم وفى الحديث حين ذكر الامارة فقال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصّله الى صاحبها من الأجلاب يعنى المنافع والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته

ويقطع

ويقطع منافعها قال ابن برى وتقول استرضعت المرأة ولدى أى طلبت منها أن ترضعه قال الله تعالى أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثانى محذوف أن تسترضعوا أولادكم مراضع والمحذوف على الحقيقة المفعول الاول لان المرضعة هى الفاعلة بالولد ومنه فلان المسترضع فى بنى تميم وحكى الحوفى فى البرهان فى أحد القولين أنه متعد الى مفعولين والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أى لاولادكم وفى حديث سويد بن غفلة فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شئ وتقول هذا أخى من الرضاعة بالفتح وهذا رضيعى كما تقول هذا أكيلى ورسيلى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انظرن ما إخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح لا غير وتفسير الحديث ان الرضاع الذى يحرم النكاح انما هو فى الصغر عند جوع الطفل فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم قال الازهرى الرضاع الذى يحرم رضاع الصبى لانه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته فاما الكبير فرضاعه لا يحرم لانه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذى حياته به قال الازهرى وقرأت بخط شمر رب غلام يراضع قال والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد قال ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها مراضع ويجىء مجيلا ضاويا سيئ الغذاء وراضع فلان ابنه أى دفعه الى الظئر قال رؤبة

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

أى ولدته مكشوف الامر ليس عليه غطاء وأرضعته أمه والرضيع المرضع وراضعه مراضعة ورضاعا رضع معه والرضيع المراضع والجمع رضعاء وامرأة مرضع ذات رضيع أو لبن رضاع قال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

والجمع مراضيع على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا النحو وقال ثعلب المرضعة التى ترضع وان لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التى ليس معها ولد وقد يكون معها ولد وقال مرة اذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا واذا لم يدخل الهاء أراد الاسم واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال

قوله ما إخوانكن كذا فى الاصل بلفظ ما فحرره

قوله وقال ثعلب المرضعة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمل فيه وحرره كتبه مصححه

تَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والرَّضَعُ صِغارُ النَّحْلِ واحدتها رَضَعة وفي التنزيل يومَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ اختلف النحويون في دخول الهاء في المُرْضِعة فقال الفراء المُرْضِعة والمُرْضِعُ التي معها صبي تُرْضِعه قال ولو قيل في الام مُرْضِع لان الرَّضاع لا يكون الا من الاناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها قال ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا وقال الاخفش أدخل الهاء في المُرْضِعة لانه أراد والله أعلم الفِعْلَ ولو أراد الصفة لقال مرضع وقال أبو زيد المرضعة التي تُرْضِع وثَدْيُها في ولدها وعليه قوله تذهل كل مرضعة قال وكُلُّ مرضعة كُلُّ أُمٍّ قال والمرضع التي دنا لها أن تُرْضِع ولم تُرْضِع بعد والمُرْضِعُ التي معها الصبي الرضيع وقال الخليل امرأة مُرْضِعٌ ذات رَضِيع كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْلٍ بلا هاء لانك تصفها بفعل منها واقع أو لازم فاذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلة كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نَعْتِها ولو وصفها بان معها رضيعا قال كل مُرْضِع قال ابن بري أُمٌّ مرضِع فهو على النسب أي ذات رَضِيع كما تقول ظَبْية مُشْدِنٌ أي ذات شادن وعليه قول امرئ القيس

* فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعا * فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول رجل دَارِعٌ وتَارِسٌ معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ولا يقال منه دَرِعَ ولا تَرِسَ فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجار على الفعل وان كان قد استعمل منه الفعل وقد يجيء مُرْضِعٌ على معنى ذات إِرْضاع أي لها لبن وان لم يكن لها رَضِيع وجمع المُرْضِع مَراضِعُ قال سبحانه وحَرَّمْنا عليه المَراضِعَ من قَبْلُ وقال الهذلي

ويأوي الى نِسْوةٍ عُطَّلٍ * وشُعْثٍ مَراضِيعَ مِثْلِ السَّعالِي

والرَّضُوعةُ التي تُرْضِعُ ولدها وخَصَّ أبو عبيد به الشاة ورَضُعَ الرجل يَرْضُعُ رَضاعةً فهو رَضِيعٌ راضِعٌ أي لئيم والجمع الرّاضِعون ولئيمٌ راضِعٌ يَرْضَعُ الابل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه اذا نزل به ضيف لئلا يسمع صوت الشَّخْب فيطلب اللبن وقيل هو الذي رَضَعَ اللُّؤْمَ من ثَدْي أُمه يريد أنه وُلِدَ في اللؤم وقيل هو الذي يأكل خُلالةَ ما بين أسنانه شَرَهاً من لؤمه حتى لا يفوته شيء ابن الاعرابي الراضع والرَّضِيع الخَسِيس من الاعراب الذي اذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف يقال منه رَضَعَ يَرْضَعُ رَضاعةً وقيل ذلك لكل لئيم اذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمه كأنه كالشيء يُطْبَعُ عليه والاسم الرَّضَعُ والرَّضْعُ وقيل الراضع الذي يَرْضَعُ الشاةَ أو الناقةَ قبل أن يَحْلُبها من جَشَعِه وقيل الراضع الذي لا يُمْسِكُ معه مِحْلَبا فاذا سُئل اللبن اعتل بانه لا مِحْلَب

له واذا أراد الشرب رضع حَلوبته وفى حديث أبى ميسرة رضى الله عنه لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه أى لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به وفى حديث ثقيف أسلمها الرُّضّاع وتركوا المصاع قال ابن الاثير الرُّضّاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لانه للؤمه يرضع ابله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس أى يسألهم والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة رضى الله عنه

خذها وأنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرُّضّع

جمع راضع كشاهد وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة رضى الله عنها * مابى من لؤم ولا رضاعه * والفعل منه رضع بالضم وأما الذى فى حديث قس رضيع أيهقان قال ابن الاثير فعيل بمعنى مفعول يعنى أن النعام فى ذلك المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه و يروى بالصاد المهملة وقد تقدم والراضعتان الثنيتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن وقيل الرواضع ما نبت من أسنان الصبى ثم سقط فى عهد الرضاع يقال منه سقطت رواضعه وقيل الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله والراضعة كل سن تثغر والرضوعة من الغنم التى ترضع وقول جرير

ويرضع من لاقى وان يرَ مقعدا * يقود بأعمى فالفرزدق سائله

فسره ابن الاعرابى أن معناه يستعطيه ويطلب منه أى لو رأى هذا السأله وهذا لا يكون لان المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الاعمى والرضع سفاد الطائر عن كراع والمعروف بالصاد المهملة (رطع) رطعها يرطعها رطعا كطعرها أى نكحها (رعع) ابن الاعرابى الرع السكون والرعاع الاحداث ورعاع الناس سقاطهم وسفلتهم وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة وفى حديث على رضى الله عنه وسائر الناس همج رعاع قال أبو منصور وقرأت بخط شمر والرعاع كالزجاج من الناس وهم الرذال الضعفاء وهم الذين اذا فزعوا طاروا قال أبو العميثل ويقال للنعامة رعاعة لانها أبدا كأنها منخوبة فزعة وترعرعت سنه وتزعزعت اذا تحركت والرعرعة اضطراب الماء الصافى الرقيق على وجه الارض ومنه قيل غلام رعرع وربما قيل ترعرع السراب على التشبيه بالماء والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرعة عن كراع ورعرع ورعراع الاخيرة عن ابن جنى

قوله والرضع سفاد ضبطه فى شرح القاموس بالتحريك كتبه مصححه

مُراهِق حسن الاعتدال وقيل مُحْتَلِم وقيل قد تحرّك وكَبِرَ والجمع الرَّعارِعُ قال لبيد وقال ابن برى وقيل هو للبعيث

تُبَكّى على إِثْرِ الشَّبابِ الذى مَضَى * أَلا إِنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ

وقد تَرَعْرَعَ الصبىُّ أى تحرك ونشأ وغلام مُتَرَعْرِعٌ أى مُتَحَرِّكٌ ورَعْرَعَه الله أى أنبته قال أبو منصور سمعت العرب تقول للقَصَب اذا طال فى مَنْبِته وهو رَطْب قَصَبٌ رَعْراعٌ ومنه يقال للغلام اذا شَبَّ واستَوَت قامته رعراع ورعرع والجمع الرَّعارِعُ وفى حديث وهب لو يمرّ على القصب الرَّعْراعِ لم يسمع صوته قال ابن الاثير هو الطَّويل من تَرَعْرَعَ الصبىُّ اذا نشأ وكَبِرَ وقال لبيد

* أَلا انَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الرعارِعُ * ويقال رَعْرَعَ الفارسُ دابته اذا لم يكن رَيِّضًا فركبه لِيَرُوضَه قال أبو وجزة السَّعْدى

تَرْعَى رُعْرُعَه الغُلامُ كأَنَّه * صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحا

(رفع) فى أسماء الله تعالى الرَّافع هو الذى يَرْفَع المؤمن بالاسعاد وأولياءه بالتقريب والرَّفْعُ ضدّ الوَضْع رَفَعْتُه فارْتَفَع فهو نَقِيض الخفض فى كل شئ رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعًا ورَفُعَ هو رَفاعة وارْتَفَع والمِرْفَع ما رُفِع به وقوله تعالى فى صفة القيامة خافضة رافعة قال الزجاج المعنى أنها تخفض أهل المعاصى وتَرْفع أهل الطاعة وفى الحديث انّ الله تعالى يَرفع العَدْلَ ويخفضُه قال الازهرى معناه انه يرفع القِسط وهو العَدل فيُعْليه على الجَوْر وأهله ومرة يخفضه فيُظهر أهلَ الجور على أهل العدل ابتلاء لخلقه وهذا فى الدنيا والعاقبةُ للمتقين ويقال ارْتَفَعَ الشئ ارْتفاعا بنفسه اذا علا وفى النوادر يقال ارتفع الشئ بيده ورَفَعه قال الازهرى المعروف فى كلام العرب رَفَعْتُ الشئ فارتفع ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى رَفَعَ الّا ما قرأته فى نوادر الاعراب والرُّفاعة بالضم ثوب تَرْفَعُ به المرأةُ الرَّسْحاءُ عَجِيزَتَها تُعَظِّمها به والجمع الرَّفائعُ قال الراعى

* عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفائعا * والرفاع حبل يُشَدّ فى القيد يأخذه المُقَيَّدُ بيده يَرْفَعُه اليه ورُفاعةُ المُقيد خيط يرفع به قيدَه اليه والرَّافِعُ من الابل التى رَفَعت اللِّبَأ فى ضَرعها قال الازهرى يقال للتى رَفَعت لبنها فلم تَدُرّ رافِع بالراء فاما الدّافع فهى التى دَفَعت اللِّبَأ فى ضرعها والرَّفْع تَقْرِيبُك الشئ من الشئ وفى التنزيل وفُرُش مَرْفوعة أى مُقَرَّبة لهم ومن ذلك رَفَعْتُه الى السلطان ومصدره الرُّفعان بالضم وقال الفراء وفرش مرفوعة أى بعضها فوق بعض ويقال نساء مَرْفوعاتٌ أى مُكَرَّمات من قولك ان الله يَرْفَع من يشاء ويَخْفِض ورَفَعَ السرابُ

الشخص

قوله تبكى كذا ضبط فى بعض نسخ الجوهرى وفى الاساس وتبكى بالواو

قوله والرفاع حبل كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده تأمل كتبه مصححه

الشخص يَرْفَعُه رَفْعاً زَهاه ورُفِعَ لى الشئُ أبصرته من بُعْدٍ وقوله

ما كان أَبْصَرَنى بغِرّات الصبا * فاليومَ قد رُفِعَت لى الأَشْباحُ

قيل بُوعِدت لانى أرى القريب بعيدا ويروى قد شُفِعت لى الأَشْباح أى أرى الشخص اثنين لضَعْف بصرى وهو الاصح لانه يقول بعد هذا

ومَشَى بجَنْب الشخص شخصٌ مثلُه * والارضُ نائيةُ الشُخوص بَراحُ

ورافَعْتُ فلانا الى الحاكم وتَرافَعْنا اليه ورفَعه الى الحَكَم رَفْعاً ورُفْعاناً ورفْعاناً قرّبه منه وقدّمه اليه ليحاكمه ورَفَعْتُ قصّتى قدّمتها قال الشاعر * وهم رَفَعُوا للطَّعْن أبناءَ مَذْحِجٍ * أى قدَّمُوهم للعرب وقول النابغة الذبيانى * ورَفَعَتْه الى السِّجْفَيْن فالنَّضَد * أى بلَغَتْ بالحفر وقدّمته الى موضع السِّجْفَيْن وهما ستْرارُ واق البيت وهو من قولك ارْتَفَع الشئُ أى تقدّم وليس هو من الارْتِفاع الذى هو بمعنى العلوّ والسيرُ المرفوع دون الحُضْر وفوق المَوْضوع يكون للخيل والابل يقال ارْفَعْ من دابّتك هذا كلام العرب قال ابن السكيت اذا ارتفع البعير عن الهَمْلَجة فذلك السيرُ المَرْفوعُ والرَّوافِعُ اذا رَفَعُوا فى سَيرهم قال سيبويه المَرْفوعُ والمَوْضوعُ من المصادر التى جاءت على مَفْعول كأنه له ما يَرْفَعه وله ما يَضَعه ورفَع البعيرُ فى السير يَرْفَع فهو رافِعٌ أى بالَغَ وسارَ ذلك السيرَ ورفَعه ورفَع منه ساره كذلك يتعدّى ولا يتعدّى وكذلك رَفَّعْتُه تَرْفيعاً ومَرْفُوعها خلاف مَوْضوعها ويقال دابة لها مَرْفُوع ودابة ليس لها مَرْفُوعٌ وهو مصدر مثل المَجْلود والمَعْقُول قال طرفة

مَوْضوعُها زَوْلٌ ومَرْفوعُها * كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيح

قال ابن برى صواب انشاده مرفوعها زول وموضوعها * كمرّ الخ والمرفوعُ أرفع السير والمَوْضوع دونه أى أَرْفَعُ سيرها عَجَبٌ لا يُدْرَكُ وصفُه وتشبيهُه وأمّا موضوعها وهو دون مرفوعها فيدرك تشبيهه وهو كمرّ الريح المُصَوِّتة ويروى كمرّ غَيْثٍ وفى الحديث فرَفَعْتُ ناقتى أى كلّفتها المَرْفُوعَ من السير وهو فوق الموضوع ودون العَدْو وفى الحديث فرَفَعْنا مَطِيَّنا ورَفَع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيَّته وصَفِيَّةُ خَلْفَه والحمار يَرْفَع فى عَدْوه تَرْفيعاً ورفع الحمار عَدا عَدْواً بعضه أرفع من بعض وكُلُّ ما قدّمته فقد رَفَّعْته قال الازهرى وكذلك لو أخذت شيأ فرَفَعْتَ الاول فالاول رفّعته ترفيعا والرِّفْعة نقيض الذِّلّة والرِّفْعة خلاف الضّعة رفُع يرفُع رَفاعةً فهو رَفيع اذا شَرُف

قوله ورفعته الى الخ كذا ضبط فى الاصل وأورده شارح القاموس شاهدا على ترفيع الشئ أى رفعه شيأ بعد شئ كتبه مصححه

والانثى بالهاء قال سيبويه لا يقال رُفُع ولكن ارتفع وقوله تعالى في بيوت أذن الله أن تُرْفَع قال الزجاج قال الحسن تأويل أن تُرفع أن تُعَظَّم قال وقيل معناه أن تُبْنَى كذا جاء في التفسير الاصمعي رَفَع القومُ فهم رافعون اذا أصْعَدُوا في البلاد قال الراعي

دَعاهُنَّ داعٍ للخريف ولم تكُنْ * لهنّ بلاداً فانتجعن روافعا

أي مُصْعِدات يريد لم تكن تلك البلادُ التي دعتهن لهنّ بلاداً والرَّفيعةُ ما رُفِعَ به على الرَّجل ورَفَعَ فلان على العامل رَفيعة وهو ما يَرْفَعُه من قصّة ويُبَلِّغها وفي الحديث كلُّ رافعة رَفَعَتْ علينا من البَلاغ فقد حرّمتها أن تُعْضَد أو تُخْبَط الا لعصفور قتب أو مَسَد محالة أي كلُّ نَفْس أو جماعة مبلّغة تُبَلِّغ وتُذيع عنا ما نقوله فَلْتُبَلِّغ ولتحدّث أني قد حَرَّمْتُ المدينة أن يُقْطَع شجرها أو يُخْبَط ورَقُها وروي من البُلّاغ بالتشديد بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاث بمعنى المُحَدِّثين والرَّفْع هنا من رَفَع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ويقال هذه أيام رُفاع ورِفاع قال الكسائي سمعت الجَرام والجِرام وأخواتها الا الرِّفاع فاني لم أسمعها مكسورة وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال يقال جاء زمن الرَّفاع والرِّفاع اذا رفع الزرع والرَّفاع والرِّفاع اكتناز الزرع ورَفْعُه بعد الحَصاد ورَفَع الزرعَ يرفَعُه رَفْعاً ورَفاعة ورِفاعاً نقله من الموضع الذي يُحْصَدُ فيه الى البَيْدَر عن اللحياني وبَرْقٌ رافع ساطعٌ قال الاحوص

أصاحِ ألم تَحْزُنْكَ ريحٌ مَرِيضةٌ * وبَرْقٌ تَلألأ بالعَقيقَيْن رافعُ

ورجل رَفيعُ الصوت أي شريف قال أبو بكر محمد بن السَّرِيّ ولم يقولوا منه رَفُع قال ابن بري هو قول سيبويه وقالوا رَفيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع وقال غيره رَفُع رِفْعة أي ارتفع قدره ورَفاعة الصوت ورُفاعته بالضم والفتح جَهارته ورَجل رَفيعُ الصوت جَهيره وقد رَفُع الرجل صار رَفيعَ الصوت وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف كان اذا دخل العَشْر أيقظ أهلَه ورَفَع المِئْزر وهو تشميره عن الاسبال فكناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كُني به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت أمة حتى يَرفَع القرآنَ على السلطان أي يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه والرَّفْعُ في الاعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين والرَّفْعُ في العربية خلاف الجر والنصب والمبتدأ مُرافع للخبر لان كل واحد منهما يَرْفَع صاحبه ورِفاعةُ بالكسر اسم رجل وبنو رِفاعة قبيلة وبنو رُفَيْع بطن ورافع اسم (رقع) رقَع الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع يرقَعُه رَقْعاً

ورقّعه

ورقَّعه ألحَم خَرْقه وفيه مُتَرَقَّعٌ لمن يُصْلحه أى موضع تَرْقيع كما قالوا فيه مُتَنَصَّحٌ أى موضع خياطة وفى الحديث المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعيدُ مَن هلَكَ على رَقْعه قوله واهٍ أى يَهِى دِينُه بمعصيته ويرقَعُه بتوبته من رَقَعْتُ الثوبَ اذا رَمَمْته واسْتَرقَعَ الثوبُ أى حانَ له أنْ يُرْقَعَ وتَرْقيعُ الثوب أن تُرَقِّعَه فى مواضع وكلّ ما سَدَدْت من خَلّة فقد رَقَعْتَه ورقَّعْتَه قال عُمر بن أبى رَبيعة

وكُنَّ اذا أبْصَرْنَنِى أو سَمِعْنَنِى * خَرَجْنَ فرقَّعْنَ الكُوى بالمحاجِرِ

وأراه على المثل وقد تَجاوَزُوا به الى ما ليس بِعَينٍ فقالوا لا أجِدُ فيكَ مَرْقَعًا للكلام والعرب تقول خَطِيبٌ مِصْقَعٌ وشاعِرٌ مِرْقَعٌ وحادٍ قُراقِرٌ مِصْقَعٌ يَذْهَب فى كل صُقْعٍ من الكلام ومِرْقَعٌ يصل الكلام فيَرْقَع بعضه ببعض والرُّقْعةُ ما رُقِعَ به وجمعها رُقَعٌ ورِقاعٌ والرُّقْعةُ واحدة الرِّقاع التى تكتب وفى الحديث يَجِىءُ أحدُكم يومَ القيامة على رقَبته رِقاعٌ تَخْفِقُ أراد بالرِّقاع ما عليه من الحُقوق المكتوبة فى الرقاع وخُفُوقُها حركَتُها والرُّقْعة الخِرْقة والارْقَعُ والرَّقِيعُ اسمان للسماء الدُّنيا لان الكواكب رَقَعَتْها سميت بذلك لانها مَرْقُوعة بالنجوم والله أعلم وقيل سميت بذلك لانها رُقِعَت بالانوار التى فيها وقيل كل واحدة من السموات رَقِيعٌ للاخرى والجمع أرْقِعةٌ والسمواتُ السبع يقال انها سبعة أرْقِعة كلُّ سماء منها رَقَعَت التى تليها فكانت طَبَقًا لها كما تَرْقَع الثوبَ بالرُّقْعة وفى الحديث عن قول النبى صلى الله عليه وسلم لسعْد بن معاذ رضى الله عنه حين حكم فى بنى قُرَيْظةَ لقد حَكَمْتَ بحكم الله من فوقِ سَبعة أرْقِعة فجاء به على التذكير كأنه ذَهَب به الى معنى السقْف وعَنَى سبع سموات وكلُّ سماء يقال لها رَقِيع وقيل الرَّقيع اسم سماء الدنيا فأعطَى كُلَّ سماء اسْمَها وفى الصحاح والرَّقِيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات والرَّقِيعُ الاحمق الذى يَتَمَزَّقُ عليه عَقْله وقد رَقُعَ بالضم رَقاعةً وهو الارْقَعُ والمِرْقَعانُ والانثى مَرْقَعانة ورَقْعاءُ مولدة وسمى رَقِيعًا لان عقله قد أخْلَقَ فاسْتَرَمَّ واحتاج الى أن يُرْقَعَ وأرْقَعَ الرَّجل أى جاء برَقاعةٍ وحُمْقٍ ويقال ما تحت الرَّقِيع أرْقَعُ منه والرُّقْعة قطْعة من الارض تَلْتزِق بأُخرى والرُّقْعة شجرة عظيمة كالجَوْزة لها ورق كورق القَرْع ولها ثمر أمثال التين العُظام الابيض وفيه أيضا حَبٌّ كحب التِّين وهى طيبة القشْرة وهى حُلوة طيبة يأكلها الناس والمَواشِى وهى كثيرة الثمر تؤكل رَطْبة ولا تسمى ثمرتها تينا ولكن رُقَعًا الا أن يقال تين الرُّقَع ويقال قَرَّعَنى فلان بلَوْمه فما ارْتَقَعْتُ به أى لم أكْتَرِث به وما أرْتَقِعُ بهذا الشئ وما أرْتَقِعُ له أى ما أُبالى به ولا أكترث قال

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا * ولم تَكُن بِكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ

وماتَرْتَقِعُ منى برَقاع ولا بمِرْقاع أى ماتُطيعنى ولاتَقْبَل مما أنصحك به شيأ لايتكلم به الافى الجحد ويقال رَقَع الغَرَضَ بسهمه اذا أصابه وكلُّ إصابة رَقْعٌ وقال ابن الاعرابى رَقَعَهُ السهم صوته فى الرُّقعة ورَقَعه رقعا قبيحا أى هَجاه وشَتَمه يقال لأرْقعنّه رَقْعا رَصينا وأرَى فيه مُتَرَقَّعا أى موضعا للشتم والهجاء قال الشاعر

ومَاتَرَكَ الهاجون لى فى أديمكم * مَصَحًّا ولكنّى أرَى مُتَرَقَّعا

وأما قول الشاعر

أبى القَلْبُ الّا أمّ عَمرو وحُبّها * عَجُوزًا ومن يُحبب عَجُوزًا يُفَنَّدِ

كثوبِ اليمانى قد تقادم عهدُه * ورُقعته ماشئتَ فى العين واليدِ

فانما عنى به أصله وجوهره وأرْقَع الرَّجلُ أى جاء برَقاعة وحمق ويقال رَقَع ذَنَبه بسوطه اذا ضربه به ويقال بهذا البعير رُقْعة من جَرَب ونُقْبة من جرب وهو أوّل الجرب وراقِع الخمر وهو قلب عاقَر والرَّقْعاء من النساء الدقيقة الساقين ابن السكيت فى الالفاظ الرَّقْعاء والجَبّاء والسَّمَلَّقة الزَّلّاء من النساء وهى التى لا عجيزة لها وامرأة ضَهْيأة بوزن فَعْلَلة مهموزة وهى التى لا تحيض وأنشد أبو عمرو * ضَهْيأة أو عاقر جَماد * ويقال للذى يزيد فى الحديث وهو تَنْبيق وتَرْقيع وتَوْصيل وهو صاحب رمية يزيد فى الحديث وفى حديث مُعاوية كان يَلْقَم بيد ويَرْقَع بالاخرى أى يَبْسُط احدى يديه لينتثر عليها مايسقط من لُقَمه وجوع يَرْقُوع ودَيْقُوع ويَرْقُوع شديد عن السيرافى وقال أبو الغوث جُوعٌ دَيْقُوع ولم يعرف يَرْقُوع والرُّقَيْعُ اسم رجل من بنى تميم والرُّقَيْعِىُّ ماء بين مكة والبصرة وقِنْدة الرِّقاع ضَرْبٌ من التمر عن أبى حنيفة وابن الرِّقاع العاملىّ شاعر معروف وقال الراعى

لو كُنْتَ من أحدٍ يُهجى هَجَوْتُكم * يا ابنَ الرِّقاع ولكن لستَ من أحَدِ

فأجابه ابن الرقاع فقال

حُدِّثْتُ أن رُوَيْعِىَ الابِلِ يشتمنى * والله يَصْرِف أقواما عن الرَّشَدِ

فانك والشعرَ ذو تُزْجِى قوافيه * كمُبتغى الصيد فى عِرِّيسة الاسدِ

(ركع) الرُّكوع الخُضوع عن ثعلب رَكَع يَركَع رَكْعا ورُكوعا طأطأ رأسه وكلُّ قَوْمة يتلوها

قوله برقاع فى القاموس هو كقطام وسحاب وكتاب وقوله ولا بمرقاع هو هكذا فى الصحاح مقتصرا عليه ونوزع فيه انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله السملقة كذا فى الاصل مضبوطا

قوله وهو تنبيق الخ كذا بالاصل وحرر

الركوع والسجدتان من الصلوات فهي ركعة قال

وأفلت حاجب فوت العوالي * على شقاء تركع في الظراب

ويقال ركع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات وأما الركوع فهو أن يخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا قال لبيد * أدب كأني كلما قمت راكع * فالراكع المنحني في قول لبيد وكل شئ ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض أو لا تمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع وفي حديث علي كرم الله وجهه قال نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع وجمع الراكع ركع وركوع وكانت العرب في الجاهلية تسمى الحنيف راكعا اذا لم يعبد الاوثان وتقول ركع الى الله ومنه قول الشاعر * الى ربه رب البرية راكع * ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله وقال

ولا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

أراد ولا تهينن فجعل النون ألفا ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت والركوع الانحناء ومنه ركوع الصلاة وركع الشيخ انحنى من الكبر والركعة الهوى في الارض يمانية قال ابن برى ويقال ركع أي كبا وعثر قال الشاعر * وأفلت حاجب فوت العوالي * وأورد البيت (رمع) الترمع التحرك رمع الرجل يرمع رمعا ورمعانا وترمع تحرك وقيل رمع برأسه اذا سئل فقال لا حكى ذلك عن أبي الجراح ويقال هو يرمع بيديه أي يقول لا يجيء ويومئ بيديه ويقول تعال ورمع الشئ رمعانا اضطرب والرماعة بالتشديد ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رقته سميت بذلك لاضطرابها فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ والرماعة الاست لانها ترمع أي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرماعة من يافوخ الصبي ويقال كذبت رماعته اذا حبق وترمع في طمته تسكع في ضلالته يجيء ويذهب يقال دعه يترمع في طمته قيل هو يتسكع في ضلالته وقيل معناه دعه يتلطخ بخرئه ابن الاعرابي الرمع الذي يحرك طرف أنفه من الغضب ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعانا وترمع كلاهما تحرك من غضب وقيل هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب ويقال جاءنا فلان رامعا قبراه القبرى رأس الانف ولانفه رمعان ورمع والرماع الذي يأتيك مغضبا

ولانفه رمعان أى تحرك وفى الحديث انه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل الى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع وليس يتمزع بشئ قال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشئ اذا قسمته قال وأنا أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب وقبح الله أما رمعت به رمعا أى ولدته والرماع داء فى البطن يصفر منه الوجه ورمع ورمع ورمع رمعا وأرمع أصابه ذلك والاول أعلى أنشد ابن الاعرابى

بئس غذاء العزب المرموع * حوأبة تنقض بالضلوع

والرماع الذى يشتكى صلبه من الرماع وهو وجع يعرض فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السقى واليرمع الحصا البيض تلألأ فى الشمس وقال رؤبة يذكر السراب

ورقرق الابصار حتى أقذعا * بالبيد إيقاد النهار اليرمعا

قال اللحيانى هى حجارة لينة رقاق بيض تلمع وقيل هى حجارة رخوة والواحدة من كل ذلك يرمعة ويقال للمغموم تركته يفت اليرمع وفى مثل * كفا مطلقة تفت اليرمعا * يضرب مثلا للنادم على الشئ ويقال اليرمع الخزارة التى تلعب بها الصبيان اذا أديرت سمعت لها صوتا وهى الخذروف ورمع منزل بعينه للاشعريين ورمع ورماع موضعان وفى الحديث ذكر رمع قال ابن الاثير هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن قال ابن برى ورمع جبل باليمن قال أبو دهبل

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع * عند التفرق من خير ومن كرم

(رنع) رنع الزرع احتبس عنه الماء فضمر ورنع الرجل برأسه اذا سئل فحركه يقول لا ويقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رنعت وأنشد شمر لصاد بن زهير

سما بالرانعات من المطايا * قوى لا يضل ولا يجور

والمرنعة القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب والمرنعة والمرغدة الروضة ويقال فلان رانع اللون وقد رنع لونه يرنع رنوعا اذا تغير وذبل قال الفراء كانت لنا البارحة مرنعة وهى الاصوات واللعب (روع) الروع والرواع والتروع الفزع راعنى الامر يروعنى روعا ورووعا عن ابن الاعرابى كذلك حكاه بغير همز وان شئت همزت وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما اذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت قال الليث كل شئ يروعك منه جمال

وكثرة

قوله غذاء العزب كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس فى غير موضع مقام العزب كتبه مصححه

وكثرة تقول راعنى فهو رائع والروعة الفزعة وفى حديث الدعاء اللهم آمن روعاتى هى جمع روعة
وهى المرة الواحدة من الروع الفزع ومنه حديث على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد أن
الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة وقولهم فى المثل أفرخ
روعه أى ذهب فزعه وانكشف وسكن قال أبو عبيد أفرخ روعك تفسيره ليذهب رعبك
وفزعك فان الامر ليس على ما تحاذر وهذا المثل لمعاوية كتب به الى زياد وذلك أنه كان على البصرة
وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد أن يولى معاوية عبد الله بن عامر مكانه
فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية
وكتب اليه قد فهمت كتابك فأفرخ روعك أبا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة قال
الازهرى كل من لقيته من اللغويين يقول أفرخ روعه بفتح الراء من روعه الا ما أخبرنى به المنذرى
عن أبى الهيثم أنه كان يقول انما هو أفرخ روعه بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال
وأفرخ روعك أى اسكن وأمن والروع موضع الروع وهو القلب وأنشد قول ذى الرمة
* جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب * قال ويقال أفرخت البيضة اذا خرج الولد منها
قال والروع الفزع والفزع لا يخرج من الفزع انما يخرج من الموضع الذى يكون فيه وهو
الروع قال والروع فى الروع كالفرخ فى البيضة يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ
فخرج منها قال وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه منه قال وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال
* جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب * قال الازهرى والذى قاله أبو الهيثم بين غير أنى
أستوحش منه لانفراده بقوله وقد استدرك الخلف عن السلف أشياء ربما زلوا فيها فلا ننكر
إصابة أبى الهيثم فيما ذهب اليه وقد كان له حظ من العلم موفر رحمه الله وارتاع منه وله وروعه
فتروع أى تفزع ورعت فلانا وروعته فارتاع أى أفزعته ففزع ورجل روع ورائع متروع كلاهما
على النسب صحت الواو فى روع لانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن
فعلا فعيل كما يصح حويل وطويل فعلى نحو من ذلك صح روع وقد يكون رائع فاعلا فى معنى
مفعول كقوله * ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس * وقال * شذانها رائعة من هدره *
أى مرتاعة وريع فلان يراع اذا فزع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابى

طلحة ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال لن تُراعُوا لن تراعوا إنّي وجدته بحرا معناه لا فزع ولا روْع فاسكنوا واهدؤا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملَكُ لم ترُعْ أى لا فزع ولا خوف وراعه الشئ رُوْوعا ورُؤوعا بغير همز عن ابن الاعرابى ورَوْعة أفزعه بكثرته أو جماله وقولهم لا ترُعْ أى لا تخف ولا يلحقك خوف قال أبو خراش

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا ترُعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ

وللانثى لا تُراعى وقال مجنون قيس بن مُعاذ العامرى وكان وقع فى شركه ظبية فأطلقها وقال

أيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُراعى فانّنى * لكِ اليومَ من وحشيّةٍ لصَديقُ

ويا شِبْهَ ليلى لا تزالى بروضة * عليكِ سحابٌ دائمٌ وبُروقُ

أقولُ وقد أطلقتُها من وَثاقها * لأنتِ لليلى ما حَييتُ طليقُ

فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها * سوى أنّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ

قال الازهرى وقالوا راعه أمرُ كذا أى بلغ الرَّوْعُ رُوعَه وقال غيره راعنى الشئ أعجبنى والأَرْوَعُ من الرجال الذى يُعجبكَ حُسْنه والرائع من الجمال الذى يُعجب رُوعَ من رآه فيَسُرّه والرَّوْعةُ المَسْحةُ من الجمال والرَّوْقةُ الجمال الرائق وفى حديث وائل بن حجر الى الأقيال العباهلة الأَرْواع الارواعُ جمع رائع وهم الحِسانُ الوجوه وقيل هم الذين يَرُوعون الناس أى يُفزعونهم بمنظرهم هيبةً لهم والاوّل أوجه وفى حديث صفة أهل الجنة فيرُوعُه ما عليه من اللّباس أى يُعجبه حُسْنه ومنه حديث عطاء يكره للمُحرِم كلُّ زينة رائعة أى حسنة وقيل كلُّ مُعجبة رائقة وفرس رَوْعاء ورائعةٌ تَرُوعك بعتقها وصفتها قال

رائعة تحمِلُ شيخا رائعا * مُجرَّبا قد شهدَ الوقائعا

وفرس رائع وامرأة رائعة كذلك ورَوْعاء بيّنة الرَّوَع من نسوة رَوائع ورُوع والأَرْوَعُ الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسُّودد وقيل هو الجميل الذى يَرُوعك حسنه ويُعجبك اذا رأيته وقيل هو الحديد والاسم الرَّوَع وهو بيّن الرَّوَع والفعل من كل ذلك واحد فالمتعدّى كالمتعدّى وغير المتعدى كغير المتعدى قال الازهرى والقياس فى اشتقاق الفعل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعا وقلب أَرْوَعُ ورُوَاعٌ يَرْتاع لحدّته من كل ما سمع أو رأى ورجل أروعُ ورُواعٌ حىّ النفس ذكىّ وناقة رُواعٌ ورَوْعاء حديدة الفؤاد قال الازهرى ناقة رُواعة الفؤاد اذا كانت شهمة ذكية

قال ذو الرمة

رَفَعْتُ لها رَحْلِى على ظَهْرِ عِرْمِسٍ * رُواعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس * رَوْعاءَ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِى * وكذلك الفرس ولا يوصف به الذكر وفى التهذيب فرس رُواعٌ بغيرها وقال ابن الاعرابى فرس رَوْعاءُ ليست من الرائعة ولكنها التى كأَنّ بها فزعا من ذكائها وخفة رُوحها وقال فرس أَروع كرجل أَروع ويقال ماراعَنى الا بجيئك معناه ماشعرت الا بجيئك كأنه قال ما أصاب رُوعى الا ذلك وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فلم يَرُعْنى الا رجل أخذ بمنكبى أى لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه قال الازهرى ويقال سقانى فلان شربة راعَ بها فؤادى أى بردَ بها غُلّةَ رُوعى ومنه قول الشاعر سَقَتْنِى شَرْبةً راعَتْ فُؤادِى * سَقاها اللهُ من حَوْضِ الرَّسُولِ

قال أبو زيد ارْتاعَ للخبر وارْتاحَ له بمعنى واحد ورُواعُ القَلْبِ ورُوعُه ذِهْنُه وخَلَدُه والرُّوعُ بالضم القَلْبُ والعَقْلُ ووقع ذلك فى رُوعى أى نَفْسى وخَلَدى وبالى وفى حديث نَفْسى وفى الحديث أَنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى وقال انّ نَفْسًا لن تموت حتى تَسْتَوْفِىَ رِزْقَها فاتّقوا الله وأَجْمِلوا فى الطلَب قال أبو عبيدة معناه فى نفسى وخلَدى ونحو ذلك ورُوحُ القُدُس جبريل عليه السلام وفى بعض الطرق انّ رُوحَ الامين نفث فى رُوعى والمُرَوَّعُ المُلْهَمُ كأنّ الامر يُلْقَى فى رُوعه وفى الحديث المرفوع انّ فى كل أُمة مُحَدَّثين ومُرَوَّعين فان يكن فى هذه الامة منهم أحد فهو عمر المُرَوَّعُ الذى أُلْقِىَ فى رُوعه الصواب والصدق وكذلك المُحَدَّث كأنه حُدِّثَ بالحق الغائب فنطق به وراعَ الشئُ يَرُوعُ رُواعًا رجع الى موضعه وارْتاعَ كارْتاحَ والرُّواعُ اسم امرأة قال بشر بن أبى خازم

تَحَمَّلَ أَهْلُها منها فبانُوا * فأَبْكَتْنِى مَنازِلُ للرُّواعِ

وقال رَبيعة بن مَقْرُوم

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ * وجَدَّ البَيْنُ منها والوَداعُ

وأبو الرُّواعِ من كُناهم شمر رَوَّعَ فلان خُبْزَه ورَوَّغَه اذا رَوّاه وقال ابن برى فى ترجمة عجس فى شرح بيت الراعى يصف ابلا غير أَروعا قال الأَرْوَعُ الذى يَرُوعُك جَماله قال وهو أيضا الذى يُسْرِعُ اليه الارْتِياعُ (ريع) الرَّيْعُ النَّماءُ والزيادة راعَ الطعامُ وغيره يَرِيعُ رَيْعًا ورُيُوعًا ورِياعًا هذه عن اللحيانى ورَيَعانًا وأَراعَ ورَيَّعَ كلّ ذلك زكا وزاد

قوله اذا رواه أى بالدسم كما صرح به المؤلف فى غير موضع كتبه مصححه

وقيل هى الزيادة فى الدقيق والخبز وأراعه وريعه وراعت الحنطة وأراعت أى زكت قال الازهرى أراعت زكت قال وبعضهم يقول راعت وهو قليل ويقال طعام كثير الريع وأرض مريعة بفتح الميم أى مخصبة وقال أبو حنيفة أراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لغة قليلة وأراعت الابل كثر ولدها وراع الطعين زاد وكثر ريعا وكل زيادة ريع وراع الطعام وأراع أى صارت له زيادة فى العجن والخبز وفى حديث عمر املكوا العجين فانه أحد الريعين قال هو من الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن وفضله على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك إحكام العجين وإجادته وقيل معنى حديث عمر أى أنعموا عجنه فان إنعامكم اياه أحد الريعين وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه إدامه أى لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التى تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشترى بها الادام وفى النوادر راع فى يدى كذا وكذا وراق مثله أى زاد وتريعت يده بالجود فاضت وريع البذر فضل ما يخرج من البزر على أصله وريع الدرع فضل كميها على أطراف الانامل قال قيس بن الخطيم

مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كأن قتيرها عيون الجنادب

والريع العود والرجوع راع يريع وراه يريه أى رجع تقول راع الشئ يريع ارجع وعاد وراع كرد أنشد ثعلب

حتى اذا ما فاء من أحلامها * وراع برد الماء فى أجرامها

وقال البعيث

طمعت بليلى أن تريع وإنما * تضرب أعناق الرجال المطامع

وفى حديث جرير وماؤنا يريع أى يعود ويرجع والريع مصدر راع عليه القئ يريع أى رجع وعاد الى جوفه وليس له ريع أى مرجوع وسئل الحسن البصرى عن القئ يذرع الصائم هل يفطر فقال هل راع منه شئ فقال السائل ما أدرى ما تقول فقال هل عاد منه شئ وفى رواية فقال ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع وعاد وكذلك كل شئ رجع اليك فقد راع يريع قال طرفة

تريع الى صوت المهيب وتتقى * بذى خصل روعات أكلف ملبد

وتربيع الماء جرى وتربيع الودك والزيت والسمن اذا جعلته في الطعام وأكثرت منه فتميع ههنا وههنا لا يستقيم له وجه قال مزرد

ولما غدت أمي تحيي بناتها * أغرت على العكم الذي كان يمنع
خلطت بصاع الأقط صاعين عجوة * الى صاع سمن وسطه يتربع
ودبلت أمثال الاكار كأنها * رؤس نقاد قطعت يوم تجمع
وقلت لنفسي أبشري اليوم انه * حمى آمن أما تحو وزوتجمع
فان تك مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع

ويروى ربكت بصاع الأقط ابن شميل تربع السمن على الخبزة وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض وتربع السراب وترية اذا جاء وذهب وريعان السراب ما اضطرب منه وريع كل شئ وريعانه أوله وأفضله وريعان المطر أوله ومنه ريعان الشباب قال

قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد * ولى الشباب وهذا الشيب منتظر

وتريعت الاهالة في الاناء اذا ترقرقت وفرس رائع أي جواد وتروعت بمعنى تلبثت أو توقفت وأنا متريع عن هذا الامر ومنتو ومنتقض أي منتشر والريعة والريع والريع المكان المرتفع وقيل الريع مسيل الوادي من كل مكان مرتفع قال الراعي يصف ابلا

لها سلف يعوذ بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

السلف الفحل حمى الحوزات أي حمى حوزاته أن لا يدنو منهن فحل سواه واشتهر الافال جاء بها تشبهه والجمع أرياع وريوع ورياع الاخيرة نادرة قال ابن هرمة

ولا حل الحجيج منا ثلاثا * على عرض ولا طلعوا الرياعا

والريع الجبل والجمع كالجمع وقيل الواحدة ريعة والجمع رياع وحكى ابن برى عن أبي عبيدة الريعة جمع ريع خلاف قول الجوهري قال ذو الرمة

طراق الخوافي واقعا فوق ريعة * لدى ليله في ريشه يترقرق

والريع السبيل سلك أو لم يسلك قال * كظهر الترس ليس بهن ريع * والريع والريع الطريق المنفرج عن الجبل عن الزجاج وفي الصحاح الطريق ولم يقيد ومنه قول المسيب بن علس

في الآل يخفضها ويرفعها * ريع يلوح كأنه سحل

شبه الطريق بثوب أبيض وقوله تعالى أتبنون بكل ريع آية وقرئ بكل ريع قيل في تفسيره

قوله الاكار كذا بالاصل وسيأتي للمؤلف انشاده في مادة دبل الاثافي كتبه مصححه

بكل مكان مرتفع قال الازهرى ومن ذلك كم رَبْعُ أرضك أى كم ارتفاع أرضك وقيل معناه بكل فج والفَجُّ الطريق المُنْفرج فى الجبال خاصة وقيل بكل طريق وقال الفراء الرِّيعُ والرَّيْعُ لغتان مثل الرِّير والرِّير والرِّيع بُرْجُ الحمام وناقة مِرْباع سريعة الدرّة وقيل سريعة السِّمَن وناقة لها رَبْعٌ اذا جاء سَيْر بعد سَيْر كفوا لهم بئرذات غَيّث وأهدى أعرابى الى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له انها مِرْباعٌ مِرْباعٌ مِقْراعٌ مِسْناعٌ مِسْياعٌ فقبلها المِرْباع التى تُنْتَج أول الرَّبيع والمِرْباع ما تقدم ذكره والمِقْراع التى تحمل أول ما يَقْرَعُها الفحل والمِسْناعُ المتقدمة فى السير والمِسْياعُ التى تصبر على الاضاعة وناقة مِسْياعٌ مِرْباعٌ تذهب فى المَرْعى وترجع بنفسها وقال الازهرى ناقة مِرْباع وهى التى يعاد عليها السفر وقال فى ترجمة سنع المِرْباع التى يُسافر عليها ويُعاد وقول الكميت

فأصبح باقى عَيْشنا وكأنّه * لواصفه هُدْمُ الهباء المُرَعْبَلُ

اذا حيص منه جانبٌ رِيعَ جانبٌ * بفَتْقَين يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ

أى انخرق والرِّبع فرس عمرو بن عصم صفة غالبة وفى الحديث ذكر رائعة هو موضع بمكة شرفها الله تعالى به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول

(تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر أوله فصل الزاى)

قوله هدم الهباء كذا بالاصل ولعله هدم العباء والهدم بالكسر الثوب البالى أو المرقع أو خاص بكساء الصوف والمرعبل الممزق كتبه مصححه

